

نیکولا ریشر

# تَطَوُّرُ الْمَنْطِقِ الْعَرَبِيِّ

ترجمة ودراسة وتعليق

الدكتور محمد مهران



دار المعارف

نيقولا ريشر

# تَطَوُّرُ الْمِنْطَقِ الْعَرَبِيِّ

ترجمة ودراسة وتعليق

الدكتور محمد مهران

كلية الآداب — جامعة القاهرة

الطبعة الأولى

١٩٨٥



دار المعارف

هذه ترجمة لكتاب : —

**NICHOLAS RESCHER**

**THE DEVELOPMENT  
OF**

**ARABIC LOGIC**

**UNIVERSITY OF PITTSBURGH  
PRESS, 1964**

إهداء

الى زوجتى



# محتويات الكتاب

الصفحة

تصدير عام

١١ — ٩

للأستاذ الدكتور زكي نجيب محمود

مقدمة المترجم

قضايا حول مفهوم المنطق وتطوره

أولا : قضايا عامة

١ — المقصود بـ « المنطق العربي » ١٥

٢ — مفهوم المنطق بين « الآلية » و « العلمية » ١٨

٣ — مفهوم المنطق بين « الصورية » و « المادية » ٢٤

٤ — الأورجانون الأرسطي و « الأورجانون العربي » ٢٧

ثانيا : التقسيم التالي للمادة المنطقية

٣٧ تمهيد

١ — التصورات ٤٠

١ — الألفاظ : أنواعها ودلالاتها ٤١

٢ — الكليات الخمس و « أيساغوجي » فرغريوس ٤٩

٣ — التعريف ٦١

ب — القصصيات ٦٧

١ — القضايا ٦٨

٢ — الاستدلال ٧٠

ثالثا : الطرق التي عالج بها المسلمون موضوعات المنطق

٨٣ تمهيد

١ — الترجمة والنسخ ٨٤

٨٥	٢ — الشروح المنطقية
٨٦	٣ — النظم
٨٨	٤ — الحواشى
٨٨	٥ — المختصرات
٨٩	٦ — التشجير
	<b>رابعاً : المنطق العربى بين الطب وعلم والكلام</b>
٩٣	المنطق والطب
١٠٠	المنطق وعام الكلام
	<b>خامساً : هذا الكتاب</b>
١٠٣	المنهج
١٠٦	قائمة اضافية

### الترجمة العربية

١٢١	تصدير ( للمؤلف )
١٢٣	مقدمة ( للمؤلف )

### الجزء الأول

#### دراسة استقصائية للمنطق العربى

#### الفصل الأول

#### المنطق العربى فى قرنه الأول

١٢٧	١ مقدمة
	٢ — الوسطاء المسيحيون السريان ونقل المنطق
١٢٨	اليونانى الى العرب
١٤٠	٣ — الدعم الرسمى للدراسات المنطقية فى العصر العباسى
١٤٣	٤ — الأعمال العربية فى المنطق قبل عام ٩٠٠م
١٥١	٥ — مسار التطورات فى المنطق العربى فى قرنه الأول

#### الفصل الثانى

#### اول ازدهار للمنطق العربى

١٥٣	١ — مقدمة
-----	-----------

- ٢ — مدرسة بغداد ١٥٣
- ٣ — انتشار الدراسات المنطقية في العالم الاسلامي ١٦٢
- ٤ — المنطق والاتجاه السلفي ١٦٣
- ٥ — بعض المسائل الخلافية في المنطق العربي ابان القرن العاشر ١٦٦
- ٦ — أهم منجزات المنطق العربي في القرن العاشر ١٦٩
- ٧ — مسار تطورات المنطق العربي في قرنه الثاني ١٧١

### الفصل الثالث

#### قرن ابن سينا

- ١ — مقدمة ١٧٥
- ٢ — فترة ركود ( في الغالب ) ١٧٥
- ٣ — مكانة ابن سينا ١٧٨
- ٤ — علاقة المنطق بفروع المعرفة الأخرى ١٧٨
- ٥ — اتجاه جديد هام في المنطق العربي ١٨٠
- ٦ — مسار التطورات في المنطق العربي في قرنه الثالث ١٨١

### الفصل الرابع

#### قرن ابن رشد

- ١ — مقدمة ١٨٥
- ٢ — ابن رشد ومناطق اسبانيا الاسلامية ١٨٥
- ٣ — استمرار تأثير ابن سينا ١٨٧
- ٤ — أهم منجزات المنطق في القرن الثاني عشر ١٨٨
- ٥ — مسار تطورات المنطق العربي في قرنه الرابع ١٩٠
- ٦ — قبول المسلمين للمنطق ١٩٠

## الفصل الخامس

### تصانيف المدارس

- ١ — مقدمة ١٩٩
- ٢ — تراجع المنطق في أسبانيا والنفوذ المتزايد لفارس ٢٠٠
- ٣ — انقراض الشرح الأرسطى ٢٠١
- ٤ — « مدرستا » المنطق العربى « الشرقية » و « الغربية » ٢٠٢
- ٥ — أهم منجزات المنطق العربى فى القرن الثالث عشر ٢٠٣
- ٦ — مسار تطور المنطق العربى فى قرنه الخامس ٢٠٧

## الفصل السادس

### فترة الوفاق وعصر المعلمين

- ١ — مقدمة ٢١١
- ٢ — عصر التهجى ٢١٢
- ٣ — « التعاقب الرسمى » للمناطق العرب المتأخرين ٢١٤
- ٤ — مسار تطورات المنطق العربى فى مرحلته الأخيرة ٢٢٠
- ٥ — نتيجة ٢٢٤

## الجزء الثانى

### سجل بالمناطق العرب

- ١ — تمهيد ٢٢٧
- ٢ — المحتويات ٢٢٩
- ٣ — أهم الكتب التى أوردتها المؤلف فى الكتاب برموز مختصرة ٥٦٤
- ٤ — مصادر المقدمة والتعليقات الخاصة بالترجمة العربية ٥٧١

## تصدير عام

الأستاذ الدكتور زكى نجيب محمود

قد تختلف الآراء فى معنى « الفلسفة » ولكن يظل أرسخها جذورا ، وأقربها الى الصواب ، هو التعريف الأرسطى للفلسفة بأنها هى البحث عن العلل البعيدة ؛ وذلك اذا قيس الصواب بما قد حدث بالفعل فى تاريخ الفكر الفلسفى ، فليس الأمر فى تحديد المعنى المقصود لأى فرع من فروع الفكر والأدب والفن متروكا للظنون ، بحيث يختار من يشاء لنفسه من تلك المعانى ما شاء وفق مزاجه ووجهة نظره ، بل ان الأمر فى ذلك مرتبط أساسا بما قد وقع خلال عصور التاريخ فى تعاقبها وفى اختلافها ؛ فلن يكون للتعريف فى هذا السياق قيمة ملزمة الا اذا جاء مطابقا لما ورثته الإنسانية عن السلف فى كل ميدان من تلك الميادين ؛ فالشعر هو ما قاله أشعراء ، والفن هو ما أقامه رجال الفنون ، والفلسفة هى ما كتبه أو ما فعله الفلاسفة على قصد منهم أن يكون ذاك القول أو هذا الفعل « فلسفة » .

والتعريف الأرسطى للفلسفة بأنها البحث عن العلل البعيدة ، يتضمن فيما يتضمنه أن يكون من الفلسفة فى ألق معنى لها تلك الفاعلية الذهنية التى يصحبها المفكر على فكرة ما ، ليتناولها بالتحليل ، ابتغاء أن يقتصى منابتها الأولى ، وأن يستخلص « الصورة » أو الإطار الذى جاءت تلك الفكرة مضمونا له .

على أن الفيلسوف الكبير لا يكتفى بفاعليته التأصيلية تلك ، بفكرة من هنا وفكرة من هناك ، بل يحاول أن يضم المناخ العكزى السائد فى عصره ، أن يضمه كله فى تصور واحد شامل ، لكى يرد ذلك التصور الى جذوره ؛ فتكون تلك هى فلسفة ذلك العصر على يدى ذلك الفيلسوف .

وانظر الى أرسطو في عصره ، كيف جمع الحياة الفكرية كلها في قبضة واحدة ، ليرد الفكر العلمى الى الصور الأولية المجردة التى على أسسها قام ذلك الفكر ، فكان له بذلك « المنطق » الذى يبين لنا كيف أن الهيكل المجرد لأية فكرة هو أن يكون لها طرفان بينهما رابطة ، وأن من تلك الفكرة يمكن توليد النتائج ، توليدا اذا حللناه وجدناه ملتئما بمجموعة معينة من القواعد ، هى القواعد التى فصلها أرسطو في منطقته .

وللمختصين بعد ذلك كلام كثير حول هذا السؤال : أتكون الأسس الصورية المجردة التى استخلصها أرسطو من فكر عصره ، هى نفسها الأسس التى لا تتغير فى أى فكر وفى أى عصر وعند جميع الأمم ومختلف الثقافات ؟ وكان الجواب على هذا السؤال ، هو أن تلك الأسس انما يضاف اليها أسس أخرى ، كلها استحدث الانسان ضربا جديدا من فاعلية التفكير .

والمثال فيما يصنعه المناطقه ، فى أى عصر ، وبأى النتائج ، يجد أن سبيلهم جميعا هو تحليل الفكرة الواحدة ، أو مجموع الأفكار ، تحليلا يردها الى هيكلها المجردة ، ثم لا يلبث هذا المتأمل أن يتبين أن تلك العملية هى نفسها ما يؤديه كل فيلسوف فى أى ميدان يتعرض للتفكير فيه ، اذ ليس ما يفعله الفيلسوف ازاء موضوعه سوى أن يحفر الأرض من تحته ليتلمس بنوره الأولى فى أبسط بساطتها ، مما أغرى بعض الفلاسفة المعاصرين أن يعكسوا القول بأن « المنطق فرع من الفلسفة » ليجعلوه « الفلسفة فى أى ميدان من ميادينها فرع من المنطق » .

وانه ليدو لى أن أقرب الوسائل التى نعرف بها كيف التفكير عند أمة معينة فى عصر معين هو أن نرى على أى « منطق » يسير الناس فى عملياتهم الفكرية ، لأن ذلك يكشف الطريقة التى يقبلون بها الأفكار أو يرفضونها ، والطريقة التى يفهمون بها ما يفهمونه أو لا يفهمونه .

وأى غرابية بعد ذلك فى أن نجد أسلافنا العرب ، قد جعلوا « المنطق » ودراسته من أهم المميزات التى يجب أن يتميز بها « المثقف » ؛ فليكن اختصاصه

العلمى أو الفكرى أيا ما يكون ، فلا بد أن يكون « المنطق » بعض معالنه ،  
ومن هنا كثر الباحثون فى المنطق بينهم كثرة تلفت النظر .

والكتاب الذى بين أيدينا الآن ، « تطور المنطق العربى » هو من  
أدق وأشمل ما يعرض علينا تلك الصورة الغنية للدراسة المنطقية عند  
أسلافنا ، وهو من تأليف « نيقولا ريشر » ، وقام بنقله الى العربية نقلا  
علميا مزودا بالتعليقات ، ومقدما له بمقدمة علمية مستفيضة الأستاذ الدكتور  
محمد مهران ، استاذ المنطق بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وحسبنا  
اطمئنانا أن يترجم مختص عن مختص ، وأن تكون مادة الموضوع منطقة العرب  
الأولين . فللموضوع أهميته ، وللمؤلف مكانته ، وللمترجم قدرته .

وبالله التوفيق .





## مقدمة المترجم

قضايا حول مفهوم المنطق العربى وتطوره



## أولا : قضايا عامة

### ١ - المقصود بـ « المنطق العربي »

« المنطق العربي » اسم نطلقه على تلك الجهود التي بذلها الباحثون في العالم الاسلامي في مجال الدراسات المنطقية ، وما تمخضت عنه تلك الجهود من أعمال في هذا المجال ، سواء كانت هذه الأعمال في صورة مؤلفات أو مترجمات أو شروح أو حواشي تدور حول مسائل منطقية .

و « الباحثون في العالم الاسلامي » هنا هم كل من ساهم في حقل المنطق ، ايا كانت صورة هذه المساهمة ، وكان يعيش في كنف الحضارة الاسلامية من مشرقها الى مغربها ، بغض النظر عن دينه أو أصله أو لغته التي يكتب بها ؛ ومن هنا فسوف نتقابل مع باحثين مسلمين ومسيحيين ويهود وصابئة ، كما سنقابل باحثين من بلاد الفرس والروم والعراق والشام ومصر والمغرب العربي والأندلس .. كما سنجد أنفسنا بازاء كتابات بالعربية والفارسية والعبرية ... مادام جميع هؤلاء الباحثين استظلوا بظل الحضارة الاسلامية ، يعكسون متغيراتنا ، ويعبرون عن مقوماتنا ، ويتأثرون بجميع أحداثنا . بل كثيرا ما كانوا ينطلقون في دراساتهم بتشجيع من الخلفاء والولاة ، ومناصرة الوزراء والمسؤولين .

الا أننا هنا سنقتصر على فترة زمنية محددة ، وهي تلك التي شهدت انطلاقة البحث المنطقي وشيوعه ، وتقدمه وأنحساره ، ومدة جزره نتيجة لاختلاف الدوافع والظروف وتلك الفترة هي تلك التي بدأت منذ الخلافة العباسية تقريبا حتى القرن العاشر الهجري ، حيث لا جديد هناك في هذا المجال يمكن الحديث عنه في الفترات اللاحقة ، بل كل ما هناك نقول وترديدات لما تم انجازه خلال هذه الحقبة .

وهنا قد يقسم من يتساءل : هل يعنى الحديث عن « المنطق العربى »  
أن المنطق قد ينسب الى قوم من الأتوام ويوصف بصفتهم ؟ هل يمكن الحديث  
هنا عن « منطق هندى » و « منطق صينى » و « منطق فارسى » و « منطق  
انجليزى » .. ؟

ان هذه التساؤلات وما إليها تثير مشكلة هامة تتصل بطبيعة المنطق  
ومفهومه ، ومدى عموميته أو خصوصيته . والواقع أن المنطق — وقد يكون  
في هذا عكس الفروع الأخرى من الفلسفة — لا ينسب لشعب من الشعوب ،  
ولا لجنس من الأجناس ؛ فالمنطق « انسانى » عام ، يتناول بالدراسة أمورا  
عقلية لا تختلف باختلاف الأمم والأجناس ، فالتناس في هذه الأمور سواء .  
لأن « العقل أعدل الأشياء قسمة بين الناس » — على حد تعبير ديكارت .

ولكن يبدو أن المفكرين العرب لم يفوتهم إثارة هذه المسألة التي  
أصبحت على يدهم مسألة خلافية . فنقرأ في « المقابسات » للتوحيدى ،  
على سبيل المثال ، ذلك النقاش الحاد الذى دار بين النحويين ويمثلهم  
هنا أبو سعيد السيرافى ، والمناطقية ويمثلهم أبو بشر متى بن يونس ، وكيف  
حاول السيرافى ربط المنطق باللغة ، وجعله علما يختلف باختلاف اللغات ،  
فيقول السيرافى :

« اذا كان المنطق وضعه رجل من يونان على لغة اهلها واصطلاحهم  
عليها ، وما يتعارفون بها من رسومها وصفاتها ، فمن أن يلزم الترك والهند  
والفرس والعرب أن ينظروا فيه ويتخفونه حكما لهم وعليهم ، وقاضيا  
بينهم ، ما شهد له قبلوه ، وما أنكره رفضوه ؟ » (١) .

والواضح هنا في هذه الحجة أن صاحبها لا يرى فرقا بين المنطق والنحو  
من حيث درجة العمومية وارتباط كل منهما بلغة بعينها ، يتحدد بها في هذه  
اللغة من اصطلاحات ومواصفات وصفات . وعلى ذلك يمكن أن يكون لكل

---

(١) أبو حيان التوحيدى : المقابسات ، تحقيق المسندوبى ، المكتبة  
التجارية ، القاهرة ، ١٩٢٤ ، ص ٧١ .

قوم يتكلمون لغة معينة منطق خاص بهم لا يسرى على الأقوام الأخرى الذين  
لا يتكلمون هذه اللغة .

وجاء رد أبى بشر متى رافضا هذا التصور لطبيعة المنطق ، مقدما  
تصورا آخر يجعل من المنطق علما عقليا لا يتحدد بلغة من اللغات ، أو بجنس  
من الأجناس ، فيقول ردا على تساؤل السيراقي :

« اذا لزم ذلك ، لأن المنطق بحث عن الأغراض المعقولة ، والمعاني  
المدركة ، وتصفح الخواطر السانحة ، والسوانح الهاجسة ، والناس  
في المعقولات سواء ، الا ترى أن أربعة وأربعة ثمانية عند جميع الأمم ؟  
وكذلك ما أشبهه » (٢) .

فالمنطق هنا شبيه بالرياضيات من حيث أن كليهما علم عقلى عام ،  
لا يتحدد بلغة أو جنس ، فكما أننا لا نستطيع الحديث عن رياضيات هندية ،  
أو فارسية ، أو يونانية ، أو عربية ، على أساس أن لكل نوع منها خصائصه  
المختلفة عن الأنواع الأخرى ويتحدد كل نوع يقوم دون بقية الأقوام الأخرى ،  
أقول كما أننا لا نستطيع الحديث عن هذا الأمر على هذا الأساس ، فأننا  
لا نستطيع الحديث أيضا من هذه الزاوية عن أنواع من المنطق تختلف باختلاف  
الأمم والأقوام .

ان ظهور فيلسوف من « اليونان » استطاع أن يصوغ لنا قواعد منطقية  
معينة ، وينشئ لأول ما نسميه علم المنطق لا يعنى أن منطق « منطق  
يونانى » خاص باليونانيين وحدهم دون غيرهم ، لأن عبقرية أرسطو قد تجلت  
فى قدرته على أن يستخلص من الفكر السائد المبادئ العقلية ويصوغها على  
هيئة قواعد أو قوانين . ينبغى مراعاتها عند التفكير اذا شئنا له أن يكون  
صحيحا خاليا من الخطأ ، بصرف النظر عن اللغة أو الجنس .

فسواء كان أرسطو يونانيا أو فارسيا أو عربيا ... فان المنطق هو

---

(٢) نفس المرجع ، ص ٧١ .

المنطق ، وهو واحد مادام بحكم مفهومه علما عقليا علما ، ويكون الفرق بينه وبين النحو واضحا ، فاذا كان النحو هو منطق اللغة ، فالمنطق هو نحو العقل ، على حد ما يفكر التوحيدى معبرا عن رأى أستاذه أبى سليمان السجستانى (٢) فالمنطق أو « نحو العقل » قواعد توضع لتنظيم عملية التفكير أي كانت اللغة التى يصاغ بها هذا التفكير ، أو القوم الذين يمارسون هذه العملية الفكرية .

وهكذا ، فان اصطلاح « المنطق العربى » لا يعنى أكثر من « مجموعة الدراسات المنطقية التى تمت على يد العرب بالمعنى الذى حددناه لهذا القول منذ قليل .

## ٢ — مفهوم المنطق بين « الآلية » و « العلمية » :

إذا كان اللفظ الانجليزى Logic ( أو ما يناظره فى اللغات الأوربية الحديثة ) مشتقا من اللفظ اليونانى Logos الذى يعنى العقل أو الكلام ، فان اللفظ العربى « المنطق » مشتق من « النطق » ذاك « لأن النطق يطلق على اللفظ ، وعلى ادراك الكليات ، وعلى النفس الناطقة ، ولما كان هذا الفن يقوى بالأولى ، ويسلك بالثانية مسلك السداد ، ويحصل بسببه كمالات الثالث ، اشتق له اسم منه وهو المنطق » (٤) . وهنا لا نلاحظ اختلافا كبيرا بين مدلول لفظ « المنطق » فى اللغة اليونانية ومدلوله فى اللغة العربية .

وثمة خلاف قديم حول طبيعة المنطق وصلته بالفلسفة ، نشأ من أن أرسطو حين قام بتقسيم العلوم الفلسفية لم يجعل للمنطق مكانا فى هذه القسمة ، فى حين اعتبره الرواقيون صراحة جزءا من الفلسفة ؛ فالفلسفة عند الرواقيين تنقسم الى العلم الطبيعى والجدل والأخلاق ، والجدل هو المنطق .

(٢) نفس المرجع ، ص ١٦٩ .

(٤) التهانوى : كشاف اصطلاحات الفنون ، ص ٣٣ . وانظر أيضا :

الغزاربى : احصاء العلوم ، ص ٦٢ .

فلم يكن هناك مفر من أن يدافع الاسكندر الامروديس — وهو المشائى المخلص — عن وجهة نظر استاذة ، ويبين أن المنطق حقيقة ليس جزءا من الفلسفة ، بل هو مجرد آلة لها . ومن هنا اطلقت كلمة « أورجانون » اليونانية على المنطق جميعه ، وهو أمر لم يقل به أرسطو ، وإن كان قد مهد له ، وذلك لأنه كان يعد منطقته أشبه ما يكون بمنهج عام ، وثقافة أولية ينبغي تحصيلها قبل البدء فى العلوم الأخرى (٥) .

وقد انتقل هذا الخلاف بين المفهوم المشائى للمنطق والمفهوم الرواقى له إلى العصور اللاحقة ، وأصبح من بين المشكلات التقليدية الأساسية عند الباحثين فى المنطق ، سواء فى العالم الغربى أو العالم العربى .

إن المناطق العرب ، مع أنهم يتابعون الفهم الأرسطى لطبيعة المنطق بوصفه مدخلا للعلوم ، فانهم ، فيما يبدو ، لم يكونوا على اقتناع كامل بصحة هذا الفهم ، فنجدهم يترددون فى اعتباره مجرد آلة للعلوم أو مجرد مدخل لها ، مما أحدث نوعا من الاضطراب فى مفهومهم للمنطق ، وللphilosophy عموما ، وقد كانوا على وعى بهذا التردد وذلك الاضطراب ؛ فنقرأ فى « مفاتيح العلوم » للخوارزمى تحت عنوان « فى أقسام الفلسفة » :

« ومعنى الفلسفة علم حقائق الأشياء ، والعمل بها هو أصلح ، وتنقسم قسمين : أحدهما الجزء النظرى ، والآخر الجزء العلمى . ومنهم من جعل المنطق جزءا (٦) ثالثا غير هذين ، ومنهم من جعله جزءا من أجزاء العلم النظرى ، ومنهم من جعله آلة للفلسفة ، ومنهم من جعله جزءا منها وآلة لها » (٧) .

---

(٥) مذكور ، إبراهيم مذكور : مقدمته لكتاب الشفاء لابن سينا ، المنطق ، المدخل ، وزارة المعارف العمومية ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، ص ٥٢ .  
(٦) فى الأصل « ... المنطق حرفا .. » وواضح أن هذا خطأ فى النسخ أو التحقيق .

(٧) الخوارزمى : مفاتيح العلوم ، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، دون تاريخ طبع ، ص ٧٩ .

ولعل التعريفات التى يقدمها المناطقة العرب للمنطق خير شاهد على  
مثل هذا التردد ؛ فمن بين هذه التعريفات نقرأ فى كتاب « الاشارات والتنبهات »  
لابن سينا :

« المراد من المنطق أن يكون لدى الانسان آلة قانونية تعصمه  
مراعاتها من أن يضل فى فكره » (٨) .

ويشرح ابن سينا ذلك فيقول :  
« فالمنطق علم يتعلم منه ضروب الانتقالات من أمور حاصلة فى  
ذهن الانسان الى أمور مستحصلة » (٩) .

ويروى التهاتوى عن ابن سينا انه أطلق على المنطق اسم « خادم  
العلوم » ، كما سماه الفارابى « رئيس العلوم » ، لنفاذ حكمه فيها ، فيكون  
رئيسا حاكما عليها (١٠) . وسواء كان المنطق « خادما » أو « رئيسا » ،  
فهو ، على أى حال ، ليس واحدا من « سادته » أو « مرؤسيه » ، فهو  
هنا مجرد آلة للعلوم وليس واحدا منها .

ونفس هذا التردد بين « آلية » المنطق و « علمية » يجسده التهاتوى  
حين يعرض لتعريفات المنطق ، اذ أن المنطق عنده « علم بقوانين تفيد  
معرفة طرق الانتقال من المعلومات الى المجهولات وشرائطها بحيث لا يعرض  
الغلط فى الفكر » (١١) فالمنطق هنا علم يبحث فى القوانين التى تضمن صحة  
الانتقال من المقدمات المعلومة الى النتائج المجهولة ، كما يضع الشروط التى  
تحكم هذا الانتقال . الا أن التهاتوى حين يأتى للحديث عن الغرض من  
المنطق يتوسع فى ذكر أغراضه بصورة جعلته بالفعل حاكما أو رئيسا

- 
- (٨) ابن سينا : الاشارات والتنبهات ، تحقيق : سليمان دنيا ، دار  
المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، دون تاريخ طبع ، ص ١١٧ .  
(٩) نفس المرجع ، ص ١٢٧ .  
(١٠) التهاتوى : كشاف اصطلاحات الفنون ، ص ٣٣ .  
(١١) نفس المرجع والصفحة .



لكل العلوم النظرى منها والعملى ، ويصبح بذلك مدخلا لكل هذه العلوم ،  
فيقول :

« اعلم أن الغرض من المنطق التمييز بين الصدق والكذب فى  
الأقوال ، والخير والشر فى الأفعال ، والحق والباطل فى الاعتقادات ،  
ومنفعته القدرة على تحصيل العلوم النظرية والعملية » (١٢) .

ويتوسع أبو حيان التوحيدى ، ناقلا عن لسان أستاذه أبى سليمان  
السجستانى المنطقى ، فى أغراض المنطق حتى أدخل فيها الأغراض الجمالية ،  
ويعده بذلك مجرد « أداة » أو « آلة » للفلسفة فيقول عن المنطق انه :

« آلة بها يقع الفصل والتمييز بين ما يقال : هو حق أو باطل  
فيما نعتقد ، وبين ما يقال : هو خير أو شر فيما نفعل ، وبين  
ما يقال : هو صدق أو كذب فيما يطلق باللسان ، وبين ما يقال :  
هو حسن أو قبيح بالفعل (١٣) .

كما يفهم من تعريف الفارابى للمنطق انه مجرد فن أو صناعة يجب  
انقائها حتى لا يقع الخطأ فى المعقولات ، وهو بذلك مجرد مدخل للعلوم  
العقلية . فيقول الفارابى :

« صناعة المنطق تعطى بالجملة القوانين التى من شأنها أن تقوم  
العقل ، وتسدد الانسان نحو طريق الصواب ، ونحو الحق فى  
كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات » (١٤) .

---

(١٢) نفس المرجع ، ص ٣٥ .

(١٣) أبو حيان التوحيدى : المقابسات ، ص ١٧١ .

(١٤) الفارابى : احصاء العلوم : ص ٥٣ . وانظر تعريفا مشابها  
فى « البصائر النصيرية » للساوى . وانظر أيضا فى هذا الموضوع كتابنا  
« مدخل الى المنطق الصورى » ص ١٤ — ١٧ .

وهكذا نلاحظ أنه على الرغم من أن المناطق العربية قد مالوا إلى اعتبار المنطق « آلة » للفلسفة أو « مدخلا لها » ، كما هو الحال عند أرسطو ، فإنهم لم يحسموا هذا الأمر ، وعدوا المنطق علما وفنا في نفس الوقت ، أى أنهم اعتبروه « آلة » للفلسفة و « علما » من علومها في آن واحد . ووفقوا بذلك — كعادتهم — بين هذين الطرفين اللذين بديا وكأنهما متعارضان . فهم يرون أننا لو نظرنا إلى المنطق في حد ذاته بصرف النظر عن ارتباطه بغيره من العلوم الأخرى لكان « علما » ، أما إذا نظرنا إليه في علاقاته بالعلوم الأخرى كان « آلة » لها ، ومدخلا إليها . وهذا ما عبر عنه نصر الدين الطوسي في شرحه لكتاب « الاشارات والتنبيهات » لابن سينا حين قال :

« والمنطق علم في نفسه ، وآلة بالقياس إلى غيره من العلوم » (١٥) ويبدو هنا مدى تأثير المنطقة العربية بالأفلاطونية الجديدة ، التي نظرت إلى المنطق على أنه جزء من الفلسفة وآلتها على السواء (١٦) .

فلا تعارض ، إذن ، بين القول بآلية المنطق وعلميته ، لأن الاختلاف هنا ناشئ ، فيما يرى ابن سينا ، من النظر إلى مفهوم الفلسفة ، « فمن تكون الفلسفة عنده متناولة للبحث عن الأشياء من حيث هي موجودة ، منقسمة إلى الوجوديين المذكورين ( الوجود الذهني والوجود الخارجي ) فلا يكون هذا العلم عنده جزءا من الفلسفة ، ومن حيث هو نافع في ذلك فيكون عنده آلة للفلسفة . ومن تكون الفلسفة عنده متناولة لكل بحث نظري ومن كل وجه ، يكون أيضا عنده جزءا من الفلسفة وآلة لوسائل أجزاء

---

(١٥) نصير الدين الطوسي : شرحه لكتاب « الاشارات والتنبيهات » لابن سينا ( حل مشكلات الاشارات والتنبيهات ) . هامش كتاب ابن سينا المذكور ، ص ١١٧ .

(١٦) اوكانشيفتش : نظرية القياس الأرسطية ، ترجمة عبد الحميد صبره ، ص ٢٦ .

ان موقف ابن سينا موقف توفيق يخفف كثيرا من حدة الخصومة بين المشائية والرواقية ، على أن ابن سينا لم يتردد في أن يعلن أن « المشاجرات التي تجرى في مثل هذه المسألة فهي من الباطل ومن الفضول : أما من الباطل فلأنه لا تناقض بين القولين ، فان كل واحد منهما يعنى بالفلسفة معنى آخر ، وأما من الفضول فان الشغل بأمثال هذه الأشياء ليس مما يجدى نفعا » (١٨) .

وذهب « لوكاشيفتش » أيضا الى أن هذا النزاع ليست له أهمية خاصة « اذ يبدو أن المسألة المتنازع عاها تعتمد في حلها بقدر كبير على الاصطلاح . ولكن المشائين جاءوا بحجة تستحق الانتباه ، وقد احتفظ لنا بها « أمونيوس » في شرح له على « التحليلات الأولى » . يوافق « أمونيوس » الأفلاطونيين ويقول : اذا أخذتم أقيسة من حدود معينة ، كما يفعل أفلاطون في برهنته القياسية على خلود النفس ، فأنتم تجعلون من المنطق جزءا من الفلسفة ، ولكنكم اذا نظرتهم الى الأقيسة باعتبارها قواعد صيغت من حروف مثل « أ محمول على كل ب ، و ب محمول على كل ج ، اذن أ محمول على كل ج » — وهذا ما يفعله المشائيون متبعين في ذلك أرسطو — فانتم تنظرون الى المنطق باعتباره آلة للفلسفة » (١٩) .

ولعل هذا يوضح لنا موقف المناطقة العرب من هذه المسألة ، فما داموا ينظرون الى المنطق على أنه جزء من الفلسفة ( أى علم من علومها ، و « آلة » لها في نفس الوقت ، فانهم انما ينظرون الى المنطق من زاويتين لم يجدوا

- 
- (١٧) ابن سينا : المدخل ( كتاب الشفاء — المنطق ) ، ص ١٥ — ١٦ .  
 (١٨) نفس المرجع ، ص ١٦ . وانظر هذا الموضوع بالتفصيل مقدمة الكتاب الذى كتبها الدكتور ابراهيم بيومى مذكور ، ص ٥٢ — ٥٤ .  
 والغريب ان ابن سينا يفرد لهذا الموضوع فصلا في كتابه ، رغم اقراره هنا بعدم جدوى الاشتغال بأمثال هذه الأشياء .  
 (١٩) لوكاشيفتش ، ص ٢٦ ، ٢٧ .

بينهما تناقض وهما : المنطق لوصفه مجموعة قواعد معينة مصاغة على هيئة متغيرات ( ان شئنا استخدام هذا الاصطلاح الحديث ) وفي هذه الحالة يكون آلة للفلسفة ، والمنطق بوصفه ممثلا في حدود معينة وموضوعات محددة ، فيكون في هذه الحالة جزءا من الفلسفة .

### ٣ - مفهوم المنطق بين « الصورية » و « المادية » :

وتشير هذه النقطة الأخيرة مسألة هامة بالنسبة لمفهوم المنطق بوجه عام ، وعند العرب على وجه الخصوص ، ذلك أن المشائين الذين اتبعوا أرسطو لم يدخلوا في المنطق غير القوانين المصاغة على هيئة رموز متغيره ، لا تطبيقاتها المصاغة في حدود معينة . ولما كانت هذه الحدود هي المسماه بالمادة المنطقية ، فمعنى ذلك أنهم جردوا المنطق من مادته ، وأبقوا فقط على صورته (٢٠) .

الا أن هذا الأمر الذي يؤكد لوكاشيفيتش لم يلاق قبولا لدى كثير من الباحثين الى حد جعل « هاميلان » يقول أن فكرة منطق صوري عند أرسطو فكرة غريبة ومعادية للاستدلال العيني ، وللمخطط المجرد الذي أراد أن يضعه أرسطو ، لأنه لم يميز صراحة في أى من أعماله بينهما كما فعل من بعده الرواقيون (٢١) .

والحقيقة أن المنطق الأرسطي كان سوريا بلا أدنى ريب . وهذه الصفة الصورية هي التي طبعت الدراسات المنطقية بعد ذلك حتى أصبحت صفة تقليدية للمنطق بوجه عام .

الا أن هناك أمرا على درجة كبيرة من الأهمية يغيب في معظم الأحيان عن أذهان الباحثين ، وهو أن « الصورية » عند أرسطو كان لها معنى مختلف عن الصورية كما يفهمها الباحثون عادة في الدراسات المنطقية الحديثة ،

---

(٢٠) نفس المرجع ، ص ٢٧ .

(٢١) روبر بلانشي : المنطق وتاريخه ، ترجمة خليل أحمد خليل ، دار المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دون تاريخ طبع ، ص ٦٥ .

كما أن « المنطق الصورى » عند أرسطو كان له بالتالى مفهوم مختلف عن « المنطق الصورى » كما نقرأه فى كتبنا الحديثة . ذلك أن أرسطو كان يرى أن العلم الجدير بهذا الاسم ينبغى أن يكون علما بما هو كلى ، ولكن ، بينما تبدأ العلوم الجزئية من « الأشياء » وتبنى علاقاتها العامة ، فإن المنطق يبدأ من « المفاهيم » ، ويبنى العلاقات بين هذه « المفاهيم » لا بين « الأشياء » .

الا أن المفهوم فى حقيقة أمره هو صورة تتحقق فعليا فى مجموعة من الجزئيات التى تنتمى الى نفس الجنس ، وعلى ذلك ، تكون عناية المنطق منصبه على دراسة الصور المجردة — المفاهيم — التى هى انعكاسات لصور الأشياء الواضحة فى العقل (٢٢) .

وبهذا المعنى تكون الخاصية الصورية للمنطق الأرسطى خاصية مزدوجة : فهو صورى لأن موضوعه هو الصور الواضحة للأشياء ، وليس الأشياء ، ولأنه ينحى جانبا المادة المرتبطة بالشئ الجزئى الذى يجسد الفكرة (٢٣) .

فضلا عن أن منطق أرسطو ذو طابع انطولوجى واضح (٢٤) ، بل أن القوانين التى يقوم عليها وهى تلك المسماه بقوانين الفكر هى ، فى نظر بعض الباحثين ، قوانين انطولوجية رئيسية ، بجانب كونها مبادئ تسيطر على جميع الأحكام والبراهين (٢٥) .

ان « الصورية » اذن عند أرسطو كان لها معنى غير ذلك المعنى الذى نفهمه اليوم ، حيث فقدت هذه الصفة معناها الأرسطى على يد المحدثين الذى رأوا أنها تعنى مجرد « دراسة صور الفكر بشكل مستقل عن المادة

---

Dumitriu, A., History of Logic, Abacus Press, 1977, (٢٢)  
Vol. 1, pp. 151-152.

Ibid., p. 152. (٢٣)

Ibid., p. 152. (٢٤)

Joachim, H. H., Logical Studies, Oxford University Press, 1948, p. 22. (٢٥)

اللى يطبق عليها ، وعلى ذلك رحنا نردد القول بأن المنطق « صوري » لأنه بعيد تماما عن أى مضمون ، ومستقل تماما عن كل شبهة مادة ، بل وننسب عادة — بلا حيلة — هذا الفهم الى المنطق الأرسطى نفسه فى حين « ان المنطق الأرسطى لا يعالج صوراً فارغة ، خالية من كل مضمون ، بل ، بالعكس ، ان هذه الصور مملوءة تماما بالمضمون بوصفها محتوية على ماهية جميع الأشياء (٢٦) .

والآن ، ماذا عن موقف المناطقة العرب من هذه المسألة ؟ اذا كان موقف المناطقة العرب بالنسبة لآلية المنطق او علميته منطويا على شىء من الاضطراب ، فانهم كانوا أكثر ثباتا ووضوحا بالنسبة لمسألتنا الحالية ؛ فقد سار الأوائل منهم على نهج أرسطو ، واعتبروا المنطق صوريا بالمعنى الأرسطى ، الذى لم يفرغه من المضمون ، ويبعده عن كل مادة . أما المتأخرون منهم فقد عدوه صوريا بالمعنى الآخر للصورية ، أعنى ذلك المعنى الذى يكون فيه المنطق مستقلا عن كل مضمون أو مادة ، بل راح هؤلاء المتأخرون يدخلون بعض التعديلات على موضوع المنطق ، ويحذفون بعض كتب « الأرجانون » حتى يصلوا بالمنطق الى المعنى الصورى الخالص حيث تكون عنايته متجهة نحو دراسة صور الفكر . وقد عبر ابن خلدون عن هذا الأمر بوضوح فى الفصل الذى عقده عن المنطق فى « مقدمته » حين كتب يقول :

« ثم جاء المتأخرون فغيروا اصطلاح المنطق ، وألحقوا بالنظر فى الكليات الخمس ثمرته وهى الكلام فى الحدود والرسوم ، نقلوها من كتاب البرهان ، وخذفوا كتاب المقولات ، لأن نظر المنطقى فيه بالعرض لا بالذات ، وألحقوا فى كتاب العبارة الكلام فى العكس ، لأنه من توابع الكلام فى القضايا ببعض الوجوه . ثم تكلموا فى القياس من حيث انتاج المطالب على العموم ، لا بحسب مادته ، وخذفوا النظر فيه بحسب مادته ، وهى الكتب الخمسة : البرهان ،

والجدل والخطابة والشعر والسفسطة ، وربما يلم بعضهم باليسير منها الماما ، وأغفلوها كأن لم تكن ، وهى المهم المعتمد فى الفن . ثم تكلموا فيما وضعوه من ذلك كلاما مستبحرا ، ونظروا فيه من حيث انه فن برأسه لا من حيث انه آلة للعلوم « (٢٧) » .

ومن هذا النص نستطيع أن نتبين موقف المنطقة العرب ، فبينما أخذ المتقدمون المنطق على أنه صورى بالمعنى الأرسطى ، أو بعبارة أخرى ، على أنه صورى ومادى معا : فهو صورى من حيث تناوله للصور والمفاهيم الدالة على الأشياء ، ومادى من حيث أن هذه الصور مملوءة بالمضمون على أساس أنها تنطوى على ماهيات الأشياء ، أقول ، بينما كان موقف المتقدمين هو هذا ، وهو أمر يمكن استنباطه من هذا النص ، كان موقف المتأخرين مناقضا لذلك ، فقد « غيروا اصطلاح المنطق » عما كان عليه عند المتقدمين ، وخذفوا الكتب التى كانت تتحدث عن المنطق بحسب مادته ، ولم يبقوا الا على تلك الكتب التى تؤدى الى « انتاج المطالب على انعموم » .

وهكذا اصطبغت الدراسات المنطقية بالصبغة الصورية الخالصة على يد المتأخرين ، وسارت عبر الأجيال الى يومنا هذا ، حيث أخذت كلمة « الصورية » معناها الشائع الآن ، وهو البعد عن كل مضمون والاستقلال عن كل مادة .

#### ٤ — الأورجانون الأرسطى و « الأورجانون العربى » :

بعد وفاة أرسطو عام ٣٢٢ ق.م قام تلاميذه بجمع مؤلفاته وترتيبها ونظمتها ؛ فجمع عدد من الرسائل ضمت معا ووضعت تحت عنوان « الأورجانون » أو « آة العلم » ، وأخذت كلمة « المنطق » معناها الحديث بعد ذلك بحوالى ٥٠٠ سنة حين استخدمها الاسكندر الأفروديسى . وتحدد

---

(٢٧) ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون . طبعة الشعب بالقاهرة ، ص ٤٦٣ .

مجال دراسة المنطق بهذا الأورجانون ، « إلا أن هذه الكتابات لم تشكل كلا مرتبا ، لأنها كتبت في أوقات مختلفة ، وفي غياب خطة واحدة بعينها » (٢٨) . كما أنها لم تنشر في حياة أرسطو نشرا القزم فيه ترتيب معين ، وكل ما حدث أنها كانت تتناول متفرقة .

لذلك يصعب تحديد تواريخ لأعمال أرسطو ، ولو بصورة تقريبية ؛ فكثر منها كان في صورة مذكرات قصيرة يستعين بها في المحاضرات ، فضلا عن أن عادة أرسطو قد جرت على أن يعيد تصحيح هذه الكتب باستمرار ، ويستخدمها في الكتابات اللاحقة (٢٩) .

وعلى كل حال ، فإن ترتيب كتب أرسطو المنطقية على يد تلاميذه قد شكل التركيب المعروف للأورجانون الأرسطى منذ أواخر الأزمنة القديمة . ويتألف من ستة كتب منطقية مرتبة على النحو التالي (٣٠) :

#### ١ — المقولات Categoria Seu Praediecamenta

ويتناول مجموعة أساسية من المفاهيم . ويطلق على الفصول الخمسة الأخيرة اسم « لواحق المقولات » (٣١) Post Praediecamenta

#### ٢ — العبارة Perihermenias Seu de Interpretatione

ويعالج تحليل القضايا والأحكام .

#### ٣ — التحليلات الأولى Analytica Priora ويتناول بالدراسة نظرية الأقيسة .

Kneale, W. and kneale, M., The Development of Logic, (٢٨)  
Clarendon Press, Oxford, 1978, p. 23.

Kneale and kneale, op. cit., p. 23. (٢٩)

Dumitriu, op. cit., p. 145. (٣٠)

(٣١) وهناك رأى يقول بأن لواحق المقولات هي الفصول الستة الأخيرة من كتاب المقولات ، من الكتاب العاشر حتى الكتاب الخامس عشر . انظر منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، الجزء الأول ، وكالة المطبوعات بالكويت ودار القام ببيروت ، مقدمة المحقق ، ص ١١ .



٤ — التحليلات الثانية *Analytica Posteriora* ( كتابان ) ، ويعالج نظرية البرهان العلمى .

٥ — للجدل *Topica, Seu De Locis Communis* ( ثمانية كتب ) : ويعالج من البرهنة المحتملة .

٦ — السفسطة *De Sophisticis Elenchis* ويعد هذا الكتاب بوجه عام الكتاب التاسع من الجدل ، وهو يعالج رفض الحجج السوفسطائية .

ويضيف بلانشى ( بلانشيه ) كتاب المدخل الذى وضعه فرفوريوس ، وهو نوع من التقديم العام لمجمل المنطق ، الى هذه القائمة على انه مجرد مقدمة لهذه الكتب التى تشكل ما يسمى بالأورجانون الأرسطى (٣٢) .

هذه الكتب الستة لا شك فى نسبتها الى أرسطو ، وان كانت هناك بعض الشكوك قد حامت حول كتاب المقولات ، ذلك لأن الفصول الخمس الأخيرة « لواحق المقولات » تبدو غريبة عن بقية الكتاب وطريقته . ويبدو أن هذا الكتاب كان ناقصا ، ثم جرى اتمامه بطريقة ملتوية (٣٣) ، لذلك يغلب الظن أنها ليست من عمل أرسطو ، بل من عمل احد تلاميذه الأولين ، ويخص المؤرخون بالذكر هنا « ثاوفرسطس » و « أديموس » ، وان كان فيها روح أرسطو سائدة (٣٤) . فهى على الأقل لا تنطوى على شىء يناقض تعاليم أرسطو ، وهى ان كانت من وضع تلميذ ، فهو تلميذ وفى (٣٥) .

ان دلالة هذا الترتيب هو أنه يبدأ من المفاهيم ( المقولات ) ، ثم ما يتألف من دمج لمفهومين وهى القضايا ( العبارة ) ، فالقياس الناتج من دمج ثلاث قضايا ( التحليلات الأولى ) ، فنصل هنا الى النظرية الأساسية للاستدلال ،

---

(٣٢) بلانشى ، ص ٣٨ .

(٣٣) نفس المرجع ، ص ٣٨ — ٣٩ .

(٣٤) عبد الرحمن بدوى : منطق أرسطو ، الجزء الأول ، المقدمة ،

ص ١١ .

(٣٥) بلانشى ، ص ٣٩ .

تلك التى نقوم بدراستها فى تطبيقاتها الرئيسية وفقا لترتيب يبدأ من الأعلى الى الأدنى : قياس برهانى ( التحليلات الثانية ) ، فقياس جدلى ( الجدل ) ، فقياس مغالط ( السفسطة ) ( ٢٦ ) .

الا أن بلانشيه يلاحظ شيئا من الافتعال فى هذا الترتيب ، ذلك لأننا لا نجد عند أرسطو فى أى من أعماله نظرية متطورة عن « المفهوم » ( أو التصور ) ، وكتاب المقولات لا يعالج هذا الأمر ، بل يعالج تلك المفاهيم التى هى مقولات . هذا فضلا عن أن أرسطو توصل الى نظرية القياس فى وقت متأخر نسبيا ، ومن المؤكد انه لم يكن قد توصل اليها حين كتب « المقولات » و « العبارة » . لذلك كان من الصعب أن نجعل هذين الكتابين مقدمة لنظرية القياس التى لم تكن قد ولدت بعد ، وبالتالي لا يمكن أن تكون الكتب التالية لها تطبيقا لها ، وهذا من شأنه أن يوحى بأن ترتيب الرسائل فى الأورجانون لا يتطابق أيضا وزمن تأليفها ( ٢٦ ) .

ومع اعتراف بلانشيه بعدم وجود معايير خارجية دقيقة لمعرفة الترتيب الصحيح لكتب أرسطو ، مثل اشارات من أرسطو أو أحد المؤلفين القدماء ، فانه يطبق بعض المعايير الداخلية التى من أهمها تحليل كتب أرسطو من حيث مستواها المنطقى ، لأن بعض كتب الأورجانون لا يتجاوز نصوص أفلاطون ومعاصريه ، بينما يدل بعضها الآخر على قدرة منطقية خارقة . وعلى هذا الأساس وصل بلانشيه ، كما وصل غيره من الباحثين ، الى ترجيح ترتيب كتب الأورجانون الأرسطى على النحو التالى ( ٢٧ ) :

١ — المقولات .

٢ — الجدل .

٣ — السفسطة .

---

( ٣٦ ) نفس المرجع ، ص ٣٩ .

( ٣٦ ) نفس المرجع السابق ، ص ٣٩ ، ٤٠ .

( ٣٧ ) نفس المرجع ، ص ٤١ ، ٤٢ . وانظر فى ذاك أيضا :

Kneale and kneale, op. cit., pp. 23-24.

٤ — العبارة .

٥ — التحليلات الأولى .

٦ — التحليلات الثانية .

وهناك من الباحثين من يجعل « التحليلات الثانية » سابقا على « التحليلات الأولى » ، وهذا خطأ ، لأننا نجد في « التحليلات الثانية » حالات الى نظرية القياس التى عرضت بالفعل في « التحليلات الأولى » من قبل (٢٨) .

وهكذا نرى أن الأورجانون الأرسطى الذى نعرفه اليوم لم يكن من ترتيب أرسطو . كما أنه لم يكن يراعى الترتيب الزمنى لهذه الكتب ، وانما كان من عمل تلاميذ أرسطو ، وربما راعوا فيه الانتقال من البسيط الى المركب ، ومن المبادئ الى تطبيقاتها .

والآن ، على أى صورة عرف العرب « الأورجانون » ، وما الترتيب الذى قبلوه لكتب أرسطو المنطقية ؟

ان الأورجانون الذى شاع عند العرب ، يضم الى جانب الكتب الستة ثلاث كتب أخرى هي :

١ — المدخل لفريريوس ( ايساغوجى ) : ويبحث فى بعض الألفاظ الكلية . وقد وضع فى اول قائمة الأورجانون بوصفه مقدمة لبقية كتبه .

٢ — الخطابة ( ريتوريقا ) : ويعالج أقيسة بلاغية مقنعة لعامة الجماهير .

٣ — الشعر ( بيوطيقا ) ، ويبحث فى القياس الشعرى والعوامل المؤدية الى جودة الشعر .

وعلى ذلك يكون « الأورجانون العربى » ، أعنى ذلك الأورجانون

الذى عنى به المنطقة العرب فى شروحهم وملخصاتهم ، مكونا من تسعة  
كتب ، مرتبة على النحو التالى (٣٩) :

- ١ — ايساغوجى أو المدخل .
- ٢ — قاطيغوريوس أو المقولات ،
- ٣ — بارى ارمنياس أو العبارة .
- ٤ — أنالوطيكا الأولى أو التحليلات الأولى .
- ٥ — أنالوطيكا الثانية أو التحليلات الثانية .
- ٦ — طويقا أو الجدل .
- ٧ — سوفسطيكا أو السفسطة (٤٠) .
- ٨ — ريطوريكا أو خطابة .
- ٩ — بيوطيكا أو الشعر .

وهذا الأورجانون بكتبه التسعة كان موضع قبول من المنطقة العرب ،  
ومن المتقدمين منهم على وجه الخصوص ، مع علمهم بأن « ايساغوجى » ليس  
لأرسطو ، ولكن لفرغوريوس ، ولكن يبدو أنهم لم يجدوا بأسا من اقرار  
هذا الكتاب بجانب كتب أرسطو الثمانية الأخرى . وربما قبلوا ذلك لأنهم  
يعلمون أن فرغوريوس قد وضع هذا الكتاب بغرض تيسير فهم كتب أرسطو  
الأخرى . فقد روى القفطى أن البعض راح الى فرغوريوس يشكو له خلا  
داخلا عليهم فى كتب أرسطو « ففهم ذلك وقال : كلام الحكيم ( أرسطو )  
يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبه زماننا لفساد اذهانهم . وشرع فى

---

(٣٩) انظر فى ذلك : « التعريفات » للجرجاني ، ص ٨٤ — ٩٥ .  
ابراهيم مذكور : مقدمة لكتاب المدخل من جزء المنطق من كتاب الشفاء  
لابن سينا ، ص ٤٤ ، أولرى : الفكر العربى ومكانته فى التاريخ ، الترجمة  
العربية ، ص ١٥٦ . هذا بالاضافة الى ريشر : تطور المنطق العربى ، الفصل  
الأول .

(٤٠) يطلق عليه القفطى اسم « الحكمة الموهبة » . انظر القفطى ،  
أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص ٢٨ .

تصنيف كتاب ايساغوجى ، فأخذ عنه ، وأضيف الى كتب أرسطو ، وجعل  
أولا لها ، وسار مسير الشمس الى يومنا هذا « (٤١) .

وهكذا أصبح « ايساغوجى » فرغريوس جزءا لا يتجزأ من « الأورجانون  
العربى » ، فهو كذلك عند ابن سينا ، كما كان عند الفارابى من قبل ، مع  
أن الفارابى حاول بقوة حصر أقسام المنطق وربط بعضها ببعض ، وبيان  
لزوم كل قسم فيها ، ويقف عند ثمانية فقط مستبعدا ايساغوجى (٤٢) ،  
ولكنه فى مقام آخر عده مدخلا للمنطق . وعنى بشرحه والتعليق عليه . وابن  
رشد ، الحريص على تعاليم العلم الأول لم ير عضاضة فى أن يضم  
« ايساغوجى » الى كتبه المنطقية (٤٢) .

---

(٤١) القفطى : أخبار العلماء ، ص ١٦٩ — ١٧٠ .

(٤٢) ابراهيم ببيومى مذكور ، مقدمة لكتاب المدخل ، المشار اليه من  
قبل ، ص ٤٥ . قارن احصاء العلوم للفارابى ، ص ٧٠ وما بعدها .  
(٤٣) يبدو أن الفارابى فى « احصاء العلوم » لم يتفق مع فرغريوس  
فى ضرورة اضافة مقدمة تسهل فهم كتب أرسطو المنطقية ، إذ أن هذه الكتب  
يمكن فهمها دون حاجة الى ادخال كتاب غريب عليها .

فضلا عن أن الفارابى كان يعد جوهر المنطق الأرسطى قائما فى الكتاب  
الرابع من كتب المعلم الأول وهو كتاب التحليلات الثانية . ويذكر ذلك  
صراحة فيقول : « والجزء الرابع هو أشدها تقدما بالشرف والرياسة ، والمنطق  
انما التمس به على القصد الأول الجزء الرابع ، وباقى أجزائه انما عمل  
لأجل الرابع ، فان الثلاثة التى تتقدمه فى ترتيب التعليم هى توطئات ومداخل  
وطرق اليه » ( احصاء العلوم ، ص ٧٢ ) أما الاربعة الباقية التى تتلوها فهى  
كآلات للجزء الرابع ، فضلا عن أنها اذا لم تتميز تميزا دقيقا لما أمّن فيها  
الانسان من الوقوع فى الخطأ . ( الاحصاء ، ص ٧٣ ) .

وعلى ذلك فان الفارابى قد استبعد « ايساغوجى » لأنه لم يشأ أن  
يضيف توطئة أخرى تتقدم تلك التوطئات دون حاجة تدعو لذلك .

وينقل ابن طلموس ، المنطقي الأندلسى ( ١١٦٠ — ١٢٢٣م ) فى مقدمة  
كتابه « المدخل لصناعة المنطق » الفصل الذى كتبه الفارابى بنصه كاملا ،  
بما فى ذلك موقفه من كتاب الأورجانون ، التى لم يكن ايساغوجى واحدا منها =

والجدير بالملاحظة هنا أن إضافة « ايساغوجى » الى الأورجانون لم يكن من ابتداء المنطقة العرب . إذ أن هذا الأمر كان معمولاً به منذ أواخر الأزمنة القديمة (٤٤) فقد كان هذا الربط والترتيب من صنع شراح أرسطو المتأخرين ، بدأ به الاسكندر الأفروديسى على صورة مختصرة ، وانتقل منه الى شراح مدرسة الاسكندرية الذين توسعوا فيه وأنموه ، وعلى رأسهم سمبليتيوس وأمونيوس ، فهم الذين عدوا الخطابة والشعر جزءاً من المنطق الأرسطى ، بينما كان الاسكندر يعارض ذلك ، ولم يتركه أمونيوس في أن يعد « ايساغوجى » من مجموعة الأورجانون . فمناطق العرب لم ينشئوا في هذا جديداً ، وإنما حاكوا سابقيهم ، وخاصة رجال مدرسة الاسكندرية ، وعهدهم بهم غير بعيد (٤٥) .

وقد يقال هنا أن ربط « ايساغوجى » بالمنطق الأرسطى مقبول وواضح ، أما عد الخطابة والشعر جزءاً منه ، فهذا ما لا يمكن التسليم به في يسر . حقا أن قياس أرسطو منهج عام قابل للتطبيق في المجالات العلمية والجدلية والخطابية والشعرية ، إلا أن الخطابة والمنطق يختلفان عند أرسطو غاية وموضوعاً ، وإذا كان للخطابة والشعر شعبية تنضمان إليها ، فما أجدرهما أن يربطاً بعلوم اللسان واللفظة ، أو بعلوم الاجتماع والأخلاق على نحو ما ذهب تسلسل ، على أن العرب أنفسهم لم يلبثوا أن فصلوا بين هذين القسمين من المنطق ، وجاءت كتبهم المنطقية خلوا منها (٤٦) .

= ورغم حديث ابن طملوس في كتابه هذا عن الكليات الخمس ، فإنه لم يشر الى فرغريوس أو كتابه « ايساغوجى » . فقد كان فيما يبدو متأثراً بكتاب الفارابى . ( ابن طملوس : المدخل لصناعة المنطق ، نشره ميكائيل أسين بلاثيوس ، الجزء الأول ، ص ١٥ — ٣٠ ) . ولم يكن ريشر في حديثه عن ابن طملوس ( الثبت ، رقم ٧٥ ) دقيقاً في قوله أن ابن طماوس تحدث عن ايساغوجى ، مما يوحي بأنه عده من بين كتب الأورجانون . وهذا بالطبع يعيد عن موقف ابن طملوس .

Dumitriu, op. cit., p. 145.

(٤٤)

(٤٥) مذكور ، إبراهيم ، ص ٤٦ .

(٤٦) نفس المرجع ، ص ٤٧ .

والواقع أن موقفَ المناطقة العرب من كتابي « الخطابة » و « الشعر » بوصفهما جزءا من الأورجانون المنطقى في مفهومه العربي لم يكن موقفا عاما وثابتا ، بل يشعر الباحث في هذا المجال بشيء من التردد من جانب المناطقة العرب ، وانتهى الأمر بالتأخرين منهم بإبعاد هذين الكتابين من مجال الدراسة المنطقية مع ما أبعدوه من كتب الأورجانون كما رأينا ذلك في النص الذي اقتبسناه من قبل من ابن خلدون . ويتجلى موقف التردد هذا واضحا في أن ابن سينا جعل الكتابين من بين الكتب المنطقية التسعة التي عالجهما في كتاب « الشفاء » ، بينما لا نجد لهذين الكتابين ذكرا في جزء المنطق من كتاب « الاشارات والتنبيهات » ، كما خلّت كتب الغزالي المنطقية منهما ، وكذلك المختصرات التي ظهرت في الأزمنة المتأخرة .

ويرى « ريشر » أن اضافة كتابي « الخطابة » و « الشعر » لأعمال أرسطو المنطقية ترجع الى سمبليقيوس (حوالى سنة ٥٣٠) على أقل تقدير . وقد أحدث كتاب « الشعر » على وجه الخصوص نوعا من الاضطراب للكتاب السريان ، وكذلك لخلفائهم العرب ، اذ كان الأدب اليونانى ، على عكس العلم اليونانى والفلسفة اليونانية ، كتابا مغلقا تماما بالنسبة لهم (٤٧) . وعلى كل حال ، فان هذا التنظيم للأورجانون قد نقله العرب عن السريان ، وهو تنظيم مأخوذ عن المذهب الأرسطى الأفلاطونى الجديد الذى كان سائدا في الاسكندرية . وكان يشار الى مجموع هذا الأورجانون باسم « الكتب التسعة » في المنطق ، أو « الكتب الثمانية » في المنطق ( باستبعاد كتاب « الشعر » ( أو ايساغوجى ) أحيانا ) . الا أن الكتب الأربعة الأولى قد لاقت اهتماما خاصا عند المناطقة العرب حتى أنهم أطلقوا عليها اسم « الكتب الأربعة » في المنطق . وكانت هذه الكتب الأربعة هى التى شكلت موضوع الدراسات المنطقية في الأكاديميات السريانية ، وهو موضوع انتقل الى العرب من بين ما انتقل اليهم من السريان .

---

(٤٧) ريشر ، تطور المنطق العربى ، الفصل الأول ، فقرة ٢ .

(٤٨) نفس المرجع والفقرة .





## ثانيا : التقسيم الثنائى للمواد المنطقية

### تمهيد

يقسم المناطق العرب مادة موضوع المنطق ، والعلم عموما ، الى نوعين : التصور والتصديق .

والمقصود بالتصور ادراك معنى مفرد ، مثل تصورى للانسان او الناطق او الضاحك ، ويتم الوصول اليه بالتعريف ، سواء كان تعريفا بالحد أو تعريفا بالرسم .

أما التصديق فهو ادراك للعلاقة الناشئة عن ارتباط تصورين بحيث يمكن وصف هذا الارتباط بالايجاب أو بالسلب ، بالصدق أو بالكذب .

وهنا نلاحظ أن التصديق يقتضى تصورا ، الا أن التصور قد يقوم بذاته دون أن يربط بتصور آخر ليشكل تصديقا .

هذا التقسيم المشهور انتقل خلال ابن رشد الى الفلاسفة اللاتين ؛ يقول توما الأكوينى : « ان العملية العقلية الأولى عند العرب هى التصور ، بينما العملية الثانية هى التصديق » . ويقول البير الكبير : « ان ابن رشد فى شرحه على كتاب انفس يبحث فى العملية العقلية التى هى التصديق ، والعملية العقلية التى هى التصور » . وقد كان لانتقال هذا التقسيم الى اللاتين عن طريق مفكرى الاسلام أثر كبير فى دراستهم للمنطق (١) .

موضوع المنطق اذن نظريتان أساسيتان : تعريف يوصلنا الى تصورات

---

(١) على سامى النشار : مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، ط ٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٣٦ — ٣٧ . ويعد هذا الكتاب رائدا فى هذا الموضوع .

صحيحة ، وبرهنة ترسم لنا وسائل التصديق ، وتميز بين الصواب والخطأ ، وما عدا هاتين النظريتين من بحوث منطقية إنما هو أعداد وتفرع لهما (٢) .

ويكاد يكون هذا التقسيم الثنائي للمواد المنطقية عند المناطقة العرب هو البداية التي تبدأ بها كتب المنطق العربية . فقد ذكره أبو حامد الغزالي في « مقاصد الفلاسفة » منذ التمهيد لمقدمة الجزء المنطقي فيقول : « أما التمهيد : فهو أن العلوم وإن انشعبت أقسامها فهي محصورة في قسمين : التصور والتصديق » (٣) .

كما يذكره الغزالي أيضا في مقدمة « معيار العلم » حيث يذهب الى أن العلم ينقسم الى العلم بذوات الأشياء ، ويسمى العلم تصورا ، والعلم بنسبة هذه الذوات بعضها الى البعض ، أما بالسلب أو الايجاب والبحث أما يتجه الى التصور أو التصديق « والموصل الى التصور يسمى « قولا شارحا » ، فمنه حد ومنه رسم ، والموصل الى التصديق يسمى « حجة » ، فمنه قياس ومنه استقراء ، أو غيره . ومضمون هذا الكتاب تعريف مبادئ « القول الشارح » لما أريد تصوره ، حدا كان أو رسما ، وتعريف مبادئ الحجة الموصلة الى التصديق قياسا كانت أو رسما » (٤) .

وكان ابن سينا قد ذهب الى ما يذهب اليه الغزالي . حيث أوضح في « المدخل » للجزء المنطقي من كتاب « الشفاء » أن الشيء يعلم من وجهين : أحدهما التصور ، والثاني التصديق « فغاية المنطق أن يفيد الذهن معرفة هذين الشيئين فقط ، وهو أن يعرف الانسان أنه كيف يجب أن يعرف القول الموقع للتصور ... وأيضا أن يعرف الانسان أنه كيف يكون القول الموقع للتصديق .

---

(٢) ابراهيم بيوهى مذكور مقدمة المدخل السابق ذكره ، ص ٥٦ .

(٣) الغزالي : مقاصد الفلاسفة ، تحقيق سليمان دنيا ، ص ٣٣ .

(٤) الغزالي : معيار العلم ، تحقيق سليمان دنيا ، ص ٦٧ — ٦٨ .

(٥) ابن سينا : الشفاء ، المدخل ( الى الجزء المنطقي ) ، ص ١٨ .

وانظر أيضا لابن سينا : « منطق المشرقيين » ( طبعة بيروت ) ص ٢٩ :

« الاشارات والتنبيهات » ، تحقيق سليمان دنيا ، ص ١٢١ .

بل لعل من الطريف أن يكون التركيز على هذا التقسيم الثنائى جہل  
بعض المناطق المتأخرين يحرصون على اثباته منذ بداية افتتاحيات شروحهم .  
مثل ما فعله الملوى (٦) فى شرحه على « السلم » (٧) ، والصبان (٨) فى  
حاشيته على شرح الملوى لمتن السلم .

---

(٦) الملوى : هو أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الملوى المجيرى ،  
أبو العباس ، شهاب الدين ، الشافعى الأزهرى . تصفه المصادر العربية  
بأنه « شيخ الشيوخ فى عصره » وكان مولده ( ١٠٨٨ هـ = ١٦٧٧ م ) ووفاته  
( ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م ) بالقاهرة . يصفه الجبرتى بأنه « امام وقته فى حل  
المشكلات ، المعول عليه فى المعقولات » . وله العديد من المؤلفات والمنظومات  
فى فروع شتى من المعرفة . ومن مؤلفاته المنطقية : « شرحان لمتن السلم »  
كبير وصغير ، « شرح لنظم الموجهات » ، « أرجوزه فى المنطق » ، « نظم  
المختاطات » . انظر فى ذلك : الاعلام للزركلى ، ج ١ ، ص ١٥٢ — ١٥٣ ؛  
معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، ج ١ ، ص ٢٧٨ ؛ هدية العارفين للبغدادى ،  
ج ١ ، ص ١٧٨ . يقول الملوى فى بداية افتتاحية شرحه « الحمد لله العالم  
بالكليات والجزئيات ، الهادى العقول فى حل صعاب المعقول بطرق اكتساب  
التصورات التصديقات » . انظر : شرح الملوى على السلم ، فى هامش  
حاشية الصبان على شرح الملوى لمتن السلم ، المطبعة الأزهرية العربية ،  
ط ٢ ، القاهرة ، ١٢٣٥ هـ ص ٤٢ .

(٧) السلم هو « السلم المروتن فى علم المنطق » وهو أرجوزه فى نظم  
« ايساغوجى » ، كتبها الشيخ عبد الرحمن محمد المعروف بالأخضرى .  
( انظر ريشر ، تطور المنطق العربى ، الجزء الثانى ، الشخصية رقم ١٦٦ ،

(٨) الصبان : هو أبو العرفان محمد بن على المصرى الحنفى المعروف  
بالصبان ، ولد بالقاهرة ، وتوفى بها سنة ١٢٠٦ هـ = ١٧٩١ م ، له مؤلفات  
عديدة فى النحو والعروض والحديث والكلام ، فضلا عن اهتمامه بالمنطق .  
انظر : هدية العارفين ، ص ٣٤٩ ، معجم المؤلفين ، ج ١١ ، ص ١٧ ، ١٢٨  
يقول الصبان فى بداية مقدمته لحاشيته « نحمدك يا بن أفاض على رياض  
عقولنا غيوث سحائب التصورات والتصديقات واطلع فى سموات بصائرنا  
معرفة الكليات والجزئيات ... » ( حاشية الصبان على شرح الملوى لمتن  
السلم ) ؛ ص ٣ .

وهكذا ندرك بوضوح أن التمييز بين التصور والتصديق نقطة بدء ثابتة في كتب المنطق العربية على اختلافها ، نراها لأول مرة عند الفارابى ، ثم تمتد من بعده الى اليوم ، وتوسع فيها المناطق المتأخرون الى حد الاسراف أحيانا ، فأحاطوها بمناقشات لفظية عقيمة ، واختلفوا ، مثلا ، في حصر عدد التصورات التى يشتمل عليها تصديق واحد (٩) .

ولنقف الآن وقفة قصيرة عند مفهوم المنطقة العرب لكل من التصور والتصديق ، ومدى اتفاقهم أو اختلافهم عن أرسطو .

## ١ - التصورات

إذا كان أرسطو قد أفاض في شرح القياس ، وفصل جوانبه ، فانه لم يتعرض للتعريف بأى شكل من أشكال التفصيل ، في حين كانت عناية المنطقة العرب بالتعريف عناية فائقة ، إذ أدركوا على نحو يقربهم من المحدثين ، ما له من أثر منهجى في البحث العلمى . لذلك حرصوا على أن يجمعوا طوائف التعريفات العلمية المقررة إيماننا منهم بأنها مفاتيح العلوم ومبادئها (١٠) .

والناظر في الكتب المنطقية العربية يدرك مدى هذا الاهتمام ببحث التصورات ، حتى قيل أن المنطقة العرب قد أضافوا الى صاحب الأورجانون وشراحه اليونان اضافة جديدة بالنظر الى دراستهم لهذا البحث (١١) . فقد راح المنطقة العرب يتدارسون الألفاظ دراسة واسعة ، معللين بأنهم لن يبحثوا في اللفظ ذاته ، بل في اللفظ من حيث صلته بالمعنى . وهذه فكره سادت عند جميع المنطقة العرب . فنجدها عند ابن سينا والغزالى ، كما نجدها عند المتأخرين منهم ، ولم يشذ عن ذلك سوى أبى البركات البغدادى الذى تنبه الى أن هذه الأبحاث غريبة عن منطق أرسطو ، فأفكر أن يكون

---

(٩) مذكور ، مقدمة المدخل للمنطق من كتاب الشفاء لابن سينا ،

ص ٥٧ .

(١٠) نفس المرجع ، ص ٥٦ .

(١١) النشر ، مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، ص ٣٩ .

موضوع المنطق هو الألفاظ من حيث تدل على المعانى ، لأن هذا هو علم اللغات (١٢) .

## ١ — الألفاظ : أنواعها ودلالاتها :

ويقسم المنطقة العرب الألفاظ من زوايا مختلفة حصرها فيما يلى :

- ١ — دلالة اللفظ على المعنى .
- ٢ — عموم المعنى وخصوصه .
- ٣ — رتبة اللفظ من مراتب الوجود .
- ٤ — الأفراد والتركيب .
- ٥ — المفرد فى نفسه .
- ٦ — نسبة الألفاظ الى المعانى .

ففى القسمة الأولى تدل الألفاظ على المعانى من ثلاثة أوجه لخصها الخونجى بقوله : « دلالة اللفظ على المعنى لوضعه له « مطابقة » ، وما دخل

---

(١٢) نفس المرجع ، ص ٤٠ . ورغم أن البغدادى فى كتابه « المعبر » يعترض صراحة على أولئك الذين يدعون أن موضوع المنطق هو الألفاظ ، ورغم اقراره بأن دخول الألفاظ فى أجزاء المنطق انها هو دخول بالعرض لا بالذات كما هو الحال فى « الجدل والخطابة والسفسطة والشعر التى ظن هؤلاء أن حكم الباقي مثل حكمها » . أقول على الرغم من ذلك كله ، فان البغدادى قد تحدث عن الألفاظ بشيء من التفصيل ، حيث خصص الفصل الثانى من المقالة الأولى من الكتاب للألفاظ ، وهو الفصل الذى جعل عنوانه « فى نسبة الألفاظ الى معانيها ومفهوماتها واختلاف أوضاعها » . وتحدث فيه بطريقة لا تختلف عن المنطقة الآخرين . فضلا عن أنه تحدث فى هذا الجزء المنطقى من كتابه عن الجدل والخطابة والسفسطة والشعر بوصفها أجزاء من المنطق . ( انظر كتابه « المعبر فى الحكمة » طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ، ص ٦ ، ٨ ، وما بعدها ، ٣٣٣ وما بعدها .

فيه « تضمن » ، ولما خرج منه التزام « (١٢) . ومعنى ذلك أنه لو قيل لفظ معين ، لكان لهذا اللفظ معنى في ذهن قائله دل به عليه ، ومفهوم في ذهن سامعه هو الذى يستدل به عليه . وقد تكون هذه الدلالة على أوجه ثلاثة (١٤) .

( أ ) دلالة المطابقة : اذا دل اللفظ عند السامع على معناه المقصود عند القائل ، كما يفهم الحيوان الناطق من لفظ الانسان .

( ب ) دلالة التضمن : اذا دل اللفظ على معنى هو في ضمنه ومن جملته ، كما يدل لفظ الانسان على الحيوان أو كدلالة البيت على الجدار .

( ج ) دلالة الالتزام : اذا دل اللفظ على معنى ليس هو المعنى المقصود ، ولا من جملته ، لكنه لازم له ومقترن به ولا ينفك عنه ، كما يدل لفظ المتحرك على معنى المحرك ، والسقف على الحائط ؛ فان المتحرك لا ينفك عن المحرك ، وان لم يكن هو المحرك ، ولا مفهوم المحرك جزء من مفهومه ، والسقف لا ينفك عن الحائط ، وان لم يكن الحائط هو السقف ولا جزؤه (١٥) .

ويرى الغزالي أن المستعمل في العلوم ، والمعمل عليه في التفهيمات المطابقة والتضمن ، أما الالتزام ، فلا ، فان اللوازم أيضا لها لوازم ، ويتداعى الى أمور غير محدودة ، ولا يحصل التفاهم بها (١٦) .

(١٣) أفضل الدين الخونجى : الجمل ، فى كتاب « رسالتان فى المنطق » تحقيق سعد غراب ، سلسلة الدراسات الإسلامية ( ٤ ) ، الجامعة التونسية ، تونس ، دون تاريخ طبع ، ص ٢٩ . انظر فى ذلك أيضا : ابن سينا : « المدخل » ، ص ٢٤ ، وما بعدها و « الاشارات والتنبيهات » ص ١٤٣ وما بعدها . والغزالي : « معيار العلم » ص ٧٢ وما بعدها ، و « مقاصد الفلاسفة » ص ٣٩ وما بعدها . و « المعبر » للبغدادى ، ص ٨ وما بعدها . (١٤) أبو البركات البغدادى : المعبر ، ص ٨ .

(١٥) وتسمى هذه الدلالة أحيانا بدلالة الاستتباع ( « الاشارات لابن سينا ص ١٣٩ » . « المعيار » للغزالي ، ص ٧٣ . و « المعبر » للبغدادى ، ص ٨ ) .

(١٦) الغزالي : معيار العلم ، ص ٧٣ .

والآن ، فإن من الثابت أن هذا التقسيم لم يعرفه المنطق الأرسطى على هذه الصورة ، كما لم يعرفه منطق الشراح اليونانيين . وبذلك نكون أمام احتمالات ثلاثة : أولها : أن المناطقة العرب ابتدعوا هذا التقسيم تحت تأثيرات لغوية . وثانيها : أنهم استمدوا ذلك من الرواقية ، وقد وصلتنا فكرة « الدلالة » و « المدلول » من الرواقية . وهو احتمال لا يمكن الحزم به . وثالثها ، وهو الأرجح : أن المناطقة العرب استمدوا أو عرفوا فكرة الدلالة من الرواقية ، مع وجود فكرة أخرى عن هذا المبحث لديهم ، فقد قدم رجال النحو تعريفا آخر للدلالة غير هذا التعريف المنطقي (١٧) . مما يدل على أن هذه الفكرة ليست غريبة عليهم ، ولا جديدة بالنسبة لهم .

أما التقسيم الثانى فهو تقسيم اللفظ من حيث عمومته أو خصوصه الى كلى وجزئى . فالجزئى هو الذى معناه فى الذهن لا يقبل الشركة فيه ، لأنه يطلق على فرد واحد محدد . أما الكلى فهو الذى معناه يقبل الشركة فيه ، اذ يمكن اطلاقه على أكثر من فرد .

وهذا التقسيم آت من أرسطو ، ولم يزد عليه المناطقة العرب الا بعض التفصيلات القائمة على أسس لغوية ، فى الغالب الأعم ، اذ خاض المتأخرون منهم فى مسائل تفصيلية غريبة ، حيث قسموا الكلى اقساما عديدة وحاولوا التمييز بينها (١٨) الا أن هذه التفصيلات لم تخرج التقسيم عن أصله الأرسطى .

ويقدم الغزالى التقسيم الثالث المتعلق برتبة اللفظ من مراتب الوجود فى « معيار العلم » (١٩) فيرى أن المراتب أربعة ، واللفظ فى المرتبة

---

(١٧) على سامى النشار ، مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ،

ص ٤١ .

(١٨) انظر فى ذلك على سبيل المثال : شرح الماوى على السلم ،

ص ٦٠ ، حاشية البيجورى على مختصر السنوسى فى فن المنطق ،

ص ٤٨ .

(١٩) معيار العلم ، ص ٧٥ — ٧٧ .

الثالثة فيقول : « فان للشئ وجود في الأعيان ثم في الأذهان ، ثم في الألفاظ ، ثم في الكتابة ، فالكتابة دالة على اللفظ ، واللفظ دال على المعنى انذى في النفس ، والذي في النفس هو مثال الموجود في الأعيان (٢٠) .

وأعتقد أن الغزالي هنا متأثر بأرسطو كثيرا . فقد ذكر أرسطو في « العبارة » هذا الأمر حين أراد أن يضع تعريفات للاسم والكلمة والحكم والقول (٢١) . فضلا عن أن هذا التقسيم يرتبط بوضوح بنظرية الغزالي عن العلم . إذ أنه يرى أن « لا معنى للعلم الا بمثال يحصل في النفس مطابق لما هو مثال له في الحس » (٢٢) فما لم يكن للشئ ثبوت في النفس لم يرسم في النفس مثاله ، وحين يرسم في النفس هذا المثال يكون العلم .

لذلك لا نجد هذا التقسيم يتردد عند المنطقة العرب ، بل أن الغزالي نفسه يتجاهل ذكره في « مقاصد الفلاسفة » . وربما يرجع ذلك الى أنه لا يبدو تقسيما منطقيا هاما ، وان كان يبدو تفسيراً للعلم من منطلق لغوي .

والتقسيم الرابع للفظ هو التقسيم من حيث الافراد والتركيب . فالفرد هو الذي لا يدل جزء منه على معنى الكل المقصود به دلالة بالذات ، أي هو الذي لا يراد بجزئه دلالة على جزء مدلولة . مثل قولنا « الانسان » ، فان ال « ان » و ال « سان » لا يدلان على جزئين من معنى الانسان الذي منهما يتألف معنى الانسان (٢٣) . أما اللفظ المركب مثل « عبد الملك » ، فهو أيضا مفرد اذا جعلته اسما علما ، كتقولك « زيد » ، وعند ذلك ، لا تريد ب « عبد » دلالة على معنى ، ولا ب « الملك » دلالة على معنى (٢٤) .

---

(٢٠) معيار العلم ، ص ٧٥ .

(٢١) منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، ج ١ ، ص ٩٩ .

(٢٢) الغزالي : معيار العلم ، ص ٧٦ .

(٢٣) ابن سينا : المدخل : المدخل ، ص ٢٥ . وأيضا ، المعبر

للبغدادى ، ص ١٠ .

(٢٤) الغزالي : معيار العلم ، ص ٧٧ .



أما اللفظ المركب فهو الذى يخالف المفرد . ويسمى « قولا » (٢٥) .  
ومنه ما هو تام ، وهو ما يدل كل جزء منه على معنى — اسم أو فعل —  
وهو ما يسميه المنطقة « كلمة » ، مثل قولك حيوان ناطق . ومنه ما هو  
ناقص ، مثل قولك « فى الدار » و « لا انسان » . فان كل جزء منها يراد  
به الدلالة . الا أن أحد الجزعين أداة لا يتم مفهومها الا اذا اقترن بها لفظ  
آخر مثل « لا » و « فى » ، فلا دلالة فى « زيد لا » أو « زيد فى » ، انما تحصل  
على الدلالة اذا قلنا « فى الدار » أو « لا انسان » (٢٦) .

وهذا ما ذهب اليه أرسطو فى كتاب « العبارة » . ولكن يبدو أن المنطقة  
العرب — فى رأى بعض الباحثين — (٢٧) لم يقفوا عند مجرد هذه الفكرة  
الأرسطية ، بل اعتبر المتأخرون منهم القسمة ثلاثية لا ثنائية : مفرد ،  
ومركب ، ومؤلف . والفرق بين المركب والمؤلف أن المركب هو ما يدل  
جزؤه على معنى ليس جزء معناه ، والمؤلف هو ما يدل جزؤه على جزء  
معناه (٢٨) .

ولقد أفاض أبو البركات البغدادى فى شرح هذه الفروق بين التركيب  
والتأليف فى الألفاظ ، ويمكن ايجاز هذه الفروق فيما يلى (٢٩) :

( ١ ) ان اللفظ المركبة هى ما يكون فى مسموعها تركيب يرجع الى تركيب  
المفهوم ( أى المعنى ) ، مثل « صاحب الدار » ، و « رئيس  
المدينة » وكالأبيض ، والأسود ، وسائر الأسماء المشتقة  
والنسوبة ، والمصادر ، لأن فى سائرهما تركيب بهذا المعنى .

(٢٥) ابن سينا : الاشارات ، ص ١٤٣ .

(٢٦) نفس المرجع والصفحة .

(٢٧) أرسطو ، العبارة ، فى منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوى ،

الجزء الأول ص ١٠٠ ، ١٠١ .

(٢٨) على سامى النشار ، ص ٤٢ .

(٢٩) البغدادى : المعتبر ، ص ١٠ ، ١١ .

وليس « صاحب الدار » لفظا مؤلّفا ، وان كان لمسموعه أجزاء يفظظ بها على انفراده ، فليست هى دالة على أجزاء من مفهومه المدلول به عليه .

( ب ) ان التركيب يكون فى الأسماء مثل « عبد الملك » ، وليس فى الكلم ولا فى الحروف . فان الاسم يركب من اسمين مثل « عبد الملك » ، ومن اسم وكلمة مثل « تأبط شرا » ، ولا تركب الكلمة من كلمتين ، ولا من اسم وكلمة ، وكذلك الحروف . أما التأليف فانه يكون فى جميعها .

( ج ) التأليف يكون بين أشياء ولا يلزم منه اتحاد ، أما التركيب فانه يكون للمتحد من أشياء .

ان هذه التفرقة بين التركيب والتأليف لم تكن موضع قبول من جميع المناطق العرب ، فقد تجاهل بعضهم ذكرها ، وعارضها بعض من نكروها ، فلم يتفق نصير الدين الطوسى مع القائلين بأهمية هذه التفرقة ، ورأى أن « الفرق بين « المؤلف » و « المركب » على الاصطلاح الجديد لا فائدة له فى هذا العلم ( المنطق ) ( ٣٠ ) .

وينقسم المركب عند المناطق العرب الى المركب الاضافى ، مثل « غلام زيد » ، والمركب التقييدى مثل « حيوان ناطق » ، والمركب الاسنادى مثل « زيد قائم » . وتحت المفرد الاسم والفعل والحرف ( ٣١ ) ولا شك فى أن هذه أبحاث لغوية بحته استند المناطق العرب فى بحثها الى ما اعتقدوه من وجود صلة وثيقة بين المنطق واللغة ( ٣٢ ) . وقد قادهم هذا الى الاغراق فى مسائل لغوية دقيقة وتفصيلات ليس لها قيمة كبيرة فى مجال الدراسات المنطقية من حيث هى كذلك . ويتبقى فى النهاية التقسيم الأرسطى هو التقسيم الذى لم يخرج المناطق العرب عن دائرته .

---

( ٣٠ ) نصير الدين الطوسى : شرح كتاب الارشادات لابن مسينا ، منشور فى هامش كتاب الاشارات ، السابق ذكره ، ص ١٤٥ .  
( ٣١ ) قارن « معيار العلم » للغزالي ، ص ٧٩ .  
( ٣٢ ) على سامى النشار ، ص ٤٢ ، ٤٣ .

والقسمة الخامسة للألفاظ تتعلق بالمفرد في نفسه ، وهى فى حقيقة أمرها استكمال للقسمة السابقة حيث أشير إليها بالفعل فى تلك القسمة .

فاللفظ ينقسم الى اسم ، وفعل ، وحرف ؛ الاسم : صوت دال على نواطؤ مجرد عن الزمان ، والجزء من أجزائه لا يدل على انفراده ، ويدل على معنى محصل . أما الفعل ، وهو الكلمة عند المناطقة ، فهو صوت دال على تواطؤ بنفس الطريقة التى فى الاسم ، ولكنه يختلف عن الاسم فى انه يدل على معنى وقوعه فى زمان كقولنا « قام » و « يقوم » . أما الحرف ، وهو الأداة ، فهو ما يدل على معنى لا يمكن أن يفهم بنفسه ما لم يقترن به غيره ، مثل « من » و « على » (٢٢) .

وهذا التقسيم يستوحى كما هو واضح ما ذكره أرسطو فى كتاب « العبارة » (٢٤) ، حيث تحدث عن « الاسم » و « الكلمة » ، ولا نجد فرقا بين ما قاله ، وما ذهب اليه المناطقة العرب ، بل ربما لا نجد فى بعض الأحيان اختلافا حتى فى الألفاظ المستخدمة ، اللهم الا تلك الحبكة اللغوية الواضحة عند المناطقة العرب .

أما القسمة السادسة والأخيرة للفظ فهى قسمته من حيث نسبته الى المعنى . وهنا نجد الألفاظ تنقسم الى أربعة أقسام (٢٥) :

( ١ ) المشتركة : حين يطلق الاسم على أشياء مختلفة ، مثل « العين » التى تطلق على « العين الناضرة » و « ينبوع الماء » و « قرص الشمس » .  
أى أن الأسماء تشترك فى المسموع دون المفهوم .

---

(٢٣) الفزالى : معيار العلم ، ص ٧٩ — ٨٣ .

(٢٤) أرسطو : العبارة ، منطق أرسطو ، الجزء الأول ، ص ١٠٠ —

١٠٢ .

(٢٥) انظر فى ذلك للفزالى : معيار العلم ، ص ٨١ ، و « مقاصد

الفلاسفة » ، ص ٤١ . وانظر أيضا : المعبر لأبى البركات البغدادى ،

ص ٨ ، ٩ .

( ب ) المترادفة : حين تدل أسماء مختلفة على معنى واحد ، أى حين تشترك الأسماء فى المفهوم دون المسموع ، كاشتراك العقار والخمر ، والبشر والإنسان .

( ج ) المتواطئة : حين يدل الاسم على أفراد كثيرة بمعنى واحد ، لوجود صفات مشتركة بينها كدلالة « الإنسان » على زيد وعمر و خالد ، فالمسميات هنا تشترك فى المسموع والمفهوم معا .

( د ) المتزايلة أو المباشئة : وهى أسماء مختلفة تدل على معان مختلفة ، فيكون الاختلاف هنا فى كل من المسموع والمفهوم ، مثل « فرس » و « ذهب » و « شجر » و « حجر » ...

ويبدو هنا ان المناطقة العرب لم يخرجوا عن جوهر ما قاله أرسطو (٢٦) . حقيقة أنهم برعوا هنا فى الدخول فى تفاصيل كثيرة هى فى جملتها تفاصيل لغوية ، واختلفوا فى هذه التفاصيل كاختلافهم حول الترادف فى اللغة العربية ، إلا أن ذلك كله لا يسمح لنا بأن نقول عن مساهمتهم هنا بأنها قد أضافت شيئا هاما الى جوهر آراء أرسطو .

الا أن ذلك لا يعنى فى الوقت نفسه ان المناطقة العرب كانوا مجرد مرددين لما قاله أرسطو أو شراحه اليونانيين ، بل كانوا فى الواقع يستوعبون ما يقرأون ، ويقيسون ما يأخذونه من هؤلاء بمقاييس خاصة ، وكانت المقاييس اللغوية هنا أداة هامة للقبول أو الرفض . وعلى سبيل المثال ، لم يوافق المناطقة العرب على ما قيل عن تقسيم الأسماء والكلمات الى المحصل وغير المحصل ( الموجب والسالب ) ، لأن « لغة العرب لا تستعمل فيها كلمة غير محصلة ( أو معدرة ) » ، على حد ما يقرر ابن سينا (٢٧) . ويعبر أبو الصلت أمية عن ذلك قائلا (٢٨) :

- 
- (٣٦) أرسطو : المقولات ، منطق أرسطو ، ج ١ ، ص ٣٣ .  
(٣٧) ابن سينا : الشفاء ، العبارة ، تحقيق محمود الخضرى ،  
تصدير ومراجعة إبراهيم مذكور ، ص ٢٨ .  
(٣٨) أبو الصلت أمية : تقويم الذهن ، طبعة بلانسيه ، ١٩١٥ ، ص ١٤ ،  
وانظر أيضا مناهج البحث عند مفكرى الاسلام للنشار ، ص ٤٣ — ٤٤ .

« وتنقسم الأسماء الى المحصل وغير المحصل ، وكذلك الكلمة ، ومثال الاسم المحصل « زيد » و « انسان » ، ومثال الكلمة المحصلة « يمشى » و « يكتب » . وأما غير المحصل من الاسم والكلمة ، فليس موجود في لساننا هذا الا مبتدعا ومولدا ، معناه انعام رفع الشيء من أمر موجود كما يقال في السماء « لا خفية » و « لا ثقيله » .

كما أن المناطق العرب لاحظوا على تقسيم الكلمة الى قائمة ومصرفة أن هذا القول يصدق على اللغة اليونانية ، ولكنه لا ينسحب على اللغة العربية . فيقول ابن سينا (٣٩) .

« وأما حال الكلمة المصرفة والقائمة ، فهي أن القائمة في لغة اليونانيين هي ما يدل على الحاضر ، والمصرفة ما يدل على أحد الزمانين ، و ... أنه لا وجود لذلك في لغة العرب » .

ولعل النظر في هذه التقاسيم من هذه الزاوية اللغوية هو ما استند اليه أولئك المناطق العرب الذين نادوا بأن المنطق اليوناني يستند الى خصائص اللغة اليونانية ، فهو منطقها ، ومن ثمة فلا حاجة للمسلمين به ، لأن تراكيب العربية تخالف تراكيب اليونانية (٤٠) .

وهكذا يتضح لنا أن المناطق العرب لم يسلموا بما نقل اليهم من منطق أرسطو وشراحه من اليونان ، بل راحوا يفهمونه في ضوء لغتهم وثقافتهم ، مما حدا بهم الى اتخاذ موقف أقرب الى أن يكون موقف « انتقاء » ، ومثل هذا الموقف ما كان له ان يأتى الا بقدره كبيرة على التحليل والنقد .

## ٢ — الكليات الخمس و « ايساغوجي » فرافريوس :

إذا كانت للألفاظ هذه التقسيمات ( وغيرها ) التي ذكرناها ، فماذا عسى أن تكون تقسيمات المعاني التي تكون لهذه الألفاظ ؟

- 
- (٣٩) ابن سينا ، كتاب العبارة ( من كتاب الشفاء ) ، ص ٢٨ .  
(٤٠) على سامي النشار ، مناهج البحث عن مفكرى الاسلام ، ص ٤٤ .

وهنا نجد المناطقة العرب بارعين ، كعادتهم ، في التقسيم والتبويب والتصنيف لهذه المعانى بصورة يبدو عليها هذا الأمر وكأنه خاصة من خواصهم (٤١) .

والفرق بين الحديث عن المعانى هنا والحديث السابق عن الألفاظ أن الحديث عن الألفاظ كان نظرا في اللفظ من حيث دلالته على المعانى ، أما الحديث عن المعانى فنظر في المعنى من حيث هو ثابت في نفسه ، وإن كان يدل عليه اللفظ ، إذ لا يمكن تعريف المعانى إلا بذكر الألفاظ (٤٢) .

وتتم أهم التقسيمات التى يقدمها المناطقة العرب لهذه المعانى وفق ما يلى (٤٣) :

١ — **نسبة الموجودات الى مداركنا** : وتنقسم الموجودات وحقائقها هنا الى : محسوسات ، كالألوان والأشكال والأصوات والطعوم والروائح ، وموجودات يستدل على وجودها من آثارها ، ولا تكون مدركة عن طريق الحواس ، كالقدرة والعلم والارادة والخوف والخلج .

٢ — **نسبة الموجودات بعضها الى بعض بالعموم والخصوص** : فاذا نسبت الموجودات الى غيرها ، فهى قد تكون أعم ، كإضافة الحيوان الى الانسان ، أو أخص كإضافة الانسان الى الحيوان ، أو مساوية كإضافة الحيوان الى الحساس ، أو أعم من وجه وأخص من وجه آخر كإضافة الأبيض الى الحيوان .

---

(٤١) انظر هذه التقسيمات ما يلى على سبيل المثال : ابن سينا : المدخل ( الى الجزء المنطقى من الشفاء ) ص ٢٨ وما بعدها . معيار العلم للفزالى ، ص ٨٩ وما بعدها . محك النظر للفزالى ، ص ٢٤ وما بعدها . كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا ، ص ٦٨ وما بعدها . وبعض الشروح المتأخرة التى سيرد ذكرها فى حديثنا .

(٤٢) الفزالى : معيار العلم ، ص ٨٩ .

(٤٣) انظر فى ذلك أساسا معيار العلم للفزالى ، ص ٨٩ وما بعدها .

٣ — باعتبار اليقين وعدم اليقين . وتنقسم الموجودات هنا الى موجودات شخصية معينة وتسمى أعيانا أو أشخاصا أو جزئيات مثل زيد وعمرو وهذه الشجرة ... والى امور غير متعينة وتسمى الكليات أو الأمور العامة .

٤ — نسبة بعض المعانى الى بعض : كل شىء ينسب لشىء فهو إما أن يكون ذاتيا أو عرضيا . والذاتى هو ما يدل على حقيقة شىء من الأشياء ، أى الدال على الماهية ، أو هو — على حد تعبير أبى البركات البغدادي (٤٤) — « الوصف الذى اذا فهمته وأخطرته ببالك ، ثم فهمت الموصوف وأخطرته ببالك معه ، لم يمكنك ان ترفع الوصف عن الموصوف به ... بل تجد رفع الوصف يقتضى رفع الموصوف كالحيوان للانسان ، والشكل للمثلث » .

أما العرضى فهو عكس ذلك . وقد قبل فى التمييز بينهما « أن الذاتى مقوم ، والعرضى غير مقوم » (٤٥) .

والذاتى اما مقول فى جواب ما هو بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة الى انواعه نحو الانسان والفرس وهو الجنس ، والجنس كلى يقال على كثيرين مختلفين بالحقائق (٤٦) ، فى حين أن النوع كلى يقال على

---

(٤٤) أبو البركات البغدادي : المعتبر ، ص ٢٢ .

(٤٥) ابن سينا ، المدخل ، ص ٣٣ .

(٤٦) ويقسمون الجنس الى أربعة أقسام : جنس عال : وهو الذى تحته جنس وليس فوقه جنس ، مثل الجوهر ؛ وجنس متوسط : وهو الذى فوقه جنس وتحته جنس ، مثل الجسم النامى ؛ وجنس سافل ( قريب ) : وهو الذى فوقه جنس ، وليس تحته جنس ، كالحيوان ، لأن ما تحته أنواع لا أجناس ؛ وجنس منفرد : وهو الذى ليس فوقه جنس ، أو لا تحته جنس ، وقاوا : ولم يوجد له مثال . ( انظر : زكريا الأنصارى : المطلع شرح ايساغوجى ، ص ٧ ) .

وكانى هنا بهؤلاء المناطق الذين يقرون مثل هذه التقسيمات أرادوا أن يحصروا جميع الاحتمالات الممكنة التى قد يرتبط بها جنس بما هو أعلى منه وبما هو أسفل منه ، فكان من الطبيعى الحديث عن هذا الجنس المنفرد الذى لا تحته جنس ولا فوقه جنس . فما هو هذا الجنس ، وماذا عن طبيعته ، وما مثاله ؟ أسئلة بلا أجوبة !!

كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة (٤٧) ، مثل الانسان . واما غير مقول  
فى جواب ما هو ، بل مقول فى جواب أى شىء هو فى ذاته وجوهره ، فما  
يميز الشىء عما يشاركه فى الجنس ، مثل الناطق بالنسبة للانسان ،  
فهو الفصل .

أما العرضى ، فينقسم الى قسمين : ما يختص به أفراد نوع معين ،  
مثل الصهيل للفرس والضحك للانسان ، وهذا ما يسمى « الخاصة » ،  
وما يعم النوع وغيره من الأنواع ، وهو « العرض العام » مثل الحركة  
بالنسبة للانسان .

وهكذا ندرك التقسيم الرئيسى الذى نتحدث عنه الكتب المنطقية العربية  
وهو انقسام الذاتى الى : الجنس والنوع والفصل ، والعرضى الى :  
الخاصة والعرض العام .

ونصل بذلك الى ما يسمى بالكليات الخمس ، وهى التى يسميها رجال  
المنطق بالخمسة المفردة ، وهذه الكليات هى أساسا ما جاء لفرغوريوس  
ليعالجها فى كتابه المشهور « ايساغوجى » ، والذى لا نجد مفرا الآن من  
الوقوف عنده قليلا للتعرف عليه ، وموقف المناطقة العرب منه .

كان كتاب « ايساغوجى » لفرغوريوس هو المدخل الطبيعى للنظرية  
المنطقية كما فهمها المناطقة العرب . لذلك وجد هذا الكتاب عناية كبيرة من  
جانبيه ، ذلك لأن مثالية فرغوريوس التى وفق بها بين أفلاطون وأرسطو  
كانت أقرب الى مفكرى الاسلام روحا ، فضلا عن أنها الصق بهم زما (٤٨) .  
فنال فرغوريوس بكتابه هذا شهرة واسعة إبان القرون الوسطى ، فترجم

---

(٤٧) ويقسمون النوع بدوره الى نوع اضافى : وهو المدرج تحت جنس ؛  
ونوع حقيقى : وهو ما ليس تحته جنس ، مثل الانسان . ( انظر المرجع  
السابق ، ص ٧ ) .

(٤٨) ابراهيم مذكور : مقدمته لكتاب المدخل للجزء المنطقى من كتاب  
الشفاء لابن سينا ، ص ٤٨ .



هذا الكتاب منذ القرن الخامس الميلادي الى اللاتينية والسريانية ، ثم نقل الى العربية عن طريق السريانية بعد ذلك بنحو قرنين من الزمان ، ولعله من أول الترجمات المنطقية والفلسفية . ويبدو أن العرب لم يقتنعوا بهذه الترجمة الأولى ، فأعادوا ترجمته ، كما ترجموا بعض شروحه السابقة ، ثم اضطلعوا انفسهم بشرحه وتلخيصه (٤٩) .

والترجمة التي وصلت الينا لهذا الكتاب هي ترجمة أبي عثمان الدمشقي (كان حيا ٣٠٢ هـ) ، ولكن من الأرجح أن يكون أبو القاسم الرقي (مات حوالي ٢٢٤ هـ) قد قام بترجمة الكتاب لأول مرة ، ولكن من الثابت ايضا أن هناك ترجمة ثالثة قام بها يحيى بن عدى (مات سنة ٣٦٤ هـ) . هذا فضلا عن العديد من الشروح والمخصصات (٥٠) .

أما المتأخرون فقد كان تأثرهم بهذا الكتاب كبيرا ، فقد بدأت كلمة ايساغوجى اليونانية تظهر مرة أخرى في عناوين كتبهم وشروحهم ، ومن أشهر الكتب التي ظهرت في القرن السابع الهجرى هو كتاب « ايساغوجى في علم المنطق » لأثير الدين الابهرى ( المتوفى ٦٥٦ هـ ) . وقد أطلق على رسالته هذا الاسم تائرا واعجابا بفرفريوس وكتابه ، رغم أن ايساغوجى الابهرى رسالة عامة في المنطق ، وليس فقط في الكليات الخمس . وقد كثرت على هذه الرسالة الشروح وحواشى الشروح وكلها تحمل اسم ايساغوجى (٥١) .

---

(٤٩) نفس المرجع ، ص ٤٨ — ٤٩ .

(٥٠) نذكر من هذه الشروح والمخصصات على سبيل المثال : تلخيص حنين لايساغوجى ، شرح الكندى ، وشرح أبى بشرمى ، شرح الفارابى . (٥١) انظر على سبيل المثال :

شرح ايساغوجى للفنارى ، المطالع شرح ايساغوجى لذكريا الأنصارى ، حاشية الشيخ الحفنى على شرح ايساغوجى . وجميع هذه الشروح تتعرض لايساغوجى فرفريوس ، واو على سبيل شرح هذه الكلمة اليونانية .

وبالنسبة لأسماء المناطق العرب الواردة هنا انظر الجزء الثانى من الكتاب « ثبت بالمناطق العرب » . باستثناء الشيخ الحفنى الذى منشور اليه بعد قليل .

وكلمة « ايساغوجى » فى اللغة اليونانية تعنى « كىما هو معروف » مقدمة « أو « مدخل » . ولم يحاول المفسرون العرب المتقدمين اعطاء هذه الكلمة معنى غير هذا المعنى اللغوى ، بل ان هذه الكلمة اليونانية انضوت لفترة من الزمان عن الاستخدام ، وحلت محلها الكلمة العربية « مدخل » . وهذا ما نراه فى كتابات ابن سينا والغزالى وغيرها . الا ان الكلمة اليونانية ما لبثت أن عادت الى الظهور بشكل طاغ فى الكتابات المتأخرة وفى فترة شيوع كتابة الملخصات والحواشى . وبدأنا نقرأ بعض المعانى والمخلولات الأخرى لهذه الكلمة اليونانية بجانب معناها اللغوى .

فنقرأ عند على بن محمد الجرجانى أن « ايساغوجى » والمراد به الكليات الخمس ، اسم لحكيم من حكماء اليونان تنسب اليه الكليات الخمس لمهارته فيها « (٥٢) .

كما نقرأ عند أبى يحيى زكريا الأنصارى أن « ايساغوجى لفظ يونانى معناه الكليات الخمس : الجنس والنوع والفصل والخاصية والعرض العام . وقيل معناه المدخل ، أى مكان الدخول فى المنطق ، سمي ذلك به باسم الحكيم الذى استخرجه ودونه ، وقيل باسم متعلم كان يخاطبه معلمه فى كل مسألة بقوله يا ايساغوجى الحال كذا وكذا « (٥٢) .

ويشرح الشيخ الحفنى (٥٤) فى حاشيته على شرح الأنصارى لايساغوجى المقصود بهذا اللفظ اليونانى فيقول : « قيل أنه مركب من ثلاث كلمات فى

---

(٥٢) الجرجانى : الشرح المسمى بـ ايساغوجى على متن ايساغوجى فى علم الميزان للابهرى . مصر ، ١٣٢١ ، ص ٤ .  
(٥٣) زكريا الأنصارى : المطلع شرح ايساغوجى ، مصر ، ١٢٨٢ ، ص ٤ .

(٥٤) الحفنى : هو جمال الدين أبو الفضل يوسف بن سالم بن أحمد المصرى ، الأديب ، الشافعى المعروف بالحفنى ، المتوفى سنة ١١٧٨ هـ . ١٧٦٣م ، وهو من أهل القاهرة ، ولكن أصله من حفنة ( إحدى قرى بلبيس ) . من تصانيفه : « ديوان شعر » و « رسالة فى الفصد والحجامة » ، « حاشية على فتح رب البرية لشرح الخرجية للقاضى زكريا » ، =

في لغتهم : « ايسا » بمعنى أنت ، و « اغو » بمعنى انا ، و « اكى » بالكاف بمعنى ثمة ، اى انا وانت هناك تبحث في الكليات الخمس ، ثم نقلها المناطقة بعد التصرف فيها بقلب الكاف جيما ، وحذف الهزة من الكلمتين الاخيرتين ، وجعلوها اسما للكليات الخمس « (٥٥) » .

ويحكى الفنارى قصة هذا اللفظ بشكل أوسع فيقول : « ايساغوجى » .. وهو لفظ يونانى مركب من ثلاث كلمات : الأول « ايس » معناه انت ، والثانى « اغو » معناه انا ، والثالث « اجى » معناه ثمة أى فى هذا المكان ، ثم نقله المنطقيون وجعلوه علما للكليات الخمس اعنى النوع والجنس والفصل والخاصة والعرض العام . واختلف فى سبب تسميتها به ، فقيل أن حكيما من الحكماء المتقدمين أودع تلك الكليات عند شخص مسمى بايساغوجى ، وكان يطأعها وليس له قوة استخراج ما فيها . ثم جاء الحكيم وقرأها عنده ، وكان ذلك الحكيم يخاطب له بيا ايساغوجى الحال كذا وكذا ، فصار لفظ ايساغوجى علما لها ، فعلى هذا يكون تسمية للشيء باسم قارئه . وقيل انه كان علما للحكيم الذى استخرجها ودونها ، ثم جعل علما لها ، فعلى هذا يكون تسمية للمستخرج . وقيل أنه كان فى الأصل اسما لورد له خمس ورقات ، ثم نقل الى هذه الكليات المناسبة بين المنقول والمنقول اليه ، فعلى هذا يكون تسمية للشيء باسم شبيهه ، وهذا الوجه مشهور فى وجه تسميتها « (٥٦) » .

---

= « حاشية على الأشمونى » ، « حاشية على شرح الاستفسارات لعصام الدين » . « حاشية على شرح الرسالة العضدية » ، « شرح التحرير » فى الفقه ، « شرح آداب البحث لامثلا حنفى » ، « رسالة فى معنى لفظى الواحد والأحد » . هذا فضلا عن « حاشية شرح ايساغوجى لزكريا الأنصارى » فى المنطق . ( انظر : هدية العارفين للبغدady ، جزء ١ ، ص ٥٦٩ . الاعلام للزركلى ، جزء ٨ ، ص ٢٣٢ . معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، الجزء ١٣ ، ص ٣٠١ — ٣٠٢ .

(٥٥) حاشية الشيخ الحنفى على شرح ايساغوجى لشيخ الاسلام الأنصارى ، مصر ، ١٣٨٣ ، ص ١٥ .  
(٥٦) الفنارى : شرح ايساغوجى للأبهري ، مصر ، ص ٦٥

ولا نفهم من أين انتهى هؤلاء الباحثين المتطرفة هذه الأقوال والتفسيرات التي يبدو بعضها مفتعلا إلى حد كبير . فلا نجد لأحد من أوثاقهم الكبار كلاما في مثل هذه الاشتقاقات ، وبالتالي لا نجد عندهم ما يمكننا من الحكم على مدى صحة هذه الأقوال .

ولعل أهم ما يمكن أن يكون لهذا البحث الاشتقاقى لكلمة ايساغوجى من دلالة هو اهتمام المنطقة العرب بهذا الكتاب الذى يحل هذا الاسم الغريب على اللسان العربى ، واعتقادهم أن معرفة أصله الاشتقاقى من شأنها أن تؤدى إلى المعرفة الدقيقة بموضوع الكتاب ، وإن كان هذا يبدو لدى بعض القراء مجرد بحث لغوى لا جدوى له ولا طائل من ورائه . فالمنطقة العرب إذن أولوا هذه الكليات الخمس اهتماما خاصا حتى أصبحت هذه الكليات موضوعا أساسيا من موضوعات المنطق العربى .

والآن ، نصل إلى سؤال يفرض نفسه فرضا وهو : هل قبل جميع المنطقة العرب ايساغوجى فريريوس كما نقل اليهم ؟ .

لا شك فى أن المنطقة العرب ، وإن سلموا بهذه الكليات الخمس ، وأدخلوها فى أبحاث لغوية لم تخرجها عن مدلولاتها المنطقية التى أعطاهما لها فريريوس ، فإن هناك بعض أمور ينبغى الإشارة إليها بصورة خاصة ، لعلها تضىء الطريق للإجابة على السؤال المطروح هنا . وهذه الأمور هى :

( ٩ ) إن أخوان الصفا قد أضافوا إلى هذه الكليات الخمس تصورا آخر وهو « الشخص » ، بحيث أصبحنا أمام ستة أنواع من التصورات . ويعبر أخوان الصفا عن ذلك صراحة على النحو التالى (٥٧) :

« اعلم ان الألفاظ التى يستعملها الفلاسفة فى أقاويلها وإشاراتنا إلى المعانى التى فى أفكار الناس ستة أنواع : ثلاثة منها دالات

---

(٥٧) رسائل أخوان الصفا ، طبعة بيروت ، ١٩٥٧ ، المجلد الأول ، ص ٣٥٩ .

على الأعيان التي هي موصوفات ، وثلاثة دالات على المعاني التي هي الصفات . فالألفاظ الدالة على الموصوفات قولهم : الشخص والنوع والجنس ، والثلاثة الدالة على الصفات هي قولهم الفصل والخاصة والعرض » .

ويفسر اخوان الصفا المقصود بهذا اللفظ الجديد فيقولون : « الشخص كل لفظة يشار بها الى موجود مفرد عن غيره من الموجودات ، مدرك باحدى الحواس ، مثل قولك هذا الرجل » وهذه الدابة ، وهذه الشجرة ، وذا الحائط ، وذا الحجر ، وما شاكل ذلك من الألفاظ المشار بها الى شىء واحد بعينه » (٥٨) .

ونلاحظ بوضوح أن اخوان الصفا لم يتكلموا هنا عن « كليات » ست بعد اضافة « الشخص » ، لأن الشخص بحكم تعريفه جزئى بشكل دقيق . وكانوا هم مع انفسهم غاية في الوضوح ، فلم يدعوا أننا بازاء « كليات » بل بازاء « موصوفات » و « صفات » . ومعنى ذلك أن مقصودهم لم يكن مقصود فرغوريوس ، وان كان هناك من الباحثين من يرى أن الشخص انما هو « تحليل بارع لفكرة الفرد عند فرغوريوس » (٥٩) . الا أن الهدف عنده وعندهم كان مختلفا . ولذلك قيل أن اقتراح اخوان الصفا لم يتجاوز دائرة « رسائلهم » ، وفيما وراء ذلك بقيت تعريفات « ايساغوجى » ومقارنته للكليات بعضها ببعض مرعية في جملتها (٦٠) .

( ب ) يقال أن بعض الأصوليين الأرسطيين لم يقبلوا فكرة النوع والجنس كما تركها أرسطو وفرغوريوس ، بل حاولوا وضع تعاريف جديدة لهذين الكليين ، أو بمعنى أدق نراهم يعتبرون الجنس نوعا ، والنوع

---

(٥٨) نفس المرجع ، ص ٣٩٥ .

(٥٩) على سامى النشار ، مناهج البحث عن مفكرى الاسلام ،

ص ٤٧ .

(٦٠) ابراهيم مذكور ، مقدمته لدخول ابن سينا ، ص ٥٠ - ٥١ .

جنسا . فيذكر التهانوى عن العضدى وحاشية المحقق التفتازانى ان اصطلاح الأصوليين فى الجنس يخالف اصطلاح المنطقيين ، فالمندرج كالانسان جنس ، والمندرج فيه كالحيوان نوع ، على عكس المعروف فى المنطق اليونانى (١١) .

وهنا لا نرى تغييرا جوهريا فى نظرية الكليات ، وكل ما نراه مجرد اختلاف لفظى لا يعنى الكثير من الناحية المنطقية ، وإن كان بعض الباحثين يرى فيه تخلصا من سطوة الماهية التصورية ، ولجوءا الى فكرة خواص الشيء (١٢) .

( ج ) ثبة نقطة هامة تتعلق بالحل الثلاثى الذى قدمه المنطقة العرب لمشكلة وضع الكليات ، وهو الحل الذى يراه بعض الباحثين الغربيين حلا عربيا بلاريب (١٣) . وهو حل لمشكلة آثارها فرفريوس فى ال « ايساغوجى » ، وكان لها صدى كبير ، وأثارت مناقشات حادة طوال العصور الوسطى ، ان لم نقل حتى وقتنا الحاضر ، وهى المشكلة التى عرفت باسم « مشكلة الكليات » ، يقول فرفريوس (١٤) :

« أقول أولا فيها يتعلق بالأجناس والأنواع ، أننى لن أتعرض للبحث فيما اذا كانت حقائق قائمة بذاتها ، أو مجرد ادراكات ذهنية ، وعلى فرض أنها حقائق ذاتية : هل هى حسية أو غير حسية ، وفيما اذا كانت مفارقة أو لا تقوم الا فى المحسوسات ووفقا لها ، فتلك مشكلة مستعصية تقتضى بحثا أوسع ، ومن نوع آخر تماما » .

وقد انقسم فلاسفة العصور الوسطى ازاء هذه المسألة الى مذاهب

---

(١١) على سامى النشار ، ص ٤٩ — ٥٠ .

(١٢) نفس المرجع ، ص ٥٠ .

Dumitriu, op. cit., p. 35.

(١٣)

(١٤) فرفريوس ، ايساغوجى : الترجمات العربية لمنطق أرسطو ،

تحقيق عبد الرحمن بدوى ، الجزء ٣ ، ص ١٠٥٧ — ١٠٥٨ .

ثلاثة : فقد رأى الواقعيون ، وعلى رأسهم القديس انسيلم ، ان الأجناس والأنواع موجودة ، بل هى النماذج الأولى للعالم الحسى جميعه ، بينما رأى الاسميون ، وعلى رأسهم روسلان ، أنها مجرد الفاظ تدل على أفكار عامة ، ولا وجود لها ، لأنها غير مرئية ، والموجود هو وحده المرئى . وأراد التصوريون التوفيق بين النقيضين السابقين ، فذهبوا الى أن الكليات لا هى اشياء ولا هى ألفاظ ، وانما هى تصورات ذهنية ، فوجودها وجود منطقى فى الذهن ، ولا وجود لها خارج الذهن . وقد كان لهذه المذاهب الثلاثة اثرها فى الفلسفة المسيحية وخاصة فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر (٦٥) .

ولما نقل « ايساغوجى » الى العربية ، كان من الطبيعى أن يثير كلام فرغوريوس انتباه المناطقة العرب ، ويدفعهم الى التفكير فى ايجاد حل لهذه المشكلة ، رغم أنها لم تكن مشكلة ملحة بالنسبة لهم بالصورة التى كانت عليها عند الفلاسفة المسيحيين ، ولعل هذا ما يفسر لنا خلو كثير من كتب المنطق والشروح المنطقية من هذه المشكلة برمتها .

ومؤدى حل المناطقة العرب هو أن هناك ثلاثة انواع من الوجود الخالص بالكليات ، او بعبارة أخرى ، هناك ثلاثة زوايا يمكن النظر منها الى ما هو كلى (٦٦) :

أولا : الكلى المنطقى ( او الزاوية المنطقية ) : وهو مفهوم كلى ، أى مفهوم ما لا يمنع نفس تصور مفهومه من وقوع الشركة . ( وهو ما يسمى باسم العارض ) .

---

(٦٥) ابراهيم مذكور ، ص ٦٣ — ٦٤ .

(٦٦) انظر فى ذلك : ابن سينا ، المدخل ( لجزء المنطق من كتاب الشفاء ) ص ٦٥ وما بعدها . الكلبوى : كتاب البرهان ، مطبعة السعادة ، بصر ( دون تاريخ طبع ) ، ص ٤٧ . وانظر أيضا فى نفس كتاب الكلبوى ، حاشية القره داغى على نفس الكتاب ، ص ٤٧ .

**ثانيا : الكلى الطبيعى ( او الزاوية الطبيعية ) :** وهو معروض المفهوم الكلى السابق .

**ثالثا : الكلى العقلى ( او الزاوية العقلية ) :** وهو المجموع المركب من المعارض والمعرض ، أى ، من الكلى المنطقى والكلى الطبيعى .

ويبين ابن سينا ان للمعاني أنواعا ثلاثة من الوجود : فهى موجودة أولا فى العقل الفعال مع الصور والنفوس البشرية قبل الكثرة والأعيان الخارجية ، وموجودة أيضا فى الكثرة والأعيان الخارجية وجودا عرضيا وبالقدرة لأنها أفرادها وما صدقها ، وكل كلى موجود فى أفرادها ، وهى موجودة أخيرا فى الذهن بعد الكثرة والأعيان الخارجية ، لأنها مستمدة منها وموجودة عنها . ومن هنا نشأت هذه الأقسام الثلاثة للجنس : طبيعى قبل الكثرة ، وعقلى فى الكثرة ، ومنطقى بعد الكثرة (٦٧) .

وهكذا يمكن القول ان النظرة الى الكلى انما تتم ، وفقا لوجهة نظر ابن سينا ، من زوايا ثلاث : زاوية ميتافيزيقية يكون فيها الكلى صورة مجردة خارجة عن الزمان والمكان ، وزاوية موضوعية يصدق فيها على أفراد كثيرين ندركه فيها ونستخلصه منها ، وزاوية منطقية يصبح فيها مجموعة من الخصائص التى تقال على صنف معين (٦٨) .

وإذا كانت النزعة التوفيقية بين أفلاطون وأرسطو هى التى أدت بابن سينا وبعض المناطق العرب الآخرين الى القول بهذا الوجود الثلاثى للكليات ، فانها لم تكن موضع قبول عند بعض المفكرين الاسلاميين الآخرين ، حيث نرى أن غالبية المتكلمين أخذوا بالنظرية الرواقية هنا ، وهى تلك النظرية الاسمية التى تنكر أى وجود للكليات ، اذ الوجود خاص بالأفراد فقط ، وما التصورات او الأفكار الا مجرد أسماء (٦٩) .

---

(٦٧) ابراهيم مذكور ، ص ٦٤ .

(٦٨) نفس المرجع ، ص ٦٥ .

(٦٩) على سامى النشار ، ص ٤٨ .



واهم ما يترتب على هذا الانكار لوجود الكليات هو انكار الحد الأوسط القائم على الكليين الجنس والفصل ، وهو انكار اكده الرازى والسهورردى وغيرهما . فهل كان انكار الفلاسفة المسلمين للكليات آت من أنهم تنبهوا الى أن الروح اليونانية آمنت بنوع من الألوهية لتصورى الأجناس والأنواع ، وأنها ابدية سرمدية و أنها تناصر عبادة اليونان فأنكروها انكارا باتا (٧٠) ٤ .

ويثير هذا السؤال مسألة على درجة كبيرة من الأهمية فى علم الكلام والفكر الإسلامى عامة وهى أن الذين أنكروا هذا الوجود قد استندوا فى ذلك الى أمور دينية بحته ، اذ يبدو الأمر معقولا تلمبا أن يكون سبب هذا الانكار هو ما يمكن أن يؤدى اليه التسليم بالأجناس والأنواع وبقيّة الكليات من مشاركة هذه الكليات فى وجودها السرمدى لوجود الله سبحانه وتعالى .

ومع ذلك ، فيبدو ان نظرية الوجود الثلاثى الإسلامية قد سادت فى العالم المسيحى ، حيث اعتنقتها المدرسة الدومينيكانية على يد زعيمها البير الكبير والقديس توما الأكوينى ، وام تكن المدرسة الفرنسيسكانية وعلى رأسها دانس سكوت أقل تأثرا بها من المدرسة الأخرى ، وهناك تعبيرات مشهورة فى اللاتينية وهى وحدها تفصح عن أصلها العربى ، فيقال الكليات موجودة ante res ( قبل الكثرة ) ، أو in rebus ( فى الكثرة ) أو Pos res ( بعد الكثرة ) (٧١) .

ولعل من الواضح هنا ان نظرية الوجود الثلاثى هذه تعد — كما أشرنا — حلا عربيا لهذه المشكلة ، وتعد ، بذلك من الإضافات التى أضافها العرب الى الفلاسفة اليونانيين وشرحهم .

### ٣ — التعريف :

يعد موضوع التعريف من أهم الموضوعات التى تناولها المنطقة بالدراسة والتحليل ، بل يعد أهم جزء من مبحث التصورات ، لذلك وصفوه

---

(٧٠) نفس المرجع ، ص ٤٩ .

(٧١) ابراهيم مذكور ، ص ٦٧ .

بمقاصد التصورات (٧٢) ، كما يسمى عندهم أيضا باسم « الحد » ويسمونه أيضا بالقول الشارح وذلك لشرحه الماهية ؛ فإما أن يكون تصويره سببا لاكتساب تصور الماهية بكتبتها وهو الحد أو بأن يكون تصويره سببا لاكتساب تصورهما بوجه يميزها عما عداها وهو الرسم (٧٣) .

وقد يكون كل من الحد والرسم تاما أو ناقصا :

فإذا كان التعريف بجميع الصفات الجوهرية أو الذاتيات المحضة وهو المركب من الجنس القريب والفصل فهو حد تام ، مثل : الانسان حيوان ناطق ، وإذا كان ببعض هذه الصفات أو الذاتيات المحضة كالفصل وحده أو مع الجنس البعيد فهو حد ناقص ، مثل : الانسان هو الناطق ، أو الانسان كائن ناطق .

وإذا لم يكن التعريف بالصفات الجوهرية أو الذاتيات المحضة فهو تعريف بالرسم ، فإن كان مركبا من الجنس القريب مع الخاصة فهو رسم تام ، مثل : الانسان حيوان ضاحك ، وإن كان مركبا من الخاصة وحدها أو مع الجنس البعيد ، مثل الانسان هو الضاحك ، أو الانسان كائن ضاحك فهو رسم ناقص .

وهذا هو التقسيم التقليدي للتعريف الذي يهدف الى تحديد ماهية الشيء المعرف . وهذا التعريف لم يذكره أرسطو بهذه الصورة ، وربما استفاده المناطق العرب من الشراح المتأخرين في الاسكندرية . ففي « التحليلات الثانية » يحدد أرسطو ما يتقصده بالتعريف فيقول « التعريف يعبر عن ماهية الشيء » (٧٤) ومعنى ذلك أن التعريف بالحد هو وحده

(٧٢) الفنارى : شرح ايساغوجى ، ص ١٠ .

(٧٣) نفس المرجع ، ص ١٠ . ومعنى الطلاب شرح ايساغوجى

نشر شوكت أفندى ، ص ١٨ .

Aristotle, Ano Pos. II, 10, 93 b.

(٧٤)

وقارن : منطق أرسطو ، الترجمات العربية القديمة ، تحقيق بدوى ،

ج ٢ ، ص ٤٤٩ .

المقصود بالتعريف عند أرسطو . أما التعريف بالرسم فهو اضافة من الشراح المتأخرين . ومن المرجح أن تكون هذه الاضافة من جالينوس .

وثمة نوع آخر من التعريف لا نجده عند أرسطو ، تحدث عنه أبو البركات البغدادي ، وتكرر عند المتأخرين من المناطق العرب وهو التعريف بالمثال ، ويحدد البغدادي هذا النوع من التعريف بآئته « تعريف الشيء بنظائره واشباهه ، والكل المعقول بجزئياته وأشخاصه ومحسوساته » (٧٥) . فإذا سأل سائل عن المثلث ما معناه ، صنعنا له مثلا وقتلنا له المثلث هو كهذا الشكل ، وكما يقال العلم كالنور ، والجهل كالظلمة ، والاسم كزيد ، والفعل كضرب (٧٦) . والجنس كالحيوان والنوع كالانسان .

وفائدته الكبيرة — فيما يقول أبو البركات — هو أنه يرد كتابع للأقوال المعرفة وهي الحدود والرسوم ، فيعطى فهما لضمونها ، ولكنه ليس متما لمفهوما ، فيأنس الذهن بما عزب من ألفاظها ويقرب اليه ما بعد من مدلولاتها ، ويجمع له ما تفرق من معانيها ، وهو كثير النفع في التعاليم ، لتقريبه على المتعلمين ، وتخفيفه عن المعلمين » (٧٧) .

الا أن أبا البركات لا يرى الأذهان القوية والذكية بحاجة الى هذا التعريف ، وخاصة اذا كانت قد عرفت العلوم ، وتمرست على الفهم والتفهم ، والعلم والتعليم . لذلك يرى أن المعتدين بهذا التعريف انما هم ضعيفو الأذهان ، قليلو الرياضة والتمرن في العلوم ، ولهذا يكثر استخدامه في الخطب والأشعار التي تخاطب جمهور الناس (٧٨) .

ويصل أبو البركات من ذلك كله الى أن :

« افضل الأقاويل المعرفة هي الحدود ، لأنها تفيد المعرفة الذاتية .

---

(٧٥) أبو البركات البغدادي : المعتبر في الحكمة ، ص ٤٨ .

(٧٦) حاشية الصبان على شرح الملوى على السلم ، ص ٧٧ .

(٧٧) المعتبر في الحكمة ، ص ٤٩ .

(٧٨) نفس المرجع ، ص ٤٩ .

التامة ، وانقص منها الرسوم ، لأنها انها تفيد معرفة عرضية  
أو مشوية بالعرضية ، لأنها تتمم الذاتية الناقصة بالعرضية  
المأخوذة من الأعراض والذواحق ، وانقص منها كثيرا التمثيلات ،  
لأنها لا تعرف بنفسها ، ولا تفيد معرفة ذاتية ولا عرضية ، وانها  
تورد في لواحق الأتاويل المعرفة ومعها ، لتسهيل سبيل الافادة  
والمعونة عليها (٧٩) .

ولا شك في أن افاضة المناطقة العرب في الحديث عن التعريف أدى بهم  
الى عدم الالتزام بما قاله أرسطو . لأنهم استفادوا أيضا من المنطق الرواقى  
والشرح الاسكندراني ، مما جعلهم يقدمون نظرية عن التعريف يصعب علينا  
معرفة أصولها بدقة ، فهم بجانب تأثرهم بالمصادر اليونانية متقدمها ومتأخرها ،  
قد تأثروا بلا شك بالثقافة العربية ، وارتباط المنطق بكثير من المباحث العربية  
والاسلامية وخاصة النحو العربى ، وترك كل ذلك أثره الواضح في حديثهم  
عن التعريف .

ومما يدل على فهم المناطقة العرب الواسع والشامل لموضوع التعريف  
ما نقرأه في كثير من كتب المتقدمين والمتأخرين من أمثال ابن سينا والغزالي  
وابى البركات البغدادى والساوى وابن رشد وابن طموس وأبى الصلت  
أبيه وغيرهم وغيرهم . ولتأخذ على سبيل المثال ما كتبه أبو البركات البغدادى  
في أنواع التعريف حيث يقسمه الى أنواع ثلاثة (٨٠) :

**الأول :** تعريف العام لسائر الألفاظ من حيث هى الفاظ حيث « أن من  
الألفاظ ألفاظا تقال لتعرف بها المعانى التى هى أسماء موضوعه لها على  
سبيل التنبيه والتذكر بما هو معروف منها » فاللفظ لفظ لأنه يدل بمسموعه  
على معنى ، كتعريفنا زيد والانسان بلفظ زيد أو الانسان .

**الثانى :** تعريف للألفاظ فى بعض أحوالها ، وذلك فى تعلم الاصطلاحات

---

(٧٩) أبو البركات البغدادى : المعتبر ، ص ٤٩ .

(٨٠) نفس المرجع ، ص ٤٦ — ٤٧ .

اللفظية ، وتفسر بعضها ببعض ، ونقل بعضها الى بعض ، كتعريف العقار بالخمر ، والبشر بالانسان ، بل والألفاظ الفارسية بالعربية والعربية بالفارسية أو غيرها من اللغات .

**الثالث :** تعريف لا يعرض للألفاظ بشكل اولى ، اذ هو تعريف للمعاني أولا ، تلك المعاني هى التى توضع لها وبها الألفاظ ، ثم هو تعريف للألفاظ ثانيا ، ومن أجل المعاني ، وهو التعريف الاكتسابى المخصوص بتعليمه بهذا العلم ، كتعريف الانسان بالحيوان الناطق المائت ، والحيوان بالجسم المتغذى الحساس المتحرك بالارادة . وهذا النوع من التعريف منه التعريف بالحد ومنه التعريف بالرسم ومنه ما يكون بالتمثيل .

فأبو البركات هنا يقسم التعريف الى تعريف لفظى يعم جميع الألفاظ ، وتعريف لفظى يعم بعضها فقط ، وتعريف شىء يتعلق بدلالة الشىء المسمى باللفظ . وهذا ما جاء المتأخرون من المناطق العرب ليتحدثوا عنه بتفصيل كبير ، حيث نجدهم يقسمون التعريف الى (٨١) :

**١ — التعريف الحقيقى :** وهو الذى يهدف الى تحصيل صورة جديدة فى ذهن من يقدم له التعريف .

**٢ — التعريف التنبيهى :** وهو الذى يهدف الى احضار صورة مخزونة فى ذهن من يوجه اليه التعريف ، وهذا النوع من التعريف لا يتم الا بعد أن يتم النوع الأول الابتدائى ، لأن الصورة لا يمكن احضارها الا بعد أن يتم تحصيلها بالفعل ، ومعنى ذلك أن كل تعريف تنبيهى مسبق بكونه حقيقيا .

**٣ — التعريف اللفظى :** وهو تعيين معنى لفظ بلفظ أوضح منه فى الدلالة . فهو مجرد شرح لمعنى الاسم من حيث اللفظ فقط ، ويكون ذلك

---

(٨١) الكلبيوى : البرهان ، ص ١١٥ — ١٢٢ ، حاشية البنجيونى على نفس الكتاب ، وحاشية ابن القره داغى عليه أيضا ، ص ١١٥ — ١٢٢ . وانظر أيضا : الساوى : البصائر النصيرية ، ص ٣٩ .

بتبديل لفظ بلفظ أمرق منه عند طالب التعريف ، كتبديل لفظ الانسان بالبشر والليث بالأسد .

ولعل رد التعريف التبيهى الى الحقيقى هو ما جعل المناطق العرب يتحدثون عن نوعين من التعريف :

١ — **التعريف الحقيقى** : وهو تعريف للشيء الذى نعلم وجوده بالخارج ، مثل تعريف الانسان بأى وسيلة من وسائل التعريف بالحد أو التعريف بالرسم .

٢ — **التعريف الاسمى** : وهو ما يكشف عما يفهم من الاسم من غير أن يكون هنا علم بوجود مسماه بالخارج ، سواء كان هذا المسمى موجودا بالفعل ، كتعريف شيء من الأميان قبل العلم بوجوده ، أو لم يكن موجودا مع امكانه ، كتعريف العنقاء ، أو مع ابتناعه ، كتعريف اجتماع الضدين وسائر الأمور الاعتبارية كالوجود والامكان والوجوب ... الخ . وهذا التعريف الاسمى يمكن أن يكون أيضا بالحد أو بالرسم ، لذلك راح المناطق العرب يتحدثون عن الحد الاسمى والرسم الرسمى (٨٢) .

وفى هذه النقطة يختلف المناطق العرب عن أرسطو ، فعلى الرغم من أن أرسطو قد تنبه الى هذين النوعين من التعريف ، الا أنه لم يقر الا بالتعريف الحقيقى . يقول أرسطو :

اذن ، فاذا كان التعريف يبرهن ، اما على الماهية او على معنى اللفظ ، فانه اذا لم يكن تعريفا للماهية فهو اذن يعبر عن معنى اللفظ ، وهذا خلف ، مادام أولا فى امكاننا أن يكون التعريف لأمر غير جوهرية وغير موجودة ، ومن الممكن أن نطلق أسماء على شيء ليس له وجود . وثانيا ، فان أى كلام لابد أن يكون تعريفا

---

(٨٢) انظر حاشية البنجيونى وحاشية ابن القره داغى ، ص ١٢١ .

بوصفه اسما قد يوجد لأى نوع من التعبير ، وفى هذه الحالة ، نحن نتكلم بشكل دقيق عن تعريفات ، حتى الألياذة لابد أن تكون تعريفا ، وأخيرا ، لا يمكن لأى علم أن يدعى أن هذا الاسم أو ذاك يدل على هذا الشيء المعين ، وبالتالي ، فإن التعريفات بجانب وظائفها لا تساعدنا على وضع الأسماء أيضا (٨٣) .

ويشير هذا النص بوضوح الى أن ما يسمى بالتعريف الاسمى لم يكن بالنسبة لأرسطو تعريفا ، لأنه لا يعبر عن ماهية موضوع ما ، بل هو تفسير لفظى يحدد استعمال الاسم واستبدال لفظ مكان آخر ، وهذا ما يفسر لنا السبب فى أن أرسطو قد أطلق على مثل هذا التعبير اسم « التعبير الاسمى » ، فهو يشرح الكلمات ولا يعرفها (٨٤) .

وهكذا نستطيع أن نتبين أن المناطقة العرب لم يتابعوا متابعة دقيقة ما قاله أرسطو فى التعريف ، بل وسعوا من دائرة مصادرهم ، فاستقادوا ، بجانب ما استفادوه من المعلم الأول ، بمصادر متعددة ، سواء كانت من الرواقيين أو من شراح أرسطو المتقدمين أو المتأخرين من الاسكندرانيين ، والمؤثرات العربية ، وقد تكون هناك مصادر أخرى ، حيث كان لكل هذا اثره الواضح فى هذا الموضوع ، شأنه فى ذلك شأن بقية الموضوعات المنطقية التى عالجوها .

#### ب - التصديقات :

يتناول بمبحث التصديقات موضوعين هما : القضايا والاستدلال . وقد تابع المناطقة العرب ما قاله أرسطو فى هذا المجال مع اضافة بعض العناصر ، استفادوا من الرواقيين والشراح الاسكندرانيين .

الا أن أهم الموضوعات التى عالجها المناطقة العرب باستفاضة كبيرة دون

---

Aristotle, An. Pos., II, 7, 92 b.

(٨٣)

وقارن منطق أرسطو ، ج ٢ ، ص ٤٤٤ .

Dumitriu, History of Logic, Part I, p. 160.

(٨٤)

أن يستندوا في ذلك الى أرسطو فهي معالجتهم للقضايا الشرطية والأقيسة الشرطية ، ثم معالجة بعضهم للشكل الرابع من أشكال القياس .

وسوف نقصر حديثنا هنا عن الموضوعات الثلاثة ، لنرى موقف المناطقة المسلمين منها ، والمصادر التي أخذوا عنها .

## ١ - القضايا :

القضية قول يمكن أن يقال لقائله أنه إما أن يكون صادقا فيه أو كاذبا ، وبعبارة أبسط ، هي جملة خبرية تحتل الصدق أو الكذب . لذلك أطلق المناطقة العرب على القضية اسم « القوم الجازم » ذلك لأن « القول الجازم يقال لجميع ما هو صادق أو كاذب أما الأتاويل الأخرى ، فلا يقال لشيء منها انه جازم ، كما لا يقال أنه صادق أو كاذب » (٨٥) .

وتنقسم القضايا الى النوعين المعروفين : البسيط والمركب ، وهما القضية الحلية والقضية الشرطية : القضية الحلية هي ما تتألف من موضوع نتحدث عنه ، ومحمول نتحدث به ، عن ذاك الموضوع كقولنا : الشمس طالعة . أما القضية الشرطية فهي التي تتألف من قضيتين حليتين أو أكثر مرتبطة بأداة شرط معينة ، وتنقسم بدورها الى قسمين : شرطية متصلة ، كقولنا : اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ، أو شرطية منفصلة كقولنا : إما أن يكون العدد زوجا أو فردا . وثمة تفصيلات كثيرة معروفة تتعلق بهذه القضايا ، لا أجد داعيا هنا لسردها (٨٦) . وحسبنا هنا أن نتساعل عن مدى اهتمام المناطقة العرب بهذه القضايا ، والمصادر التي ربما استقوا منها تقديرهم لهذه القضايا .

كان اهتمام المناطقة العرب بالقضايا الشرطية اهتماما ملحوظا ، فقد تناولوها بالدراسة والتحليل ، والتقسيم والتفريع ، متابعين في ذلك الرواقيين والشرائح اليونانيين المتأخرين . فميزوا بين نوعيها : المتصل

---

(٨٥) ابن سينا : كتاب العبارة ( من جزء المنطق من الشفاء ) ، ص ٣٢ .

(٨٦) انظر كتابنا : مدخل الى المنطق الصوري ، ص ١٢٧ - ١٣٥ .



والمنفصل ، وفتحوا هذه الأنواع الى فروع ، كتعريفهم للشرطية المنفصلة الى : مانعة الخلو فقط ، ومانعة الجمع فقط ، ومانعة الخاو والجمع معا . وراحوا يشرحون كل ذلك بمقارنة هذه القضايا بالقضايا الحملية ، ويعالجون المشكلات التي اثيرت حول مدى استقلال هذه القضايا عن القضايا الحملية (٨٧) .

ولعل هذا الاهتمام وضع المشائين منهم في حيرة بالنسبة لمدى معالجة أرسطو لهذه القضايا ، وهل عرفها أرسطو ، أم انه لم تنتبه لها ؟ ولعل هذا هو ما دفع بعض المناطق ، ومنهم ابن سينا ، — متأثرين بالشرح اليونانيين المتأخرين — الى القول بأن لأرسطو في القضايا الشرطية نظرية مفصلة لم تصل الى ايديهم مصادرهما ، بل ذكر بعض المتأخرين أن أرسطو صنف في القضايا الشرطية كتابا خاصا لم ينقل الى العربية (٨٨) . وهذا ما اعتبره أبو البركات تخميناً باطلا ، لأن أرسطو لو أراد ذكرها للاحقها بمباحث كتاب « العبارة » ، ولما أتعب نفسه في أفراد كتاب خاص بها ، علاوة على أن هذه القضايا ليس فيها ما يستحق أن يكون موضوعا لكتاب خاص (٨٩) .

فأبو البركات لم ير أي اهتمام من جانب أرسطو بالقضايا الشرطية ، ويطل ذلك اما بقلّة فائدتها في العلوم ، فكره التطويل ، أو الاعتماد على أن الأذهان التي عرفت الحمليات تنتهي منها إليها ، فتعرفها بما عرفته من الحمليات ، أو لكليهما (٩٠) .

- 
- (٨٧) انظر في ذلك : ابن سينا : كتاب العبارة ، ص ٣٣ — ٣٤ .  
ابن سهلان الساوي : البصائر النصيرية ، ص ٩٤ — ٩٨ .  
زكريا الأنصاري : المطلع ، شرح ايساغوجي ، ص ١١ — ١٢ .  
أبو البركات البغدادي : المعتبر في الحكمة ، ص ١٥٤ — ١٥٥ .  
(٨٨) على سامي النشار : مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، ص ٥٧ — ٥٨ .  
(٨٩) نفس المرجع ، ص ٥٨ . وانظر ايضا المعتبر لأبى البركات البغدادي ، ص ١٥٥ .  
(٩٠) أبو البركات البغدادي : المعتبر ، ص ١٥٥ .

وعلى الرغم من اهتمام المناطق العرب بهذه القضايا ، فلم يصل اهتمامهم بها الى حد اهتمامهم بالقضايا الحمالية ، بل يشعر المرء في بعض الأحيان أنه اهتمام يفتقر الى الحماس ، فيحس ان المنطقى يتكلم وكأنه لا يجد ما يكفى من الكلام فى هذا الموضوع . فقد جاء حديث ابن سينا عن القضايا الشرطية فى الفصل الذى عقده عن أصناف القضايا فى « الاشارات » مختصرا اختصارا شديدا (٩١) ، وجاء شارحه نصير الدين الطوسى ليقصر حديثه عن علة تسمية هذه القضايا بالمتصلة والمنفصلة فى سطور قليلة ، يختتمها بقوله « وباقى الفصل غنى عن الشرح » (٩٢) .

أما فى كتاب « العبارة » فيشير ابن سينا الى أنواع القضايا الثلاثة : الحمالية والشرطية المتصلة والشرطية المنفصلة ، وقبل ان يشرع فى الحديث عن النوع الحامى قال : « فلنؤخر القول فى الشرطيات ، فانا سنأتيك فيها بكلام مستقصى » (٩٣) . وننتظر ، ويطول بنا الانتظار حتى ينتهى الكتاب دون أن نظفر بمثل هذا الكلام المستقصى ! .

وربما يعود هذا الاضطراب عند المناطق المسلمين الى اهمال أرسطو لهذه القضايا ، لأنها ، على حد ما يقول القطب الشيرازى ، لا ينتفع بها فى الدنيا ولا فى الآخرة (٩٤) . فى حين أن السهروردى صاحب فلسفة الاشراق يعالج هذه القضايا مثل معالجته للقضايا الحمالية ، اذ كان متأثرا فى ذلك بالرواقية تأثرا كبيرا (٩٥) .

## ٢ — الاستدلال :

وهو الجزء الثانى من مبحث التصديقات . والاستدلال عند المناطق العرب على ثلاثة أنواع : القياس ، والاستقراء ، والتمثيل .

(٩١) ابن سينا : الاشارات والتنبيهات ، ص ٢٢٥ .

(٩٢) نصير الدين الطوسى : شرح الاشارات ، كتاب الاشارات ،

ص ٢٢٥ .

(٩٣) ابن سينا : العبارة ، ص ٣٣ .

(٩٤) على سامى النشار ، مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، ص ٥٨ .

(٩٥) نفس المرجع ، ص ٥٨ .

الاستقراء — كما يقول ابن سينا — هو اثبات حكم كلى لأنه موجود في جزئياته (٩٦) . أو هو — كما يقول في « الاشارات » — الحكم على الكلى بما وجد في جزئياته الكثيرة ، مثل حكمنا بأن « كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ » ، استقراء للناس والدواب والطيور (٩٧) . ومن القياس ما هو تام ومنه ما هو غير تام .

أما التمثيل فهو حكم على جزئى بمثل ما في جزئى آخر يوافقه في معنى جامع ، ويسمى المحكوم عليه فرعاً ، والشبيه أصلاً (٩٨) .

ولا نصل عن طريق هذين النوعين من الاستدلال إلى اليقين ، فالاستقراء غير موجب للعلم الصحيح ، والتمثيل ضعيف (٩٩) .

أما القياس فهو العمدة ، على حد تعبير ابن سينا ، ويعرفه بأنه « قول مؤلف من أقوال إذا سلم ما أورد فيه من القضايا ، لزم منه لذاته قول آخر (١٠٠) . وهذا التعريف لا يختلف عن التعريف الذى يقدمه أرسطو للقياس في « التحليلات الأولى » (١٠١) .

ونحن هنا لا نهدف إلى عرض نظرية القياس بأشكاله وضرويه وأنواعه . فهذه أمور يمكن أن يجدها القارئ في أى كتاب علم في المنطق . وحسبنا هنا أن نتعرض لمسألتين أساسيتين ، لنرى موقف المناطقة المسلمين منهما ، ومدى اتفاقهم أو اختلافهم فيهما مع المعلم الأول .

(٩٦) ابن سينا : القياس ( في جزء المنطق من كتاب الشفاء ) ، ص ٥٦١ .

(٩٧) ابن سينا : الاشارات ، ص ٣٦٧ .

(٩٨) نفس المرجع ، ص ٣٦٨ — ٣٦٩ .

(٩٩) نفس المرجع ، ص ٣٦٨ — ٣٦٩ .

(١٠٠) نفس المرجع ، ص ٣٧٠ .

(١٠١) عبد الرحمن بدوى : منطق أرسطو ، الترجمات العربية القديمة ،

الجزء الأول ، ص ١٤٢ .

## المسألة الأولى - الأقيسة الشرطية :

أشرنا منذ قليل الى أن أرسطو لم يتعرض لمعالجة القضايا الشرطية ، وبقيت هذه مبحثا من مباحث الرواقية . فاذا شئنا الآن أن نتحدث عن الأقيسة الشرطية ، فلا نجد الأمر قد اختلف كثيرا ، فأرسطو لم يتحدث عن الأقيسة الشرطية ، وبقيت هذه أيضا من ابتكار الرواقيين .

الا أن أبا البركات البغدادى قال بأن أرسطو ذكر في كتابه في المقاييس التى تكون من القضايا الشرطية نوعا من القياس هو القياس الاستثنائى ، ولكن ظهر من كلامه ما يدل على مقاييس اقترانية منها صرفة ، ومختلطة بالحمليات ، والذهن السليم يعرفها مما قيل ، والغى ذكرها في كتابه لقلة فائدتها في العلوم ، أو لاعتماده على أن الأذهان التى عرفت الحمليات تنتهى منها إليها ، فتعرفها مما عرفته من الحمليات (١٠٢) .

ومعنى ذلك أن إهمال أرسطو لذكر الأقيسة الشرطية إنما يعود في رأى أبى البركات الى إمكان الاستغناء عنها ، والاكتفاء بالحمليات ، لأن المطالب الذى يمكن أن نصل اليه عن طريقها يمكن أن نصل إليها عن طريق الأقيسة الحملية . وهذا ما ينكره صاحب « البصائر النصيرية » ، إذ يرى أننا لو كنا نخفف عن أنفسنا في صناعة المنطق مؤونة تكثير القياسات الناتجة لمطلوب واحد لسبب الاكتفاء بما يقوم مقامها ، لاكتفينا بالشكل الأول الناتج للمطالب الأربعة ، بل لاكتفينا بالنتائج للموجب والسالب ، إذ الموجبات يمكن ردها الى السوالب ، والسوالب للموجبات المعدولة ، ولكننا لم نفعل ذلك . وينتهى صاحب البصائر الى أننا بحاجة الى الأقيسة الشرطية ، لأن القضايا الحملية لا تنتج ما نتججه ، فأكثر المطالب الهندسية شرطى (١٠٢) .

ولعل هذا الموقف الذى يدافع عنه الساوى هو ما كان في ذهن المنطقة العرب الذين توسعوا في دراسة الأقيسة الشرطية ، وقسموها الى اتصالية

(١٠٢) أبو البركات البغدادى : المعبر في الحكمة ، ص ١٥٥ .

(١٠٣) الساوى : البصائر النصيرية ، ص ١٠٠ .

وأنفصالية ، وهو أمر لم يعرفه أرسطو . بل استفادوا فيها من المنطق .  
الرواقى ، ومن الشراح المتأخرين من رجال الاسكندرية .

#### المسألة الثانية - الشكل الرابع :

لم يتحدث أرسطو الا عن أشكال ثلاثة للقياس : الأول ، وهو ما يكون فيه الحد الأوسط موضوعا في المقدمة الكبرى ، ومحمولا في المقدمة الصغرى .  
والشكل الثانى ، وهو الذى يكون فيه الحد الأوسط محمولا في المقدمتين ،  
والشكل الثالث ، وهو ما يكون فيه الحد الأوسط موضوعا في المقدمتين .  
وهذه هى الأشكال الثلاثة للقياس ، ولا يمكن أن يكون عند أرسطو الا ثلاثة أشكال في رأى الكثير من الباحثين (١٠٤) .

وان صح ذلك ، فما حكاية الشكل الرابع الذى أضيف الى هذه الأشكال الثلاثة ، وهو هذا الشكل الذى من المعروف تقليديا ان وضع الحد الأوسط فيه يكون على عكس ما هو موجود فى الشكل الأول ، أعنى ، أن يكون محمولا في المقدمة الكبرى ، وموضوعا في المقدمة الصغرى ؟

يكاد يجمع الباحثون فى المنطق على أن جالينوس الطبيب اليونانى المشهور ( عاش فى القرن الثانى الميلادى ) هو الذى ابتكر هذا الشكل .  
وتعد مناقشة لوكاشيفتش لهذه المسألة من أدق وأطرف ما قيل بشأنها .  
اذ يرى لوكاشيفتش أن القول بأن جالينوس هو مبتكر الشكل الرابع قول مطعون فيه ، لأننا لا نجده فيما وصل الينا من مؤلفات جالينوس أو مؤلفات الشراح اليونانيين ( بما فى ذلك فيلوبونوس ) . وهذا القول ، فى رأى برانتل ، قد انتقل الى العصور الوسطى من ابن رشد الذى قال ان الشكل الرابع ذكره جالينوس . وقد كشف نصان يونيان قديمان اكتشافا فى القرن التاسع عشر ، ونشر منياس أحدهما عام ١٨٤٤ ، ونشر الآخر برانتل عن بعض جوانب هذه المعلومات الغامضة ، ويزعم النصان نفس الزعم القائل بابتكار جالينوس للشكل الرابع . الا أن هذا كله لا يعد مصدرا يقينيا ،

---

(١٠٤) بلانشى : المنطق وتاريخه ، الترجمة العربية ، ص ٧٠ .

مما دفع سولتتش الى القول بأن جالينوس لم يكن هو صاحب الشكل الرابع (١.٥) ،

وقد تم في اواخر القرن الماضي طبع حاشية يونانية مجهولة المؤلف بعنوان « في كل أنواع الأقيسة » توضح المسألة كلها على نحو لم يكن متوقعا على الاطلاق . لقد قسم جالينوس الأقيسة الى أربعة أشكال ، الا انها كانت أقيسة مركبة تحتوى على أربعة حدود ، ولها ثلاث مقدمات ، وحدان متوسطان . ولم تكن هي الأقيسة الأرسطية البسيطة المعروفة (١.٦) .

وعلى ذلك ، فان الشكل الرابع الذى تكلم عنه جالينوس لم يكن هو الشكل الرابع الذى الحق بالأقيسة الأرسطية . ويرى لوكاشيفتش أن الشكل الرابع من الأقيسة الأرسطية قد ابتكره شخص آخر ، ويحتمل أن يكون ذلك قد حدث فى وقت متأخر ، وربما لم يكن حدوثه قبل القرن السادس الميلادى . ولا شك فى أن هذا العالم المجهول قد نما الى علمه شئ من أشكال جالينوس الأربعة ، ولكنه اما أنه لم يفهمها ، أو أنه لم يطلع على نص جالينوس ، ولأنه كان يعارض أرسطو والمثنائية كلها ، فقد سارع بانتهاز الفرصة لدعم رايه بقول عالم ذائع الصيت (١.٧) .

والآن ، ما موقف المناطقة المسلمين من الشكل الرابع ؟ لقد تؤكد للمناطقة المسلمين أن أرسطو لم يضع الشكل الرابع ، بل كان من وضع المتأخرين ، وهذا ما يذهب اليه أبو البركات البغدادى ، اذ يرى أن أرسطو قد ألف اشكالا ثلاثة ، ولم يذكر الرابع ... و « الكلام فى هذا الشكل استدركه على أرسطوطاليس بعض المتأخرين » (١.٨) ، دون أن يشير الى أنه جالينوس أو غيره .

---

(١.٥) لوكاشيفتش : نظرية القياس الأرسطية ، الترجمة العربية ،

ص ٥٥ .

(١.٦) نفس المرجع ، ص ٥٩ .

(١.٧) نفس المرجع ، ص ٥٩ .

(١.٨) أبو البركات البغدادى : المعبر ، ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

الى أنه جالينوس أو غيره .

الا أن ابن سينا اشار اشارة سريعة في « القياس » الى أنهم « ألفوا قسمها رابعا ، وفاضل الأطباء يذكر هذا » (١٠٩) ، وفاضل الأطباء هنا هو جالينوس . ولو صح ذلك ، لكان ابن سينا بهذه الاشارة قد سبق ابن رشد في القول بأن جالينوس هو مبتكر الشكل الرابع .

وعلى كل حال ، فقد عرف المناطق العرب الشكل الرابع ، وعرفوا أنه يلزم من الاحتمالات الممكنة لورود الحد الأوسط في مقدمتي القياس ، حتى ولو يقولوا به صراحة ، ولو لم يعالجوه في كتبهم . يقول الغزالي :

« والحد الأوسط اما أن يكون محمولا في احدى المقدمتين ، موضوعا في الأخرى ، فيسمى شكلا أولا ، واما أن يكون محمولا في المقدمتين ويسمى الشكل الثاني ، واما أن يكون موضوعا فيهما ويسمى الشكل الثالث » (١١٠) .

أن ورود الحد الأوسط اما محمولا في احدى المقدمتين ، موضوعا في الأخرى ، يأتي على وجهين : الأول ، أن يكون محمولا في الصغرى ، وموضوعا في الكبرى ، وهذا هو الشكل الأول ، الثاني : أن يكون محمولا في الكبرى ، وموضوعا في الصغرى ، وهذا هو الشكل الرابع .

وكان نصير الدين الطوسي صريحا في التعبير عن هذا الشكل ومن اهمال المتقدمين له فقال متحدئا عن أشكال القياس :

المتقدمون قسموها الى ما يكون الأوسط محمولا في احدى المقدمتين ، موضوعا في الأخرى ، والى ما يكون موضوعا فيهما ، والى ما يكون محمولا فيهما ، فأخرجت القسمة الأشكال الثلاثة . ولم يعتبروا انقسام الأول الى قسمين ، فلم يخرج الشكل الرابع من

---

(١٠٩) ابن سينا : القياس ( في الجزء المنطقي من الشفاء ) ص ١٠٧ .

(١١٠) الغزالي : معيار العلم ، ص ١٣٤ .

قسمتهم . والمتأخرون لما تنبهوا لذلك ، اعتذروا لهم بأن الرابع قد حذفوه لبعده عن الطبع » ( ١١١ ) .

فالمقدمون اذن قد عرفوا الشكل الرابع ، أو تنبهوا له ، ولكنهم حذفوه لبعده عن الطبع . وهذا أيضا ما يؤكد صاحبه البصائر النصيرية بقوله « لكن القسم الثانى ( الشكل الرابع ) وان أوجبه القسمة غير معتبر ، لأنه بعيد عن الطبع ، يحتاج فى ابانة ما يلزم عنه الى كلف فى النظر شاقة ، مع أنه مستغنى عنه ( ١١٢ ) .

أما المتأخرون من المنطقة العرب ، فقد تحدثوا عن هذا الشكل ضمن حديثهم عن أشكال القياس ، محددين شروطه ، وضروبه المنتجة . فتحدثوا عن الضروب الخمسة المعروفة فى كتب المنطق العامة ، وصورها على النحو التالى ( مع وضع المقدمة الصغرى فى البداية على عادة المنطقة العرب ، مع الإشارة الى الحدود الأصغر والأوسط والأكبر بالحروف ص ، و ، ك على التوالى ) .

١ — كل و ص	٢ — لا و ص	٣ — كل و ص
<u>كل ك و</u>	<u>كل ك و</u>	<u>بعض ك و</u>
بعض ص ك	بعض ص ك	لا ص ك
٤ — كل و ص	٥ — بعض و ص	
<u>لا ك و</u>	<u>لا ك و</u>	
ليس بعض ص ك	ليس بعض ص ك	

الا أن هؤلاء المتأخرين قد ذهبوا ، وتبعهم فى ذلك كثيرون ، الى أن ضروب

( ١١١ ) نصير الدين الطوسى : شرح الاشارات لابن سينا ، ص ٣٨٤ .

( ١١٢ ) الساوى : البصائر النصيرية ، ص ٨٠ .



الشكل الرابع ثمانية (١١٣) . وجعلوا الشرط فيه أحد أمرين : إما ايجاب المقدمتين مع كلية الصغرى ، او اختلاف المقدمتين في الكيف مع كلية احداهما . ويقتضى الاحتمال الثانى أن تنتج ثلاثة أضرب زائدة على الخمسة السابقة ، وان اجتمع في كل من تلك الثلاثة خستان ( الجزئية والسلب ) فزادوا :

ضربا سادسا ، تكون فيه الصغرى جزئية سالبة ، والكبرى كاية موجبة ومثاله :

بعض المستقيظ ليس بنائم

كل كاتب مستيقظ

---

∴ بعض النائم ليس بكاتب

وضربا سابعا ، تكون فيه الصغرى كلية موجبة ، والكبرى جزئية سالبة ، ومثاله :

كل كاتب متحرك الأصابع

بعض ساكن الأصابع ليس بكاتب

---

∴ بعض متحرك الأصابع ليس بساكن

وضربا ثامنا ، تكون فيه الصغرى كلية سالبة ، والكبرى جزئية موجبة ، ومثاله :

لا شئ من المتحرك بساكن

بعض المتنقل متحرك

---

∴ بعض الساكن ليس بمتنقل

---

(١١٣) الملوى : شرح السلم ، ص ١٢٨ — ١٣٠ . وانظر أيضا شيخ زاده الكلبوى : البرهان ، ص ٢٢٥ — ٢٢٧ .

ويقول الملوى : « لكن يشترط لانتاج هذه الأضرِب الثلاثة زيادة على ما مر ، شروط تطلب من المطولات » ( ١١٤ ) .

ولا ندرى أين تلك « المطولات » التى نطلب فيها الشروط التى تجعل هذه الأشكال الثلاثة منتجة ، كما لا ندرى طبيعة تلك الشروط لأننا لو طبقنا الشروط المعروفة للقياس ، لتبين عدم صحة هذه الأضرِب . فأول هذه الثلاثة ( السادس ) لا يستغرق الحد الأوسط فى أى من مقدمتيه . أما الضربان السابع والثامن ، فيظهر فى كل منهما محمول النتيجة مستغرقا ولم يكن مستغرقا فى المقدمة التى ورد فيها ( المقدمة الكبرى ) .

ولو نظرنا الى حاشية الصبان على شرح الملوى الذى أخذنا عنه حديثنا هنا ، لوجدناه يذكر وجوب الرجوع الى تلك « المطولات » ، ثم يقول « ... والمتقدمون حصروا الضروب الناتجة فى الخمس الأول ، وذكروا أن الثلاثة الأخيرة عقيمة ، لتحقيق الاختلاف الموجب للعقم فيها . أما فى الضرب السادس ، فلصدق نتيجته قولنا : ليس بعض الحيوان بانسان ، وكل فرس حيوان ، وكذبها اذا قلنا فى الكبرى : وكل ناطق حيوان . وأما فى السابع ، فلصدق نتيجته قولنا : كل انسان ناطق . وبعض الفرس ليس بانسان ، وكذبها اذا قلنا فى الكبرى : وبعض الحيوان ليس بانسان ، وأما فى الثامن ، فلصدق نتيجته قولنا : لاشئ من الانسان بفرس ، وبعض الناطق انسان ، وكذبها اذا قلنا فى الكبرى : وبعض الحيوان انسان . والجواب ان الاختلاف فى هذه الضروب انما يتم اذا كان القياس مركبا من المقدمات البسيطة . لكننا نشترط فى انتاجها أن تكون السالبة المستعملة فيها احدى الخاصتين ، فلا تنهض تلك النقوض عليها » ( ١١٥ ) .

ورغم ما فى هذا النص من غموض واضح ، لا يحل لنا مسألة الشروط التى تسوغ لنا التسليم بصحة هذه الضروب الثلاثة . فاننا سنعيد صياغة

---

( ١١٤ ) الملوى ، ص ١٣٠ .

( ١١٥ ) الصبان : حاشية على شرح الملوى للسلم ، ص ١٣٠ .

الضروب الواردة في هذه الفقرة صادقها وكاذبها ، علنا نستطيع الخروج بما يمكن أن يفيدنا في فهم طبيعة هذه الضروب الثلاثة ، ومسوغات التسليم بصحتها . فلنكتبها ملخصة على النحو التالي :

النتيجة الصادقة	النتيجة الكاذبة
٦ — ليس بعض الحيوان بانسان كل فرس حيوان	ليس بعض الحيوان بانسان كل ناطق حيوان
٧ — كل انسان ناطق بعض الفرس ايس بانسان	ليس بعض الانسان بفرس كل انسان ناطق بعض الحيوان ليس بانسان
٨ — لا شيء من الانسان بفرس بعض الناطق ليس فرسا	بعض الناطق ليس حيوانا لا شيء من الانسان بفرس بعض الحيوان انسان
بعض الفرس ليس بناطق	بعض الفرس ليس بحيوان

والآن ، اذا نظرنا الى هذه الضروب التي تجمع بين الخستين ، ربما استطعنا ان نلمس الأساس الذي قامت عليه ، وهو أن النتائج الصادقة في هذه الضروب هي بالفعل صادقة في « الواقع » فبعض الانسان ليس بفرس ( ضرب ٦ ) نتيجة صادقة ، لأنها قد تنطبق على جميع الناس ، فما يصدق على الجزء قد يصدق على الكل ، ويكون القول « كل انسان ليس بفرس » قولاً صادقاً بالفعل ونفس هذا الأمر يصدق بالنسبة للنتيجتين الأخريين . ( الضربين السابع والثامن ) .

أما النتائج الكاذبة لهذه الضروب ، فهي « بالفعل » نتائج كاذبة في

« الواقع » ، فإيس بالفعل صادقا القول بأن « بعض الانسان ليس ناطقا »  
( الضرب ٦ ) ، ولا « بعض الناطق ليس بحيوان » ( الضرب ٧ ) ، ولا  
« بعض الفرس ليس بحيوان » ( الضرب ٨ ) .

ونصل من ذلك الى نتيجة غاية في الخطورة ، وهى ان صحة هذه الأقيسة  
انما تقوم على أساس مادة النتائج ومضمونها ، وليس على صحة اتساقها  
مع المقدمتين . واو سلمنا للحظة بذلك ، لا لقينا بأنفسنا خارج دائرة المنطق  
من حيث هو كذلك ، ولكانت هذه الضروب نفسها غير مشروعة منطقيا . فضلا  
عن أنه لو كان هذا المبدأ هو المقصود لما كنا بحاجة الى وضع قواعد للقياس  
فى أى شكل من أشكاله ، اذ سيكون الأهم بالنسبة لنا أن نكرس همنا  
لايجاد الأمثلة التى تأتى نتائجها مطابقة للواقع ، بصرف النظر عن اتساقها ،  
او عدم اتساقها ، مع المقدمتين .

الا أن الناظر الى نتائج هذه الضروب الثلاثة ، صادقها وكاذبها ،  
ربما يخرج بهبدأ آخر قد يظن أن له طابعا منطقيا ، وهو أن نتائج الضروب  
الصادقة هى صادقة لأنها نقيضها المنطقى لابد أن يكون كاذبا ؛ فلو كانت  
النتيجة « ليس بعض الانسان بفرس » ( الضرب ٦ ) كاذبة ، لكان نقيضها  
وهو « كل الانسان بفرس » صادقا ، الا أنه واضح الكذب ، اذن ، فان  
نتيجتنا الأصلية صادقة ، لانها نقيض لقضية كاذبة . وقد يبدو فى هذا الأمر  
تطبيقا لمبدأ برهان الخلف . وبهذه الطريقة يمكن الدليل على صحة الضربين  
الآخرين السابع والثامن .

وينفس الطريقة عينها يمكن البرهنة على أن نتائج الضروب الكاذبة  
هى كاذبة لأن نقيضها هو الصادق . فلو كانت النتيجة « بعض الانسان ليس  
بناطق » ( الضرب ٦ ) صادقة ، لكان نقيضها وهو « كل انسان ناطق » كاذبا ،  
الا أن هذه القضية واضحة الصديق . فلا بد اذن أن يكون نقيضها وهو  
النتيجة الأصلية كاذبا . ومثل هذا يقال فى الضربين الآخرين السابع  
والثامن .

أقول ، قد يبدو هذا برهانا به طابع منطقي ، وهو ذلك الطابع الذي يبدو في برهان الخلف . الا أن الأمر في حقيقته غير ذلك . فعلى أى أساس أقمنا أحكامنا هنا بالصدق أو بالكذب ؟ ..

من الواضح أننا أقمناها ليس على أى مبدأ منطقي يتوهم على اتساق الفكر ، وعدم تناقضه ، بل أقمنا أحكامنا على نفس المبدأ السابق الذي رفضناه بشده منذ تأيل ، لأنه يبعدنا عن دائرة المنطق ، وهو مبدأ الحكم على أساس الفعل والواقع .

وننتهى من هذا الى أن اضافة مثل هذه الضروب تنطوى على خروج عن المنطق الأرسطي وروحه ، وعلى شرابه من اليونان متقدمين ومتأخرين . ولا ندري من أين استقى المناطقة العرب مثل هذه التفصيلات والاضافات ، ولا الأسس التى قامت عليها .

ولعلنا لاحظنا بوجه عام اضطرابا كثيرا فى الشكل الرابع على وجه العموم ، كما أن هناك خلافا كبيرا حول قيمته المنطقية ، وهو خلاف مازال قائما بين المناطقة حتى اليوم .



## ثالثا : الطرق التى عالج بها المسلمون موضوعات المنطق

تمهيد :

كتب ابن خلدون محددًا مقاصد التأليف فى سبعة يمكن أن نلخصها ونضع لها عناوين على الوجه التالى (١) :

١ — **التأليف** : وهو وضع كتاب يضم موضوعا من موضوعات العلم ، يقسمه العالم المحقق الى أبواب وفصول ، ويتتبع فيه مسائل ومباحث يحرص على ايصالها لغيره ، لتعم المنفعة به .

٢ — **الشرح والتفسير** : ويحرص فيه الباحث على تتبع ما استغلق على الأنعام من كلام الأولين وتواليهم ، وإبانته لغيره ، لتصل الفائدة لمستحقها ، وهذه طريقة البيان لكتب المعقول والمنقول .

٣ — **تصحيح الخطأ** : وهو أن يقوم الباحث بتصحيح ما أخطأ فيه المتقدمون ممن اشتهروا بفضلهم ، ويحرص على ايصاله لمن بعده ، فيودع ذلك فى كتاب ليقف الناظر على بيان ذلك .

٤ — **استكمال النقص** : يشعر الباحث أن هذا الفن تنقصه بعض المسائل أو الفصول ، فيكتب لاستكمالها ، حتى لا يبقى للنقص فيه مجال .

٥ — **الترتيب والتصنيف** : قد لا تكون الأبواب مرتبة ولا منتظمة عند السابقين ، فيقصد الباحث الى ترتيبها وانتظامها .

٦ — **الجمع والتنظيم** : قد تكون مسائل العلم متفرقة بين علوم أخرى ،

---

(١) ابن خلدون المقدمة ، ص ٤٩٩ ، ٥٠٠ .

فيجمع الباحث هذه المسائل في كتاب واحد ، ويعمل على تنظيمها في هذا الكتاب .

**٧ - التلخيص والموجز :** قد يكون المؤلف الأصلي مطولا مسهباً ، فيقصد بالتأليف تلخيص ذلك بالاختصار والإيجاز ، مع الحذر من حذف الضروري لئلا يخل بمقصد المؤلف الأول .

وعلى الرغم من أن ابن خلدون لا يتحدث هنا إلا عن مقاصد التأليف وليس على طرته ، فإننا نستطيع الاستفادة منها في الحديث عن الطرق التي انتهجها مناطة الإسلام في الكتابة المنطقية . وهم ، كما سنلاحظ بعد قليل ، قد ركزوا أساساً على المقصد اثنائي والسابع ، أعني : الشرح والتفسير ، والتلخيص والإيجاز . ولم يمنع هذا من أن المنطقى كن يحقق أحياناً وبدرجات متفاوتة بقية الأغراض .

إلا أن هناك أمراً لم يذكره ابن خلدون ، لأنه لا يتصل بموضوع حديثه ، إلا أنه بالنسبة لنا نحن يد من الأهمية بكان ، وأعني به : الترجمة والنسخ . وعلى ذلك يمكننا أن نعدد الطرق التي تناول بها المناطة العرب المنطق على الوجه التالي :

### **١ - الترجمة والنسخ :**

وهي الخطوة الأولى التي تعامل بها مناطة الإسلام مع النصوص المنطقية اليونانية . فالكتاب في لغته اليونانية هو الأصل الذي وضعه المؤلف الأول لتحقيق الغرض الأول الذي تحدث عنه ابن خلدون . وسواء نقل هذا الكتاب إلى العربية عن اليونانية مباشرة ، أو عن السريانية ، فإن هذه الترجمة العربية تعد أصلاً من أصول الكتاب .

وكانت عمادة نسخ الترجمة عملية تخصص فيها رجال كثيرون ، وكانت تتم في غالب الأمر في « الورانين » — وهو المكان الذي تنسخ فيه الكتب وتباع — والكتاب المنسوخ هو بالطبع صورة من الكتاب الأصلي .



واسنا هنا في مجال الحديث عن عصر الترجمة والمترجمين ، فهذا موضوع لا نقصد اليه ، وكل ما يمكن أن نشير اليه الآن ان مدرسة حنين بن اسحق قد تكفّت بالجهد الأكبر في ترجمة النصوص المنطقية اليونانية الى العربية ، وكذلك ترجمة الشروح اليونانية على الكتب الأرسطية ، بحيث توافر لدى العرب هيكل عربى للاورجانون الأرسطى الذى يدخل في باب التأليف اذى اشار اليه ابن خلدون .

## ٢ - الشروح المنطقية :

وهى شروح وتفسير للنصوص المنطقية الأرسطية ولشروحها اليونانية . وقد وضعت مدرسة بغداد الصورة النهائية التى اتخذتها هذه الشروح ، واعنى بها الشروح الثلاثية . فقد كان هذك للنص الواحد ثلاثة شروح : « شرح مختصر » او « ملخص » ، و « شرح متوسط » و « شرح كبير » أو مطول وكان لكل شرح من هذه الشروح صورته المميزة (٢) .

يبدأ الشرح الكبير بأن يتبسط حرفيا جزءا من النص الأرسطى ، يبلغ طوله بضع جهل ، ثم يقوم بمناقشة مستفيضة لهذا النص تبليغ طولها بوجه عام ثلاث أمثال النص المقتبس . ويضع هذا الشرح في الاعتبار وبشكل صريح ما قاله الشراح اليونانيون في النص موضع الشرح (٣) .

اما الشرح المتوسط فيفسر رأى أرسطو ، مع تقديم مناقشات توضيحية مكملّة للشرح ، وهو عادة ما يكون أطول من الأصل الذى يشرحه (٤) .

ويقدم الملخص خلاصة لكتاب أرسطى ، وقد يقدم أيضا ملاحظات تمهيدية لموضوع الكتاب أو عن مكانته بين مجموع الكتب الأرسطية . ويبلغ طوله بوجه عام نصف الكتاب الأصلى (٥) .

---

(٢) ريشر : تطور المنطق العربى ، الفصل الثانى ، فقرة رقم ، ص ١٥٩

(٣) نفس المرجع والموضع .

(٤) نفس المرجع .

(٥) نفس المرجع ، ص ١٦٠ .

ويبدو أن هذا التقسيم الثلاثي للشروح المنطقية كان مناهضا لبرنامج التعليم الذي استفاده العرب من الأكاديميات النسطورية . فالمخلص للمرحلة الأولى من التعليم ، والشرح المتوسط للثانية ، والشرح الكبير للثالثة (٦) .

ويقال أن التلخيص والتطوير كانا موجودين في آثار القدماء ؛ فيذكر أبو الحسن اسحق الكاتب في كتابه « البرهان في وجوه البيان » أن لرسطو وأقانس قد كتبا موجزين ملخصين قصيرين ، حتى يمكن بسهولة حفظ أعمالهما . ولكن جالينوس ويوحنا قد قاما بشرح مطول (٧) .

### ٣ - النظم :

وهو التعبير عن الموضوعات المنطقية بأسلوب النظم الشعري . وهى طريقة معروفة في شتى العلوم ، ولعل من أشهر ما تعرفه العربية من هذا النوع الفية ابن مالك في النحو وهى ألف بيت في الرجز (٨) .

ويروى أن محمد بن زكريا الرازى قد نظم قصيدة تحت عنوان « قصيدة في المنطق » (٩) كما كتب شمس الدين الخلخالى ( المتوفى ٥٧٠ هـ ) « قصيدة في المنطق أيضا » (١٠) . ويروى ابن النديم أن أبا العباس عبد الله الناشئ الأنبارى البغدادى ثم المصرى المتكلم المعروف بشرشير ( المتوفى ٢٩٣ هـ ) قد كتب « قصيدة أربعة آلاف بيت على رؤى واحد ، وقافية واحدة في الكلام ، سلك فيها طريقة الفلسفة » (١١) .

(٦) نفس المرجع .

(٧) محمد تقى دانش بيجوه : مقدمته لتحقيق كتاب المنطق لابن المقفع ، وحدود المنطق لابن بهريز . طهران ، ١٣٥٧ . ص ٥ ، ٦ .

(٨) أولها :

قال محمد هو بن مالك	أحمد ربى الله خير مالك
كلامنا لفظ مفيد كاستقم	اسم وفعل ثم حرف الكلم

(٩) بزوه ، ص ٦ .

(١٠) حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ١٣٤٤ .

(١١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢١٧ .

ومن أشهر ما كتب في المنطق بهذه الطريقة « القصيدة المزدوجة في المنطق » لابن سينا (١٢) و « السلم المروثق في المنطق » للأخضرى (١٣) . وهو نظم ايساغوجى للأبهري .

(١٢) من قصيدة ابن سينا المزدوجة :

الحمد لله الذى لعبده نيل السناء لاله فى حمده

.....

وفطرة الانسان غير كفافيه فى أن ينال الحق كالعلانيه  
ما لم يؤيد بحصوله آله واقية الفكر من الضلاله

.....

وهذه الالة « علم المنطق » منه الى جبل العلوم يرتقى  
ميراث « ذى القرنين » لما سأل وزيره العالم حتى يعصلا

.....

اللفظ اما مفرد فى المبنى ليس لجزء منه جزؤ المعنى

.....

والنوع نوع جنسه بالطبع والجنس أيضا هو جنس النوع

.....

يعرف الفصل كقولى ناطق لنوعنا وللحمار ناهق

.....

والقول اما قابل لصديق فانه صدق أو الانسان  
ان القياس هو قول وضعا منها مقال غيرها يستلزم  
وان يكن حكم على كلى فذلك المعروف باستتراء  
والكذب كالانسان هو ذو منطق طير فهذا كذب بهتان  
فى ضمنه أشياء كى يجتمعا وكان مجهولا فصار يعلم  
لأجل ما شوهده فى الجزئى قوته بكثرة الأجزاء

.....

(١٣) ومن هذا النظم :

التحذ لله الذى قد أخرجنا نتائج الفكر لأرباب الحجا

.....

فالمنطق للجنان

نسبة النحو للبيان  
وبدقيق الفهم يكتشف الغطا  
نجمت من فتوة قوائد

يعصم الأفكار عن غي الخطا  
تهلك من أصوله قواعدا

.....

جنس وفصل وعرض ونوع وخاص

والكليات الخمسة دون انتعاص

#### ٤ - الحواشى :

وكانت طريقة شائعة عند المتأخرين من المناطقة المسلمين ، وهى شبيهة بطريقة الشروح والتفاسير . الا أن الشروح كانت خاصة بامهات الكتب ، وتفسيرا للنصوص الأساسية فى العلم . أما الحواشى فهى شرح على شرح هذه الكتب ، بل ربما تكون أحيانا شرحا لتعليق على شرح لكتاب من الكتب ...

وفى هذه الطريقة يأخذ صاحب الحاشية كلام صاحب العمل الذى يشرحه جملة جملة فى أغلب الأحيان ، ويقوم بشرح مسهب ، من الناحية اللغوية بوجه عام فى حالات كثيرة ، ثم يقدم المعنى المقصود ، بل أحيانا يقتصر الشرح على كلمة يقف عندها كاتب الحاشية لشرحها ، بل فى بعض الأحيان يقف هذا الشارح عند حرف من الحروف مثل حرف الجر لشرح استخدامه فى ذلك المقام ، ودلالة هذا الاستخدام . لذلك تأتى الحاشية فى بعض الأحيان أضعاف المتن الأصلي الذى تشرحه .

وقد تشرح الى الحاشية بشرح أو حاشية أخرى ، وتقام على هذه الأخيرة حاشية ثالثة .. وهكذا ومن أمثلة هذه الحواشى : حاشية ابن كمال باشا على شرح نصير الدين الطوسى لكتاب الاشارات لابن سينا . وحاشية البردعى على شرح الكاتى لايساغوجى فرغوريوس ، وعلى هذه الحاشية جاءت حاشية يحيى بن نصوص الاسرائيلى .

#### ٥ - المختصرات :

وهى طريقة شاعت أيضا عند المتأخرين من المناطقة العرب ، وربما كانت هذه الطريقة مأخوذة عن النوع الثالث من الشروح وهو الملخص . الا أنها لم تقتصر على كتاب معين ، بل هى مختصرات تعالج موضوعات المنطق جميعها فى صفحات معدودة . دون الدخول فى الشرح والتوضيح يأتى قدر من التفصيل . وقد شاعت هذه المختصرات فى زمن قل فيه الابتكار ، بل قل فيه الاهتمام الجدى بالدراسة المنطقية ، فكانت هذه المختصرات بمثابة مادة موجزة يمكن حفظها لمن يريد أن يلم بالمنطق ..

وقد انتقد ابن خلدون هذه الطريقة ، ورأى فيها علامة على فساد التعليم . فكتب يقول :

« ذهب كثير من المتأخرين الى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم ، يولعون بها ، ويدونون منها برنامجا مختصرا في كل علم ، يشتمل على حصر مسائله وأدلتها باختصار في الألفاظ وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذك الفن . وربما عمدوا الى الكتب الأمهات المطولة في التفسير والبيان فأختصروها تقريبا للحفاظ كما فعل ... الخونجي في المنطق ... وهو فساد في التعليم » (١٤) .

## ٦ - التشجير (١٥) :

وهي طريقة لتوضيح الأفكار بشكل مختصر ودقيق ، وتكون على شكل شجرة . ففى القرن الرابع قام بن فريغون ، تلميذ أبى زيد البلخى ، متتبعا أسلوب ابن بهريز ، بكتابة كتابه « جوامع العلوم » في نحو اللغة العربية وآداب الكتابة والمنطق على هذه الطريقة . كما قام محمد رشدى بن مصطفى بكتابة « زبدة التعريفات » ليوسف بن الجنيد أخى شلبى التوقاى المدرسة القلندرية فى اسطنبول ، والمتوفى عام ٩٠٥ ، وهو فى أربع زبد باللغة العربية ، زبدته الثائفة فى المنطق ، وفى آخره علم الآداب .

ولعل مشجرات النسب التى كانت لبنى هاشم أو الأنساب المشجرة التى كتبت للأسر العربية أو لكتب التاريخ كانت تقليدا مأخوذا من هذا الأسلوب .

وهذا التشجير اُشبهه باستخدام الجداول ، والتقسيم الى أعمدة ، ورسم السلام ، واستخدام الحروف الهجائية ، والدوائر ، والخطوط المستقيمة ، التى نراها فى أعمال أرسطو نفسه ، وابن سينا ، وابن طموس ،

---

(١٤) ابن خلدون : المقدمة ، ص ٥٠١ .

(١٥) عرض هذه الطريقة هنا مأخوذ عن مقدمة دانتش بزوه السابق

ذكرها ، ص ٧ .

وأبى الصلت الاشبيلي ، والسيد الطوسي ، وأبى البركات البغدادى ،  
وأولر الفرنسى . والتشجير هو من قبيل السعى نحو تقريب المنطقى الكيفى  
الى المنطق الرياضى الكمى .

والآن ، قد نستطيع ، بنظرة شاملة ، أن نقف على ما وراء هذه الطرق  
من دلالة تتعاق بتطور المنطق العربى . فمما لا شك فيه أن المتقدمين من  
مناطق الاسلام قد اهتموا اهتماما كبيرا بترجمة النصوص المنطقية اليونانية ،  
ثم العمل على شرحها بالطريقة الثلاثية التى تحدثنا عنها . وأملنا أسماء  
مشهورة فى هذا المجال وفى تلك الفترة المتقدمة ، من أمثال مدرسة حنين  
ومدرسة بغداد فى المشرق الاسلامى . وتمثل هذه الفترة بهذه السمات  
العصر الذهبى للدراسات المنطقية ، وهو عصر لعبت فيه الدوائر الرسمية  
من الخلفاء والوزراء والمقربين من دوائر الحكم دورا هاما فى هذا الحقل .

ولكن يبدو أنه منذ حوالى القرن السادس الهجرى بدأ الحماس للترجمة  
والشرح يفتر شيئا فشيئا ، وبدأ الاهتمام بالدراسات المنطقية الجادة يفقد  
الكثير من الأنصار والمدافعين نتيجة ظروف متعددة ، سنشير إليها فيما بعد .

ويبدو أن الذين كان عليهم الاهتمام بالمنطق فى ذلك الوقت ، وكانوا  
كثيرين ، قد وجدوا أهمهم تراثا ضخما من الترجمات والشروح تكفل به  
الأجداد ، فما كان منهم الا أن راحوا يلخصونه ، ويكتبون له الشروح ،  
ويذيلونه بالحواشى والتعليقات الشارحة ، ويختصرون مادته المنطقية  
بغية حفظها . وبذلك افتقدنا الدراسات الجادة التى كنا نتعامل معها عند  
الفارابى وأبى بشر متى ويحيى بن عدى وغيرهم .

ومثل هذا يقال عن المغرب الاسلامى — باستثناء ابن رشد — الذى  
حاول أن يعيد الى الأذهان أمجاد مدرسة بغداد ، الا أن الحال لم يستمر  
بعده ، ولم تجد الدراسات المنطقية من يواصل هذا الاتجاه .

وهكذا نستطيع أن نتخذ من الطرق التى انتهجها المنطقة العرب لتناول

موضوعات المنطق بالدراسة مؤشرا الى المسار الذى سارت فيه هذه الدراسة ، ومدى ما لحق بها من تقدم ، وما أصابها من تأخر . ويكون لدينا بذلك وسيلة نستعين بها فى دراسة تطور المنطق العربى . فقد سار التطور من الترجمة وشرح النصوص وتفسيرها ، الى مختصرات الكتب المدرسية وحواشيها .





## رابعا - المنطق العربى بين الطب وعلم الكلام

### المنطق والطب :

إذا شئنا ان نقيّن خطأ واضحا فى تطور المنطق العربى ، استطعنا ان نمسك بخط ييدا من الطب وينتهى بعلم الكلام ، على وجه نستطيع معه ان نلخص كل تاريخ المنطق العربى وتطوره فى جملة واحدة هى : ان المنطق العربى بدأ ملتصقا بالطب ، وانتهى مرتبطا بعلم الكلام . وهذه قضية هامة وكبيرة قد لا يتسع المجال هنا لمناقشتها بما تستحقه من اهمية .  
ويكتفينا ان نشير الى ابعادها وخطوطها الرئيسية .

كان المنطق جزءا لا يتجزأ من منهاج تعليم الدراسات الطبية كما كان سائدا فى مدرسة الاسكندرية على نفس النهج الذى اوصى به جالينوس (١) .  
فقد قرر جالينوس بشكل قاطع « ان دراسة الرياضيات والمنطق شرط مسبق لفهم الكتب الطبية فهما واعيا » (٢) .

وعندما انتقل التراث اليونانى الاسكندرانى الى الطوائف الناطقة بالسريانية ، ترك هذا التصور اثره فى نظام التعليم فى الأكاديميات النسطورية ،  
فقسمت منهاجها التعليمى الى برنامج تمهيدى ، يكون اعدادا لبرنامج آخر اكثر تقدما يتخصص فيه الدارس فى مجال أو أكثر من مجالات التخصص الثلاثة : الفلك والطب واللاهوت . وكان المنطق موضوعا أساسيا فى البرنامج التمهيدى ، وبذلك لعب المنطق دورا هاما بوصفه الجسر المشترك بين الفروع المتعددة للتعليم (٣) .

---

(١) ريشر ، تطور المنطق العربى ، الفصل الأول ، فقرة رقم ٢ ،

ص ١٣٠ .

(٢) نفس المرجع ، هامش ١٣٠ .

(٣) نفس المرجع ، ص ١٣٠ - ١٣١ .

وعندما نقل هذا التراث الى العرب عن طريق السريانية أساسا ، انتقل معه هذا التقليد الطبى المنطقى ، وظل المنطق ملتصقا بالطب ، وبقي لفترة طويلة يلعب دورا رئيسيا فى تدريب الأطباء . ويمكن أن ننظر الى هذا الأمر على أنه السبب الرئيسى فى ازدهار المنطق فى اللغة العربية فى الفترة من القرن التاسع حتى القرن الحادى عشر الميلاديين . ويرجع السبب فى ذلك الى أن الأطباء كانوا شراحا للمنطق ولأرسطو ، كما كانوا كذلك بالنسبة لجالينوس . وهذا التقليد الطبى المنطقى لم يكن مقتصرًا على الرازى وابن سينا ، بل حتى ابن ميمون فى أواخر القرن الثانى عشر بالأندلس قد كتب كتابه المنطقى الوحيد بوصفه شابا فى المراحل الاعدادية لدراسته الطبية (٤) .

وإذا القينا نظرة على المناطق العرب الذين قاموا بترجمة النصوص المنطقية ، أو قاموا بالشرح والتفسير ، وجدناهم فى معظمهم من الأطباء ، الذين درسوا الطب أو مارسوه بالفعل . حتى الفلاسفة المسلمين الكبار كانوا أطباء فى الوقت نفسه ، من أمثال الكندى الذى يذكر له ابن أبى أصيبعة أكثر من عشرين رسالة فى الطب (٥) . ويقال أن الفارابى كان على بعض الدراية الطبية (٦) ، وكان ابن سينا من مشاهير الأطباء . وكان جميع أعضاء مدرسة حنين تقريبا من الأطباء ، وكذلك الكثير من أعضاء مدرسة بغداد المنطقية .

فلا عجب إذن أن يقال أن العصر الذهبى للمنطق العربى والذى تم فيه ترجمة النصوص وشرحها ، وترسخت فيه أقدام المنطق اليونانى فى الثقافة العربية كان هو عصر التقليد الطبى المنطقى . ولعلنا نستطيع أن نتبين عوامل معينة ساعدت على ازدهار الدراسات

---

(٤) المرجع السابق ص ١٣٦ .

(٥) ابن أبى أصيبعة ، طبقات الأطباء ، ص ٢٩١ .

(٦) المعروف أن الفارابى لم يكن طبيا ، ولم يمارس الطب ، ويكاد يكون أحد الاستثناءات النادرة فى هذه القاعدة . إلا أن ابن أبى أصيبعة ( ص ٦٠٣ ) يقول عنه « وكانت له قوة فى صناعة الطب ، وعلم بالأمور الكلية منها » .

المنطقية بارتباطها بالطب . ويمكن أن نذكر عوامل أربعة ، وقد يكون هناك غيرها ، على النحو التالي :

#### ١ - الوضع المتميز للطب والأطباء :

لا شك في أن الطب في كل زمان ومكان يتميز بوضع خاص ، لأنه يعمل بحياة الإنسان اتصالا مباشرا ، فهو علم صحة الأبدان ، لذلك نال الأطباء احترام عامة الناس وخاصتهم ، وكانت لهم على الدوام مكانة متميزة في المجتمع .

وهكذا كان حال الأطباء في العالم الاسلامي ، حيث نال الأطباء مكانة عالية عند السلطات الحاكمة ، فضلا عن العامة من الناس . لذلك فلا غرابة هناك حين نقرأ في الكتب العربية عن طبيب « بلغ في الجلالة والرفعة ، وعظم المنزلة ، وحسن الحال ، وكثرة المال ، وكمال المروءة ، ومباراة الخليفة في اللباس والزى ، والطبيب والفرش ، والضيافات ، والتفسيح في النفقات مبلغا يفوق الوصف (٧) . فهكذا كان حال الطبيب بختيشوع بن جبرائيل ، أو أن نقرأ عن آخر أنه كان « حظيا عند الخلفاء ، رفيع المنزلة عندهم ، كثيرى الاحسان اليه » (٨) فهكذا كان حال جبرائيل بن بختيشوع .

ومن طريف ما يروى في ذلك أن الرشيد وهو يحج بمكة كان يدعو في الموقف دعاء كثيرا لطبيبه جبرائيل بن بختيشوع ، ولما أنكر بنو هاشم عليه ذلك على أساس أنه زنى ، كان رد الرشيد : « ولكن صلاح بدنى وقوامه به ، وصلاح المسلمين بى ، فصلاحهم بصلاحه وبقائه (٩) .

ويروى اسحق بن حنين أن المعتصم كان يسمى طبيبه سلمويه بن بنان « أبى » ، وعندما اعتل سلمويه عاده المعتصم وبكى عنده ، ولما مات امتنع عن الطعام يوم موته ، وحزن عليه حزنا شديدا ، وأمر بأن تحضر الجنازة

---

(٧) القفطى : أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص ٧٢ .

(٨) ابن أبى أصيبعة : طبقات الأطباء ، ص ١٨٧ .

(٩) نفس المرجع ، ص ١٩٢ .

الدار ، ويصلى عليه بالشمع والبخور على زى النصارى الكلل (١١) .

ومثل هذا يقال عن بقية الأطباء ، وما كانوا يتمتعون به من منزلة كبيرة في العالم الاسلامى ، من امثال الرازى وابن سينا وابن ملكسا وابن ميمون اليهودى وغيرهم وغيرهم .

ولما كان المنطق جزءا من تدريب الأطباء وتعليمهم وفق التقليد الطبى المنطقى الاسكندرانى ، فقد كان بالتالى موضع تقدير وترحيب من هذه الزاوية . ولو صح ما تذكره المصادر العربية من ان ابن المقفع كان اول من افتتح ترجمة الكتب « الاجنبية » الى العربية ، لكان المنطق اول ما ترجم من هذه الكتب ، لأن ابن المقفع كان ، كما تروى المصادر العربية « اول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبى جعفر المنصور ... ترجم كتب ارسطوطاليس المنطية اثلاثة هي : قاطيغورياس وكتاب بارى ارمنياس وكتاب اناطوطيكا » (١١) . كما ترجم المدخل الى كتب المنطق المعروف بايساغوجى فرفوريوس الصورى (٢١) .

وهكذا يمكن ان نعد ارتباط المنطق بالطب والوضع المتميز الذى تمتع به اطبب والأطباء من العوامل التى ساعدت على ازدهار الدراسات المنطقية فى الاسلام .

## ٢ - الدعم الرسمى للدراسات المنطقية :

لا شك أن الدعم الذى لقينته الدراسات الطبية والمنطقية من قبل خلفاء الدولة العباسية الأوائل كان من أهم أسباب هذا الازدهار الذى حدث فى مجال الدراسات المنطقية . واذا كانت العلوم الأجنبية لم تلق الا التليل من التشجيع فى العصر الأموى ، فإن الأمر قد تغير بمجئ العباسيين ؛ حيث كانت الترجمات تتم بأمر الخلفاء فى كثير من الأحيان ، يدعم مادی سخى ،

(١٠) ابن أبى أصيبعة : طبقات الأطباء ، ص ٢٣٤ .

(١١) اقطفى ، ص ١٤٨ ، ١٤٩ .

(١٢) ابن أبى أصيبعة ، ص ٤١٣ .

وتشجيع معنوى لا حد له . فقد أولى المنصور — ثانى خلفاء هذه الدولة — اهتماما كبيرا بعلم الفلك والطب ، وشجع دراسة الأعمال الطبية اليونانية ، واستمر هذا التشجيع عند الرشيد — خامس الخلفاء العباسيين — وكان هذا امرا هاما بالنسبة للمنطق ، لارتباطه التقليدى بالطب (١٣) .

اما الخليفة المأمون — سابع الخلفاء العباسيين — فقد ساند دراسة الأعمال اليونانية بحماس كبير ، وأولى عناية خاصة للفلسفة اليونانية . وأنشأ « بيت الحكمة » الذى يعد بمثابة معهد للدراسات المتقدمة المتخصصة فى ترجمة النصوص العلمية والفلسفة اليونانية (١٤) . ومما يحكى عن المأمون أنه كان يعطى من الذهب زنة ما ينقله خن من الكتب الى العربية ، كما كان يرسل البعثات الى بلاد الروم لاختيار الكتب المخزونة فيها ، وجلبها الى بغداد لترجمتها .

وقد وجد المترجمون الأوائل مناصرة دائمة وحماسية من المقربين من البلاط ، أولئك الذين كانوا يتمتعون بنفوذ قوى ، من أمثال خالد بن برمك وزير هارون الرشيد ، وبنى موسى بن شاكر .

وقد آتت كل هذه الجهود التى دعمها هؤلاء أكلها على صورة ترجمات عربية لاكثر من النصوص اليونانية فى العلم والفلسفة ، وكان للمنطق نصيب وافر من هذه الجهود والترجمات لارتباطه بالعلم — الفلك والطب على وجه الخصوص .

### ٣ — الاحتراف فى الترجمة والدرس :

ويرتبط هذا العامل بالعامل السابق ؛ فما دامت الجهات الرسمية تقف هذه الوقفة الكريمة مع المترجمين والدارسين ، تشجعهم وتحثهم ، بل وتأمروهم بالترجمة والبحث ، وتنشئ لهم المدارس والمعاهد لهذا الغرض ،

---

(١٣) ريشر ، تطور المنطق العربى ، فقرة ٣ ، ص ١٤٠ .

(١٤) نفس المرجع ، ص ١٤٠ ، ١٤١ .

لمقد كان طبيعياً أن تكون بغداد محط أنظار المترجمين والدارسين من شتى  
البقاع ، وخاصة من تلك الطوائف التي كانت تجيد السريانية أو اليونانية  
والعربية . فكانوا ، بتشجيع من خلفاء بغداد ، يتوافدون الى حاضرة  
العالم الاسلامي في تلك الفترة ، مدفوعين الى ذلك بسخاء الخلفاء وتقديرهم  
المادى والمعنوى ؛ فقد وفد الى هذه المدينة بعض أفراد عائلات علمية  
معروفة مثل العائلة البخيتيشوعية الشهيرة التي توارث أفرادها خدمة  
خلفاء بغداد كاطباء ، وعائلة حنين بن اسحق ، الذي كون مدرسة للترجمة  
ببغداد قامت بكبر نصيب في حركة الترجمة .

وكان هؤلاء الأطباء الباحثون المترجمون « محترفين » لهذا العمل ، فلم  
يكن الأمر مجرد هواية أو حب للترجمة والدرس بقدر ما كان « عملاً » يتكسب  
منه المترجم أو الدارس . وكان لكل منهم « راتب » يتقاضاه نظير عمله .  
وتزخر المصادر العربية بذكر « أجور » أو « رواتب » هؤلاء ، ومن ذلك  
ما يقال عن بنى موسى — محمد وأحمد والحسن — من أنهم « كانوا يرزقون  
( يدفعون أجراً أو راتباً ) جماعة من النقطة منهم حنين بن اسحق ، وحبيش  
بن الحسن ، وثابت بن قره ، وغيرهم في الشهر نحو خمسمائة دينار » (١٥) .  
وهو راتب يراه ريشر « لاثفا بالعظماء » (١٦) . كما نقرأ الرواتب التي كان  
يتقاضها جبرائيل بن بختيشوع التي تعددت مصادرها وبلغت أرقاماً  
مذهلة (١٧) .

ولعل هذا يفسر لنا حقيقة هامة في حركة الترجمة في الاسلام وهي  
أن الغالبية العظمى من المترجمين كانوا من غير المسلمين . فقد كان المسلمون  
مشغولين بأمور السياسة والولاية وإدارة الدولة المترامية الأطراف ،  
بجذبهم بريق السلطة وعظمة السلطان ، فلم تكن بهم حاجة الى ممارسة  
أعمال العلم أو احتراف الصنائع ، مادام هناك من يقوم بهذه الأعمال مدفوعاً

(١٥) ابن أبى أصيبعة ، ص ٢٦٠ .

(١٦) ريشر ، الفصل الثانى ، فقرة ٣ ، ص ١٤٢ .

(١٧) ابن أبى أصيبعة ، ص ١٩٨ .

بأغراء المال والجاه . فترك المسلمون أمور العلم والترجمة والدرس لمن هم بعيدون عن أمور السياسة والرياسة ، وقد وجد هؤلاء بدورهم أن احتراف هذا العمل فيه ما يعوضهم عن السياسة ماديا ومعنويا ، وربما نفوذا وسلطة (١٨) .

وخلاصة القول ان امتهان الترجمة والدرس ، وبهذا السخاء والرواتب ، واغداق الهدايا والهبات ، كان من الأسباب التي أدت الى ازدهار حركة الترجمة ، وازدياد عدد المترجمين ، وجودة الترجمات ، شأن الجودة الناجمة عن الاحتراف في كل مجال . وقد كان المنطق من بين ما حظى بنصيب ملحوظ في هذه الحركة المزدهرة للترجمة والدرس .

#### ٤ — عدم استخدام المنطق في الأمور الدينية :

ويترتب هذا العامل على سابقه ، ذلك ان الذين قاموا بحركة الترجمة والدراسات القائمة على الكتب المترجمة كانوا في معظمهم من غير المسلمين ، من امثال حنين بن اسحق واسحق بن حنين وابى بشر متى ويحيى بن عدى وغيرهم . وعلى ذلك لم يدخل المنطق في الأمور الدينية الاسلامية ، ولم يستخدم في هذه الأمور ، بل كان ارتباطه أساسا بالعلم — الفلك والطب على وجه الخصوص . فلم يحدث بعد صدام بين المنطقة ورجال الدين من الفقهاء السلفيين . وسارت ترجمات النصوص المنطقية وقامت الدراسات عليها في تلك الفترة المبكرة دون عوائق تذكر .

هكذا ندرك كيف اخذ المنطق يشق طريقه الى البيئة الاسلامية من خلال ارتباطه بالطب ، وهو ارتباط استمر في المكان والزمان اللذين استمر فيهما تأثير مدرسة بغداد . لكن شيئا فشيئا بدأت بالعراق وفارس صلة نسب جديدة تطفو على سطح الأحداث ، وبقدر ما كانت هذه الصلة تبدو

---

(١٨) قارن الفصل الذى عقده ابن خلدون عن « ان حملة العلم في الاسلام أكثرهم من العجم » ، المقدمة ، ص ٥١٠ .

مقبولة من الناحية الدينية ، كان المنطق يبدو أقل ارتباطا بالطب من ارتباطه  
بعلم الكلام .

### المنطق وعلم الكلام :

فقد بدأ اتجاه جديد بظهور الغزالي ، اتضحت فيه رابطة وثيقة متزايدة  
بين المنطق والدراسات الكلامية . اذ بدا واضحا أن المتكلم ينبغي أن يكون  
في مقدوره تقدير وزن الآراء المتعارضة ، ووزن الحجج هو مادة موضوع  
المنطق ؛ فهو الذى يميز الحجة « الصحيحة » من الحجة « الجدلية » ،  
كما يميز الحجج « الاقتناعية » و « المغالطة » و « الشعرية » . وهكذا  
أصبح المنطق بشكل متزايد أداة أساسية لدراسة الكلامية ، كما هو كذلك  
بالنسبة للفروع الأخرى من المعرفة (١٩) .

وقد دافع الغزالي عن المنطق دفاعا كبيرا ، وكان له ، مع استاذ  
المتكلم المعروف الأشعرى الفضل في ابقاء الدراسات المنطقية بالشرق  
الاسلامى بصورة نهائية ، ولولاهما لكان المنطق قد لاقى المصير الذى لقيه في  
الأندلس ، حيث انتهى أمره تماما بقرب عام ١٢٥٠م (٢٠) .

وهكذا ارتبط المنطق بالدراسات الكلامية ، وهو أمر كان له أثره الكبير  
على طبيعة الدراسات المنطقية في الاسلام . ولا أدل على تلك السمة الجديدة  
في تطور المنطق العربى من أن الغالبية العظمى من مناطق القرن السادس  
الهجرى كانوا من الأطباء ، ويصعب علينا أن نجد في تلك الفترة منطقيا لم  
يمارس مهنة الطب . أما بعد هذه الفترة فلم يعد الأمر مألوفاً ، وأصبح  
التماس المنطق في العالم الاسلامى يتم بصورة متزايدة في ارتباطه بالدراسات  
الكلامية والفقهية .

وإذا كان ارتباط المنطق العربى بالطب كان سبباً في ازدهاره ، فإن

---

(١٩) ريشر ، الفصل الثالث ، فقرة ٤ ، ص ١٨١ .

(٢٠) نفس المرجع ، الفصل الثالث ، فقرة ٦ ، ص ١٨٤ .



ارتباطه بعلم الكلام كان السبب في استمراره . الا أن حال المنطق في فترة الازدهار كان غير حاله في فترة الاستمرار ؛ فبعد أن كان المنطق هدفا للبحث والدراسة في حد ذاته ، فضلا عن كونه وسيلة أو آلة للعلوم ، اقتصر أمره على أن يكون مجرد وسيلة للدراسات الكلامية . فلم تعد هناك حاجة الى الرجوع للنصوص الأرسطية لدراساتها وشرحها ، أو حتى اختصارها ، بل ظهرت على نمط الكتب الأرسطية كتب «محلية» كتلك التي كتبها ابن سينا ، وبدأت هذه الكتب تنتشر على نطاق واسع ، وبالتدرج تكاثرت الشروح القائمة عليها ، وتنوعت الحواشي على تلك الشروح بصورة ملفتة للنظر .

الا أن هذا الازدهار الكمي للمنطق العربي لم يصاحبه أي ازدهار كيمي ، فاذا استثنينا عددا قليلا من المؤلفات مثل مؤلفات عبد اللطيف ونصير الدين الطوسي ، فإن الكتب المنطقية لم تعد أكثر من مختصرات يتم استخراجها من الكتب المدرسية الأخرى ، فكانت أفضل الأعمال مشتقة من غيرها الى حد كبير ، ولم يكن بها أي محتوى أصيل اللهم الا بصورة سطحية (٢١) .

ويبدو أن دعوة ابن خلدون الى عدم التوسع والتفرع في العلوم الآلية قد وجدت آذانا صاغية عند المتأخرين من المنطقة . فقد ميز ابن خلدون بين صنفين من العلوم : عاوم مقاصد ، وهي مقصودة بالذات كالشرعيات من التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام ، وكالطبيعيات والانهيات من الفلسفة ؛ وعلوم آلية ، وتكون وسيلة لعلوم المقاصد كالعربية والحساب وغيرها الشرعيات ، وكالمنطق للفلسفة ، ولعلم الكلام وأصول الفقه عند المتأخرين . ويرى ابن خلدون أنه لا حرج من التوسع والتفرع في علوم المقاصد . أما العلوم الآلية ، فلا ينبغي أن ينظر فيها الا من حيث هي آلة لذلك الغير فقط ، ولا يوسع فيها الكلام ، ولا تفرع المسائل ، لأن المتكلمين اهتمامهم بعلوم المقاصد أكثر من اهتمامهم بوسائلها ، فاذا قطعوا العمر

---

(٢١) نفس المرجع ، الفصل الخامس ، فقرة ١ ، ص ٢٠٢ .

فى تحصيل الوسائل ، فمتى يظفرون بالمقاصد ؟ (٢٢) .

وهكذا انتهى الأمر بالمنطق الى انه ليس من علوم المقاصد ، بل من علوم الوسائل التى لا ينبغي التوسع فى دراستها ، لذلك كانت المختصرات هى انسب طريقة لعرض الموضوعات المنطقية ودراستها وتدريسها .

وننتهى هنا بما بدأنا به ، ملخصين محور تطور المنطق العربى فنقول : ان المنطق العربى قد بدأ ملتصقا بالطب ، وانتهى مرتبطا بعلم الكلام ، وكان التصاقه بالطب سببا فى ازدهاره ، وكان ارتباطه بالكلام سببا فى استمراره .

## خامسا : هذا الكتاب

### المنهج

يعد كتاب « نيقولا ريشر » الذى بين أيدينا الآن ، كما الملح الى ذلك استاذنا الدكتور زكى نجيب محمود فى تقديمه له ، من ادق واشمل ما يعرض علينا الصورة الغنية للدراسة المنطقية عند اسلافنا . فمؤلفه استاذ بجامعة بتسبرج ، وهو مختص بالمنطق العربى ، مهتم بتاريخه ، متتبع للمجهودات التى بذلها المناطق العرب ، وبالدراسات التى تمت فى هذا الحقل . فله دراسات عديدة منشورة فى دوائر المعارف ، والمجلات المتخصصة . وقد نشر مؤلفنا بعض أبحاثه فى هذا المجال فى كتاب ظهر عام ١٩٦٢ تحت عنوان : *Studies in the History of Arabic Logic* . واعتبر هذا الكتاب تمهيدا للكتاب الذى بين أيدينا الآن .

وينقسم كتابنا الى جزعين :

**الجزء الأول :** وهو عبارة عن دراسة استقصائية للمنطق العربى ، حاول فيه المؤلف أن يتتبع المراحل المختلفة التى مر بها المنطق العربى منذ بداياته الأولى حوالى عام ٨٠٠ م حتى حوالى ١٥٥٠ م : فنقسم هذه الدراسة الى ست مراحل لكل مرحلة سماتها الخاصة ، وصفاتها المميزة . وكان المدى الزمنى لكل مرحلة قرنا من الزمان ، فيما عدا المرحلة الأخيرة التى غطت قرنين ونصف القرن . وقد تمثلت كل مرحلة فى فصل من الفصول الستة التى ضمها هذا الجزء .

وقد جاءت هذه الدراسة دقيقة وشاملة بصورة عامة ، تصور طبيعة التطور الذى طرأ على الدراسات المنطقية عند العرب ، وما شهدته من بداية قسوية فى عصر ترجمة النصوص المنطقية الى العربية ممثلة فى الأورجانون الأرسطى وانشروح التى قامت عليه ، سواء على يد تلاميذ

للمسطو المتقدمين أو شراحه المتأخرين في مدرسة الاسكندرية ، ونهاية طبعية انعمت فيها الجدة والجدية ، وشاعت فيها المختصرات المنطقية ، التي تكاثرت من الناحية الكمية ، وهزلت من الناحية الكيفية .

وانى اترك للقارئ هذا الجزء بلا تعاقب هنا ، مكتفيا بالتعليقات التي ترد في هامش الصفحات ، والتي ستتميز عن هوامش المؤلف موضع كلمة ( المترجم ) في آخر الهامش . وسيبقى هذا الأمر على بقية التعليقات الواردة في بقية الكتاب .

وثمة ملحوظة سريعة هنا تتعلق بالمصادر التي يذكرها المؤلف في هوامشه أو في متن الكتاب ، وهى اننا نترجم عناوينها الى العربية ، كما سألرنا المؤلف في الاختصرات التي استخدمها للكتب الهامة في كتابه . وأوردنا في آخر الكتاب الأسماء الكاملة لهذه الكتب ( مع رمزها المختصر ) بنفس الطريقة التي اتبعها المؤلف . وقد سرنا على هذا النهج في الجزء الثانى من الكتاب . واكتفينا في بند « المصادر » بذكر اسم مؤلف المصدر باللغة العربية ، ثم الرمز الذى يستخدمه المؤلف لهذا المصدر ، ثم أرقام الصفحات باللغة العربية ، تيسرا للقراءة والطباعة .

**الجزء الثانى :** وهو عبارة عن سجل بالمناطقة العرب ، وهو جزء لا يقل أهمية عن الجزء الأول الاستقصائى ، بل ربما كان أكثر فائدة منه . وقد تحدث المؤلف عن كل منطقى من جوانبه المختلفة ، مقسما مادته الى أربعة بنود :

**الأول :** سيرة المنطقى ، حيث يورد المؤلف بعض المعلومات المتعلقة بسيرة المنطقى الذى يتحدث عنه : اسمه ، نسبه ، موطنه ، أهم أحداث حياته . وقد وضع ذلك تحت عنوان ترجمته الحرفية « معلومات سيرة » أو « معلومات تتعلق بالسيرة » وقد اختصرناه بكلمة « سيرته » أى سيرة المنطقى الذى نتحدث عنه .

**الثانى :** الأعمال المنطقية ، ويمالج فيه المؤلف جميع الأعمال المنطقية

التي تتصل بالمنطقى موضوع الحديث . ويقسم المؤلف هذا البند بدوره الى أربعة أقسام :

( أ ) المؤلفات التطبيقية : ورمزها « أ » ، وتضم جميع المؤلفات التي تنسب الى المنطقى ، سواء كانت على هيئة ترجمات أو شروح أو تعليقات أو حواشى .

( ب ) الترجمات : ورمزها « ب » ، ويقصد بها ما قد تمت ترجمته من كتب المنطقى الى اللغات الأخرى ، وخاصة الى اللغات الأوربية ، سواء كانت ترجمات لاتينية قديمة ، أو ترجمات حديثة الى اللغات الأوربية كالانجليزية أو الفرنسية أو الألمانية ، أو غير ذلك من لغات كاللغة التركية مثلا .

( ج ) الدراسات : ورمزها « ج » وتعنى ما قام به الدارسون والباحثون من دراسات حول هذا المنطقى أو مؤلفاته .

( د ) المصادر : ورمزها « د » ، ويذكر فيها المؤلف المصادر التي يمكن الرجوع اليها عن المنطقى . كما يذكر أيضا الصفحات التي يرجع اليها في كل مصدر .

الثالث : مكانة المنطقى فى تطور المنطق العربى . ويقيم فيه المؤلف دور المنطقى فى تطور المنطق العربى ، وأهميته فى هذا التطور .

وقد حاولنا فى تعليقاتنا على هذا الجزء أن نستكمل بعض المعلومات الخاصة بالشخصيات ، راجعين فى ذلك الى المصادر العربية القديمة أساسا ، وبعض المراجع الحديثة التى تعالج بعض جوانب هذه الشخصيات .

الا ان هناك أمرا ما كان فى مقدور تعليقاتنا الهامشية أن تستوعبه ، وهو ان المؤلف قد اغفل ذكر بعض المناطقة العرب الذين لعبوا أدوارا فى

تطور المنطق العربى لا تقل عن ادوار كثير من المناطق الذين كانوا موضع تركيز من جانب المؤلف ، وخاصة بعض المتأخرين منهم ، وسوف نكتفى هنا بذكر أمثلة من هؤلاء المناطق ، علنا بذلك نقدم دليلا على أن من الممكن أن نضيف بعض المناطق الى القوائم التى يقدمها مؤلفنا . ولنضم المنطقة التى سنقدمهم هنا كأمثلة (١) فى قائمة واحدة ، رغم تفاوت أزمانهم ؛ ولنطلق عليها اسم « قائمة اضافية » ثم نتكلم باختصار عن كل شخصية على حدة .

### قائمة اضافية

- ١ — محمد العامرى ( المتوفى ٣٨١ هـ = ٩٩١ م )
- ٢ — ابو الحسن النسوى ( كان حيا حوالى ٤٢١ هـ = ١٠٣٠ م )
- ٣ — سلامة بن رحمون ( المتوفى حوالى ٥٣٠ هـ = ١١٣٥ م )
- ٤ — القطب المصرى ( المتوفى ٦١٨ هـ = ١٢٢١ م )
- ٥ — رفيع الدين الجبلى ( المتوفى ٦٤١ هـ = ١٢٤٤ م )
- ٦ — شمس الدين الخسروشاهى ( ٥٨٠ — ٦٥٢ هـ = ١١٨٤ — ١٢٥٤ م )
- ٧ — موفق الدين السامرى ( ٦٠٠ — ٦٨١ هـ = ١٢٠٤ — ١٢٨٢ م )
- ٨ — شمس الدين الأصفهانى ( ٦١٦ — ٦٨٨ هـ = ١٢١٩ — ١٢٨٩ م )
- ٩ — على الباجى ( ٦٣١ — ٧١٤ هـ = ١٢٣٤ — ١٣١٤ م )
- ١٠ — شمس الدين الخلخالى ( المتوفى ٧٤٥ هـ = ١٣٤٤ م )
- ١١ — محمد الخفرى ( المتوفى ٨١٠ هـ = ١٤٠٧ م )

(١) هذه الأسماء هى بالفعل أمثلة ، اذ قد نضيف اليها الكثير من الأسماء الأخرى ، مثل : محمد بن محمد النسفى ( له شرح على الاشارات ) . وفتح من موسى الخضراوى ( وله حاشية على الاشارات ) . وابو بكر الطبلى ( له حاشية على شرح الفنارى لايساغوجى ) . وقره جه أحمد ( له حاشية على ايساغوجى ) وغيرهم .

- ١٢ - ابن جماعة ( ٧٤٩ - ٨١٩ هـ = ١٣٤٩ - ١٤١٦ م )  
 ١٣ - البساطي ( ٧٦٠ - ٨٤٢ هـ = ١٣٥٩ - ١٤٣٩ م )  
 ١٤ - مصنفك ( ٨٠٣ - ٨٧٥ هـ = ١٤٠٠ - ١٤٧٠ م )  
 ١٥ - محمد الشرواني ( المتوفى ٨٩٢ هـ = ١٤٨٧ م )  
 ١٦ - الثبستري ( المتوفى ٩١٥ هـ = ١٥٠٩ م )

## (١) محمد العامري

( المتوفى ٣٨١ = ٩٩١ )

هو ابو الحسن محمد بن يوسف العامري النيسابوري ، تصفه المصادر العربية فانه عالم بالمنطق والفلسفة اليونانية . من اهل خراسان ، اقام بالري خمس سنوات واتصل بابن العميد ( الوزير الكاتب ) ، فقرأ معا عدة كتب . و اقام ببغداد مدة ، ثم عاد الى بلده .

ومن مؤلفاته : « انقاذ البشر من اهل الجبر والقدر » و « التقرير لأوجه التقدير » و « الابصار والمبصر » .

### مؤلفاته المنطقية :

تذكر له المصادر العربية شروحا على كتب أرسطو . ويذكر دانش بيجوه ان له حاشية على مقولات أرسطو ، تحتوى على أجزاء من تفسير معاني الفاظ أرسطو في كتاب المقولات ، تتشابه مع ما جاء في كتاب المقولات لأبي محمد عبد الله بن وهبى ، ومع اقوال قويرى شارح أرسطو ، والخازن ، وآخرين .

( محمد تقى الدين دانش بيجوه : مقدمة تحقيق كتاب المنطق لابن المفع وحود المنطق لابن بهريز ، ص ٣٤ . الزركلى : الاعلام ، ج ٧ ، ص ١٤٨ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ١٢ ، ص ١٢٧ ) .

## (٢) أبو الحسن النسوى

( كان حيا حوالى ٤٢١ = ١٠٣٠ )

كان أبو الحسن على النسوى من أهل « نسا » بخراسان ، وهو رياضى ومنطقى ، له مؤلفات هامة فى الرياضيات ، منها : كتاب « المتنع » الذى وصفه أحد الباحثين بقوله أنه « نموذج حقيقى ، يدلنا على المرتبة التى بلغها الحساب الهندى فى العراقيين العربى والفرسى فى اوائل القرن الحادى عشر لليلاد » . وله « التحرير فى اصول الهندسة » .

### مؤلفاته المنطقية :

« المدخل الى علم المنطق » ( مخطوط )

( قدرى حافظ طوقان : تراث العرب العلمى ، ص ٢٩٠ — ٢٩٣ .  
الزركلى ، الاعلام ، ج ٣ ، ص ٢٥٤ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٧ ،  
ص ٣١ ) .

## (٣) سلامة بن رحمون

( توفى عام ٥٣٠ هـ = ١١٣٥ م )

أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى ، طبيب مصرى ،  
تعلم المنطق على يد المبشر بن فاتك ، واشتغل به وبالعلوم الحكيمية ، واطلع  
على كتب جالينوس .

ومن مصنفاته : « نظام الموجودات » ومقاتله فى « العلم الالهى » .  
ويهاجمه القنطى ويقول عنه انه « كان يكثر كلامه فيضسل ، ويسرع  
جوابه فيزل » .

### مؤلفاته المنطقية :

لم تذكر لنا المصادر العربية كتباً منطقية محددة لابن رحمون ، ولكن  
يبدو ان اهتمامه بالمنطق كبيراً ، ولا يستبعد أن تكون له مؤلفات فى هذا



المجال . فيروى القفطى أن ابن رحمون لقي ابن فاثك « وأخذ عنه شيئا من صناعة المنطق ، تخصص به ، وتميز عن أضرابه ... ثم نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها ، وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية ، وشرح بزمه وفسر ولخص » . ( أخبار العلماء ، ص ١٤٢ ) .

ويتضح من كلام القفطى أن ابن رحمون عرف المنطق معرفة كاملة ، وقام بتدريسه . كما يتضح أيضا — رغم لهجة القفطى غير الودية — أنه كتب شروحا وملخصات في المنطق .. ولكن لم يصلنا شيء منها .

( القفطى : أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص ١٤٢ — ١٤٣ .  
الزركلى : الاعلام ، ج ٣ ، ص ١٠٧ ) .

## (٤) القطب المصرى

( توفي ٦١٨ = ١٢٢١ )

كان قطب الدين أبو اسحق ابراهيم بن على بن محمد السلمى من اصل مغربى ، انتقل الى مصر ، وأقام بها مدة ، ثم سافر الى خراسان حيث تتلمذ على الامام فخر الدين الرازى ، وأصبح من أشهر تلاميذه . قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا أهلها سنة ثمانى عشر وستمئة .

وتصفه المصادر العربية بأنه عالم بالمعقولات ، وألف كتباً كثيرة في الطب والحكمة ، منها شرح كليات القانون لابن سينا .

### مؤلفاته المنطقية

لم تذكر المصادر العربية للقطب المصرى كتباً محددة في المنطق . ولكن لما كان تلميذاً للفخر الرازى ، ومهتماً بالأمور الحكيمة ، فليس من المستبعد أن تكون له مؤلفات في المنطق ، وأن يكون قد لعب دوراً في هذا المجال بوصفه من أشهر تلاميذ الفخر .

( السيوطى ، حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٥٤٠ — ٥٤١ . البغدادي

هدية العارفين ، ج ١ ، ص ١١ . الزركلى : الاعلام ، ج ١ ، ص ٥١ .  
كحاله : معجم المؤلفين ، ج ١ ، ص ٦٧ ) .

## (٥) رفيع الدين الجبلى

(توفى ٦٤١ هـ = ١٢٤٤م)

رفيع الدين عبد العزيز عبد الواحد بن اسماعيل بن عبد الهادى الجبلى ،  
كان متميزا فى الطب والدين والفلسفة وعلوم الأوائل . أصله من فيلمان شهر  
من الجبلان ، سكن دمشق ، وواى القضاء بها ، ولكن ساءت سيرته  
فقبض عليه وقتل بالقرب من بعلبك .

من مؤلفاته : اختصار الكليات من كتاب القانون لابن سينا و « جمع  
ما فى الأسانيد من حديث النبى » صلى الله عليه وسلم .

### مؤلفاته المنطقية :

شرح كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا . وقد الفه للمظفر الأيوبى .  
( ابن أبى أصيبه : طبقات الأطباء ، ص ٦٤٧ . الزركلى : الاعلام ،  
ج ١ ، ص ٢٢ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٥ ، ص ٢٥١ ) .

## (٦) شمس الدين الخسروشاهى

( ٥٨٠ - ٦٥٢ = ١١٨٤ - ١٢٥٤ )

هو شمس الدين عبد الحميد بن عيسى بن عمويه بن يونس بن خليل  
بن عبد الله بن يونس التبريزى ، الشافعى ، المتكلم . واد بخسروشاه من  
قرى تبريز عام ٥٨٠ هـ . تعلم على الامام فخر الدين الرازى ، وكان من  
أجل تلاميذه ، وقد تميز فى العلوم الحكيمية ، وحرر الأصول الطبية ، وأتقن  
العلوم الشرعية . رحل الى الشام حيث خدم السلطان الملك الناصر صلاح  
الدين داود بن الملك المعظم ، حيث نال رضاه وتقديره . ورحل بعد ذاك  
الى دمشق ، وأقام بها الى أن توفى عام ٦٥٢ هـ ، ودفن بجبل قاسيون ،  
بعد أن ترك العديد من المؤلفات فى الفقه والكلام .

## مؤلفاته المنطقية :

تروى المصادر العربية أن الخسروشاهى قام بوضع « مختصر كتاب الشفاء لابن سينا » . ويبدو أنه مختصر للجزء المنطقى منه ، لأن صاحب « كشف الظنون » وصاحب « هدية العارفين » يصفان الكتاب بأنه كتاب فى المنطق .

( ابن أبى أصيبعة : طبقات الأطباء ، ص ٦٤٨ — ٦٥٠ . حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ١٠٥٥ . البغدادى : هدية العارفين ، ج ١ ، ص ٥٠٦ . الزركلى : الاعلام ج ٣ ، ص ٢٨٨ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٥ ، ص ١٠٣ ) .

## (٧) موفق الدين السامرى

( ٦٠٠ — ٦٨١ هـ = ١٢٠٤ — ١٢٨٢ )

أبو يوسف موفق الدين يعقوب بن غنايم المعروف بالسامرى طبيب وباحث ، من أهل دمشق ، كان مولده ووفاته بها . يثنى عليه ابن أبى أصيبعة ويصفه بالحكيم الأجل الأوحد ، رئيس زمانه ، وعلامة أوانه . كما يثنى عليه بوصفه طبيبا أتقن صناعة الطب علما وعملا .

ومن مؤلفاته : شرح النكيات من كتاب القانون لابن سينا ، و « حل شكوك ابن المنفاخ على الكليات » .

## مؤلفاته المنطقية :

الدخل الى علم المنطق والطبيعى والالهى . وهو كتاب مؤلف وفق النمط الثلاثى المألوف فى المؤلفات العربية الكبيرة .

( ابن أبى أصيبعة : طبقات الأطباء ، ص ٧٦٧ . حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ١٦٤٢ ) ( ويذكر وفاته بأنها كانت فى حدود ٦٠٠ هـ . واعتقد أن فى ذلك خلط بين ميلاده ووفاته ) . البغدادى : هدية العارفين ، ج ٢ ،

ص ٥٤٥ . الزركلى : الاعلام ، ج ٨ ، ص ٢٠١ ، كحاله : معجم المؤلفين ،  
ج ٣ ، ص ٢٥٢ ) .

## (٨) شمس الدين الاصفهاني

( ٦١٦ - ٦٨٨ هـ = ١٢١٩ - ١٢٨٩ م )

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن عياد السلماني  
الاصفهاني ( ويقال الأصبهاني ) ، فقيه ، أصولي ، منطقي ، متكلم ، عارف  
بالأدب والعربية والشعر . ولد بأصفهان ، ونشأ بها ، ثم رحل الى بغداد  
حيث تتلمذ على سراج الدين الهرقلي ، وتاج الدين الأرموي ، ثم سافر  
الى بلاد الروم ، فأخذ عن أثير الدين الأبهري ، ثم رحل الى الشام ،  
وولى قضاء « منبج » ، ثم رحل أخيرا الى مصر ، وولى قضاء قوص ،  
فقضاء الكرك ، ثم استقر بالقاهرة ، مدرسا بها حيث تخرج على يديه الكثير  
من الطلبة .

وله تصانيف كثيرة منها « شرح المحصول » للرازي في أصول الفقه .  
وهو صاحب متن « العقيدة الاصفهانية » الذي شرحه بن تيمية . « الجامع  
بين التفسير الكبير والكشاف » .

### مؤلفاته المنطقية :

١ - « غاية المطلب » في المنطق .

٢ - « القواعد » في أربعة علوم : أصول الفقه ، وأصول الدين ، والمنطق ،  
والجدل .

( الكتبى : فوات الوفيات ، ج ٤ ، ص ٣٨ ( ٤٩٥ ) . السيوطي :  
حسن المحاضرة ، ج ٢ ، ص ٥٤٢ - ٥٤٣ . الزركلى : الاعلام ، ج ٧ ،  
ص ٨٧ ، كحاله : معجم المؤلفين ، ج ١٢ ، ص ٦ - ٧ ) .

## ( ٩ ) على الباجي

( ٦٣١ - ٧١٤ هـ = ١٢٣٤ - ١٣١٤ )

أبو الحسن علاء الدين على بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي ، المغربي ، ثم المصري ، الشافعي . فقيه ، وأصولي ، ومحدث ، ومنطقي ، ومتكلم . يقول عنه الكتبي : كان عمدة في الفتوى .. وكان ديناً صينياً وقوراً . كما يذكر ابن العماد أنه وصف بأنه « أعلم أهل الأرض بمذهب الأشعرى » . وكان ابن دقيق العيد كثير التعظيم له . ويقول عنه الأسنوى : « له في المحافل مباحث مشهورة ، وفي المشاهد مقامات مأثورة ، كان إماماً في الأصوليين والمنطق ، فاضلاً فيما عداها . كان أنظر أهل زمانه ومن أنكاهم فريحة » .

وقد تفقه في الشام على ابن عبد السلام ، ثم ولى قضاء الكرك في دولة الملك الظاهر ، ثم دخل القاهرة واستوطنها ، وناب في الحكم ، إلا أنه ترك ذلك منقطعاً للدرس والتدريس ، ومن تلاميذه قاضي القضاة تقي الدين السبكي ، وأثير الدين أبو حيان .

ومن مؤلفاته : « مختصر المحصول » لفخر الدين الرازي في أصول الفقه . و « مختصر علوم الحديث » و « الرد على اليهود » .

### مؤلفاته المنطقية :

« كشف الحقائق » في المنطق .

ويذكره صاحب كشف الظنون بعنوان « حقائق الكشف في المنطق » .

( الكتبي : فوات الوفيات ، ج ٣ ، ص ٧٣ ، ٧٤ . حاجي خليفة : كشف الظنون ، ص ٦٧٢ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ٣٤ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٧ ، ص ٢٠٨ ) .

## (١٠) شمس الدين الخخالى

(توفى ٧٤٥ هـ = ١٣٤٤ م)

هو شمس الدين محمد بن مظهر الدين الخخالى ، ويعرف أيضاً بالخطيبى ( وأحياناً الطيبى ) . قال عنه الأسنوى : « كان إماماً فى العلوم العقلية والنقلية ، ذا تصانيف كثيرة مشهورة منها « المفاتيح فى حل المصابيح » وهو شرح لمصابيح السنة للبغوى . و « شرح المختصر » ر « شرح تلخيص المفتاح » .

### مؤلفاته المنطقية :

منظومة فى المنطق ( أو قصيدة فى المنطق ) .

( حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ١٣٤٤ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ١٤٤ — ١٤٥ . البغدادى : هدية العارفين ، ج ١ ، ص ٢١٥ ، الزركلى : الاعلام ، ج ٧ ، ص ١٠٥ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ١٢ ، ص ٣٨ — ٣٩ ) .

## (١١) محمد الخفرى

(متوفى ٨١٠ هـ = ١٤٠٧ م)

شمس الدين محمد الخفرى ( الخضرى ) ، متكلم ، منطقى ، اصولى ، من آثاره « شرح تهذيب طريق الوصول الى علم الأصول » وهو المسمى « منية اللبيب » . « حاشية على تجريد علم الكلام للطوسى » .

### مؤلفاته المنطقية :

رسالة فى القضية والتصديق .

( حاجى خليفة : كشف الظنون ، ص ٨٨٣ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٩ ، ص ٢٨٢ ) .

## (١٢) ابن جماعة

( ٧٤٩ - ٨١٩ هـ = ١٣٤٩ - ١٤١٦ م )

هو محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الله بن جماعة الحموى الأصل ، المصرى ، الشافعى ، ويعرف بابن جماعة ( عز الدين ) . وهو عالم بالأصول ، والجدل ، واللغة ، والبيان . ولد فى ينبع ( على البحر الأحمر ) ، ثم رحل الى القاهرة وسكنها مقتلها على كثير من العلماء والفقهاء ، ومنهم القاج السبكى وابن خلدون . وتوفى بالطاعون .

كان كثير التصانيف ، حتى قيل أن أسماء مصنفاته جمعت فى كراستين . فقد كتب فى شتى الموضوعات حتى الأشياء الصناعية ، والشعوذة ، والرمل ، والنجوم ، وغير ذلك كثير فى كل المجالات .

ومن مصنفاته : « المثلث فى اللغة » و « النجم اللامع » ، و « شرح جمع الجوامع فى الأصول » و « تحرير الأحكام فى تدبير أهل الاسلام » و « المسعف والمعين » فى النحو و « اعانة الانسان على أحكام السلطان » و « الأمنية فى عام الفروسية » . وغير ذلك كثير .

### مؤلفاته المنطقية :

حاشية على مطالع الأنوار للأرموى فى المنطق .  
( السيوطى : حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٥٤٨ . حاجى خليفة : كشف الظنون ، مواضع متعددة ، انظر على وجه الخصوص ص ١٧١٧ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٧ ، ص ١٣٩ - ١٤١ . الزركلى : الاعلام ، ج ٦ ، ص ٥٦ - ٥٧ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٩ ، ص ١١١ ) .

## (١٣) البساطى

( ٧٦٠ - ٨٤٢ هـ = ١٣٥٩ - ١٤٣٩ م )

أبو يوسف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم

البساطى ، عالم مشارك فى الفقه والأصولين والنحو واللغة والمنطق والجبر والهندسة والطب وغيرها من العلوم ، ولد ببساط من قرى الغربية بمصر ، ثم انتقل الى القاهرة ، فتنقه ، وناب فى الحكم ، ثم تولى القضاء بالديار المصرية .

من تصانيفه : « توضيح العقول وتحرير المنقول » فى شرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب . « حاشية على شرح المواقف » ، شفاء العليل فى مختصر الشيخ خليل .

### مؤلفاته المنطقية :

حاشية على شرح لوايح الأسرار للتحتانى فى المنطق والحكمة .  
( ابن العماد : شفرات الذهب ، ج ٧ ، ص ١٤٥ — ١٤٦ . البغدادى : هدية المدفنين ، ج ٢ ، ص ١٩٢ . الزركى : الاعلام ، ج ٥ ، ص ٢٣٢ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٨ ، ص ٢٩١ ) .

### (١٤) مصنفك

( ٨٠٣ — ٨٧٥ هـ = ١٤٠٠ — ١٤٧٠ م )

هو علاء الدين على بن محمد بن مسعود بن محمود بن عمر الشاهرودى البساطى ثم الرومى ، الفقيه الحنفى الشهير بمصنفك ، ولقب بهذا لكثرة اشتغاله بالتأليف من صفه ، والكاف للتصغير فى الفارسية ( أى تصغير مصنف ) ، وهو من سلالة فخر الدين الرازى ، ولد بخراسان ، ونشأ فى هراة ، ثم انتقل الى قونية معلما ، ثم الى آستانه حيث توفى بها .

من مؤلفاته : « الارشاد » و « شرح آداب البحث » للشروانى و « حاشية على التاويح للتفتازانى » ، و « حاشية على المطول » ، و « حاشية على الكشف للزمخشري » ، و « حل الرموز وكشف الكنوز » فى الأخلاق والتصوف .



### مؤلفاته المنطقية :

حاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار للأرموي في المنطق :  
ويذكر له صاحب شذرات الذهب شرحا للشمسية باللغة الفارسية .

( حاجي خليفة : كشف الظنون ، مواضع متعددة ، انظر بوجه خاص  
ص ١٧١٧ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٧ ، ص ٣١٩ - ٣٢١ .  
البغدادي : هدية العارفين ، ج ١ ، ص ٧٣٥ . الزركلي : الاعلام ، ج ٥ ،  
ص ٩ . كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٧ ، ص ٢٤٠ ) .

### (١٥) محمد الشرواني

( توفي ٨٩٢ = ١٤٨٧ )

شمس الدين محمد بن شهاب الدين الشرواني الحنفي ، منطقي ،  
أصولي ، جدلي ، بياني .

من مؤلفاته : « حاشية على شرح القصد على منتهى السؤل والأمل  
في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب » . و « حاشية على شرح السيد  
لمفتاح العلوم للسكاكي » .

### مؤلفاته المنطقية :

حاشية على القطب في المنطق .  
وهي حاشية على شرح قطب الدين التختاني لمطالع الأنوار للأرموي .  
( حاجي خليفة : كشف الظنون ، ص ١٧١٧ . كحاله : معجم المؤلفين ،  
ج ١٠ ، ص ٧٣ ) .

### (١٦) الشيبستري

( توفي ٩١٥ - ١٥٠٩ )

ابراهيم الشيبستري النقشبندی شاعر عالم ، له ناثية في النحو  
« نهاية البهجة » وشرحها .

## مؤلفاته المنطقية :

« موزون الميزان »

وهي ثائية في نظم ايساغوجي .

( حاجي خليفة : كشف الظنون ، ص ١٩٠١ . كحاله : معجم المؤلفين ،

ج ١ ، ص ٣٨ ) .

لها قبل ..

فلا أجد قولاً أختتم به هذه المقدمة التي أقدم بها هذا الكتاب الى قراء العربية افضل مما قاله المؤلف في تصديره لكتابه . وجها حديثه الى من سيؤرخ للمنطق العربي في المستقبل : حين تنظر الى نقائص عملنا ، نذكر انه ، بالرغم من كل النقائص قد ساعدك على تيسير طريقك .

والله الموفق .

الترجمة

نيقولا ريشر

تطور المنطق العربي

1. *Chlorophyll a* and *Chlorophyll b* were determined by the method of Arar and Collins (1987).

2000

## تصدير ( للمؤلف )

في عام ١٩٥٩ تكرمت على مؤسسة العلم القومية باعطائي منحة دراسية — جددت عام ١٩٦١ — لمتابعة فحص المساهمات العربية في المنطق بغرض الوصول الى تقدير اجمالي ومنظم لتطوره التاريخي . والكتاب الذي بين أيدينا هو الحصيـلة الأساسية لهذا البحث . وقد يسرت هذه المنحة انجاز الكتاب ونشره معا . فمن دواعي سروري العظيم أن أسجل شكري الجزيل لهذه المساعدة .

ان من الضروري أن يكون هناك قدر هائل من الاستغلال العلمى للعدد الكبير من النصوص التي لم يكشف النقاب عنها بعد ، ولتلك التي لم تنشر على نطاق واسع حتى اليوم قبل أن يكون في الامكان كتابة تاريخ للمنطق العربى موشوق به . . ويحدونى الأمل مخلصا أن تستهـيل هذه الجهودات التمهيدية — بما تقدمه من اشارات واضحة لما ينبغي عمله — اناسا آخرين لأن يشرعوا في هذا العمل . ونقول لمن سيؤرخون للمنطق العربى في المستقبل : حين تنظر الى نقائص عملنا ، تذكر أنه — بالرغم من كل النقائص — قد ساعدك على تيسير طريقك .

واود أن أتقدم بالشكر الى القائمين على مكتبة جامعة بتسبرج ، وأخص بالذكر أعضاء مكتبة لوان المشتركة لمساعدتهم التي لا غنى عنها . كما أتقدم بالشكر الى السيد ريتشارد ك . مارتين ، وأخص بالشكر مارى آرنت ( السيدة ادوارد م . آرنت ) لمساعدتها القيمة في مراجعة المعلومات ومسودات الطبع . وانا ممتن غاية الامتنان للآنسة دوروثى هنل لجهودها المثالية والمثابرة في اعداد نسخة متقنة على الآلة الكاتبة للطباعة . وأخيرا ، وليس آخرا . فانا معين للأستاذ د.م. دنلوب لقراءته لنسختي الخطية واقتراحه العديد من التعديلات .

ن ، ر

بتسبرج

أغسطس ١٩٦٣ .



## مقدمة ( للمؤلف )

بينما كتب الكثير عن الطب العربى ، والفلك العربى ، والرياضيات العربية ، والفلسفة العربية ، الخ ، لم تحظ قصة نشوء الدراسات المنطقية وتطورها فى الاسلام بمجرد محاولة الكتابة فيها ، مما ترتب عليه بقاء هذا الجزء الهام من التاريخ الفكرى مغلقا بصورة تكاد تكون تامة . وبالرغم من عدم امكان رسم خريطة لتضاريس هذه المنطقة تكون دقيقة دقة التصوير الجوى ، فان هناك من المواد المتاحة الآن ما يكفى لامكان رسم صورة تخطيطية نجة لتلك المنطقة . وهذا الغرض المحدد هو ما نهدف اليه هنا .

يضم هذا الكتاب جزعين : ينصب الجزء الأول على عرض لبنية العمل العربى فى المنطق ، واصفا ملامحه الرئيسية ، ومعطيا تقديرات تمهيمية لاتجاهات تطوره وانعطافاته ، ومحاوла تحديد المساهمات الكبرى فيه . أما الجزء الثانى فيقدم ثبنا بالمنطقة العرب ، واضعا كل منطقى فى مكانه داخل التقليد ، ومحددا مساهمته الشخصية فى تطور المنطق العربى .

ولا حيلة لنا فى أن معظم المناقشة ستأتى منصبة على النظر فى المحتويات الجوهرية للمنطق العربى فى مجله العام أكثر من النظر فى الاتصالات الخاصة وفى المحتوى الجزئى لنظريات ومذاهب محددة . ويرجع ذلك جزئيا — وجزئيا فقط — الى الطابع الذى اخترناه بوصفه دراسة استقصائية عامة واجمالية . ويعزى هذا الطابع بصورة كبيرة بدرجة مؤسفة الى ندرة الفحوص التمهيدية لموضوعات تفصيلية ، ولهذا القدر الكبير بدرجة محزنة من المواد التى ما زالت حتى الآن فى صورة خطية غير محققة . وقد كان من الضرورى أن يكون فى متناول اليد عمل جيل آخر قبل أن يكون فى امكان المؤرخ للمنطق العربى أن يشق طريقه بقدم ثابت . وثمة مثال — ولو أنه اقل ما يمكن قبوله — لهذا النوع من الفحوص التفصيلية المطلوبة بصورة متزايدة على نطاق واسع قد قدمناها فى نفس الوقت الذى ظهر فيه هذا الكتاب بعنوان « دراسات فى تاريخ المنطق العربى » ( مطبعة جامعة بتسبرج ،

١٩٦٣ .





# الجزء الأول

دراسة استقصائية للمنطق العربي



# الفصل الأول

## المنطق العربى فى قرنه الأول

(جوالى ٨٠٠م — جوالى ٩٠٠م) \*

### ١ مقدمة :

لا علاقة للمنطق العربى بـ « الفلسفة الشرقية » (١) ؛ فهو « غربى » تماماً ، شأنه فى ذلك شأن بقية العلم العربى والفلسفة العربية ، لأنه تطور برمته فى التقليد اليونانى الكلاسيكى بصورته التى بقى عليها والتى انتقلت خلال الأرسطية اليونانية المتأخرة (٢) . فالحديث عن « المنطق العربى »

\* سنرمز الى كلمة « حوالى » بعد ذلك برمز « ح » ( المترجم )  
(١) لعل المقصود بالفلسفة الشرقية هنا هى تلك المبادئ الأخلاقية والدينية ، والفكرية بوجه علم ، التى كانت شائعة فى الحضارات الفرعية القديمة مثل الحضارات الصينية والهندية والبابلية والمصرية . وليس المقصود بها بالطبع تلك الفلسفات التى انتشرت بالشرق المتأخرة بالفلسفة اليونانية أو الشارحة لها ، مثل الفاسفة الاسلامية . ( المترجم )  
(٢) هذا الحكم عام وغير دقيق ، وينطوى على بعض التسرع . فللؤلوف يعمم حكمه على جميع جوانب الحياة العقلية عند العرب ، علمية كانت أو فاسفية ، وهذا أمر لا يمكن التسليم به بهذه البساطة ، فليس من المعقول أن يظل الفكر المنقول من بلد الى آخر نقياً لا يتأثر بظروف هذا البلد الآخر ، ربما يشيع فيه من فكر أيا كانت طبيعته . فالطب حين انتقل الى الاسكندرية قد تأثر بالزيادات التى أضلفتها المدرسة المصرية على تعليم جالينوس وابقراط ، مهما كانت طبيعة هذه الزيادات ( ديلاس أوليرى : الفكر العربى ومكانته فى التاريخ ، الترجمة العربية ، ص ١٣١ — ١٣٢ ) . وقد انتقل الطب الى العرب بهذه الزيادات التى ولا شك قد زادت أيضاً على يد الأطباء العرب . وفى مجال الفلسفة ، جاءت الفلسفة اليونانية الى العرب =

في قرنه الأول هو في واقع الأمر حديث عن قصة هذا الانتقال للمنطق اليوناني الى اللسان العربي .

ويعالج الفصل الحالي هذا الموضوع ، ويصف بداية الدراسات المنطقية عند العرب منذ أوائلهم حوالي عام ٨٠٠م حتى وفاة تلاميذ وزملاء الباحث الكبير حنين بن اسحق ، الذي كان لأعماله وتأثيره الفضل الأكبر في نقل المنطق اليوناني الى اللغة العربية .

## ٢ - الوسطاء المسيحيون السريان ونقل المنطق اليوناني الى العرب :

حين انطلق العرب من شبيه جزيرتهم بعد موت محمد ( ﷺ ) عام ٦٣٢م ، كانت المناطق الآهلة بالمسيحيين الناطقين بالسريانية في الشام

= في ثوب الأفلاطونية المحدثه . الا انهم لم يسلموا بها كما وصلت اليهم ، بل « حين تلقفتها أيدي الفلاسفة الحقيقيين تطورت حتى صارت أفلاطونية محدثة اسلامية .. ( نفس المرجع ، ص ١٣٠ ) .

ومثل هذا يمكن أن يتل في مجال المنطق . لذلك عارض بعض الباحثون هذا التعميم الذي أطلقه ريشر ، فرأى فيه « ديستريو » « حكما لا يتفق مع حقائق الأمور » ، ويكتفى دليلا على ذلك بالقول بأن الحل الثلاثي للكليات ( الذي تحدثنا عنه في المقدمة بالتفصيل ) يعود بلا شك الى العرب ، كذلك التصور البارع للمفاهيم ، وتصور المنطق على أنه منهج وأسلوب . كل هذه الافكار وغيرها تدل دلالة دقيقة على أن العرب قد طوروا الأوروجانون الأرسطي بروح عربية ( انظر . (Dumitriu, II, p. 35).

ويرجع سوء الفهم الذي وقع فيه ريشر وغيره الى أنهم لم يكونوا على معرفة باللغة العربية ( باستثناء واحد أو اثنين ) . وايضا الى أن تركيز المناطق العرب كلن على التحليلات الثانية والخطبة والشعر ، وهذا نفسه لم يكن موضع تحليل كاف من جانب المؤرخين . فضلا عن الترجمات والشروح اللاتينية التي حدثت للمنطق العربي لم تكن تتم وفق الروح العربية ، بل كانوا يخطونها بالمنطق الأوروبي ، وينظرون اليها من هذه الزاوية . ( نفس المرجع ، ص ٣٥ ) .

لذلك نقول أن ريشر لم يكن دقيقا في حكمه ولا منصفاه فيه . ( المترجم )

— العراق من بين أولى ممتلكاتهم . وقد كانت هذه المناطق هي التي انتقلت إليها التعاليم الهلينة للاسكندرية على يد الطوائف المسيحية المتعددة ( النساطرة واليعاقبة أساسا ) ، أولئك الذين كانت مذاهبهم موضع اتهام بالضللال من جانب أكبر فروع الكنيسة المسيحية وأقواها ، وهي الفروع التي كانت تميل إلى الغرب . وكما هو معروف جيد المعرفة ، أن هذه الأقليات المسيحية قد استمرت في الازدهار ، تحت حماية القوة الإسلامية — كأنها جزر تتمتع بحكم ذاتي ، وكان أعضاؤها ينعمون بوضع التابعين لـ « الأديان المحمية » ( النصارى واليهود والصابئة ) . واستمر المسيحيون السوريون (✱) في رعاية الآثار المتبقية من التعاليم اليونانية ، ومن خلالهم أصبح العرب — بحق الفتح — ورثة هذا التراث (٢) .

وقد وجهت الطوائف المسيحية الناطقة بالسرانية عنايتها إلى مؤلفي الرياضيات والفلك والطب من اليونان ، كما وجهت عنايتها بالمثل إلى الفلاسفة اليونانيين (٤) . وكانت هذه الفروع من التعاليم مرتبطة ارتباطا وثيقا بأدراسات اللاهوتية ، ذلك لأن العلم والفلسفة اليونانيين قد قدما التعليل التصوري العقلي ، حيث وجد فيه لاهوت هذه الكنائس صياغته

---

(✱) لعل المؤلف يقصد بكلمة Syrian التي استخدمها هنا كلمة Syriac ( السريان ) . وربما يكون في هذه الكلمة خطأ مطبعي . ( المترجم ) .  
(٣) انظر في موضوع التطورات التي أشير إليها هنا باختصار شديد في هذه الفقرة : أوليري : كيف انتقل العلم اليوناني إلى العرب

O'leary : How Greek Science Passed to Arabs

[ ويشير المؤلف إلى هذا المصدر بالرموز HGSPA ونحن سنشير إليه هنا بنفس هذه الرموز ( المترجم ) ] ومايرهوف « من الاسكندرية إلى بغداد Meyerhof : Von Alexandrien nach Bagdad

[ ويشير المؤلف إلى هذا المصدر بالرموز VANB . وسنستخدم نفس هذه الرموز للإشارة إلى هذا المصدر ( المترجم ) ] .

(٤) كان لطبع الأعمال الأرسطية بطابع مسيحي ( وخاصة استخدام المنطق لأغراض المعتقدات ) كما بدأها جون فيلوبونس أثره الواضح على المسيحية الشرقية .

وقد قسمت الأكاديميات النسطورية منهاجها التعليمي الى جزئين :

١ - برنامج تمهيدى ، وهو اعداد ل ٢ - دراسة اكثر تقدما فى مجال أو أكثر من مجالات ثلاثة التخصص : الفلك ، والطب ، واللاهوت . وعلى سبيل المثال ، فان الأكاديمية النسطورية فى جند يسابور ( حوالى ١٠٠ ميل شرقى بغداد ) كان لها كلية للطب ( ملحق بها مستشفى ) ، وكلية للفلك ( بها مرصد ) ( ٧ ) . أما فى الرياضيات فقد كان المنطق موضوعا أساسيا

١٦٣ أوليري : كيف انتقل العالم اليوناني الى العرب ، ص ١٦٣ .

(٧) نفس المصدر السابق ، ص ٧١ . وتسير هذه التنظيمات وفق النمط الاسكندري ، لما لاحظ اوليري . وانظر في الأكاديميات السريانية بوجه عام : مايرهوف ، VANB ( ص ٠٠ ) وما بعدها وكانت =

في البرنامج الاعدادي ، وعلى ذلك يكون المنطق قد لعب دورا هاما بوصفه جسرا مشتركا يربط بين الفروع المتعددة للتعليم (٨) .

وقد انعكس هذا التنظيم للمناهج التربوي على ترتيب العلوم عند الفلاسفة الناطقين بالسريانية : المنطق ثم الرياضيات ثم الفيزياء ( ويشمل علم النفس ) ثم اللاهوت (٩) . فليس امرا يثير الدهشة اذن أن نجد حالات مماثلة عند اللاهوتي اليعقوبي الفذ سويرس سييوخت ( ٧/٦٦٦ ) Severus Subhokht الذي كتب رسائل في المنطق والفلك واللاهوت (١٠) . ونتيجة لهذه التنظيمات ترجمت كتب أرسطو المنطقية ، وخضعت لدراسة مكثفة وتحليل دقيق على يد المسيحيين الناطقين بالسريانية في سوريا — العراق . وقد كان هذا التقليد السرياني استمرارا لتقليد الاسكندرية ابان القرنين الخامس والسادس .

ولدينا قدر طيب من المعلومات عن ترجمات السريان لمنطق ارسطو ،

---

= جنديسابور — التي انتعشت أكثر بعد ذلك على يد خسرو انوشروان — المكان الذي هرب اليه العلماء الاثينيون عام ٥٢٩ حينما اغاق جستنيان اكاديمية أثينا . ومن هناك اتخذ الطب اليوناني ( والفلسفة اليونانية ) طريقة الى بغداد في عهد هارون الرشيد ( المتوفى ٨٠٩ م ) . ( انظر د. م. دنلوب ، دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الثانية ، ص ١٢٢٣ ) .

(٨) نفس المصدر السابق ، ص ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ وما بعدها . وفيما يتعلق بكتابة المنطق في البرنامج التدريبي للاكاديميات السريانية ، انظر : خليل الجز ، مقولات أرسطو في ترجماتها العربية السريانية ( بالفرنسية ) أو اختصارا CA .

(٩) أوضح بومشتارك ، أرسطو عند السريان من القرن الخامس حتى القرن الثامن ، Aristoteles bei den Syrern Vom V-VIII en Jahrhundert, الجزء الأول ، من ١٦٢ ، ملحوظة ٢ ، أن هذا التنظيم قد اخذه في جملته اخوان الصفا ، الذين اشتهروا حوالي عام ٩٧٠ الى حوالي عام ١٠٣٠ في بغداد والرمز الذي يستخدمه المؤلف للإشارة الى هذا المصدر والذي سنستخدمه هنا هو [ABDS ( المترجم )

(١٠) اوليري HGSPTA ص ٩٣ .

ومازال الكثير منها موجودا ، وقد نشر بعضها ( ويضم هذا كتب المقولات والعبارة ، والتحليلات الأولى ) ( ١١ ) . وكان ايساغوجي فرغوريوس قد وضع على رأس الأورجانون المنطقي بوصفه مقدمة له ، ثم أضيف كتاب الخطابة وكتاب الشعر في النهاية ( وقد أحدث الكتاب الأخير نوعا من الاضطراب للكتاب السريان — مثلهم في ذلك مثل خلفائهم العرب — اذ كان الأدب اليوناني ، على عكس العلم اليوناني والفلسفة اليونانية — كتابا مغلقا

---

( ١١ ) أوليري : HGSPTA ص ٥٢ — ٦١ . فضلا عن ذلك انظر : يومشتارك : ارسطو عند السريان ( لبيزج ١٩٠٠ ) . ولنفس المؤلف : تاريخ الأدب السرياني *Geschichte der Syrichen Literature* ( بون ١٩٢٢ ) . س زوتر : الفلسفة المشائية عند السريان والعرب في « أرثيف تاريخ الفلسفة »

C. Sauter : «Die peripatetische Philosophie bei syren und Arabern», *Archiv fur Geschichte der philosophie.*

المجلد ١٧ ( ١٩٠٤ ) ص ٥١٦ — ٥٣٣ . ومقالة : ت . دي بور عن « ارسطوطاليس » في دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى . ومقال ر . فلتزر في دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الثانية . وفي مصادر الأرسطية السريانية العربية أنظر : سارتون : *Mخل لتاريخ العلم Sarton, Introduction to the history of Science*

( واختصاره IHS المجلد الأول ص ١٣٠ ، و . و . كوتش : « في تاريخ الترجمات السريانية العربية » ، أورتاليا . *W. Kutsch, Zur*

*Geschichte der Syrisch-arabischen Übersetzungsliteratu Orientalia, N.S.* المجلد ٦ ( ١٩٣٧ ) ص ٦٨ — ٨٢ ،

و . م . هورتين في كتاب لورفيج جبير : الفلسفة المشائية والفلسفة المدرسية

M. Horten in Ueberweg — Geyer.

*Die Patristische und Scholastische Philosophie.*

[ وباختصار P. SP. ] ص ٧١٥ — ٧١٦ ، ومقدمة كتاب ن . ريشر : شرح الفارابي اقصير للتحليلات الأولى لأرسطو . ( بتسبرج ١٩٣٦ )

N. Rescher : *Al-FaraFbi's Short Commentary on Aristotle's «prior Analyties».*



بالنسبة لهم تماماً (١٢) .

ونتيجة لذلك ، وصل شراح المنطق الأرسطى من السريان الى التنظيم الأساسى التالى للأعمال المنطقية (١٣) . ايساغوجى ( فرغوريوس ) ، المقولات ، العبارة ، التحليلات الأولى ، التحليلات الثانية ، الجدل ، المغالطات ( السفسطة ) ، الخطابة ، الشعر . . . وكان من المعتقد أن هذه الكتب التسعة تتعلق بتسعة فروع للمنطق متميزة نسبياً ، ويقوم كل منها على نصه القانونى . وقد أخذ العرب هذا البناء للمنطق الأرسطى ، وأفضى بهم الى التنظيم التالى لمادة موضوع المنطق :

(١٢) بالنسبة للممارسة الاسكدرانية لوضع كتاب « الشعر » فى هيكल الأعمال المنطقية لأرسطو ، وايضاً لبعض المعلومات الخاصة بترجمة المنطق الى العرب عموماً ، انظر ر. فالتر : « تأثير كتاب الشعر لأرسطو » الدراسات الإيطالية فى فقه اللغة الكلاسيكية

R. Waltzer, «Zer Tadtionsgeschichte der Aristotelischen Poetik» Studi Italiani de Filologia Classica N.S. Vol I 1934, p. 5-14.

وانظر أيضاً ، جارسلوس تكاتش : الترجمة العربية لكتاب الشعر لأرسطو Jaroslaus Tkatsch, Die arabische Uebersetzung der Poetik des Aristoteles, vien.

اأكاديمية العلوم بفيينا ، الجزء الأول ( ١٩٢٨ ) ، الجزء الثانى ( ١٩٣٢ ) . ويعود ضم كتابى « الخطابة » و « الشعر » الى الأعمال المنطقية الى سمبليقيوس Simplicius ( حوالى ٥٣٠ ) على أقل تقدير . انظر . ا. دورنج : أرسطو فى ما نقلته التراجم القديمة .

I. Düring, Aristotle in the Ancient Biographical Tradition (Goetebarg 1957).

وبول موزو ، القوائم القديمة لكتب أرسطو

Paul Moraux Les listes Anciennes des Ouvrages d'Aristote (Louvain 1951), p. 172-183.

(١٣) أوليرى HGSPТА ص ١٥٩ ( وقد طبعت خطأ كلمة Politics )  
(مكان كلمة Poetics ) ( المترجم )

الفرع	الاسم العربى	النص الأساسى
١ — « المقدمة » ايساغوجى	Isagoge (Porphyry)	
٢ — المقولات المقولات	Categoriae	
٣ — التفسيرات العبارة	De Interpretatione	
٤ — التحليلات القياس	Analytica priora	
٥ — القطعيات البرهان	Analytica posteriora	
٦ — الجدليات الجدل	Topica	
٧ — المغالطات المغالطة أو ( السفسطة )	De Sophistics Elenchis	
٨ — الخطابة الخطابة	Rhetorica	
٩ — الشعر الشعر	Poetica	

وكان يشار الى مجموع هذا الأورجانون بـ « الكتب التسعة » فى المنطق أو « الكتب الثمانية » باستبعاد كتاب « الشعر » ( أو ايساغوجى أحيانا ) . وكانت الرسائل الأربع الأولى من هذه الرسائل المنطقية ( تلك التى كانت الرسائل الوحيدة التى تمت ترجمتها الى السريانية قبل عام ٨٠٠ م ) تسمى « الكتب الأربعة » فى المنطق . وكانت هذه « الكتب الأربعة » هى التى شكلت موضوع الدراسات المنطقية فى الأكاديميات السريانية ( ١٤ ) . وكان هذا التنظيم مأخوذاً عن المذهب الأرسطى الأملاطونى الجديد بالاسكندرية .

ولم يكن الأمر مجرد صدفة أن توضع هذه « الكتب الأربعة » موضع التركيز فى دراسة منطق أرسطو عن المسيحيين السريان ، وأن تؤخذ أساساً للدراسات المنطقية . فقد كان كتاب التحليلات الثانية موضوعاً موضع

(١٤) انظر خليل الجر ، ص ١١ .

(١٥) فردريك سولن : « بوثيوس وتاريخ الأورجانون »

Friederich Solmsen, «Boethius and the history of Organon» American Journal of Philosophy Vol. 65 (1944), pp. 69-74, (see pp. 737-44).

الثاني لأسباب دينية ، وكان التركيز على ما سبقه من كتب في الأورجانون المنطقي (١٦) . ولا يعنى هذا أن الدارسين لم يقرأوا الرسائل المنطقية الأخرى ، بل ظلت بالأحرى من اختصاص الدارسين المتخصصين ، بينما حصر الدارسون العاديون أنفسهم في « الكتب الأربعة » التي كانت متاحة لهم في الترجمة السريانية (١٧) .

وفي حقيقة الأمر ، أن كل هذه التفصيلات المتعلقة بسمة المنطق الأرسطي في ثوبه السرياني قد انتقل الى العرب بما في ذلك موضوعات من قبيل تنظيم الأعمال المنطقية ، والتركيز على « الكتب الأربعة » ، والتصور الخاص بوضع المنطق بين العلوم ، ودور المنطق في برنامج تعليم الطب والفلك ( وليس بالطبع في التعليم الكلامي الاسلامي — وهذا على أى حال قبل صيغ المدارس بالصيغة المدرسية الذي بدأ في أواخر القرن الثالث عشر ) .

وهناك على وجه الخصوص حقيقة هامة تتعلق برعاية العرب للمنطق يعد بمثابة تحول دقيق في هذا الأمر وهى : الصلة بين المنطق والطب .

---

(١٦) استفنشنيدر : الترجمات العربية من اليونان ، ص ٤١  
Steinshneider : Die arabischen Ueber setzungen aus dem Griechischen.

[وباختصار AUG] . ومايرهوف VANB ص ٤٠٦ ( أعلى ) أن نظرية الأقيسة الموجهة المعروضة في التحليلات الأولى ، تلك التي تتأخر نظرية المعرفة المعروضة في التحليلات الثانية كانت مع ذلك بعيدة عن دائرة علم الدارسين السريان والدارسين العرب الأوائل . ( انظر مايرهوف ، المصدر السابق ص ٣٩٣ — ٣٩٤ . ( أخذاً عن الفارابي ) . و ن ريشر « الفارابي في التقليد المنطقي »

Al Farabi on Logical Tradition «Journal of the History or ideas  
Vol. 24, p. 127-132.

وقد أعيد طبع هذا المقال في كتاب ريشر SHAL (١٧) جميع هذه العناصر الخاصة بالتصور المسيحي السرياني للمنطق يمكن أن تكون موجودة مثلاً ، في آراء القديس جون الدمشقي ( انظر فالتزر NLATA ص ٩٣ — ١٢٩ ) .

مقد ظل المنطق لفترة طويلة يلعب دورا رئيسيا في تدريب الأطباء ، ويمكن أن ننظر الى هذا الأمر على أنه السبب الأساسي لازدهار المنطق في اللغة العربية في الفترة من القرن التاسع حتى القرن الحادى عشر ، ونحن في هذا مدينون الى أن الأمر « عند الكتاب العرب ، مثلهم في ذلك مثل أسلافهم من السريان ، هو أن قادة كتاب الطب كانوا في العادة موضحين للمنطق وشراحا لأرسطو كما كانوا كذلك بالنسبة لجالينوس » (١٨) . ولم يقتصر اتباع هذا التقليد الفلسفى الطبى على الرازى وابن سينا ، بل حتى ابن سيمون ، في أواخر القرن الثانى عشر باسبانيا ، قد كتب كتابه المنطقى الوحيد ( والذي قدر له أن يصبح النص المنطقى النموذجى لليهودية ابلان العصور الوسطى ) بوصفه شابا في المراحل الاعدادية لدراسة الطبية .

والفضل الأكبر في نقل المنطق اليونانى الى العرب يعود الى النساطرة (١٩) . فقد كانت أكاديميتهم في جنديسابور ميدان التدريب للجيل الأول من المترجمين العرب للنصوص المنطقية اليونانية . فان جبريل بن بختيشوع ، طبيب هارون الرشيد ووزيره جعفر بن برمك ( الذى رعى العلوم اليونانية داخل بلاط الخلافة ) قد تدرب في هذه الأكاديمية (٢٠) وعمل رئيسا للأكاديمية ومديرا للمستشفى (٢١) ، وقد ترك خليفته في هذه الوظائف ،

(١٨) أوليرى ATPH ص ١١١ — ١١٢ .

(١٩) انظر جيرهارد كلنجه G. Klinge « أهمية رجال الدين السريان

بوصفهم الوسطاء في نقل الفلسفة اليونانية الى العالم الاسلامى »

*Die Bedeutung der Syrischen Theologen als Vermittler der griechischen Philosophie an den Islam» Zeitschrift für Kirchengeschichte Vol. 58 (1939), pp. 346-386.*

انظر خاصة ص ٥٣٣ — ٣٦٨

(٢٠) أوليرى HGSPTA ١٥٩ . وفي العائلة الطبية الهامة البختيشوعية

انظر مايرهوف VANB ص ٤٠٢ ( أعلى ) ، وجراف IL GCAL ١٠٩ — ١١١ . ود. سوردل Sourdell في دائرة المعارف الاسلامية — الطبعة الثانية ، مجلد ١ ، ص ١٢٩٨ .

(٢١) أوليرى . المصدر السابق ، ص ١٦٣ .

أبو زكريا يحيى ( أو يوحنا ) بن مساوية ، جند يسابور الى بغداد بقاء على اقتراح جبريل لى يعمل طبيا في البلاط . فضلا عن أنه كان مكلفا بالترجمات (٢٢) . وأنشأ بأمر من الخليفة المأمون حوالى عام ٨٣٠ مركز الترجمة ، بيت الحكمة ، الذى ربما كان تصميمه شبيها الى حد ما بتصميم أكاديمية جند يسابور . وقد تدرب على يديه وعلى نفس التقليد خليفته في ادارة هذا المركز المترجم المشهور حنين بن اسحق ، وخلال فترة ازدهار هذا المعهد تحت رئاسة ابن ماسوية ، وعلى وجه الخصوص ، تحت رئاسة حنين وابنه وخليفته اسحق كان اعضاؤه في غالب الأمر من النساطرة .

وقد لعب اليعاقبة دورا أقل أهمية بشكل واضح في تطور المنطق العربى ، الا أنهم قدموا بعض الجوانب المتميزة . فبينما كان تقضيل النسطرة لشروح أمونيوس Ammonius كان تحيز اليعاقبة لشروح فيلوبونس Philoponus (٢١) فقد مال النسطرة بشدة الى التوفيق بين المتناقضات في الأنلاطونية المحدثة بالاسكندرية ، وقد نقل هذا الميل الى العرب ( فكان الاهتمام بأفلاطون أكثر وضوحا عند الكتاب المتقدمين من أمثال الفارابى ) .

(٢٢) نفس المرجع ، ص ١٦٣ — ١٦٤ .

(٢٣) نفس المصدر السابق ، ص ٦١ ، ٧٠ ، ٩٢ . وثمة دور مازال أقل ، الا أنه دور لا يمكن التقليل من أهميته نسبيا ، قد لعبه الصابئة ، وخاصة صابئة حران . انظر في هؤلاء : « تشوولسون » Chowlsohn, sus وبوجه خاص روى ابن النديم في كتابه « الفهرست » ( ذكرها Chowlsohn, sus, II, p. 13 ان الصابئة قد اتبعوا تحليلات أرسطو ( أبو دقطنيا ) بوصفها أساسا لآرائهم في البرهان . ومن الواضح أن هذا التركيز يختلف عن تركيز النسطرة ، انظر في هؤلاء كتاب :

N. Rescher, Al-Farabi's Short Commentary on Aristotle's «Prior Analytics». (Pittsburgh, 1963), p. 18.

في اصل الفقرة السابقة (٢٣) بعض الأخطاء لعلها أخطاء مطبعية ، فكمة الصابئة مكتوبة بحرف H بدلا من S هكذا Habians . وكذلك كلمة ( أبو دقطنيا ) الذى وردت في الفهرست ص ٣٠٨ على هذه الصورة ، قد كتبت ( أفو دقطنيا ) afudiqtiqa بدلا من abudiqtiqa ( المترجم ) .

ولم تكن التجمعات المسيحية الناطقة بالسريانية القوة المحركة للدراسة العربية للعلم اليوناني والفلسفة اليونانية فحسب ، بل استمر تأثيرها واضحا طوال القرنين التاسع والعاشر . وكان هذا التأثير على درجة من القوة أيام ابن سينا تكفى لان يشكل أساسا هاما لمعارضته (٢٤) .

وهكذا كان نقل المنطق اليوناني الى العرب هو العمل الذي اضطلع به مسيحيو سوريا — العراق الناطقون بالسريانية ، والفساطرة على وجه الخصوص . وكان هذا النقل مشبعا بالتصورات والتفسيرات التي اخذها الباحثون السريان من الاسكندرية . وقد بقي هؤلاء الباحثون على قدر طيب من المعرفة باللغة اليونانية والفكر اليوناني في العالم الاسلامي ابان القرن التاسع (٢٥) . وقد انتقل قدر لا بأس به من التراث النسطوري للمعارف اليونانية من الاسكندرية الى بغداد خلال أكاديمية جند يسابور (٢٦) .

وقد أشار حنين بن اسحق — الذي شكلت جهوده جزر الزاوية في صرح الترجمة — الى استمرار التقليد المنطقي الطبى على النحو التالي (\*):

« فهذه الكتب التى كان يقتصر على قراءتها في موضع تعليم الطب بالاسكندرية ، وكانوا يقرؤونها على هذا الترتيب الذى أجريت ذكرها عليه ، وكانوا يجتمعون في كل يوم على قراءة امام منها وتفهمه ، كما يجتمع اصحابنا اليوم من النصارى [ النساطرة ] في مواضع التعليم التى تعرف بالأسكول في كل يوم على كتاب امام ، اما من كتب المتقدمين واما من سائر الكتب ، وانما كانوا

---

S. Pines, «La philosophie Orientale d'Avicenne et sa Polémique Contre Les Baghdadiens». Archives d'Histoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age. Vol. 19 (1952), pp. 5-37. (٢٤)

(٢٥) أوليرى ATPH ص ١١٣ — ١١٤ .

(٢٦) أوليرى HGSPAT ص ٧٢ .

(\*) النص المذكور هو بالطبع النص العربي الأصلي كما نشره بيرجشترسر : ( المترجم ) .

يقرؤها الأفراد كل واحد على حدته بعد الارتياض بتلك الكتب التي ذكرت ، كما يقرأ أصحابنا [ النساطرة ] اليوم تفاسير كل المتقدمين » (٢٧) .

ان الجيل الأول من الكتاب العرب في الفلسفة والمنطق ، الذي يضم رجالا من أمثال الكندي والرازي والفارابي ، كانوا نتاجا بالمعنى الصحيح للمدارس السريانية (٢٨) ، لأنهم اكتسبوا معرفتهم من رجال تعلموا في هذه المدارس . ان التقليد السرياني لم ينقل الى العرب مادة المعارف اليونانية فحسب ، بل نقل اليهم صورها أيضا (٢٩) ، وان الباحثين الناطقين بالعربية من أمثال الفارابي وابن سينا وابن رشد هم حلقات في سلسلة يضم أعضاؤها الأوائل باحثين ناطقين باليونانية من أمثال الاسكندر الافروديسي وفرغوريوس وثامسطيوس وأمونيوس .

ويمكن تفسير سرعة استيعاب المنطق اليوناني في محيط المتكلمين بالعربية بكلمة « المنطق » ذاتها . فقد كان في استطاعة الاغوى ابن السكيت ( المتوفى عام ٨٥٧ ) ( ٢٠ ) ان يستخدم كلمة المنطق حوالى عام ٨٥٠ لمعناها الأصلية ( = « الكلام » Logia ) في عنوان كتابه الهام في اللغة « كتاب اصطلاح المنطق » . الا أن أخذ هذه الكلمة في العرف العادي بعد ذلك بجيل على

---

(٢٧) ج . بيرجشترسر : « حنين بن اسحق والترجمات السريانية والعربية لجالينوس » . بحوث للتعرف على الشرق .

G. Bergsträsser, «Hunain ibn Ishaq über die Syrischen und arabischen Galen-übersetzungen». Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes, Vol. 17 (1952) no. 2 ; pp. 18-19 (test) and 15 (Translation).

(٢٨) يومشطارك ABDS ص ١٣٤ .

(٢٩) وعاء سبيل المثال ، فان الرسالة العربية — كما أوضح يومشطارك

ABDS ص ١٦١ ) تنحدر مباشرة من نمط يوناني من الأزمنة الكلاسيكية .

كلن الكندي أول من كتب رسالة منطقية في العربية لها هذا النمط .

(٣٠) بروكلمان GAL ، ج ١ ص ١١٧ ، ج ١٢ ص ١٢٠ — ١٢١ ،

والملحق ١ ، ص ١٨٠ .

إنها مكافئة من الناحية الفنية للكلمة اليونانية Logia قد جعل استخدامها بهذا المعنى أمرا عسيرا .

### ٣ — الدعم الرسمي للدراسات المنطقية في العصر العباسي :

أن قصة تزايد الاهتمام بالعلم اليوناني والفلسفة اليونانية في الأوساط العليا خلال الفترة المتقدمة من الخلافة العباسية قد تكرر سردها مرارا ، ولا نجد بنا حاجة الى النظر فيها هنا اللهم بصورة مختصرة الى أبعد حد ، موجّهين عناية خاصة بالتصورات التي كان لها أثرها في مجال المنطق (٢١) .

لقيت « العلوم الأجنبية » تشجيعا قليلا خلال العصر الأموي ( ٦٦١ — ٧٥٠ ) . إلا أن الأمر قد تغير بمجيء العباسيين . فقد كان ثاني خلفاء الدولة العباسية ، المنصور ( حكم خلال ٧٥٤ — ٧٧٥ ) يولي اهتماما كبيرا بعلم الفلك ، ويرعى دراسة الأعمال اليونانية في هذا المجال . وعلى أثر شفائه من مرض أصاب معدته عام ٧٦٥ ، اهتم اهتماما خاصا بالطب اليوناني أيضا . وقد واصل هارون الرشيد ، خامس الخلفاء العباسيين ( حكم خلال ٧٨٦ — ٨٠٩ ) ، دعمه لهذه الدراسات ، وكان لهذا الأمر أهميته للمنطق بسبب الصلة الوثيقة التي جاءت من التجمعات المسيحية الناطقة بالسريانية — أكبر مصدر متاح للخبرة الطبية — بين الدراسات الطبية في التقليد اليوناني من ناحية ، والفلسفة اليونانية ( والمنطق على وجه الخصوص ) من ناحية أخرى .

أما المأمون ( حكم من ٨١٣ — ٨٣٣ ) ، سابع خلفاء هذه الدولة فقد ساند دراسة التعاليم اليونانية بحماس ملحوظ ، وأولى عناية خاصة بالفلسفة اليونانية . وقد أفادتنا مصادر موثوق بها أنه قد أعطى المترجم المشهور حنين بن اسحق وزن الكتب التي ترجمها ذهباً ، وكان بيت الحكمة الشهير الذي انشأه المأمون حوالى عام ٨٣٠ أقرب الى معهد للدراسات

---

(٢١) العرض التالي يعتمد أساسا على كتاب ب . ك هيتي الواضح

P. K. Hitti, History of the Arabs

« تاريخ العرب »

الطبعة السادسة ، لندن ، ١٩٥٦ .



المتقدمة المتخصصة في ترجمة العلم اليونانى والفلسفة اليونانية (٣٢) .  
وكان هذا المعهد فى بداية الأمر تحت رئاسة الباحث النسطورى يحيى  
( أو يوحنا ) بن مساويه ( حوالى ٧٩٠ — ٨٥٧ ) ، وهو الذى كان متخصصا  
فى الترجمة الطبية (٣٣) . وسوف نتحدث فيما بعد عن تلميذه وخليفته فى ادارة  
هذا المعهد ( بعد مدير او مديرين ) حنين بن اسحق ( ٨٠٩ — ٨٧٧ ) .  
وقد تولى اسحق بن حنين ( حوالى ٨٤٥ — ١١/٩١٠ ) عمل والده . وقد  
استمر دعم الجهات العليا لهذه الدراسات طوال هذه الفترة ، وخاصة  
فى زمن الخليفة المعتمد ( حكم خلال ٧٦٩ — ٧٩٢ ) والخليفة المعتضد  
( حكم خلال ٨٩٢ — ٩٠٢ ) (٣٤) .

ولم يعجز مثل هذا الاهتمام الرفيع بالتعاليم اليونانية عن ان يجد دعما  
من جانب التابعين الأقوياء ، فقد عهد الى يحيى بن خالد بن برمك ( حوالى  
٧١٠ — ٨٠٥ ) ، مستشار هارون الرشيد ووزيره ، بأول ترجمة لكتاب  
« المجسطى » حوالى عام ٧٩٠ . وقد ترك ابنه جعفر بن برمك ، الذى عمل  
وزيرا لهارون خلفا لأبيه ، أثرا كبيرا فى تشجيع دراسة العلم اليونانى  
وضمان مساندة البلاط لها (٣٥) . وقد كان جبريل بن بختيشوع ( ازدهر  
عام ٨٠٥ ) ، وهو الطبيب الخاص لهارون والمأمون ، واحد افراد العائلة

---

(٣٢) انظر : اويرى HGSPTA ، ص ١٦٦ — ١٦٩ ؛ خليل الجر : مقولات  
أرسطو فى ترجماتها السريانية العربية ( بيروت ١٩٤٨ ) ص ٣١ — ٣٢ ؛  
مايرهوف : VANB ص ٤٠٢ — ٤٠٣ . وقارن ايضا مقال « بيت الحكمة  
فى الجزء الأول من دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الثانية .

(٣٣) فى منطقة حران كان يحيى مسئولاً عن الترجمة من اليونانية  
للأعمال التى غنمها المسلمون خلال فتوحاتهم فى آسيا الصغرى عام ٨٦٠ ،  
وخاصة فى انقرة وعمورية ( بروكلمان ، GAL الملحق ١ ص ٤١٦ ) .

(٣٤) يقال أن هذا الخليفة الأخير قد أسكن ساحة قصره « الباحثين  
القادة فى جميع الموضوعات لكى يعرف الرجال اين يجدون المعلمين » ،  
وقد أعلن هؤلاء ودعمهم .

(٣٥) بالنسبة للمعلومات المتعلقة بمساندة جعفر للعلم اليونانى انظر :  
توليرى ، HGSPTA ، ص ٧٧ ، ١٥٠ — ١٥١ ، ١٥٩ .

المنطورية الشهيرة — نصيرا لابن ملته المترجم الكبير حنين بن اسحق .  
كما وجد حنين أيضا مناصرة من جانب أبناء موسى بن شاكرا ( المتوفى ٨٤٠ ) ،  
وقد كانوا على صلة حميمة بالمؤمن ، كما كانوا شغوفين بالدراسات الجادة  
في مجالات المعرفة التي خلفها الرواد اليونانيون ، فاعتنوا بجمع المخطوطات  
المتعلقة بالعلم اليوناني والفلسفة اليونانية . ولا أدل على سخائهم من أن  
حنينا كان يتقاضى أثناء خدمته معهم ٥٠٠ دينار شهريا ، وهو راتب يليق  
بالعظماء . وقد احتل حنين في النهاية مكانة مرموقة بعمله طبيا خاصا للخليفة  
المتوكل . وقد ساعده هذا الوضع لتقديم يد العون ( وخاصة في أوقات  
الشدة ) لاستمرار دراسة التعاليم اليونانية ، وهو العمل الذي كرس له  
حياته .

وقد عمل يعقوب بن اسحق الكندي ( حوالي ٨٠٥ — ٨٧٣ ) ، وهو  
عربي من سلالة نبيلة وروابط قوية ، على اصلاح ترجمات الكتب اليونانية ،  
فضلا عن قيامه شخصا بدور فعال في دراستها ، بل أنه قام بتأليف العديد  
من الرسائل المنطقية . فقد كان مؤلفا وافر الانتاج ، واشتهر بأنه الكاتب  
الفلسفي الوحيد الهام الذي يعود الى أصل عربي خالص . وقد شجع  
الكندي ترجمة الكتب الفلسفية اليونانية ، ونال تأييد الخليفة المؤمن .  
وربما كان الكندي ( وان كان هذا مجرد تخمين ) نائبا للمؤمن في ادارة بيت  
الحكمة .

ان المعنى الاجمالي لهذه الاعتبارات معنى واضح ؛ فقد كان علم الفلك ،  
والطب على وجه الخصوص ، الجسرين اللذين عبر خلالهما العلم اليوناني  
والفلسفة اليونانية الى الاسلام في بغداد خلال القرن الأول للحكم العباسي .  
وتحت رعاية الخلفاء والطبقة العليا من حاشيتهم المباشرة ( وخاصة من  
أطبائهم الخصوصيين ) ، سارت ترجمة العلم اليوناني والفلسفة اليونانية  
وشروحها بخطى سريعة ، مدفوعة بالدعم الرسمي السخي . وفي هذا  
الجو ، فان المكانة المركزية للمنطق في البيئة العقلية للباحثين والأطباء  
المسيحيين الشرقيين ( والنساطرة بوجه خاص ) قد تأكد انتقالها الى اللغة  
العربية .

#### ٤ - الأعمال العربية في المنطق قبل عام ٩٠٠ م :

كان أول تقديم للمنطق اليونانى فى العربية خلال الفترة ٨١٠ - ٨٢٠ تقريبا ، وذلك بترجمة الكتب الأولى من الأورجانون . كما ظهرت فى هذه الفترة مجموعة من الشروح المختصرة لخلاصة « الكتب الأربعة » فى المنطق . ويعود الفضل فى هذه الأعمال الى محمد بن عبد الله بن المقفع (٢٦) ، الابن النكرة للمؤلف الشهير عبد الله بن المقفع ، مترجم الأسطورة الفارسية « كليله ودمنة » . ومن الواضح أن هذه الرسالة المنطقية قد عجزت على أن تستثير اهتماما بالمنطق اليونانى . وجل علمنا أنها تقوم بمفردها ، متقدمة فى التاريخ غيرها من الأعمال العربية المحلية ( أعنى غير المترجمة ) الخاصة بالمنطق بزمان يقرب من الجيل . وربما تعود واقعة بقائها لأكثر من قرن من الزمان الى حملها لاسم ابن المقفع المشهور .

وبانتهاء الفترة الأولى من بيت الحكمة ، أعنى حوالى الفترة ٨٢٥ - ٨٤٠ ، كانت الترجمات العربية ( التى تمت بوجه عام من السريانية ) لسته من « الكتب السبعة » فى المنطق متاحة بالفعل ( ونفشت الانتقادات اللاهوتية على التحليلات الثانية بين المسيحيين السريان ، أولئك الذين تمت على أيديهم جميع هذه الترجمات (٢٧) وكان كتاب « الخطابة » قد نقل أيضا الى العربية . وبالرغم من أننا لا نستطيع أن نتحقق بدقة فى معظم الأحيان من شخصيات الرجال الذين قاموا بهذه الترجمات ، فإن لدينا مجرد معلومات قليلة عن بعض هؤلاء الرجال .

فقد كان مترجم كتاب « ايساغوجى » هو أيوب بن القاسم الرقى (٢٨) ،

(٣٦) ان المعلومات التفصيلية الخاصة بالباحثين المتعددين المشار اليهم ، والاشارة الى المؤلفات بالمثل ، سنذكرها فى الفصل الجيوبوجرافى الحيوى الذى يشكل الجزء الثانى من هذا الكتاب .

(٣٧) انظر فى ما يتعلق بأول ترجمة عربية لكتاب « التحليلات الأولى »

و. فالتر NLATA ، ص ٩٨ - ٩٩ .

(٣٨) طبقا لما يرويه القفطى ؛ انظر ستنتشneider AUG ص ٩٨ .

الذى لا نعرف عنه غير ذلك الا القليل . وبالرغم من افتقارنا الى دليل ايجلبى ،  
 نمان من المؤكد تماما أن كتاب « المقولات » كان قد ترجم أيضا في هذه الفترة ،  
 ومن المحتمل تماما أن صاحب هذه الترجمة هو المترجم المشهور يحيى ( يوحنا )  
 بن البطريق (٣٩) . وثمة رواية عن ترجمة مبكرة لكتاب « العبارة » ، الا  
 أن صاحبها غير معروف . وقد ترجم الشخص الشكل الآن « تيودور » كتاب  
 « التحليلات الأولى » (٤٠) . كما ترجمه أيضا يحيى ( يوحنا ) بن البطريق (٤١) .  
 وقد قام حنين بن اسحق بمراجعة ترجمة « تيودور » ، وأصبحت نموذجا  
 لهذا النقل . ( وكانت هذه احدى الحالات القليلة في ترجمة المنطق في فترة  
 ما قبل حنين التي ظلت بعد ذلك لتصبح النموذج العربى للترجمة (٤٢) .  
 ولدينا شاهد من المصادر العربية بوجود ترجمة « قديمة » ( أى قبل حنين )  
 لكتاب « الجدل » (٤٣) ، وتورد الرواية اسم صاحب هذا النقل على أنه  
 « طيمائيوس » . كما ترجم عبد المسيح بن عبد الله بن ناعمة الحمصى  
 كتاب « السفسطة » الى العربية حوالى عام ٨٣٠ ، وقد راجع هذه الترجمة  
 فيما بعد ( أى حوالى عام ٩٧٠ ) أبو اسحق بن ابراهيم بن باكوس العشارى ،  
 الذى قام بالتعليق على هذا الكتاب (٤٤) . وقد وردت إلينا أيضا معلومات

---

(٣٩) بالنسبة لأنضل المعلومات المتعلقة بهذه الترجمة نسبيا ، انظر  
 على وجه خاص مقام د. م. دنلوب المذكور فى الهامش رقم ٤١ القادم .  
 (٤٠) انظر غيما يتعلق بما لدينا من معلومات ما كتبناه عن « تيودور »  
 فى الجزء الثانى ،

(٤١) د. م. دنلوب : « ترجمات ابن بطريق ويحيى ( يوحنا ) بن  
 البطريق » فى *Journal of the Royal Asiatic Society* (JRAS) ١٥ .  
 ( انظر ص ١٤٩ ) .

(٤٢) فانتر NLATA ص ١٠٧ .

(٤٣) استثنشيدر : AUG ص ٤٤ . والدليل من كتاب ابن النديم :  
 انظر مولر : GPAU ، ص ١٥ . وانظر أينساب . كراوس فى « مجلة  
 الدراسات الشرقية » . *Rivista degli Studi Orientali*

مجلد ١٤ ( ١٩٣٤ ) ص ١ — ٢٠ .

(٤٤) ورد اسمه على أنه ابن باكوس أو ابن باكوش . انظر استثنشيدر  
 AUG ، ص ٤٦ . ولشهادة ابن النديم انظر مولر GPAU ، ص ١٦ .

عن وجود ترجمة قديمة لكتاب « الخطابة » ، الا أننا لا نعرف صاحبها (٤٥) .

وثمة أمور عدة تتعلق بهذه المجموعة المبكرة من الترجمات العربية للأورجانون الأرسطى لابد من ذكرها :

**اولا :** من المؤكد تماما أن اهتمامنا ، مع كل هذا الكم الهائل من هذه الطائفة الكاملة من الترجمات ، انها ينصب على جزء من ذلك الجهد في الترجمة الذي لعب فيه المأمون دور النصير . وبعض هؤلاء المترجمين كانوا من بين الرجال الذين « عملوا لحساب » الكندي في الفترة المتقدمة من اهتمامه بالعلم اليوناني والفلسفة اليونانية . وعلى العكس من ذلك ، فان المناصرين الذين أتوا بعد ذلك من أمثال أبناء موسى بن شاكر قد ساندوا حنين بن اسحق ومدرسته ، كما فعل ذلك الكندي أيضا فيما بعد .

**ثانيا :** ان غايتنا منصبة على الرجال الذين لم يكونوا على الأصالة دارسين للمنطق ، بل كانوا « مجرد » مترجمين . فليس أمرا عديم المغزى أننا لا نجد حالة واحدة تتعدى فيها الجهود المنطقية لهؤلاء الرجال نطاق الترجمة الى أي دراسات أو شروح مستقلة .

**ثالثا :** يبدو في فترة هذه الترجمات القديمة ( أي ما قبل حنين ) اهتمام ضئيل بدراسة المنطق من حيث هو كذلك . فقد كان ترجمة الكتب المنطقية تبدو وكأنها ضرب من التبجيل ، فقد كانت كتب « سيد » الفلسفة أرسطو ، واستحققت الترجمة بناء على هذا الارتباط أكثر من أي اهتمام محدد بمحتوياتها . ويشهد بذلك خلو الترجمات « القديمة » خلوا تماما من أي شرح من الشروح اليونانية على المنطق والتي كانت متاحة في السريانية ، مثل شروح سبلقيوس والكسندر وأمونيوس وثامسطيوس ويبدو أن الكندي نفسه لم يكن له سوى اهتمام ضئيل بهذا المجال ، وانه عالجه بوصفه جزءا لا مفر منه لمشروع أكبر .

---

(٤٥) استثنى AUG ، ص ٤٨ . وقارن م . ستيرن في JRAS ،

١٩٥٦ ، ص ٤٢ .

**وأخيرا :** فثمة كلمة لابد أن يقال عن إجراءات الترجمة والتحرير المستخدمين في الترجمات العربية « القديمة » للنصوص المنطقية . لقد كان هؤلاء المترجمون القدماء في أغلب الأحيان « باستثناء شخص مثل يحيى ( يوحنا ) بن البطريق عبيدا للنص ، فقدّموا ترجمة حرفية من السريانية الى العربية ، وهو منهج أدانه حنين بن اسحق في حينه مستعيضا عنه بطريقة فنية في الترجمة أكثر مرونة بصورة كبيرة .

ويعيننا هذا الأمر الأخير على فهم السبب في عدم بقاء أية ترجمة من هذه الترجمات « القديمة » للكتب المنطقية ( والاستثناءان الوحيدان هما ترجمات « تيودور » للتحليلات الأولى وترجمة ابن ناعمة للسفسطة . فكل منهما قد بقيت في النقول التي راجعتها مدرسة حنين بن اسحق ) . وكانت الترجمات التي ظهرت بعد ذلك قائمة على مناهج حنين الأكثر مرونة . ( فيما عدا تلك الحالات التي شاء حنين وزملاؤه وتلاميذه أن يراجعوا فيها ترجمة موجودة لا أن يقوموا بترجمتها من جديد ) .

لقد أحدث حنين بن اسحق ثورة كاملة في الترجمة العربية للنصوص الفلسفية اليونانية . فقد استحدث الأمور التالية :

١ — الرجوع الى النص اليوناني الأصلي ، سواء اتخذه أساسا لترجمة مباشرة الى العربية ، أو لوضع ترجمة سريانية موثوق بها يمكن منها عندئذ وضع ترجمة عربية جيدة .

٢ — جمع المخطوطات المتعددة للوصول الى نص موثوق به .

٣ — ترجمة النصوص وفقا لمعنى الوحدات الكبرى للتعبير ، وليس النقل الحرفي .

وعلى هذا الأساس ، أعد حنين نصا سريانيا جديدا لكل كتاب من الأورجانون المنطقي . فقد أعد بنفسه ، مع ابنه اسحق ، وبمساعدة أبي عثمان سعيد بن أيوب الدمشقي وإبراهيم بن عبد الله الكاتب ، ترجمة عربية لجميع هذه الكتب ، فيما عدا كتاب « التحليلات الثانية » وكتاب « الشعر » . وقد كان انجاز هذا المشروع الضخم عملا استغرق عمر جيلين ( حوالي ٨٤٠ — ٩٠٠ تقريبا ) . وتلخص القائمة رقم ١ نتائج هذا العمل .

## القائمة رقم ١

### الترجمات العربية للأورجانون الأرسطي

( حتى زمان بن اسحق ومساعديه )

الكتاب	المترجم « القديم »	التفكيح السرياني الذي	المترجم
١ — ايساغوجي	ابن القاسم الرقي	قام به حنين / اسحق	« من مدرسة حنين »
٢ — المقولات	غير معروف	حنين	أبو عثمان الدمشقي
٣ — العبارة	غير معروف (٤٦)	حنين	اسحق
٤ — التحليلات الأولى	( ١ ) يحيى بن البطريق	حنين / اسحق	« تيودور » وراجعته
	( ب ) « تيودور »		حنين
٥ — التحليلات الثانية	_____ (٤٧)	حنين / اسحق	_____
٦ — الجدل	طيماثاوس	اسحق	بدا ترجمته
٧ — السفسطة	ابن ناعمة	اسحق	أبو عثمان الدمشقي
٨ — الخطابة	غير معروف (٤٨)	اسحق	واكملة ابن عبد الله
٩ — الشعر		اسحق ( احتمال )	راجعته ابن ناعمة
			ابن عبد الله

لقد أخذت الجهود العربية في المنطق دفعتها القوية في صحة الدراسات الطبية كما أثرنا الى ذلك من قبل . وعلى ذلك فلا غرابة في أن تثير رسائل جالينوس المنطقية اهتمام المترجمين ( وخاصة أولئك الذين تخصصوا في جالينوس من مدرسة حنين ) ، وقد ترجمت أيضا خلال هذا الطور الثاني

(٤٦) تمت هذه الترجمة من اللغة اليونانية مباشرة (ستثنشيدر AUG ص ٤٠) . وربما ظل قسم منها في الملخص الذي نشره هوفمان ( ص ٥٥ — ٥٨ ) وبناظر ١٦ أ ١ — ١٧ ب ١٤ ) J.G. Hoffman, De Hermeneutics Apud Syros Aristotlis ١٨٧٣ الطبعة الثانية التي لا تغيير فيها (٤٧) ربما كانت هناك ترجمة « قديمة » غامضة الى العربية للتحليلات الثانية ( او ملخص لها ) تمت على يد أحد الـ Maraya انظر فالتزر NLATA ص ١٣٠ — ١٣١ .

(٤٨) بالنسبة لوجود هذه الترجمة « القديمة » انظر استثنشيدر AUG،

الشروح اليونانية على كتب أرسطو المنطقية — بما في ذلك أعمال كل من الاسكندر الأفروديسي ، الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة ، وثامسطيوس وفيلوبونس .

ولما أصبحت أفضل نصوص الأعمال المنطقية اليونانية متاحة للعرب ، وأصبح الاهتمام بالعام والفلسفة اليونانية واسع الانتشار ، أخذ التطوير العربي للمنطق الأرسطي طريقه من خلال الشروح والدراسات المستقلة . ويمكن أن يقال أن هذا الجهد قد بدأه الكندي ، الذي كان دوره تجاه المترجمين « القدماء » دور النصير أو المدعم لانتاجهم ، كما كان أيضا المستهلك (✱) عمليا لأعمالهم (٤٩) . ولم يكتب أى من حنين أو ابنه اسحق كتباً مستقلة في المنطق . وفي هذا الأمر ، فقد كان أول خليفة للكندي هو ثابت بن قره ، زميل بيت الحكمة الذي كتب شروحا لجميع الأعمال المنطقية المتاحة في العربية آنذاك . وكان المؤلف العربي الآخر الوحيد الذي يمكن تمييز شخصيته ، والذي لعب دورا فعالا في انتاليف المنطقى في الفترة التي سبقت موت حنين هو تلميذ الكندي أحمد بن محمد بن الطيب السرخسى الذي كتب ملخصا لـ « الكتب الأربعة » في المنطق ، ومعاصر آخر للسرخس هو حبيب بن بهريز الذي لخص بالمثل هذه الكتب .

وهكذا نصل بموت حنين عام ٨٧٧ الى ذروة المرحلة الثانية في تطور المنطق العربى . فقد اختفى مترجمو الأعمال المنطقية « القدماء » عن مسرح الاحداث . وظهرت المناهج اللغوية الأكثر مرونة التي أظهرت أعمالهم بصورة

---

(✱) المقصود هنا أن الكندي كان يشتري انتاجهم من الترجمات ، اذ كانوا — كما يكرر المؤلف — « يعملون لحساب » الكندي . ( المترجم ) . (٤٩) ربما كان في استطاعتنا أن نذكر من بين المترجمين « القدماء » ( أى في الفترة السابقة على حنين ) للأعمال اليونانية الذين عملوا « لحساب الكندي » مترجمين مسيحيين هما عبد المسيح بن عبد الله بن ناعم الذي ترجم كتاب « السفسطة » وكتاب « الالهيات لأرسطو » الشهير الى العربية ، واسطيات ( أو أصتاث ) الذي ترجم كتاب « الميتافيزيقا » الى العربية . ( انظر فالتر NLATA ص ٩٩ ) .



بدت عليها أنها محدودة الفائدة . لقد أرسى حنين الأساس لاعداد نصوص عربية جيدة للأعمال المنطقية اليونانية ، وكان نفسه قد بدأ مشروع الترجمة ، وقام بتدريب اللاحقين لكي ينجزوه . وتسجل القائمة رقم ٢ المشتغلين في هذا المجال خلال هذه المرحلة الأولى .

## القائمة رقم ٢

### المنطقة العرب : ح ٨٠٠ م — ح ٩٠٠ م

- ١ — طيمائاوس ( ٧٢٣ — ٨٢٨ )
- ٢ — محمد بن المقفع ( ح ٧٥٠ — الى ح ٨١٥ )
- ٣ — \* يحيى ( يوحنا ) بن الطريق ( ح ٧٧٠ — ح ٨٣٠ )
- ٤ — \* ( ؟ ) البرمكى ( ح ٧٨٠ — ح ٨٤٠ )
- ٥ — \* ابن القاسم الرقى ( ح ٧٨٠ — ح ٨٤٠ )
- ٦ — \* ابن ناعمة ( ح ٧٨٠ — ح ٨٤٠ )
- ٧ — \* تبادورس ( تدهارى ) ( ح ٧٩٠ — ح ٨٥٠ )
- ٨ — \* يوحنا بن مساوية ( ح ٧٩٠ — ٨٥٧ )
- ٩ — حبيب بن بهريز ( ح ٨٠٠ — ح ٨٦٠ )
- ١٠ — (\*\*) الكندى ( ح ٨٠٥ — ٨٧٣ )
- ١١ — \*\* حنين بن اسحق ( ٨٠٩ — ٨٧٧ )
- ١٢ — (\*\*) محمد بن موسى ( ح ٨١٥ — ٨٧٣ )
- ١٣ — \*\* قسطا بن لوقا ( ح ٨٢٠ — ٩١٢ )
- ١٤ — \*\* حبيش بن الحسن ( ٨٣٠ — ح ٨٩٠ )
- ١٥ — \*\* ثابت بن قره ( ٨٣٤ — ٩٠١ )
- ١٦ — السرخسى ( حوالى ٨٤٠ — ٨٩٩ )

- ١١٦- اليعقوبى ( ح ٨٤٠ - ٨٩٧ )  
 ١٧- + أبو يحيى الروزى ( ح ٨٤٠ - ٩١٠ )  
 ١٨- \*\* اسحق بن حنين ( ح ٨٤٥ - ٩١٠ / ٩١١ )  
 ١٩- \*\* عيسى بن يحيى ( ح ٨٥٠ - ٩١٠ )  
 ٢٠- + فويرى ( ح ٨٥٥ - ٩١٥ )  
 ٢١- \*\* أبو عثمان الدمشقى ( ح ٨٦٠ - ٩١٢ )  
 ٢٢- + ابن حيلان ( ح ٨٦٠ - ٩٢٠ )  
 ٢٣- \*\* ( ؟ ابن زهرون ( ح ٨٦٠ - ٩٢٢ )  
 ٢٤- + ( ؟ ) الرازى ( ٨٦٥ - ٩٢٥ )  
 \* مترجم سابق على حنين فى زمن المأمون .  
 \* مترجم ينتسب الى مدرسة حنين بن اسحق .  
 ( \*\* ) مناصر لمدرسة حنين بن اسحق .  
 + معلم للمنطق على أساس التقليد الذى بلغ ذروته عند أبى بشر متى  
 بن يونس والفارابى .
- 

الا أن هذا كله كان مجرد بداية . فان حنينا وزملاءه الأصغر سنا استطاعوا ببراعة أن يجعلوا الأورجانون متاحا فى العربية . الا أن المطلب الفعلى للدراسات المنطقية فى البيئة العربية لم يكن قد تحقق بعد .

فقد كان المتابع للعمل المنطقى الذى قام به حنين وزملاؤه ، وهو أبو بشر متى بن يونس ، ، أصغر من اسحق بن حنين بما يقرب من الجيل . وكان أستاذة أبى بشر متى المتعدين ( ومن بينهم أبو يحيى الروزى وأبو اسحق ابراهيم قويرى ) معاصرين تماما لاسحق بن حنين . الا أن أحدا منهم لم يكن على أية صلة ( بصورة واضحة ) بمدرسة حنين واسحق . فقد كانوا ينطلقون من مواقف مختلفة تماما . وعلى سبيل المثال ، كانت هذه المجموعة تركز على كتاب « التحليلات الثانية » ، وهو تركيز يتعارض مع اتجاه محافظ فى مدرسة حنين واسحق : وهكذا لا نصل مع أبى بشر متى الى حلقة منفصلة تماما فى سلسلة المناطقة العرب ، بل الى حلقة غير محكمة . ومهما

يكن من أمر ، فان متابعة هذا الموضوع لابد من ارجائه إلى الجزء التالى من دراستنا لتطور المنطق العربى .

#### ٥ - مسار التطورات في المنطق العربى في قرنه الأول :

ويمكننا الآن استعراض الخط العام لتطور الدراسات المنطقية خلال المائة عام الأولى تقريبا من وجودها في البيئة الناطقة بالعربية . والحصيلة الناتجة عن ذلك هى على النحو التالى :

١ - بجهد متماثل ويتدعيم من قبل الطبقة العليا ، قامت جماعة من المترجمين ( جميعهم أو معظمهم من المسيحيين السريان ) خلال الفترة ٨٢٥ - ٨٤٠ بنقل « الكتب الأربعة » في المنطق إلى العربية ، وكذلك كتب « الجدل » و « السفسطة » و « الخطابة » . وقد بدت هذه الترجمات - التى تمت عن طريق السريانية بوجه عام - ترجمات حرفية فجأة ، مختلطة باصطلاحات يونانية مكتوبة بالعربية ، ولم تؤد هذه الترجمات إلى نص عربى يمكن فهمه بسهولة .

٢ - كانت هذه الترجمات السابقة موضع رفض من قبل الجيل الثانى من مترجمى المنطق من العرب ، ويضم هؤلاء حنين بن اسحق وآخرين تدرّبوا على يديه وخاصة ابنه اسحق . وقد نبذ هؤلاء الرجال الأساس السابق ، ورجعوا إلى النصوص اليونانية ، وقارنوا المخطوطات ، ووصلوا إلى ترجمات نهائية ( عادة عن طريق السريانية ) سواء كانت ترجمات جديدة ، أو - فى حالة أو حالتين - عن طريق المراجعة المتقنة للترجمات القديمة

٣ - أن حنينا وزملاءه ( وخاصة ابنه اسحق ) قد أتاحوا ( عن طريق السريانية ) مجموعة متنوعة من الشروح اليونانية على الكتب المنطقية ، وقليلًا من الوسائل الأخرى المعينة للدراسة المنطقية والتعليم المنطقى ، تلك الوسائل التى كانت مستخدمة في الأكاديميات النسطورية .

٤ - أما عن الأعمال التى تمت خلال الأعوام ٨٣٠ - ٨٧٠ ، فقد قدم الكندى ما يمكن أن يقال عنه بوضوح أنه أول ملخصات ودراسات مستقلة بصورة أصيلة ( ليست مترجمة ) للنصوص المنطقية في العربية .

وقد نجح في ذلك بفضل تلميذه السرخسي ( كان نشاطه من حوالى ٨٦٠ — ٨٩٩ ) ، وهو الذى لخص « الكتب الأربعة » ، وثابت بن قره ، تلميذ حنين ( كان نشاطه من حوالى ٨٥٥ — ٩٠١ ) ، وهو الذى لخص أيضا قدرا كبيرا من الأورجانون .

وهكذا ، ففى نهاية هذه الفترة التى نتحدث عنها كانت جميع أجزاء الأورجانون الهلينستى / السريانى فيما عدا « التحليلات الثانية » متاحة فى العربية . وقد تمت ترجمة العديد من الوسائل المعينة ، وتم القليل منها محليا . لقد أصبح المنطق قائما على أسس متينة ، ونجح فى إقامة نفسه بوصفه جزءا لا يتجزأ من تقليد الدراسات الطبية ( الذى بلغ ذروته عند الرازى العالم الشهير ) . الا أن الكتابات المنطقية الوحيدة التى جاءت مستقلة الى حد بعيد كانت ملخصات وبضعة رسائل موجزة بشروح تهييدية كتبها الكندى وتابعوه المباشرون . وهكذا ، فعلى الرغم من أن الأرض قد تم تهييدها لنمو الدراسات المنطقية ، الا أن هذا النمو لم يكن قد بدأ بعد . فمساهمة هذه الفترة فى تطور المنطق العربى كانت مساهمة فى النقل ، وتجسدت منجزاتها الكبرى فى المهارة التعليمية بواسطة الطرق الفنية فى اعداد النصوص وترجمتها ، وهى التى وضعها حنين ومدرسته (٥٠) .

واذا شئنا أن نبحث عن أول دارس للمنطق يستحق بجداره لعب « المنطقى » ، فلابد لنا أن ننتظر مساهمة الفارابى الذى بدأ عمله المنتج حوالى ٩٠٠ ، تماما فى نهاية هذه الفترة التى تحدثنا عنها فى هذا الفصل .

---

(٥٠) انظر فيما يتعلق بالمعلومات الخاصة بالترجمات العربية لأرسطو كتاب عبد الرحمن بدوى : مخطوطات أرسطو فى العربية ، ( القاهرة ١٩٥٩ ) ، باللغة العربية ) .

# الفصل لثانى

## أول ازدهار للمنطق العربى

(حوالى ٩٠٠ — حوالى ١٠٠٠ م)

### ١ — مقدمة :

يمكن تمييز القرن الأول للمنطق العربى — حوالى ٨٠٠ م — حوالى ٩٠٠ م — بأنه مرحلة الترجمة والاستيعاب ، ونصل مع القرن العاشر الى مرحلة أكثر ابداعا فى تطور الدراسات المنطقية فى الاسلام . فقد ظهرت الكتابات المستقلة حقا لأول مرة فى العربية ، وهى كتابات كانت تقوم بالتأكيد على اسس ارسطية بشكل صارم . بل حتى الشروح الى انصبت على الكتب المنطقية ، أى الأورجانون الأرسطى ، فانها لم تعبر عن التزام « بالنص » فحسب ، بل بهادة الموضوع التى تتعلق به ، وبالنظام العضوى الحى الذى يتعامل معه . ان المناطقة خلال هذه الفترة — او افضلهم على كل حال — لم ينظروا الى نظامهم على انه مضمون لمجموعة من الكتابات المقدسة ، بل على انه مجال نمو فى الفكر البشرى . ان هذه المتابعة للدراسات المنطقية « فى حد ذاتها » ، وليس بوصفها أساسا لتدريب ثانوى للأطباء بشكل دقيق او موجها فكريا للفيلسوف ، هى التى جعلت من القرن العاشر فترة الازدهار الأول للمنطق العربى .

### ٢ — مدرسة بغداد :

ان السمة الأجدر بالاعتبار للمنطق العربى فى القرن العاشر كانت تتمثل فى السيطرة الكاملة لمدرسة وحيدة للمناطقة تمركزت فى بغداد . والواقع ان جميع مناطق هذه الحقبة ( وبعبارة غير دقيقة جميع المشهورين منهم شهرة حقيقية ) كانوا أعضاء فى هذه المدرسة ونحن محظوظون لامكاننا

تتبع جفور هذه لدرسة ضاربة في تربة القرن الماضي ، معتمدين في ذلك على الدراسات الرائدة التي قدمها ماكس مايرهوف (١) . وتلخص القائمتان ٣ ، ٤ النتائج المستخلصة .

### القائمة رقم ٣

#### المناطق العرب : ( ح ٩٠٠ م — ح ١٠٠٠ م )

٢٥ — **	أبو بشر متى ( ح ٨٧٠ — ح ٨٧٠ )
٢٦ — **	الفارابي ( ح ٨٧٣ — ٩٥٠ )
٢٧ —	اسحق بن سليمان الاسرائيلي ( ح ٨٧٥ — ح ٩٣٢ )
٢٨ —	ابراهيم بن عبد الله ( ح ٨٧٥ — ح ٩٤٠ )
٢٩ — **	يحيى بن عدى ( ٨٩٣ — ٩٧٤ )
٣٠ — **	أبو سليمان ( ح ٩١٥ — ح ٩٩٠ )
٣١ —	أبو عبد الله الخوارزمي ( ح ٩٣٠ — ح ٩٩٥ )
٣٢ — **	محمد بن عبدون ( ح ٩٣٠ — ح ٩٩٥ )
٣٣ —	ابن النديم ( ح ٩٣٠ — ح ٩٩٥ )
٣٣ — *	ابن عباد ( ح ٩٣٦ — ٩٩٥ )
٣٤ — *	أبو بكر الآدمي ( ح ٩٤٠ — ح ١٠٠٠ )
٣٥ — *	عيسى بن علي ( ح ٩٤٠ — ح ١٠٠١ )
٣٦ — **	ابن زرع ( ٩٤٢ — ١٠٠٨ )
٣٧ — **	ابن الخمار ( أو ابن سوار ) ( ٩٤٣ — ١٠٢٠ )
٣٨ — *	ابراهيم بن بلكوس ( ح ٩٤٥ — ح ١٠٠٠ )

(١) انظر مايرهوف VANB . ولنفس المؤلف « نهاية مدرسة الاسكندرية

وفقا للمؤلفين العرب Bulletin de l'institut d'Egypte

جلد ١٥ ( ١٩٣٢ — ١٩٣٣ ) ص ١٠٩ — ١٢٣ .

ابن السمع ( ح ٩٤٥ — ١٠٢٧ )	* — ٣٩
الحمار ( ح ٩٥٠ — ١٠١٠ )	+ — ٤٠
أبو حيان التوحيدى ( ح ٩٥٠ — ١٠١٠ )	* — ٤١
ابن بدر ( ح ٩٦٠ — ١٠٢٠ )	+ — ٤٢
ابن الهيثم ( ح ٩٦٥ — ١٠٣٩ )	— ٤٣
اخوان الصفا ( ح ٩٧٠ — ١٠٣٠ )	— ٤٤
ابن البغونثى ( ح ٩٧٧ — ١٠٥٢ )	+ (٩) — ٤٥

---

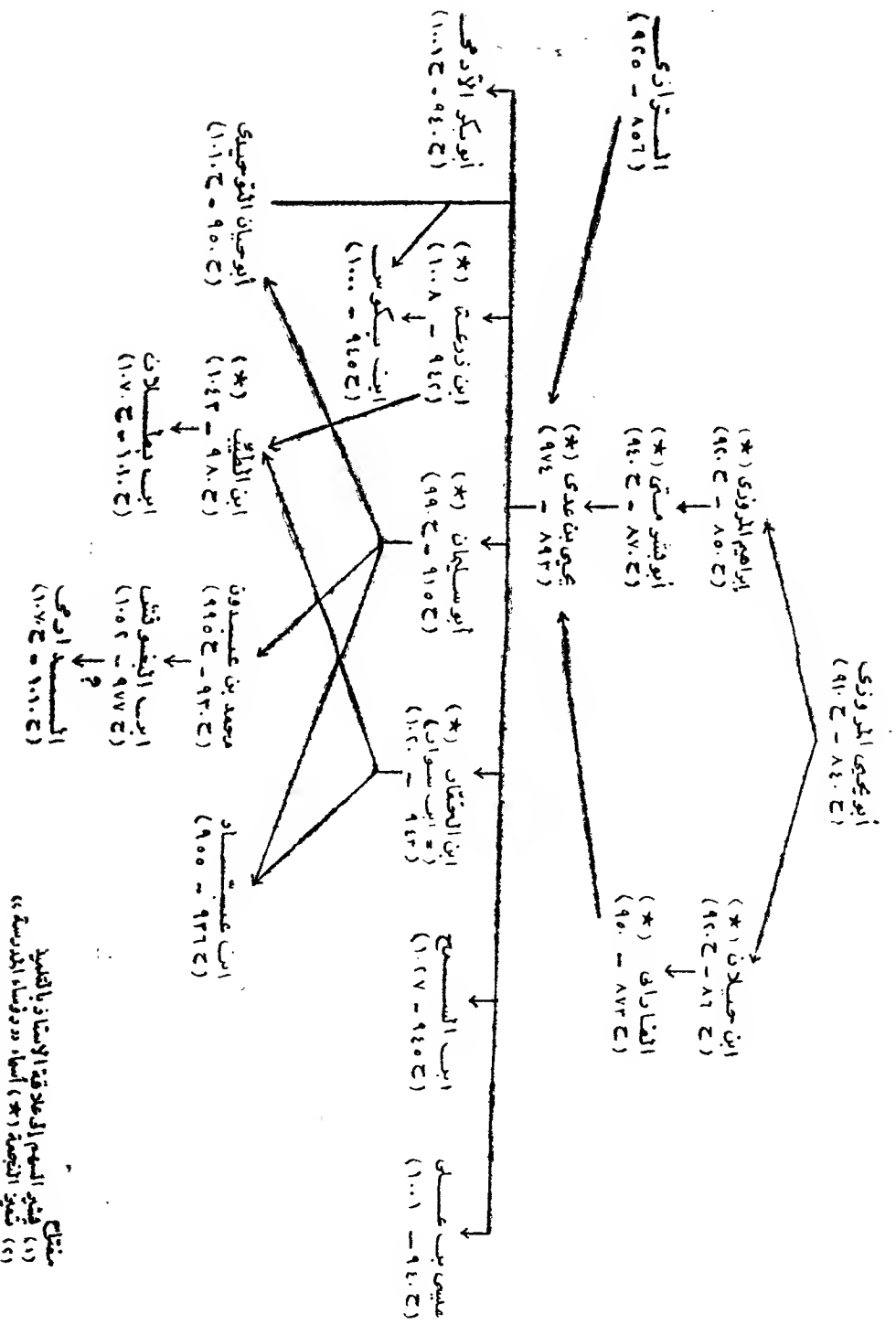
\* عضو مدرسة بغداد .

\*\* عضو مدرسة بغداد يمتاز بآفته « رئيس المدرسة » . أو « رئيس

المناطقة » .

+ مواطن أنطسوى أو مقيم بالأنطلس ( اسبانيا الاسلامية ) .

مناظرة ومدرسة بغداد



مستدبر  
(١) يحيى السهم إلى علاقة الاستاذ بالكلية  
(٢) شعبة النجعة (\*) أسماء دة فضاء المدرسة



وتذكر المصادر العربية أن عضوا واحدا من أعضاء مدرسة المنطقيين ببغداد كان يلقب بلقب « المنطقي » ، وكان يطلق على المدرسة في جملتها اسم « مدرسة المنطقيين » ، مع أن أعضاءها قد أعطوا عنايتهم المستمرة بالفروع الأخرى من العلم اليونانى والفلسفة اليونانية (٢) . والجدير بالملاحظة هو استمرار استخدام اللقب الاسكندراني « رئيس المدرسة » ( فى اليونانية Scholarches ) (٣) فى المحيط الاسلامى ابان القرن العاشر ، وهكذا نجد أبا بشر متى والفارابى ويحيى بن عدى يتولون على التوالي « رئاسة المنطقيين » وفقا لما تذكره المصادر العربية . ( مايرهوف ، VANB ص ١٥ ، ١٧ ) . ان وحدة هذه المدرسة وتماسكها — والتي يمكننا أن نتبع عضويتها و « رئاستها » ( الفخرية البحتة ) خلال القرن العاشر — كانا السمة الغالبة للمنطق العربى فى هذه الفترة .

كان الدور التعليمى للرسائل الأرسطية فى « مدرسة بغداد » ينطوى بصورة واضحة على شروح ثلاثية لهذه الرسائل . فقد كانت هناك « شروح مختصرة » أو « ملخصات » ، و « شروح متوسطة » و « شروح كبيرة » أو « مطولة » . وكان لكل شرح من هذه الشروح صورته المتميزة . فالشرح الكبير يبدأ بأن « يقتبس » حرفيا جزءا من النص الأرسطى يبلغ طوله بضعة جمل قليلة ، وعندئذ يقوم بـ « مناقشة مستفيضة » لهذا النص المقتبس يبلغ طولها بوجه عام ثلاثة أمثال النص ، ويضع فى الاعتبار بصورة صريحة وجهة نظر الشروح اليونانية . ويفسر الشرح المتوسط رأى أرسطو ، ويقدم مناقشات توضيحية مكملة . وهو عادة ما يكون أطول من أصله .

---

(٢) قارن ت. د. دى بور . دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ج ٣ ، مادة « ناظر » .

(٣) مايرهوف VANB ص ١١ — ١٥ ، ٢٨ — ٢٩ . الاصطلاح العربى « رئيس » اصطلاح شرفى بحت ، أكثر من كونه دالا على المكتب ، كما يعنى أصله اليونانى . قارن أ. س تريتون

Materials on muslim Education in the middle ages.

( لندن ١٩٥٧ ) ص ١١٦ .

أما الملخص فانه « يقدم خلاصة » لكتاب أرسطى ، وقد يقدم أيضا ملاحظات تمهيدية لموضوع الكتاب أو عن مكانته بين مجوع الكتب الأرسطية ، ويبلغ طوله بوجه عام نصف الكتاب الأسمى . ومن المحتمل أن يكون هذا التقسيم الثلاثى للشروح المنطقية مناظرا لبرنامج التعليم فى الأكاديميات السريانية : فالملخص للمرحلة الأولى من الدراسة ، والشرح المتوسط للثانية ، والشرح الكبير للثالثة . فلم يكن التقدم فى مراحل التربية يتم عن طريق التحصيل المتواصل لمواد جديدة ، بل بالتمق المتكرر لمادة مألوفة بالفعل .

وقد قدم ابن خلدون فى فترة متأخرة وصفا بارعا للصلة التى تربط بين طبيعة الشروح الثلاثية وبرنامج التعليم على النحو التالى (٤) :

اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا اذا كان على التدريج شيئا فشيئا ، وقائلا فقليلًا . يلتقى [ المعلم ] عليه [ أى على التلميذ ] أولا مسائل من كل باب من الفن هى أصول ذلك الباب ، ويقرب له فى شرحها على سبيل الاجمال ، ويراعى فى ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهى الى آخر الفن . وعند ذلك تحصل له ملكة فى ذلك العلم ، الا انها جزئية وضعيفة ، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله .

ثم يرجع [ المعلم ] به الى الفن ثانية ، فيرفعه فى التلقين عن تلك الرتبة الى أعلى منها ، ويستوفى الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ، ويذكر له ما هنالك من خلاف ووجهه الى أن ينتهى الى آخر الفن . فتجود ملكته [ التعليمية ] ثم يرجع ( المعلم ) به وقد شدا فلا يترك عويصا ولا مبهما ولا مغلقا الا وضحه وفتح له مقفله ، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته .

---

(٤) الموضوع بين الأقواس فى داخل النص زيادات من المؤلف .  
(ال مترجم )

هذا هو التعليم المقيد ، وهو كما رأيت انها يحصل في ثلاث تكرارات ، وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه ( مقدمة ابن خلدون ، ترجمة روزنتال ، الجزء ٣ ، ص ٢٩٢ — ٢٩٣ ) (٥) .

وينبغي أن نقف قليلا للحديث عن شخصيات مدرسة بغداد ، والواقع أن جميع أعضاء المدرسة كانوا من المسيحيين ( وكان الفارابي هو الاستثناء المعروف ) . وجميع هؤلاء الأعضاء لم يكونوا على معرفة بالفلسفة والمنطق فحسب ، بل بغير ذلك من العلوم « الأجنبية » والطب على رأسها . فكان كثير منهم دارسا لللاهوت ( المسيحي ) ، وكان بعضهم الآخر ، مثل ابن الطيب ، من الذين يشغلون وظائف في الكنيسة . وعلى أي حال ، لم يعد المناطقة الآن يعتمدون على مناصرة عظماء الرجال ، بل شقوا طريقهم الخاص كأطباء أو معلمين أو موظفين أو نسخا أو بائعي كتب . فقد كان يحيى بن عدى ناسخا مشهورا (٦) . وأن المناقشات الفلسفية التي ذكرها أبو حيان التوحيدي ، والتي كانت تتركز حول أستاذه أبي سليمان ، كانت تدور في الغالب « في محلات بيع الكتب » ( في الوراقين ) (٧) . ففي القرن العاشر / الرابع الهجري ، المزدهر في العالم الاسلامي ، لم يعد العلم والتعلم هوية لنفر من علياء القوم ، بل اصبحا عملا تقوم به طبقة متوسطة مثقفة كبيرة .

لقد انقطع خيط التعليم الذي كان يربط طلاب المنطق اليوناني من العرب بالنص الأصلي . فقد كان أبو بشر متى ( مات حوالي ٩٤٠ ) آخر أعضاء مدرسة بغداد ممن يعرفون اليونانية ، أما خلفاؤه — بما فيهم المترجم المشهور

---

(٥) مقدمة ابن خلدون ، طبعة الشعب ، ص ٥٠٢ . ( المترجم )

(٦) آدم متز ، نهضة الاسلام A. Mez, The Renaissance of Islam  
الترجمة الانجليزية ، ١٩٣٧ ، ص ١٨٣ . نحن لا نعرف بشكل واضح الا القليل عن مواضع الاتصال بين مدرسة بغداد وتلك المدرسة التي ترتبط باسم حنين بن اسحق : فالمدرستان منفصلتان بصورة غريبة .

(٧) مايرهوف ، VANB ، ص ٤٢٢ .

يحيى بن عدى — لم تكن لهم معرفة بغير السريانية ، على اعتبار أن هذه اللغة قد أتيح الآن فيها من المواد ما يكفي لقيام دراسات نصية على درجة عالية من البراعة (٨) . ومع ذلك ، فإن المعرفة الأساسية باللغة السريانية لم يكن لها وجود الا في الدوائر السريانية المسيحية . (مناطق هذه الفترة الذين لم يجمعوا بين كونهم من المسيحيين ومن أعضاء مدرسة بغداد ، فانهم لم يعرفوا المنطق اليوناني الا في ثوبه العربي . وينسحب هذا الأمر على المنطق الكبير الفارابي ، الذي كان مسلما ، رغم كونه عضوا من أعضاء مدرسة بغداد ) .

وتشهد الواقعة التالية بالسمة الطيبة التي تمتعت بها مؤخرا مدرسة بغداد في الدوائر الطبية ، ومنزلة المنطق فيها :

ويواصل ابن رضوان الحديث فيقول بأن بطلان قد اطلق على نفسه اسم « الطبيب النصراني البغدادي » [ الا أن ابن رضوان يستمر فيقول ] أنه لا يكون طبيا ممتازا الا اذا كان يسير على نهج جالينوس ذلك الذي كان في الوقت نفسه فيلسوفا ، فهو وحده الطبيب ، بينما أى شخص آخر ليس لديه حظ من التربية الفاسفية لا يعدو أن يكون مجرد ممارس عام (مطبيب) . اذ ينبغى على « الطبيب » أن يتعلم العلوم الرياضية والطبيعية والأخلاقية والمنطقية . أما ابن بطلان فلم يدرس في أحسن الأحوال الا المنطق والطب والتاريخ الطبيعى ؛ ولكنه بهذا لم يزل بعيدا عن أن يكون طبيا ، اذ المطاوب من الطبيب أن يكون على معرفة تامة بكل هذه الفروع . ان ابن رضوان لم يكن بحاجة لأن يخبرنا بأنه مسيحى وبأنه بغدادي ، فتلك حقيقة معروفة ... وراح ابن رضوان ينتقد الطريقة التي صاغ بها المشكلة المطروحة ، موجها له اللوم على افتقاره للمنطق .

---

(٨) انظر فالتزر ، NLATA ، وخاصة ص ١٠٣ .

وقد حدث أن فقد المسيحيون السريان في بغداد اهتمامهم بالدراسة  
الفعالة بالعلم اليوناني ، بما في ذلك المنطق ، فكان لابد من حدوث تطور  
حوالي عام ١٠٥٠ ، اذ تتابعت دراسة المنطق اليوناني على يد المسلمين  
اساسا، وباللغة العربية وحدها . ولدينا لحسن الحظ قائمة هامة، ولو أنها غير  
دقيقة ، بوفيات رجال مدرسة بغداد . ونقرأ في « تاريخ الحكماء » للقنطري  
في الجزء الذي تحدث فيه عن يحيى بن عيسى بن علي بن جزله ، وهو طبيب  
بغدادى مسيحي ( مات في ٤٧٣ هـ ١٠٨٠ م ) الرواية التالية عن الأحداث التي  
كان لابد ظهورها حوالي ١٠٤٥ — ١٠٥٠ :

واراد قراءة المنطق ، فلم يكن في النصارى المذكورين [ بغداد ]  
في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن ، وذكر له أبو علي بن الوليد  
شيخ المعتزلة في ذلك الأوان ، ووصف بانه عالم بعلم الكلام  
ومعرفة الأنفاظ المنطقية (٩) ، فلزمه [ يحيى بن عيسى ] لقراءة  
المنطق . ( القنطري : تاريخ الحكماء . قارن : مايرهوف VANB  
ص ٤٢٧ ) .

---

(٩) ليس امرا بلا مغزى ان يوصف شيخ المعتزلة هنا بأنه يعرف  
« ألفاظ المنطق » أكثر من كونه يعرف « صناعة المطق » ، أى الآلة الحقيقية  
للموضوع ذاته .  
(\*) فضلت هنا ان اترجم هذا النص انذى اقتبسه المؤلف من ترجمة  
شخت ومايرهوف للرسائل الخمس الذى كتبها ابن بطلان وابن رضوان ،  
وذلك لما في هذا النص من اختصار وتصرف . اما النص العربى فهو رد  
ابن رضوان على ابن بطلان ، فقد ارسل هذا الأخير مقالة لابن رضوان  
الذى لم يشأ ان يرد عليها ، ولكنه — كما يقول — رد عليها كارها فقال  
في رده :

« وأنا افتتح الجواب بما عنوان به مقالته ، فانه كتب بخطه « مقالة  
المختار بن الحسن بن عبدون الطبيب النصراني البغدادي في أن  
الفروج أحر من الفرج » وقد بين جالينوس أن الطبيب فيلسوف  
كامل ، وأنه من قصر عن ذلك فهو متطب لا طبيب ، والفيلسوف  
الكامل الذى قد حصل له العلم التعليمى والطبيعى والالهى =

### ٣ - انتشار الدراسات المنطقية في العالم الاسلامى ابان القرن العاشر :

حافظت بغداد طوال القرن العاشر على مكانتها بوصفها المركز الذى لا منازع له للدراسات المنطقية فى الاسلام . الا أن التغيير كان قد بدأ عمله . ففى حوالى عام ٩٢٠ لم يكن هناك فى الواقع أى منطقى خارج بغداد ، وبحلول عام ١٠٢٠ ، أى بعد ذلك بقرن من الزمان ، كان هناك عدد من المناطق فى الأقاليم الاسلامية الأخرى أكثر مما كان موجودا فى المركز الاحتكارى السابق . وهكذا فقد شهد النصف الثانى من القرن العاشر الانتشار الواسع لدراسات المنطقية على طول المنطقة الناطقة بالعربية .

ويفسر المنطق بهذا الخصوص ظاهرة عامة — وهى أفول نجم بغداد خلال سيادة البويهيين ( ٩٤٥ — ١٠٥٥ ) . فقد كانت العاصمة البويهية فى فارس و « لم تعد بغداد محور العالم الاسلامى ، ولم يكن هذا بسبب شيراز فحسب ، بل لأن كل من غزنه والقاهرة وقرطبة راحت تشاركها الآن مكانتها العالمية » (١٠) .

ويعود السبب فى انتشار الدراسات المنطقية الى الرابطة التى تربط بين المنطق والطب ، تلك الرابطة التى قامت فى القرن التاسع . فقد كان

---

= والمنطقى ، فالطبيب هو الذى حصل على كل واحد من بين هذه على الكمال ، وما أحسب الشيخ أصلحه الله تعالى له نصيب فى شئ من هذه سوى الدعوى ، ولكلامه فى هذه المقالة يفضحه فيما يدعيه منها ، والذى سمعته يدعيه : المنطق والطب فقط ، ... وأيضاً فإنه معروف غير مجهول ، فما الحاجة الى أن ينسب نفسه الى النصرانية والى بلده ، أتراه ظن أنه مجهول المذهب والبلد » . « خمس رسائل لابن بطلان البغدادي ولابن رضوان المصرى ، تحقيق وترجمة الدكتور يوسف شخت والدكتور ماكس مايرهوف ، الجامعة المصرية ، منشورات كلية الآداب ، المؤلف رقم ١٣ ، ص ٤٠ — ٤١ ) . ( المترجم )

(١٠) ب. ك. كيتى : تاريخ العرب P. K. kitti, History of the Arabs لندن ، ١٩٥٦ ، ط ٦ ، ص ٤٧١ .

كل مركز للحياة المتحضرة بحاجة الى الأطباء ، وكما انتشر المنطق خارج بغداد — مركزه الأصلي في الاسلام ، انتشر بصحته المألق ، فهو جزء مكمل لبرنامج التعليم الطبي . ان الصلة بين هذين العلمين كانت على درجة من القوة بحيث لا يبدو غريبا أن نجد في معاجم التراجم العربية في هذه الفترة وجلا يوصف بأنه « طبيب منطقي » (١١) .

ان المناطق الأساسية التي انتشرت فيها الدراسة الطبية في النصف الثاني من القرن العاشر هي أسبانيا ( سراقوسا ، طليطلة ، قرطبة ) ومصر ( القاهرة ) . أما فارس ، التي ستصبح فيها بعد المركز المسائد للمنطق في العالم الاسلامي ، فلم يكن لها سوى دور هامشي في منطق القرن العاشر . ( ولم يكن المغرب يولى أى اهتمام بالدراسة الفلسفة ) .

#### ٤ — المنطق والاتجاه السلفي :

مع انتشار الدراسة المنطقية في الاسلام ، لم يكن هناك مفر من حدوث جاذبية متوقعة بين المنطق اليوناني والعقيدة الاسلامية (٢١) .

وقد اتخذ رد فعل الاسلام تجاه المنطق مظهرين . فقد كان هناك من جانب اهل السلف المتزمطين و — من ورائهم — عامة الناس بوجه عام عدااء تام للمنطق ، ولو انه كان في الغالب عدااء بلا مبرر عقلي . فقد كان الكندي بالفعل موضع اتهام بالضللال بسبب اهتمامه بالفلسفة اليونانية والمنطق اليوناني (١٢) . ومع ذلك فقد كان هناك من جانب بعض الفرق الكلامية —

---

(١١) انظر مثلا القفطي ، تاريخ الحكماء . ان هذه الصلة تعود كما اشرنا الى ذلك الى جالينوس . انذى كتب رسالة ( معروفة للعرب ) في موضوع « ان الطبيب الناجح ينبغي ان يكون فيلسوفا » ( انظر بيرجستر : في « بحوث للتعرف على الشرق » مجلد ١٧ ( ١٩٢٥ ) رقم ٢٢ فقرة ١٠٣ في قائمة حنين بن اسحق ) .

(١٢) تعد الدراسة التي كتبها اجناز جولدتسهر SAIO الدراسة الكلاسيكية التي تناولت المعارضة الاسلامية للعلوم اليونانية عموما ، والمنطق على وجه الخصوص ،

(١٣) انظر : جولدتسهر ، SATO ، ص ٢١ ، ٥ .

المعتزلة واخوان الصفا — اهتمام بالمنطق ورغبة في استخدامه لصالح علم الكلام :

وبالنسبة للمسلمين ، فقد كان المعتزلة — المناصرون للاتجاه العقلى فى علم الكلام — يستخدمون الفلسفة فى تلك الاثناء بطريقة مماثلة ( كما هى عند فيلوبونس واللاهوت السريانى (✱) ) ومع ذلك ، فان الكندى يعد الممثل الوحيد لهذا الاتجاه بين الفلاسفة ، بينما عمل افارابى على أن يبقى نفسه بعيدا عن الخلافات الدينية ، كما فعل ابن سينا من بعد . الا أنه فى نفس هذا القرن [ العاشر ] قام خصم خطير فى وجه كل من الفلاسفة والعقليين ، وقد تمثل هذا الخصم فى مدرسة المتكلم المشهور الأشعرى ( توفى ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م ) تلك انى تعلمت كيف تستخدم الجدل فى روحه الفلسفية للدفاع عن الاتجاه السلفى ( مايرهوف VANB ، ص ١٩٩ ) .

وراح الأشاعرة فى معارضتهم للمعتزلة يحاربون النار بالنار ، مستخدمين فى ذلك ادوات المنطق اليونانى . فلم يكن الأشعرى كثير الاستخدام للمنطق فى حد ذاته . بل أنه كتب رسالة « ضد المنطق » ( كتاب على اهل المنطق » ، رقم ٥٦ من قائمة سببا ) (١٤) .

لقد نظر اهل السلف الى المنطق على انه فن أسود واداة للشيطان .

(✱) يبدو ان هنا خطأ مطبعيا ، اذ نجد لفظ سورى Syrian بدلا من سريانى Syriac . وقد اخذنا فى الترجمة بهذا اللفظ الأخير . ( المترجم ) .

(١٤) فيلهلم اشبنا : فى تاريخ أبى الحسن الأشعرى

Wilhelm Spitta, zur Geschichte Abu-Hassan al Ash'ri's

( ليزج ١٨٧٦ ) ص ٧٤ . وقد ذكر اشبنا أكثر من ١٠٠ عنوان لكتب الأشعرى . ومادامت هذه الرسالة تقع بين مناظرات معادية للمسيحية فمن الممكن أن لا تكون موجهة ضد المنطق بتدر ما هى ضد « رجال المنطق » أى المسيحيين . ولو صح هذا الظن لكانت لدينا هنا شهادة هامة لاستئثار المسيحيين بالمنطق فى اوائل القرن العاشر .



( وقد كتب حسن النوبختي حوالى عام ٩٠٠ مناظرة ضد المنطق والتنجيم ) وكان المناصرون للمنطق من الجانب العقلى يعبرون صراحة عن نفورهم من الجدل اللفظى انذى يلجأ اليه رجال الدين . وقد دخلت الى مجال الجدل اداة هامة من ادوات رجال الدين وهى النحو العربى وفقه اللغة . فنحن نلتقى خلال هذا القرن بمناقشات تدور حول « الفرق بين المنطق والنحو العربى » ( مثل مناقشات ابى بشر متى ، ويحيى بن عدى ) وتثير هذه المناقشات قضية أن النحو بينما هو يهتم بالخواص الكلامية للغة واحدة بعينها ، فان المنطق انما يمثل « نحو العقل » : « فقد دار نقاش فى بلاط عضد الدولة ( المتوفى ٣٧١ هـ / ٩٨١ م ) حول الاختلافات القائمة بين النحو العربى والمنطق اليونانى ، و [ قد لاحظ ] ابو سليمان بن طاهر . . . أن « نحو العرب [ يعنى فقط بـ ] الدين ، ونحونا [ أى المناطقة ] العقل » ١. مبرز : نهضة الاسلام ، الترجمة الانجليزية ص ٢٣٦ ، وقد صححت الترجمة ( \*) .

وقد أصبح هذا الرأى الخاص بالعلاقة بين المنطق والنحو هو الرأى الشائع . ويقدم لنا الشهرستانى ( ١٠٧١ — ١١٣٥ ، بروكلمان GAL ج ١ ص ٤٢٨ ) المعلومات التالية فى معرض حديثه عن أرسطو فى كتابه « الملل والنحل » .

وانما سموه « المعلم الأول » لأنه واضع التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل . وحكمه حكم واضع النحو وواضع العروض ، فان نسبة المنطق الى المعانى فى الذهن كنسبة النحو الى الكلام

---

A. S. Tritton, Materials on muslim Education in the Middle Ages. (١٥)

( ١٩٥٧ ) ص ١٧١ .

\* فى النص لبس واضح وتصرف فى الترجمة ولعل ما يقصده المؤلف هنا هو « النحو منطق عربى ، والمنطق نحو عقلى » . انظر : التوحيدى : المقابسات ، ص ١٦٩ . ( المترجم ) .

والعروض الى الشعر . وهو واضح لا بمعنى أنه لم تكن المعاني مقومة بالمنطق قبله ، فقومها ، بل بمعنى أنه جرد الله عن المادة فقومها ، تقريبا الى أذهان المتعلمين حتى يكون كالميزان عندهم ، يرجعون اليه عند اشتباه الصواب بالخطأ والحق بالباطل . الا أنه [ أرسطو ] أجل القول ( فيه ) اجمالا المهيدين ، ونصه المتأخرون تفصيل الشارحين وله حق السبق وفضيلة التمهيد .

ان النظر الى المنطق على أنه « نحو » للعقل — وهو تصور يعود الى القرن العاشر على الأقل — قد أصبح هو الرأي الشائع عند الكتاب العرب . فعندما وجه الوزير ابن سعدان ( شغل هذه الوظيفة ٩٨٣/٤ — ٩٨٥/٦ ) الدعوة الى الأديب الكبير أبي حيان التوحيدى ( المتوفى حوالى ١٠١٠ ) ليكون نديم شرابه ، كان من بين الموضوعات التى نوقشت موضوع سمو النحو على المنطق (١٦) .

وينبغى أن نلاحظ أن الريبة فى المنطق لم تكن قصرا على الدوائر المسلمة ، بل كان هذا الموقف أيضا موجودا لدى المسيحيين المتحدثين بالدربية ، أولئك الذين كانوا يشكلون غالبية منطقة القرن العاشر ، وتشهد بذلك رسالة ابن زرع عن « أن النصارى يمكنهم الاشتغال بالمنطق دون ضلال » (١٧) .

#### ٥ — بعض المسائل الخلافية فى المنطق العربى ابلان القرن العاشر :

على الرغم من أن القدر الأكبر من مجهود المنطقة العرب فى القرن العاشر قد انصب على ترجمة الكتب المنطقية وشرحها — أكثر من انصبابه على اعداد دراسات ومناقشات مستقلة — فان أهم ما أثر من جدل

---

(١٦) ج. أ. جرونيباوم ، الاسلام G. E. Grünebaum, Islam ( ١٩٦١ ) ، ص ٢٧ .  
(١٧) ترجمها ن. ريش فى كتابه

A Tenth-Century Arab-Christian» SHAL Apologia for Logic»

كان يتركز بشكل واضح على قليل من الموضوعات التى أولاها المناطقة اهتماما خاصا فى رسائل خاصة . ولما كانت كل هذه الرسائل مفقودة فى الواقع ، نكل ما نملك الوصول اليه مجرد لمحة عن محتوياتها من خلال عناوينها .

**عدد المقولات :** هل هناك عشر مقولات بالتهام ، أو ربما كان عددها أكثر من ذلك أم أقل ؟ نحن نعرف أن هذه المسألة أفلقت الاسكندرانيين (١٨) . واثرت مرة أخرى فى القرن العاشر ، فكانت — على سبيل المثال — موضوعا لدراسة خاصة قام بها يحيى بن عدى ( انظر رقم ١٥ فى قائمة بيرير Périier وقد عالج الفارابى أيضا هذه المسألة فى رسالة « فى جواب مسائل سؤل عنها » .

**العلاقة بين المقولات :** هل المقولات المتعددة كائنات منفصلة ، أم ربما كانت هناك مقولتان فقط بمثابة « الجنس » وهما « الجوهر » و « العرض » وتكون المقولات الأخرى بمثابة الأنواع للمقولة الأخيرة ؟ لقد كتب يحيى بن عدى فى هذه المسألة ( رقم ١٥ فى قائمة بيرير ) وأثارها الفارابى مرة أخرى فى رسالته « جواب مسائل سؤل عنها » .

**طبيعة جهة الامكان :** كانت مسألة جهة الامكان ( أو الاحتمال ) موضع اهتمام المناطقة العرب فى القرن العاشر بسبب مكانتها الدينية الهامة ( صلتها — على سبيل المثال — بالجبر وعلم الغيب الالهى ) وقد كتب يحيى بن عدى تفنيذا لأولئك ( جالينوس ؟ ) الذين يرفضون هذه الجهة . ( انظر رقمى ٣٨ ، ٣٩ فى قائمة بيرير ) . وقد عالج الفارابى هذه المسألة فى شرحه لكتاب « العبارة » .

---

(١٨) اقترح جالينوس بالفعل اختصار عدد المقولات . انظر برانتلج ، ج ١ ، ص ٥٦٥ . قارن أيضا ايفان فون موللر « كتاب جالينوس عن البرهان العلمى » Uber Galen's erk Vom issenschaftlichem Bewisch. بصوث الأكاديمية البافارية للعلوم ( القسم الفلسفى التاريخى ) مجلد ٢٠ ( ميونخ ، ١٨٩٧ ) ص ٤٠٣ — ٤٧٨ ( انظر ص ٤٤٨ — ٤٤٩ ) .

**العلاقة بين المنطق والنحو :** كان من المحتم في هذه الفترة أن تكون مسألة علاقة المنطق بالنحو موضع اهتمام من جانب المناطق البارعين في الجانب اللغوى . فنجد الفارابى يناقش هذا الموضوع ( في الجزء الخاص بالمنطق في « احصاء العلوم » ) ، فضلا عن أننا نعرف أن يحيى بن عدى قد كتب في هذه المسألة . ولدينا قدر أهم عن « المناظرة » بين أبى بشر متى ( بن يونس ) وأبى سعيد السيرافى في فضائل المنطق والنحو « في ترجمتها الانجليزية التى قام بها د. س. مارجولوث (١٩) .

**الاقيسة الشرطية :** يمثل الاهتمام بالاقيسة الشرطية جزءا من التراث الرواقى في المنطق العربى . ففى مدرسة بغداد كان لابد من اعطاء قدر كبير من الاهتمام بالاقيسة في شروح « التحليلات الأولى » و « التحليلات الثانية » . ونحن نعرف أن أبا بشر متى قد خصص رسالة للاقيسة ، كما ذكرها الفارابى بشئ من الأهمية في شرحه لـ « التحليلات الأولى » (٢٠) .

**مشكلة الكليات :** ان مشكلة الكليات التى كانت من المشكلات البارزة في المنطق الاسكندرى تظهر هنا مرة أخرى ، فقد ذكرها الفارابى في « جواب من المسائل » ويحيى بن عدى ( انظر رقم ٢٣ من قائمة بيريز ) .

**انتقادات جالينوس لأرسطو :** ان صحة انتقادات جالينوس لأرسطو موضع خلاف . فقد كتب الفارابى مقالا عن « دحض جالينوس : اشار فيه الى أن جالينوس قد حور الفاظ أرسطو الى معانى لم يقصدها صاحبها (Ateas bibliography ١٢٢) ، وقد نكون على يقين من ان هذا الأمر انما يتعلق بكتب جالينوس المنطقية ، وليس بكتابه الطبية .

---

(١٩) انظر المصدر الذى قدمناه في الجزء المخصص لأبى بشر متى في قائمة الكتب المذكورة فيها بعد ، وأنظر في موضوع النزاع بين النحويين والمناطق بوجه خاص ، ص ٨٧ — ٨٨ من دراسة مارجولوث .  
(٢٠) ان شرحه الكبير لهذا الكتاب مفقود . ولكن انظر ن. ريشر « شرح الفارابى الصغير على « التحليلات الأولى لأرسطو » ( بتسبرج ١٩٦٣ ) ، وخاصة الفصل ٤ الذى يتكلم عن « الاقيسة الشرطية » .

## ٦ - اهم منجزات المنطق العربي في القرن العاشر :

ان تقديم بيان كامل بأهم المنجزات التي حققها المناطقة العرب خلال القرن العاشر يستوجب استكمال الدراسات الشاملة للنصوص التي ظلت باقية ( التي لا يزال معظمها غير منشور ، ومتروكا بلا تحليل ) . والى أن يتحقق هذا المشروع الكبير والعسير ، فلا نملك الا تقديم تقدير تجريبي وناقص لهذه المنجزات . وفي ضوء هذا الفهم نستمر الآن في حديثنا .

**دراسات قائمة على النصوص :** ان الدراسات التي قامت على النصوص المنطقية اليونانية ، تلك الدراسات التي اعتمدت على قدر هائل من الشروح السريانية المتتالية والترجمات الشارحة ، قد جعلت النصوص الأرسطية مألوفة لدارسي المنطق في مدرسة بغداد على وجه جاءت معه هذه الدراسات على درجة من الجودة لم تنلها منذ ايام الأرسطيين الكبار في الاسكندرية (٢١)

**شروح الأعمال المنطقية :** لم يكن المنطق خلال القرن التاسع الا موضوعا لاهتمام غير مباشر بالنسبة للدارسين الناطقين بالعربية الذين كرسوا جهودهم له . اذ كان اهتمامهم الأساسي منصبا اما على الطب ( وفق التقاليد الجالينى ) و بالفلسفة اليونانية والعلم اليونانى . أما في القرن العاشر ، فاننا نلتقى لأول مرة برجال من العرب « متخصصين » في المنطق ، ونلتقى بهم في الواقع بشكل متتابع في مدرسة بغداد . ( لاحظ ان « رؤساء المدرسة » في القرن التاسع قد كتبوا بالسريانية وعلموا بها ) وتمثل شروح الفارابى اعلى مستوى لبراعة الاداة الفنية للمنطق التي تحققت في مدرسة بغداد . فنجد هنا فهما كاملا ودقيقا وشاملا للمنطق الأرسطى لا بوصفه نصا تقليديا ، بل بوصفه نظاما علميا .

**التحايلات الثانية ونظرية الاستدلال البرهانى :** تابع دارسو المنطق من العرب في القرن التاسع اسلافهم من السريان ، اولئك الذين سملوا —

---

(٢١) هناك عرض ممتاز للمهارة اللغوية التي اظهرتها مدرسة بغداد في دراستها للنصوص الأرسطية موجود عند ف.أ.تر NLATA .

الأسباب دينية — بنحفظات على نظرية البرهان العلمى المعروضة فى « التحليلات الثانية » ونظرية الاستدلال البرهانى المشابهة فى « التحليلات الأولى » . ولذلك لم تكن « التحليلات الثانية » متاحة فى ترجمة عربية نهائية حتى القرن العاشر (على يد أبى بشر متى بن يونس ، المؤسس الأول لمدرسة بغداد ) ( ٢٢ ) . وقد أتاح هذا للمنطقة العرب امتلاكها كاملا لجسم المنطق الأرسطى برمته بوصفه جمعا من النصوص وتقليدا حيا للدراسة فى نفس الوقت — وهو وضع لم يتسن مطلقا بصورة كاملة لأسلافهم من السريان .

**المنطق اليونانى اللاحق على أرسطو :** انصب قدر كبير بالطبع من جهود المنطقة العرب فى القرن التاسع على واحد على الأقل من المنطقة اليونان اللاحقين على أرسطو — وهو جالينوس . أما الآن مع الدفعة القوية التى صاحبت الدراسات المنطقية اتجه الدارسون الى الشروح اليونانية الأساسية للكتب الأرسطية بشغف ومثابرة . وقد ترتب على ذلك أن أصبحت الآن بعض التصورات اليونانية المتأخرة ، ( وخاصة تلك التى تعود الى المنطقة الرواقيين — مثل الأقيسة الشرطية ) تلك التى تغلغت فى فكر الاسكندرانيين وكتاباتهم ، موضع استيعاب بالمثل فى المنطق العربى — وربما كان هذا من تأثير جالينوس . وهكذا نجد الآن اهتماما — انعكس فى كثير من الكتابات المتأخرة — بالأقيسة الشرطية ، ذلك المبحث الذى كتب فيه الفارابى ، بل كرس له أستاذه أبو بشر متى رسالة خاصة .

وصفة القول ، ان الانجاز الرئيسى للقرن العاشر فى المنطق العربى — وهو انجاز يعود فيه الفضل الى مدرسة بغداد بوجه عام ، والى أبى بشر وتلميذه البارغ الفارابى على وجه الخصوص — هو انعاش المنطق بوصفه مجالا للدراسة والبحث الايجابيين أكثر من كونه مجرد فرع من التعليم المساعد للدراسات الطبية أو الدينية أو العلمية . هذا هو الأمر الذى استحق معه

---

( ٢٢ ) كان كتاب « التحليلات الثانية » يسمى بالعربية باسم « كتاب البرهان » . انظر فى معنى هذا الاصطلاح وتطبيقه : ل . جارىت ، دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ ، مجلد ١ ، ص ١٣٢٦ — ١٣٢٧ .

القرن العاشر أن يوصف بأنه عصر « أول ازدهار » للدراسات المنطقية في العالم الناطق بالعربية .

## ٧ - مسار تطورات المنطق العربي في قرنه الثاني

هناك عدد من اتجاهات التطور الهامة يبدو واضحاً في المنطق العربي ابلن القرن العاشر . فقد كانت الظاهرة البارزة في المنطق العربي في هذا القرن هي شروق مدرسة بغداد وغزوبها . وفي اطار هذه المدرسة ساهم المسيحيون الشرقيون ( النساطرة واليعاقبة ) في الارتقاء بالمنطق بالعربي والوصول به الى ذروة في التحصيل من اعلى ذراته . وبعد افول نجم مدرسة بغداد انتهى دور المسيحيين الشرقيين بوصفهم قوة في الدراسات المنطقية في العالم الناطق بالعربية .

وباختفاء هؤلاء من الساحة ، وصلت المعرفة بهيكل العمل المنطقي اليوناني السرياني الى نهايتها ، فقد انتهى عصر الترجمات من اليونانية ( الى السريانية في أغلب الأحيان ) عند الباحثين في المنطق في القرن التاسع . ونقلت مدرسة بغداد الى العربية قدراً هائلاً من المواد السريانية ، تلك المواد التي ظلت مضموناتها اللغوية المتطورة تشر نظرة متعمقة الى النصوص اليونانية . وبانتهاء مدرسة بغداد تضاءلت المعرفة باللغة السريانية ، وانتهى عصر الترجمة ودراسة النصوص الى توقف محتوم .

ومع اقتراب القرن العاشر من نهايته ، بدأ شيوع الكتب المختصرة والمخلصات في المنطق ، وراح الدارسون للمنطق من العرب يدرسون بصورة متزايدة هذه المخلصات أكثر من دراستهم للنصوص الأرسطية الأساسية . الا أن هذا الاهتمام بالكتب المختصرة ( التي أوضحه لأول مرة الموسوعي الفارسي ابو عبد الله الخوارزمي ، المتوفى حوالي ٩٩٠ ) لم يصل الى كامل قوته الا في وقت متأخر .

ولا ينبغي أن نغفل في استقصائنا ذكر ظاهرة قد اشرنا اليها بالفعل من قبل — وهي انتشار الدراسة المنطقية من بغداد الى المراكز الثقافية

الكبرى فى العالم الاسلامى . فقد كانت فارس فى طريقها لأن تدخل دائرة الضوء ، وستصبح الأندلس ( أسبانيا الاسلامية ) على الفور المركز السائد للمنطق العربى .

ان صلابة التقليد المنطقى الطبى ، ذلك الذى أقيم فى القرن التاسع ، كان طابعا مميزا بصورة واضحة للقرن العاشر (٢٢) . والحقيقة أن جميع المناطق كانتوا أطباء ، وأن العديد من الذين كتبوا فى المنطق والذين سنعرض لهم لم يكونوا مناطق بصورة واضحة ، بل كانوا أطباء وضعوا رسائل منطقية ( كانت فى العادة تلخيصا « للكتب الأربعة فى المنطق » كجزء « روتينى » للدراسات الطبية .

الا أن المنطق ، بالإضافة الى استخدامه جزءا من التدريب التمهيدى للأطباء ، وقد لعب دورا آخر . فقد أقام نفسه ( وفق تقليد المذهب الأرسطى الاسكندرانى ) بوصفه أول فرع من الفروع الرئيسية للفلسفة ، فكانت هذه الفروع : ١ — المنطق ، ٢ — الطبيعيات ، ٣ — اللاهوت . ولم يكن هذا التقسيم الثلاثى فعلا بوصفه المبدأ الذى يحكم الرسائل الموسوعية المتأخرة ، مثل كتاب « الشفاء » لابن سينا فحسب ، بل كان واضحا بالفعل فى القرن العاشر بوصفه الفكرة القائدة لمقال يحيى بن عدى « فى البحوث العلمية الأربعة عن أصناف الوجود الثلاثة الالهى والطبيعى والمنطقى » بمرير رقم ( ٢١ ) . ان المنطق — رغم مصاهرته الطبية — قد أكد ارتباطه الكامل بالعلوم الفلسفية طوال فترة تطورها السريع فى العصور الوسطى الاسلامية .

وخلاصة القول إذن ، أنه ربما كان أكثر التطورات دلالة فى المنطق العربى فى قرنه الثانى هو تغير وضع المنطق من كونه حكرًا على فئة صغيرة من الباحثين المحترفين فى المجال الطبى الفلسفى ( كان جميعهم فى الغالب من المسيحيين ) تركزت فى بغداد ، الى تشكيل جزء كامل من مشروع أوسع

---

(٢٣) الفارابى هو الاستثناء هنا ( أى فى كونه لم يكن طبيبا ) كما كان هو الاستثناء فى كونه مسلما .



للدراسات الطبية والفلسفية . وبانتهاء القرن العاشر ، لم يكن المنطق اليوناني قد لبس ثوبه العربي فحسب ، بل بدأ أيضا في ارتداء ثوبا اسلاميا — ان في أصل المشتغلين به ، أو في التوزيع الجغرافي للمراكز التي تابعت دراسته .



## الفصل الثالث

### قرن ابن سينا

(ح ١٠٠٠ - ح ١١٠٠)

#### ١ - مقدمة

لاحظنا في الفصل السابق التماسك المتزايد للدراسات المنطقية في الاسلام بقرب عام ١٠٠٠ . فبفضل المترجمين في القرن التاسع ، والمعلمين في القرن العاشر ، أصبح المنطق الأرسطي منتشرا على طول مراكز التعليم الكبرى للعالم الاسلامي من بلاد فارس الى اسبانيا (١) . ولما كان المنطق قد أصبح جزءا من التقليد الفلسفي الطبي للعرب - وهو تقليد جاء من التراث الاسكندراني - فقد استطاع أن يجتذب اليه المناصرين من الفلاسفة والأطباء . فكان عدد المناصرين الجدد للمنطق يفوق بكثير عدد الذين كرسوا انفسهم له . ولما انتهى دور هؤلاء الآخرين بانتهاء مدرسة بغداد ، أصبح بقاء الدراسات المنطقية بين العرب ، على أقل تقدير ، امكانا واقعيا ، ان لم يكن أمرا مؤكدا .

#### ٢ - فترة ركود (في الغالب)

لو نظرنا الى القرن الحادي عشر في جملته ، لتبيننا انه كان عصر ركود في تطور المنطق العربي . الا اننا بالطبع ينبغي أن نستثنى من هذا التعميم مثلا واضحا وعظيما - وهو ابن سينا . فنحن نواجه فيها عداه فترة ركود

---

(١) بل أن الخليفة الحاكم قد أنشأ بالقاهرة عام ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥م دارا للحكمة لم يعمر طويلا ، وكان مقاما على نمط دار الحكمة ببغداد ، حيث كان للمنطق فيه نصيب ( تريتون MEMA ص ١٠١ ) .

مجدة في أساسها . فمدرسة بغداد ، التي كان علمها الرائع زينة القرن السابق ، كانت على وشك الموت . ولم تكن مدارس المنطقة العرب — الفرس التي كان لابد من قيامها مع قيام قوة ابن سينا الدافعة الفعالة قد ظهرت بعد ، كما لم تكن الفلسفة والمنطق قد ازدهرا بعد بالأندلس ( إسبانيا الإسلامية ) . لقد كانت الفترة فترة موت حقيقي ، شكلت خلفية قاحلة للصورة القوية لابن سينا ، الذي ربما كان أنبه منطقي في العصور الوسطى الإسلامية ، إلا أنه كان على وجه اليقين أحد أفضل منطقيين أو ثلاثة في تلك العصور .

لقد ساهم القرن الحادي عشر بأقل عدد من المنطقة العرب ممن يمكن تمييزهم ( أي الذين كتبوا في المنطق ) — وهو عشرة مناطق ، وذلك بالقياس إلى القرنين السابقين ، حيث ساهم كل قرن منهما بما يزيد عن عشرين منطقيا . وفضلا عن ذلك ، فأننا نستطيع أن نصل القرنين السابقين بخيوط متينة لرابطة الأستاذ والتلميذ ، بينما نجد كل منطقي من منطقة القرن الحادي عشر يقوم برأسه بمعزل عن سواء من المنطقة إلى حد كبير ، اللهم إلا قلة من تلاميذ ابن سينا وتابعيه . وفي القائمة رقم ٥ ثبت بمنطقة هذه الفترة .

وكما لاحظنا من قبل ، أن مدرسة بغداد كانت تحتضر في مستهل القرن الحادي عشر ، ولم يمض وقت طويل بعد ذلك حتى ماتت بالفعل . ولم يكن موتها راجعا إلى هجمات ابن سينا ، ففي الوقت الذي شنت فيه هذه الهجمات وانتشرت على نطاق واسع حوالي عام ١٠٣٠ ، كان الوحيد الذي بقى على قيد الحياة من منطقة مدرسة بغداد هو ابن الطيب ( ح ٩٨٠ — ١٠٤٣ ) . ( كان أخص تلاميذه ابن بطلان ( ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠ ) آخر مدافع جدلي عن مدرسة بغداد ، إلا أن نشاطه كان مقصورا على الطب ، ولم يساهم بشيء في المنطق ) وباختصار ، فإن مدرسة بغداد لم تمت بسبب هجمات ابن سينا بل كان موتها — ولو لم يكن هادئا تماما — راجعا إلى الشيخوخة .

## القائمة رقم ٥

### المناطق العرب ( ح ١٠٠٠ - ح ١١٠٠ )

- ٤٦- ابن سينا ( ٩٨٠ - ١٠٣٧ )
- ٤٧- \* ابن الطيب ( ح ٩٨٠ - ١٠٤٣ )
- ٤٨- ● بهمنيار ( ح ٩٩٠ - ح ١٠٥٠ )
- ٤٩- + ابن حزم ( ٩٩٤ - ١٠٦٤ )
- ٥٠- المبشر ( ح ١٠٠٠ - ح ١٠٦٠ )
- ٥١- ●● ابن رضوان ( ح ١٠٧٠ - ١٠٦٨ )
- ٥٢- \* ابن بطلان ( ح ١٠١٠ - ح ١٠٧٠ )
- ٥٣- ابن الوليد ( ح ١٠١٠ - ح ١٠٧٠ )
- ٥٤- \* + الدارمي ( ح ١١١٠ - ح ١٠٧٠ )
- ٥٥- ●● (٢) الغزالي ( ١٠٥٩ - ١١١١ ) (٣)

\* عضو في مدرسة بغداد

● تلميذ لابن سينا

●● تابع ابن سينا ( بالنسبة للمنطق ) .

+ مواطن أندلسي أو مقيم بالأندلس .

(٢) ان وضع الغزالي من بين التابعين لابن سينا بوجه عام لابد ان يكون منطويا على تناقض . الا ان الامر صحيح تماما بالنسبة للمنطق .

(٣) لاحظ اننا لا نعرف اي منطقي منتج قو ولد في فترة الخمسين عاما تقريبا التي تفصل بين مولد الدارمي ( المولود حوالي عام ١٠١٠ ) ومولده الغزالي ( المولود عام ١٠٥٩ ) .

### ٣ - مكانة ابن سينا البارزة

بالنسبة لمؤرخ المنطق العربي يكون القرن الحادى عشر جديرا بهذا الاسم الذى وضعناه عنوانا لهذا الفصل : « قرن ابن سينا » ذلك لأن فيها عدا ابن سينا لم يكن هذا القرن خلوا من الموهبة المنطقية الأصيلة فحسب ، بل لأن ابن سينا كان بلا منازع من بين أفضل المناطق العربية . وإذا نظرنا الى الفارابى وابن رشد بوصفهما منطقيين وجدنا أنهما وحدهما اللذان يمكن مقارنة ابن سينا ، وكلاهما كان يجتهد ليكون فى أعماله المنطقية شارحا لأرسطو وتابعا له على وجه لا يمكننا معه ان نتبين الا قدرا قليلا من الأصالة فى كتاباتهما .

وفضلا عن ذلك ، فان ابن سينا كان فى قرنه هو صاحب التأثير وصاحب البراعة بالمثل . ويبدو أنه لم يكن هناك بين المناطق المنتجين فى هذا القرن من كان مستقلا عن ابن سينا سوى ابن حزم فى اسبانيا البعيدة . وكان الآخرون اما من تلاميذه وتابعيه (بهمنيار وابن رضوان) أو معارضين لاتجاهاته الفلسفية ( ابن بطلان والغزالى الذى كان « فى المنطق » تابعا لابن سينا تماما ، ولم يقف منه فى أغلب الأحيان موقفا نقديا ) . بل بدأت فى هذا العصر نخبة من المفكرين تأخذ شكلها حول ابن سينا . الا ان هذه الظاهرة لم تكن محسوسة بهذه الشدة بالنسبة للمنطق ، حيث كان هذا المجال ملكا لابن سينا الى حد ما ، أكثر من غيره من العناصر الأخرى للمركب الطبى الفلسفى العربى .

### ٤ - علاقة المنطق بفروع المعرفة الأخرى

ينطوى تصنيف المسلمين لفروع العلم على العديد من التمييزات لا يهمننا منها لأغراضنا سوى بعضها . لقد كان ينظر الى المنطق على أنه علم اجنبى ( غير عربى ) أكثر منه علما « محليا » ( عربيا ) . وعلى الرغم من النظر اليه على أنه نظام « غير دينى » أكثر من كونه « دينيا » ، فقد كان « حقيقيا » أكثر من كونه « غير حقيقى » ، أو بالأحرى صار كذلك حينما أصبح موضع تسليم بأنه جزء من الدراسة الدينية . وهو بالطبع « نظرى »

في موضوعه أكثر منه « على » ، و « علقى » في مناهجه أكثر منه « نقلى » (٤) .

وكانت المناقشات الإسكندرانية التي دارت حول ما إذا كان المنطق جزءاً مكملًا للفلسفة ، أم هو أداة عامة قد انتقلت إلى العصور اللاحقة (٥) . ولكن من حيث الممارسة الفعلية ، فإن المنطق كان يشكل جزءاً من الدراسات الفلسفية . فقد أخذت العلوم منذ أيام الكندي تترتب على النحو التالي : موضوعات « سابقة على الفلسفة » ( تمهيدية [ وخاصة الرياضيات ] ) ، وموضوعات « فلسفية » ( المنطق والطبيعيات والميتافيزيقا [ علم الكلام الفلسفي ] ) .

أما من جهة ارتباطه الوثيق بالطب ، فقد أصبحت الفلسفة وأصبح المنطق على وجه الخصوص — كما رأينا من قبل — جزءاً لا خلاف فيه من منهاج التعليم الطبي في القرنين التاسع والعاشر وما تلاهما من قرون . وفي البرامج التعاقبية في القرنين العاشر والحادي عشر يجد المرء في بعض الأحيان أن المنطق يرتبط بالفلسفة من ناحية وبالفلك من ناحية أخرى (٦) .

وبظهور الغزالي أصبحت هناك أخيراً رابطة وثيقة متزايدة بين المنطق وعلم الكلام ، إذ ينبغي على المتكلم أن يكون في مقدوره تقدير وزن الآراء المتعارضة ، ووزن الحجج هو مادة موضوع المنطق ، فهو الذي يميز الحجة

---

(٤) انظر فيما يتعلق بتصنيف المسلمين للدراسات : تريتون MEMA

ص ١٣٠ — ١٣٩ ؛ وفون جرونباوم Grûnebaum, I, ص ١١٥ — ١١٩ .

(٥) كتب أبو عبد الله الخوارزمي في « مفاتيح العلوم » : « ومنهم من جعل المنطق جزءاً ثالثاً غير هذين [ الفلسفة النظرية والفلسفة العملية ] ، ومنهم من جعله جزءاً من أجزاء العلم النظري ، ومنهم من جعله آلة لفلسفة ، ومنهم من جعله جزءاً منها وآلة لها » هذا القول ذكره فون جرونباوم ، ج ١ ، ص ١٢٣ من كتاب تريتون MEMA ، ص ١٧٤ [ انظر النشرة العربية لمفاتيح العلوم للخوارزمي لإدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، ١٣٤٢ هـ ، ص ٧٩ ( المترجم ) ] .

(٦) تريتون MEMA ، ص ٦٥ .

« الصحيحة » من الحجة « الجدلية » ، كما يميز الحجج « الاتناعية » و « المغالطة » و « الشعرية » (٧) . وهكذا أصبح المنطق بصورة متزايدة مسلما به على أنه أداة أساسية لعلم الكلام ، كما هو كذلك بالنسبة للفروع الأخرى من المعرفة .

وكان ترتيب الدراسة الدينية التي انحازت لها الهند هو : ما يسمى بالترتيب النظامي : ١ — علم الصرف ، ٢ — علم التركيب اللغوي ، ٣ — الخطابة ، ٤ — الأدب ، ٥ — المنطق ، ٦ — الحساب ، ٧ — الفلسفة القديمة ، ٨ — الفقه الاسلامي ، ٩ — أصول الفقه ، ١٠ — علم الكلام ، ١١ — تفسير القرآن ، ١٢ — النقل (٨) . وبوجه عام ، فإن المنهاج الاسلامي الديني الأساس (وبالتالى الشرعى أيضا) قد طور كلية البنية التالية (٩) :

١ — القرآن .

٢ — اللغة العربية .

٣ — المنطق .

٤ — علم الكلام والفقه .

وكان المنطق يعالج باختصار ، بطريقة تهييدية ، نمط التعليم الذى كان شائعا لمكانته الدينية : الاستظهار لنص مختصر معين . الا ان هذه المناقشة الخاصة بادخال المنطق فى التعليم الدينى تسبق تطورات متأخرة يجب تناولها فى موضعها المناسب .

#### ٥ — اتجاه جديد هام فى المنطق العربى ابان القرن الحادى عشر

لقد كانت الصورة النمطية لرسائل المنطق العربية تظهر على هيئة شرح لأحد كتب أرسطو المنطقية . أما فى اقرن الحادى عشر — مع استثناء ابن

---

(٧) نفس المصدر ، ص ١٣٥ .

(٨) نفس المرجع ، ص ١٣٦ .

(٩) نفس المرجع ، ص ١٣٤ — ١٣٥ .



رشد بعد ذلك — فقد انتهى الأمر الى ترك ممارسة « قراءة » وتفسير كتب أرسطو المنطقية وأهم شراحه من اليونانيين . فبانتهاى مدرسة بغداد ، لم تعد دراسة المنطق تتم عن طريق كتب أرسطو ، كما لم تعد كتب المنطق شروحا لأرسطو ، بل « كتب مدرسية » ، هى رسائل مستقلة الى حد ما شاعت تماما بعد ان أخذت نمط الكتب الأرسطية ، وقد كانت رسائل ابن سينا المنطقية من بين أول وأفضل نتائج ظهر على أساس هذا الاتجاه المستقل . وعندما عاد أسلوب الشروح مرة أخرى بصورة قوية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، لم يرجع المناطقة الى الرسائل الأرسطية ليجدوا موضوعا جديرا بالشرح ، بل انصبّت شروحهم على ملخصات ابن سينا والكتب المدرسية التى وضعها تابعوه ومقلدوه . وقد أحدث ، بالطبع ، هذا الاتجاه الببليوجرافى تغيرا مناظرا فى مجرى دراسة المنطق وتعلمه — وهو الانتقال من هدف اتقان الرسائل الأرسطية الى استيعاب كتاب مدرسى معين .

وقد وقف ابن سينا عند هذه الحلقة المحظوظة من الارتباط عندما لم يعد الشكل القديم — شرح أرسطو — معمولا به ، ولم تثبت بعد دعائم القالب الجديد — وهو الكتاب المختصر . الا أن وضع المسألة على هذا النحو قد تجعل من الصعب اظهار فضل ابن سينا ، ألم يظهر ابن سينا من مظاهر الابداع والشجاعة للتخلص من الشكل القديم ، ومن المهارة والبراعة لوضع قالب الشكل الجديد ؟ .

## ٦ — مسار التطورات فى المنطق العربى فى قرنه الثالث

ان تقدير المنجزات الأساسية فى المنطق العربى فى القرن الحادى عشر يفضى بنا الى استقصاء اعمال ابن سينا المنطقية . ونحيل القارئ الى مناقشتنا المقبلة لمساهمته فى الجزء الثانى من هذا الكتاب .

وثمة تطور فى المنطق العربى ابان القرن الحادى عشر ، بجانب هذه المنجزات الأساسية ، كان له أهمية بعيدة المدى فى تطور الدراسات المنطقية.

فى الاسلام ، وهو : دفاع الغزالى عن المنطق واستخدامه لهذه الاداة المشبوهة للاغراض الدينية . وقد شارك الغزالى استاذہ الأشعرى المتكلم ( المتوفى حوالى ٩٣٦ ) الفضل فى ابقاء المنطق فى الشرق الاسلامى بصورة نهائية ، ولولاهما للاتقى المنطق نفس المصير الذى لقيه فى اسبانيا الاسلامية ، حيث انتهى أمره بالفعل بقرب عام ١٢٥٠ .

وفضلا عن كون ابن سينا المنطقى الوحيد الذى يتمتع بالأصالة فى القرن الحادى عشر ، فقد كان المنطقى الوحيد الذى درب التلاميذ ، واثار حفظة النقاد . ولما كان ابن سينا طبيبا زائع الصيت ، وكان تأثيره الأساسى فى هذا المجال ، فقد كان يمثل بشكل دقيق استمرار التقليد الطبى الفلاسفى الذى رايناه آخذا لصورته الثابتة فى العصور الوسطى الاسلامية . فمن الواضح عند ابن سينا استمرار مقولة جالينوس أن الطبيب البارع ينبغى أن يكون فيلسوفا جيدا ، وقبل كل شىء ينبغى أن يكون منطقيا جيدا .

الا أن نسمة جديدة كانت تسرى فى الأفق ، وهى بداية الصلة بين المنطق والدراسات الدينية (❖) . وتمثلت هذه الظاهرة فى ابن حزم وابن الوليد والغزالى ( يعد ثانيهما ، الذى كان فى الأصل متكهما مدرسيا ، ابنه منطقى فى زمانه ببغداد ) . فان الغزالى ، فى نقده « للفلاسفة » الذى كان له اثر بالغ فى العصر الاسلامى الوسيط ، قد استثنى بشكل فعال المنطق من هذا الهجوم ، وقد وضع بالفعل رسائل تشجع على دراسته . وكانت الصلة المتزايدة بالدراسات الدينية هى العامل الهام والحاسم فى بقاء الدراسات المنطقية فى العصر الاسلامى الوسيط .

وتبقى نقطة أخيرة : ففى العالم العربى ابان القرن الحادى عشر ، وجد المنطق — رغم ضئالة هذا العمل — أساسا واسعا للتوزيع . فعلى

---

(❖) ترجمنا هنا كلمة theology بالدراسة الدينية وليس بعلم الكلام لأن سياق الحديث يقتضى هذا المعنى . فالمقصود هنا هو ارتباط المنطق بالدراسات الدينية عموما ، ويمثل علم الكلام مجرد جزء منها كما ذكر المؤلف من قبل . (الترجمة) .

الرغم من أنه لم يبق سوى بضعة من المشتغلين المتحمسين في مركزه السابق — بغداد ، فقد بدأنا نجد الآن منطقة في أسبانيا والقاهرة وفارس . وفي النهاية ، أصبحت فارس ، في معرض صحة ابن سينا المؤثرة بصورة متزايدة ، المركز الذي لا ينازع للدراسات المنطقية في العالم الناطق بالعربية . إلا أن هذا التطور كان الثمرة التي نضجت شيئاً فشيئاً على مدى سنوات عديدة . أما القرن اللاحق ، وهو القرن الثاني عشر ، فقد كان من نصيب أسبانيا الإسلامية .



## الفصل الرابع

### قرن ابن رشد

( ح ١١٠٠ م — ح ١٢٠٠ م )

#### ١ - مقدمة

على الرغم من أن القرن الحادى عشر الميلادى كان فى أساسه فترة ركود فى تطور الدراسات المنطقية فى الاسلام ، فان القرن الثانى عشر كان عصرا اكثر انتاجا . فخلال هذه الفترة عمل فى هذا المجال مجموعة من المناطق من ذوى الكفاءة والأهمية فى فارس واسبانيا أساسا ، وهما المركزان الثقافيان للعالم الاسلامى . وقد لعبت الأندلس ( اسبانيا الاسلامية ) على وجه الخصوص دورا هاما فى ذلك الوقت ، فساهمت بما يقرب من نصف منطقة هذا القرن .

#### ٢ - ابن رشد ومنطقة اسبانيا الاسلامية

كان القرن الثانى عشر ذروة المد للمنطق العربى فى اسبانيا الاسلامية . ( انظر القائمة رقم ٦ ) . فقد سار منطقة الأندلس وفق التقليد المنطقى الطبى لـ « مدرسة بغداد » ، وحافظوا على المستويات الرفيعة الذى بلغها هذا التقليد ، فى الوقت الذى كان يحتضر فى الشرق الاسلامى .

#### القائمة رقم ٦

#### منطقة اسبانيا الاسلامية ( المشاهير )

- ١ - محمد بن عبدون ( ح ٩٣٠ — ٩٩٥ ) . ادخل تقليد بغداد المنطقى الطبى الى اسبانيا .

- ٢ — الحمار ( ح ٩٦٠ — ١٠١٠ ) فيلسوف طبيب .
- ٣ — ابن بدر ( ح ٩٦٠ — ح ١٠٢٠ ) كان في الأصل رياضيا ، الا انه تعلم أيضا الفلسفة والطب .
- ٤ — ابن البغونش ( ح ٩٧٧ — ١٠٥٢ ) طبيب تعلم أيضا العلم والفلسفة واللاهوت . تلميذ (١) .
- ٥ — ابن حزم ( ٩٩٤ — ١٠٦٤ ) تعلم العلم والفلسفة ، كما تعلم علم الكلام بالمثل .
- ٦ — الدارمي ( ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠ ) فيلسوف طبيب ، تلميذ ٤ ، وهو بذلك آخر عضو ويمكن متابعته من أعضاء « مدرسة بغداد » ( عن طريق ١ السابق ) .
- ٧ — أبو الصلت ( ١٠٦٨ — ١١٣٤ ) طبيب فيلسوف .
- ٨ — ابن حسداي ( ح ١٠٨٠ — ح ١١٤٠ ) طبيب فيلسوف وصديق (٩) .
- ٩ — ابن بلجه ( ح ١٠٩٠ — ١١٤٠ ) طبيب فيلسوف . أعطى دفعة جديدة للمدرسة الأسبانية للدراسات الأرسطية ، راجعا الى النصوص الهامة لمدرسة بغداد ، وخاصة تلك التي كتبها الفارابي صديق (٨) ، وربما كان استاذة (١٠) .
- ١٠ — ابن زهر ( ح ١١٠٠ — ١١٦٢ ) طبيب فيلسوف ومتكلم . ربما كان تلميذ (٩) ، ولكنه صديق (١١) على وجه اليقين .
- ١١ — ابن رشد ( ١١٢٦ — ١١٩٨ ) الطبيب الفيلسوف الكبير . صديق (١٠) . وربما كان تلميذا له .
- ١٢ — ابن ميمون ( ١١٣٥ — ١٢٠٤ ) الطبيب الفيلسوف اللاهوتي اليهودي الهام .
- ١٣ — ابن بندود ( ح ١٠٤٠ — ح ١٢٠٠ ) تعلم الطب والفلسفة ، الا انه كان في الأصل فقيها . تلميذ (١١) .
- ١٤ — ابن طمبوس ( ح ١٠٦٠ — ح ١٢٢٣ ) طبيب فيلسوف ، وتلميذ (١١) .

١٥- ابن سبعين ( ١٢١٨ - ١٢٧٠ ) . تعلم الفلسفة . ولكنه في الأصل كان متكلماً . وهو واحد من أواخر الكتاب الذين كتبوا في الموضوعات المنطقية وابدعوا في أسبانيا الإسلامية .  
.. .. .

وكان ابن رشد الوجه الساطع للمنطق العربي في القرن الثاني عشر ، أو في تاريخه كله في واقع الأمر . فأعماله ذات نوعية بارزة ، إلا أن سميتها مميزة بصورة كبيرة ، بل تبدو غير عادية في مجرى التاريخ . وحينما بدا ابن رشد كتابة تفسيراته لكتب أرسطو المنطقية حوالي ١١٥٠ إنما كان يقوم بنشاط كان مهجوراً تماماً في المشرق الإسلامي لأكثر من قرن من الزمان ( منذ وفاة ابن الطيب عام ١٠٤٣ ، وما صاحب ذلك من موت مدرسة بغداد في مناطق نفوذها ) . وكان ابن رشد ، الذي وقف على التقليد الذي أحياه ابن بلجة ( الذي قد قدم — كما نعرف — أدق دراسة لمؤلفات الفارابي المنطقية ) ، قد أطلق على نفسه — بحق — خليفة الفارابي في شرح أرسطو . فمنذ أيام ابن سينا — مصدر الرعب لجميع الموالين لمدرسة بغداد — لم تمارس هذه الطريقة في الكتابة المنطقية إلا في حدود ضيقه . فقد ابتعد الشرح الأرسطي عن الساحة بشكل كبير ، واستعيز عنه بكتاب مختصر أو برسالة «مستقلة» . وبالرغم من الجهود العكسية والجازمه التي بذلها ابن رشد ، فإن هذا الوضع كان لا بد من أن يظل قائماً أيضاً طالما كان التقليد المنطقي للمغرب الإسلامي موضوعاً موضع الاعتبار . أما بالنسبة لأسبانيا ، حيث نجحت الدراسات الفلسفية في أن تجد لنفسها وسط أطراف عدائية جنوداً اكفاء ( فكل فيلسوف أسباني قد تعرض في الواقع للنفي ) ، فقد كان زمن الدراسات المنطقية قد قارب على الانتهاء ، فبعد وفاة ابن رشد بما يقرب من العقدين ولد ابن سبعين المرسى — آخر منطقي عربي معروف ينتمي إلى التربة الأسبانية ، بالرغم من أن أحد المراكز العربية قد ظل قائماً بأسبانيا إلى أيام فرديناند وإيزابيلا .

### ٣- استمرار تأثير ابن سينا

على الرغم من أن ابن رشد والمناطق المسلمين الأسبان قد اهتموا

اهتماما كبيرا بتاريخ المنطق العربى ، فقد كان لهم تأثير ضئيل على التقليد الذى سار عليه البحث المنطقى فى الاسلام . وهنا ، كان تأثير ابن سينا هو التأثير الواضح . فقد لاحظنا من قبل كيف أن الخيوط الأساسية بدأت تتشكل فى القرن السابق حول هذا الفيلسوف الفارسى الأرسطى الكبير . وقد برزت هذه الظاهرة نفسها فى القرن الثانى عشر . فقد كانت جميع الشخصيات الرئيسية تقريبا — من أمثال — زين الدين الجرجانى ، وابن ملكا وابن رشد نفسه والسهروروى وفخر الدين الرازى — تجسد هذه الدفعة الايجابية لاستمرار تأثير ابن سينا فى تطور المنطق العربى . الا أن هذا التأثير فى العديد من الحالات كان — على عكس ذلك — تأثيرا سلبيا . ( وتلخص القائمة رقم ٧ هذه العلاقات ) .

وكانت المعارضة لمنطق ابن سينا « الشرقى » ولنقده من جانب « المستغربين » من مدرسة بغداد قد استمر بصورة كبيرة عند الباحثين من الفرس ، وكان من الواضح أن دافعهم الى ذلك يعود فى جانب منه الى لجوئهم للأفكار النوقية الايرانية . فنجد عند السهرودى ، على سبيل المثال ، دعاية مضادة لابن سينا على أساس أن تعاليم مدرسة بغداد كانت مشتقة من أكاديمية جنديسابور ، وكان فخر الدين الرازى واقعا تحت نفس المؤثرات (١) .

#### ٤ — أهم منجزات المنطق العربى فى القرن الثانى عشر

كانت أهم منجزات المنطق العربى فى القرن الثانى عشر من الناحية الببليوجرافية هى : ١ — الأجزاء المنطقية من موسوعة ابن ملكا الفلسفية ، و ٢ — شروح ابن رشد المفصلة لكتب أرسطو المنطقية ، و رسائل فخر الرازى المنطقية . وهذه المنجزات المتجسدة فى هذه الأعمال تشير ، على أقل تقدير ، الى الظواهر التالية :

( أ ) اهتمام متواصل بأعمال أرسطو المنطقية وفهمها ، جنبا الى جنب

---

(١) بينس ، POA ، ص ٣٠ ، ٣٣ .



## القائمة رقم ٧

### المنطقة العرب

( ح ١١٠٠ - ح ١٢٠٠ )

- ٥٦- \* + أبو الصلت ( ٦٠٦٨ - ١١٣٤ )
- ٥٧- ●● زين الدين الجرجاني ( ح ١٠٧٠ - ١١٣٦ )
- ٥٨- \*\* ( ؟ ) الشهرستاني ( ١٠٧١ - ١١٥٣ )
- ٥٩- \*\* ابن ملكا ( ح ١٠٧٥ - ح ١١٧٠ )
- ٦٠- + ابن حسداى ( ح ١٠٨٠ - ح ١١٤٠ )
- ٦١- \* + ابن باجه ( ح ١٠٩٠ - ١١٣٨ )
- ٦٢- \* ( ؟ ) العين زربى ( ح ١٠٩٠ - ١١٥٣ )
- ٦٣- \* ( ؟ ) ابن الصلاح ( ح ١٠٩٠ - ١١٥٣ )
- ٦٤- + ابن زهر ( ح ١١٠٠ - ١١٦٢ )
- ٦٥- ●● الساوى ( ح ١١١٠ - ح ١١٧٠ )
- ٦٥- ابن هبل ( ١١١٢ - ١٢١٣ )
- ٦٦- ●● الفزناوى ( أو المسعودى ) ( ح ١١٢٠ - ح ١١٨٠ )
- ٦٧- \* + ابن رشد ( ١١٢٦ - ١١٩٨ )
- ٦٨- \* + ابن ميمون ( ١١٣٥ - ١٢٠٤ )
- ٦٩- + ابن بندود ( ح ١١٤٠ - ح ١٢٠٠ )
- ٧٠- \* ( ؟ ) القطاع ( ح ١١٤٥ - ١٢٠٥ )
- ٧١- \*\* فخر الدين الرازى ( ١١٤٩ - ١٢٠٩ )
- ٧٢- \*\* السهروردي ( ح ١١٥٥ - ١١٩١ )

+ منطقى من أسبانيا الاسلامية .

●● متابع لابن سينا ( بالنسبة للمنطق ) ..

\* محافظ على تقليد بغداد المنطقى .

\*\* معارض لابن سينا ( بالنسبة للمنطق ) .

مع تلك الأعمال العربية ، مثل شروح الفارابى ، التى من خلالها  
أمكن تيسير مثل هذا الفهم .

( ب ) جهد متواصل لاعادة تنظيم النظرية المنطقية ، وايجاد حل  
للموضوعات التى كانت موضع خلاف بين المفسرين للمنطق  
الأرسطى سواء من القدماء أو المحدثين .

( ج ) درجة عالية من تقدير وضع المنطق بوصفه نظاما حيا يدور حول  
مسائل تصورية ، وليس هو مجرد تفسير للنصوص .

#### ٥ - مسار تطورات المنطق العربى فى قرنه الرابع

فى القرن الثانى عشر ، اتخذ المنطق - باستثناء منطقة اسبانيا  
الاسلامية ، واكثرهم اهمية ابن رشد - خطوة كبيرة وحاسمة نحو الابتعاد  
عن الأساس اليونانى للمنطق . فبهوت مدرسة بغداد ، راح الابتعاد عن  
نصوص المنطق اليونانى الأصلية يمضى بخطى سريعة فى المغرب الإسلامى .  
فبعد زمان ابن سينا ، كانت الرسائل المنطقية للأصل اليونانى - باستثناء  
رسالة أو رسالتين - توضع على يد بضعة من المناطق المساميين الأسبان ،  
وكان ابن رشد آخرهم تأثيرا . ومنذ ذلك الوقت أخذت الدراسات المنطقية  
تقوم على الرسائل المحلية ( والتى كانت بالطبع تقوم على المنطق اليونانى  
بصورة كاملة ) . ثم أخذ المنطق يعتمد فى دراسته بشكل متزايد على دوائر  
المعارف والكتيبات ، أكثر من اعتماده على أعمال البحث التى ترتاد المكان  
الحيوى للبحث . وعلى الرغم مما يبدو عليه هذا الأمر للوهلة الأولى وكأنه  
خطوة على طريق الابداع ، فان أى أساس للعمل المبدع والبحث المستقل  
كان فى الواقع أمرا مقضيا عليه على الفور .

#### ٦ - قبول المسلمين للمنطق

ناقشنا من قبل الصعوبات التى واجهها المنطق من جانب اهل السلف  
خلال المراحل الأولى من تاريخ المنطق العربى . الا أن رياح التغيير كانت  
نهب بعنف فى القرن الثانى عشر : لقد كان قبول الاسلام للمنطق يسير فى  
طريقه قدما .

وبصورة عامة ، فان النزاع بين الاتجاه السلفى والفلسفة قد استمر دون هوادة . وتعتبر رواية أحد الباحثين اليهود عن هذا الاتجاه المتطرف بما حدث عام ١١٩٢ من حرق كتب أحد اطباء بغداد ممن كانوا يهتمون بالعلم اليونانى والفلسفة اليونانية متهما لذلك بالاحاد . وعند مشهد النار القى أحد الوعاظ خطبة اطال فيها الاتهامات على جميع الدارسين للفلسفة (٢) .

وفى ١١٦٠ ، أحرقت فى بغداد كتب أحد القضاة ، وكان تضم كتب ابن سينا واخوان الصفا (٣) . وقد نقلت لنا الروايات العديد من حوادث احراق الكتب (٤) . وقد تعرضت حياة فخر الدين الرازى للخطر حينما اتهم بأنه ضحى بالاسلام من أجل نظريات أرسطو والفارابى وابن سينا (٤) . وقد كتب ابن جبير ( المولود فى ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م ) :

قد ظهرت فى عصرنا فرقة	ظهورها شؤم على العصر
لا تقتدى فى الدين الا بما	سن ابن سينا وأبو نصر
يا وحشة الاسلام من فرقة	شاغلة أنفسها بالفلسفه
قد نبذت دين الهدى خلفها	وادعت الحكمة والفلسفه

(٢) فون جرونيباوم ، ١ ، ص ١٢٤ ، ١٢٥ .

(٣) تريتون ، MEMA ص ١٧٢ . وللمزيد من الحوادث الأخرى انظر نفس المرجع ص ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٤) كراوس ( ١٩٣٦ - ١٩٣٧ ) ص ١٨٩ .

(٥) تريتون ، MEMA ، ص ١٧٢ .

(\*) يصور ابن طهلووس هذا العداء الشديد للدراسات المنطقية تصويراً دقيقاً فى كتابه « المدخل لصناعة المنطق » . ويبين كيف أن المشتغلين بالمنطق كان ينظر اليهم على أنهم « كفار وزنادقة » وقيل هذا للعوام وللسلطان ، وقام هؤلاء الأعداء يطالبون بدماء المناطقه وهتكهم نصرة لدين الله تعالى على زعمهم . ويوضح حكايات احراق الكتب المنطقية ، والتنشيع بأصحابها . انظر ، ابن طهلووس ، ص ١٠ وما بعدها . ( المترجم ) .

هذا العداء العام لعلم اليونانيين الأجنبي وفلسفتهم الأجنبية قد اتسع ليشمل المنطق . ففى حوالى عام ١٢٠٠ ذهب رجل ليدرس المنطق سرا على يد كمال الدين بن يونس ، ولما كان هذا الرجل بطيء الفهم ، فلم يحقق سوى قدر ضئيل من التقدم ، فما كان من الأستاذ الا أن حثه على ترك الدراسة ، لأن الناس يحترمونه لمعرفته الدينية ، ولكنهم يرتادون فى المنطق : فهو بذلك سيفقد احترامهم دون أن يجنى أية فائدة من المنطق (٦) . وقد اشترى أحد المندنين جميع النسخ التى وصلت يده اليها من كتاب « الملخص » لفخر الدين الرازى « لتقليل الشر » (٧) . وسط هذا الجو كان لابد للمعلمين من الأخذ بأسباب الحذر ، فقد حدث ذات يوم أن قام مجموعة من طلاب الطب باعطاء معلمهم كتابا فى المنطق ليعلق عليه ، فما كان من المعلم الا أن قام بطردهم من مجلسه ، الا انهم اعتذروا عن ذلك مدعين انهم لم يكونوا على علم بموضوع الكتاب وراحوا يتابعون درسه الطبى (٨) . وبعد عدة شهور بدأ المعلم فى شرح كتاب المنطق (٨) . وقد كان الطلاب فى غلب الأمر

(٦) نفس المرجع ، ص ١٧٢ ، جولدتسهر ، SAIO ، ص ٣٥ .

(٧) تريتون ، MEMA ، ص ١٨٨ .

(٨) نفس المرجع ، ص ١٨٨ .

(\*) ويروى ابن أبى أصيبعة هذه القصة بشئ من التفصيل ، وكان بطلها الحفيد ابو بكر بن زهر ، فقد « أتى اليه من الطلبة اثنان ليشتغلا عليه بصناعة الطب ، فترددا اليه ، ولزامه مدة ، وقرأ عليه شيئا من كتب الطب . ثم أنهما آتياه يوما ويبد أحدهما كتاب صغير فى المنطق ، وكان يحضر معهما أبو الحسين المعروف بالمصدوم ، وكان غرضهم أن يشتغلوا فيه . فلما نظر ابن زهر الى ذلك الكتاب ، وقل : ما هذا ؟ ثم اخذ ينظر فيه ، فلما وجده فى علم المنطق ، رمى به ناحيته ، ثم نهض اليهم حافيا يضربهم ، وانهمزموا قدماه ، وتبعهم يعدو على حالته تلك وهو يبالغ فى شتمهم ، وهم يتعادون امامه ، الى أن رجع عنهم على مسافة بعيدة ، فبقوا منقطعين عنه اياما لا يجسرون أن يأتوا اليه ، ثم أنهم توسلوا الى أن حضروا عنده واعتذروا بأن ذلك الكتاب لم يكن لهم ، ولا لهم غرض أصلا ، وأنهم انما راهو مع حدث فى الطريق ، وهم قاصدون اليه ، فهزؤا بصاحبه ، وعبثوا به ، وأخذوا منه الكتاب قهرا ، وبقي معهم ، ودخلوا اليه ، وهم ساهمون عنه . فخذاع لهم ، وقبل معذرتهم ، واستمروا فى قرائتهم عليه صناعة الطب =

أكثر شغفا بهذا التعليم الأجنبي أكثر مما كان يترامى بقعة للمسلمين الأخير .  
وقد درس رجل آخر المنطق (حوالى عام ١٢٠٠) على يد مسيحي حكيم ،  
وغالبا ما كان الرجل يذهب الى الكنيسة لمقابلته — فأى دليل يمكن تقديمه  
أوضح من هذا ليكون دليلا على حقارة الموضوع (٩) . وفى استبانتيا على  
وجه الخصوص ، كان دارس الفلسفة يعيش فى رعب من الدهماء الذين  
كانوا ينظرون اليه على أنه زنديق (١٠) . وقد كتب كل من ابن رشد وابن  
حزم (١١) دفاعا معقولا عن دراسة المنطق ، ولكلها — مثل معظم المناطقة  
الأنطليسيين .. وجدا فرصة للنفى الاختيارى : وثمة قول شعبى مأثور  
يقول : « من تمنطق فقد تزندق » (١٢) .

وعلى الرغم من شيوع فقدان الثقة هذا ، فقد تمت إعادة تخطيط هامة  
تلوح فى الأفق خلال القرن الثانى عشر وهى : تحرير المنطق من الفلسفة .  
وكان لهذا التطور ، الذى يعود الفضل الأكبر فيه بلا شك الى الغزالى ،  
أهمية كبيرة فى تطور المنطق العربى . لو فى بقاء المنطق فى محيط الاسلام  
فى واقع الأمر . وقد كان هذا التطور مدعما بوزن التقليد الفلسفى منذ

= ولما كان بعد مديدة أمرهم أن يجيدوا حفظ القرآن ، وإن يشتغلوا  
بقراءة التفسير والحديث والفقه ، وأن يواظبوا على مراعاة الأمور الشرعية ،  
والاعتداء بها ، ولا يخلوا بشيء من ذلك . فلما امتثلوا واتقنوا معرفة ما أشار  
به عليهم ، وصارت لهم مراعاة الأمور الشرعية سجية ، وعادة قد ألفوها ،  
كانوا يوما عنده ، وإذا به قد أخرج لهم الكتاب الذى كان رآه معهم فى  
المنطق ، وقال لهم : الآن صلحتم لأن تقرؤوا هذا الكتاب وأمثاله على « .  
(طبقات الأطباء ، ص ٥٢٣ ، ٥٢٤) . ونحن نتسائل فى نهاية هذه  
القصة : هل هذا الموقف الأخير لابن زهر يختلف اختلافا جوهريا من موقفه  
السابق ، أو مواقف الآخرين من المنطق بوجه علم ؟! (المترجم) .  
(٩) نفس المرجع السابق ، ص ١٧٣ ، قارن جولدتسهر SAIO ،  
ص ١٠ .

(١٠) تريتون ، MEMA ، ص ٩٣ .

(١١) انظر جولدتسهر SAIO ، ص ٢٧ — ٢٩ . وذلك بالنسبة

للمعلومات المتعلقة بأراء ابن حزم .

للفارابي حتى ابن رشد ، ذلك التقليد الذي كان مصرا على ان المنطق ليس جزءا من الفلسفة ، بل هو آلة للبحث العقلي بوجه عام ، وهو اداة تعليمية ضرورية لجميع للنظم المعقولة (١٣) .

ونجد في مقدمة ابن خلدون وصفا لهلية الاستثناس الديني للمنطق على الوجه التالي (١٤) :

ان علماء الكلام لمحالين منذ الغزالي ... قد اعتبروا افكار المناطقة عن التوافق العقلي افكارا صحيحة .... لذلك قدروا ان المنطق لا يتعارض مع العقائد الايمانية ، حتى رغم انه يتعارض مع بعض الحجج القائمة عليها . والواقع انهم قد وصلوا الى ان مقدمات علماء الكلام التلميين كانت خاطئة ... لان حجج علماء الكلام التلميين على القواعد الايمانية استعاضت عما ثبتت صحته من الحجج الأخرى بالتأمل . وبالتفكير التمثيلي ( أى القياس ) . واقروا بأن هذا لا يتعارض من أى وجه مع القواعد الايمانية السلفية . وهذا ما قتل به الامام ( فخر الدين الرازى ) والغزالي ومن تابعهم من معاصريهم . ( طبعة ف . روزنتال ، ج ٣ ، ص ١٤٦ ) ( ١٤ ) .

---

(١٣) هوراني AHRP ، ص ٨٢ ، وذلك بالنسبة أهمية هذا الراى في قبول المسلمين للمنطق .

(١٤) بالنسبة لمناقشة ابن خلدون للنزاع بين المنطق واهل السلف بالكامل ، انظر المرجع السابق ، ص ١٤٣ - ١٤٧ .

(\*) ليس هذا هو النص العربى الأسمى ، اذ ليس هناك مقابل في للنشرات العربية للقص الذى يورده المؤلف هنا . فالنص الانجليزى مأخوذ عن ترجمة روزنتال لمقدمة ابن خلدون ، الجزء الثالث ، ص ١٤٦ . وبالرجوع الى هذه الترجمة اتضح ان روزنتال يورد هذا النص في ترجمته للفصل الذى عقده ابن خلدون عن المنطق ( ١٣٧ - ١٤٧ ) . وقد انتهت ترجمة الفصل الذى يرد في النشرات العربية . ص ١٤٣ بالعبارة :

God is the guide to that what is correct.

ولقد قيل ان الفلسفة ليست وحدها التي هى بحاجة الى المنطق ، بل تحتاجه الرياضيات ويحتاجه الطب ، بل يحتاجه حتى القانون وعلم الكلام ذاته . وكان هذا الأمر واحدا من الموضوعات الأساسية لكتاب ابن رشد « فصل المقال » . وقد أصبح الراى القائل بأن المنطق هو أداة يمكن تطبيقها بصورة شاملة لتمييز طرق التفكير الصحيحة من الطرق المغالطة رايا شائعا على نطاق واسع ، ومعترفا به من ثقة الكتاب من أمثال ابن خلدون (١٥) . ولكن مما لا نزاع فيه أن أهم عامل منفرد أدى الى الاعتراف بأهمية المنطق وقبوله من الناحية الدينية كان تدعيم الغزالي لهذا الراى . فقد أكد أن المنطق هو آلة الفكر ، فهو لا ينطوى على أى محتوى مذهبى من أى نوع ، وبالأولى فليس فيه خطر على الدين : « فلا يتعلق شئ منها ( المنطقيات ) بالدين نفيا أو اثباتا » (١٦) فهو فى الواقع الأداة التي يمكن وضعها لخدمة الأغراض الدينية ، فلا وسيلة هناك للوصول الى العلم الا بالمنطق : « فانن المنطق اقناص العلم ، وفائدة العلم حيازة السعادة الأبدية ... صار المنطق لا محالة عظيم الفائدة (١٧) فالمنطق وفق هذا الراى ليس مقبولا من الناحية الدينية محسب ، بل هو فى الواقع أمر جوهري .

= الا أن روزنتال يستمر فى ترجمة نص لا نجد له مقابلا فى اللغة العربية . وقد حرص على أن ينبهنا الى ذلك ، فيشير فى هامش رقم ٧٠٢ (ص ١٤٣) ، وهو هامش يحدد بداية هذا النص « الاضافى » فيقول : « المناقشة التالية حتى نهاية الفصل ( ص ١٤٧ ) غير موجودة فى بولاق » . أى أن هذا الجزء الاضافى غير موجود فى طبعة بولاق للمقدمة ، وهو ليس كذلك موجودا فى طبعة الشعب المأخوذ عن تحقيق على عبد الواحد وافي ، وليس له وجود أيضا فى الطبعة البيروتية الجديدة . ولا ندرى من أين أتى روزنتال بهذا الجزء ، وكيف تحقق من صحة انتسابه الى ابن خلدون . الأمر يحتاج لدراسة مستقلة . لذلك لم نجد مغرا الا أن نورد هذا النص بمعناه مترجما عن نص روزنتال ، وأرجوا أن تتضح حقيقة الأمر مستقبلا . ( المترجم ) .

(١٥) تريتون MEMA ، ص ٧١ .

(١٦) فون جرونبيوم ، ١ ، ص ١٢٦ ( فى هامش ٤١ ) ، قارن جولدستهر

SAIO ، ص ٥ ، ٣١ — ٣٤ .

(١٧) فون جرونبيوم ، ١ ، ص ٩٩٩ .

ان فصل المنطق من الفلسفة جعل من الممكن قبوله من الناحية الدينية (١٨) . وقد قال حاجي خليفة ان المنطق والفلسفة لا يعارضان الدين الا في مسائل قليلة (١٩) . وقد كتب في المنطق رجال لا شك في اتجاههم السلفي ، فثمة رجل دين مالكي صالح (توفي ٦٣٧ هـ / ١٢٤٠ م ) ، وهو الذي ألقي محاضرات عن « الفاتحة » ( أول سورة من سور القرآن ومن اقصرها ) لمدة ستة شهور ، قد كتب أيضا في مبادئ المنطق ( ٢٠ ) . وقد درس ابن رشد على شخص كان يعلم كلا من المنطق والتصوف ( ٢١ ) . ولم تحرم الحنفية دراسة المنطق ( ٢٢ ) . وشجع بعض أنصار هذا المذهب دراسته بحماس . وأصبح المنطق ، بصورة متزايدة . متميزا بأنه أحد الأنظمة الأكاديمية ( من آله ) المساعدة من الناحية الدينية ( ٢٣ ) . وشيئا فشيئا أصبح جزءا ثابتا من المنهاج الرسمي لطلاب الدراسات الدينية في المدارس .

ولم يكن المنطق ليتحرر من جميع الشكوك مرة واحدة ؛ فقد أباح الكثيرون دراسته ولكن بتحفظات ، وكان المبدأ القائل بإباحة دراسة المنطق لن تثبت عنده مبادئ الإيمان مبدا مقبولا على نطاق واسع ( ٢٤ ) . وكانت إحدى خطط الدراسة الموجهة وجهة دينية تضم بين فروعها « المنطق ، باعتدال » ( ٢٥ ) ، وهناك قول ينسب الى الشافعي : حين أسمع شخصا يقول « الاسم إما

---

( ١٨ ) لقد حاول كتاب كثيرون البرهنة على الأساس القرآني للمنطق ، وعلى ذلك جمع المفسر محمد بن عبد الله المرسى ( توفي ٦٥٥ هـ / ١٢١٤ م ) آيات قرآنية تؤيد « العلوم القديمة » ( أي اليونانية ) « بما في ذلك المنطق . ( جولدتسهر SAIO ص ٥ ) ، وقد قام الفارابي بالفعل بكتابة دفاع عن المنطق يقوم على الأحاديث النبوية ( نفس المصدر ص ٢٤ ) .

( ١٩ ) تريتون ، MEMA ، ص ١٧٣ — ١٧٤ .

( ٢٠ ) نفس المصدر ، ص ١٧٣ .

( ٢١ ) نفس المصدر .

( ٢٢ ) نفس المصدر لا ، ص ١٧٤ .

( ٢٣ ) نفس المصدر .

( ٢٤ ) تريتون MEMA ، ص ٧٦ . قارن : جولدتسهر SAIO ص ٤٠ .

بالنسبة لراي تاج الدين السبكي ( المتوفى ٧١١ هـ / ١٣٦٩ م ) .

( ٢٥ ) تريتون MEMA ، ص ١٣٤ .



متطابق مع الشيء المسمى أو غير متطابق معه ، اعرف يقينا انه ينتمى الى  
اهل الكلام ، وليس عنده اى دين اصيل (٢٦) . وفي الغرب الاسلامى ، فان  
المنطق — بالرغم من القرائح العظيمة التى كرست له باسبانيا — لم يصل  
الا الى هذا الوضع المززع والموقف الذى وصل اليه فى القرنين الحادى  
عشر والثانى عشر .

الا ان المنطق فى تحقيق السلام بينه وبين الدين ، على فرض نجاحه فى  
ذلك نجاحا مطلقا ، لم يكن لينقذ نفسه دون ان يدفع الثمن ، فبابتعاده عن  
الفلسفة وانخراطه جزءا من التعليم الدينى المتقدم ، أصبحت دراسته عقيدة  
ونمطية — أصبحت مجرد حفظ لمختصرات الكتب أكثر منها اتقان لنظام حى  
للتعليم .

---

(٢٦) فون جرونياوم ، ج ١ . ص ١٢٥ ( فى هامش ٤٠ ) .  
(٢٧) تارن ، تريتون MEMA ، ص ٨٤ .



## الفصل الخامس

### تصادم المدارس

( ح ١٢٠٠م — ح ١٢٠٠ )

#### ١ - مقدمة

يمكن اعتبار القرن الثالث عشر — من الناحية الكمية على اى حال — العصر الذهبي للمنطق العربى . فقد كان عصر نشاط لا مثيل له . فكان المشتغلون بالمنطق خلال هذه الفترة اكثر عددا ، كما كان عدد الكتب المنطقية التى ظهرت اكثر مما ظهر فى اى قرن آخر فى تاريخ المنطق العربى .

وليس من العسير التعرف على اُصِباب هذه الظاهرة ، فقد حقق المنطق السلام بينه وبين الاسلام ، وفتح هذا الأمر آفاقا جديدة للاهتمام بالمنطق ، وخلق متطلبات لدراسته . فانتشر في سلكه قوى بشرية جديدة ، كما استوجبت الحاجة الى مواد تعليمية جديدة اعمالا جديدة فى هذا المجال .

ان المنطق — كما رأينا من قبل — قد شق طريقه الى البيئة الناطقة بالعربية على اساس ارتباطه الوثيق بالدراسات الطبية . وقد استمر هذا الارتباط قائما فى الزمان والمكان اللذان استمر فيهما تأثير مدرسة بغداد — حتى فى اسبانيا النائية . ولكن شيئا فشيئا بدأت فى العراق وفارس صلة نسب جديدة تظهر على السطح ، وبقدر ما كانت هذه الصلة تبدو مقبولة من الناحية الدينية ، بقدر ما كان المنطق يبدو أقل ارتباطا بالطب من ارتباطه بعلم الكلام والفقه من ناحية ، وبالموضوعات العلمية ( وخاصة الرياضيات والفلك ) من ناحية أخرى . فقبل القرن الثالث عشر ، كان من العسير أن نجد منطقيا لم يمارس مهنة الطب ، لما فى القرن الثالث عشر فلم يعد

هذا الارتباط مألوما . وأصبح التماس المنطق في الاسلام يتم بصورة متزايدة في ارتباطه بالدراسات الفقهية والكلامية وبالعلوم المتعددة التي أصبحت شائعة بشكل متزايد (١) .

ان الازدهار الكمي للمنطق العربي لم يصاحبه — كما ألحنا الى ذلك من قبل — أى ازدهار كیفى مناظر . فلذا استثنينا عددا قليلا من المؤلفات ( مؤلفات عبد اللطيف ونصير الدين الطوسي ) فان الكتب المنطقية التي ظهرت في هذه الفترة كانت أقل من الملخصات التي تستخرج من الكتب المدرسية الأخرى . وبقدر ما تعيننا المعلومات المحدودة على الحكم نقول انه حتى أفضل الأعمال كانت مشتقة من غيرها الى حد كبير ، ولم تكن محتوياتها أصيلة اللهم الا بصورة سطحية .

## ٢ — تراجع المنطق في أسبانيا والنفوذ المتزايد لفارس

إذا نظرنا الى الأمر من زاوية المنطق العربي ، استطعنا أن نقول أن القرن الثاني عشر هو قرن أسبانيا ، والقرن الثالث عشر هو قرن بلاد فارس . فأسبانيا الإسلامية ، التي ساهمت بنصف منطقة القرن الثاني عشر — كان أكثر من نصفهم من المستوى الرفيع — لم تساهم في القرن الثالث عشر الا بمنطقيين اثنين ( ابن طلوس وابن سبعين ) . وبمجيء عام ١٣٠٠ انقرض تقليد الأندلس المنطقي الرفيع ، ذلك التقليد الذي حافظ على أعمال الفارابي ومستوياتها ، وأخرج شروح ابن رشد الرائعة .

وهكذا جاءت بلاد فارس لتبسط سيطرتها بصورة متزايدة بوصفها مقر المنطق العربي ، على الرغم من أن مصر والعراق لم تدعا الفرصة تقوتها دون المساهمة بتصحيحها من المنطقة . ولم يؤثر نهب بغداد على يد

---

(١) وهكذا تحول « الجدل » من « الجدل » المنطقي الى فن المناظرة أو الجدال وهذا الأمر واضح عند برهان الدين النيسبى ( ١٢٠٩ — ١٢٨٨ ) على سبيل المثال : ج ١ ، ص ٤٦٧ — ٤٦٨ ، ص ١٢ ، ٦١٥ ، والملاحق ١ ص ٨٤٩ .

المغول عام ١٢٥٨ الا تأثيرا ضئيلا على المنطق الذى كان أمره قد انتهى من فترة طويلة بمركزه السابق فى العالم الاسلامى .

ومما لا جدال فيه أن ازدهار المنطق فى المشرق الاسلامى انما يعود الى « صلح » أبرم بين المنطق والاتجاه السلفى ، بينما ادى العداء الشعبى والدينى للمنطق بوصفه جزءا أساسيا من « الحكمة الأجنبية » الى تدهوره فى اسبانيا .

## ٢ - انقراض الشرح الأرسطى

بالنسبة للأندلس ، حيث استمر فيها تأثير الدراسات الأرسطية التى قام بها الفارابى والمثل الذى قدمته هذه الدراسات بوصفها تقليدا حيا وذلك من خلال الدراسة المتواصلة لأعمال الفارابى ، كانت شروح ابن رشد أمرا ممكنا ، أما فى المشرق ، فقد أثبتت حملة ابن سينا ضد مدرسة بغداد أنها ذات تأثير بالغ بحيث وضعت نهاية للدراسات الأرسطية . وكان هناك واحد من أواخر الباحثين هو الذى أحس بالتأثير الحقيقى لمدرسة بغداد وهو عبد اللطيف ( ١١٢٦ - ١٢٣١ ) أحد مواطنى هذه المدينة . فقد نال تعليمه فى التقليد « الشرقى » ، ومن المحتمل جدا أن يكون ذلك قد حدث على يد كمال الدين بن يونس نفسه ، الا أنه كان مقتنعا بقراءة كتب الفارابى المنطقية ، ووصل عن طريقها الى نيل مكانته « الغربية » ، فكره كتابات ابن سينا وراح ينتقدها . وكان واحدا من أواخر الباحثين ( ومن المحتمل جدا أن يكون آخرهم ) فى العالم الاسلامى إبان العصر الوسيط الذين درسوا المنطق من كتب أرسطو (٢) .

وهكذا فانه بانتهاء تقليد اسبانيا المنطقى المستقل انتهى أيضا البحث عن المنطق خلال دراسة كتب أرسطو والشروح القائمة عليها . ولم تعد رسائل المنطق فى المشرق الاسلامى تتناول كتب الأورجانون المنطقى الأرسطى ، بل هى حفنة من الرسائل المحلية ( مثل كتاب الاشارات لابن سينا ) . وإلى هذه الرسائل وعدد قليل من الملخصات الصغيرة ( مثل ملخصات الأرموى

والأبهري والقزويني الكتبي والسهرقندي ) تحدثت وجهة الجيل الجديد من الشروح وشروح الشروح والحواشي .

ولكى يتمكن المنطق من تحقيق سلامه مع الاسلام ، أصبح من اللازم تدريسه من الكتب التي كانت مقبولة من الناحية الدينية . على عكس كتب أرسطو . وهذا الاتجاه ، مسلحا بمشاعر جماعية ضد نظام « أجنبي » ، ومدعما بوجود نصوص منطقية محلية أو ملائمة على الأقل ، قد أدى الى انفصال دراسة المنطق تماما عن أى شيء يتعلق بالنصوص الأرسطية .

#### ٤ - « مدرستا » المنطق العربى « الشرقية » و « الغربية »

وجه ابن سينا فى القرن الحادى عشر هجمات ضد مدرسة بغداد فى دراساتها الفلسفية والطبية والمنطقية . وفى صحوة هذه الهجمات بدأت تتشكل مدرستان للفكر : مدرسة « شرقية » أخذت جانب ابن سينا ، ومدرسة يمكن ان نطلق عليها اسم مدرسة « غربية » تعاطفت مع بعض آراء ومواقف مدرسة بغداد ( التى انتهت أهرها الآن ) ومتجمعة حول الفارابى ، وهذا فيما يتعلق بالدراسات المنطقية (٣) . ومن هذا المنطلق ، يكون التقليد المنطقى الأسبائى برمته — بما فى ذلك ابن رشد — اتجاه غربى . وقد قام هذا التقسيم أيضا على أساس « الجدل الطبى الفلسفى » بين ابن بطلان وابن رضوان (٤) فى القرن الحادى عشر ؛ أولهما سليل تقليد بغداد ، والآخر تلميذ لابن سينا و « شرقى » متحمس .

وظل هذا التقسيم غاية فى الوضوح فى القرن الثالث عشر . ففى سيرة

---

(٣) فى الفلسفة ترك « الشرقيون » لأنفسهم حرية نقد أرسطو وكثيرا ما كانوا يدخلون عليه التصحيحات . واعتمدوا فى الطب على جالينوس . ومن الطريف أن الأفكار المغايرة لأرسطو كانت مشتقة فى بعض الأحيان من جالينوس .

(٤) انظر ماكس مايرهوف وجوزيف شاشت : الجدل الطبى الفلسفى بين ابن بطلان وابن رضوان ( القاهرة ١٩٣٧ ) .

عبد اللطيف الذاتية ، كما رواها ابن أبي أصيبعة ، نقرأ أن هذا الباحث كانت له مناقشات فلسفية متعددة مع أبي القاسم الشارعي الذي قال بشأته :

ثم لازمني فوجدته قبا يكتب القدماء وكتب أبي نصر الفارابي ، ولم يكن لي اعتقاد في أحد من هؤلاء ، لأنني كنت أظن أن الحكمة كلها جازها ابن سينا وحشاها كتبه ، وإذا تفلؤنا الحديث أغلبه بقوة الجدل وفضل اللسن ، ويفلبنى بقوة الحجة وظهور المحجة . وقد أصبح عبد اللطيف ، بعد تحوله ، غريبا متحمسا ومنتجا .

وفي القرن الثالث عشر ، استمر هذا النزاع بين الشرقيين والغربيين في صورة نزاع بين تلاميذ وأتباع فخر الدين الرازي ( ١١٤٨ - ١٢٠٩ ) الذي كان قد درس وفق تقليد بغداد « الغربي » ( بوصفه تلميذا من تلاميذ ابن ملكا ) من ناحية ، وبين كمال الدين بن يونس ( ١١٥٦ - ١٢٤٢ ) وتلميذه اللامع نصير الدين الطوسي ( ١٢٠١ - ١٢٧٤ ) من ناحية أخرى . وتوضح القائمان ٨ ، ٩ الخطوط العلية لهذا الموضوع .

#### ٥ - أهم منجزات المنطق العربي في القرن الثالث عشر

تشير القائمة رقم ١٠ الى حيوية المنطق العربي الكمية ابان القرن الثالث عشر ، فهي تقدم ثباتا بالمساهمين في المنطق خلال هذه الفترة . ويمكن بصورة اساسية ، تلخيص أهم الأعمال التي تمت على يد المنطقة العرب في هذه الفترة على النحو التالي :

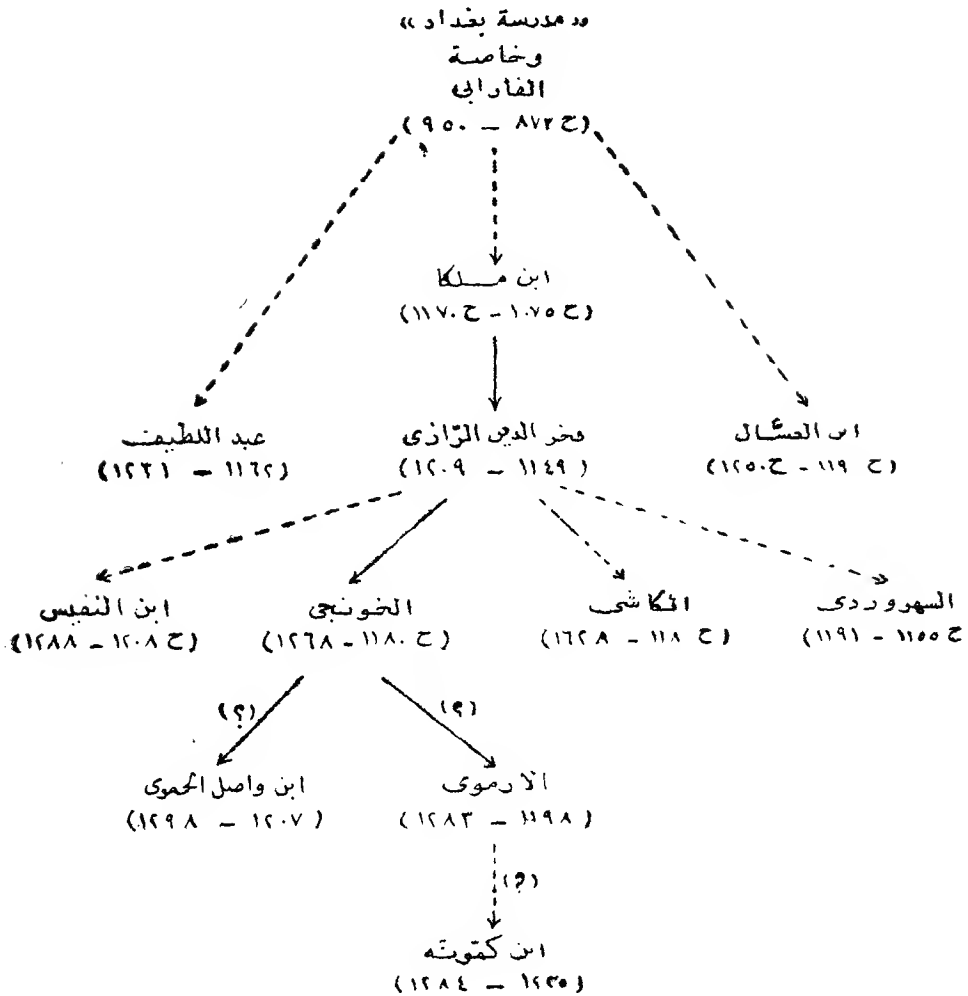
( أ ) آخر الرسائل المنطقية لـ « المدرسة » الأسبانية ( ابن طهاوس وابن سبعين ) .

( ب ) شروح عبد اللطيف ورسائله .

( ج ) مختصرات المدرسة الغريبة ( وخاصة مختصرات الكاشي والخونجي والأرموي ) .

( د ) مختصرات المدرسة الشرقية ( وخاصة مختصرات كمال الدين بن يونس والأبهري ونصير الدين الطوسي وتلاميذه ) .

## الفصيلة ٨ « الغوبيون »



مفتاح :  
← علاقة الأستاذ بالتلميذ  
----- تأليف (المجلد) آخر



# الفلسفة «الشرقيون»

اب سيبا  
(٩٨ - ١٢٧)

كمال الدين بن يوسف  
(١١٥٦ - ١٢٤٩)

النجي جواف  
(١١٩٠ ج - ١٢٥٠ ج)

معمور الدين الطوسي  
(١٢٠١ - ١٢٧٤ ج)

الأبهري  
(١٢٠٠ ج - ١٢٦٥ ج)

عبد اللطيف \*  
(١٢٦٤ ج - ١٣٢١ ج)

ابن القسودي  
(٩٤١٠ - ١٢٦٨ ج)

القزويني الكاشي  
(١٢٧٦ ج أو ١٢٩٤ ج)

قطب الدين المشيرازي  
(١٢٢٦ - ١٣١١ ج)

الحملاني  
(١٢٥٠ - ١٣٢٥ ج)

شمس الدين الشيرازي  
(١٢٤٠ ج - ١٣٠٤ ج)

الفوسوي  
(١٢٦٠ ج - ١٣٢٠ ج)

حقيق

علاقة الأستاذ بالتلميذ

تأثير (إيجابي) آخر

\* تعلم بوصفه « شرقيا » ونحو عبد اللطيف لم ينجع عنيا متصفا .

القائمة رقم ١٠ : المنطقة العرب : ح ١٢٠٠م — ح ١٣٠٠م

٧٣. ●● ( ؟ ) سيف الدين الأمدى ( ١١٥٦ — ١٢٣٣ )  
 ٧٤. ●● كمال الدين بن يونس ( ١١٥٦ — ١٢٤٢ )  
 ٧٥. + ابن طملوس ( ح ١١٦٠ — ١٢٢٣ )  
 ٧٦. \* عبد اللطيف ( ١١٦٢ — ١٢٣١ )  
 ٧٧. القفطى ( ١١٧٢ — ١٢٤٨ )  
 ٧٨. \* الكاشى ( ح ١١٨٠ — ١٢٦٨ )  
 ٧٩. ●● النحجوانى ( ح ١١٩٠ — ح ١٢٥٠ )  
 ٨٠. \* ابن المسال ( ح ١١٩٠ — ح ١٢٥٠ )  
 ٨١. \* الخونجى ( ١١٩٤ — ١٢٤٩ )  
 ٨٢. \* الأرموى ( ١١٩٨ — ١٢٨٣ )  
 ٨٣. ●● الأبهري ( ح ١٢٠٠ — ١٢٦٥ )  
 ٨٤. ●● نصير الدين الطوسى ( ١٢٠١ — ١٢٧٤ )  
 ٨٥. \* ابن واصل الحموى ( ١٢٠٧ — ١٢٩٨ )  
 ٨٦. \* ابن النفيس ( ح ١٢٠٨ — ١٢٨٨ )  
 ٨٧. ●● ابن اللبودى ( ١٢١٠ — ١٢٦٨ )  
 ٨٨. + ابن سميعين ( ١٢١٨ — ١٢٧٠ )  
 ٨٩. \* ( ؟ ) ابن داود ( ح ١٢٢٠ ؟ — ح ١٢٨٠ ؟؟ )  
 ٩٠. \* القروينى الكاتبى ( ح ١٢٢٠ — ١٢٧٦ أو ١٢٩٢ )  
 ٩١. \* ابن كونه ( ح ١٢٢٥ — ١٢٨٤ )  
 ٩٢. \* بطرس ابن الراهب ( ح ١٢٢٥ — ح ١٢٩٠ )  
 ٩٣. بار هيراوس ( ١٢٢٦ — ١٢٨٦ )  
 ٩٤. ●● قطب الدين الشيرازى ( ١٢٣٦ — ١٣١١ )  
 ٩٥. ابن النحاس ( ١٢٤٠ — ١٢٩٩ )  
 ٩٦. ●● شمس الدين السمرقندى ( ح ١٢٤٠ — ١٣٠٤ )  
 ٩٧. \* الشهرزورى ( ح ١٢٥٠ — ح ١٣١٠ )  
 ٩٨. ●● ركن الدين الاسترأبادى ( ح ١٢٥٠ — ح ١٣٢٠ )  
 ٩٩. ●● الجالى ( ١٢٥٠ — ١٣٢٠ )  
 ١٠٠. القونوى ( ح ١٢٦٠ — ح ١٣٢٠ )  
 ١٠١. ابن تيميه ( ١٢٦٣ — ١٣٢٨ )

\* « غريب » .

●● « تشرى » .

+ منطقى مع أسبغيا الإسلامية .

وقد يكون من المؤكد ان اهم الاعمال الاصلية هنا هي رسائل عبد اللطيف ( المفقودة للأسف ) ، وربما الرسالة الجدلية ( الموجودة ) التي كتبها نصير الدين الطوسي ضد فخر الدين الرازي : « حل مشكلة الاشارات والتنبيهات » ، وايضا الرسالة الماثلة التي كتبها تلميذه الشيرازي ( . الا ان هناك مناقشات اخرى ذات اهمية اساسية ربما تطورت خلال النقل التدريجي للأفكار من مؤلف لآخر ومن الأستاذ لتلميذ بشكل جامد الى حد كبير . ولا يمكن لشيء محدد ان يقال في هذا الأمر حتى يتيسر للقدر الكبير من النصوص ان نأخذ طريقها الى النشر والدراسة والتحليل والمقارنة .

## ٦ - مسار تطورات المنطق العربي في قرنه الخامس

ان الابتعاد عن دراسة الأعمال المنطقية اليونانية ، والاتجاه نحو التماس المنطق على أساس مجرد الملخصات المحلية والمختصرات والشروح القائمة عليها ، وهو الاتجاه الذي بدأ في القرن الثاني عشر ، استكمل صورته في القرن الثالث عشر . وقد كتب ابن الجوزي ( توفي عام ١٢٠٠ ) يقول ( \* ) :

كانت همم القدماء عليّة ، تدل عليها تصانيفهم التي هي زبدة أعمارهم ، الا ان أكثر تصانيفهم فثرت ، لأن همم الطلاب ضعفت ، فصاروا يطلبون المختصرات ولا ينشطون للمطولات .

ثم اقتصروا على بعضها ، ففثرت الكتب ولم تنسخ .

---

\* بعد الرجوع الى كتاب تريتون .

### Materials on Muslim Education in the Middle Ages.

الذي يأخذ عنه المؤلف النص ، وجدناه يشير الى هذا النص في كتاب « صيد للخطر » للجوزي ، وعثرنا على النص بعد بحث طويل في هذا الكتاب : تحقيق محمد الغزالي ، دار الكتب الحديثة بمصر ، دون تاريخ طبع ، ص ٤٤٠ . وفي الترجمة الانجليزية بعض التصرف بل والزيادات . ( المراجع ) .

غسيل طالب الكمال في طلب العلم الاطلاع على للكتب التي قد  
تختلف من المصنفات ، فليكثر من المطالعة فانه يرى من علوم التوفيق  
وعلو همهم ما يشحذ خاطره ويحرك مزيته للجد ، وما يخلو كتاب  
من فائدة ( يرتون MEMA ، ص ١٨٧ — ١٨٨ ) .

اصبحت النصوص المنطقية القصيرة طريقة عصرية كلما دخل المنطق  
المدرسة الدينية العليا (٥) ، لأن نمط التعليم كان مماثلا لما هو متبع في التعليم  
الديني والفقهى . فلم يكن الطالب « يدرس المنطق » في حد ذاته ، بل  
« يدرس النصوص » . فكان نمط التعليم تقتضى من الطالب حفظ النص  
الأساسى ويقوم المعلم بشرحه — ومن هنا جاءت الشهرة التي تمتعت بها  
ملخصات المنطق القصيرة ، وتكاثر الشروح وشروحها . ونجد في فصل  
المنطق من مقدمة ابن خلدون وصفا دقيقا لهذه العملية من التحويل لمواد المنطق  
وصبها في صورة كتاب مدرسى :

ثم [ بعد عصر ابن سينا ] \* جاء المتأخرون فغيروا اصطلاح المنطق  
والحقوا بالنظر في الكليات الخمس [ في ايساغوجى ] ثمرته وهى  
الكلام في الحدود والرسوم ، نقلوها من كتاب البرهان وحذفوا  
كتاب المقولات ، لأن نظر المنطقى فيه بالعرض لا بالذات ، والحقوا  
في كتاب العبارة الكلام في العكس [ أو القضايا ] ..... ثم تكلموا  
في القياس من حيث انتاجه للمطالب على العموم [ بشكل مجرد ]  
لا بحسب مادته ، وحذفوا النظر فيه بحسب المادة ، وهى الكتب  
الخمس [ المتعلقة بالفنون « القياسية » الخمسة ] : البرهان

---

(٥) في اصل نظام « المدرسة » وسهتها ، انظر : يرتون MEMA  
وانظر بالمثل ايدين سايبلى « التعليم العالى في العصر الاسلامى الوسيط » .  
Annuaire de l'Université d'Ankara ، مجلد ٢ ( انقره ، ١٩٤٨ ) ص  
٣٠١ — ٧١ .

(\*) ما بين الحواصر زيادات من المؤلف على النص . ( المترجم )

والجدل والخطابة والشعر والسفسطة ، وربما يلم بعضهم اليسير منها المما ، و [ بوجه عام ] أغفلوها كأن لم تكن ، وهى [ فى ] الواقع المهم المعتمد فى الفن . ثم تكلموا فيما وضعوه من ذلك كلاما مستبحرا ونظرو فيه من حيث أنه فن برأسه لا من حيث أنه آلة للعلوم ، فطال الكلام فيه واتسع وأول من فعل ذلك الامام فخر الدين بن الخطيب [ الرازى ] ومن بعده أفضل الدين الخونجى ، وعلى كتبه معتمد المشاركة (٦) لهذا العهد [ أكثر من النصوص ] وله فى هذه الصناعة كتاب « كشف الأسرار » وهو طويل ، واختصر فيها مختصر « الموجز » وهو حسن فى التعليم ثم مختصر « الجمل » فى قدر أربعة أوراق أخذ بجماع الفن وأصوله فتداوله المتعلمون لهذا العهد غينتفعون به ، وهجرت كتب المتقدمين وطرقهم كأن لم تكن ، وهى ممتلئة من ثمرة المنطق وفائدته كما قلنا . ( ترجمة روزنتال ، الجزء ٣ ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، مع تعديلات طفيفة فى ترجمة روزنتال ) ( ٧ ) .

وكان ابن خلدون على وعى دقيق بمساوىء هذا الاجراء .

وربما عمدوا [ الباحثون ] الى الكتب الأمهات المطولة فى الفنون ،

---

(٦) وردت كلمة « المشاركة » فى النص العربى ( انظر طبعة الشعب ، ص ٤٦٣ ) بينما ترد فى النص الانجليزى الذى يقتبس المؤلف من ترجمه روزنتال كلمة « المغاربة » Magharibis . واعتقد أن سبب هذا يرجع الى أن المؤلف اعتقد أن الخونجى وكذلك الفخر الرازى من المناصرين للمدرسة الغربية فى المنطق ، وهذا يعنى أن المغاربة ( أو الغربيين ) هم الذين اعتمدوا على كتب الخونجى ، التى لم تكن اذن معتمد المشاركة ( أى المناصرين للاتجاه الشرفى فى المنطق ) . وقد فات المؤلف أن يقتبه الى أن « المشاركة » هنا هم منطقة المشرق الاسلامى . فمقصد ابن خلدون هو أن كتب الخونجى كانت معتمد منطقة المشرق ، وليس منطقة المغرب الاسلامى ، ولذلك فان النص العربى صحيح .

( المترجم )

(٧) مقدمة ابن خلدون ، طبعة الشعب ، ص ٤٦٣ — ٤٦٤ . ( المترجم )

للتفسير والبيان ، واختصروها تقريبا للحفظ كما فعل ... الخونجى  
فى المنطق ... وهو [ اجراء فنه ] مشار فى التعليم وفيه اخلال  
بالتحصيل ، وذلك لأن فيه تخطيطا على المبتدىء بالقاء الغايات من  
العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم كما  
سيأتى . ( نفس المرجع ص ٢٩١ ) ( ٨ ) .

## الفصل السادس

### فترة « الوفاق »

( ت ١٣٠٠ — ت ١٤٠٠ )

و

### عصر المعلمين

( ت ١٤٠٠ — ت ١٥٥٠ )

#### ١ — مقدمة :

كان من الملائم في وصفنا لتطور المنطق العربى قبل عام ١٣٠٠ أن نعالج كل قرن على حده بوصفه وحدة مستقلة على وجه التقريب ، اذ كان لكل عصر خصائصه التى تميزه بصورة واضحة . الا أن هذا الاجراء لا يبدو طبيعيا بهذه الصورة بالنسبة لفترة ما بعد ١٣٠٠ ، لأننا هنا بازاء تماثل كبير الى اقصى حد ، ولا أقول جهودا ؛ فخلال الجزء الأكبر من هذه الفترة كانت جميع الأعمال العربية فى المنطق تبدو وكأنها قد قطعت من نسيج واحد ، فلم نعد نتعامل مع مواد جديدة فى عرض المنطق ، بل مع مجرد تنقيح لمناقشات قائمة ، يعالج نفس الموضوعات المألوفة بنفس الطريقة المألوفة ، ويعيد معالجتها بنفس هذه الطريقة .

وربما تميزت فترة ما بعد عام ١٣٠٠ بأنها حقبة المنطق العربى الأخيرة ، حيث أصبح نموه مكتملا ، فقد كان القرن الثالث عشر عصر المختصرات ، وذلك حين توفرت الرسائل التى كانت تؤخذ على أنها نصوص قياسية للدراسة المنطقية . وقد شهد القرن الرابع عشر بلوغ رأسخ للشرح والتفسير . ونصل بعد ١٤٠٠ الى عصر المعلمين ، وذلك حين تكاثرت

الشروح وشرح الشروح الناجبة عن الاستخدام التعليمي لهذه النصوص  
القياسية التي ظهرت في القرن السابق .

## ٢ - عصر التحجر

ان هذه العملية المتواصلة من تكاثر الشروح وشرح الشروح في  
مختصرات المدرستين ابان القرن الثالث عشر يمكن تفسيرها بذكر مثالين  
( يقومان على المعلومات المأخوذة عن كتاب بروكلمان GAL ) :

### كتاب « مطالع الأنوار » للأرموى

شرح :

- ( ١ ) للأرموى نفسه .
- ( ب ) للتحفاني ( المتوفى ١٣٦٥ ) .
- ( ج ) للاردبيلي ( المتوفى ١٥٤٧ ) .

حواشي وشرح الشروح

- ( ١ ) على ا لعلی بن محمد الجرجاني ( المتوفى ١٤١٣ ) .
- ( ب ) على ب لعلی بن محمد الجرجاني ( المتوفى ١٤١٣ ) .
- ( ج ) على ج لحاجی باشا الأیدینی ( المتوفى ١٤١٧ ) .

حواشي الحواشي

- ١ - على ( ب ) للعجمي ( المتوفى ١٤٥٦ ) .
- ٢ - على ( ب ) لداود الشرواني ( المتوفى ١٤٧٠ ) .
- ٣ - على ( ب ) لعلاء الدين انطوسى ( المتوفى ١٤٨٢ ) .
- ٤ - على ( ب ) للابوردي ( المتوفى ١٤٩٠ ) .
- ٥ - على ( ١ ) للملا لطنى ( المتوفى ١٤٩٤ ) .
- ٦ - على ( ب ) للدواني ( المتوفى ١٥٠١ ) .



## « الرسالة الشمسية » للقرطبي الكاتبي

شرح :

- ( ١ ) لطهر الحلبي ( المتوفى ١٣٢٥ ) .
- ( ب ) للتحتاني ( المتوفى ١٣٦٥ ) .
- ( ج ) للتفتازاني ( المتوفى ١٣٩٠ ) .
- ( د ) للفناري ( المتوفى ١٤٣١ ) .
- ( هـ ) للمبيذى ( المتوفى ١٤٩٨ ) .

حواشى وشرح الشروح

- ( أ ) على ب لعلى بن محمد الجرجاني ( المتوفى ١٤١٣ ) .
- ( ب ) على ب للركابى ( المتوفى ١٤٥٦ ) .
- ( ج ) على ب للابويردى ( المتوفى ١٤٩٠ ) .

حواشى الحواشى

- ١ — على ( ١ ) للابويردى ( المتوفى ١٤٩٠ ) .
- ٢ — على ( ١ ) للفارسي ( المتوفى ١٤٩٤ ) .
- ٣ — على ( أ ) للدواني ( المتوفى ١٥٠١ ) .
- ٤ — على ( أ ) لعصام الدينى الاسفرائينى ( المتوفى ١٥٣٧ ) .
- ٥ — على ( ١ ) للبخارى ( المتوفى ١٥٤٠ ) .
- ٦ — على ( ١ ) لسلطان شاه ( المتوفى حوالى ١٥٤٠ ) .
- ٧ — على ( ١ ) لقره داود ( المتوفى ١٥٤١ ) .

وتوضح هذه القوائم الخاصية الجيولوجية الأساسية لتطور المنطق العربى بعد عام ١٤٠٠ . فاستناد على ملخصات القرن الثالث عشر تبدو الشروح فى البداية ، ثم الحواشى من المرتبة الأولى ، فالحواشى من المرتبة

الثانية فى النهاية . وهذا الأمر إنما يعكس ، كما أشرنا الى ذلك من قبل ، برنامج التعليم : فالطالب يتعين ( وربما يستظهر ) رسالة قياسية فى الموضوع تحت إشراف معلم يقوم « بشرح النص له » أكثر من قيامه بتدريس الموضوع .

وكانت النصوص الأساسية التى تدخل فى تعليم المنطق هى :

- ١ — كتاب الموجز للخونجى .
- ٢ — كتاب الجمل للخونجى .
- ٣ — مطالع الأنوار للأرموى .
- ٤ — الرسالة الشمسية للقزوينى الكاتبى .
- ٥ — كتاب حكمة العين للقزوينى الكاتبى .
- ٦ — كتاب الإيساغوجى للأبهري .
- ٧ — كتاب هداية الحكمة للأبهري .

وبعد حوالى عام ١٤٠٠ سيطرت الكتب ( ٣ ) و ( ٤ ) و ( ٥ ) و ( ٦ ) على هذا المجال ، وكان تدريسها يتم بوجه عام عن طريق ارتباطها بالشروح القياسية الجديدة التى قام بها التختانى ( مع حواشى على بن محمد الجرجانى ) وعلى بن محمد الجرجانى ، وابن مبارك شاه ، وإما الكاتبى أو الفنارى بالترتيب .

### ٣ — « التعاقب الرسمى » للمناطق العرب المتأخرين

يرتبط معظم المناطق العرب المتأخرين بنموذج متصل من التأثير المتعاقب لباحث على آخر . ويطوى هذا النموذج أهم هؤلاء المناطق داخل تقليد للتطور ، أو بالأحرى للمحافظة على الأفكار ، وهو ما يظهر فى القائمة ١١ .

والحقيقة الواضحة التى تظهرنا عليها هذه القائمة أن الوفاق بين التقليد الغربى والتقليد الشرقى فى النصف الأول من القرن الرابع عشر كان متأثراً —

تحت دفعة قطب الدين الشيرازى — بجهود اثنين من المناطق هما : التسترى والتحتانى ( الذى ربما هو ) تلميذ التسترى . وهكذا لم يعد المنطقة العرب المتأخرون مضطرين الى الوقوف موقف الاختيار بين الطرفين ، بل كانوا أحرارا فى الميل الى كلا قطاعى التقليد . ونتيجة لذلك ، نالت المختصرات الرئيسية لكلا المدرستين شهرة ماثلة فى التقليد المتأخر . ويرجع مثل هذا التوسط بين التقليد الشرقى والتقليد الغربى الى ابن سينا نفسه ، الذى كان كتابه المنقود « كتاب الأنصاف » منصبا لتحقيق هذا الهدف (١) . الا ان « حكم » ابن سينا انما ينحاز برمته — كما أوضح هو — الى الجانب الشرقى ( مثل غيره من احكام المتأخرين التى مالت الى هذا الطرف ) فموقفه الخاص « هو » فى الواقع موقف شرقى (٢) .

الا ان هذا التطور جاء متدرجا ، فقد كان للموفقين أنفسهم ميول شرقية . وقد حصر خلفاؤهم المباشرون ، ابن مبارك شاه والتفتازانى ، أنفسهم فى شرح مختصرات المدرسة الشرقية ( مختصرات الأبهري والقزوينى الكاتبين ) بالرغم من أن التحتانى قد شرح ( بطريقة ليست غير ودية ) كتاب « مطالع الأنوار » للأرموى ، بل أن على بن محمد الجرجانى لم يقف عند حد كتابة حواشى على شرح التحتانى هذا ، وانما قام بشرح ما كتبه هو عن رسالة الأرموى ، وكان فى معالجته لمختصرات التقاليد العربية ، ومختصرات التقاليد الشرقية بالمثل ، المنطقى النمطى للمناطق المتأخرين .

وفى القوائم ١٢ ، ١٣ ، ١٤ نجد حصرا كاملا للمناطق العرب ابان الفترة من ١٣٠٠ الى ١٥٥٠ .

وقد شهد القرن الرابع عشر تغيرا قليل الأهمية فى علاقة المنطق بغيره من الدراسات . ففى الفترة التى ازدهر فيها نصير الدين الطوسى أصبح

---

(١) انظر لمحاولة استكشاف بنية هذا الكتاب وخاصيته المميزة كتاب بنس POA .

(٢) نفس المرجع السابق ص ٩ ، وقارن ص ٢١ ، ٢٢ .

المنطق لفترة من الزمن مرتبطا بعلم الفلك وذلك في التقليد الذي تسيدته تائير الطوسي ( ويضم على سبيل المثال قطب الدين الشيرازي وابن مبارك شاه ) ، ولكن في زمن التفتازاني وعلى بن محمد الجرجاني أصبحت السيادة في التقليد للفكر الاسلامي والدراسات التي تسير في ركابه وانقطع الرباط الأخير الذي كان يصل المنطق بالعلوم « الأجنبية » لليونان .

وكان للنزاعات الكلامية انعكساتها المنطقية ، فقد كان ارتباط المنطق بعلم الكلام وثيقا عند هذه النقطة من الاتصال ، والشخصية الرئيسية في هذا التطور هي شخصية المتكلم عبد الله بن عمر البيضاوي ( المتوفى ١٣١٦ ) ، وكانت كتاباته — المتأثرة بالكتابات الكلامية لفخر الدين الرازي والأرموي (٣) موضوع شرح من جانب كثير من المناطقة المتكلمين في القرنين الخامس عشر والسادس عشر (٤) ، وخاصة من جانب الدواني ، الذي كان في علم الكلام شيعيا « اثني عشريا » وكان متأثرا بالسهروردي وأتباعه . وكانت المعارضة التي لقينها الدواني ( بما في ذلك كتاباته المنطقية ) من جانب صدر الدين الشيرازي وابنه غياث الدين الشيرازي (٥) نابعة الى حد كبير من اختلافات في وجهات النظر الكلامية . ومن الجدير بالاهتمام أن تكون لدينا معرفة أكثر بالآثار التي انعكست على المنطق من جراء المنازعات بين المتكلمين الفرس في الفترة من القرن الرابع عشر حتى القرن السادس عشر .

وكان النحو من الدراسات الأخرى التي كان للمنطق بها علاقة وثيقة خلال هذه الفترة . ومما يشهد على متانة الارتباط بين المنطق والدراسات البلاغية / النحوية تلك الدفعة التي أحدثتها كتابات عالم النحو أبي يعقوب السكاكي ( المتوفى ١٢٩٩ ) فمنذ القزويني الكاتب ( المتوفى ١٢٧٦ ) نجد في الحقيقة كل كاتب عربي في المنطق تمتع بنصيب من الأهمية قد كتب شروحا لكتابات السكاكي أو حواش عليها (٦) . وهذا الارتباط بالنحو يشكل جزءا هاما من السلسلة التي تربط المنطق بالدراسات الدينية .

---

(٣) بروكلمان ، GAL ملحق ١ ص ٤٧١ .

(٤) نفس المرجع ، ص ٩٢٦ .

(٥) نفس المرجع ، ص ٧٣٨ — ٧٤٣ .

(٦) انظر نفس المرجع ، ص ٥١٥ — ٥١٩ .

# القائمة ١١

«العقاب الرسي» للمناطق العرب المتأخرين

كمال الدين بن يوسف والتقليد  
«الشرقي» للمنطق العربي

فخر الدين الرازي والتقليد  
«الغربي» للمنطق العربي

(تلاميذه)

(تأثير إيجابي)

الأبهري (ح ١٢٠٠ - ١٢٦٥)  
صير الدين الطوسي (١٢٠١ - ١٢٧٤)  
(تلميذه)  
القزويني الكاشي (ح ١٢٢٠ - ١٢٧٦ أو ١٢٩٠)  
(تلميذه)  
قطب الدين الشيرازي (١٢٣٦ - ١٣١١)

الخوننجي (١١٩٤ - ١٢٤٩)  
الأرموي (١١٩٨ - ١٢٨٣)

«الموفقون»  
بين التقليدين

المستري  
(ح ١٢٧٠ - ١٣٣٠)  
(تلميذه؟)  
التحتاني  
(١٢٩٠ - ١٣٦٥)

(تلميذه؟)  
الافتخاري  
(١٣٢٢ - ١٣٢٩)

(تلميذه؟)  
ابن مبارك شاه  
(ح ١٢٤٠ - ح ١٤٠٠)

علي بن محمد الجرجاني  
(١٣٤٠ - ١٤١٣)

حميد  
شمس الدين الحسيني  
(ح ١٣٨٠ - ١٤٣٠)

(تلميذه؟)  
الضاردي  
(١٢٣٥ - ١٢٣١)

داود الشرواني  
(ح ١٤١٠ - ح ١٤٧٠)

الدقاني  
(١٤٢٧ - ١٥٠٩)

تلميذاه

الميتيذي (١٤٤٥ - ١٤٩٨)  
مرواحان الشيرازي (ح ١٤٧٠ - ح ١٥٣٠)

(تأثير إيجابي)

عصام الدين الاسفرايني (ح ١٤٧٠ - ١٥٣٧)  
قره داود (ح ١٤٧٥ - ١٥٤١)

مفتاح  
علاقة الأستاذ بالتلميذ  
--- تأثير آخر

المناطق العرب : ح ١٣٠٠ — ح ١٤٠٠ م

- ١٠٣ — النستري ( ح ١٢٧٠ — ح ١٣٣٠ )
- ١٠٣ — الجوزجاني ( ١٢٨٣ — ١٣٤٤ )
- ١٠٤ — الكاتي ( ح ١٢٩٠ — ١٣٥٩ )
- ١٠٥ — ●● التحتاني ( ح ١٢٩٠ — ١٣٥٦ )
- ١٠٦ — الجوزية ( ١٢٩٢ — ١٣٥٠ )
- ١٠٧ — محمد بن أحمد التلمساني ( ح ١٣١٠ — ١٣٧٩ )
- ١٠٨ — ●● التفتازاني ( ١٣٢٢ — ١٣٩٠ )
- ١٠٩ — ابن خلدون ( ١٣٣٢ — ١٤٠٦ )
- ١١٠ — ●● ابن مبارك شاه ( ح ١٣٤٠ — ح ١٤٠٠ )
- ١١١ — ●● الخصري ( ح ١٣٤٠ — ح ١٤٠٠ )
- ١١٢ — ●● الهروي ( ح ١٣٤٠ — ح ١٤٠٠ )
- ١١٣ — ●● علي بن محمد الجرجاني ( ١٣٤٠ — ١٤١٣ )
- ١١٣ أ — قاضي زاده ( ح ١٣٥٠ — ١٤١٢ )
- ١١٤ — ابن الشحنة ( ح ١٣٥٠ — ١٤١٢ )
- ١١٥ — ●● حاجي باشا الآيديني ( ح ١٣٥٠ — ١٤١٧ )
- ١١٦ — ●● الفناري ( ١٣٥٠ — ١٤٣١ )
- ١١٧ — محمد الحسيني ( ح ١٣٦٠ — ح ١٤٢٠ )
- ١١٨ — محمد بن مرزوق العجمي التلمساني ( ح ١٣٦٣ — ١٤٣٩ )
- ١١٩ — ●● نور الدين الدين الجرجاني ( ح ١٣٧٠ — ١٤٣٤ )

●● منطقي وفق التقليد ( « الشرقى » ) الذي وضعه التحتاني وتلميذه

ابن مبارك شاه .

المناطق العرب : ح ١٤٠٠ — ح ١٥٠٠م

- ١٢٠ شمس الدين الحسيني ( ح ١٣٨٠ — ح ١٤٣٠ )  
 —١٢١ الكافيجي ( ١٤٧٤ — ١٣٨٨ )  
 —١٢٢ التركابي ( ح ١٣٩٥ — ١٤٥٦ )  
 —١٢٣ العجبي ( ح ١٤٠٠ — ١٤٥٦ )  
 —١٢٤ الشافعي البقاعي ( ١٤٠٦ — ١٤٨٠ )  
 —١٢٥ النيسابوري ( ح ١٤١٠ — ح ١٤٧٠ )  
 —١٢٦ داود الشرواني ( ح ١٤١٠ — ١٤٧٠ )  
 —١٢٧ الحنفي ( ح ١٤٢٠ — ح ١٤٨٠ )  
 —١٢٨ ملا خسرو الطرسوسي ( ح ١٤٢٠ — ١٤٨٠ )  
 —١٢٩ البتليسي ( ح ١٤٢٠ — ح ١٤٨٠ )  
 —١٣٠ علاء الدين الطوسي ( ح ١٤٢٠ — ١٤٨٢ )  
 —١٤١ الأنصاري ( ١٤٢٢ — ١٥٢٠ )  
 —١٣٢ السنوسي ( ١٤٢٥ — ح ١٤٨٨ )  
 —١٣٣ مصدر الدين الشيرازي ( ١٤٢٥ — ١٤٩٧ ) ●●  
 —١٣٤ \* اندواني ( ١٤٢٧ — ١٥٠١ )  
 —١٣٥ الابيوردي ( ح ١٤٣٠ — ح ١٤٩٠ )  
 —١٣٦ الفارسي ( ح ١٤٤٠ — ح ١٤٩٤ )  
 —١٣٧ التبريزي ( ح ١٤٤٠ — ١٩٤٤ )  
 —١٣٨ الشرواني الرومي ( ح ١٤٤٠ — ١٤٩٩ )  
 —١٣٩ التالشي ( ح ١٤٤٠ — ١٥٠٠ )  
 —١٤٠ \* المييدي ( ح ١٤٤٥ — ١٤٩٨ )  
 —١٤١ ملا لطفی ( ح ١٤٤٥ — ١٤٩٤ )  
 —١٤٢ عبد الغفور اللاري ( ح ١٤٥٠ — ١٥٠٦ )  
 —١٤٣ حفيد الفتازاني ( ح ١٤٥٠ — ١٥١٠ )  
 —١٤٤ \* محمود الشيرازي ( ح ١٤٥٠ — ح ١٥١٠ )  
 —١٤٥ البردعي ( ١٤٦٠ — ١٥٢١ )  
 —١٤٦ ابن كمال باشا ( ح ١٤٦٠ — ١٥٣٣ )

\* منطقي يتبع تقليد الدواني .

●● معارض لتقليد الدواني .

## القائمة ١٤

### المناطق العرب : ح ١٥٠٠ - ح ١٥٥٠م

- ١٤٧- ●● غياث الدين الشيرازى ( ح ١٤٦٣ - ١٥٤٢ )
- ١٤٨- الكيلانى ( ح ١٤٧٠ - ح ١٥٣٠ )
- ١٤٩- \* ميرزاجان الشيرازى ( ح ١٤٧٠ - ١٥٣٠ )
- ١٥٠- عبد الرحمن الآمدى ( ح ١٤٧٠ - ح ١٥٣٠ ؟ )
- ١٥١- \* عصام الدين الاسفرائينى ( ح ١٤٧٠ - ١٥٣٧ )
- ١٥٢- انقره باغى ( ح ١٤٨٥ - ١٥٣٥ )
- ١٥٣- قره داود ( ح ١٤٧٥ - ١٥٤١ )
- ١٥٤- \* أبو الفتح الحسينى ( ح ١٤٧٥ - ١٥٤٣ )
- ١٥٥- الجربى ( ١٤٨٠ - ح ١٥٤٠ )
- ١٥٦- سلطان شاه ( ح ١٤٨٠ - ح ١٥٤٠ )
- ١٥٧- البخارى ( ١٤٨٠ - ١٥٤٠ )
- ١٥٨- عبد الحى الحسينى ( ح ١٤٨٠ - ح ١٥٤٠ )
- ١٥٩- الاردبيلى ( ح ١٤٩٠ - ١٥٤٣ )
- ١٦٠- الصفوى ( ح ١٩٤٠ - ح ١٥٥٠ )
- ١٦١- الأصفهانى ( ١٤٩٠ - ح ١٥٥٠ )
- ١٦٢- الاندجانى ( ح ١٥٠٠ - ح ١٥٥٨ )
- ١٦٣- ابن خضر ( ح ١٥٠٠ - ح ١٥٦٠ )
- ١٦٤- السرورى ( ح ١٥٠٠ - ١٥٦١ )
- ١٦٥- مصلح الدين اللارى ( ح ١٥١٠ - ١٥٧١ )
- ١٦٦- الأخضرى ( ح ١٥١٤ - ١٥٤٦ )

\* منطقى يتبع تقليد الدوانى .  
●● معارض لتقليد الدوانى .



#### ٤ - مسار تطورات المنطق العربى فى مرحلته الأخيرة

ليس فى الامكان الحديث عن « مناطق » عرب فى فترة ما بعد عام ١٤٠٠. الا بتوسيع هذا العنوان ليندرج تحته المعلمون ، وهم أولئك الرجال الذين انصب نشاطهم الرئيسى على تدريس المنطق أكثر من البحث فيه بحثا علميا . وعلى ذلك ، فان المنجزات الأساسية انما تنحصر فى وضع تقليد معين والعمل على تعزيزه دون ان يمثل هذا أى تطور فى الموضوع ذاته من خلال انتداف المتواصل للتصورات الأصلية . ويمكن أن نجمل باختصار المنجزات الكبرى للمنطق العربى فى هذه المرحلة الأخيرة على النحو التالى :

١ - وفاق التقليديين الغربى والشرقى للمنطق العربى وتعزيزه - تحت تأثير قطب الدين الشيرازى - على يد التسترى والتحتانى على وجه يجهل الكتب الرئيسية للمدرستين متاحة للتقليد اللاحق فى الدراسات المنطقية .

٢ - اعداد - وخاصة على يد التحتانى وتلميذه ابن مبارك شياه وتلميذ هذا الأخير على بن محمد الجرجانى - شروح مناسبة على المختصرات القياسية التى خالفها القرن الثالث عشر ، تلك التى كان لابد أن تقدم الأساس الذى تقوم عليه دراستها فى أوقات لاحقة .

٣ - وبوجه عام ، فان أهم المنجزات انما تتمثل فى استمرار تقليد محكم للدراسات المنطقية وتعزيز هذا التقليد .

ويمكن أن نجمل مسار تطورات المنطق العربى فى المرحلة الأخيرة بصورة عامة وتقريبية على النحو التالى :

١ - خلال الفترة من حوالى ١٢٠٠ الى حوالى ١٣٥٠ وضع التسترى والتحتانى أساس الوفاق بين التقليديين الشرقى والغربى للمنطق

العربي ، واناها للتقليد اللاحق مختصرات القرن الثالث عشر  
الاساسية لكلا المدرستين .

٢ - خلال الفترة من حوالي ١٢٥٠ الى حوالي ١٤٠٠ أعد التحتاني ،  
وتلميذاه ابن مبارك شاه والتفتازاني ، وعلى بن محمد الجرجاني  
تلميذ ابن مبارك شاه الشروح القياسية التي شكلت أساس  
الدراسة اللاحقة لمختصرات القرن الثالث عشر .

٣ - خلال الفترة من حوالي ١٤٠٠ الى حوالي ١٥٥٠ استمرت كتابة  
الشروح الجديدة في سيرها بخطى أبطأ فأبطأ ، وأصبح الأمر  
استسلاما بشكل متزايد لكتابة شروح الشروح والحواشي على  
الشروح الأسبق .

وفي حوالي عام ١٥٠٠ اكتملت هذه العملية التي انحلت فيها الدراسة  
المنطقية الى مجرد تعامل مع شرح النصوص البراقة ، اذ كان المنطق بوصفه  
فرعا من فروع البحث ميتا في الاسلام (٧) . ولم تكن الأجيال المتواصلة  
تحافظ عليه الا باعتباره نوعا من التحف الأثرية . وكان ينظر الى بعض  
أجزائه على أنها أجزاء مرغوب فيها لطلاب الدين ورجال اللغة الذين يقصرون  
اهتمامهم على الخطابة . وكانت هناك في الواقع معرفة ما بالمنطق (متواضعة  
الى أقصى حد) وكانت النظرة اليها تعدها جزءا من مستلزمات المثقف ثقافة  
رفيعة (٨) .

ان كفاءة المنطق اليوناني في التغلب على اعتراضات أهل السلف ،  
واتخاذها لطريقه الى المدارس ، وتحصين نفسه بذلك في داخل نفس قلاع

---

(٧) ان وجوده المستمر بوصفه جزءا قياسيا من « التعليم » الاسلامي  
قد أعطى للمنطق بعدا من الحيوية لا يمكن نكاره ؛ فقد جعل من الممكن مثلا  
ان تنتشر الدراسات المنطقية على طول الهند الاسلامية .

(٨) تريقتون ، MEMA ص ١٩٩ . ان « المنطق » المشار اليه هنا ضئيل  
الى أبعد حد ، وهو هنا بوجه عام مجرد ذيل لدراسة الخطابة .

معارضيه لى شهادة دافعة على حيويته بوصفه نظاما فكريا . الا ان الانتصار الذى أحرزه هو — على وجه اليقين — انتصار بيروسي (\*) بالنظر الى تطوره الخاص ، ويبدو بصورة مجدية الى حد كبير من حيث افتقاره الى أى دافع يدفعه الى الفكر الدينى الخلاق :

وفى أكبر جامعة فى العالم الاسلامى ، وهى تلك التى فى القاهرة [ يعنى الأزهر ] ما تزال مختصرات القرنين الثالث عشر والرابع عشر [ فى المنطق ] مستعملة حتى يومنا هذا [ نهاية القرن التاسع عشر ] وينطبق على هذه الجامعة عبارة طالما انطبقت علينا وهى : « لتتعلم المنطق أولا » . . . . . ويجد الدارسون لذة فى دراسة قواعد التفكير التى اكتشفها الفلاسفة القدماء ، وهم بذلك لا يتعدون حدود الشريعة ، ولكنهم اذ يقوهمون بذلك يسخرون من هؤلاء الفلاسفة ومن متكلمى المعتزلة ، أولئك الذين « كانوا يؤمنون بالعقل » ( دى بور HPI ، ص ١٧١ ) .

وكما فقد المنطق العربى بصورة متزايدة ارتباطه بالعلوم « الأجنبية » من طب ورياضيات وفلك ، ذلك الارتباط الذى كان قائما فى المراحل المتقدمة ، راح يفتعل صلات قريى جديدة مع العلوم « الاسلامية » من كلام ، وفقه ، وفقه لغة ، وخطابة . ولا أستطيع تقدير مدى الفائدة ( ان وجدت ) التى أثمرتها هذه الصلة بالنسبة لهذه العلوم ، ولكن من الواضح أن آثارها على المنطق كانت فى معظمها غير سارة .

## ٥ — نتيجة

وهكذا نصل الى نهاية دراستنا لتطور المنطق العربى . وينطوى مساره الى حد ما على جانب من مأساة يونانية ؛ فان « تهجين » نجاح المنطق بوصفه

---

(\*) الانتصار البيروسي Pyrrhic هو الانتصار الذى يكلف ثمنا باهظا .  
( المترجم ) .

مجالاً للدراسة ، ذلك الذى لديه مقوماته الذاتية من أن ينفذ الى قلعة الفكر الاسلامى قد قاده الى الانهيار كمجال للفكر والبحث الحيويين . وفى صحوة التوفيق بين المنطق والاسلام سقط المنطق فريسة فى أيدي المعلمين ، أولئك الذين كانت عنايتهم مركزة حول سيادة النصوص أكثر من تركيزها على اقتناص الأفكار الحية والتطبيق الفعال للأدوات الفنية ، وبذلك وصل المنطق الى درجة من التوحيد القياسى Standerdization والنوعى stylization الذى قاد الى توقف نموه بصورة كاملة بوصفه نظاماً حياً يشكل جزءاً من مطلب المعرنة وهو مطلب حيوى للإنسان .

# الجزء الثاني

## سجل بالمناطق العرب



## تمهيد

لأغراض هذا السجل نقول ان « المنطقى العربى » هو أى شخص كتب فى العربية ، او ترجم اليها ، نصا منطقيا ، بصرف النظر عما اذا كان هذا النص ما يزال موجودا أم كان امره مجرد رواية . وفى قليل من الأمثلة سوف نتخلى حتى عن هذا المعيار المتواضع الذى يميز المنطقى العربى لنسمح بدخول « المعلم » الذى كان له تأثير معين بصورة خاصة والذى لعب دورا له اهميته فى استمرار التقليد المنطقى العربى . الا أننا فى بعض الأحيان سنغفل ذكر مؤلف كان كل اهتمامه منصبا على مناقشة قصيرة متكررة فى رسالة موسوعية . ومثال ذلك المتكلم الهام الايجى ( عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجى الشيرازى : ت ١٢٨٥ — ١٣٥٥ ؛ بروكلمان GAI ، الجزء الثانى ، ص ٢٠٨ — ٢٠٩ ، الجزء الثانى ، ص ٢٦٧ — ٢٧١ ؛ وملحق ٢ ص ٢٨٧ — ٢٩٣ ) الذى بدأ كتابه القصير المهم « المواقف فى علم الكلام » بمناقشة مختصرة للمنطق .





# المحتويات

## الصفحة

- ١ — طيماثيوس ( ٧٢٨ — ٨٢٣ ) ٢٣٩
- ٢ — محمد بن المقفع ( ح ٧٥٠ — ح ٨١٥ ) ٢٤١
- ٣ — يحيى ( يوحنا ) بن البطريق ( ح ٧٧٠ — ح ٨٣٠ ) ٢٤٥
- ٤ — البرمكى ( ح ٧٨٠ — ح ٨٤٠ ) ٢٤٦
- ٥ — ابن القاسم الرقى ( ح ٧٨٠ — ح ٨٤٠ ) ٢٤٧
- ٦ — ابن ناعمه ( ح ٧٨٠ — ح ٨٤٠ ) ٢٤٨
- ٧ — تيا دورس ( تدهارى ) ( ح ٧٩٠ — ح ٨٥٠ ) ٢٤٩
- ٨ — يوحنا بن مساويه ( ح ٧٩٠ — ٨٥٧ ) ٢٥٢
- ٩ — حبيب بن بهريز ( ح ٨٠٠ — ح ٨٦٠ ) ٢٥٥
- ١٠ — الكندى ( ح ٨٠٥ — ٨٧٣ ) ٢٥٦
- ١١ — حنين بن اسحق ( ٨٠٩ — ٨٧٧ ) ٢٦٢
- ١٢ — محمد بن موسى ( ح ٨١٥ — ٨٧٣ ) ٢٦٦
- ١٣ — قسطنطين لوقا ( ح ٨٢٠ — ٩١٢ ) ٢٦٨
- ١٤ — حبيش بن الحسن ( ح ٨٣٠ — ح ٨٩٠ ) ٢٦٩

- ٢٧١ ١٥- ثابت بن قره ( ٨٣٤ - ٩٠١ )
- ٢٧٣ ١٦- السرخسى ( ٨٤٠ - ٨٩٩ )
- ٢٧٤ ١٦- اليعقوبى ( ح ٨٤٠ - ٨٩٧ )
- ٢٧٥ ١٧- أبو يحيى المروزى ( ح ٨٤٠ - ح ٩١٠ )
- ٢٧٧ ١٨- اسحق بن حنين ( ح ٨٤٥ - ٩١١/٩١٠ )
- ٢٨٠ ١٩- عيسى بن يحيى ( ح ٨٥٠ - ح ٩١٠ )
- ٢٨١ ٢٠- قويرى ( ح ٨٥٥ - ح ٩١٥ )
- ٢٨٢ ٢١- أبو عثمان الدمشقى ( ح ٨٦٠ - ٩١٢ )
- ٢٨٤ ٢٢- ابن حيلان ( ح ٨٦٠ - ح ٩٢٠ )
- ٢٨٥ ٢٣- ابن زهرون ( ح ٨٦٠ - ح ٩٢٢ )
- ٢٨٦ ٢٤- الرازى ( ح ٨٦٥ - ح ٩٢٥ )
- ٢٨٩ ٢٥- أبو بشر متى ( ح ٨٧٠ - ح ٩٤٠ )
- ٢٩٥ ٢٦- الفرابى ( ح ٨٧٣ - ٩٥٠ )
- ٣٠٨ ٢٧- اسحق بن سليمان الاسرائيلى ( ح ٨٧٥ - ح ٩٣٢ )
- ٣٠٩ ٢٨- ابراهيم بن عبد الله ( ح ٨٧٥ - ح ٩٤٠ )
- ٣١٢ ٢٩- يحيى بن عدى ( ٨٩٣ - ٩٧٤ )
- ٣١٩ ٣٠- أبو سليمان ( ح ٩١٥ - ٩٩٠ )
- ٣٢١ ٣١- أبو عبد الله الخوارزمى ( ح ٩٣٠ - ح ٩٩٥ )
- ٣٢٢ ٣٢- محمد بن عبادون ( ح ٩٣٠ - ح ٩٩٥ )
- ٣٢٤ ٣٣- ابن النديم ( ح ٩٣٠ - ح ٩٩٥ )
- ٣٢٥ ٣٣- ابن عباد ( ح ٩٣٦ - ٩٩٥ )

- ٣٢٦ — ٢٤ — أبو بكر الآدمي ( ح ٩٤٠ — ح ١٠٠٠ )
- ٣٢٧ — ٣٥ — عيسى بن علي ( ح ٩٤٠ — ح ١٠٠١ )
- ٣٢٨ — ٣٦ — ابن زرعه ( ٩٤٢ — ١٠٠٨ )
- ٣٣٠ — ٣٧ — ابن الخمار ( أو ابن سوار ) ( ٩٤٣ — ١٠٢٠ )
- ٣٣٣ — ٣٨ — ابراهيم بن بكوس ( ح ٩٤٥ — ح ١٠٠٠ )
- ٣٣٤ — ٣٩ — ابن السمع ( ح ٩٤٥ — ١٠٢٧ )
- ٣٣٥ — ٤٠ — الحمار ( ح ٩٥٠ — ح ١٠١٠ )
- ٣٣٦ — ٤١ — أبو حيان التوحيدى ( ح ٩٥٠ — ح ١٠١٠ )
- ٣٣٨ — ٤٢ — ابن بقر ( ح ٩٦٠ — ح ١٠٢٠ )
- ٣٣٩ — ٤٣ — ابن الهيثم ( ح ٩٦٥ — ١٠٣٩ )
- ٣٤٠ — ٤٤ — اخوان الصفا ( ح ٩٧٠ — ح ١٠٣٠ )
- ٣٤٤ — ٤٥ — ابن البفونش ( ح ٩٧٧ — ١٠٥٢ )
- ٣٤٤ — ٤٦ — ابن سينا ( ٩٨٠ — ١٠٣٧ )
- ٣٥٧ — ٤٧ — ابن الطيب ( ح ٩٨٠ — ١٠٤٣ )
- ٣٦٠ — ٤٨ — بهمنيار ( ح ٩٩٠ — ح ١٠٥٠ )
- ٣٦١ — ٤٩ — ابن حزم ( ٩٩٤ — ١٠٦٤ )
- ٣٦٥ — ٥٠ — المبشر ( ح ١٠٠٠ — ح ١٠٦٠ )
- ٣٦٦ — ٥١ — ابن رضوان ( ح ١٠٠٠ — ١٠٦٨ )
- ٣٧٠ — ٥٢ — ابن بطلان ( ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠ )
- ٣٧٢ — ٥٣ — ابن الوليد ( ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠ )
- ٣٧٣ — ٥٤ — الدارمى ( ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠ )

- ٣٧٤ — ٥٥ — الغزالي ( ١٠٥٩ — ١١١١ )
- ٣٨٠ — ٥٦ — أبو الصلت ( ١٠٦٨ — ١١٣٤ )
- ٣٨١ — ٥٧ — زين الدين الجرجاني ( ح ١٠٧٠ — ١١٣٦ )
- ٣٨٢ — ٥٨ — الشهرستاني ( ١٠٧١ — ١١٥٣ )
- ٣٨٣ — ٥٩ — ابن ملكا ( ح ١٠٧٥ — ح ١١٧٠ )
- ٣٨٧ — ٦٠ — ابن حسداي ( ح ١٠٨٠ — ح ١١٤٠ )
- ٣٨٨ — ٦١ — ابن باجه ( ح ١٠٩٠ — ١١٣٨ )
- ٣٩١ — ٦٢ — العين زربي ( ح ١٠٩٠ — ١١٥٣ )
- ٣٩٢ — ٦٣ — ابن الصلاح ( ح ١٠٩٠ — ١١٥٣ )
- ٣٩٣ — ٦٤ — ابن زهر ( ح ١١٠٠ — ١١٦٢ )
- ٣٩٦ — ٦٥ — الساوي ( ح ١١١٠ — ح ١١٧٠ )
- ٣٩٧ — ٦٥ — ابن هبل ( ١١١٢ — ١٢١٣ )
- ٣٩٨ — ٦٦ — الغزنوي ( أو المسعودي ) ( ح ١١٢٠ — ح ١١٨٠ )
- ٣٩٩ — ٦٧ — ابن رشد ( ١١٢٦ — ١١٩٨ )
- ٤٠٦ — ٦٨ — ابن ميمون ( ١١٣٥ — ١٢٠٤ )
- ٤١١ — ٦٩ — ابن بندود ( ح ١١٤٠ — ح ١٢٠٠ )
- ٤١٢ — ٧٠ — القطا ( ح ١١٤٥ — ١٢٠٥ )
- ٤١٣ — ٧١ — فخر الدين الرازي ( ١١٤٩ — ١٢٠٩ )
- ٤١٨ — ٧٢ — السهروردي ( ح ١١٥٥ — ١١٩١ )
- ٤٢٠ — ٧٣ — سيف الدين الآدي ( ١١٥٦ — ١٢٣٣ )
- ٤٢٢ — ٧٤ — كمال الدين بن يونس ( ١١٥٦ — ١٢٤٢ )

- ٤٢٤ — ٧٥ — ابن طبلوس ( ح ١١٦٠ — ١٢٢٣ )
- ٤٢٦ — ٧٦ — عبد اللطيف ( ١١٦٢ — ١٢٣١ )
- ٤٣٢ — ٧٧ — القفطى ( ١١٧٢ — ١٢٤٨ )
- ٤٣٣ — ٧٨ — الكاشى ( ح ١١٨٠ — ١٢٦٨ )
- ٤٣٤ — ٧٩ — النخجوانى ( ح ١١٩٠ — ح ١٢٥٠ )
- ٤٣٦ — ٨٠ — ابن العسال ( ح ١١٩٠ — ح ١٢٥٠ )
- ٤٣٧ — ٨١ — الخونجى ( ١١٩٤ — ١٢٤٩ )
- ٤٣٩ — ٨٢ — الأرموى ( ١١٩٨ — ١٢٨٣ )
- ٤٤١ — ٨٣ — الأبهري ( ح ١٢٠٠ — ١٢٦٥ )
- ٤٤٤ — ٨٤ — نصير الدين الطوسى ( ١٢٠١ — ١٢٧٤ )
- ٤٤٧ — ٨٥ — ابن واصل الحموى ( ١٢٠٧ — ١٢٩٨ )
- ٤٤٩ — ٨٦ — ابن النفيس ( ح ١٢٠٨ — ١٢٨٨ )
- ٤٥٠ — ٨٧ — ابن اللبودى ( ١٢١٠ — ١٢٦٨ )
- ٤٥٢ — ٨٨ — ابن سبعين ( ١٢١٨ — ١٢٧٠ )
- ٤٥٥ — ٨٩ — ابن داود ( ح ١٢٢٠ — ح ١٢٨٠ ؟؟ )
- ٤٥٦ — ٩٠ — القزوينى الكاتبى ( ح ١٢٢٠ — ١٢٧٦ او ١٢٩٢ )
- ٤٥٩ — ٩١ — ابن كهونه ( ح ١٢٢٥ — ١٢٨٤ )
- ٤٦١ — ٩٢ — بطرس بن الراهب ( ح ١٢٢٥ — ح ١٢٩٠ )
- ٤٦٣ — ٩٣ — ابن العبرى ( ١٢٢٦ — ١٢٨٦ )
- ٤٦٦ — ٩٤ — قطب الدين الشيرازى ( ١٢٣٦ — ١٣١١ )
- ٤٦٨ — ٩٥ — ابن النحاس ( ١٢٤٠ — ١٢٩٩ )

الصفحة

- ٤٦٩ ٩٦- شمس الدين السمرقندي ( ح ١٢٤٠ - ١٣٠٤ )
- ٤٧٠ ٩٧- الشهرزوري ( ح ١٢٥٠ - ١٣١٠ )
- ٤٧١ ٩٨- ركن الدين الاسترأبادي ( ح ١٢٥٠ - ١٣٢٠ )
- ٤٧٣ ٩٩- الحاي ( ح ١٢٥٠ - ١٣٢٠ )
- ٤٧٤ ١٠٠- القونوي ( ح ١٢٦٠ - ١٣٢٠ )
- ٤٧٥ ١٠١- ابن تيميه ( ١٢٦٣ - ١٣٢٨ )
- ٤٧٧ ١٠٢- التستري ( ح ١٢٧٠ - ١٣٣٠ )
- ٤٧٩ ١٠٣- الجوزجاني ( ١٢٨٣ - ١٣٤٤ )
- ٤٨٠ ١٠٤- الكاتي ( ح ١٢٩٠ - ١٣٥٩ )
- ٤٨١ ١٠٥- التحتاني ( ح ١٢٩٠ - ١٣٥٦ )
- ٤٨٣ ١٠٦- الجوزيه ( ١٢٩٢ - ١٣٥٠ )
- ٤٨٤ ١٠٧- محمد بن أحمد التلمساني ( ح ١٣١٠ - ١٣٧٩ )
- ٤٨٦ ١٠٨- التفازاني ( ١٣٢٢ - ١٣٩٠ )
- ٤٨٧ ١٠٩- ابن خلدون ( ١١٣٢ - ١٤٠٦ )
- ٤٩٠ ١١٠- ابن مبارك شاه ( ح ١٣٤٠ - ١٤٠٠ )
- ٤٩١ ١١١- الخضري ( ح ١٣٤٠ - ١٤٠٠ )
- ٤٩٢ ١١٢- الهروي ( ح ١٣٤٠ - ١٤٠٠ )
- ٤٩٣ ١١٣- علي بن محمد الجرجاني ( ١٣٤٠ - ١٤١٣ )
- ٤٩٦ ١١٣أ- قاضي زاده ( ت ١٣٥٠ - ١٤١٢ )
- ٤٩٧ ١١٤- ابن الشحنة ( ح ١٣٥٠ - ١٤١٢ )
- ٤٩٨ ١١٥- حاجي باشا الايديني ( ح ١٣٥٠ - ١٤١٧ )

## الصفحة

- ٤٩٩ ١١٦- الفنارى ( ١٣٥٠ - ١٤٣١ )
- ٥٠١ ١١٧- محمد الحسينى ( ح ١٣٦٠ - ح ١٤٢٠ )
- ٥٠٢ ١١٨- محمد بن مرزوق العجمى التلمسانى ( ح ١٣٦٣ - ١٤٣٩ )
- ٥٠٣ ١١٩- نور الدين الجرجانى ( ح ١٣٧٠ - ١٤٣٤ )
- ٥٠٥ ١٢٠- شمس الدين الحسينى ( ح ١٣٨٠ - ح ١٤٣٠ )
- ٥٠٦ ١٢١- الكافيجى ( ١٣٨٨ - ١٤٧٤ )
- ٥٠٧ ١٢٢- الركابى ( ح ١٣٩٥ - ١٤٥٦ )
- ٥٠٨ ١٢٣- العجمى ( ح ١٤٠٠ - ١٤٥٦ )
- ٥٠٩ ١٢٤- الشانعى البقاعى ( ١٤٠٦ - ١٤٨٠ )
- ٥١١ ١٢٥- النيسابورى ( ح ١٤١٠ - ح ١٤٧٠ )
- ٥١١ ١٢٦- داود الشروانى ( ح ١٤١٠ - ح ١٤٧٠ )
- ٥١٢ ١٢٧- الحنفى ( ح ١٤٢٠ - ح ١٤٨٠ )
- ٥١٣ ١٢٨- ملا خسرو الطرسوسى ( ح ١٤٢٠ - ١٤٨٠ )
- ٥١٥ ١٢٩- البتلىسى ( ح ١٤٢٠ - ح ١٤٨٠ )
- ٥١٦ ١٣٠- علاء الدين الطوسى ( ح ١٤٢٠ - ١٤٨٢ )
- ٥١٧ ١٣١- الأنصارى ( ١٤٢٢ - ١٥٢٠ )
- ٥١٩ ١٣٢- السنوسى ( ح ١٤٢٥ - ح ١٤٨٨ )
- ٥٢١ ١٣٣- صدر الدين الشيرازى ( ١٤٢٥ - ١٤٩٧ )
- ٥٢٣ ١٣٤- الدوانى ( ١٤٢٧ - ١٥٠١ )
- ٥٢٥ ١٣٥- الابيوردي ( ح ١٤٣٠ - ح ١٤٩٠ )
- ٥٢٦ ١٣٦- الفارسى ( ح ١٤٤٠ - ح ١٤٩٤ )

## الصفحة

٥٢٧	١٣٧- التبريزي ( ح ١٤٤٠ - ١٤٩٤ )
٥٢٨	١٣٨- الشرواني الرومي ( ح ١٤٤٠ - ح ١٤٩٩ )
٥٢٩	١٣٩- التالشي ( ح ١٤٤٠ - ح ١٥٠٠ )
٥٣٠	١٤٠- الميبدئي ( ح ١٤٤٥ - ١٤٩٨ )
٥٣١	١٤١- ملا لطفی ( ح ١٤٤٥ - ١٤٩٤ )
٥٣٣	١٤٢- عبد الغفور اللاري ( ح ١٤٥٠ - ١٥٠٦ )
٥٣٤	١٤٣- حفيد التفتازاني ( ح ١٤٥٠ - ١٥١٠ )
٥٣٥	١٤٤- محمود الشيرازي ( ح ١٤٥٠ - ١٥١٠ )
٥٣٧	١٤٥- البردعي ( ح ١٤٦٠ - ١٥٢١ )
٥٣٨	١٤٦- ابن كمال باشا ( ح ١٤٦٠ - ١٥٣٣ )
٥٤٠	١٤٧- غياث الدين الشيرازي ( ح ١٤٦٣ - ١٥٤٢ )
٥٤٢	١٤٨- الكيلاني ( ح ١٤٧٠ - ١٥٣٠ )
٥٤٣	١٤٩- ميرزاجان الشيرازي ( ح ١٤٧٠ - ١٥٣٠ )
٥٤٥	١٥٠- عبد الرحمن الآمدي ( ح ١٤٧٠ - ح ١٥٣٠ )
٥٤٦	١٥١- عصام الدين الاسفراييني ( ح ١٤٧٠ - ١٥٣٧ )
٥٤٨	١٥٢- القره باغي ( ح ١٤٧٥ - ١٥٣٥ )
٥٤٩	١٥٣- قره داود ( ح ١٤٧٥ - ١٥٤١ )
٥٥٠	١٥٤- أبو الفتح الحسيني ( ح ١٤٧٥ - ١٥٤٣ )
٥٥١	١٥٥- الجري ( ح ١٤٨٠ - ح ١٥٤٠ )
٥٥٢	١٥٦- سلطان شاه ( ح ١٤٨٠ - ح ١٥٤٠ )



- ٥٥٢ ١٥٧- البخارى ( ١٤٨٠ - ١٥٤٠ )
- ٥٥٣ ١٥٨- عبد الحى الحسينى ( ح ١٤٨٠ - ح ١٥٤٠ )
- ٥٥٤ ١٥٩- الاردبيلى ( ح ١٤٩٠ - ١٥٤٣ )
- ٥٥٥ ١٦٠- الصنوى ( ح ١٤٩٠ - ح ١٥٥٠ )
- ٥٥٦ ١٦١- الأصفهانى ( ح ١٤٩٠ - ح ١٥٥٠ )
- ٥٥٧ ١٦٢- الاتنجانى ( ح ١٥٠٠ - ح ١٥٥٨ )
- ٥٥٨ ١٦٣- ابن خضر ( ح ١٥٠٠ - ح ١٥٦٠ )
- ٥٥٩ ١٦٤- السرورى ( ح ١٥٠٠ - ١٥٦١ )
- ٥٦٠ ١٦٥- مصلح الدين اللارى ( ح ١٥١٠ - ١٥٧١ )
- ٥٦٣ ١٦٦- الأخضرى ( ح ١٥١٤ - ١٥٤٦ )



## (١) طيماتاوس

( ٧٢٨ — ٨٢٣ )

### ١ — سيرته

تناولت طيماتاوس هنا على أنه جاثليق نسطورى ( كبير الجبالقة ) من ٧٨٠ حتى ٨٢٣ حيث توفى فى سن متقدمة جدا ( ٩٥ سنة ) . وكان باحثا لاهوتيا ، ومديرا يتمتع بقدرة فائقة وأهمية كبيرة (١) .

### ٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

يروى ان طيماتاوس قد قام — بناء على طلب الخليفة المأمون ( الذى حكم ٨١٣ — ٨٣٣ ) — بترجمة كتاب الجدل من السريانية الى العربية — او من المحتمل انه كان الدافع الى ترجمته (على يد أبى نوح — ( جراف ، GCAL ، ٢ ، ص ١١٥ ) ولابد أن يكون هذا الأمر قد حدث حوالى ٨١٥ — ٨٢٠ (٢) .

(١) يتحدث ماكس مايرهوف عن طيماتاوس فيقول « وفى أيامه نشطت حركة الارساليات النسطورية فى آسيا الوسطى حتى بلاد الصين ، وكان ذا مقام كبير لدى الخلفاء العباسيين ، وقد عنى بالدراسات الفلسفية عناية كبيرة » ( من الاسكندرية الى بغداد ترجمة عبد الرحمن بدوى : التراث اليونانى فى الحضارة الاسلامية . ص ٥٥ ) . ويؤكد بول كراوس هذا الأمر ويقول عن طيماتاوس انه « نال حظوة كبرى لدى المهدي وهارون الرشيد » ( « التراجم الارسططالية المنسوبة الى ابن المقفع » : ترجمة عبد الرحمن بدوى ، المصدر السابق ، ص ١١٥ ) . ( المترجم )

(٢) يتحدث طيماتاوس ، الذى أمره الخليفة بترجمة كتب أرسطو الى العربية ، عن هذه الترجمات . ويصرح بأن الذى ساعده فى هذه الترجمات هو أبو نوح ، ويتحدث بوجه خاص فى الرسالة رقم ٤٣ ( من مجموع رسائله التى حفظ منها ثمان وخمسون رسالة ) ، وهى تلك الرسالة التى أرسلها الى القسيس فثيون عن ترجمة كتاب طويقا لأرسطو الى العربية فقال =

## د - المصادر

- تكاتش . AUPA ، ١ ، ٩٦ ب ، ١٠٧ ب ، ١٢١ أ — ب .
- جراف ، GCAL ، ٢ ، ١١٤ — ١١٨ .
- برون ، « نبذة عن الجاثليق طيماثاوس الأول »
- Braun (1902). Oskar Braun. «Briefe des Katholicos Timotheus 1». Oriens Christianus Vol. 2 1902) pp. 1-32.
- لابورت ( ١٩٠٤ ) الجاثليق النسطوري طيماثاوس الأول .
- (Lapourt (1904). Hieronymus Lapourt : De Timotheo 1 Nestorianum Patriarcha, Paris (1904), French Version, Paris, 1907.

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان طيماثاوس — أو بالأحرى فاعليته المتميزة — من أوائل الباحثين الذين اهتموا بترجمة نص منطقي يوناني الى اللغة العربية ( عن طريق السريانية ) . فهذا العمل ، وما صاحبه من أعمال محتملة — تلك التي ربما تمت في مستهل حكم المأمون — قد وضع البداية في تعريب المنطق اليوناني . ونحن نعرف رسالة كتبها طيماثاوس أعرب فيها عن أسفه لغياب أى دراسة عربية ( خلاصة ) لكاتبى الخطابة والشعر ( انظر : تكاتش AUPA ، ص ( ١٢١ ) .

= « أمرنا الخليفة ( لعله هارون الرشيد ) بترجمة كتاب طوبيقا لأرسطو الفيلسوف من السريانية الى العربية . وقد قام بذلك بعون الله . شيوخ أبو نوح ( نحن فيما يختص بالسريانية قليلا ، وهو به كله فيما يختص بالسريانية والعربية ) ، وقد انتهى العمل . ولو أن غيرنا قد قام بترجمة هذه الكتب الى العربية ... الا أنه ( الخليفة ) لم يرحى أن هذه الترجمات جديرة بالاطلاع عليها ، فهي غثة لا من ناحية الألفاظ فحسب ، بل من ناحية المعانى كذلك لصعوبة الموضوع من جهة .. وقلة دراية من قاموا بها من جهة أخرى » . ( بول كراوس ) : المرجع السابق ، ص ١١٥ — ١١٦ ) .

( المترجم ) .

## (٢) محمد بن المقفع

( ح ٧٥٠ - ح ٨١٥ )

### ١ - سيرته

هو أبو عمر عبد الله بن المقفع (٢) ، باحث وموظف حكومي من أصل فارسي ، كان ازدهاره بالبصرة ، يعد شخصية هامة في تاريخ الأدب العربي ، وتعود شهرته بوجه خاص الى ترجماته العربية من الفارسية ( البهلوية ) ، وخاصة الكتاب الكلاسيكي « كلیلة ودمنة » الذي يحوى « حكايات بيدبا » الفارسية . وكان قتله عام ٧٥٦ لأسباب سياسية بأمر من الخليفة

(٣) كان عبد الله بن المقفع ، الفارسي الأصل ، مجوسيا ( مزدكيا ) أسلم على يد عيسى بن على ، ابن عم السفاح . ويقول صاحب الفهرست : « واسمه بالفارسيه روزبه . . . . ويكنى قبل اسلامه أبا عمرو ، فلما أسلم اكنى بأبي محمد » ( طبعة رضا - تجدد ، طهران ١٩٧١ ، ص ١٣٢ ) ، ويكتب البغدادي في « هدية العارفين » مجلد ١ ، ص ٤٣٨ اسمه كاملا على الوجه التالي : « عبد الله بن المقفع بن المبارك البغدادي » وفي هذا خطأ تاريخي واضح اذ يذكر ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ( ج ٢ ، ص ١٥٤ ) ان ابن المقفع كان مقبها بالبصرة . . . ولم تكن بغداد موجودة في زمنه ، فقد انشأها المنصور في مدة خلافته ، فأختطها في سنة ١٤٠ هـ واستتم بناءها ونزلها سنة ١٤٦ هـ ، وفي سنة ١٤٩ تم جميع بنائها ، وهى بغداد القديمة التى كانت بالجانب الغربى من دجلة . ومن المعروف ان بن المقفع قد قتل عام ١٤٢ هـ فكيف ينسب الى مدينة لم يكن لها وجود !!؟ .

وتكاد تجمع المصادر العربية على قصة لقبه بابن المقفع ، وهى أن الحجاج بن يوسف الثقفى فى أيام ولايته العراق وبلاد فارس قد ولاه خراج فارس ، فمد يده وأخذ الأموال ، فعذبه فتفتعت يده ، فقيل له المقفع . وقيل أن من عذبه هو يوسف بن عمر الثقفى لما تولى العراق . ( ابن خلكان ، ج ٢ ، ص ١٥٥ ) يروى ابن خلكان ( ج ٢ ، ص ١٥٥ ) عن ابن مكى أنه سمي بابن المقفع — بكسر الفاء — لان أباه كان يعمل القفّاع ، وهى شئ يعمل من الخوص شبيه بالزنبيل ولكن بغير عروة . الا أن القول الأول هو المشهور بن الباحثين .

( المترجم )

المنصور (٤) . أما عن ابنه محمد بن عبد الله بن المقفع ، فمعرفة عنه قليلة .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

ترجع المصادر العربية الفضل للأب عبد الله بن المقفع في ترجمة « الكتب الأربعة في المنطق » الى العربية ( من الفارسية ٤ ) وكتابة شروح عليها . وهذه الرواية بعيدة عن التصديق لأسباب عدة ، لذلك رفض العديد من ثقة الرواه رفضا قاطعا هذه الأعمال واعتبروها تلفيقات من خيال المتأخرين من مؤرخي الكتب واصحابها . ( فلم يكن الكتاب نفسه قد أتيح بعد ) . الا أن « بول كراوس » قد أوضح عام ١٩٣٤ أن المنطقي المقصود هنا هو محمد بن عبد الله بن المقفع ، الابن المغفور لهذا المؤلف المشهور (٥) . فهو الذي كتب

(٤) قيل في أسباب قتله أن سليمان بن علي وعيسى بن علي — وهما عما المنصور قدما الى البصرة ليكتبا امانا لأخيها عبد الله بن علي بن المنصور . وكان عبد الله قد خرج على ابن أخيه المنصور وطلب الخلافة لنفسه ، فأرسل إليه المنصور جيشا انتصر عليه ، فهرب عبد الله الى أخويه يحتمي عندهما خوفا على نفسه من المنصور . فتوسط أخواه عند المنصور ليسلمحه ، فقبل شفاعتهم ، وانتقوا على أن يكتب له امان من المنصور . ولما كان ابن المقفع كاتباً لعيسى بن علي ، فقد كتب ابن المقفع الأمان وشدد فيه حتى قال في جملة فصوله « ومتى غدر أمير المؤمنين بعمه عبد الله بن علي ، فنسأؤه طوالق ، ودوابه حبس ، وعبيده أحرار ، والمسلمون في حل من بيعته » . فلما عرف المنصور بأن الكاتب هو ابن المقفع كتب الى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب أمير البصرة يأمره بقتله . وكان سفيان شديد الحنق على ابن المقفع بسبب استخفاف هذا الأخير بالأمير ومثاله من أمه . فقيل إن سفيان قد أحرق ابن المقفع قطعة قطعة حتى أتى على جميع جسده ، وقيل أنه ألغاه في بئر وردم عليه الحجارة ، وقيل أدخله حماما وأغلق عليه بابه فاخترق ( انظر ابن خلكان ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ — ١٥٣ ) .

(٥) لكن قارن شكوك س. م افنان ، الذي يؤيد دعاوى الأب ( الاصطلاحات الفلسفية في العربية والفارسية ( لندن ١٩٦٤ ) . وقد ظهر هذا الكتاب هذه الأيام . [ أى في نفس العام الذي ظهر فيه كتاب ( المترجم ) ] .

ملخصات قصيرة لـ « الكتب الأربعة » في المنطق ، استقناها من مصادر  
سريانية . ولابد أن يكون هذا الأمر قد حدث حوالى ٨١٥ — ٨٢٠ (٦) .

(٦) لا شك في أن هناك ابنا لابن المقفع ، ذكره صراحة ابن خلكان  
(وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ١٥٤) بل انه قد آثار بعض الشك حول مريثية )  
قبلت في أبى عمرو أبى العلاء المقرئ ، فرواية تقول ان من قالها هو  
عبد الله بن المقفع ، وقد قيل انها لولده محمد بن عبد الله بن المقفع . ولا أدل  
على وجود هذا الابن المغمور من أن عبد الله بن المقفع اكنى بعد اسلامه  
بأبى محمد .

وقد اثرت الشكوك حول ترجمة عبد الله بن المقفع لكتب أرسطو  
المنطقية الثلاث حيث رأى فرانيسكو جبريل في مقال له بعنوان « مؤلفات  
ابن المقفع ، نشره في مجلة الدراسات الشرقية ، بالمجلد ١٣ ( ١٩٣٢ ) ص  
١٩٧—٢٤٧ ، ان لا دليل هناك على أن ابن المقفع كان يعرف اللغة السريانية  
ولا دليل هناك أيضا على أن هذه الكتب كانت مترجمة الى البهلوية ( بول  
كراوس : التراجم الارسططالية المنسوبة الى ابن المقفع . ترجمة عبد الرحمن  
بدوى التراث اليونانى في الحضارة الاسلامية ، ص ١٠١ ) .

وقد حاول بول كراوس ( في هذا المقال السابق ) أن يقدم الدليل على  
صحة هذه الشكوك ، وان السبب الذى من اجله نسبت تراجم ارسططالية  
الى ابن المقفع راجع الى خطأ وقع فيه المتأخرون من المؤرخين الاسلاميين .  
( انظر المصدر السابق ص ١٠١ — ١٢٠ ) . فذهب كراوس الى أن أول  
المصادر التى تشير بوضوح الى تراجم ابن المقفع هذه « طبقات الأمم »  
لصاعد الأندلسى . ولم يفعل المتأخرون أكثر من أنهم نقلوا ما قاله صاعد ،  
من أمثال القفطى وابن أبى أصيبعة . أما ابن النديم ، فلم يذكر شيئا عن  
أى ترجمة لمؤلفات فلسفية لابن المقفع وذلك في الفصل الذى عقده على  
الحديث عنه . الا أنه يأتى في موضع آخر ليذكر ان ابن المقفع كان من بين  
الذين اختصروا قاطيغورياس وبارى أرميناس [ انظر ترجمة ابن المقفع في  
الفهرست ، ص ١٣٢ ، والموضع الذى ذكر فيه المختصرات ، ص ٣٠٩ ]  
الا أن صاحب الفهرست لم يقل عبد الله بن المقفع ، بل « ابن المقفع »  
مقط . فمن المحتمل جدا أن يكون عدم ذكره لها في الفصل الذى كتبه عن  
عبد الله بن المقفع دليلا على أنه لا يعتبر أن مترجم أرسطو والأديب  
المشهور شخص واحد . فنحن هنا ازاء شخصين مختلفين سميا بهذا الاسم  
الغريب ؛ « المقفع » وهذا الفرض يتحقق بسهولة الآن ، ففى مخطوطة حديثة  
موجودة تحت رقم ٢٣٨ من مكتبة كلية القديس يوسف ببيروت والتى وصفها =

ومع أنه لا يمكن افتراض أن جميع « الكتب الأربعة » كانت في هذا الوقت متاحة في الترجمة العربية ، فليس من المستبعد أن هناك ملخصات عربية ( مترجمة عن السريانية ) كانت متاحة بالفعل .

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL ، ج ١ ، ١٥١ - ١٥٢ ؛ ج ١٢ ، ١٥٨ ، وملحق ١ : ٢٣٣ - ٢٣٧ .

— دائرة المعارف الإسلامية ، طبعة ١ ، ج ٢ ، ٤٠٤ - ٤٠٥ ( كلمت هيرت ) .

— سارتون ، IHS ، ج ١ ص ٥٤٠ .

— استنشنيدر ، AUG ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٩٨ .

— جبريلى ، فرنسيسكو ، مؤلفات ابن المقفع .

Gabrieli (1931-1932). Francesco Gabrieli, «L'opera d'Ibn al-Muqaffà». Rivista degli studi Orientali Vol. 13 (1931-1932), See p. 198.

— كراوس ، بول ، « عن ابن المقفع » .

Krous (1934). Paul kraus, «Zu Ibn Al Muqaffà» Rivista degli Studi Orientali, Vol 14 (1934), pp. 1-20.

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربى

يجب أن ننظر الى محمد بن عبد الله بن المقفع على أنه واحد من هؤلاء الذين بدأوا الاهتمام بالدراسات المنطقية بين الناطقين بالعربية .

= فرلانى منذ سنوات ترجمة عربية لايساغوجى وقاطيغورياس وبارى أرمينياس وأناالوطيكا قام بها محمد بن عبد الله المقفع . ونيس ثمة شك في أن هذا هو المترجم الذى عناه الفهرست وتحدث عنه الجحظ . ( انظر تفصيل ذلك مع أكثر من المناقشات الأخرى حول هذا الموضوع المقال المذكور لبول كراوس في ترجمته العربية للدكتور عبد الرحمن بدوى في « التراث اليونانى في الحضارة الإسلامية » وكالة المطبوعات - الكويت ، ص ١٠١ - ١٢٠ . ( المترجم ) .



### (٣) يحيى ( يوحنا ) بن البطريق

( ح ٧٧٠ - ح ٨٣٠ )

#### ١ - سيرته

أبو زكريا يحيى ( يوحنا ) بن البطريق هو ابن مترجم هام للنصوص الطبية اليونانية ، كانت شهرته في خلافة المأمون الذى كان وزيره الحسن بن سهل مساندا لأعمال ابن البطريق . وقد ولد ابن البطريق مسيحيا ، ولكن من المحتمل أنه اعتنق الاسلام . وقد تخصص في ترجمات النصوص العلمية والفلسفية ، وبالرغم من احتمال تعلمه الطب ، إلا أنه لم يمارس هذه المهنة مطلقا . وكانت محاورة « طيماوس » لأفلاطون إحدى ترجماته الهامة (٧) .

#### ٢ - الأعمال المنطقية

##### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

قام ابن البطريق بترجماته العربية من اللغة اليونانية مباشرة . أما عن أعماله المنطقية ، فهو معروف بترجمته لكتاب « التحليلات الأولى » وهو عمل كان ، كما لاحظ د. م. دنلوب ، « قد ألغى بصورة تامة على وجه جعلنا لا نعرف عنه شيئا إلا بمحض الصدفة » ( دنلوب ، ١٩٥٩ ، ص ١٤٥ ) .

(٧) لا تذكر لنا المصادر العربية معلومات كافية عن يحيى بن البطريق . فصاحب الفهرست يقدمه لنا بوصفه أحد الذين أرسلهم المأمون الى بلاد الروم لاختيار الكتب من العلوم القديمة المخزونة هناك واستحضارها لترجمتها . كما يتحدث عنه بوصفه أحد النقلة من اللغات الى اللسان العربى ، يذكر من هؤلاء النقلة « البطريق » وكان في أيام المنصور ، وأمره بنقل أشياء من الكتاب القديمة . ابنه أبو زكريا يحيى بن البطريق وكان في جملة الحسن بن سهل . ( الفهرست . طبعة رضا - تجدد ص ٣٠٤ ) . ويكمل ابن أبى أصيبعة الحديث عن ابن البطريق فيضيف ( عيون الأبناء ، ص ٢٨٢ ) « وكان لا يعرف العربية حق معرفتها ولا اليونانية ، وإنما كان لطينيا يعرف لغة الروم اليوم وكتابتها ، وهى الحروف المتصلة لا المنفصلة اليونانية القديمة » . فلو صح ما يقوله ابن أبى أصيبعة هنا فكيف قام بما قام به من ترجمات ؟ ! ( انظر فى ذلك ايضا القفطى ، اخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ٢٤٨ ) .

( المترجم )

## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ج ١ ، ٢٠٣ ، ج ١٢ ، ٢٢١ — ٢٢٢ ، وملحق ١ ص ٣٦٤ .
- تكانتش ، AUPA ، ج ١ ، ١٨٢ ، ١١١ .
- فستنفيلد ، AA ، ١٨ — ١٩ (رقم ٤٠) .
- زوتر ، MAA : ١٦ (رقم ٢٩) .
- استشنيدر ، AUG : ٧٧ — ٨٠ .
- جراف ، GCAL : ج ٢ ، ٣٢ ، ١١٢ — ١١٣ .
- فالنزر ، NLATA : ٩٩ .

— دنلوب ، « ترجمات البطريق ويحيى (يوحنا) بن البطريق »

Dunlop (1959). D.M. Danlop. «The Translations of al-Batriq and Yahya (Yuhanna) b. al-Patriq» Journal of the Royal Asiatic Society, 1959, p. 140-150.

## ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن البطريق واحدا من أوائل الباحثين الذين قاموا بترجمة النصوص المنطقية اليونانية الى العربية . وينتسب عمله بأكمله الى ذلك الجهد الهائل الذي بذل في الفترة المتقدمة من حكم المأمون والتي سبقت اقامة بيت الحكمة حوالى عام ٨٣٠ .

## (٤) البرمكى

( ح ٧٨٠ — ح ٨٩٠ )

### ١ — سيرته

كان محمد بن الجهم البرمكى من أصغر المعاصرين لمحمد بن المقفع وهو باحث متعدد الجوانب ، ومترجم من الفارسية الى العربية ، ركز اهتمامه منذ البداية في الفلك / التنجيم ، وأيضا في الرياضيات والتاريخ والأمور الدينية .

## ٤ - الأعمال المنطقية

١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

تروى المصادر العربية الخاصة بالكتب وأصحابها أن البرمكى كان منطقيا محنكا رغم عدم وجود كتابات منطقية محددة منسوبة اليه ..

## د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : الملاحق ١ ، ٢٣٧ .

— زوتر ، MAA : ١٨ ( رقم ٣٦ ) .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

وهو باحث له تأثير كبير ، بطريقة أو بأخرى ، في فترة خدمة الخليفة المأمون ( ٨١٣ — ٨٣٣ ) والخليفة المعتصم ( ٨٣٣ — ٨٤٢ ) . وربما قام البرمكى بعمل شئ ما ليثير الاهتمام بالتعليم اليونانى في الدوائر الحاكمة .

## (٥) ابن القاسم الرقى

( ح ٧٨٠ — ح ٨٤٠ )

## ١ - سيرته

حقا أننا لا نعرف عن أيوب بن القاسم الرقى شيئا اللهم الا أنه كان مترجما من السريانية الى العربية ومن المحتمل أن شهرته كانت في عهد المأمون . وكانت مدينة الرقة ، مثل مدينة حران ، مركزا من مراكز الصائبة .

## ٢ - الأعمال المنطقية

١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

يروى لنا ابن النديم ( « الفهرست » ، نشرة فلوجل ، ص ٢٤٤ ) ان الرقى قد قام بترجمة عربية متقدمة ، من السريانية ، لكتاب « ايساغوجى » . وربما حدث ذلك حوالى ٨١٥ — ٨٢٠ ، وهذه الترجمة مفقودة ، وكذلك الترجمة العربية لكتاب جالينوس « الذى أرجع ابن أبى أصيحه الفضل في ترجمته الى الرقى . ( قارن فنرش ، AG ، ٤٥٠ )

## د - المصادر

— فرنس ، AG : ٢٥٠ ، ٢٥٧ .

— استثنسيدر ، AUG : ٩٨ .

## ٣ - مكانته في تطور المنطقى العربى

الرقى هو المترجم « القديم » ( ما قبل حنين ) لكتاب « ايساغوجى »

## (٦) ابن ناعمه

( ح ٧٨٠ - ح ٨٤٠ )

## ١ - سيرته

عبد المسيح بن عبد الله بن ناعمه الحمصى مسيحي يعقوبى ، كان أحد المترجمين الذين « قاموا بالترجمة لحساب » الكندى ، وكانت أهم ترجماته العربية هى ترجمته لتفسير أفلوطين الذى عرف باسم « اثولوجيا ارسطو » .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

قام ابن ناعمه حوالى ٨٢٥ - ٨٣٥ بعمل ترجمة سريانية وعربية لكتاب « السفسطة » وقد بقيت الترجمة العربية فى نسخة منقولة قايت « بتصحيحها » مدرسة حنين ( على يد ابراهيم بن بكوس ) مثلها فى ذلك مثل ترجمة « تيودورس » لكتاب « التحليلات الأولى » . وما زالت هذه النسخة محفوظة ضمن مخطوطات باريس الشهيرة للأورجانون الأرسطى المنطقى *Bibliothèque Nationale ar. 2346, anc. fonds 882 A* وما تزال النسخة السريانية باقية أيضا ( انظر فهرس *Sbath* رقم 2517 ) .

(٨) نشر الأب سيرل حداد الترجمات العربية الثلاث لكتاب « السفسطة » الموجودة فى مخطوطات باريس ، وذلك فى رسالة ( غير مطبوعة ) مقدمة الى السربون . باريس ١٩٥٢ .

وينسب الى ابن ناعمه ( غنرش ، AG ، ص ٢٧٤ ) الفضل في ترجمة (ربما الى السريانية) لشرح الأسكندر الافردويسى لكتاب السفسطة .

### د - المصادر

- بروكلمان GSL : ج ١ ، ٢٠٣ - ٢٠٤ : ج ١٢ ، ٢٢٢ : ملحق ١ ، ٣٦٤ - ٣٦٥ .
- تكاتش ، ج ١ ، ١١١ ب ، ١١٢ .
- فستفيلد ، AA : ١٨ ( رقم ٣٧ ) .
- سارتون ، IHS : ج ١ ، ٤٠٦ .
- استشنيدر ، AUG : ٤٦ .
- فالترز ، NLATA : ٩٩ وما بعدها .
- الجر ، CA : ١٩٨ .
- بومشتارك ، GAL : ١٠٧ .
- سباط ، بول . الفهرس ( فهرس المخطوطات العربية ) ، القاهرة ، ٣ مجلدات ١٩٣٨ ، ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ . انظر رقم ٢٥١٧ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربى

تمثل أعمال ابن ناعمه جزءا من الجهود المنظمة الأولى في نقل كتب ارسطو المنطقية الى العربية .

### (٧) تياودورس ( تدهارى )

( ح ٧٩٠ - ح ٨٥٠ )

#### ١ - سيرته

من المعروف ان هناك ترجمة عربية متقدمة لكتاب « التحليلات الأولى » قام بها تدهارى ، اى ، تياودورس ( الفهرست ، نشرة فلوجل ص ٣٤٨ ) . وثمة آراء عدة حول تحديد شخصية تياودورس هذا . فذهب استشنيدر

AUG ( ص ٤ ) الى انه تدهارى قسيس فى الكرخ ، بينها رأى كراوس ( ١٩٣٢ ) وتابعه فى هذا فالتزر NLATA ( ص ٩٩ ) أنه تبادروس أبو مرة ( مات ٨٢٦ ) ، وهو قسيس فى حران ، وباحث لاهوتى مشهور وتلميذ لسان جون الدمشقى . وقدم دنلوب ( ١٩٥٩ ) ( انظر ص ١٤٥ ) ، والهامش رقم ٣ ) اسبابه لرفض هذه الآراء حول شخصية تبادروس . وذكر بومشتارك GSL ص ٢١٨-٢١٩ (٩) مرشحا محتملا آخر وهو تبادورس باركونى . وكل ما يمكن أن يقال عن « تبادورس » على وجه اليقين هو ١ - أنه قام بترجمة عربية ( من المحتمل جدا أن تكون من اليونانية ، وليس من السريانية ) لكتاب « التحليلات الأولى » ، و ٢ - أن هذا قد حدث فى النصف الأول من القرن التاسع ، و ٣ - قد طلب من تبادورس « ان يأتى بها الى حنين ابن اسحق لتصحيحها (١٠) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

تعد الترجمة العربية لكتاب « التحليلات الأولى » العمل المنطقى المحدد الوحيد الذى قام به « تبادورس » وقد أصبحت هذه الترجمة ، والتصحيحات التى ادخلت عليها ، الترجمة العربية القياسية لهذا الكتاب ( فالتزر NLATA ص ٩٩ ، و ص ١٠٩ ، ١٢٤ على وجه الخصوص ) . وقد نشر عبد الرحمن بدوى ، منطق أرسطو ، ج ١ ص ١٠١ وما بعدها النص النهائى لهذه الترجمة .

### ب - الترجمات

ليست هناك ترجمات .

(٩) قارن ايضا مقدمة كتاب م. ح كلارك « مسائل ايشوبار نون المختارة من أسفار موسى الخمسة . ( لندن ١٩٦٢ ) .

E.G. Clarke : The selected questions of Ishobar. Nun on the Pentateuch.

(١٠) انظر كتاب الفهرست لابن النديم ، طبعة رضا - تجدد ، ص ( المترجم ) .

## ج - الدراسات

- ملقتر ، NLATA : ص ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ وما بعدها ،  
١٢٥ .

## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢٠٦ : ١٢ ، ص ٢٢٦ ..  
— نستفيد ، AA ، ١٣٥ ( رقم ٢١ ) [ تبادورس سنكل . قارن  
ليكلير ، HMA ، ١ ، ص ١٨٥ ] .  
— استثنيدر ، AUG : ٤١ .  
— جراف ، GCAL : ٢ ، ص ٧ — ٢٤ .  
— باثما ( ١٩٠٤ ) كونستانتين باثما . كتابات تبادورس أبو قره العربية .  
بيروت ١٩٠٤ .

Bacha (1904). Constanin Bach. Les Oeuvres Arabes de Théodore Abucare. Beyrouth, 1904.

- جراف ( ١٩١٠ ) ، جورج جراف . كتابات تبادورس أبو قره العربية ،  
( بندربورن ، ١٩١٠ ) ( في سلسلة بحوث عن الأدب المسيحي وتاريخ  
العقائد ، مجلد ١٠ . ) ( وهو الترجمة الألمانية لكتاب باثما ( ١٩٠٤ ) . )  
Graf (1910), Georg Graf. Die arabiscen Schriften des Theodor  
Abu Kurra, Paderborn, 1910.

- شيخو ( ١٩١٢ ) ل. شيخو « رسالة أبو قره في وجود الله والدين  
الحق » ( باللغة العربية ) المشرق ، مجلد ١٥ ( ١٩١٢ ) ص ٧٥٧ —  
٧٧٤ .

- جراف ( ١٩١٣ ) . جورج جراف « جراف تبادورس أبو قره عن  
الله والدين الحق . مساهمات في تاريخ فلسفة العصور الوسطى .  
مجلد ١٤ ( مونستر ١٩١٣ ) .

Graf (1913) Georg Graf. «Des Theodor Abu Kurras Traktar über  
den Schöpfer und die wahre Religion».

— كراوس ( ١٩٣٤ ) . بول كراوس . « عن ابن المقفع »

Kraus, Paul kraus. —Zu ibn al Muqaffà» Rivista degli studi Orientali, vol. 14 (1934) p. 1-20.

[ انظر ص ٣ ، هامش ٢ ] .

— كلينجه ( ١٩٣٩ ) جيرهارد كلينجه . « أهمية علماء اللاهوت السريان بوصفهم وسطاء في نقل الفلسفة اليونانية والعلم اليوناني الى العالم اسلامي » .

Klinge (1939). Gehard klinge. «De Bedeutung der Syrischen Theologen als Vermittler griechischer Philosophie und Wissenschaft anden Islam». Zeitschrift für Kirchengeschichte, Vol. 58, (1939), pp. 346-386.

وبالنسبة لتيادورس أبو قره ، انظر ص ٣٧٦ — ٣٨٦ ) .

— دنلوب ( ١٩٥٩ ) . « ترجمات البطريق ويحيى ( يوحنا ) ابن البطريق » . Dunlop (1959) The Translations of al-Batriq and Yahya (Yuhanna) b. al-Batriq. Journal of the Royal Asiatic Society (1959), pp. 140-150.

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

يحتل تيادورس ، بين أوائل المترجمين للأعمال المنطقية اليونانية ، مكانة خاصة وعلى وجه أصبحت معه ترجماته للتحليلات الأولى ترجمة قياسية ( في صورتها المعدلة بلا ريب ) ولم يستعص عنها كلية بالجهود الأكثر تطورا التي تمتع بها المتأخرون من الباحثين المترجمين .

## (٨) يوحنا بن ماسويه

( ح ٧٩٠ — ح ٨٥٧ )

### ١ — سيرته

كان أبو زكريا يوحنا ( يحيى ) بن ماسويه ( مات ٢٤٣ هـ = ٨٥٧ م ) طبيبا سريانيا مسيحيا . وكان أستاذا للطب في الأكاديمية النسطورية في جنديسابور لما يقرب من ثلاثين عاما ، وذلك قبل طلبه الى بغداد ليكون



طبيبيا خاصا للخليفة المهون ، وأول رئيس لبית الحكمة الذى أنشأه المأمون حوالى عام ٨٣٠ . وهو مؤلف غريز الانتاج فى الموضوعات الطبية أصلا ( فقد كتب ، وفق رواية ابن أبى أصيبعة ، ٤٤ كتابا ) وكان ابن ماسويه أيضا ( وفق رواية ابن أبى أصيبعة مرة أخرى ) مترجما ومعلما للمنطق ، وكان أهم معلم للباحث المشهور حنين بن اسحق ، أما هو فقد كانت دراسته على يد جبريل بن بختيشوع (١١) .

(١١) يبدو أن يوحنا بن ماسويه كان من الشخصيات الهامة وأيضاً الظرفية التى تفرى الباحثين على الكتابة عنها . فقد كتب عنه ابن النديم ، وأورد له القفطى فصلا طويلا فى « اخبار العلماء بأخبار الحكماء » ( ص ٢٤٨ — ٢٥٦ ) . كما خصص له ابن أبى أصيبعة فصلا طويلا فى « عيون الأنباء فى طبقات الأطباء » ( ص ٢٤٢ — ٢٥٥ ) . كما كتب عنه المتأخرون كثيرا .

ويقول عنه صاحب « الفهرست » ( ص ٣٥٤ ) : « وكان فاضلا طبيبيا ، مقدما عند الملوك ، عالما ، مصنفًا ، خدّم المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل » . وتذكر المصادر العربية أن الرشيد قد كلفه « ترجمة الكتب القديمة مما وجد بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين سبأها المسلمون ، ووضعه أمينا على الترجمة » . ( ابن أبى أصيبعة ، ص ٢٤٦ ؛ القفطى ، ص ٢٤٨ — ٢٤٩ ) . ويفهم من رواية ذكرها ابن أبى أصيبعة ( ص ٢٤٧ ) على لسان شخص يدعى يوسف بن إبراهيم بأنه أظهر له التلميذة فى قراءة كتب المنطق عليه ، أن يوحنا بن ماسويه كان معلما للمنطق .

أما عن شخصية فيبدو أنه كان من « أصحاب النوادر » ، لدرجة أن هذا الشخص المدعو يوسف بن إبراهيم واثنين آخرين هما ابن حمدون بن عبد الصمد بن على الملقب بأبى العيرطرد ، واسحق بن إبراهيم بن محمد بن اسماعيل الملقب ببيض البغل قد توكّلوا به بحفظ نوادره ، وقد ذكر ابن أبى أصيبعة والقفطى الكثير من هذه النوادر .

أما عن كونه طبيبيا فقد كان موضع ثقة من الطبقة الحاكمة لدرجة أن ملوك بنى هاشم ما كانوا يتناولون شيئا من أطعمتهم الا بحضوره ( ابن أبى أصيبعة ص ٢٤٦ ؛ القفطى ، ص ٢٤٩ ) . ولكن يبدو فى نفس الوقت أن هناك من كان يناصره العداء فى علمه وشخصه حتى أنه وصف بأنه عديم =

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

نحن لا نعرف شيئاً عن الكتابات المنطقية التي كتبها يوحنا بن مسويه ، ان كان قد كتب شيئاً في هذا المجال .

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢٤٢ : ١٢ ص ٢٦٦ .
- تكاتش ، AUPA : ١ ، ص ٨٠ ب ، ١٠٠ ب .
- فستفيلد ، AA : ٢٣ - ٢٤ ( رقم ٥٩ ) .
- سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٧٥٤ .
- بيرسون ، ٢ : ص ١٥٥ .
- ليكمر ، HMA ، ١ ، ص ١٠٣ - ١١١ .
- سباط ( ١٩٣٣ ) . بول سباط . « كتاب الأزمنة لابن مسويه ، الطبيب المسيحي المشهور » ( المتوفى ٨٥٧ ) .

= المروءة والدين والأمانة « وكان على غير ملة الاسلام ، ولا له تمسك بدينه أيضاً ، ومن ليس له دين يتمسك به ، ويعتقد فيه ، فالواجب الا يداينه عاقل ، ولا يركن اليه حازم ( ابن أبى أصيبعة ، ص ٢٥٤ - ٢٥٥ ) . كما تروى المصادر العربية ( انظر : ابن أبى أصيبعة ، ص ٢٣٧ ، القفطى ص ٢٥١ - ٢٥٢ ) أن مسامويه بن بنان قتل « يوحنا آفة من آفات من اتخذ لنفسه ، واتكل على علاجه ... أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج ، ويوحنا أجهل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعاً » .  
( المترجم )

( ١٢ ) يشير القفطى ( ص ٢٤٩ ) وابن أبى أصيبعة ( ص ٢٥٥ ) الى أن هناك مؤلف لابن مسامويه اسمه « البرهان » ، لا ندرى ان كان بعضه يتعلق بالمنطق ام لا ، لأن المؤرخين لم يذكروا لنا شيئاً من طبيعة هذا الكتاب .  
( المترجم )

Sbath (1933). Paul Sbath. «Le Livre de Temps d'Ibn Massawaih, Medicin Chretien célèbre (d. 867).

Bulletin de l'Institut d'Egypte, Vol. 15 (1932-33), pp. 236-237.

— سباط ( ١٩٣٦ ) . بول سباط . « رسالة عن الجواهر البسيطة ذات الرائحة ليوحنا بن ماسوية » .

Bath (1936). Paul Sbath. «The Traité sur les Substances simples Aromatiques par Yohanna ben Massawaih». Bulletin de l'Institut d'Egypte, Vol. 19 (1936-37), pp. 5-57.

— دنلوب ( ١٩٥٢ ) . د.م. دنلوب « جون ميسو وكتابه »

Dunlop (1952). D.M. Danlop. «John Mesue and his Work». Bulletin of the British Society for the History of Science. 1952.

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

يجب أن ننظر الى ابن ماسوية على انه المؤسس الرئيسى للتقليد الطبى المنطقى فى العصور الوسطى الاسلامية .

### (٩) حبيب بن بهريز

( ح ٨٠٠ — ح ٨٦٠ )

#### ١ — سيرته

عبد يسوع حبيب بن بهريز ( او بهرين أو بهريق — بل حتى بهران ) (✽) رجل نسطورى عمل قسيسا فى حران والموصل ، وكتب فى الموضوعات اللاهوتية والفلسفية .

(✽) يكتبه المؤلف بحريز ( بحرين ، بهريق ، بهران ) ... والصحيح انه بالهاء أى بهريز ( ونجد الاسم فى ، « كشف الظنون » لحاجى ( ص ١٨١ ) « بهرى » و « بهرين » ... أما فى انفهرست لابن النديم فهو « حبيب بن بهريز » ، وهو أحد النقلة الذين قاموا بنقل الكتب الى العربية . كما قلم بتلخيص كتابى « المقولات » و « العبارة » . ( انظر ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٠٤ ، ٣٠٩ ) . ( المترجم )

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

يعزو المؤرخون العرب الذين أرخوا للكتب وأصحابها الى ابن بهريز كتابة ملخصات لكتابي « لمقولات » و « العبارة » . ومن المحتمل أنه قام بتلخيص « الكتب الأربعة » جميعها . وقد قام بذلك العمل المنطقي بناء على طلب الكندي . ولم يبق شيء من كتابات ابن بهريز المنطقية .

### د - المصادر

- استنسنيدر ، AUG : ص ٣٨ ، ٤٠ .
- فستنفياد ، AA : ١٩ ( رقم ٤١ ) .
- جراف ، GCAL : ٢ ، ص ١٠٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ .
- استنسنيدر Hebräische Uebersetzungen . ص ٥١٨ ، ملاحظة رقم ١٣١ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن بهريز أحد الأوائل الذين « كتبوا » ( بوصفه امرا عكس « ترجموا » ) نصا منطقيا عربيا .

## (١٠) الكندي

( ح ٨٠٥ — ح ٨٧٣ )

هو أبو يوسف يعقوب بن اسحق بن الصباح الكندي ، الذي يعرف في اللاتينية باسم Alkindus أو Alkindus . كان مولده بالبصرة حوالي ٨٠٥ . وهو ينحدر من قبيلة عربية نبيلة — بنو كنده . وكان الفيلسوف العربي الوحيد الذي ينحدر من أصل عربي خالص ، لذلك يلقب بـ « فيلسوف العرب » . عاش ببغداد خلال فترة الشباب . ويروى أن عداء جادا نشأ بين بنى موسى والكندي وذلك منذ حق عليه بنو موسى لأن

الخليفة المعتصم قد جعل الكندي — وليس أحدهم — معلما خاصا لابنه أحمد .

وقد قام الكندي بدراسة متعمقة للفلسفة اليونانية والعلم اليوناني . وهو غزير الإنتاج ، كتب رسائل عديدة — تربوا ، فيما يروى ، على ٣٠٠ رسالة ، تتعلق أساسا بالعلم الطبيعي ( الرياضيات والفيزياء [ والبصريات على وجه الخصوص ] ، والموسيقى والجغرافيا والطب ) . ولم يبق منها الا حوالى ٦٠ رسالة . وكان الكندي مناصرا للمترجمين ، وقام ابن ناعمة واسطاط ( = استاتيوس ) ويحيى بن البطريق بعمل ترجمات لحسابه . كما كان الكندي من أوائل الباحثين العرب الذين كرسوا اهتمامهم للفلسفة من الزاوية التي تركز على الاهتمامات العلمية أكثر من الاهتمامات الدينية . وعندما توفي ببغداد عام ٨٧٣ كانت أعماله قد بدأت تعمل عملها في إثارة الدراسات الفلسفية بين العرب .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### ١ — الكتابات المنطقية

كتب الكندي شروحا ( أو ملخصات ) لجميع أجزاء الأورجانون المنطقى العربى ، حتى « التحليلات الثانية » و « الشعر » . كما كتب أيضا شروحا على ما كتبه الاسكندر لكتابى « الخطابة » و « الشعر » . وربما كانت « رسالة مختصرة في البرهان المنطقى » — وهو موجز مختصر عن الأمور البرهانية ، تلك الرسالة التى ترجمها جيرهارد الكريمنى ( فى القرن الثانى عشر ) الى اللاتينية تحت عنوان *Libre introductorius in artem logicae demonstrationis* ، من تأليف الكندي أو أحد تلاميذه . هذه الرسالة — التى نالت شهرة واسعة ولكنها نسبت خطأ الى الفارابى — اوضحت العمل الوحيد الذى تبقى من كتابات الكندي المنطقية . الا أن هناك رسالة للكندي بعنوان « فى كمية كتب أرسطو وما يحتاج اليه فى تحصيل الفلسفة » نشر

فصها العربى فقط أبو ريده عام ١٩٥٠ ) تقدم فكرة موجزه عن الأورجانون الأرسطى وموضوعات المنطق .

### ب — الترجمات

— ديترتشى (١٨٦٨) . فريديك ديترتشى ، المنطق وعلم النفس عند العرب فى القرن العاشر ، لبيزج ١٨٦٨ .

Dieterici (1968). Friederich Dieterici. Die Logik und Psychologie der araber im X Jahrhundert.

[ النص الخاص بفصل الأمور البرهانية فى موسوعة اخوان الصفا المترجم هنا الى الألمانية ، مطابق لكتاب « البرهان المنطقى » . انظر ص ٦٠ — ٨٠ ]

— ناجى ( ١٨٩٧ ) . البينو ناجى . « رسائل يعقوب بن اسحق الكندى الفلسفية » ( محاضرات عن تاريخ الفلسفة فى العصور الوسطى ) .

Nagy (1897). Albino Nagy. Die Philosophischen Abhandlungen des Jâqub ben Ishaq al-Kinidi, Beiträge zur Geschichte der Philosophie des Mittel alters. Vol. 12, no. 5, 1897.

[ من ص ٤١ — ٦٤ نجد النص اللاتينى لكتاب « البرهان » ] .

— ريشر ( ١٩٦٣ ) . نيقولا ريشر . « الصورة التى خطتها الكندى للأورجانون الأرسطى » .

Rescher (1963). Nocolas Rescher. «Al Kindi's Sketch of Aristotle's Organon». The New Scholasticism in Vol. 37, (1963), pp. 44-58.

وقد أعيد طبعه فى كتاب ريشر SHAL [ الترجمة الانجليزية ] مع مقدمة وتعليقات ، للموضوع المشار اليه فى المقطع السابق أ ) .

### د — الدراسات

— برانتل ، GLA : ٢ ، ص ٣٠٨ .

— فليجل ( ١٩٥٧ ) جوستاف فليجل ، الكندى : « فيلسوف العرب » .

Flügel (1957). Gustav Flügel. «Al-Kindi : Der Philosoph der Araber» Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes.

المجلد الأول ( ١٩٥٧ ) ص ١ — ٥٤ ( مرقمة بشكل منفصل . ] وتحتوى الصفحات من ٢٠ وما بعدها على قائمة جزئية لكتابات الكندي ، وتضم نحو ١٠ بنود منصبة على المنطق ] .

De Boer (1900) J.J. De Boer «Zu Kindi und Seiner Sechule», Archiv fur Geschichte der Philosophie.

- دى بور ( ١٩٠٠ ) ت . ج — دى بور « عن الكندي ومدرسته » .  
المجلد ١٣ ( ١٩٠٠ ) ص ١٣٥ — ١٧٨ . [ وهى دراسة مفيدة ، رغم انها لا تقدم عن منطق الكندي الا القليل من المعاوامات ] .
- فارمر ( ١٩٣٤ ) هنرى جورج فارمر . كتابات الفارابى العربية / اللاتينية فى الموسيقى .

Farmer (1934). Henry George Farmer. Al-Farabi's Arabic-Latin Writings on music.

- ( النصوص منشورة مع ترجمات وشرح ) . جلاسجو ، ١٩٣٤ ،  
[ ويجيب الملحق الثانى سلبا على السؤال : هل كان الفارابى هو مؤلف  
« كتاب البرهان المنطقى ؟ » ] .

#### د — المصادر

- بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢٠٩ — ٢١٠ : ١٢ ، ص ٢٣٠ — ٢٣١ ،  
ملحق ١ ، ص ٢٧٢ — ٢٧٤ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ١٠٢١ ( ل . ماسينيون ) .
- سارتون ، IHS : ١ ، ص ٥٥٩ — ٥٦٠ .
- بيرسون ، II : ص ١٦٥ ، ملحق ١ ، ص ٥٤ .
- ميناسه ، AP : ص ٢٦ — ٢٧ .
- فنرش ، AG : ١٧١ — ١٧٣ ، ٢٧٩ .
- تكانتش ، AUPA : ٢ ، ص ٢٣١ ( الفهرس ) .
- زوتر ، MAA : ٢٣ — ٢٦ ( رقم ٤٥ ) .
- فستفيلد ، AA : ص ٢١ ، ٢٦ .

— مونك ، MPJA : ص ٣٣٩ — ٣٤١ .

— ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٦٠ — ١٦٨ ، ٢ ، ص ٤٩٣ — ٤٩٨ .

— أوليري ، ATPH : ص ١٣٦ — ١٤٣ .

— دىبور ، HPI ، ص ٩٧ — ١٠٦ .

— كرادى فو ، PI : ص ٣ — ٦ .

— يوبرفيج — جبير ، PSP ، ص ٣٠٣ — ٣٠٤ ، ٧٢٠ .

— استنشنيدر AUG : ص ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٩ .

— كاسيرى ( ١٩٦٠ ) ميشيل كاسيرى : الببليوجرافيات العربيةالاسبانية  
فى الاسكوريال .

Casiri (1760). Michael Casiri, Bibliotheca Arabico-Hispana Escu-  
rialensis. Vol. 1 (Madrid, 1960).

[ فى ص ٣٥٣ وما بعدها قائمة بالأعمال التى ينسبها المؤرخون العرب  
للكندى ] .

— ناجى ( ١٨٩٥ ) . البينو ناجى . « الكتاب الوحيد الذى كتبه يعقوب بن  
اسحق الكندى » .

Nagy (1895), Albino Nagy. «Sulle opera di Ja'qub ben Ishaq  
al-Kindi» Reniconti della Reale accademia dei Lincei (Classe  
di Scienze morali, storice e filologiche. Vol. 4 (1895),  
pp. 157-170.

[ فهرس بمؤلفاته ] .

— ريتز ( ١٩٣٢ ) . هاموت ريتز .

Ritter (1932). Helmut Ritter. «Schriften Ja'qub'ibn Ishaq al-  
Kindi's in stambuler Bibliotheken». Archiv Orientalni, Vol. 4  
(1932), pp. 366-372.

[ نجد هنا معلومات كثيرة ، ولكن لا يبدو فيه أى اهتمام منطقى على  
وجه التحديد ] .



— جويدى / فالترز ( ١٩٤٠ ) ، م. جويدى و ر. فالترز . « دراسات عند الكندي : ١ » .

Guidi/Walzer (1940). M. Guidi and R. Walzer. « Studi su al-Kinidi I » Atti della Reale accademia dei Lincei.

مجلد ٣٣٤ ( لعام ١٩٣٧ ) ، السلسلة رقم ٤ ، مجلد ٤ ( روما . ١٩٤٠ ) ، ص ٣٧٠ — ٤١٩ .

— روزنتال ( ١٩٤٢ ) فرانز روزنتال . « الكندي بوصفه ادبياً » Rosenthal (1942). Franz Rosenthal. «Al-Kindi als Literat». Rientalia, Vol. 11 (1942), pp. 262-288.

-- أبو ريده ( ١٩٥٠ — ١٩٥٣ ) م. ع. أبو ريده ( ناشر ) . رسائل الكندي الفلسفية ، مجلدان ، القاهرة . ١٩٥٠ ، ١٩٥٣ .

— ستيرن ( ١٩٥٩ ) س. م. ستيرن . « ملاحظات على رسالة الكندي في التعريفات » .

Stern (1959). S. M. Stern «Notes on al-Kindi's Treatise on diffinitinos». Journal of the Royal Asiatic Society. 1959, pp. 32-43.

[ وقد نشر أبو ريده ( ١ ) ، ص ١٦٣ وما بعدها ) الرسالة المذكورة هنا . وهي تتعلق أساساً بالميثاقين وعلم النفس والدين ، إلا أنها تنطوي على تعريفات لعدد قليل من المقولات ] .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

كان الإنجاز الرئيسى للكندى فيما يتعلق بالمنطق إنجازاً يتصل بفتح باب الدراسات المنطقية بين العرب . وقد كان الخليفة المأمون قد عهد إليه نفسه بتنظيم ترجمة الأعمال الفلسفية اليونانية والإشراف على هذه الترجمة . وقد بدا واضحاً أنه راح « يستثمر » المواد المترجمة خلال الشروح والدراسات العلمية ( المستقلة الى حد ما ) . وهو لهذا يقف عند نقطة الاتصال بين الترجمات المتقدمة التى جعلت المنطق اليونانى متاحاً فى العربية ، والباحثين الذين جعلوا التقليد اليونانى المنطقى شيئاً حياً بين المسلمين . وقد أرسى خلاص الكندي للنصوص المترجمة النموذج للدراسات المنطقية فى الاسلام .

## (١١) حنين بن اسحق

( ٨٠٩ - ٨٧٧ )

### ١ - سيرته

ولد حنين بن اسحق أبو زيد العبادى (١٢) بالحريرة عام ٨٠٨ من والدين نسطوريين ، وبعد دراسة طبية وفلسفية وعلمية ولغوية واسعة ببغداد والبصرة وجنديسابور وبلدان أخرى ( منها الاسكندرية ) (١٤) استقر به المقام ببغداد بوصفه طبيباً ومترجماً للأعمال الطبية والعلمية من اليونانية الى السريانية والعربية . وقد انشأ الخليفة العباسى فى ذلك الزمان - وهو الخليفة الذى عمل حنين طبيباً خاصاً له - معهداً وهو بيت الحكمة واصبح حنين مديراً له ، حيث كانت الترجمات تنجز فيه تحت اشرافه . وقد قام هذا المعهد بنشاط هائل ، وكانت ترجماته الممتازة ذات أهمية كبرى فى تطور العلم

---

(١٣) « العبادى » نسبة الى العباد ، وهم قوم من النصارى من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس فى قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحريرة ، وتدينوا بدين النصرانية ، وقالوا : نريد أن نتسمى بعبيد الله ، ثم قالوا : العبيد اسم يشارك فيه الخالق فى التسمية ، لأنه يقال عبيد الله ، وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به ، فيقال عباد الله ، ولا يقال عباد فلان ، فتمسوا بالعباد ( القفطى ، أخبار العلماء ، ص ١١٩ ، انظر أيضاً « الفهرست » ، ص ٣٥٢ ؛ ابن أبى أصيبعة طبقات الأطباء ، ص ٢٥٧ ) . ( المترجم )

(١٤) يروى أن حنين بن اسحق كان من أبناء الصيارفة من أهل الحريرة ، وكان أهل جنديسابور خاصة ومتطربوها ينحرفون عن أهل الحريرة ويكرهون أن يدخل فى صناعتهم أبناء التجار . وحدث مرة أن سأل حنين سؤالاً ليوحنا بن مسماوية يدور حول مسألة طبية مما يقرأه ، فقال له يوحنا « ما لأهل الحريرة والطبيب ، عليك ببيع الفلوس فى الطريق » ، وأمر به فأخرج من داره . فخرج حنين - وكان بعد صغيراً - ، وأقسم ألا يتعلم الطب حتى يحكم اللسان اليونانى أحكاماً لا يكون فى دهره من يحكم أحكامه . . وبالفعل كان ما أقسم عليه ، وتعلم الطب وبرز فيه كثيراً ، ملازماً يوحنا بن مسماوية متتلماً له « ( انظر القفطى ، ص ١٢٠ ، ابن أبى أصيبعة ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ ) . ( المترجم )

العربي . ومات حنين ببغداد عام ٨٧٧ (١٥) ، الا أن معهده استمر على ازدهاره تحت رعاية ابنه اسحق بن حنين ( المتوفى ٩١٠ / ٩١١ ) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

يرجع لحنين بن اسحق الفضل في ترجمة الأعمال المنطقية العربية التالية وفقا لقائمة جبريل ( ١٩٢٤ ) :

( أ ) ترجمة عمل يوناني مجهول المؤلف : « مسائل عن كتب المنطق الأربعة » .

( ب ) ترجمة رسالة يونانية ( كتبها أبونيوس ) : « تمهيد لكتاب « ايساغوجي » لفرغوريوس .

( ج ) شرح ( أو تأخير ) شرح ثامسطيوس لكتاب « المقولات » ( وهو بالقطع ترجمة ) .

( د ) رسالة « في المنطق » [ ولا تتميز بأي شيء آخر - فهي بلا شك ترجمة ] .

---

« (١٥) توفي حنين عام ٢٦٣ هـ . واختلفت الروايات في موته ، والرواية الشائعة في ذلك أنه مات غما من ليلته في أيام المتوكل بعد أن أبلغ عنه الطيفوري الخلفية المتوكل بأنه رسم صورة للمسيح مصلوبا وحوله الذين صلبوه ، ورفض البصق عليهم لأنهم مجرد صور ، فبعث الخليفة الى الجاثليق والأساقفة عن ذلك ، فأوجبوا اللعنة على حنين . ثم أمر الخليفة الا يصل اليه دواء من حنين الا بعد اشراف من الطيفوري وانصرف حنين الى دارة ، ومات من ليلته . « ابن أبي أصيبعة ، ص ٢٦٣ ، ( القفطي ، ص ١١٨ - ١١٩ ) . بل ربما مات أن سقى نفسه سمًا ( القفطي ، ص ١١٩ ) . الا أن ابن أبي أصيبعة لا يرى صدقا في هذه الروايات ، وأن كان يغزوها الى معادة بختيشوع بن جبرائيل لحنين لما كان عليه من العلم والفضل . ويرى أنه مرض ومات . ( انظر ص ٢٦٤ ) .

( المترجم )

وطبقا لـ ١٤ يذكره بروكلمان GAL ، ١ ، ص ٢٠٦ ، ١٢ ، ص ٢٢٧  
لفحصين الفضل في :

( هـ ) ترجمة لترجمة تبادورس السريانية لكتاب « التغطيلات »  
لأرسطو [ لابد أن تكون هذه الترجمة هي بالفعل مراجعة لترجمة  
تيادورس العربية لكتاب « التغطيلات الأولى » . وقد بقيت هذه  
الترجمة ، ونشرها عبد الرحمن بدوي في « منطق أرسطو » ] .

وطبقا لما ذهب اليه استنشنيدر [ AUG ص ١٠ ] فقد كتب حنين ( أو  
ترجم ) ؟ :

( و ) موجز ( تلخيص ) لكتب « العبارة »

ويمكننا أن نضيف الى ذلك أن حنينا قد قام باعداد ترجمات سريانية ،  
مهيذا لترجمتها الى العربية ( على يد ابنه اسحق بوجه عام ) للأعمال  
المنطقية التالية . ( انظر استنشنيدر AUG ) :

( ز ) ايساغوجي ( وهذا العمل مازال موجودا في نسخ مخطوطة  
عديدة ) .

( ح ) المقولات .

( ط ) العبارة .

( اى ) التغطيلات الأولى . ترجمة [ مفقودة ] بدأها حنين واكملها اسحق .  
( ملنتر NLATA ، ص ٦٨ — ١١٢ ، ١١٤ ) .

( ك ) التغطيلات الثانية . ترجمة بدأها حنين واكملها اسحق .

وينبغى أن نضيف أيضا الى هذه القائمة ترجمت عربية ( أو سريانية )  
لكتب جالينوس المنطقية المعديدة :

( ل ) كتاب البرهان .

( م ) كتاب المدخل الى المنطق .

( ن ) في الحدود .

## ب - الترجمات

لم يحدث حتى اليوم أية ترجمة الى اللغات الغربية للترجمات العربية للأعمال المنطقية التي قام بها حنين بن اسحق .

## ج - الدراسات

لا توجد دراسات .

## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ٢٠٥ — ٢٠٦ : ١٢ ، ص ٢٢٤ — ٢٢٧ : ملحق ١ ، ص ٣٦٦ — ٣٦٩ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ٣٣٦ ( ج . رسكا # ١ .
- سارتون IHS : ١ ، ص ٦١١ — ٦١٣ .
- بيرسون ، ٢ : ص ١٥٢ .
- تكانشي . AUPA : ٢ ، ص ٢٣٠ ( الفهرس ) .
- فنرش ، AG : ٢٥٧ — ٣٥٩ .
- زوتر ، MAA : ٢١ — ٢٣ ( رقم ٤٤ ) .
- فستفيد ، AA : ص ٢٦ — ٢٩ ( رقم ٦٩ ) .
- ليكمر ، HMA : ١ ، ص ١٣٩ — ١٥٢ ، وفي عدة مواضع اخرى .
- استنشنيدر ، AUG : ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ . وفي ص ٩٩ اشارات الى كتب حنين المنطقية .
- جراف ، GCAL : ٢ ، ص ١٢٢ — ١٢٨ .
- أوليري . NLATA : ص ٩٨ ، ١١٣ — ١١٤ .
- مايرهوف . VANB : ص ٣٩٦ ، ٣٩٨ — ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ .
- بوشتارك ، GSL : ص ٢٢٧ — ٢٣٠ .
- بيرجستروسر ( ١٩٢٥ ) . جوتلف بيرجستروسر . « حنين بن اسحق » .

Bergsträsser (1925). Gotthelf Bergsträsser «Hunayn ibn Ishaq». Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes.

مجلد ۱۷ ، رقم ۲ ، لیبزج ، ۱۹۲۵ ( قارن المصدر السابق ، مجلد ۱۹ ( ۱۹۳۲ ) رقم ۲ ) .

— مايرهوف ( ۱۹۲۶ ) ، هانز مايرهوف . « ضوء جديد على حنين بن اسحق » .

Meyerhof (1926). Hans Mayerhof. «New Light on Hunain ibn Ishaq». Isis.

مجلد ۸ ( ۱۹۲۶ ) ص ۶۸۵ — ۷۲۴ .

### ۳ — مكانته في تطور المنطق العربي

قام حنين بن اسحق وتلاميذه ومساعديه بأكبر قدر من ترجمة المنطق اليوناني الى اللغة العربية .

### ( ۱۲ ) محمد بن موسى

( ح ۸۱۵ — ۸۷۳ )

#### ۱ — سيرته

بنو موسى ( اي أبناء موسى بن شاكر المتوفى حوالي ۸۴۰ ) هم محمد واحمد والحسن . كانوا مقربين من الخليفة المأمون ، وكانوا رياضيين وفلكيين ومناصرين للعلم . « وكانت لهم همة عالية في تحصيل العلوم القديمة ، وكتب الأوائل ، واتبعوا أنفسهم في شأنها ، وأنفذوا الى بلاد الروم من أخرجها لهم ، واحضروا النقلة من الأصقاع الشاسعة والأماكن البعيدة بالبذل السني ، فأظهروا عجائب الحكمة » [ بن خلكان : وفيات الأعيان ، المجلد الخامس ، ص ۲۶۱ ] . وكان أهم هؤلاء الاخوة بالنسبة لنا هنا هو أبو جعفر محمد بن موسى ( المتوفى ۱۸۷۳ ) ، الذي قيل عنه انه دارس للمنطق كما كان بالمثل مهندساً وفلكياً .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

لا تروى المصادر العربية لبنى موسى سوى القليل من الأعمال المنطقية المحدودة ، ولم يصلنا الا مجرد عنوان واحد وهو « فى اغراض الخطابة » (زوتر ، MAA، ص ٢١) ويكاد يكون مؤكدا أن محمد بن موسى كان مناصرا للدراسات المنطقية أكثر من كونه مساهما فعلا فى هذا المجال .

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢١٦ — ٢١٧ : ١٢ ، ص ٢٣٩ — ٢٤١ : ملحق ١ ، ص ٣٨٢ — ٣٨٣ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى ، ج ٣ ص ٧٤١ — ٧٤٢ ( ج رسكا ) .

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٥٦٠ — ٥٦١ .

— فستفيلد ، AA : ص ٢٦ ( رقم ٦٦ ) .

— هوسر ( ١٩٢٢ ) . فردريك هوسر . « عن كتاب الحيل لبنى موسى »

Haused (1922). Friederich Hauser, «Ueber das» «Kitab al-hijal» der Benu Musa». Abhondhangen zur Geschichte der Naturwissenschaften und der Medizen.

المجلد الأول ( ايرلاجن ١٩٢٢ ) [ انظر على وجه الخصوص ، ص ١٨٠ — ١٨٨ ] .

### ٣ - مكاتنه فى تطور المنطق العربى

يرجع الى بنى موسى ، والى محمد بن موسى بوجه خاص ، الفضل فى تشجيع دراسة المنطق وترجمة النصوص المنطقية . وكان من بين المترجمين والباحثين الذين مساندتهم بنو موسى حنين بن اسحق وثابت بن قره .

## (١٣) قسطا بن لوقا

( ح ٨٢٠ — ٩١٢ )

### ١ — سيرته

قسطا بن لوقا البعلبكي مسيحي (Melkite) من أصل يوناني ، اشتهر ببغداد ومات في أرمينية . اشتغل بالطب والفلسفة والعلوم الرياضية .  
رقد كتب قسطا بن لوقا العديد من الرسائل والملاحظات ، الا أن أهميته تعود بوجه خاص الى كونه مترجما للنصوص الرياضية .

### \* — الأعمال المنطقية

١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

ينسب ابن النديم ( في الفهرست ) الى قسطا بن لوقا رسالة منطقية واحدة هي : « كتاب المدخل الى المنطق » . وهذا الكتاب مفقود (١) .

### د — المصادر

- بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢٠٤ — ٢٠٥ : ١٢ ، ص ٢٢٢ — ٢٢٤ .  
الملحق ، ، ص ٣٦٥ — ٣٦٦ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى ، ج ٣ ، ص ١٥٨ — ١٦١ ،  
§§ . فنديان .
- سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٦٠٢ .
- بيرسون ، II : ص ١٧٦ .
- تكانشي ، AUPA : ١ ، ص ٦٨ ب — ٦٩ ب ، ١١١ ، ١١٢ .

(١٦) ويصف ابن أبي أصيبعة الى هذا الكتاب أعمالا منطقية أخرى  
لقسطا بن لوقا فيذكر ( ص ٣٣٠ — ٣٣١ ) : « كتاب في عبارة كتب المنطق »  
وهو المدخل الى كتاب ايساغوجي ، كتاب ايساغوجي . ولا احسب الا يكون  
هذان العملان هما نفس كتاب « المدخل الى المنطق » الذي ذكره ابن النديم ،  
والقنطري ( ص ١٧٣ ) وبعض المصادر العربية الأخرى . ( المترجم ) .



- زوتر ، MAA :ص ٤٠ — ٤٢ ( رقم ٧٧ ) .
- ليكير ، HMA : ١ ، ص ١٥٧ — ١٥٩ : ٢ ، ص ٤٩٤ .
- فخرش ، AG : XXXIV ( الفهرس ) .
- يوبرفيج — جير : ص ٢٩٥ — ٢٩٦ .
- جبريلى ( ١٩١٢ ) جيوست جبريلى . « بعض المعلومات الشخصية عن قسطنطين »

Orabrielic (1912). Giuseppe Gabrieli. «Nota bibliografica su Qusta» Rendiconti della Reale Accademia dei Lincei».

( قسم علم الأخلاق .. الخ ) . السلسلة رقم ٥ ، المجلد ٢١ ( ١٩١٢ )  
ص ٣٤١ — ٣٨٢ .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

ينتمى قسطنطين لوقا إلى مجموعة علماء القرن التاسع المسيحيين الأطباء  
— الفلاسفة الذين وضعوا المنطق اليوناني تحت يد العرب بوصفه جزءاً من  
هيكل أكبر للمعارف اليونانية .

## (١٤) حبش بن الحسن

( ح ٨٣٠ — ح ٨٩٠ )

### ١ — سيرته

كان حبش بن الحسن ، الملقب بالأعسم بسبب عجز يده ، ابن أخت  
حنين بن اسحق . وكان تلميذاً لحنين ومساعدته في بيت الحكمة وخاصة في  
ترجمة كتب جالينوس (١٦) .

(١٧) يقول عنه صاحب الفهرست ( ص ٣٥٥ ) : « وكان حنين يقدمه  
ويعظمه ويصفه ويرضى نقله ، ويضيف الى ذلك ابن أبى أصيبعة ( ص ٢٧٦ ) :  
« وكان يملك ممتلك حنين في نقله وفي كلامه وأحواله ، الا أنه كان يقصر =

## ٢ - الأعمال المنطقية

### أ ، ب ، ج - الكتاب المنطقي ، الترجمات ، الدراسات

قام جيش بعمل ترجمة عربية ( عن ترجمة سريانية لحنين ) لكتاب جالينوس « في المدخل الى المنطق » ( بيرجشترسر ، ، ، ، ، فقره ١٢٦ ) .  
ويخبرنا بأن هذه الترجمة ، التي قام باصلاحها بنفسه بعد ذلك ، قد كلفها محمد بن موسى .

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL: ١ ، ص ٢٠٧ : ١٢ ، ص ٢٢٧ — ٢٢٨ : الملحق ١ ، ص ٣٦٩ .
- سارتون IHS ، ١ ، ص ٦١٣ .
- ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٥٤ — ١٥٧ ، ٢٤٧ .
- مايرهوف ، NLH : ص ٧٠٨ .
- بيرجشترسر ، GU .

= عنه . وقال حنين بن اسحق ، وقد ذكره في بعض المواضع أن حبيشا نكي مطبوع على الفهم ، غير أنه ليس له اجتهاد بحسب ذكائه ، بل فيه تهاون ، وان كان ذكاؤه مفرطاً ، وذهنه ثاقباً .

الا أن القفطى ( ص ١٢٢ ) يثير مسألة على درجة كبيرة من الخطورة وهى أن كثيراً من الترجمات التى نسبت الى حنين كانت من عمل حبيش . فيقول : « وقيل من جملة سعادة حنين صحبة حبيش له ، فان أكثر ما نقله حبيش نسب الى حنين ، وكثيراً ما يرى الجهال شيئاً من الكتب القديمة مترجماً بنقل حبيش ، فيظن الغر منهم أن الناسخ خطأ فى الاسم ، ويفلب على ظنه أنه حنين ... فيكشطه ويجعله لحنين » .

ولا ندري مدى صحة ما يقوله القفطى هنا ، الا أننا قد نجد فيما قاله ابن أبى اصيبعة منذ قليل ما قد يكون سنداً لمثل هذا الاحتمال ، وهو قوله أن حبيشا كان يسلك مسلك حنين فى نقله وفى كلامه وأحواله . فربما كان هذا مؤدياً الى تشابهه فى أسلوب نقلهما ، جعل القارىء ينسب النقل الى الأشهر منهم وهو حنين لا حبيش . وعلى كل حال ، فهذه قضية تحتاج الى دراسة مستقلة .

( المترجم ) .

## ٢ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان حبيش مترجما للنصوص الطبية ، نصوص جالينوس أساسا ، ولم يتعرض لترجمه الأعمال المنطقية الا بوصفها جزءا من هذا الجهد الطبى .

### (١٥) ثابت بن قره

( ٨٣٤ — ٩٠١ )

#### ١ - سيرته

ولد ابو الحسن ثابت بن قره بحران ( العراق ) عام ٨٣٤ . وهو لم يكن مسيحيا ، بل من الصابئة . تعلم الفلسفة والعلم والطب ، الا ان اهميته تعود بوجه خاص الى كونه رياضيا وفلكيا . وهو زميل لحنين بن اسحق وعضو في معهده . وكان ثابت واحدا من الباحثين الذين ساندتهم بنو موسى وقدموهم الى المجتمع العلمى ببغداد . وكانت شهرته ببغداد حيث مات بها عام ١٠٩٠ .

#### ٢ - الأعمال المنطقية

##### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

ينسب الببليوجرافيون العرب لثابت بن قره كتابة ملخصات لمعظم كتب الأورجانون الأرسطى أعنى لـ «الكتب الاربعة» و «الجدل» و «الفسطة» . ولم يبق أى من هذه الملخصات . وربما اشرف على بعض ترجمات المنطق العربى التى قام بها أعضاء مدرسة حنين بن اسحق أو ساعد فى هذه الترجمات . وكان يعرف اليونانية ويعرف السريانية بالمثل .

##### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL: ١ ، ص ٢١٧ — ٢١٨ ؛ ١٢ ، ص ٢٤١ — ٢٤٤ ؛ ملحق ١ ، ص ٣٨٤ — ٣٨٦ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ج ٤ ، ص ٦٤٢ — ٧٤٣ (ج روسكا) .
- سارتون ، IHS ١ ، ص ٥٩٩ — ٦٠٠ .

- بيرسون ، II : ص ١٦٨ ، ملحق ١ ، ص ٥٥ .
- زوتر ، MAA : ص ٣٤ — ٣٨ (رقم ٦٦) .
- استنشنيدر ، AUG : ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ .
- فستفيلد ، AA : ص ٣٤ — ٣٦ (رقم ٨١) .
- ليكير ، HMAI : ١ ، ص ١٦٨ — ١٧٢ : ٢ ، ص ٤٩٥ .
- أوليري ، HGSPTA : ص ١٧٣ — ١٧٤ .
- تشولسون ، SUS : ١ ، ص ٥٤٦ — ٤٦٧ : ٢ ، المقدمة ص ١ — ٣ .
- فالترز ، NLATA ، ص ٩٨ .
- مايرهوف ، VANB ، ص ٤٢١ وأماكن أخرى متفرقة .
- تشولسون ( ١٨٥٦ ) . د. تشولسون . الصابئة والصابئون .
- Chwolson (1856). D. Chwolson. Die Sabier und der Ssabismus.
- سان بيترسبرج ١٩٥٦ ، مجلد ١ ، ص ٥٤٢ — ٥٦٧ ، ومجلد ٢ ،  
المقدمة .
- فيدلمان ( ١٩٢٠ / ٢١ ) ، ايهارد فيديمان « عن ثابت بن قره حياته  
وتأثيره » .
- Wiedemann (1920/1). Eihard Wiedemann «Uber Thabit ben  
Qurra : Sein Leben und Sein Wirken».
- تقارير عن الجمعية الفيزيائية الطبية في أرلنجن ، مجلد ٦٤ ( ١٢٩٠ /  
١ ) ص ١٨٩ — ٢١٧ [ وتقدم الصفحات ٢١٠ — ٢١٧ قائمة مصنفة لكتابات  
ثابت ] .

### ٣ — مكانته في تطور العربي

ربما لعب ثابت بن قره دورا في انجاز العمل التي قامت به مدرسة  
حنين بن اسحق لايجاد أورجانون منطقي عربي دقيق . وكان واحدا من أوائل  
الذين كتبوا مختصرات وشروحا للأعمال المنطقية تصلح لأن تكون أساسا  
لدراسات منطقية .

## (١٦) السرخسى

( ح ٨٤٠ — ٨٩٩ )

### ١ — سيرته

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن الطيب الفرائقى السرخسى .  
ولد بفارس حوالى عام ٨٤٠ . كتب فى الفلسفة والموضوعات العلمية وخاصة  
المنطق والجغرافيا . عمل فى البداية موحها للخليفة المعتضد ( حكم ٨٩٢ —  
٩٠٢ ) فمستشارا له ، ولكنه طرد من خدمة الخليفة ، وقتل بأمره عام ٨٩٩ .

### ٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

من المعروف أن السرخسى قد قام بتلخيص « الكتب الأربعة » فى المنطق  
جميعها ، وكذلك كتاب « السفسطة » ورسالة قصيرة فى الأمور البرهانية  
\* أو تلخيص للتحليلات الثانية ( وقد كتب أيضا رسالة قصيرة عن الجدل  
(Rosental, IIA 5) مناقشة لموضوع « الفرق بين النحو العربى والمنطق »  
(Rosental, IIA 15) إلا أنه لم يبق أى من هذه الأعمال اللهم ( كما هو  
محتمل ) إلا أن يكون هو مؤلف « مقدمة فى البرهان المنطقى » الذى ناقشناه  
من قبل فى معرض حديثنا عن الكندى .

### د — المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢١٠ : ١٢ ، ص ٢٣١ — ٢٣٢ : الملحق ١ ،  
ص ٣٧٥ وأيضا ص ٤٠٤ .
- سارتون ، IHS : ١ ، ص ٥٩٧ .
- فستقيلد ، AA : ص ٣٣ — ٣٤ ( رقم ٨٠ ) .
- زوتر ، MAA : ص ٣٣ ( رقم ٦٣ ) .
- ليكلير ، HMA ، ١ ، ص ٢٩٤ — ٢٩٦ : ٢ ، ص ٤٩٤ .
- تشواسون ، SUS : ٢ ، ص xiv xii

— استثنى ، AUG : ص ٣٨ ، ٤٢ ، ٩٩ .

— روزنتال ( ١٩٤٣ ) فرانز روزنتال . أحمد بن الطيب السرخسى .

Rosental (1943). Franz Rosental. Ahmed b. at-Tayyib as-Sarakhsi. New Haven (American Oriental Society Series, Vol. 26) 1943.

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان السرخسى بليذا الكدى ، فواصل دراساته في العديد من المجالات بما في ذلك مجال المنطق .

## ( ١٦ ) اليعقوبى

( ح ٨٤٠ — ٨٩٧ )

### ١ — سيرته

كان أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبى موظفا رسميا هاما ، وواحدا من أهم الباحثين الجغرافيين والتاريخيين في الاسلام . كان مولده حوالى ٨٤٠ ، وكان مقتله بمصر عام ٨٩٧ ( ويقال أحيانا عام ٩٠٥ ) بسبب أنشطته الشيعية .

### ٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، للترجمات ، الدراسات

ينطوى كتاب اليعقوبى الهام « التاريخ » على مجمل لافلسفة اليونانية ، ينطوى على جزء خاص بأرسطو ينصب بشكل كبير على تخطيط مختصر للأورجانون . ويمكن أن نجد هذا الجزء في الصفحات ١٤٤ — ١٤٨ من المجلد الأول من نشرة هوتسمان لكتاب اليعقوبى ( مجلدان ، طبعة ليدن ١٨٨٣ ) . وهناك ترجمة المانية لهذه المادة قام بها كلامروث في مقاله « عن المقتطفات من كتاب اليونان كما ذكرها اليعقوبى » مجلة جمعية الاستشراق الألمانية

M. Klamroth : «Über die Auszüge aus griechischen Schriftstellern bei al-Ja'qūbi». Zeitschrift der deutschen morgenlandischen Gesellschaft.

مجلد ٤١ ( ١٨٨٧ ) ص ٤١٥ — ٢٤٢ ، ( وانظر أيضا نفس المرجع السابق )  
مجلد ٤٠ ( ١٨٨٦ ) ص ١٨٩ — ٢٣٣ ، ص ٦١٢ — ٨٣٨ .

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL: ١ ، ص ٢٢٦ — ٢٢٧ ؛ ١٢ ، ص ٢٥٨ — ٢٦٠ ؛ ملحق ١ ، ص ٤٠٥ .
- سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٠٧ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ المجلد ٤ IV ، ص ١٢٤٧ .
- مايرهوف ، VANB : ص ٣٠٩ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

يمدنا مجمل اليعقوبي عن الأورجانون ، مع المجمل الذي قدمه الكندي ، بمادة أخرى لنفهم على ضوءها الصورة الأولى التي كان عليها المنطق العربي . ومجلد اليعقوبي يعتمد على مصادر بدائية أكثر من تلك التي اعتمد عليها مجمل الكندي ؛ وعلى سبيل المثال ، فهو ينسب « ايساغوجي » الى أرسطو ، بينما نسبه الكندي بصورة صحيحة الى فرغريوس .

### (١٧) أبو يحيى المروزي

( ح ٨٩٠ — ح ٩١٠ )

#### ١ - سيرته

اشتهر أبو يحيى ( زكريا ) المروزي ببغداد بوصفه طبيبا ومعلما للفلسفة والمنطق على وجه الخصوص ( حوالى عام ٨٨٠ . وقد اشار اليه ابن النديم ( في الفهرست ) بايجاز .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

كتب أبو يحيى المروزى ( بالسريانية ) شرحا موسعا لكتاب « التحليلات الثانية » . ويبدو أنه تخصص في دراسة هذا الكتاب . وقد ترجم هذا الشرح الى العربية ( ربما على يد تلميذه أبى بشر متى ) وبقي هذا الشرح في هذا النقل ( في المخطوط رقم ٢٣٤٦ من مخطوطات المكتبة الأهلية ببائيس ، المال القديم ٨٨٢ أ ، وانظر ما ذكره الجر ، CA ص ١٩٥ ) .

### د — المصادر

- تكتشى ، AUPA : ١ ، ص ١٨٤ ، ١٢٦ ب .
- فستيفيلد ، AA : ص ٥٣ ( رقم ١٠٣ ) .
- مايرهوف ، VANB : ص ٤٠٦ ، ٤١٤ .
- فالترز ، NLATA : ص ٩٨ ، ١٣١ .
- بومشتارك ( ١٩٢٢ ) . أنتون بومشتارك ، تاريخ الأدب السرياني ،  
بون ، ١٩٢٢ [ انظر ص ٢٣٢ ] .

Baumstark (1922). Anton Baumstark. Geschichte der Syrischen Literatur. Bonn, 1922.

## ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

لخص فالترز مساهمات أبى يحيى المروزى على النحو التالي : « يبدو أنه هو المؤسس » لمدرسة جديدة للدراسات المنطقية ببغداد — تلك التى أخرجت لنا بشكل نهائى أبى بشر متى والفارابى والتى « تزعم لنفسها اتصالا مباشرا ( له ، في اعتقادي ، ما يبرره ) بالتقليد الأرسطى اليونانى بالصورة التى وجد عليها في الاسكندرية في القرنين السادس والسابع » فالترز ، NLATA ص ٩٨ ) . وعلى أى حال ، فإن أبى يحيى المروزى كان أول شارح للتحليلات الثانية في صورتها السريانية العربية ، وكان أستاذا لأبى بشر متى بن يونس ( ح ٨٧٠ — ح ٩٤٠ ) ، وهوا منطقى هام قام بأول ترجمة للتحليلات الثانية .



## (١٨) اسحق بن حنين

( ح ٨٤٥ — ٩١٠ / ٩١١ )

### ١ — سيرته

كان أبو يعقوب اسحق بن حنين ، ابن حنين بن اسحق ، من أكثر المترجمين العرب أهمية في ترجمة الأعمال اليونانية . تعلم الطب ، وكان الطبيب الخاص والصديق الحميم لقاسم بن عبيد الله ، الوزير القوي للخليفة المعتضد ، كما كان تتمتع بحظوة كبيرة عند هذا الخليفة وعند سلفه الخليفة المعتد . وكان اسحق بن حنين — مثل والده — مترجما مثابرا للكتابات اليونانية الى السريانية والعربية ، خبرا فيها ، الا انه تخصص في ترجمة الأعمال الفلسفية أكثر من الأعمال الطبية . مات ببغداد في ٩١٠/٩١١ .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### ١ — الكتابات المنطقية

يمكن أن نتبين لاسحق بن حنين الأعمال المنطقية التالية :

( ١ ) ترجمة عربية ( من نقل سريانى لحنين ) لكتاب « المقولات » .

[ وقد بقيت هذه الترجمة ونشرت مرات عديدة ] :

١ — *Aristotelis categoriae cum versione arabica-tssaci Honeine filii.*

نشره جوليوس تيودور زنكر ( ليبزج ، ١٨٤٦ ) .

ب — ابن رشد : تلخيص كتاب المقولات . نشره موريس بويج

س . ج ( بيروت ١٩٣٢ ) :

*Bibliothica Arabica Scolasticorum, Série arabe, tome IV).*

ح — خليل الجر : مقولات أرسطو في نقلها السريانى العربى

*Les catégories d'Aristote dans leurs versions syro-Arabes.*

( بيروت ١٩٤٨ ) .

د — عبد الرحمن بدوي : منطق أرسطو .

( ب ) ترجمة عربية ( من نقل سريانى لحنين ) لكتاب « العبارة » [ وقد بقيت هذه الترجمة ، ونشرها ايسدور بولاك Isidor pollack بعنوان « كتاب العبارة لأرسطو فى الترجمات العربية لاسحق بن حنين ( لييزج ١٩١٣ ) :

**Die Hermeneutik des Aristoteles in der arabischen Uebersetzung  
Von Ishak Ibn Honain.**

( ج ) ترجمة سريانية للتحليلات الأولى . . وهى استكمال لترجمة بدأها حنين [ وهذه الترجمة مفقودة ] .

( د ) ترجمة سريانية للجزء الأخير من التحليلات الثانية . وهى ترجمة بدأها حنين ولكنه لم يتمها .

( هـ ) ترجمة سريانية لكتاب « الجدل » [ وهى مفقودة ] .

( و ) ترجمة سريانية لكتاب « السفسطة » .

( ز ) ترجمة سريانية لكتاب « الخطابة » .

( ح ) من المحتمل أيضا أن تكون هناك ترجمة سريانية لكتاب « الشعر » .

( ط ) ترجمة عربية لشرح أمونيوس لكتاب « الجدل » ١٠ — ٤ .

( ي ) ترجمة عربية لشرح الكسندر لكتاب « الجدل » . ٥ — ٨ .

( ك ) ترجمة عربية لشرح جالينوس لكتاب « العبارة » .

( ل ) ترجمة عربية جزئية ( من نقل سريانى لحنين ) لكتاب جالينوس

« البرهان » . ( قام عيسى بن يحيى بترجمة الأجزاء ١ — ١١ .

وقام اسحق بترجمة الأجزاء ١٢ — ١٥ .

( م ) ترجمة عربية لترجمة حنين السريانية لكتاب جالينوس « فى عدد

الأقيسة » ( فى عدد المقاييس ) .

## **ب — الترجمات**

لم يترجم بعد الى اية لغة غربية اية ترجمة من الترجمات العربية ( او

السريانية ) للأعمال المنطقية اليونانية التى قام بها اسحق بن حنين .

## ج - الدراسات

بالإضافة الى ما هو مفكور هنا ، انظر أيضا النشرات المذكورة في رقم ( ١ ) السابقة .

— مايرهوف ، VANB .

— فانترز ، NLATA .

— بيرجشترسر ( ١٩١٣ ) ، جوتهلـف بيرجشترسر .

حنين بن اسحق ومدرسته . ليـدن ، ١٩١٣ .

Bergstrasser (1913). Gotthelf Bergsträsser. Hunain Ibn Ishaq und Seine Schule. Leiden/913.

## د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢٠٦ — ٢٠٧ : ١٢ ، ص ٢٢٧ ، والملحق ١ ، ص ٣٦٩ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ج ٢ ، ص ٥٣٣ ( هـ . زوتر ) .

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٠٠ — ٦٠١ .

— تـكـاتش ، AUPA : ٢ ، ص ٢٣١ ( الفهرس ) .

— زوتر ، MAA : ص ٣٩ — ٤٠ ( رقم ٧٤ ) .

— فستفيلد ، ج : ص ٣٠ ( رقم ٨٨ ) .

— ليـكـير ، HMA : ١ ، ص ١٥٢ — ١٥٣ .

— جراف ، GCAL : ٢ ، ص ١٢٩ — ١٤٠ .

— استنشنيدر ، AUG : ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٣ .

— فـنـرـش ، AG : ص xxxiv-xxxiii

— بيرجشترسر ، GU

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان اسحق بن حنين الباحث الرئيسي الذي واصل أعمال والده لاتاحة التعليم اليونانية في العربية ، كما خلفه في رئاسة معهده . وكانت ترجحات

اسحق بن حنين ذات أهمية مؤكدة في تطور الدراسات المنطقية بين العرب .  
وكما كرس اسحق جهده في نقل الترجمات المنطقية السريانية التي قام  
بها والده حنين الى العربية ، فان تعريب الترجمات السريانية التي قام بها  
اسحق للجزء الأخير من الأورجانون قد حددت المهمة الرئيسية للجيل اللاحق  
أو الجيلين اللاحقين من المناطق العرب .

## (١٩) عيسى بن يحيى

( ح ٨٥٠ — ح ٩١٠ )

### ١ — سيرته

عيسى بن يحيى بن ابراهيم هو واحد من التلاميذ الذين تعلموا على يد  
حنين بن اسحق ، وهو أحد أعضاء معهده . تخصص في ترجمة النصوص  
الطبية اليونانية ( ابقراط ، وجالينوس ولورباسيوس ) .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، والترجمات ، والدراسات

كان حنين بن اسحق قد قام بترجمة الكتب الخمسة عشر التي تألفت  
رسالة جالينوس في « البرهان Peri Apodeixeos الى السريانية . ثم قام  
بترجمتها الى العربية كل من عيسى بن يحيى ( حتى الكتاب الحادي عشر )  
واسحق بن حنين ( الكتب من ١٢ الى ١٥ ) .

#### د — المصادر

- بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢٠٧ ، ١٢ ، ص ٢٢٨ ، والملحق ١ ، ص ٣٧٠ .
- سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦١٣ .
- ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٨٢ — ١٨٤ .
- بيرجسترسر ، GU . انظر فقرة رقم ١١٥ .
- مليرهوف ، NLH ، ص ٧٠٩ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان عيسى بن يحيى - مثله في ذلك مثل معاصره الأكبر سنا ، حبش - مترجما للنصوص الطبية التي أخذها معهد حنين على عاتقه ، وهو الذي ترجم نصا منطقيا لجالينوس لمجرد كونه جزءا من هذا الجهد الطبى .

### (٢٠) قويرى

( ح ٨٥٥ - ح ٩١٥ )

#### ١ - سيرته

كان أبو اسحق ابراهيم قويرى شارحا دؤوبا لمنطق أرسطو . قدم الى بغداد ما بين ٨٩٢ و ٩٠٢ بوصفه معلما ، ومعلما للمنطق على وجه الخصوص . وكان أبو بشر متى بن يونس من بين تلاميذه . وكان مسيحيا ( يعقوبيا ) .

#### ٢ - الأعمال المنطقية

##### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

يروى عن قويرى أنه كتب شروحا عربية موسعة ( أى شروحا كبيرة ) لعدد كبير من كتب الأورجانون ، وخاصة « المقولات » و « العبارة » و « التحليلات الأولى » و « التحليلات الثانية » و « السفسة » . وهذا ما جعل منه أول شارح عربى للتحليلات الثانية . الا أن بعض هذه الشروح ( وخاصة شرحه للتحليلات الثانية ) ، ربما كتبها بالسريانية . وكانت كما ذكر ابن النديم ( فى الفهرست ) متسرعة وغير دقيقة ، وطريقة تعبيره غامضة ( \* ) . وربما يرجع الى هذه الأسباب عدم بقاء أى من هذه الأعمال .

##### د - المصادر

- نكاش ، AUCP : ١ ، ص ٦٢ ب ، ١٢٦ ب .

---

( \* ) يقول عنه ابن النديم ( الفهرست ص ٣٢١ ) : « وكتبه مطروحة جفوة ، لأن عبارته كانت عطفية غلقة » . [ المترجم ]

- استثنيدر ، AUG : ص ٣٩ — ٤٢ ( ومواضع أخرى متفرقة ) .
- بومشتارك ABDS : ١ ، ص ١٤٠ .
- مايرهوف ، VANB : ص ٤٠٥ — ٤٠٧ ، ٤١٣ — ٤١٤ .
- فالتزر ، NLATA : ص ١٠٨ .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان قويرى واحدا من أوائل « المفسرين » العرب لمنطق أرسطو ، وله أهمية خاصة في تقديم دراسة التحليلات الثانية أو تدعيم هذه الدراسة بصورة ما ، وفي كونه أستاذا لأبى بشر متى بن يونس الذى ترجم هذا الكتاب الى العربية لأول مرة . ولم يكن قويرى مرتبطا بصورة واضحة بمدرسة حنين ، وهو يمثل بالفعل عنصرا لـ « دم جديد » في الدراسات المنطقية في بغداد ابان القرن التاسع .

## (٢١) أبو عثمان الدمشقى

( ح ٨٦٠ — ح ٩٢٠ )

### ١ — سيرته

كان أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقى طبيبا مشهورا ، كما كان ايضا على دراية واسعة بالفلسفة والعلوم . وكان يشرف على المستشفيات في بغداد ومكة والمدينة . وكان مسيحيا ثم اعتنق الاسلام ، وربما كان تلميذا لاسحق بن حنين . ومن أعماله الهامة ترجمته لشرح بابوس على الكتاب العاشر من عناصر اقليدس .

### ٣ — الأعمال المنطقية

#### ١ — الكتابات المنطقية

قام الدمشقى بالترجمات العربية للأعمال المنطقية التالية :

- ( ١ ) ترجمة عربية من السريانية ( والتى من المحتمل جدا أن تكون لحنين ) لكتاب « ايساغوجى » [ وقد بقيت هذه الترجمة ونشرها

أحمد مؤاد الأهواني ( القاهرة ١٩٥٢ ) . ونشرها أيضا بدوى ،  
« منطق أرسطو » ، الجزء الثالث ، ص ١٠٢١ — ١٠٦٨ [ .

( ب ) ترجمة عربية ( من نقل سريانى لاسحق ) للكتب السبعة الأولى من  
« الجدل » ( وقد تمت هذه الترجمة بترجمة إبراهيم بن عبد الله  
للكتاب الثامن . وربما كانت الترجمتان عملا مشتركا بينهما ) .  
[ وقد بقيت هذه الترجمة ونشرها ، بدوى فى كتابه « منطق  
أرسطو » الجزء الثانى ( الكتب ١ — ٦ ) الجزء الثالث ( الكتاب  
السابع ) .

( ج ) ترجمة عربية ( من المحتمل أن تكون من السريانية ) لرسالة  
يونانية مفقودة لطيمستئوس [ وقد بقيت هذه الترجمة ونشرها  
بدوى فى « منطق أرسطو » الجزء الأول ] .

( د ) ترجمة عربية ( من المحتمل أن تكون من السريانية ) لكتاب فرغوريوس  
« مدخل الى الأقيسة المحلية » .

### ب الترجمات

لم يترجم أى عمل من هذه الأعمال الى أى لسان غربى .

### ج — الدراسات

- فالنزر ، NLATA : ص ٩٨ وفى أماكن متفرقة .
- ستيرن ( ١٩٥٧ ) . س. م ستيرن « شرح ابن الطبيب لايساغوجى » .  
مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية ، جامعة لندن ، مجلد ١٩  
( ١٩٥٧ ) ص ٤١٩ — ٤٢٥ ( انظر ص ٤٢٣ — ٤٢٥ )

Stern (1957) S.M. -Ibn al-Tayyib's Commentray on the  
Isagoge». Bulletin of the School of oriental and african studies.

### د — المصادر

- بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٦٩٤ ؛ ١٢ ، ص ٢٢٨ ، الملحق ١ ، ص  
٣٦٩ — ٣٧٠ ، الملحق ٣ ، ص ١٢٠٤ .

- سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٣١ .
- استنشنيدر ، AUG : ص ٤٤ .
- فستيفياد ، AA : ص ٢٠ ( رقم ٤٨ ) .
- ليكلير ، HMA : ١ ، ص ٣٧٤ : ٢ ، ص ٥١١ — ٥١٢ .
- ففرش ، GA : XXVIII ( الفهرس ) .
- مايرهوف ، VANB : ص ٤٢١ ، ٤٢٤ .
- الجبر ، CA : ص ١٩٣ — ١٩٤ .
- مايرهوف ، NLH : ص ٧١٠ .
- بيرجشترسر ( ١٩١٣ ) . جوتهلر بيرجشترسر : حنين بن اسحق ومدرسة . ليندن ١٩١٣ . ( انظر ص ٢٥ ، ٧٦ وما بعدها ) .
- Borgsträsser : Hunain Ibn Ishaq und seine schule. Leiden 1913.

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابو عثمان الدمشقي أحد معاونين الاساسيين لاسحق بن حنين في اعداد نص حنين / اسحق السرياني للأورجانون للترجمة الى العربية .

## (٢٢) ابن حيلان

( ح ٨٦٠ — ح ٩٢٠ )

### ١ — سيرته

كان يوحنا بن حيلان على دراية بالفلسفة ( بما في ذلك المنطق ) وباللاهوت المسيحي . وقد درس المنطق في مرو أو بغداد ( ربما على يد أبي يحيى المروزي ) . وكان ابن حيلان أحد أساتذة الفارابي ( في حران ) . ومات ببغداد في عهد المقتدر ( أي ٩٠٧ — ٩٣٢ ) . وقيل حوالي ٩٢٠ ، عندما كان تلميذه المشهور في حوالي الخمسين من عمره .



## ٢ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

ليس بمقدورنا أن نتعرف على أى أعمال منطقية لابن حيلان ، ولو كان شمة شيء موجود من هذا القبيل ، لكن من المحتمل أن يكون مكتوبا بالسريانية .

### د — المصادر

- مايرهوف ، VANB : ص ٣٩٤ — ٤٠٥ ، ٤١٤ .
- فالترز ، NLATA : ص ١٣٠ .
- ابن خلكان : وفيات الأعيان ( ترجمة دى سلان ) الجزء ٣ ( باريس ١٨٦٨ ) ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

## ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

نقرأ في « وفيات الأعيان » لابن خلكان ما يلي :

« فأتاه أبو نصر كذلك برهة [ في بغداد ] دارسا على يد أبي بشر متى بن يونس [ ثم ارتحل [ أى الفارابي ] الى مدينة حران وفيها يوحنا بن حيلان ، الحكيم النصراني فآخذ منه طرما من المنطق ايضا » . [ ابن خلكان ( طبعة بيروت ، ج ٥ ، ص ١٥٤ ) ] .

## (٢٣) ابن زهرون

( ح ٨٦٠ — ح ٩٢٢ )

### أ — سيرته

كان أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني طبيبا ، وربما كان تلميذا لثابت بن قرة . ومات عام ٩٢٢ .

## ٤ — الأعمال المنطقية

أ ، ب ، ج ، د — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات والمصادر

لم أعرف ابن زهرون على أنه رجل منطق إلا من خلال الرواية التالية

التي رواها القفطى : « ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه فقال : وفي ليلة الخميس لحدى عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني المنطقي » (١٧) بالنسبة لابنه ثابت انظر زوتر MAA ٥٩ — ٦٠ ( رقم ١٢٠ ) وتوجد أيضا معلومات تتعلق به وبابنه في كتاب تشولسون SUS ، مجلد ١ ، ص ٥٨٣ — ٥٨٦ .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

من المحتمل أن يكون ابن زهرون تلميذا لثابت بن قرة أو مساعدا له .

## (٢٤) الرازي

( ح ٨٦٥ — ح ٩٢٥ )

### ١ — سيرته

كان أبو بكر محمد بن زكريا الرازي طبيباً زائع الصيت ، وقد وصفه سارنون بأنه « أعظم طبيب اكينيكى في الاسلام والعصور الوسطى » . ولد في الري ( بلاد فارس ) حوالي ٨٦٥ . درس الطب والعلوم ( وخاصة الكيمياء ) والفلسفة أيضا ببغداد ، وكتب في جميع هذه الموضوعات . وعادة ما يرتبط اسمه بال مدرسة الوثنية اليونانية في حران . وهو أول مسلم نلتقى به بين هذه الكثرة من المناطقة الأطباء الذين نلتقى بهم . ويعد عمل طبى طويل ونجاح نجاحا عظيما توفي الرازي في مسقط رأسه عام ٩٢٥ .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية ، الترجمات ، الدراسات

يقدم لنا رسكا ( ١٩٢٤ ١ ) القائمة التالية لكتابات الرازي المنطقية :

(١٧) في النص الانجائيزى الذى يورده المؤلف نجد بعض الاختلاف عن النص العربى الاصلى ، فضلا عن الاختصار والتصرف فى الترجمة ، اذ ان ترجمة النص الانجائيزى هى النحو التالى : « وقد ذكره [ ابن زهرون ] ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة فى كتابه قائلا أنه فى سنة ٣١٠ هـ [ = ٩٢٢ ] مات ابراهيم بن زهرون الحرانى ، المنطقي » . ( المترجم ) .

- ( ١ ) في سمو علم الكلام .
- ( ب ) عناصر المنطق ( = شرح [ أو تلخيص ] ايساغوجي الذي أشار إليه استثنشيدر في كتابه AUG ، ص ٩٨ .
- ( ج ) تلخيص المتولات .
- ( د ) تلخيص العبارة .
- ( هـ ) تلخيص التحليلات [ الأولى ] . ( ١ ، ٧ فقط ) .
- ( و ) شرح [ تلخيص ؟ ] التحليلات الثانية ( « كتاب البرهان » ) .
- ( ز ) في المنطق كما هو قائم على الاصطلاحات الفنية للفلاسفة المسلمين .
- ( ح ) في فن البرهان ومنهجه [ مأخوذ من ( و ) ؟ ] .
- ( ط ) قصيدة في المنطق .
- ومن الواضح أن كتابات الرازي المنطقية لم يبق منها شيء .

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL ، ص ٢٣٣ — ٢٣٥ : ١٢ ، ص ٢٦٧ — ٢٧١ ؛ ملحق ١ ، ص ٤١٧ — ٤٢١ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ص ١١٣٤ — ١١٣٦ ( ب . كراوس و س . بينس ) .
- سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٦٠٩ — ٦١٠ .
- بيرسون ، II ، ص ١٦٧ — ١٦٨ ، ملحق ١ ، ص ٥٥ .
- منياسه ، AP ، ص ٢٥ .
- زوتر ، MAA ، ص ٤٧ — ٤٨ ( رقم ٩٣ ) .
- دي بور ، HPI ، ص ٧٧ — ٨٠ .
- كرادى نو ، PI ، ٢ ، ص ٢٦٢ وما بعدها .

- ليكبر ، HMA : ١ ، ص ٣٣٧ — ٣٥٤ .
- استثنسندر ، AUG : انظر ص ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٩٨ وذلك بالنسبة  
لأعمال الرازي المنطقية .
- فستنفيلد ، AA : ٤٠ — ٤٩ ( رقم ٩٨ ) .
- مايرهوف ، VANB : ص ٣٩٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ .
- ميلى ، SA : ص ٨٩ — ٩٢ ، ١٣٢ — ١٣٧ .
- روسكا ( ١٩٢٤ ) . « جوليوس روسكا ، « البيرونى بوصفه مرجعا  
عن حياة الرازي وكتابه » ،
- Ruska (1924a). Julius Ruska. Al-Beruni als quelle für das leben  
und die schriften al-Razi's Isis, vol. 5 (1924).
- [ ويشتمل على ثبت لكتابات الرازي . أما كتاباته المنطقية فهبونه فى  
ص ٤٠ — ٤٢ . انظر ملاحظة جورج سارتون فى Isis ■ مجلد ٦  
( ١٩٢٦ ) ص ١٤٥ ] .
- روسكا ( ١٩٢٤ ب ) . جوليوس روسكا . « فى وضع البحوث الخاضرة  
عن الرازي » .
- Rusca (1924b). Julius Rusca. «über den gegenwärtigen  
stand der Razi-Forschung». Archivio di storia della scienza,  
Vol. 5 (1924), pp. 335-347, (Cf. Isis, Vol. 8 1928 (1928) p. 536).
- كراوس ( ١٩٣٨ ) . بول كراوس . ثبت بمؤلفات أبى بكر محمد بن  
الرازي الفلسفية .
- Krauss (1938). Paul Kraus. Abi Bakr Mohammadi Filii  
Zachariae Raghensis (Razis) Opera Philosophica. Part I,  
Cairo 1939.
- ( جامعة مؤاد الأول ، مطبوعات كلية الآداب ، مجلد ٢٢ ) ولا يتضمن  
هذا المجلد ( الوحيد ) أية نصوص منطقية .
- مايرهوف ( ١٩٤١ ) . ماكس مايرهوف « فلسفة الرازي الطبيب » .  
Meyerhof (1941) Max Meyerhof. «The Philosophy of the Physi-  
cian ar-Razi» Islamic Culture, Vol. 15 (1941), pp. 45-58.

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

يعد الرازي أول دليل لدينا على أن الدراسة المنطقية كانت قد أصبحت جزءاً أنموذجياً في برنامج تدريب الأطباء في الإسلام . وكان الرازي استاذاً ليحيى بن عدى ، إلا أننا لا نعرف بشكل خاص الشخص الذى درس هو على يديه المنطق ، ويعكس الرازي التأثيرات الكبيرة لأرسطو ، بما في ذلك تأثير جالينوس .

### (٢٥) أبو بشر متى

( ح ٨٧٠ - ح ٩٤٠ )

#### ١ - سيرته

كان أبو بشر متى بن يونس ( وأحياناً يونان ) مسيحياً نسطورياً من أصل يونانى . تلقى تعليمه في سوريا حيث تعلم الطب ، وتعلم الفلسفة على وجه الخصوص . ويمكن تعيين هوية بعض أساتذته في الفلسفة بأنهم جميعاً تقريباً مسيحيون سوريون ينتسبون إلى أكاديميات ذات تعليم رفيع (١٨) .

( أ ) أبو يحيى ( زكريا ) المروزي [ فالتزر ، NLATA ، ص ٩٨ :

مايرهوف ، VANB ص ٠٦ ، ١٤ ] : جيور ، CA ، ص ١٩٥ ) .

( ب ) ابن كرنيب ( مايرهوف VANB ، ص ٠٧ ، ١٢ ، ١٤ ) .

( ج ) ابراهيم المروزي ( مايرهوف VANB ص ٠٥ ، ٠٧ ، ١٤ ) .

( د ) اسحق بن ابراهيم الكتنب ( مايرهوف VANB ص ٠٦ ، ١٤ ،

١٦ ) .

( هـ ) روفيل (١٩) وبنيامين ، وهما راهبان يعقوبيان [مايرهوف VANB

ص ١٥ - ١٦ ] .

( و ) أبو اسحق ابراهيم قويرى ( فالتزر ، NLATA ، ص ١٠٨ ) .

(١٨) كان ابن كرنيب هو المسام الوحيد في هذه المجموعة . انظر مايرهوف

La fin de l'école d'Alexandrie d'Après quelques Auteurs Arabes» Bulletin de l'Institut d'Egypte Vol. 15 1932-1933), pp 109-123 (See p. 123).

(١٩) في الفهرست ص ٣٢٢ هـجـ « دوفيل » ، بينما عند ابن أبى أصيبعة

ص ٣١٧ نجد « رفيل » ( المترجم ) .

وكان لأبي يحيى المروزي أهمية بصورة خاصة بوصفه دارسا للمنطق ومتخصصا في « التحليلات الثانية » ( وهو عمل كان موضع أعمال بوجه عام من قبل المنطقة السريانية ) حيث كتب له شرحا سريانيا موسعا ( استنشنيدر AUG ص ٤٣ ) وقد نقل هذا الاهتمام وتلك الخبرة الى تلميذه أبي بشر متى .

وكان ازدهار أبي بشر ببغداد حيث اكتسب شهرة واسعة بوصفه طبيبيا ، كما عمل معلما للفلسفة . وقام بترجمة الكتب الفلسفية والعلمية اليونانية الى العربية من السريانية ومن أصلها اليوناني معا .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب - الكتابات المنطقية والترجمات

يرجع الفضل لأبي بشر متى في الترجمات التالية :

( ١ ) ترجمة عربية لكتاب « التحليلات الثانية » ( كتاب البرهان ) وقد ترجمه عن نقل سرياني لحنين من اسحق واسحق بن حنين . وقد بقيت هذه الترجمة ونشرها عبد الرحمن بدوي في « منطق أرسطو » المجلد الثاني ( القاهرة ١٩٤٩ ) ص ٤٦٧ - ٦٧٢ ] وقد ترجمت في القرن الثاني عشر الى اللاتينية على يد جيرهارد الكريموني Gerhard of Cremona ويذكر استنشنيدر (١٩٠٤) ص ١٦ أن هذه الترجمة مفقودة ، الا انها في الواقع موجودة في مخطوطات باريس اللاتينية ١٤٧٠٠ ( أوردها لكليير HMA مجلد ١ ، ص ٤٠٩ ) وهي بعنوان : Libre Analyticorum Posteriorum.

مترجمة عن العربية على يد جيرهارد . انظر أيضا غستنفلد UAWL ص ٥٨ ) .

( ب ) ترجمة عربية ( عن نقل سرياني ربما كان لاسحق بن حنين ،

لكتاب « الشعر » ، وقد بقيت هذه الترجمة ، ونشرت مرات

عديدة : (٧) نشرها د. مارجوليوت D. Margoliouth بعنوان  
Analecta Orientalia ad Poeticam Aristoteleam.

( لندن ١٨٨٧ ) وهي ترجمة لاتينية لنص أبي بشر متى العربي قام بها  
مارجوليوت . (٢) ونشرها جاروسلاوس تكاتش ، Jaroslaus Tkatsch  
الترجمة العربية لكتاب ارسطو في الشعر :

De Arabische Uebersetzung der Poetik des Aristoteles, Wien,  
(Akademie der Wissenschaften in Wien).

الجزء الأول ( ١٩٢٧ ) والجزء الثاني ( ١٩٣٢ ) ، وفي ص ٢٢٠ -  
٢٨٣ نجد نشرة تكاتش للنص العربي الذي وضعه ابو بشر متى مع  
ترجمة لاتينية في الصفحات ( قام بها تكاتش ) ، (٣) ونشرها عبد الرحمن  
بدوى : فن الشعر العربية لارسطو طاليس وشروحه [ والنقل القديم هو نقل  
أبي بشر متى ] .

( ج ) ترجمة عربية ( من السريانية ) لشرح سامسطيوس لكتاب  
« التخليلات الأولى » [ وهذه الترجمة موجودة في ترجمة  
لاتينية ( قام بها جيرهارد الكريموني ) مخطوطات باريس  
١٦٠٩٧ والسربون القديمة ٩٢٤ . انظر لكليز HMA ، ١ ، ص  
٤٠٩ ، أستغشيدر ( ١٩٠٤ ) ص ١٩ ، فستفيلد UAWL  
ص ٥٩ ] .

( د ) ترجمة عربية ( من السريانية ) لشرح الاسكندر الافروديسي  
لكتاب الشعر .

( هـ ) ترجمه سريانية ( ربما كانت تصحيحا لترجمه ابن ناعمه ؟ )  
لكتاب « السفسطه » ، وكانت هذه الترجمة اساس ترجمة الى  
العربية جاءت بعد ذلك على يد يحيى بن عدى تلميذ ابي بشر  
متى ] .

( و ) ترجمة سريانية لشرح الاسكندر الافروديسي لكتاب « السفسطة » .

وفوق هذه الترجمات وقبلها ، فان ابا بشر متى قد الف ايضا رسائل اصيلة في مجال المنطق ، ويمكننا أن نضع في ذلك القائمة التالية :

( ز ) شرح لايساغوجي ( بالعربية )

( ح ) شرح لكتاب « المقولات » ( بالعربية )

( ط ) شرح لكتاب « العبارة » ( بالعربية )

( ي ) شرح لكتاب « التحليلات الأولى » ( بالعربية )

( ك ) شرح لكتاب « التحليلات الثانية » ( بالعربية )

( ل ) شرح جزئي لكتاب « الجدل » ( بالعربية )

( م ) رسالة في الاقيسة الشرطية [ ومن الممكن أن تكون هذه الرسالة

مأخوذة عن « ي » ]

ولم يبق اى من هذه الشروح أو الرسائل .

### ج - الدراسات

بالاضافة الى الأعمال الواردة في الفقرة ( ب ) السابقة ، ينصح بما يلي :

- مايرهوف ، VANB ، « مواضع متفرقة » ، لكن يرجع بوجه خاص الى ص ٤١٥ - ٤١٦ .

- فالترز ، NLATA ، في مواضع متفرقة .

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢٠٧ : ١٢ ، ص ٢٢٨ ؛ ملحق ١ ، ص ٣٧٠ .

- سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٢٩ .

- تكاتش ، AUPA : ٢ ، ص ٢٢٩ ( الكشف ) .



- ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٨٦ - ١٨٧ .
- زوتز ، MAA ص ٥٠ ( رقم ١٠٢ ) ، وانظر أيضا ص ٤٩ ( رقم ٩٦ )
- استثنيد ، AUG : انظر في اعمال ابي بشر متى المنطقية ص ٣٧ ،  
٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ١٠٠ .
- فستفيلد ، AA : ص ٥٣ ( رقم ١٠٤ ) .
- جراف ، GCAL : ٢ ، ص ١٥٣ - ١٥٤ .
- أوليري ، AG : xxvi-xxv ( في الكشف ) .
- فنرش ، ATPH ، ص ١١٤ .
- مارجوليوت ، ( ١٩٠٥ ) د . س . مارجوليوت . « المناقشة التي دارت  
بين ابي بشر متى و ابي سعيد السيرافي في مزايا المنطق والنحو » .  
Margoliouth (1905). D.S. Margoliouth. «The discussion Between  
Abu Bishr Matta and Abu Sa'îd al-Sirafi on the merits of  
Logic and Grammar». **Journal of the Royal Asiatic Society**,  
1905, pp. 79-129.
- فالترز ( ١٩٣٤ ) ريتشارد فالترز : عن تاريخ كتاب الشعر لأرسطو .  
Walzer (1934). Richard Walzer. «Zur Traditionsgeschichte der  
Aristotelischen Poetik» **Studi Italiani di Filologia Classica**,  
N.S., Vol. 76 (1925), pp. 239-265.
- جودمان ( ١٩٢٠ ) ، أ . جودمان . « الترجمة السريانية العربية  
لكتاب الشعر لأرسطو » ( ٢١ ) .
- Gudemann (1920), A. Guedmann. «Die Syrisch-arabische  
Überstzung der aristotelischen Poetik», **Philologus**, Vol. 76,  
(1925), pp. 239-265.

---

( ٢١ ) هناك خطأ في تاريخ نشر المقال هل هو ١٩٢٠ م ١ ١٩٢٥

( المترجم ) .

— جودمان ( ١٩٢٩ ) ١٠ جودمان • « تحليل لنشرة تكاتش للترجمة العربية لكتاب الشعر »

Gudemann (1929), A. Gudmann. Compte Rendu of Tkatsch's edition of the Arabic Poetics. *Philologische Wochenschrift*, 1929, pp. 167-178.

— بلسنر ( ١٩٣١ ) م • بلسنر • تحليل لنشرة تكاتش للترجمة العربية لكتاب الشعر

Plessner (1931) M. Plessner. Compte Rendu of Tkasch's edition of the Arabic Poetics. *Orientalistische literaturzeitung*, 1931, pp. 1-14.

— بيرجسترسر ( ١٩٣٢ ) ج • بيرجسترسر • تحليل لنشرة تكاتش للترجمة العربية لكتاب الشعر

— Bergsträsser (1932) G. Bergsträsser. Compte Rendu of Tkasch's edition of the Arabic Poetics. *Der Islam*, 1932, pp. 48-62.

— كوتش ( ١٩٣٧ ) فولهم كوتش • « في تاريخ الترجمات السريانية العربية »

Kutsch (1937) Wilhelm Kutsch. «Zur Geschichte der Syrisch-arabischen Uebersetzungsliteratur». *Orientalia*, N.S. Vol. 6 (1937), pp. 68-82.

( وهو فحص لنشرة تكاتش للترجمة العربية لكتاب الشعر )

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

سبق أن ذكرنا في الجزء الأول بعض الحقائق الخاصة بمكانة أبي بشر متى في تطور المنطق العربي • فقد كان « أفضل منطقي في عصره ( ابن النديم الفهرست [ ص ٣٢٢ ] (٢٢) ومعلما له تأثيره لكبير ، فقد كان

---

(٢٢) يقول عنه ابن النديم في «الموضع الذي يشير إليه المؤلف » واليه انتهت رئاسة المنطقين في عصره » ( المترجم )

كل من الفارابي ويحيى بن عدى من بين تلاميذه ، وقد اعطى ابو بشر متى دفعة جديدة وقوية للدراسات المنطقية في العالم الناطق بالعربية .

يقول ابن خلكان

« ولما دخل بغداد [ يقصد الفارابي ] كان بها أبو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور ، وهو شيخ كبير ، وكان يقرأ الناس عليه ، وله اذ ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ، ويجتمع في حلقة كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق وهو يقرأ كتاب ارسطوطاليس في المنطق ويملى على تلامذته شرحه (٢٢) فكتب عنه في شرحه سبعون سفرا ، ولم يكن في ذلك الوقت أحد مثله في فنه ، وكان حسن العبارة في تواليفه لطيفاً الاشارة ، وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذليل ، حتى قال بعض علماء هذا الفن : ماأرى أباً نصر الفارابي اخذ طريق تفهيم المعانى الجزلة بالالفاظ السهلة إلا من ابى بشر » .

( ابن خلكان ، ويات الاعيان [ النشرة العربية ، ج ٥ ص ١٥٣ ،

١٠٤ ) .

## (٢٦) الفارابي

( ح ٨٧٣ - ٩٥٠ )

### ١ - سيرته

ولد أبو نصر محمد بن محمد طرخان بن اوزلغ الفارابي في فاراب بتركستان بعد عام ٨٤٠ بمدة طويلة . وبعد أن أتم دراسته للطب والفلسفة عاش حياة رجل البحث، حيث استقر بصورة رئيسية ببغداد وحلب . وقد اشتهر الفارابي بصورة خاصة على انه شارح لارسطو - المعلم الأول . وقد غطت شروحه الأورجانون المنطقي برمته وغير ذلك من الاعمال الفلسفية والعلمية

---

(٢٣) لم تذكر الترجمة الانجليزية التي أوردها المؤلف الجملة الاخيرة

وهو شرح الكتاب واملاء هذا الشرح للتلاميذ ( المترجم ) .

المتعددة بما في ذلك كتاب « المجسطى » لبطليموس . وفضلا عن ذلك ، كتب الفارابى رسائل اصيلة في الكثير من الموضوعات بما في ذلك الموسيقى والسياسة . وبعد أن اكتسب الفارابى شهرة واسعة وحقق تأثيرا كبيرا توفي وهو شيخ كبير عام ٩٥٠ ، فقد قتل - كما يروى - على يد قطاع طرق في احدى ضواحي دمشق ، اثناء قيامه برحلة من رحلاته .

## ٢ - الاعمال المنطقية

### ١ ، ب - الكتابات المنطقية والترجمات

قد يكون من الانصاف أن ننظر الى الفارابى بوصفه متخصصا في المنطق ، حيث ينصب الجزء الهام من أبحاثه على هذا المجال . فقد كتب شروحا للأورجانون المنطقى بكامله ، معالجا معظمه بطريقة ثلاثية على نفس الطريقة السريانية والشروح العربية اللاحقة ( تلخيص = شرح مختصر ، وشرح متوسط ، وشرح مطول ) متابعا في ذلك الطريقة الاسكندرانية ، كما ألف ايضا العديد من الدراسات القصيرة التى عالجت موضوعات خاصة . وتذكر ببلبيوجرافية آتس Ates عن الفارابى ( ١٩٥٠ ) أكثر من اربعين رسالة في الموضوعات المنطقية . وماتم نشره منها هو على الوجه التالى :

### - كتاب التوطئة في المنطق أو كتاب المدخل الى المنطق (٢٤)

١ - ( نشرة ) د . م . دنلوب « ايساغوجى الفارابى » .

D. M. Dunlop. «Al-Farabi's Eisagoge». The Islamic Quarterly, Vol. 3, pp. 117-138.

٢ - ( نشرة ) مباهات توركر « بعض أعمال الفارابى المنطقية » .

Mubahat Türker. «Fārabi'nin bazı mantik eserleri». Revue de la

---

(٢٤) تذكر بعض المصادر أن هناك ترجمة المانية أيضا لهذا الكتاب لم يذكرها المؤلف ، انظر مؤلفات الفارابى ، تأليف حسين على محمود وجعفر آل ياسين ، مطبعة الأديب البغدادية - بغداد ١٩٧٥ ، ص ٤٦٩ . المترجم .

- ٣ - ( ترجمة انجليزية ) د . م . دنلوب . انظر رقم ١ السابق .  
٤ - ترجمة تركية ( مبيعات توركر . انظر رقم ٢ السابق .

**- رسالة صدر بها الكتاب (٢٥)**

- ١ - ( نشره ) د . م . دنلوب . « رسالة الفارابي التمهيدية في المنطق » .

**D. M. Dunlop. -Al-Farabi's Introductory Risalah on Logic». The Islamic Quarterly, Vol 3 (1956-1957), pp. 168-235.**

- ٢ - ( ترجمة انجليزية ) د . م . دنلوب ، انظر السابق .  
- شرح كتاب المقولات لارسطوطاليس ( على جهة التعليق ) .  
١ - ( نشره ) د . م . دنلوب . « شرح الفارابي لكتاب المقولات لارسطو » .

**D. M. Dunlop. «Al-Farabi's Paraphrase of the Categories of Aristotle». The Islamic Quarterly, Vol. 4 (1958), pp. 168-197., Vol. 5 (1959), pp. 21-54.**

- ٢ - ( نشره ) نهات ككليك . « كتاب المقولات لابي نصر الفارابي » .  
**Nihat Keklik «Abu Nasr al-Farabi'nin Katagoriler kitabi». Review of the institute of Islamic Studies.**

---

(٢٥) لانجد ذكرنا لهذه الرسالة في المصادر العربية الهامة فلم يذكرها ابن النديم ولا القفطي ولا ابن ابي اصيبعة . ولا ندرى هنا هذا « الكتاب » الذي صدر بهذه الرسالة . وفي احدى الدراسات الحديثة ( مؤلفات الفارابي ، تأليف حسين علي محفوظ وجعفر آل ياسين ، مطبعة الاديب البغدادية ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٤٧١ ) لانجد ذكرنا لهذه الرسالة بين مؤلفات الفارابي كما لم تذكرها المصادر الاساسية ، ولكن نجد اسم « رسالة صدر بها كتاب المنطق » من بين مؤلفات الفارابي المترجمة الى اللغة الانجليزية ، ولا ندرى هنا أيضا اى كتاب من كتب المنطق هو المقصود . ( المترجم ) .

منشورات كلية الآداب - جامعة اسطنبول ، مجلد ٢ ( ١٩٦٠ ) ،  
الاجزاء من ٢ - ٤ ، ص ٤٨ .

٣ - ( ترجمة انجليزية ) د . م . دنلوب - رقم ١ السابق .

- شرح كتاب العبارة لارسطوطاليس (٢٦) .

١ - ( نشره ) و . كوتش و س مارو . « شرح الفارابي على كتاب

باري ارمنياس ( العبارة ) لارسطو ، بيروت ١٩٦١ .

W. Kutsch and S Marrow. «Al-Farabi's Commentory on Aristotel's  
peri Herméneias (Interpretatione), Beirut, 1961.

- كتاب القياس الصغير ( كتاب مختصر [ اى شرح مختصر ] للقياس

[ أى التحليلات الأولى ، كتاب القياس ] ) .

١ - ( نشره ) ، مباهات توركر . « بعض أعمال الفارابي المنطقية » ،

Mubahat Türker. -Farabi'nin bazı montik eserleri.

مجلة كلية الآداب والتاريخ والجغرافيا بجامعة انقره ، مجلد ١٦

( ١٩٥٨ ) ، ص ١٦٥ - ٢٨٦ .

٢ - ( ترجمة تركية ) . مباهات توركر ، انظر رقم ١ السابق .

٣ - ( ترجمة انجليزية ) ' . نيقولا ريشر .

Nicolas Rescher, Al-Farabi's Short Commentary on Aristotle's  
Prior Analytics. Pittsburgh, 1963.

[ وهى ترجمة انجليزية مع شرح وملاحظات ] .

---

(٢٦) نشر الدكتور محمد سليم سالم عام ١٩٧٦ كتاب العبارة للفارابي

وهو ليس الشرح الكبير الذى نشره كوتش ومارو ، بل هو موجز جيد يحويه

مخطوطان أحدهما موجود بمكتبة برا بتسلانا بتشيكوسلوفاكيا تحت رقم

٢٣١ . وتوجد نسخة مصورة بدار الكتب وأخرى بمكتبة كلية الآداب بجامعة

عين شمس . والمخطوط الآخر موجود بالآستانه ، ويوجد منه ميكروفيلم بمعهد

المخطوطات بالجامعة العربية ، وتوجد منه صورة شمسية بدار الكتب اخذت

من هذا الميكروفيلم . ( انظر أبو نصر الفارابي كتاب المنطق - العبارة :

تحقيق محمد سليم سالم . الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٦ ) .

( المترجم )

## - رسالة في جواب مسائل سئل عنها

- ١ - ( نشرة ) فردريك ديترتشي . « بحوث الفارابي الفلسفية » .  
Friederich Dieterici «Alfarabi's Philosophische Abhandlungen,  
Leiden, 1890.
- ٢ - ( نشرة ) عبد الرحيم مكاوي : مجموع فلسفة أبي نصر الفارابي ،  
القاهرة ( مطبعة سعادة ، ١٣٢٥ هـ ( ١٩٠٧ م ) ص ١٧٦ . واعيد  
طبعتها بالقاهرة ١٩٢٦ .
- ٣ - ( نشره ) . لم يذكر اسم ( الناشر ) . الفارابي : رسالة في مسائل  
متفرقة . حيدر باد ( دائرة المعارف ) ١٣٤٤ هـ ( ١٩٢٥ م ) ص ٢٦ .
- ٤ - ( نشرة ) لم يذكر اسم ( الناشر ) . رسائل الفارابي ، حيدر باد  
( دائرة المعارف ) ١٣٥٠ هـ ( ١٩٣١ م ) .
- ٥ - ( نشرة ) . لم يذكر اسم ( الناشر ) . رسائل الفارابي ، بمباي  
١٣٣٤ هـ ( ١٩٣٧ م ) .
- ٦ - ( ترجمة المانية ) لفردريك ديترتشي « بحوث الفارابي الفلسفية » .  
Friedrich Dieterici, Alfäräbi's Philosophische Abhandlungen, Lei-  
den, 1892.
- ٧ - ( ترجمه تركية جزئية ) قوام الدين برسلان . اسطنبول ١٩٣٥ .  
Kivameddin Burslan. UzuK Oghu Farabi'nin eserleinden seçme  
Parosalar. Istanbul (Devlet Matbassi). 1935.
- ٨ - ( ترجمة تركية ) قوام الدين يرسلان وحلمي ضيا أولكن : الفارابي  
Kivameddin Burslan and Hilmi Ziya Uelken. Farabi, Istanbul, 1941
- ٩ - ( دراسة ) نيقولا ريشير : « رأى منطقي عربي من القرن التاسع في  
« أ يكون الوجود محمولا ؟ » .  
Nicolas Rescher. «A Ninth-Century Arabic Logician on «Is Exis-  
tence a Predicate ?» Journal of the History of Ideas, Vol. 21  
(1960), pp. 428-430.

– كتاب شرائط البرهان • ملخص – « فصول يحتاج اليها في صناعة المنطق » ،  
١ – ( نشرة : الملخص ) د م • دنلوب « فصول الفارابي التمهيدية  
للمنطق » •

D. M. Dunlop. «Al-Farabi's Introductory Sections on Logic» The  
Islamic quarterly, Vol. 2, (1955), pp. 264-282.

٢ – ( نشرة : الملخص ) مياهاات توركر « بعض أعمان الفارابي المنطقية » ،  
Mubahat Türker ; «Farabi'nin bazi mantik eserleri.

محلية كلية الآداب والتاريخ والجغرافيا – جامعة انقرة ، المجلد ١٦ ،  
( ١٩٥٨ ، ص ١٦٥ – ٢٨٦ •

٣ – ( ترجمة لاتينية في العصور الوسطى ) دومينك ه • سلمان « مقتطفات  
غير منشورة من منطق الفارابي » •

Dominique H. Salman. «Fragments inédits de la logique d'Alfa-  
rabi». Revue des Sciences Philosophiques et theologiques,  
Vol. 22 (1948), pp. 222-225.

٤ – ( ترجمة فرنسية للمختصين ) خليل الجر • ببليوجرافيا نقدية للفارابي  
Khalil Georr. «Bibliographie Critique de Farabi, Suivie de Deux  
Textes inédits sur la Logique, accompagné d'une traduction  
française et de notes».

رسالة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراه مقدمة الى كلية الآداب – جامعة  
باريس ، مايو ١٩٤٥ ، ص ٥٦٥ •

٥ – ( ترجمة انجليزية للملخص ) د م • دنلوب ، انظر رقم ١ السابق

٦ – ( ترجمة تركية للملخص ) مياهاات توركر ، انظر رقم ٢ السابقة •

٦ – ( ترجمة تركية للملخص ) مياهاات توركر ، انظر رقم ٢ السابقة  
ولنفس المترجم •

«Farabi'nin 'Sera'it ul-Yakin'i», Arasirma I, Dil ve Tarih-Cografya  
Facültesi, Ankara, 1964, pp. 151-228.



٧ - ( دراسة للملخص فقط ) هارى بلومبرج « فصول الفارابى الخمسة للمنطق » .

Harry Blumberg. «Alfarabi's Five Chapters on Logic». Proceedings of the American academy for Jewish Research, vol. 6, (1934-1935), pp. 115-121.

٨ - ( دراسة ) نيقولا ريشير « فى مصدر منطق الفارابى » .  
Nicolas Rescher. «On the Provenance of the Logica Alfarabii»  
«The New Scholasticism Vol. 38. (1964), pp. 498-500.

### - كتاب المقدمة لفن البرهنة المنطقية

*Liber introductorius in artem logicae demonstrationis.*

( وهو كتاب منسوب الى الفارابى ، ولكن فى الواقع ان هذا التلخيص لكتاب « التحليلات الثانية » هو جزء من موسوعة اخوان الصفا ،  
١ - ( نشرة ) فردريك ديترتشى « بحوث عن اخوان الصفا » .

Friedrich Dieterici. Die Abhandlungen. der Ichwan es-Safa (in Auswahl arabisch herausagegeben von F.D.)

مجلدين ، لبيزج ١٨٨٣ ، ١٨٨٦ .

٢ - ( ترجمة المانية ) فردريك ديترتشى . المنطق وعلم النفس عند العرب فى القرن العاشر ، .

Friedrich Dieterici. Die Logik und Psychologie der Araber im Zehnten Jahr-hundert. Leipzig, -868.

٣ - ( ترجمة المانية ولايتينية ) البينو ناجى « بحوث فلسفية عن الكندى »  
Albino Nagy. Die Philosophischen abhandlungen des ... Al-Kindi  
(Beiträge zur Geschichte der Philosophie des Mattelalters,  
II. 5 (1897), pp. xxiv, 84.

٤ - ( دراسة هنرى جورج فارمر : « من كان مؤلف « مقدمة لفن البرهنة المنطقية » .

Henery George Farmer, «Who was the Author of the «*Liber introductorius in artem logicae demonstrationis*» ? » Journal of the Royal Asiatic Society 1934, pp. 553-556.

٥ - ( دراسة ) هنرى جورج فارمر : كتابات الفارابى العربية اللاتينية فى الموسيقى .

Henery George Farmer ; Al-Farabi's Arabic-Latin Writings on Music.

والنصوص منشورة مع ترجمات وشروح . جلاسجو ، ١٩٣٤ .

٦ - ( تأليف ) فرانز روزنتال : أحمد بن الطبيب السرخسى .  
Franz Rosental. Ahmed b. at. Tayyib' as-Sarakhsi, New harven, 1934.

- شرح كتاب الخطابة لارسطو (٢٧).

١ - ( ترجمة لاتينية فى العصور الوسطى ) الفارابى : اشرح مختصر لكتاب ارسطو فى الخطابة .

Alfarabius : Declaratio Compendiosa Super.

Libris rhetoricorum Aristotillis (sic), Venice, 1484.

٢ - ( ترجمة لاتينية فى العصور الوسطى ) : كتاب الخطابه لارسطو

كما هى موجودة فى شرح الفارابى المختصر (٢٨) .

Rhetorica Aristotelis-nec non Alpharabii Compendiosa declaracione. edited by, Alexander Achillinus. Venice, 1515.

---

(٢٧) هناك نشرة عربية لكتاب الخطابة للفارابى ، والنسبة يعتبرها محققها مجرد تلخيص لبعض ما جاء فى الكتاب الاصلى الذى لم يصل اليها انظر : ابو نصر الفارابى : كتاب فى المنطق - الخطابية . تحقيق وتعليق محمد سليم سالم . الهيئة المصرية العامة للكتاب باقاهرة ١٩٧٦ .  
( المترجم )

(٢٨) يوجد من هذه الترجمة نسخة مصورة محفوظة بمكتبة كلية الآداب - جامعة عين شمس تحت رقم ١٦٦٤٥ . وهذه الترجمة ليست هى الشرح الذى وضعه الفارابى والذى ذاع واشتهر . لان هذا الشرح لم يصل اليها =

٣ - ( ترجمة لاتينية في العصور الوسطى للمقدمة فقط ) أمابل جوردان :  
أبحاث نقدية عن عصر الترجمات اللاتينية لارسطو ونشأتها •

Amable Jourdain. *Recherches Critiques sur l'âge et l'origine des*  
*par Charles Jourdain*), pp. XV, 472. Photoreprinted N. Y.  
1960

٤ - ( دراسة ) قام بها البنيو ناجي

Albino Nagy. «Notizie introno alla retorica d'al-Farabi». *Rendiconti della Reale Accademia dei Lincei (Classe di Scienze, Morali, Storiche, Filologiche) Serie 5 Vol. II, Rome, 1983,* pp. 684-691.

- صدر كتاب **الخطابة** ( شرح مختصر عن طريق تقسيم كتاب الخطابة  
لأرسطو ) •

١ - ( ترجمة لاتينية في العصور الوسطى ) شرح مختصر عن طريق تقسيم  
الفارابي لكتاب الخطابة لأرسطو •

*Declaratio Compendiosa per viam divisionis Alfarabii Super libris*  
*rhetoricorum Aristotillis, Venetis, 1481.*

٢ - ( دراسة ) البنيو ناجي • وهي نفس رقم ٤ في الكتاب السابق •  
- رسالة في قوانين صناعة الشعر :

١ - ( نشرة ) • ج اربري « قوانين الشعر للفارابي » •  
A. J. Arberry. «Farabi's Conons of Poetry» ,*Rivista degli Studi*  
*Orientali, Vol. 17 (1938), pp. 266-278.*

٢ - عبد الرحمن بدوي • كتاب الشعر لأرسطو وشروحه العربية ، القاهرة  
١٩٥٣ ، ص ٢٦١ ، ٥٣ •

---

= والترجمة للاتينية المذكورة هنا لاتعدو ان تكون دليلا تحليليا لأهم المطالب  
التي وردت في كتاب الفارابي • ( انظر : ابو نصر الفارابي : كتاب في  
المنطق - الخطابة • تحقيق محمد سليم سالم التصدير ص ٣ ) •  
( المترجم )

٣ - ( ترجمة انجليزية ) ١ ج اوبرى . انظر رقم ١ السابق .

- كتاب في الشعر والقوافي ١٠٠ او كتاب الشعر .

١ - ( نشرة ) محسن مهدي « كتاب اشعر لابي نصر الفارابي ، الشعر

( دورية تصدر ببيروت - لبنان ) مجلد ٣ ( رقم ١٢ ، ١٩٥٩ ) ص

٩١ - ٩٦ .

- كتاب احصاء العلوم :

وهذا البيان المختصر للعلوم متاح في طبعات وترجمات متعددة ، على

اساس انه احسن عمل للفارابي ، ويحتوي على فصل قصير عن المنطق .

د - الدراسات :

- برانتل ، GLA ، ٢ ، ص ٣٠٨ - ٣٢٥ .

- فتمان ( ١٩٣١ ) ميشيل فتمان « الفرق بين الوجود والكيونة عند

الفلاسفة العرب » .

Wittman (1913) Michael Wittman. »Die Unterscheidung von Wesenheit und Dasein in der Arabischen Philosophie« Beitrage zur Geschichte der Philosophie des Mittelalters, Supplement-Band (Festabe Clemens Baeumker 60) 1913, pp. 35-44.

- مذكور ( ١٩٣٤ ) ابراهيم مذكور : مكانة الفارابي في المدرسة الفلسفية الاسلامية .

Madkour (1934) Ibrahim, Madkour. La Place d'al-Farabi dans l'Ecole philosophique Musulmane, Paris, 1934.

- ريشر ( ١٩٦٣ ) ١ ) نيقولا ريشر : « الفارابي في التقليد المنطقي »

Rescher (1963a). Nicolas Rescher. »Al-Farabi on Logical Tradition« Journal of the History of Ideas, Vol. 24 (1963), pp. 127-132.

اعيد نشرها في ريشر : SHAL

- ريشر ( ١٩٦٣ ب ) . نيقولا ريشر : « مقدمة لنظرية ارسطو في الاحتمال المستقبلي والوسط المتنوع » .  
**Ressher (1963b) Nicolas Rescher : «An Introduction to Aristotle's Doctrine of Future Contingency and Excluded Middle».** in Rescher, **SHAL**.

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢١٠ - ٢١٣ : ١٢ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٦ ، ملحق ١ ، ص ٣٧٥ - ٣٧٧ .  
 - دائرة المعارف الاسلامية - الطبعة الاولى ، ٢ ، ص ٥٣ - ٥٥ . ( كرادى فو )  
 - سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٦٢٨ - ٦٢٩ .  
 - بيرسون ، ٢ ص ١٤٩ - ١٥٠ ، ملحق ١ ، ص ٤٩ - ٥٠ .  
 - ميناسه ، AP ، ص ٢٧ - ٣٠ .  
 - تكاتشي ، AUPA ، ٢ ، ص ٢٣٠ ( الفهرس ) .  
 - زوتر ، MAA ، ص ٥٤ - ٥٦ ( رقم ١١٦ ) .  
 - فستفيلد ، AA : ص ٥٣ - ٥٥ ( رقم ١٠ ) .  
 - مونك MPJA : ص ٣٤١ - ٣٥٢ .  
 - اوليرى ، ATPH : ص ١٤٣ - ١٥٦ .  
 - يوبرفيج - جير ، PSP ص ٢٩١ ، ٣٠٤ - ٣٠٧ ، ٧٢٠ - ٧٢١ .  
 - ليكلير ، HMA : ١ ، ص ٣٥٩ - ٣٦١ : ٢ ، ص ٥٠٤ - ٥٠٥ .  
 - دى بور ، HPI : ١٠٦ - ١٢٨ .  
 - كرادى فو ، PI : IV ، ٦ - ١٨ .  
 - استنشنيدر ، AUG . انظر في المؤلفات الخطافية للفارابى ص ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٩٨ .

- فالترز ، NLATA ، ص ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٩ - ١٣٠ .
- مايرهوف ، VANB ، ص ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٦ - ٤١٧ .
- ميلي ، SA ، ص ٩٤ - ٩٨ .
- استنشنيدر ( ١٨٦٩ ) مورتس استنشنيدر : الفارابي .  
Steinschneider (1869). Mortiz Steinschneider. Al-Farabi : des  
arabischen philosophen Leben und Schriften. Mémoires  
d'Acaémie Imperiale des Sciences de St. Pétersbough, Series  
7, Vol. 13 (1869).
- هورتن ( ١٩٠٦ ) ، ماكس هورتن .  
Horten (1906). Max Horten. «Das Buch der Ringsteine Farabi's»  
**Zeitchrift für Assyriologie**  
المجلد ١٨ ( ١٩٠٥ ) ص ٢٥٧ - ٣٠٠ : المجلد ٢٠ ( ١٩٠٧ ) ص  
١٦ - ١٨ ص ٣٠٣ - ٣٥٧ : المجلد ٢٨ ( ١٩١٤ ) ص ١١٣ - ١٤٦ .  
وكان قد اعيد نشر هذه الدراسة في  
Beiträge zur Geschichte des Mittelalters.  
المجلد ٥ (١٩٠٦) وتحتوى الصفحات XVIII — XXVIII من هذا النقل  
الذى الذى صدر ١٩٠٦ على « بيليو جرافيا للفارابي » اعنى ثبنا بكتاباته .  
ومع ذلك ، قارن النقل المعدل الذى قام به الجر ( ١٩٤٥ ) ، واتس  
( ١٩٥٠ ) .
- مايرهوف ( ١٩٣٣ ) . « نهاية مدرسة الاسكندرية بحسب رواية بعض  
الكتاب العرب » .  
Meyerhof (1933) Max Meyerhof. «La Fin de l'Ecole d'Exandrie  
d'Après quelques Auteurs Arabes. Bulletin de l'Institut  
d'Egypte.  
المجلد ١٥ ( ١٩٣٢ - ١٩٣٣ ) ص ١٠٩ - ١٢٣ .
- سلمان ( ١٩٣٩ ) . د . ه . سلمان « ترجمات العصور الوسطى  
اللاتينية لأعمال الفارابي » .

Salman (1939) D.H. Salman «The Medieval Latin Translations of Alfarabi's Works». The New Scholasticism. vol. 13 (1933), pp. 245-261.

[ انظر بالنسبة للكتابات المنطقية ص ٢٥٦ - ٢٦١ ) •

– آنتش ( ١٥٠ ) احمد آنتش « بيليوغرافية للفارابي » •

Ates (1950) Ahmet Ates. «Farabi bibliografyasi» in Farabi Tetkikleri.

( نشرة حلمى ضيا أولكن ) اسطنبول ١٩٥٠ ، وأيضا فى نشرة

• ١٩٥١

– ريشر ( ١٩٦٢ ) نيقولا ريشر • الفارابى : بيليوغرافية معلق عليها •

Rescher (1962) Nicolas Rescher. Al-Farabi : An Annotated Bibliography. Pittsburgh, 1962.

### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

لقد اقترب الفارابى من أن يكون « متخصصا » فى المنطق أكثر من أى فيلسوف آخر من كبار فلاسفة الاسلام • وكما لاحظ أوليرى بحق ( ATPH ص ١٤٧ ) أن « أهميته الأساسية تبدو فى اعتباره معلما للمنطق » • وقد أفاد عمله فى اقامة المنطق بوصفه نظاما متما للتعليم الاسلامى • والفارابى لكونه تلميذا لأبى بشر متى بن يونس فى المنطق ، وواقفا على اكتاف المناطقة السريان ، قد أنتج اعمالا رفيعة المستوى دفعت بشروح الكتاب المتقدمين ورسائلهم الى خارج المجال ، وبقيت هى مادة يفيد منها المناطقة المتأخرون • وكان الفارابى أستاذا ليحيى بن عدى • ويحانب ابن سينا ، الذى جاءت تنظيماته بدورها لتحل المكانة الرئيسية فى الاسلام ، كان الفارابى واحد من عدد قليل من مفكرى المنطق الاصلاء الذين كان لهم افتتاج منطقى فى الاسلام • وكثير من مساهماته المنطقية الهامة هى وحدها التى يلقى عليها الضوء فى البداية •

## (٢٧) اسحق بن سليمان الاسرائيلي

( ح ٨٧٥ - ح ٩٣٢ )

### ١ - سيرته

تعلم أبو يعقوب اسحق بن سليمان الاسرائيلي الطب في القيروان ( شمال افريقيا ) على يد طبيب بغدادى . وعمل بالقاهرة طبيبا خاصا للخليفة الفاطمى عبد الله المهدي ( اذى حكم في الفترة ٩٠٩ - ٩٣٤ ) .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ينسب الببليوجرافيون العرب الى اسحق بن سليمان الاسرائيلي كتاب « مقدمة للمنطق » وهو مفقود - على عكس بعض كتاباته الطبية . الا أن كتابه « كتاب التعريفات » الذي ينعطى على شيء من المنطق - فقد ظل باقيا في ترجمة طبية عبرية : هيرشفيلد ( ١٨٩٦ ) هارثيج هيرشفيلد . و كتاب التعريفات لابي يعقوب اسحق بن سليمان الاسرائيلي في ترجمة عبرية لنسيم بن سلмон .

Hirschfeld (1896). Hartwig Hirschfeld, —Das Buch der definitionen des Ja'qub b. Suleiman al-Isra'eli in der herbräischen Uebersetzung des Nassim b. Salomon». Festschrift zum achtzigsten Geburtstage Moritz Stein Schneider's (Leipzig 1896).

ص ٢٣٣ - ٢٣٤ من الترجمة الالمانية ، ص ١٣١ - ١٤١ من النص العبري .

والكتاب موجود ايضا في ترجمة لاتينية في عصر النهضة مأخوذة عن العبرية ، ليون ، ١٥١٥ .



## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL ، ص ٢١ - ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ١٢ ، ص ٢٧١ ، ملحق ١ ، ٤٢١ .
- سارتون ، IHS : ٦٣٩ - ٦٤٠ ( قارن ص ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ .
- فستفيلد ، AA : ص ٥١ - ٥٢ ( رقم ١٠١ ) .
- ليكلير ، HMA : ١ ، ص ٤٠٩ - ٤١٢ .
- استشنيدر ، الترجمات العبرية ٠٠٠
- Steinschneider, Herbäische Ueberstzungen, p. 389-391.
- جتمان ( ١٩١١ ج ٠ جتمان : المذاهب الفلسفية لاسحق بن سليمان
- Guttman (1911) J. Guttman, «Die philosophischen Lehren des Isaac b. Salomon» Beiträge zur Geschichte des Mittelalters, vol. X, Part 4 (Münster, 1911) p. 76 ff.

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

بعد اسحق بن سليمان الاسرائيلي اول علامة لنا على انتشار التقليد  
الطبي المنطقي لبغداد في اجزاء اخرى من العالم الاسلامي .

### (٢٨) ابراهيم بن عبد الله

( ح ٨٧٥ - ح ٩٤٠ )

## ١ - سيرته

كان ابراهيم بن عبد الله الكاتب اصغر معاصري ابي عثمان الدمشقي ،  
وكان مثله عضوا في مدرسة حنين واسحق . وهو مسيحي وأصبح مترجما  
يتمتع ببعض الأهمية ، وربما خلف اسحق بن حنين في ادارة المدرسة  
التي اتسعت اتساعا كبيرا في ذلك الوقت . الا أنه يبدو على كل حال المنفذ  
لطريقته ( او احد المنفذين لطريقته ) ويروى يحيى بن عدى انه حاول عن

طريق اسحق ان يشتري اعمالا متعددة من ابراهيم ، ولكنه رفض بيعها ،  
كما حاول ( يحيى ) ان يشتري بعض المخطوطات في مزاد عام حدث بعد  
وفاة ابراهيم ولكنه فشل ( روى ذلك ابن النديم ( الفهرست ، ط ٠ فليجل ،  
ص ٢٥٣ ) ( \* ) أنظر مولر GPAU ص ٢٣ - ٢٤ ) ٠

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

( أ ) ترجمة عربية ( عن نص سريانى لاسحق ) للكتاب الثامن من  
كتاب « الجدل » ، وهو الكتاب الوحيد الذى تركه ابو عثمان  
الدمشقى بلا ترجمة ( وبقيت هذه الترجمة ، ونشرها  
بدوى « منطق ارسطو » د ٣ ص ٦٩٠ - ٧٣٣ ) ٠

( ب ) ترجمة عربية ( عن نص سريانى لاسحق ) لكتاب  
« الخطابة » [ وهذه الترجمة العربية ( مع هوامش بن السمع )  
الموجودة في مخطوطات بارييس الشهيرة للاورجانون العربى  
الارسطى

(Bibliothèque National, ar. 2346, anc. fonds 882A)

هى على الأرجح ترجمة بن عبد الله ٠ وقد قام بنشرها بدوى  
في « منطق ارسطو » د ٣ [ ٠ وقد ترجمها ( ؟ ) في القرن  
الثالث عشر الى اللاتينية هرمانوس المانوس

Hermannus Almannus

(F. Wüstenfeld. Die Uebersetzung Arabischer Werke in das  
Lateinische (Göttingen, 1877), p. 92.

### ب - الترجمات

لاترجمات اكثر من الاحتمال المشار اليه في الفقرة السابقة ( ب ) ٠

\* انظر طبعة طهران ١٩٧١ ، ص ٣١٣ ٠ المترجم ٠

## د - الدراسات

بالنسبة لمخطوطات باريس المحتوية على (ا) ، (ب) من أ ( بالصورة  
التي أفترضناها بها ) انظر :

— الجر ، CA : ص ١٨٤ - ٢٠٠ .

— فالتزر ، NLATA

— مارجوليوث ( ١٨٩٧ ) ، د . س مارجوليوث . « في النقل العربي  
لكتاب الخطابة لارسطو » .

Margoliouth (1897). D. S. Margoliouth. «On the Arabic Version  
of Aristotle's Rhetoric» *Semitic Studies in Memory of Rev.  
Dr. Alexander Kahut*, ed. by G.A. Kouth (Berlin, 1897),  
pp. 376-387.

— ستيرن ( ١٩٥٦ ) . س . م . ستيرن . « ابن السمع » .

Sterm (1956) S. M. Sterm. «Ihn al-Samh.» *Journal of the Royal  
Asiatic Society*, 1956, pp. 31-44.

## د - المصادر

— استتشنيدر ، AUG : ص ٤٤ ، ٤٨ ، ٩٣ .

— ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٨٢ .

— ففرش ، AG : ص ١٣٣ ، ٢٧٤ .

— بولاك ( ١٩١٣ ) « ازيدور بولاك » « كتاب الخطابة لارسطو في ترجمة  
اسحق بن حنين العربية » .

Pollak (1913) Isidor Pollak. —Die Hermeneutik des Aristoteles  
in der arabischen Uebersetzung des Ishak ibn Honain». Ad-  
handlungen für die Kunde des Morgenlandes, Vol. 13 (1913).

ص xix بالاضافة الى ص ٦٤ ( انظر ص xvii ) .

— بيريه ( ١٩٢٠ ) أو غسطين بيريه . يحيى بن عدى .

Périer (1920). Augustin Périer. Yahya ben Adi, Paris, 1920.

( انظر ص ٧٣ ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابراهيم بن عبد الله مع ابي عثمان الدمشقي من اصغر الاعوان الذين عملوا مع اسحق بن حنين في وضع ترجمة حنين / اسحق السريانية للأورجانون الى العربية . وقد شكل توافق ابراهيم مع يحيى بن عدى ( انظر بيرير ١٩٢٠ ) وضعاً رائعاً للاتصال بين مدرسة حنين بن اسحق ومدرسة ابي بشر متى .

### (٢٩) يحيى بن عدى

( ٨٩٣ - ٩٧٤ )

#### ١ - سيرته

ولد أبو زكريا يحيى بن عدى بن حميد بتكريت ( العراق ) عام ٨٩٣ من ابوين مسيحيين يعقوبيين . وقد درس الطب واللاهوت والعلم والفلسفة ببغداد ، وكان من بين اساتذته الفارابي وابو بشر متى بن يونس . وقد روى أنه درس الطب والمنطق على يد الرازي العظيم ( ما يرهوف VANB ص ٤٠٧ - ٤١٨ ) . واستقر ببغداد وعاش بها بقية عمره ، يكسب قوته من عمله طبيباً ومعلماً للفلسفة . وعلى الرغم من أن يحيى بن عدى قد كتب بوفرة في الموضوعات اللاهوتية ( المسيحية ) ، فان عمله معلماً للفلسفة هو الذى أعطى له أثره الأكبر . وكان من بين تلاميذه ابن زرعه وأبو سليمان وابن السمح وابن الخمار ( او ابن سوار ) .

وكان يحيى بن عدى ناسخاً خصباً للمخطوطات ( ٢٩ ) ، وكون مكتبة

---

(٢٩) يروى ابن النديم انه قد عأته يوماً على كثرة نسخة فقال له يحيى من أى شيء تعجب في هذا الوقت من صبرى ، قد نسخت بخطى نسختين من التفسير للطبرى وحملتها الى ملوك الاطراف ، وقد كتبت من كتب =

لها قيمتها بجهوده الخاصة . والأهم من ذلك أنه أعد الكثير من الترجمات  
الممتازة للنصوص اليونانية من السريانية الى العربية . وقد مات ببغداد  
في سن متأخرة عام ٩٧٤ . ( ٣٦٤ هـ )

## ٢ - الاعمال المنطقية

### ١ ، ب ، د - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

- لقب يحيى بن عدى بلقب « المنطقى » لما قدمه من انتاج في هذا المجال .  
وكانت جهوده منصبه اساسا على الترجمات . ومن بين اعماله .
- ( ا ) ترجمة عربية ( عن ترجمة سريانية لحنين بن اسحق ) لكتاب  
« المقولات » ( فستنيلد AA ، ص ٥٦ - ٥٧ ) .
- ( ب ) ترجمة عربية ( عن ترجمة سريانية لاسحق بن حنين ) لكتاب  
« الجدل » ( استنشنيدر ، AUG ، ص ٤٤ - ٤٥ ) .
- ( د ) تمجمة عربية ( عن ترجمة سريانية لتيوفيلي الأديسى ) ( ٢٠ ) .  
لكتاب السفسطة ( استنشنيدر AUG ص ٤٧ ) [ وهذه الترجمة  
موجودة ضمن مخطوطات باريس ( MS 2346, anc ; Fonds 882 A )
- تأرن هامش ١ ص ٩٧ في الاصل ] .
- ( د ) ترجمة عربية ( ربما كانت عن ترجمة سريانية لاسحق بن حنين )  
لكتاب « الخطابة » .
- ( هـ ) مراجعة لترجمة عربية لابي بشر متى بن يونس لكتاب « الشعر »  
( استنشنيدر AUG ص ٤٩ . وهي موجودة في مخطوطات باريس )

---

= المتكلمين مالا يحصى ، ولعهدى بنفسى وانا اكتب في اليوم والليلة مائة ورقة  
( الفهرست ، ص ٣٢٢ ) ( المترجم ) .

( ٣٠ ) Theophilus of Edessa. يقرأ في الفهرست لابن النديم ( ٣١٠ )  
ان كتاب سوفسطيقا قد « نقله يحيى بن عدى من تيوفيلي الى العربى » واعتقد  
ان تعريب الاسم بهذه الصورة لاغبار عليه .  
( المترجم )

المنطقية الشهيرة fonds 882 . نظر فالتزر NLATA وايضا  
مراجعة لترجمة ابي بشر لشرح الاسكندر على هذا الكتاب  
[ فترش AG ، ص ٢٧٤ ) .

اما بالنسبة للأعمال الثانوية ، فقد قام يحيى بن عدى بالترجمات  
التبالية :

( و ) ترجمة عربية ( من السريانية ) لكتاب امونيوس « مقدمة لدراسة  
ايساغوجي » ( أوليري HGSPTA ، ص ١٧٠ . قارن الفقرة

(ب) من قائمتنا عن الرسائل المنطية التي كتبها حنين بن اسحق [

( ز ) ترجمة عربية ( عن ترجمة سرياقية لتيوفيلي ) لشرح الاسكندر  
الافروديسي لكتاب المقولات ( استنشيد AUG ، ص ٣٧ .  
وانظر أيضا فالتزر NLATA ص ١٠٧ ]

( ح ) ترجمة عربية ( من السريانية ) لشرح امونيوس للكتب ١ - ٤  
من « الجدل » ، ولشرح الاسكندر الافروديسي للكتب ٥ - ٨  
( استنشيد AUG ص ٤٤ - ٤٥ . وكانت هذه الكتب مترجمة  
بالفعل على يد اسحق بن حنين [ .

( ط ) ترجمة عربية ( عن السريانية ) لشرح الاسكندر الافروديسي  
لكتاب « السفطة » ( فستفيلد AA ، ص ٥١ - ٥٧ ) .

( ي ) ترجمة عربية ( عن السريانية ) لشرح ثامسطيوس لكتاب  
« الشعر » ( الفهرست لابن النديم ، نشرة فليجل ص ٢٥٠ ) (٣١)  
كما كان ليحيى بن عدى الفضل أيضا في :

( ك ) شرح التحليلات الأولى ( الجر ، CA ص ١٩٠ ، قارن فالتزر  
NLATA ، ص ٩٩ ) .

---

(٣١) طبعه طهران ١ ص ٣١٠ . وابن النديم يتشكك في هذا الشرح  
ويقول « وقيل ان فيه كلاما لثامسطيوس ، ويقال انه منحول اليه » .  
( المترجم ) .

ومن هذه الأعمال نجد أن العمل رقم (د) قد ظل باقيا ( انظر بروكلمان GAL ملحق ١ ، ص ٣٧٠ ) وكذلك العاملين رقم (هـ) و رقم (ك) ( انظر الجبر ، CA ، ص ١٩٠ ) .

ويبدو من المحتمل أيضا أن يكون يحيى بن عدى قد قام بترجمة « التحليلات الأولى » عن نص سريانى لحنين/اسحق ( انظر استنشيد AUG ، ص ٤١ ، فالتزر NLATA ص ٩٩ ، بولاك ( ١٩١٣ ) ص XVI الجبر CA ص ١٩٠ ) .

وفضلا عما ذكرناه ، فان يحيى بن عدى قد كتب عددا من الرسائل الصغيرة فى المسائل المنطقية . وفيما يلى عناوين عدد قليل من هذه الكتابات مأخوذه عن قائمة بيرير ( ١٩٢٠ ) ( ص ٧٢ - ٧٦ ) ( ٢٢ ) .

(١) « فى فضيلة المنطق » ( رقم ٩ ) ( ٢٢ ) .

(٢) « البرهان على الاختلاف بين المنطق والنحو العربى العربى » ( رقم ١٠ ) ( ٢٤ ) .

(٣) « توجد عشرة مقولات لا أكثر ولا أقل » ( رقم ١٣ ) ( ٢٥ ) .

(٤) « فى ايسر طريقة لحل الاقيسة » ( رقم ٢٠ ) ( ٢٦ ) .

---

(٢٢) لانجد عند ابن النديم ولا عند ابن أبى اصيبعة ذكرا لهذه الكتابات اللهم الا الكتاب الاخير على سبيل الاحتمال ، حيث ورد عندهما من مؤلفات ابن عدى كتاب « البحوث الاربعة » ( انظر الفهرست » ص ٣٢٢ ، « وعيون الابناء فى طبقات الاطباء » ص ٣١٨ . اما القفطى ( ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ) قد ذكر المؤلفات الستة الأخرى ، وان بدت بعض الاختلافات عما ذكره المؤلف ، وسنذكرها فيما يلى وردت فى « اخبار العلماء باخبار الحكماء » للقفطى بالترتيب المذكور :

(٢٣) فى فضل صناعة المنطق .

(٢٤) فى تبين الفصل بين صناعة المنطق الفلسفى والنحو العربى .

(٢٥) فى أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر .

(٢٦) فى نهج السبيل الى تحليل القياسات .

- (٥) « في الشكوك المتعلقة بإبطال الممكن » ( رقم ٣٨ ) ( ٢٧ ) .  
 (٦) « في الطرق الأربعة للبحث العلمي في الانظمة الثلاث المتعلقة  
 بالوجود : اللاهوت والفيزيكا والمنطق » ( رقم ٢١ ) ( ٣٨ ) .  
 (٧) « في المسائل العلمية الاربع المتعلقة بفن المنطق » .

وقد بقى هذا العمل الاخير رقم (٧) ونشره مباهات توركر في :  
**Yahya ibn-i 'Adi ve Nesredilmemis bir Risalesi» DTCF' Dergisi.**  
 ( منشورات جامعة انقره ) مجلد ١٤ ، رقم ١ - ٢ ( ١٩٥٦ ) ص ،  
 ٩٨٧ - ١٠٢ . وقارن لنفس المؤلف في نفس المرجع ، مجلد ١٧ ( ١٩٥٩ ) .  
 وثمة ترجمة انجليزية على وشك الظهور (٣٩) .  
**Nicolas Rescher and Faldou Shehadi «Yehya ibn 'Adi's Treatise  
 «On the Four Scientific questions Regarding the Art of Logic»  
 Journal of the History of Ideas, Vol. 25 (1964).**

- (٨) « تعاليق عدة عنه عن أبي بشر متى في أمور جرت بينهما في  
 المنطق ( رقم ١٢ ) ( ٤٠ ) .  
 الا أن هناك رسالة أخرى ذكرها ابن بطلان لها أهمية كبيرة وهي :  
 مهالة في الخرسات المبطله من كتاب القياس » .

أنظر شخت ومايرهوف (٤١)

**The Medico-Philosophical Controversy ...»**

- 
- (٣٧) الشبهة في ابطال الممكن .  
 (٣٨) ( نفس العنوان المذكور في الترجمة ) . ( المترجم )  
 (٣٩) كان هذا عام ١٩٦٤ . والترجمة قد ظهرت بالطبع بالصورة  
 المذكورة ( المترجم ) .  
 (٤٠) هكذا ورد هذا الاسم عند القفطي ، بنفس المعنى الذي اوردته  
 المؤلف ( المترجم ) .  
 (٤١) الاسم العربي الذي وضعه الناشران هو « خمس رسائل  
 لابن بطلان البغدادي ولابن رضوان المصري » وهو النص اذى اخذنا منه  
 الفقرة المذكورة . ( المترجم ) .



ص ٤٧ ، ٨٧ ، ١٠٩ • وقد انتصبت هذه الرسالة بصورة جلية على نقد نظرية أرسطو في الأقيسة الموجهة :

[ ١٠٩ : ١١٠ ]

« ( كتب ابن رضوان ) قال ( ابن بطلان ) « وابو الخير بن الخمار وابو علي بن زرعة ماتا بحسرة مقالة يحيى بن عدي في المخرسات المبطلات لكتاب القياس » ( لارسطو ) أقول أما ابو الخير وأبو علي فلسنا أحقق هل ماتا بحسرة ذلك أم لا ، وأما المخرسات التي أوردها يحيى بن عدي في مقاله وقرن بها سبع مقالات أخرى عضدها بها فقد وقعت لي بخط ابن عدي نفسه وقرأتها ووقفت عليها وعلى مواضع التخليط فيها ، ومحتوها في كتابي « في التوسط بين الفيلسوف ( أرسطو ) وخصومه في المنطق » وأما قول هذا الرجل [ ابن بطلان ] انها مبطلات لكتاب القياس فكذب ، لأنها انما تتعلق بالمقاييس ذوات الجهات فقط ، وهذا جزء من القياس لا كله ، • [ شخت ومايرهوف : النص العربي ، ص ٧٤ ] •

#### ٤ - المصادر

- بروكلمان GAL : ١ ، ص ٢٠٧ : ١٢ ص ٢٢٨ ، ملحق ١ ، ص ٣٧٠ ، ٩٥٦ •
- سارنون IHS : ١ ، ص ٦٢٩ - ٦٣٠ •
- تكاتش AUPA : ٨٢ ، ص ٢٣١ ( الفهرس )
- زوتر ، MAA : ٥٩ ( رقم ١٢٧ ) •
- استنشنيدر ، AUG ص ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ - ٤٩ ، وفي مواضع متفرقة •
- فستنفيلد ، A A : ص ٥٦ - ٥٧ ( رقم ١١٠ ) •
- ليكلير ، HMA : ١ ، ١٨٨ - ١٨٩ ، ٣٧٦ •
- اوليري ، HGSUTA : ص ١٧٠ •
- مايرهوف ، VANB : ص ٤١٧ - ٤٢١ •
- فالنزر ، NLATA : ص ٩٧ - ٩٩ - ١٠١ ، ١٠٧ - ١٨٠ ، ١١٠ ، ٣١

- جراف ، CAL : ص ٤٦ - ٥١ .
- فنرش ، GCAL : ٢ ، ص ٢٣٣ - ٢٤٠ .
- يوبرفيج - جير : PSP ، ص ٣٠١ .
- جراف ( ١٩١٠ ) جورج جراف « الفلسفة وعلم الله عند يحيى ابن عدى » .
- Graf (1910). George Graf. «Die Philosophie und Gotteslehre des Jahya ibn Adi». **Beiträge zur Geschichte der philosophie des Mittelalters**. Vol. 8 (pt. 7). Münster, 1910).
- [ والمسائل المنطقية القليلة التي نوقشت في هذا المقال مشار إليها في ص ٩ ] .
- بولاك ( ١٩١٣ ) ايزيدور بولاك . كتاب الخطابة لارسطو في ترجمته العوبية التي قام بها اسحق بن حنين .
- Pollak (1913). Isidor Bollak, -Die Hermeneutik des Aristotles in der arabischen Uebersetzung von Ishak ibn Honain. Leipzig (1913) (See, pp. XVI-XVII).
- فورلاني ( ١٩١٩ - ٢٠ ) ج فورلاني : المسألة الفلسفية عند ابي زكريا يحيى بن عدى .
- Furlani (1919-20) G. Furlani, «Le Questioni Filosofiche» di Abuzakariya Yahya b. Adi «Rivista degli Studi Orientali, Vol. 8, (1919-1920), pp. 157-162.
- بيريه ( ١٩٢٠ ) اوغسطين بيريه . يحيى بن عدى : فيلسوف عربي مسيحي من القرن العاشر .
- Périer (1920a). Augustin Perier. Yahya ben 'Aoli : Un Philosophe arabe Chrétien du Xe Siècle. Paris 1920.
- أنظر فيما يتعلق بالمناطق ص ٧٢ - ٨٠ ، ١٠٥ - ١٠٨ ( ٣ )
- بيريه ( ١٩٢٠ ب ) اوغسطين بيريه . رسائل يحيى بن عدى الصغيره للدفاع عن العقيدة .
- Périer (1920b). Augustin Périer. Petits Traité Apologétiques de Yahya ben 'Adi Paris, 1920.

– ستيرن ( ١٩٥٦ ) س . م . ستيرن . « ابن السمع » .  
Stern (1956). S.M. Stern. «Ibn al-Samh» Journal of the Royal  
Asiatic Society (1956), pp. 31-38.

[ انظر ص ٣١ ، ٣٨ و اماكن متفرقة ] .

### ٣ – مكانته في تطور المنطق العربي

كان يحيى بن عدى وهو تلميذ للرازي والفارابي والى بشر متى  
بن يونس من اكثر المناطق التمرسين تماما على الكتابة بالعربية . وهو  
نفسه مترجم ومفسر للأعمال المنطقية اليونانية له أهميته . ويحيى بن عدى  
اهمية خاصة بوصفه معلما ، وكان من بين تلاميذه ابو سليمان وابن السمع  
وابن الخمار وغيرهم . وهو جدير بأن يصنف على أنه واحد من دعائم  
جسر المعرفة الذى عبر فوقه المنطق اليونانى ليصل الى العرب وتمتد جفوره  
بينهم .

واقتبس هنا نصا ملائما لـ س . م . ستيرن يقول فيه : « لقد  
لعب يحيى بن عدى دورا هاما في تاريخ الدراسات الارسطية في الاسلام .  
فقد أعطى بنشاطه الواسع بوصفه مترجما وناقدا للنصوص وشارحا دفعة  
جديدة لدراسة أرسطو . ويمكن وصفه بوضوح بأنه رئيس مدرسة الفلاسفة  
التميزة ، وظل تأثيره ملموسا لأجيال عدة ، وخاصة في مدرسة تقليد الشرح  
الارسطى . ( ستيرن ( ١٩٥٦ ص ٣١ ) .

### (٣٠) أبو سليمان

( ح ٩١٥ – ٩٩٠ )

#### ١ – سيرته

كان أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجزي (\*) ( أو المنطقي )

(\*) لا يدري لماذا لم يذكر المؤلف لقبه المعروف به في المصادر العربية  
الهامة وهو لقب « السجستاني » انظر : « الفهرست » لابن النديم ص ٣٢٢ .  
اخبار العلماء للقفطى ص ١٨٥ – ١٨٦ . وطبقات الأطباء لابن أبى اصيبعة  
ص ٤٢٧ – ٤٢٨ وهو واضع اخرى متفرقة ) . ( المترجم ) .

في زمانه باحثا معروفا ومدرسا مشهورا - وخاصة في مجال المنطق - وكان محورا لحلقة فلسفية نشيطة - وقد قام ( أو بالأحرى ساند ) ببعض الترجمات ( عن السريانية ) للأعمال الفلسفية اليونانية ربما ضمت تاريخ فرغوريوس الفلسفي ، والذي على أساسه قام جزئيا كتابه « صوان الحكمة » ( ٤٢ ) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، د - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

يعزى الى ابي سليمان الفضل في « مقال في المنطق » *Dissertatio de Logica* ( فستنفيلد ) .

### ٥ - المصادر

- بروكلمان ، GAL ، ملحق ١ ، ص ٣٧٧ ( اسفل ) ، ٤٢٧ ، ٤٣٥ .
- دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١ ، ص ١٥١ - ١٥٢ .
- ( س . م ستيرن ) .
- تكانتش ، AUPA : ( ١ ) ، ص ١١٨ ، ١٢٦ ب .
- زوتر ، MAA : ص ٦٣ ( في رقم ١٣٩ ) ، ص ٦٩ ( في رقم ١٦١ ) .
- دي بور ، HPI : ١٢٦ - ١٢٨ .
- فالترز ، NLATA : ص ١٠٧ .
- مايرهرف ، VANB ، ص ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢ .
- ليكلير ، HMA ، ١ ، ٣٥٧ - ٣٥٨ .
- قزويني ( ١٩٣٣ ) . محمد خان قزويني . « ابي سليمان ، المنطقي »
- سجستاني : حكيم من القرن الرابع الهجري ، .

( ٤٢ ) لم تذكر المصادر العربية المشار اليها في الهامش السابق مؤلفا لابي سليمان بهذا الاسم . الا أن ابي اصبهغه يذكر من مؤلفات ابي سليمان كتاب « تعاليق حكيمية وملح ونوادر » وربما يكون لهذا الكتاب صلة بالكتاب المذكور ( المترجم ) .

Qazwini 1933 Muhammed Khan Qazwini Abu Sulaiman, Mantiq  
Sijistani Savant du IV<sup>e</sup> Siècle de l'hégire», Publications de  
la Société des Etudes iraniennes et de l'Art persan, no. 5  
(Chalons-Saone, 1933).

وقد أعيد نشرها في كتاب المؤلفات « بيست مقالة » ( المقالات العشرون )  
( طهران ١٩٣٤ ) ص ٩٤ وما بعدها .

-- دنلوب ( ١٩٠٧ ) . د . م . دنلوب « مادة عن السيرة من كتاب « صوان  
الحكمة » .

— Dunlop (1957) D.M. Danlop. «Biographical Material From  
Siwan al Hikma» Journal of the Royal Asiatic Society, 1957,  
pp. 82-89.

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان أبو سليمان معلما مؤثرا للفلسفة ( بما في ذلك المنطق ) في التقليد  
الطبي . وكان تلميذا ليحيى بن عدي وأبي بشر متى بن يونس . وكان من  
تلاميذه أبو حيان التوحيدى وابن عباد كما كان ابن النديم أحد تلاميذه .

## (٣١) أبو عبد الله الخوارزمي

( ح ٩٣٠ — ح ٩٩٠ )

### ١ — سيرته

كان أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي ، وهو فارس  
ازدهر حوالي ٩٧٦ ، أول موسوعي عربي . وكتاباه أهمية كبيرة في تاريخ  
التعليم .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### ١ — الكتابات المنطقية

تعامل موسوعة الخوارزمي عنوان « مفاتيح العلوم » وفيها عالج المنطق  
بين ما عالجته من موضوعات كثيرة . وقد نشرها ج فان فافوتن  
Liber Mafatih al Olum. (Lugduni Batavorum 1895) تحت عنوان :

## ب ، ج — الترجمة وادراسات

ريشر ( ١٩٦٢ ) نيقولا ريشر . « فصل المنطق في موسوعة محمد بن

أحمد الخوارزمي » مفاتيح العلوم » ، ( حوالى ٩٨٠ م ) .

Rescher (1962) Nicolas Rescher. «The Logic-Chapter of Muham-med Ibn Ahmed al-Khwarizmi's Encyclopedia «Keys of Sciences» (Ca. A.D 980) Archiv für Geschichte der Philosophie, Vol. 44 (1962), pp. 62-74.

[ وقد أعيد نشرها مترجمة الى الانجليزية بمقدمة وتعليقات في كتاب

ريشر SHAL

## د — المصادر

— بروكلمان : GAL : ١ ، ص ٢٤٤ ، ١٢ ، ص ٢٨٢ — ٢٨٣ ، ملحق ١ ،

ص ٤٣٤ — ٤٣٥ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الاولى ، ٢ ، ص ٩١٣ ( أ . فيديمان )

— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٥٩ — ٦٦٠ .

— بيرسون ، II : ص ١٦٥ .

— برون ، LHP : ١ ، ص ٣٨٢ — ٣٨٣ .

## ٢ — مكانته في تطور المنطق العربي

يقدم الخوارزمي مثالا من أوائل الأمثلة على الكفاءة المنطقية في فارس الاسلامية . وقد أخذ تعريفات للاصطلاحات الفنية الفلسفية من الكندي .

( انظر س . م ستيون في Journal of the Royal Asiatic Society, 1959 .

ص ٤٢ ، ٤٣ .

## (٣٢) محمد بن عبدون

( ح ٩٣٠ — ح ٩٩٥ )

### ١ — سيرته

ولد محمد بن عبدون الجبلي العدري (٤٢) بقرطبة حوالى ٩٣٠ ، ورحل

(٤٣) عند ابن أبي أصيبعة ( ص ٤٩٢ ) « العدري » . [ المترجم ]

الى الشرق ( مصر ) سنة ٩/٩٥٨ [ ٣٤٧ هـ (٤٤) ] وكرس جهوده للطب والفلسفة ، وصار طبيباً له اهميته ومعلماً مشهوراً للمنطق ونصيراً متحمساً له . ورجع الى اسبانيا سنة ٩٧٠ / ٩٧١ [ ٣٦٠ هـ ] ليكون طبيباً خاصاً للحكم الثانى وهشام الثانى (٤٥) .

وقد روى ابن أبى أصيبعة الرواية التالية :

« قال القاضى ضاعد : وأخبرنى أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلى (٤٦) أنه لم يلق فى قرطبة أيام طلبه فيها من يلحق محمد بن عبدون الجبلى (٤٧) فى صناعة الطب ولا يجاريه فى ضبطها ، وحسن درسته فيها ، واحكامه لغوامضها » . ( ذكره زوتر MAA ، ص ٦٩ ) .

## ٢ — الأعمال المنطقية

- ١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات .
- ليست لدينا معلومات عن كتابات منطقية كتبها محمد بن عبدون .

## د — المصادر

- زوتر ، MAA : ٦٩ ( رقم ١٦١ ) .
- مايرهوف ، VANB : ص ٤٢١ .
- 
- (٤٤) ابن أبى أصيبعة . ص ٤٩٢ . ودرس على يد أبى سليمان .
- (٤٥) المستنصر بالله والمؤيد بالله ( انظر ابن أبى أصيبعة ص ٤٩٣ ) .
- ( المترجم ) .
- (٤٦) لم ترد فى النص الانجليزى الذى أورده المؤلف كلمة الطليطلى . كما نجد فى النص العربى اسم « البغونش » بدلا من البغونش واعتقد أنه خطأ مطبعى .
- (٤٧) لم يرد أيضا باسم « الجبلى » فى النص الانجليزى . فضلا عن أن بقية النص فيه اختصار وتصرف كبير فى ترجمته الانجليزية . وقد ذكرناه هنا كما ورد عند ابن أبى أصيبعة .
- ( المترجم ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان محمد بن عبدون في مجال المنطق عضواً في « مدرسة بغداد » ومتابعاً لتقائدها المنطقي الطبّي . وترجع أهميته أساساً الى تقديمه لتقاليد مدرسته الى أسبانيا الإسلامية ، حيث ظل لهذه التقاليد تأثيرها الى أيام ابن رشد .

### ( ٣٢ ) ابن النديم

( ح ٩٣٠ - ح ٩٩٥ )

كان أبو الفرج محمد بن اسحق بن أبي يعقوب بن النديم باحثاً هماماً وجامعاً للكتب ، كانت شهرته ببغداد وتوفى بها حوالي سنة ٩٩٥ . وكان يكسب رزقه من تجارة الكتب ( وراق ) .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

يعدنا الكتاب الهام الذي كتبه ابن النديم « كتاب الفهرست » بمعلومات عن المنطق والمناطق . وقد نشره في القرن الأخير ج . فليجل ( مجلدين ، ليبزج ١٨٧١ ، ١٨٧٢ ) . وقد طبع في اشرق مرات عديدة . وهو مصدر ذو قيمة لا تقدر .

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL ، ص ١٤٧ - ١٤٨ ؛ ١٢ ، ص ١٥٣ ، وملحق ١ ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
- سارتون ، IHS : ص ٦٦٢ .
- شولسون ، SUS : ٢ ، ص ١ - ٢٥ .
- نيكسون ، LHA : ص ٣٦٢ - ٣٦٤ .
- مايرهوف ، VANB : ص ٤٢٠ .
- برون ، LHP : ص ٣٨٣ - ٣٨٧ .



— فليجل ( ١٩٣٩ ) جوستاف فليجل . « عن « فهرست العلوم » لمحمد  
بن اسحق » .

— Flügel (1939). Gustav Flügel. «Über Muhammed Ibn Ishaq's  
Fihrist al «ulum» Zeitschrift der deutschen Morganlandischen  
Gesellschaft. Vol. 13 (1939), pp. 559-650.

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

يقدم كتاب ابن النديم معلومات كثيرة عن المناطقة العرب وأعمالهم .  
وقد كان صديقا حميما للعديد من المناطقة ( ابن الخمار وعيسى بن علي ( ٤ ) .  
مايرهوف VANB ، ص ٤٢٠ ) ونحن على ثقة من أن وراثة ابن النديم كانت  
من بين محلات الوراقين الأخرى التي كانت تعقد فيها اجتماعات حلقة أبي  
سايهان .

### ( ٣٣ ) ابن عباد

( ح ٩٣٦ — ح ٩٩٥ )

#### ١ — سيرته

ولد أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس صاحب الطالقاني في  
فارس ( قرب أصفهان . وعاش هناك الجزء الأكبر من حياته ، إلا أنه درس  
بالري ( ربما في تقليد الرازي ) وكذلك درس ببغداد . وقد تفرس بالسياسة  
على يد أبي الفضل بن العميد — وزير ركن الدولة . وقد أصبح هو  
بمساعدة خلفاء هذا الوزير وزيرا لأكثر من ثمانية عشر عاما . وكان شاعرا  
ومؤلفا غزير الانتاج في الأدب والمسائل اللغوية . ومدافعا متحمسا بلا هوادة  
عن التعليم ، كما كان له اهتمام بالمنطق أيضا ، ومناظرا مع أبي سليمان  
وابن الخمار . وتوفي بالري عام ٩٩٥ .

#### ٢ — الأعمال المنطقية

##### أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

من المعروف عن ابن العباد أنه كتب شروحا قصيرة ( أي ملخصات )

لكتلى « ايساغوجى » و « المقولات » . لأننا نعرف أن أبا حبان التوحيدى قد قام بنسخ هذه الشروح ودراستها ( مايرهوف VANB ص ٤٢٣ ) ولهذا فليس من المستبعد أن يكون قد شرح « الكتب الأربعة » فى المنطق ( وربما حدث ذلك أيام دراسته بوصفه جزءا « روتينيا » من هذه الدراسة ) .

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ١٣٠ — ١٣١ ، ١٢ ، ص ١٣٦ — ١٣٧ وملحق ١ ص ١٩٨ — ١٩٩ ، ٤٥٣ .
- سارتون ، IHS ١ ، ص ٦٨٨ — ٦٨٩ ( قارن ص ٦٥٢ ، ٦٥٤ ) .
- دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى ، مادة « ابن عباد » ( زرتستين ) .
- مايرهوف ، VANB ، ص ٤٢٣ .
- مقرر ( ١٩٢٢ ) آدم مقرر : نهضة الاسلام . تبنا ١٩٣٧ .
- Mez (1922). Adam Mez. The Renaissance of Islam. Panta, 1937.
- باتنا ، ١٩٣٧ ( الترجمة الانجليزية ) . وبالنسبة لابن العباد انظر ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

#### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يكن ابن عباد رجل منطق ، بل دارسا للمنطق ، وربما مساندا للدراسات المنطقية . وهو يمثل مثالا متقدما آخر لتنفيذ الدراسات المنطقية فى فلسف الاسلاميه .

#### ( ٣٤ ) أبو بكر الآدمى

( ح ٩٤٠ — ح ١٠٠٠ )

#### ١ - سيرته

أنا لا نعرف على وجه الدقة أى شىء موثوق به عن أن أبا بكر الآدمى المعطار الا أنه قد درس ( المنطق ) على يد يحيى بن عدى .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

نسخ أبو بكر الآدمي ترجمة يحيى بن عدى لكتاب « التحليلات الأولى » ،  
وربما درس هذه الترجمة وألقى دروسا فيها .

### د - المصادر

— فالتر ، NIATA ص ١١٨ ( أو ص ٧٧ من ترجمة اليونانية الى العربية ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان أبو بكر الآدمي دارسا ليحيى بن عدى ، وربما متابعا ( بالحد  
الأدنى ) لتقليده المنطقي .

## (٣٥) عيسى بن على

( ح ٩٤٠ - ١٠٠١ )

### ١ - سيرته

كان عيسى بن على نسطوريا وتلميذا ليحيى بن عدى في مجال المنطق .  
وكتب قاموسا سريانيا - عربيا . ( لا ينبغي أن نخلط بينه وبين شخصيات  
أخرى عديدة لها نفس الاسم ، أحداها أحد تلاميذ حنين بن اسحق ) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ليست لدينا معلومات عن كتابات عيسى بن على المنطقية .

### د - المصادر

- ليكلير ، HMA : ١ ، ص ٣٠٣ .
- جراف ، GCAL : ٢ ، ص ١٥٧ .
- مايرهوف ، VANB ص ٤٢٠ - ٤٢١ ( وقد اختلطت شخصيتنا هنا مع  
ابن الوزير على بن عيسى ) .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان عيسى بن علي معلما للمنطق متابعاً في ذلك تقليد استاذة يحيى بن عدى .

### (٣٦) ابن زرعه

( ح ٩٤٢ - ح ١٠٠٨ )

#### ١ - سيرته

ولد ابو علي عيسى بن اسحق بن زرعه ببغداد عام ٩٤٢ (٤٨) من ابوين مسيحيين يعقوبيين . وكان طبيبا ولاهوتيا وفيلسوفاً . وقام بترجمة العديد من الأعمال العلمية والفلسفية اليونانية الى العربية ( ولكن عن السريانية وحدها ) وبوصفه تلميذاً ليحيى بن عدى كان مشهوراً بوجه خاص بأنه رجلاً منطقياً . وقد مات بمسقط رأسه عام ١٠٠٨ .

#### ٢ - الأعمال المنطقية

##### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

قام ابن زرعه بالترجمات المنطقية التالية :

١ - ترجمة عربية ( عن السريانية ) لكتاب السفسطة ( فالترز NLATA ص ١١٣ ) .

ولابد أن يضاف الى هذه الترجمة العديد من الشروح المنطقية ( لم يبق منها شيء ) .

٢ - معاني ايساغوجي ( الفهرست ص ٢٦٤ ) ( ٤٩ ) .

(٤٨) اي ٣٣١ هـ . ومات ٣٩٨ . ( القفطي ص ١٦٤ ) ، ويذكر ابن النديم ص ٣٢٣ ميلاده كما ذكره القفطي . الا أن ابن أبي أصيبعة ( ص ٣١٨ ) يقول أن ميلاده كان عام ٣٧١ ، واعتقد أن هذا خطأ . وربما يعود الى التحقيق . ( المترجم ) .

(٤٩) يكتب المؤلف اسم هذا الشرح : «The aims of the Isagoge» اي « اغراض ايساغوجي » . الا أن الاسم الصحيح المذكور في المصادر العربية فهو « معاني ايساغوجي » [ انظر الفهرست ص ٣٢٣ : ابن أبي أصيبعة ، ص ٣١٩ ، القفطي ، ص ١٦٤ ] . ( المترجم ) .

- ٣ - أغراض كتب ارسطو المنطقية ( الفهرست ) .
- بالإضافة الى هذا ، كتب ابن زرعه كتيباً موجوداً بعنوان :
- ٤ - « برهان براءة هؤلاء الذين يبحثون في المنطق والفلسفة » ( ٥٠ ) .
- وتوجد مقتطفات من هذه الرسالة ضمن مجموعة جمعها زهير الدين البيهقي لـ « مقالات ابن زرعه في الدفاع عن علم المنطق » .
- ( موجودة في مخطوطات برلين العربية ، ١٠ ، ٥٢ ، ٣٩ ف - ٤٢ ف ) . والمجموعة برمتها موجودة في مخطوطات باريس العربية ، ١٣٢ ( ج ١٦٢٩ ) ، ١٦٦ ف - ١٧٠ . أما عن الترجمة الى الانجليزية : انظر : « دفاع مسيحي عربي من رجال القرن العاشر عن المنطق » .
- في ريشتر SHAL وقد نشر النص العربي الأصلي تحت نفس العنوان لنفس المؤلف . الدراسات الاسلامية ( مجلة المعهد المركزي للبحث الاسلامي ، كراتشي ) مجلد ٢ ( ١٩٦٣ ) .

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢٠٨ : ١٢ ، ص ٢٢٩ : ملحق ١ ، ص ٣٧١ .
- تكاتش ، AUPA : ١ ، ص ١٨٤ ، ١١٣ ب .
- زوتر ، MAA : ص ٧٧ ( رقم ١٧٧ ) .
- فستنفياد ، AA : ص ٦١ ( رقم ١٢١ ) .
- ليكلير ، HMA : ١ ، ص ١٢٩ ، ٣٧٤ .
- جراف ، CAL : ص ٥٢ - ٥٥ .
- جراف ، GCAL : ٢ ، ص ٢٥٢ - ٢٥٦ .
- مايرهوف ، VANB : ص ٤٢٢ .
- فنريش ، AG : ص XXV ( الفهرس . غير موثوق فيه ) .

(٤١) لم تذكر المصادر العربية المشار اليها في السابق هذا الكتيب .  
( المترجم )

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

يمثل ابن زرع ، مع ابن الخمار ، نهاية مرحلة الترجمة الى العربية .  
وكلن ابن زرع ، تلميذ يحيى بن عدى ، معلما لابن بكوش وابن الطيب .

### ( ٣٧ ) ابن الخمار ( أو ابن سوار )

( ٩٤٣ — ١٠٢٠ )

#### ١ — سيرته

أبو الخير بن سوار بن بابا بن بهمان (٥١) بن الخمار مسيحي سرياني (نسطوري) ، ولد سنة ٩٤٣ ، ونال شهرته ببغداد . وكان بارعا في الطب واللاهوت والفلسفة ، وبوجه خاص في المنطق . وقام ابن الخمار ، تلميذ يحيى بن عدى ، بترجمة العديد من الأعمال العلمية والفلسفية اليونانية من السريانية الى العربية . وقد كتب ، مثله في ذلك مثل ابن زرع ، رسالة « الوفاق بين رأى الفلاسفة والنصارى » (٥٢) . ومات سنة ١٠٢٠ ، أو سنة ٩٩١ كما تقول بعض الروايات .

#### ٢ — الأعمال المنطقية

##### أ ، ب — الكتابات المنطقية والترجمات

قام ابن الخمار بالترجمات ( أو نشر الترجمات ) الآتية لأعمال المنطقية :  
١ — ترجمة عربية ( من السريانية ) لأقسام « ايساغوجى » و « المقولات »

(٤٢) نقرا اسمه عند القفطى ( ١١٣ ) : الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام . أما عند ابن النديم ( ٣٢٣ ) فهو بهنام . وكذلك عند ابن أبى أصيبعة ، ويفسر صاحب طبقات الأطباء ( ص ٤٢٨ ) هذه الكلمة فيقول أنها لفظة فارسية مركبة من كلمتين وهى به : خير ، ونام : اسم ، أى اسم الخير . واعتقد أن « بهنام » هو اللفظ الصحيح ، وربما يكون هناك خطأ مطبعي عند المؤلف . جاء من تبديل غير مقصود لحرفين في الكلمة فجاءت **Bahman** بدلا من **Bahman** ( المترجم ) .

(٥٢) هكذا عن ابن أبى أصيبعة ( ص ٤٢٨ ) « والفهرست » ص ٣٢٣ ، وعند القفطى ( ص ١١٤ ) : كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة النصارى .  
( المترجم ) .

لإينوس في شرحه الكتب الأربعة في المنطق . ( فالتزر NLATA  
ص ١٠٦ ، فستيفيد ، AA ، ص ٥٨ — ٥٩ ) ( ٥٣ ) .

٢ — نشرة لكتاب « المقولات » ، قائمة على نشرة يحيى بن عدى لترجمة  
اسحق بن حنين العربية . ( فالتزر NLATA ص ١٠١ ، الجر  
ص ١٧٦ ) .

٣ — ترجمة عربية لتعليقات يحيى بن عدى السريانية على التحليلات الأولى  
( فالتزر NLATA ، ص ١١٠ ) .

٤ — دراسة على نص كتاب « السفسطة » قائمة على ثلاث ترجمات عربية  
سابقة ( يحيى بن عدى وابن زرعه وابن ناعم ) ( فالتزر ، NLATA  
ص ١١٢ — ١١٣ ) .

وفضلا عن هذه الترجمات والنشرات ، كتب ابن الخمار عدة رسائل  
أصيله تعالج المنطق :

- ٥ — ملخص لإيساغوجي ( الفهرست ، طبعة فليجل ص ٢٦٥ ) ( ٥٤ ) .
- ٦ — شرح ( أكثر تفصيلا ) لكتاب « إيساغوجي » ( الفهرست ، طبعة  
فليجل ، ص ٢٦٥ ) ( ٥٥ ) .
- ٧ — الشرح السابق ، أى رقم ٦ ربما كان هو نفس « تعليقات على  
« إيساغوجي » ( فالتزر ، NLATA ، ص ١٠٦ ) .
- ٨ — مقدمة لدراسة كتاب « المقولات » ( فالتزر ، NLATA ص ١٠٥ ) .
- ٩ — شرح لحجة « المقولات » ( فالتزر NLATA ، ص ١٠٤ ) .
- ١٠ — رسالة « كتاب اللبس في الكتب الأربعة في المنطق » ( الفهرست ،  
نشرة فايجل ، ص ٢٦٥ ) .

وقد بقى من هذه الأعمال السابقة العمل رقم ( ٣ ) والعمل رقم ( ٧ ) .

---

( ٥٣ ) يذكره ابن أبى أصيبعة ويسميه « تقاسيم إيساغوجي وقاطيفورياس  
لإينوس الاسكندراني » . ( المترجم ) .  
( ٥٤ ) ، ( ٥٥ ) يذكر ابن النديم أن ابن الخمار كتب : تفسير إيساغوجي ،  
فشروح ، تفسير إيساغوجي ، مختصر . ( المترجم )

وقد نشرها بدوى فى « منطق أرسطو » . وللعمل رقم ٧ نشرة أخرى قام بها أحمد فؤاد الأهوانى لايساغوجى ( القاهرة ١٩٥٢ ) .

### ج — الدراسات

— فالترز NLATA ، ص ٩٧ ، ١٠١ — ١١٤ .

### د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : المالحق ١ ، ص ٣٧٨ .

— تكانش ، AUPA : ١ ، ص ١١١٣ ، ١١٨ .

— زوتر ، MAA : ص ٧٤ ( رقم ١٧٢ ) .

— استنشنيدر ، AUG : انظر ص ٩٨ .

— فستنفياد ، AA : ص ٥٨ — ٥٩ ( رقم ١١٥ ) .

— ليكمر ، HMA : ١ ، ص ١٨٧ — ١٨٨ ، ٣٥٤ — ٤٥٦ .

— جراف GCAL : ٢ ، ص ١٥٦ ، ١٥٧ .

— مايرهوف VANB : ص ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ .

— ستيرن ( ١٩٥٦ ) س.م ستيرن . « ابن السمع » .

Stern (1956) S. M. Stern. «Ibn al-Samh» Journal of the Royal Asiatic Society, 1956, pp. 31-44.

[ انظر بالنسبة للخمار ص ٣١ — ٣٣ ] .

### ٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

ترجع أهمية ابن الخمار ، تلميذ يحيى بن عدى ، فى أساسها الى كونه مواصلا للدراسات المنطقية فى صورة التأخى الطبى العلمى لبغداد والى كونه مترجما للنصوص المنطقية وشارحا لها . وهو يمثل مع ابن زرع نهابة ترجمة النصوص المنطقية الى العربية . وكان بن الخمار معلما لابن الطيبن ومتوافقا فى المسائل المنطقية مع ابن عباد .



## (٣٨) ابراهيم بن بكوس

( ح ٩٤٥ — ١٠٠٠ )

### ١ - سيرته

اشتهر أبو اسحق ( ابن ) ابراهيم بن بكوس ( بكوس ، بكوش ، بكس ) ( ٥٦ ) الأشعري ( ٥٧ ) ببغداد على أنه عضو في حلقة عيسى بن زرع . وربما كن تلميذا ليحيى بن عدى . ويتحدث عنه ابن بطلان ( مات حوالى ١٠٧٠ ) بوصفه « الناقل للكتب المدرس للطب » المعروف :

« وقطع [ ابن رضوان ] بأننى لم أقرأ شيئا من علوم القدماء ، وقال أنه لو قرأ لعلم أن ابن بكس وهو من مشايخ الأطباء يقول في كتابه : ان فى التلب نقطة منها تنبعث الحياة الى البدن ، وانا أقول ... لقد استعجلت ( كعادك ) وظننت ان ابن بكس هذا هو الناقل للكتب المدرس للطب ، ولم تعلم ان هذا ولد له ضرير محب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذى يقول فيه أبو الخير بن الخمار فى كتابه امتحان الأطباء ... ( شخت ومايرهوف : خمس رسائل ... ص ١٠٣ ) ( ٥٨ ) .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ينسب البيليوجرافيون العرب الى ابن بكوس مراجعة و « تصحيح النقل

---

( ٥٦ ) فى الفهرست لابن النديم نجد « ابن بكوس » ، وعند أبى أصيبعة « ابن بكس » . وهذا ما نجده ايضا فى النص المذكور بعد قليل لابن بطلان . ( المترجم ) .

( ٥٧ ) هنا خطأ المؤلف ، والصحيح هو ما ذكره ابن النديم وهو « الشماعى » . ( المترجم ) .

( ٥٨ ) النص المذكور من الأصل العربى ص ٦٩ . أما فى الترجمة الانجائزية المرفقة بالأصل العربى ص ١٠٣ - ١٠٤ . ( المترجم ) .

العربي لكتاب « السفسطة » الذي قام به ابن ناعمه . ( كما اشرنا الى ذلك في حديثنا عن ابن ناعمه . وهذه الترجمة موجودة ) .

### د - المصادر

- فستفيد ، AA : ص ٢٦ ( رقم ٦٧ ) ، ص ١٣٥ ( رقم ٣٦ ) .
- مولر ، GPAN : ص ١٩ ، ٢٢ .
- استنشيدر ، AUG : ص ٤٦ .
- ليكير ، HMA : ١ ، ص ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٥ — ٣٧٦ .
- استنشيدر ( ١٨٦٩ ) موريس استنشيدر : الفارابي .
- Steinschneider (1869) Mortz Steinschneider. Al-Farabi Mémoires des l'Académie Impériale des Sciences de St. Pétersbourg. VIIe Série, Vol. 3, no. 4, (St. Petersbourg, 1969) (See p. 160).
- بنس ( ١٩٥٥ ) . ستولومون بنس . توافق فلسفي من القرن العاشر Pines (1955), pp. 103 ff.
- وبالنسبة لابن بكوس ، انظر ص ١٠٥ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن بكوس عضوا في مدرسة بغداد ، وأعد ترجمة عربية « قياسية » لكتاب « السفسطة » ، وذلك بمراجعة الترجمة « القديمة لابن ناعمه » .

### ( ٣٨ ) ابن السمح

( ح ٩٤٥ — ١٠٢٧ )

#### ١ - سيرته

أبو علي الحسن بن السمح مسيحي اشتهر ببغداد ، وكان يكتب في الموضوعات الفلسفية والعلمية . ويرجع اليه الفضل في بعض الأعمال المنطقية

الهامة ، وفي شرحه لكتاب « الطبيعة » لأرسطو ( وهو شرح قائم على تعليقات دراسية ) . وقد روى عنه القفطي ( نشره ليبير ٤١١ - ٤١٢ ) انه كان معلما هاما للمنطق .

## ٢ - الأعمال المنطقية

١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات  
لم تذكر المصادر الببليوجرافية العربية أية أعمال منطقية « محددة » لابن السمع . الا اننا نستطيع ان نرجع اليه الفضل في وضع هوامش شارحة بوجوده لكتاب « الخطابة » ( ستيرن ١٩٥٦ ) ص ٤١ - ٤٤ ) .

## د - المصادر

- زوتر ، MAA : ص ١٠٧ ( في رقم ٢٤٨ ) ، ص ٢١٥ ( في رقم ٥٢ ) .
- ستيرن ( ١٩٥٦ ) . س. م. ، : ستيرن . « ابن السمع » .
- Stern (1956). S.M. Stern. Ibn al-Samh». Journal of the Royal Asiatic Society, 1956. pp. 31-44.

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن السمع مواصلا للدراسات المنطقية في تقليد بغداد العلمي . وكان تلميذا ليحيى بن عدى .

## (٤٠) الحمّار

( ح ٩٥٠ - ح ١٠١٠ )

### ١ - سيرته

ولد أبو عثمان سعيد بن فتحون بن مكرم الحمّار في سراقوصه حوالى ٩٥٠ ، وقد كرس حياته أساسا للعلم والفلسفة وخاصة المنطق . وقد اضطر الى ترك اسبانيا لأسباب سياسية ، ونزح الى صقلية حيث توفي حوالى سنة ١٠١٠ .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج - اكتبات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تقدم لنا المصادر العربية أية معلومات محددة عن كتابات الحمار المنطقية . ولم يبق منها شيء .

### د - المصادر

— زوتر ، MAA : ص ٧٣ ( رقم ١٧٠ ) .

### ٣ مكانته في تطور المنطق العربي

يمكن افتراض أن الحمار يعد من بين باحثي القرن العاشر الذين ساعدت نشاطاتهم في بناء أسبانيا الإسلامية مركزا للدراسات الفلسفية والمنطقية .

## (٤١) أبو حيان التوحيدى

( ح ٩٥٠ - ١٠١٠ )

### ١ - سيرته

أبو حيان على بن محمد بن العباس التوحيدى مسلم فارسى ومعتزلى . درس على يد يحيى بن عدى ، وعلى يد أبى سليمان . كان قاضيا ومتكلما ونحويا فضلا عن كونه فيلسوفا . وكان تلميذا من تلاميذ اخوان الصفا ، وان لم يكن عضوا فعلا منهم . وكان ينظر اليه على أنه أحد « كبار الزنادقة » في الاسلام ( هيتى ، HA ، ص ٢٧٣ ) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

يروى في كتاب له بعنوان « المقابسات » ما يقرب من ١٠٦ من المناقشات التى دارت بين الحكماء في موضوعات شتى ، وقدم أبو حيان من بين ما قدمه بعض المناقشات التى انصبت على المنطق . وكان أبو سليمان محور مجموعة المناقشين بوجه عام . ويوجد هذا الكتاب في طبعت عديدة ( مثل طبعة حسن السندوبى ، القاهرة ، ١٣٤٨ / ١٩٢٩ ) .

وكتب أبو حيان أيضا « رسالة في وصف العلوم » ، طبعت في القسطنطينية سنة ١٨٨٤ ( ١٣٠١ هـ ) . وأنا لم أر هذه الطبعة ، الا اننى أقول بمقدار ما أستطيع الحكم من دليل غير مباشر أن جزءا من هذا الكتاب المختصر يتعلق بالمنطق على وجه الخصوص .

## ب — الترجمات

لا توجد .

## ج — الدراسات

— دى بور ، HPI : ص ١١٤ — ١١٦ .

## د — المصادر

- بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٢٤٤ .
  - دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الاولى : ١ ، ص ٩٣ ( د. س مارجليوث ) .
  - دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الثانية : ١ ، ص ١٢٦ — ١٢٧ ( س. م. ستيرن ) .
  - مايرهوف ، VANB : ص ٤٢١ — ٤٢٣ .
  - فستفيلد ، G : ص ٥٤ ( رقم ١٦٣ ) .
  - هيتى ، HA : ص ٣٧٣ .
  - مارجليوث ( ١٩٠٥ ) د. س مارجليوث « المناقشة التى دارت بين أبى بشر متى وأبى سعيد السيرافى فى احقية المنطق والنحو » .
  - Margoliouth (1905). D.S. Margoliouth. «The Discussion Between Abu Bishr Matta and Abu Sa'id al-Sirafi on the Merits of Logic and Gramer». Journal of the Royal Asiatic Society. 1905, pp. 79-129.
  - الكيلانى ( ١٩٥٠ ) . ابراهيم الكيلانى : أبو حيان التوحيدى .
  - Al-Kailani (1950) Ibrahim al-Kailani. Abu Hayan at-Tawhidi : Essayiste Arabe du IVe Siècle de l'Hégire — Introduction à Son Oeuvre. Beyrouth, 1950.
- ( وقد صدرت مرة اخرى فى ترجمة عربية سنة ١٩٥٧ )

## ٢ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان أبو حيان للأوحيدي نشرا أكثر منه بلحا . الا انه في هذا الدور ربما اعطى دةمة مهمة للاهتمام بالدراسات المنطقية .

## (٤٢) ابن بدر

( ح ١٦٠ - ح ١١٠٢٠ )

### ١ - سيرته

صانف عبد الرحمن بن اسماعيل بن بدر الأندلسى نجاحه في نهاية القرن العاشر . وكان منطقيا ورياضيا ممتازا ، حيث نال بسبب براعته في الهندسة لقب « اتلينس الأندلس » . وبعد أن ترك اسبانيا لأسباب سياسية استقر بالشرق ( في القاهرة ؟ ) .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن بدر سلسلة من المخصصات استخدمت على نطاق واسع . « الكتب الثمانية في المنطق » . ( اى الأورجانون العربى برمته فيما عدا « الشعر » ) .

### د - المصادر

## ٢ - مكانته في تطور المنطق العربي

— زوتر ، MAA ، ص ٧٣ ( رقم ١٦٩ ) .

كان ابن بدر رياضيا منطقيا اسبانيا ، أجبر على ترك اسبانيا لأسباب سياسية ( مثله في ذلك مثل الحمار ) . وربما كان ابن بدر من بين المفتحين للدراسات المنطقية في القاهرة ، التى سرعان ما أصبحت مركز المنطق والطب . وقد عرف باسم اللاجئ الأندلسى .

## (٤٣) ابن الهيثم

( ح ٦٦٠٠ - ١٠٣٩ )

### ١ - سيرته

ولد أبو على الحسن ( محمد ) ابن الحسن بن الهيثم بالبصرة ( العراق ) حوالي سنة ٩٦٥ . الا أن شهرته كانت بمصر . وهو رياضى وفلكى وعالم طبيعيات وطبيب قدير . وقد وصفه سارتون بأنه « أكبر عالم طبيعيات مسلم وواحد من أعظم الدارسين للبصريات في كل العصور » IHS ، مجلد ١ ، ص ( ٧٢١ ) . وهو مؤلف فزير الانتاج له تأثيره . وتوفى ابن الهيثم بالقاهرة سنة ١٠٣٩ .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

يعزى الى ابن الهيثم الفضل في كتابة سلسلة من الملخصات لـ « الكتب السبعة » في المنطق ( مرتبطا بالدراسات الطبية القاهرية ؟ ) ، وتضم ايساغوجى ، والمقولات ، والعبارة ، والتحليلات الأولى ، والتحليلات الثانية ، والجدل ، والسفسطة ، ولم يبق أى من هذه الملخصات . ( انظر استثنيدر ، AUG ص ٤٠ ، ٩٩ ) .

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٩ - ٤٧٠ : ١٢ ، ص ٦١٧ - ٦١٩ : الملحق ١ ، ص ٨٥١ - ٨٥٤ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى : ٢ ، ص ٣٨٢ ( هـ . زوتر )
- سارتون ، IHS : ١ ، ص ٧٢١ - ٧٢٣ .
- بيرسون ، II : ص ١٥٣ - ١٥٤ : الملحق ١ ، ص ٥١ .
- زوتر ، MAA : ص ٩١ - ٩٥ ( رقم ٢٠٤ ) الملحق ، ص ١٦٩ .
- دى بور ، HPI ، ص ١٤٨ - ١٥٣ .
- استثنيدر ، AUG : ص ٤٠ ، ٩٩ .

- لكير ، HMA : ١ ، ص ٥١٢ — ٥٢٥ .
- فستفيلد ، AA : ص ٧٦ — ٧٧ ( رقم ١٣٠ ) .
- ميلى ، SA : ص ١٠٥ — ١٠٧ .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

كان ابن الهيثم من بين المفتحين للدراسات المنطقية ( في السياق الطبيعى العلمى ) بالقاهرة . وتلميذه الوحيد الذى يمكن أن نميزه فيما يتعلق بمجال المنطق هو ابو الوفا المبشر ( ح ١٠٠٠ — ح ١٠٦٠ ) .

## (٤٤) اخوان الصفا

( ح ٩٧٠ — ح ١٠٣٠ )

### ١ — سيرتهم

ظهرت جماعة اخوان الصفا حوالى سنة ٩٧٠ متركزة أساسا بالبصرة . وكانت جماعة سرية تشترك في النظريات والأغراض الدينية والفلسفية والسياسية على صورة نادرة في العالم الاسلامى ابان العصور الوسطى . ولاعتقادهم بالقوة المطهرة للمعرفة ، تبنوا ايدولوجية مختارة تعكس كل المؤثرات الثقافية التى كانت حية فيما يحيط بهم ، من الفلسفة اليونانية والغنوصية الشرقية الى الأدب والحكمة الفارسيين . وأطلع اخوان الصفا على أرسطو وخاصة أعماله المنطقية ، الا أنهم فهموه من زاوية الأفلاطونية المحدثة ، وخاصة الأفكار الفيثاغورية الجديدة . ولوعى اخوان الصفا بالعمل الفلسفى الذى قام به اسلافهم من الكتاب العرب ، وخاصة الفارابى ، شغفوا بالتوفيق بين الفكر اليونانى والتعاليم الاسلامية ، وقد وضعوا أرضية مشتركة بتركيزهم على العناصر الصوفية في كل منهما .

وقد كتب اخوان الصفا « موسوعة » تضم حوالى اثنين وخمسين رسالة ، مقسمة الى أربع مجموعات متساوية تقريبا : ١ — الرياضيات والمنطق ، ٢ — العلم الطبيعى ، ٣ — الميتافيزيقا ، ٤ — موضوعات خفية ( التصوف والتنجيم والسحر .. الخ ) . وقد وصلتنا أسماء بعض من



اشتركوا في وضع هذه الرسائل ( انظر سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٦٦١ ) .  
و ( ربما ) كان المنطق في هذه المجموعة هو محمد بن معشر البستي المقدسي .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

ان من بين الرسائل التي تشكل موسوعة اخوان الصفا هناك اربع رسائل تعالج المنطق : الرسالة رقم ١٠ « ايساغوجي » ، والرسالة رقم ١١ « المقولات » ، والرسالة رقم ١٢ « العبارة » و « التحليلات » ( التحليلات الأولى ) رقم ١٣ « البرهان » ( التحليلات الثانية ) . وهناك أيضا الرسالة رقم ٧ التي عالجت « العلوم النظرية » تناقش مكانة المنطق بين العلوم . وكانت المعالجة بكاملها اجمالية وسطحية ، الا انها تكشف عن المنطق العربي المتميز في بنائه للمواد ، الذي لا يعدو كونه اقتباسا من ملخصات أخرى .

### ب - الترجمات

— ديترتشي ( ١٨٦٨ ) فريدريك ديترتشي : المنطق وعلم النفس عند العرب ابان القرن العاشر .

Dieterici (1868). Friederich Dieterici. «Die Logik und Psychologie der Araber im Zehnten Jahrhundert. Leipzig, 1868.

[ وهذا جزء من سلسلة ديترتشي ذات الستة عشر مجلدا صغيرا ( ليبيج ، ١٨٦٨ — ١٨٩١ ) وفي هذا الجزء ترجمة للكثير من موسوعة اخوان الصفا . وقد نشر ديترتشي جزءا من النص العربي للموسوعة :

Die Abhandlungen der Ikhwan es-Safa - In Auswahl zum ersten Mal aus arabischen Handschriften herausgegeben (Leipzig 1886).

[ ويضم هذا المؤلف مقدمة من ١٧ صفحة تنطوي على بعض المطومات ] .

وكان القسم الخاص بالبرهان ( التحليلات الثانية ) من هذه المجموعة قد ترجم الى اللاتينية في العصور الوسطى تحت عنوان :

Liber introductious in artem logicae demonstracionis.

وتقد ناقشنا من قبل هذا العمل في الجزء الذي علقناه عن الكندي . أما  
عن المؤلف ، انظر :

Farmer (1934). Henry George Farmer. «Al-Farabi's Arabic-Latin Writings on Music. Glasgow, 1934.

[ وانظر على وجه خاص الملحق الثاني الذي يجيب ( نفيًا ) عن السؤال :  
« هل كان الفارابي هو مؤلف ... Liber introductorius » ]

### ج - الدراسات

لا توجد دراسات خاصة تعالج الكتابات المنطقية لآخوان الصفا .  
الا أن هناك عددا من الملاحظات العابرة لها أهمية معينة قدمها إبراهيم مذكور  
في كتابه « أوجانون أرسطو في العالم العربي » ( باريس ١٩٣٤ ) .  
L'Organon d'Aristote dans le monde Arabe.

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢١٣ — ٢١٤ : ١٢ ، ص ٢٣٦ — ٢٣٨ :  
الملحق ١ ، ص ٣٧٩ — ٣٨١ .
- دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأولى : ٢ ، ص ٤٥٩ — ٤٦٠ .  
( ت . ج . دى بور ) .
- بيرسون ، II : ص ١٦٢ : الملحق ١ ، ص ٥٣ — ٥٤ .
- ميناسه ، AP : ص ٢٥ — ٢٦ .
- يوبرفيج — جير ، PSP : ص ٣٢٣ — ٣٢٤ .
- سارتون ، IHS : ١ ، ص ٦٦٠ — ٦٦١ .
- ليكاي ، HMA : ١ ، ص ٣٩٣ وما بعدها .
- أوليري ، ATPH : ص ١٦٤ — ١٦٨ .
- دى بور ، HPI : ٨١ — ٩٦ .
- كرادى نو ، PI : ٢ ، ص ٣٧٩ — ٣٨٢ : ٤ ، ص ١٠٢ — ١١٥ ،  
٣٦٢ .

- هيتى ، HA : ص ٣٧٢ — ٣٧٣ ، والفرس .
- ميلى ، SA : ص ١٢٨ — ١٣٠ .
- برون ، LHP : ٢ ، ص ٣٧٨ — ٣٨١ .
- فليجل ( ١٨٥٩ ) ح . فليجل : فى مضمون ومؤلف الموسوعة العربية رسائل اخوان الصفا .

Flügel (1859). G. Flügel. «Ueber Inhalt und Verfasser der arabischen Encyklopedie, Rasa'il Ikhwan al-Safa» zeitschrift der deutschen morganländischen Gescellschaft. Vol. 13 (1859), pp. 1-43.

- ستيرن ( ١٩٤٦ ) س. م. ستيرن « تأليف رسائل اخوان الصفا »
- Stern (1956) S.M. Stern. «The Authorship of the Epistles of the Ikhwan as-Safa». Islamic Culture, Vol: 20 (1946), pp. 367-372.
- وقارن المجلد ٢١ ( ١٩٤٧ ) ص ٤٠٣ — ٤٠٤ .

- تيوى ( ١٩٥٥ ) أ. ل. تيوى « اخوان الصفا ورسائلهم » .
- Tibawi (1955) A.L. Tibawi. «The Ikhwan as-Safa and their Rasa'il : A Critical Review of a Century and a Half of Research »The Islamic Quarterly, Vol. 2. (1955). pp. 28-46.

### ٣ — مكانتهم فى تطور المنطق العربى

ان اخوان الصفا ، مبرسين خطى الفارابى فى منطقهم ، قد اعطوا لهذا الموضوع مكانا محوريا داخل جسم المعرفة « الاسلامية » التى سموا لبنائها . فقد كان لهذه الرابطة التى تقوم بين المنطق والموضوعات العلمية الأخرى نتائج ثابتة لتاريخ المنطق فى الاسلام . ولا تنطوى كتابات اخوان الصفا على اى شىء أصيل ، فهم لم يحاولوا الابتكار ، بل وضعوا المسائل فى صورة مبسطة وعلمية ، وبذلك وضعوا لنا كتابا مختصرا لا يمكن ان يدعى أحد انه رسالة أصيلة . وايس للكتاب أهمية اللهم الا انه يمثل مرحلة تشكيل للاستيعاب العربى للمنطق اليونانى ووضعه فى اسلوب معين .

## (٤٥) ابن البغونش

( ح ٩٧٧ - ١٠٥٢ )

ولد ابو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش بطليطلة في الحقبة المتأخرة من القرن العاشر . درس الطب والعلم والفلسفة وعلم الكلام في قرطبة . وعاد الى مسقط رأسه طبيبا ومعلما لهذه الموضوعات . وكان تلميذا لمحمد بن عبيدون . وكانت شهرته بوجه خاص تعود الى انه معلم للهندسة والمنطق .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تقدم لنا المصادر العربية أية معلومات محددة عن كتابات ابن البغونش للمنطقية . ولم يبق منها شيء .

#### د - المصادر

— زوتر ، MAA : ص ٦٩ ( في رقم ١٦١ ) ، ص ١٠١ ( في رقم ٢٢٢ ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

أحد المواصلين للدراسات المنطقية بأسبانيا وفق التقليد الطبي الفلسفي ، وتلميذ محمد بن عبيدون ، لذلك فإن ابن البغونش وتلميذه عبد الرحمن الدارمي يعدان آخر حلقتين في سلسلة المناطقة الذين يمكن ربطهم بـ « مدرسة بغداد » .

## (٤٦) ابن سينا

( ح ٩٨٠ - ١٠٣٧ )

### ١ - سيرته

كان ابو علي الحسن بن عبد الله بن سينا ( يكتب في اللاتينية Avicenna فارسيا ، ولد عام ٩٨٠ قرب بخارى . وهو ابن لأب يشغل وظيفة رسمية

هامة . وقد كان ابن سينا منذ شبابه المتقدم دارسا نهما للفلسفة والطب ، وأصبح أكثر العلماء شهرة في زمانه وواحدا من عمالقة الفكر في العصور الوسطى . وكان مؤلفا للعديد من الرسائل الموسوعية في الفلسفة والطب ، تلك التي كان لها تأثير متواصل طوال العصور الوسطى ، سواء في لغتها العربية الأصلية أو في ترجمتها اللاتينية ، وكما تمتعت نظريات ابن سينا بنفوذ كبير في ثقافة أوروبا اللاتينية ، تمتعت أيضا بتأثير متواصل في الدوائر الكلامية والفلسفية والطبية في الشرق . وبوجه عام ، فان موقف ابن سينا يمثل النزعة الأرسطية الأفلاطونية المحدثه للعرب ، معدلة عن طريق تأليف عبقرى مع الفكر الدينى الاسلامى .

ان اسلوب ابن سينا واضح ومباشر ، ونمط معالجته فضفاض ولكن بطريقة منظمة . نفى كتاباته المنطقية الموسعة ، تلك التي بقيت بقدر كبير ، كان متابعاً لطريقة الفارابى بطريقة نقدية ، دون أن يتردد في أن يقدم الانتقادات ويرسئ اتجاهات مخالفة أصيلة . وكان اتجاهه المستقل تجاه أرسطو يمثل منطلقاً لا نجد له نظيراً في العالم اللاتينى حتى عصر النهضة : « ( ان المتابع غير الناقد لأرسطو ) فهو مشغول عمره بما سلف ، ليس له مهلة يراجع فيها عقله ، ولو وجدها ما استحل أن يضع ما قاله موضع المفنقر الى مزيد عليه واصلاح له أو تنقيح اياه » . ( عن بنس ، POA ، ص ٢٤ ) ( ٥٩ ) وتوفى ابن سينا بهمدان عن ٥٧ عاماً . ووفاته المبكرة نسبياً تعود في جزء منها الى حدة عاطفته ونمط حياته . وثمة تفاصيل هامة قد تكون موجودة في سيرته التي كتبها عن مذكراته الشخصية تلميذه او عثمان الجوزجاني والتي طبعت في العديد من الترجمات .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب ابن سينا العديد من الموسوعات الفلسفية ، والتي فيها عولج

---

( ٥٩ ) انظر النص العربى في مقدمة ابن سينا لكتابه منطق المشرقيين ص ٢٠ . ( منطق المشرقيين ، طبعة دار الحداثة - بيروت ١٩٨٢ . ( المترجم ) .

المنطق ( الذى اعتبره ابن سينا — فى النموذج القياسى — مقدمة للفلسفة )  
بوصفه صاحب الترتيب الأول فى العمل . وتضم هذه الموسوعات :

١ — كتاب الشفاء ( وفى اللاتينية Sufficentia ) وهو المؤلف الفلسفى  
الموسوعى الضخم لابن سينا . وقد ظهرت نشرة النص العربى بالقاهرة  
فى الخمسينيات تحت عنوان عام : « ابن سينا : الشفاء » . وتشمل  
حتى الآن على الأجزاء التالية :

( ١ ) ١ — « ايساغوجى » ( المدخل ) ، نشره ا. مذكور ، وم.  
الخصيرى ، وج. س. قنوتى و ا. ف الأهوانى ،  
القاهرة ، ١٩٥٢ .

( ب ) ٢ — « المقولات » ، نشره م. الخصيرى و ا. ف الأهوانى  
وج قنوتى وسعيد زايد و ا. مذكور ، القاهرة ١٩٥٩ .

( ج ) ٥ — « البرهان » . نشره ا. ا. عفيفى و ا. مذكور ، القاهرة  
( ١٩٥٦ ) وأيضا ابن سينا البرهان ( من الشفاء ) .  
نشرة عبد الرحمن بدوى ، القاهرة ١٩٥٤ .

( د ) ٧ — « السفسطة » . نشره ا. ف الأهوانى و ا. مذكور ،  
القاهرة ، ١٩٥٨ .

( هـ ) ٨ — « الخطابة » . نشره م. س. سالم ، القاهرة ، ١٩٥٤  
وينبغى أن تضاف الكتابات التالية ( ١٠ ) :

---

( ٦٠ ) توالى بعد ذلك نشرات الأجزاء الباقية من الجزء المنطقى من  
الشفاء فقد تم نشر :

( أ ) القياس . تحقيق سعيد زايد ، مراجعة وتقديم ابراهيم مذكور ،  
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . القاهرة ١٩٦٤ .

( ب ) العبارة . تحقيق محمود الخصيرى ، مراجعة وتقديم ابراهيم  
مذكور ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ،  
١٩٧٠ .

( ج ) الشعر ، تحقيق وتقديم عبد الرحمن بدوى ، الدار المصرية للتأليف  
والترجمة ، القاهرة ١٩٦٦ . ( المترجم ) .

( ز ) أرسطو . من الشعر لأرسطوطاليس وشروحه العربية ،  
نشره عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ، ١٩٥٣ . [ وتقدم لنا بدوي  
(أ) ترجمته هو ، عن اليونانية ، (ب) « النقل القديم » لأبى بشر  
مى بن يونس ، (ج) « رسالة فى قوانين صناعة الشعراء »  
للغرابى (د) كتاب « الشعر من الشفاء لابن سينا ، (هـ) تلخيص  
كتاب الشعر لابن رشد ] وانظر أيضا :

Margoliouth, Analecta. Orientalia ad Poeticam Aristotelem:  
(Oxford), 1887.

وهو يقدم نشره للنص العربى لرسالة ابن سينا .

٢ — « كتاب النجاة » [ وهو تلخيص قصير للكتاب رقم ( ١ ) . طبع فى  
روما ، ١٩٥٣ ، وفى القاهرة ١٩٣٨ ] نشره الكردى ، الخ ] .

٣ — « كتاب الاشارات والتنبيهات » نشره بالقاهرة سنة ١٩٦٠ س . دنيا  
مع شرح نصير الدين الطوسى [ دار المعارف ] ، ونشره ايضا  
فورجت ( ١٨٩٢ ) . انظر الجزء القادم ب .

٤ — كتاب « التعليقات » ( ١١ ) .

٥ — عيون الحكمة [ نشر النص العربى حلى ضيا ولكن ، رسائل ابن سينا :  
عيون الحكمة . أنقره ، ١٩٥٣ ] كلية الآداب — جامعة اسطنبول ،  
رقم ٥٥٢ ( ١٢ ) ، قارن :

Haneberg in abhandlungen der Koeniglich Bayerischen Akademie  
der Wissenschaften (Philosophisch-historische Klasse) Vol. II,  
pp. 256-257.

٦ — دانثس نامه ( بالفارسية ) ، طبع بطهران ١٣٣١ هـ ( ١٩١٢ م ) .

---

(٦٠) نشره عبد الرحمن بدوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة

( المترجم ) .

١٩٧٣ .

(٦٢) وقد قام بنشر الكتاب ايضا عبد الرحمن بدوي عام ١٩٥٤ ، المعهد

العلمى الفرنسى .

( المترجم )

وبالاضافة الى هذا كتب ابن سينا الكثير من الرسائل الخاصة في المنطق ، أو دراسات مختصرة تتعلق بموضوعات خاصة في المنطق . ونشئ فيما يلي اشارة خاصة بهذه الرسائل :

٧ — « المنطق الكبير » .

٨ — « منطق المشرقيين » ، نشر بالقاهرة ، ١٩١٠ .

٩ — « اغراض المقولات » ( استثنائيدر ، AUG ، ص ٣٩ ) ( ١٢ ) .

١٠ — « الحكمة العروضية في معانى كتاب نيتوريقا ( ١٤ ) ، نشره محمد سالم ، القاهرة ( مطبعة النهضة ) ، ١٩٥٣ .

وجميع هذه الرسائل لازالت باقية ، ولم ينشر منها الا ما اشير اليه ( ٦٥ ) .

### ب — الترجمات

— جنديسالفى (XII) مؤلفات ابن سينا .

Gundisalvi (XII). Avicennae Opera.

( في ترجمة د. جنديسالفى اللاتينية في القرن ١٢ ) فنيسيا ، ١٩٤٥ ،

( ٦٣ ) يذكر ابن أبى أصيبعة ( ص ٤٠ ) الى هذه الرسالة بعنوان :  
« غرض قاطيفورياس » .  
( المترجم ) .  
( ٦٤ ) يترجمها المؤلف بكلمة « الشعر » ومعنى ذلك انها بيوطيقا .  
( المترجم ) .

( ٦٥ ) يورد لنا ابن أبى أصيبعة العديد من الرسائل والكتب المنطقية التى كتبها ابن سينا . ولم يذكرها المؤلف هنا ، ربما لأنها لم تحقق أو لأنها مفقودة . ونذكر هنا بعض هذه الرسائل :

١ — مقالة في عكوس ذوات الجهة .

٢ — القصيدة المزدوجة في المنطق .

٣ — مقالة في الاشارة الى علم المنطق .

٤ — مقالة في تعقب المواضع الجدلية .

٥ — كتاب مفتاح الخزائن في المنطق .

( انظر عيون الأبناء في طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ص ٥٧ —

( المترجم ) .

( ٤٥٨ ) .



( وايضا ١٥٠٠ ، ١٥٠٨ ) . ( وقد ظهرت طبعة ١٥٠٨ في طبعة مصورة في فرانكفورت سنة ١٩٦١ ) [ وتشمل على «منطق» «Logyca» ابن سينا . وهذا ما يناظر المخطوطة رقم ١٢ ذات ال ١٦٩ صفحة من المخطوطات العربية للكتاب رقم ( ١ ) — انظر جواشون Goichan ( ١٩٥١ ) ص ٤٦ . وهذا هو الكتاب الوحيد لابن سينا الذي استخدمه برنتل . وبالنسبة لهذه الترجمة انظر يوبرفيج — جير ، ص ٣٠٩ — ٣١٠ ) .

٢ — فنتيه ( ١٦٥٨ ) . بدير فنتيه [ ١٦٢٣ — ١٦٦٧ ، وهو طبيب لدوق أوليانز ] منطق ابن سينا المشهور باسم Avicenne .  
Vattier (1658) *Rerre Vattier. La Logique du fils de Sina communément appelé Avicenne*.

٣ — باريس ١٦٥٨ [ وهو ترجمة فرنسية لجزء من الكتاب رقم ( ٢ ) ] .  
— شمولدرز ( ١٨٣٦ ) أغسطس شمولدرز . وثائق فلسفية عربية .  
Schmoelders (1836) *Augustus Schmbelders. Documenta Philosophiae Arabum ; edidit, Latine Vertit, Commentario illustravit A.S. Bonnae, 1836.*

[ ويشتمل على « قصيدة في علم المنطق » لابن سينا ، وايضا « الرجز المنطقي » ، والنص ص ١١ — ٢٥ ، والترجمة والتعليق ص ٢٦ — ٤٢ ] .

٤ — فورجت ( ١٨٩٢ ) ، ج فورجت . ابن سينا : كتاب الاشارات والتنبيهات .

Forget (1892) *J. Forget. Ibn Sina : Le Livre de théorèmes et des avertissements.*

٥ — ليدن ، ١٨٩٢ . [ وهي نص وترجمة فرنسية للكتاب رقم ( ٣ ) ] .  
قارن جواشون . ( ١٩٥١ ) ] .

— جبريلي ( ١٩٣٠ ) فرنسيسكو جبراييلي .  
Gabrieli (1930). *Francesco Gabrieli. «Estetica e p. arabe nell' interpretazione della Poetica Aristotelica presso Avicenna e Averroee» Rivista degli Studi Orientali. Vol. 12 (1930), pp. 298-331.*

— جواشون ( ١٩٣٧ ) م.م.م. جواشون . مقدمة الى ابن سينا : رسالته  
عن التعريفات .

Goichon (1933) A.M. Goichon. Introduction a Avicenne : Son  
Epître de Définitions.

( ترجمة مع تعليقات . تقديم ميكائيل أسن بلاثيوس (M.A. palacios)

— جواشون ( ١٩٥١ ) م.م.م. جواشون « كتاب الاشارات والتنبيهات » .

Goichon (1933) A.M. Goichon. Livre de Directives et Remarques,  
Paris, 1951.

[ ترجمة للكتاب رقم ( ٣ ) مع تعليقات كثيرة ومقدمة طويلة قيمة ، فان  
فوجت ( ١٨٩٢ ) . ]

— اثنا ومسيه ( ١٩٥٥ ) . محمد اثنا وهنرى مسيه . ابن سينا : كتاب  
العلم .

Achena and Massé (1955). Mohammed Achena and Henri Massé.  
Avicenne» Le Livre de Science vol, I, Paris, 1955.

[ ترجمة للقسمين الأولين — المنطق والميتافيزيقا — من الكتاب رقم  
( ٦ ) . ]

### ج — الدراسات

— الشهرستاتى ( المتوفى ١١٥٣ ) كتاب الملل والنحل . الترجمة الألمانية  
التي قام تيودور هاربروكر ، مجلدان ، هال ، ١٨٥٠ ، ١٨٥١ . [ وفيه  
فصل طويل منصب على عرض منطق ابن سينا . هاربروكر ، المجلد  
٢ ، ص ٢١٣ — ٢٣٥ ] .

— برنتل ، GAL ، ٢ ، ص ٣٢٥ — ٣٦٧ .

— كرادى فو ( ١٩٠٠ ) بارون كرادى فو . ابن سينا ، باريس ، ١٩٠٠ .  
[ وتعالج الفصل السادس ، ص ١٥٧ — ١٨٠ « منطق ابن سينا » .  
وايضاً ينصب الفصل الخاص ، ص ١٢٦ — ١٥٦ على « ابن سينا —  
حياته ومؤلفاته » ] .

- فيديمان ( ١٩١٨ — ١٩١٩ ) أ. فيديمان : التعريف بابن سينا  
Wiedemann (1918-1919). E. Wiedemann. «Die Definitionen nach  
Ibn Sina». SBPMSE (Sitzungsberichte der physikalisch-medizi-  
nischen Sozietat in Erlangen Vol. 50-51 (1981-1919),  
pp. 429 ff.
- رولاند — جوسلين ( ١٩٢٥ ) م. د. رولاند جوسلين . التميز بين الماهية  
والوجود عند ابن سينا و د. توماس « .  
Rolland - Gosselin (1925). M.D. Rolland-Gosselin : «De Distinc-  
tione inter Essentiam et Esse apud Avicennan et D. Thomas»  
(Zenia Thomistica, Vol. 3, (1925), pp. 281-288.
- مذكور ( ١٩٣٤ ) . ابراهيم مذكور . أوجانون أرسطو في العالم العربي.  
Madkour (1934) Ibrahim Madkour. L'Organon d'Aristote dans  
le Monde Arabe. Paris, 1934.
- [ دراسة مفصلة قائمة على الكتاب رقم ( ١ ) ] .
- جواشون ( ١٩٣٧ ) . أ. م. جواشون . « التميز بين الماهية والوجود  
عند ابن سينا .  
Goichon (1937) A.M. Goichon. La distinction de l'Essence et de  
Existence d'après Ibn Sina. Paris, 1937.
- [ دراسة مفصلة لتمييز منطقي أساسي بالنسبة لفلسفة ابن سينا  
وآرائه الدينية ] .
- جواشون ( ١٩٣٨ ) . أ. م. جواشون . معجم لغة ابن سينا الفلسفية .  
Goichon (1938). A.M. Goichon. Lexique de la langue Philosophi-  
que d'Ibn Sina, Paris, 1938.
- [ مسح بارع لمفردات ابن سينا الفنية . قارن جواشون ( ١٩٤٩ ) ] .
- جواشون ( ١٩٣٩ ) . أ. م. جواشون : اصطلاحات مقارنة لأرسطو  
وابن سينا .  
Goichon (1939), A.M. Goichon. Vocabulaires Comparés d'Aristote  
et d'Ibn Sina, Paris, (1939).
- [ ملحق لمعجم جواشون ( ١٩٣٨ ) ] .

— جواشون (١٩٤٨) أ. م. جواشون . « تطور فلسفة ابن سينا » .

Goichon (1984a). A.M. Goichon. «L'Evolution Philosophique d'Avicenne» *Revue Philosophique*. 1948, pp. 3118-329.

[ وهي نفس ص ١ — ٤٦ من مقدمة كتاب جواشون ( ١٩٥١ ) ] .

— جواشون ( ١٩٤٨ ب ) أ. م. جواشون . « منطق حديث من العصر الوسيط : منطق ابن سينا » .

Goicon (1948). A.M. Goichon. «Une Logique Moderne à l'Epoque Médiévale : La Logique d'Avicenne». *Archives d'Histoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age*, Vol. 16 (1948), pp. 53-68.

[ وهو نفس ص ٤٦ — ٤٨ من مقدمة كتاب جواشون ( ١٩٥١ ) ] .

— جواشون ( ١٩٥١ ) . أ. م. جواشون ، « مكانة التعريف في منطق ابن سينا » .

Goichon (1951), A.M. Goichon «La Place de la Definition dans la Logique d'Avicenne». *La Revue du Caire*, June 1951. pp. 95-106.

[ فحص مختصر لنظرية التعريف عند ابن سينا ] .

— أو لكن ( ١٩٤٢ ) حلمي ضيا أو لكن . تاريخ المنطق .

Ulken (1942). Hilmi Ziya Ulken. *Mantik Tarihi*. Istanbul (Istanbul Ueniversitesi Edebiyat Fakultesi Yayinlarindan, no 175), 1942.

[ وهذا الكتاب التركي الذي يتحدث عن « تاريخ المنطق » ينطوي على فصل عن « المنطق الاسلامي » ( ص ٨٠ — ١٢٥ ) ، وهذا الفصل ينصب في الواقع ، بصورة شاملة تقريبا ، على فكرة مجمله لمنطق ابن سينا ] .

— أفنان ( ١٩٤٧ ) . سهيل م. أفنان . « شرح ابن سينا لكتاب أرسطو في الشعر » .

Afnan (1974). Soheil M. Afnan. «The Commentary of Avicenna on Aristotle's Poetics» *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1947, pp. 188-190.

— بنس ( ١٩٥٢ ) سلمون بنس « فلسفة ابن سينا المشرقية وجدله ضد البغداديين » .

Pines(1952). Salomon Pines. «La Philosophie Orientale d'Avicenne et sa Polémique contre les Baghdadiens». *Archives d'Histoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age*, Vol. 19 (1952), pp. 5-37.

[ دراسة هامة لمعارضة ابن سينا لمنطقة مدرسة بغداد ] .

— ريمندان ( ١٩٥٤ ) دينيس ريمندان . « الأخلاق والانفعالات النفسانية » .  
**Miscellanea — Memorial Avicenne IV.** في :

( منشورات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ) تأليف ل ماسنيون وريمندان وفجدا ، القاهرة ١٩٥٤ . [ ويضم النص العربي وترجمة فرنسية لتلخيص ابن سينا لجزء من الكتاب الثاني من « الخطابة » لأرسطو ] .

— أفنان ( ١٩٥٨ ) . سهيل م. أفنان . ابن سينا : حياته ومؤلفاته .  
— **Afnan (1958) Soheil M. Afnan. Avicenna : His Life and Works. London, 1958.**

[ وينصب الفصل الثالث من هذا الكتاب الرقيق على « مشكلات المنطق » ( ص ٨٣ — ١٠٥ ) ، كما نجد في ص ٢٩١ — ٢٩٤ ، قائمة مختارة من المراجع ] .

— مدكور ( ١٩٥٨ ) . ابراهيم مدكور . ابن سينا : أثر مقولات كتاب الشفاء .

**Madkour (1958). Ibrahim Madkour. Avicenniana : Le Traite des Catégories du Shifa». Mélanges de l'Institut Dominicain d'Etudes Orientales du Caire. Vol. 5 (1958). pp. 253-278.**

— ريشر ( ١٩٦٣ ) نيغولا ريشر . « ابن سينا في منطق « القضايا الشرطية » .

**Rescher (1963). Nicholas Rescher. «Avicenna On the Logic of «Conditional» Propositions». Notre Dame Journal of Formal Logic, Vol. 4 (1963). pp. 48-58.**

[ أعيد طبعها في ريشر . SHAL ) .

## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٥٢ — ٤٥٨ : ١٢ ، ص ٥٨٩ — ٥٩٩ ،  
والملحق ١ ، ص ٨١٢ — ٨٢٨ .
- دائرة المعارف الإسلامية . ط ١ ، ٢ ، ص ٤١٩ — ٤٢٠ ( ت ج دى  
بور ) .
- سلاتون ، IHS : ١ ، ص ٧٠٩ — ٧١٣ .
- بيرسون ، II : ص ١٥٨ — ١٦١ : الملحق ١ ، ص ٥١ — ٥٢ .
- ميناسه ، AP : ص ٣٥ — ٣٨ .
- زوتر ، MAA : ص ٨٦ — ٩٠ ( رقم ١٩٨ ) .
- ليكير ، HMA : ٢ ، ص ٨٩ .
- مونك ، MPJA : ص ٢٥٢ — ٢٦٦ .
- اوليرى ، ATPH : ص ١٦٨ — ١٧٩ .
- يوبرنيج — جير ، PSP : ص ٢٠٧ — ٢١٠ ، ٧٢١ — ٧٢٢ . وايضا  
ص ٧٩٥ ( الفهرس ) .
- دى بور ، HP<sup>١</sup> : ص ١٢١ — ١٤٨ .
- كرادى نو ، PI : ص ١٨ — ٢٨ .
- فستفيلد ، AA : ص ٦٤ — ٧٥ ( رقم ١٢٨ ) .
- نيكولسن ، LHA : ص ٣٦٠ — ٣٦١ .
- برون ، LHP : ٢ ، ص ١٠٦ — ١١١ .
- فيلى ، SA : ص ١٠٢ — ١٠٥ .
- جبريلى ( ١٩٢٣ — ١٩٢٤ ) . ح ، جبريلى « حياة العلماء العرب  
ومؤلفاتهم : ١ — ابن سينا .
- Gabrielli (1932-1924). «Biografie e bibliografie di Scienziati  
arbai : 1-Avicenne». Archivio di Storia della Scienza. Vol.  
(1923), pp. 258-275 ; Vol. 5 (1924), pp. 12-15, 156-162.

- نالينو ( ١٩٢٥ ) . س. أ. نالينو : فلسفة ابن سينا الشرقية .  
Nallino (1925). C.A. Nallino «Filosofia «Orientale» illuminative d'Avicenna ?» *Rivista degli studi Orientali*, Vol. 10 (1925). pp. 433-467.
- دي نو ( ١٩٣٤ ) . ر. دي نو ، تعليقات ونصوص عن السينيوية اللاتينية .
- De Vaux (1935). R. de Vaux. Notes et Textes sur l'Avicennisme Latin. Paris, 1934.
- سوبران ( ١٩٣٥ ) . أ. سوبران . ابن سينا .  
Soubiran (1935). A. Soubiran. Avicenne, Paris, 1935.
- أرجن ( ١٩٣٧ ) . أ. أرجن . ثبت بمؤلفات ابن سينا .  
Erign (1937) O. Ergin. «Ibni Sina Bibliografyasi» *Türk Tarih Kurumu Yahinlarindan*, Vol. VII (no. 1) : Istanbul, 1937.
- جواشون ( ١٩٤٤ ) . أ. م. جواشون . فلسفة ابن سينا وتأثيرها في أوروبا ابان العصور الوسطى .
- Goichon (1944) A M. Goichon. La Philosophie d'Avicenne et son influence en Europe Médiévale, Paris, 1944.
- قنواى ( ١٩٥٠ ) . ح. س. قنواى ، مؤلفات ابن سينا ، القاهرة . ١٩٥٠ .
- مهدوى ( ١٩٥٤ ) . ي . مهدوى . مؤلفات ابن سينا .  
Mehdawi (1954). Y. Mehdawn. Bibliographie d'Ibn Sina. Tehran, 1954.

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

نصل مع ابن سينا الى أعلى نقطة في تطور المنطق في المشرق العربى ( العراق — فارس ) . كما نصل معه الى نهاية مرحلة التأليف الخلاق ، وبداية كتابة التعليقات والمقتطفات والشروح والكتب المدرسية .

وكان ابن سينا — بالنسبة للمنطق ، منسقا قبل كل شئ . وهذا هو نفسه مصدر أصالته . ففى اهتماماته بمعالجة كاملة وشاملة لم يتردد

في سد الثغرات التي خلفتها مناقشات من سبقوه أو في تصحيح أعمالهم .  
وأم يكن ابن سينا مجرد جامع أو شارح تحليلي ، بل عقلية أصيلة على  
وجه قوى . وعلى الرغم من إخلاصة لمصادره المنطقية فإن اهتمامه لم يكن  
في الشرح ، بل في التنسيق . ولم يكن يثير اعتراضات تافهة عند الابتكار  
حين تستدعي المعالجة الملائمة لمشكلة معينة منطلقا جديدا :

ومن بين مساهمات ابن سينا المنطقية يمكننا أن تعدد ما يلي :

١ — معالجة الاعتبارات المنطقية المتضمنة في نظرية القضايا الحامية ، بما في  
ذلك تسوير المحمول على طريقة هاملتون . ( مذكور ( ١٩٣٤ ) ص  
١١٤ ، ١٨٩ — ١٩٠ ) ، أفنان ( ١٩٥٨ ) ص ١٠٢ .

٢ — نظرية تفصيلية للقضايا الشرطية المتصلة والمنفصلة تضم منظومتها  
واضحا بالنسبة للكم والكيف ( مذكور ( ١٩٣٤ ) ، ص ١٦٤ — ١٧٣ .  
برنزل ، GLA ص ٣٦٤ — ٣٦٥ . ريشر ( ١٩٦٣ ) .

٣ — اعداد نظرية للقضايا الشخصية ( المفردة ) على طريقة الروائيين  
( مذكور ( ١٩٣٤ ) ، ص ١٧٢ ) .

٤ — تحليل تفصيلي لمفهوم الوجود ، واعداد تمييز بين الوجود والماهية  
( جواشون ( ١٩٣٧ ) .

٥ — نظرية للتعريف والتصنيف وعلاقتها معا ، وهي نظرية تنطوي على  
عناصر أصيلة ( جواشون ( ١٩٣٣ . قارن مذكور ( ١٩٣٤ ) ، ص  
١٣٥ ) .

إن انتقادات ابن سينا العنيفة لفلاسفة مدرسة بغداد ( المسيحيين  
أساسا ) وهي انتقادات تتعلق بمسائل خارجة عن نطاق المنطق كان لابد لها أن  
تترك آثارها المحتومة في تطور المنطق العربي . فقد قاد ذلك بشكل نهائي  
إلى التمييز بين « الشرقيين » الذين ساروا على نهج ابن سينا ، و « الغربيين »  
الذين ناصروا أفكار مدرسة بغداد . وينبغي أن نلاحظ مع ذلك أن ابن  
سينا يستثنى هنا الفارابي : أما بالنسبة لأبي نصر الفارابي فإن المرء يجب أن



ينظر إليه نظرة عالية ولا يضعه في مستوى واحد مع الآخرين . لأنه يبدو في الواقع الأمثل بين ( الفلاسفة العرب ) في الأزمنة السالفة . ( مقتبس في بنس POA ص ٩ ) .

## (٤٧) ابن الطيب

( ح ٩٨٠ — ١٠٤٣ )

### ١ — سيرته

كان أبو الفرج عبد الله بن الطيب باحثًا نسطوريا معروفا ، اشتهر ببغداد في النصف الأول من القرن الحادي عشر . وعمل سكرتيرا لآلئاس الأول — كبير الأساقفة النسطوريين من ١٢٠٨ — ١٠٤٩ . وكان ابن الطيب محاميا شرعيا كئسيا مشهورا الى حد ما . الا أن شهرته تعود أساسا الى كونه طبيبا وكاتبا في الطب . وكان ابن سينا يكن له تقديرا كبيرا الى حد أن اعتبره واحدا من رؤساء مدرسة بغداد التي لم يكن لها احترامها . وقد كتب نقضا لرسالته عن « الملكات الطبيعية » ( ستين ( ١٩٥٧ ) ص ٤٢٣ ) . وكتب ابن الطيب في الموضوعات الفلسفية والعلمية من خلال شرح الأعمال اليونانية أساسا . وقد روى تلميذه ابن البطران أن ابن الطيب « بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ، ومرض من الفكر منه مرضا كاد يلفظ نفسه فيه » . ( شخت ومايرهوف ( ١٩٣٧ ) ص ٨٨ ) (٦٦) ومات ببغداد سنة ١٠٤٣ .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### ١ — الكتابات المنطقية

كتب ابن الطيب شروحا لـ « ايساغوجي » و « المقولات » و « العبارة » و « التحليلات الأولى » و « التحليلات الثانية » و « السفسطة » و « الشعر »

---

(٦٦) انظر النص العربي ص ٥٤ ، ( المترجم ) .

( وربما يرجع غياب « الجدل » الى نقص في الروايات ) ( ١٧ ) . وقد بقي  
من هذه الشروح الشرحان الأولان . ولكن لم ينشر منهما سوى جزء من الشرح  
الأول ، وربما كانت هناك تلخيصات لجميع هذه الشروح ( سترن ( ١٩٥٧ )  
ص ٤٢٥ ) .

### ب — الترجمات

ان الجزء الأول ( فقط ) من شرح ابن الطيب لايساغوجي ( الذي يعالج  
— وفق تقليد الشراح الاسكندرانيين — وجود الفلسفة وتعريفها ، ولما كان  
« ايساغوجي » أول « كتب المنطق » ، وبالتالي فهو عمل تمهيدى للفلسفة  
بوجه عام ) قد نشر وترجم الى الانجليزية :

Danlop (1951) D.M. Danlop. «The Existence and Definition of  
Philosophy, from an Arabic text ascribed to al-Farabi». Iraq,  
Vol. 13 (no. 2, 1951), pp. 76 ff.

وقد قام س. م. سترن ( انظر سترن ( ١٩٣٧ ) . ) بالتحقق من مطابقة  
هذا النص مع ماخص ابن الطيب ( تلخيص صغير ) لكتاب « ايساغوجي » .

### ج — الدراسات

— سترن ( ١٩٥٦ ) . س. م. سترن . « ابن السمح »

Stern (1956). S.M. Stern. «Ibn al-Samh», *Journal of the Royal  
Asiatic Society*, 1956, pp. 31-44.

[ انظر بالنسبة لابن الطيب ص ٤٠ — ٤١ ] .

— سترن ( ١٩٥٧ ) : س. م. سترن . « شرح ابن الطيب » لكتاب  
« ايساغوجي » .

Stern (1957) S.M. Stern. «Ibn al-Tayyib's Commentary on the  
Isagoge». *Bulletin of the school of Orisental and African  
Studies, University of London*, Vol. 19 (1957), pp. 419-425.

( ٦٧ ) يذكر البغدادي في هدية العارفين ، ١ ، ص ٤٥١ ان من بين أعمال  
ابن الطيب « تفسير كتاب طويقا » لأرسطو . ومعنى ذلك ان ابن الطيب  
قد قام بتفسير جميع الكتب الأورجانون . ( المترجم ) .

## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٢ — ٤٨٣ : ١٢ ، ص ٦٣٥ ، الملحق ١  
ي ص ٨٨٤ .
- سارتون ، IHS : ١ ، ص ٧٣٠ .
- ليكير ، HMA : ١ ، ص ٤٨٦ — ٤٨٨ .
- جراف ، CAL : ص ٥٥ — ٥٩ .
- جراف GCAL : ٢ ، ص ٩٥ — ٩٦ ، ١٦٠ — ١٧٦ .
- استنشنيدر ، AUG : ص ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٩٩ .
- مستنيلد ، AA : ص ٧٨ ( رقم ١٣٢٠ ) .
- غريش ، AG : XXVII ( الفهرس ) .
- مايرهوف ، VANB : ص ٢٥ — ٢٦ .
- فالترز ، NLATA : ص ١٠٢ .
- بنس ، POA : ص ١٦ — ١٨ ، ٣٥ — ٣٦ ومواضع متفرقة .
- شخت ومايرهوف ، ( ١٩٣٧ ) . يوسف شخت وملكن مايرهوف .  
خمس رسائل لابن بطلان البغدادي ولابن رضوان المصري . الجامعة  
المصرية ، منشورات كلية الآداب رقم ١٢ ، القاهرة ١٩٣٧ . انظر  
[ الترجمة الانجليزية ] ص ١٤ ، ١٥ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٨٧ —  
( ٨٨ ) .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

لعب ابن الطيب دورا هاما في بقاء الدراسات المنطقية حية بين جماعة  
بغداد الطبية . وكان تلميذا لابن الخمار ( ابن سوار ) ولابن زرعه ، واستادا  
لابن البطلان ، فليس من المحال أن يكون ابن الطيب قد قدم مساهمات هامة  
للمنطق بوصفه علما أكثر من كونه مجرد مجال دراسة في الاسلام . الا ان  
هذا لا يمكن ان يتقرر بشكل مقبول حتى تكون هناك دراسة دقيقة لأعماله  
افتى ما زالت باقية .

أن ابن الطيب ، فيما يقول ابن سينا ، المعارض العنيف لمدرسة بغداد ،  
 مفكر لا قيمة له » وجدير بكتابه أن يرد الى بائع الكتب على سبيل الهبة .  
 ( البيهقي ، « كتاب نقية صوان الحكمة » نشره محمد شافعى ، لاهور ،  
 ١٩٣٥ ، ص ٢٧ (٦٨) . الا أنه من ناحية أخرى فيما يقول القفطى ( أخبار  
 الحكماء ، نشره ج ليبر ، ص ٢٢٣ ) « قد أحيى من هذه العلوم ( اليونانية )  
 ما هُشِر ، وأبان منها ما خفى » (٦٩) . وقد أخذت هذه الاشارات من بنس ،  
 ص ١٦ ) .

## (٤٨) بهمنيار

( ح ٩٩٠ - ح ١٠٥٠ )

### ١ - سيرته

كان أبو الحسن بهمنيار بن المرزبان فارسيا ، وأصغر معاصرى ابن  
 سينا وتلميذه العزيز . وهو مفسر لنسق استأذه وقد كتب بالفارسية أساسا ،  
 وكان ازدهاره فى ١٠٣٨ .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب بهمنيار رسالة ( مازالت موجودة ) بعنوان « التحصيل » . [ وهى  
 خلاصة لكتاب ابن سينا « دائنش نامه » ] وتلخص النسق الذى عرضه ابن  
 سينا فى ثلاثة فصول : المنطق والطبيعة وما بعد الطبيعة وفلك بعد عرض  
 لأسلوب ذلك الكتاب نفسه . ونشرت هذه الرسالة بالقاهرة سنة ١٣٢٩ .

(٦٨) ويفكر ابن أبى أصيبعة ( نشره أ. مولر ، ج ١ ص ٢٣٩ ) حكى  
 لابن سينا أكثر ودا يقول فيه ابن سينا « انه كان يقع الينا كتب يعملها الشيخ  
 أبو الفرح ابن الطيب فى الطب ، ونجدها صحيحة مرضية خلاف تصانيفه فى  
 المنطق والطبيعات وما تجرى معها » . ( انظر هذا النص العربى ص ٣٢٤ ) .  
 ( المترجم ) .

(٦٩) انظر النص العربى ص ١٥٠ . ( المترجم ) .

٨ = ١٩١١) . ويشير البيهقي (تتمة ص ٩١) الى رسالة منطقية كتبها بهمنيار بعنوان « كتاب الزينة » (الذى قد لا يعدو مجرد مستخرج من هذا الكتاب الأكثر شهولا) .

## ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا يوجد .

## د — المصادر

- ربوكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٥٨ : ١٢ ص ٥٩٤ ، ٥٩٩ — ٦٠٠ : الملحق ١ ، ص ٨٢٨ .
  - دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ١ ، ص ٥٧٨ .
  - دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ : ص ٩٢٦ (ف رحن) .
  - زوتر ، MAA : ص ٨٩ (في رقم ١٩٨) .
  - بوبر (١٨٥١) . سلمون بوبر . بهمنيار من المرزيان .
  - Poper (1851). Salomon Poper. Behenjar ben el Marzuban, der persische Aristoteliker aus Avicenna's Schule. Leibzig 1851.
- [ وتحتوى هذا الكتاب على النص العربى مع ترجمة المانية لرسالتين .  
ميتافيزيقيتين لبهمنيار . ]

## ٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

كان بهمنيار تلميذا لابن سينا ومواصلا للدراسات المنطقية فى فارس داخل الاطار الواسع للفلسفة . ولم يقدم اية مساهمات اصيلة . فقد كان بهمنيار بشكل واضح مقسرا دون نقد لأعمال ابن سينا .

## (٤٩) ابن حزم

(ح ٩٩٤ — ح ١٠٦٤)

### ١ — سيرته

ولد أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم سنة ٩٩٤ قرب قرطبة .

حيث ازدهر خلال الجزء الأكثر نشاطا من شوط حياته العلمية الطويلة . وهو سياسى اسباني مسلم ، ومتكلم ، ومؤرخ . له أهيمته الكبيرة ، وقد كتب ابن حزم أيضا في المسائل الفلسفية والعلمية ( البصرية منها على وجه الخصوص ) . وكانت شهرته تعود بوجه خاص الى كونه رجل منطق . وقد وصفه سارتون بأنه « أكبر عالم وواحد من أكثر المفكرين ابداعا في اسبانيا الاسلامية » وقد توفي في قريته الأصلية سنة ١٠٦٤ .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### ١ — الكتابات المنطقية

أنا لا نستطيع أن نميز لابن حزم من الكتابات المنطقية في الوقت الحاضر إلا ما يلي :

١ — « كتاب التقريب في حدود الكلام » ( أو « المنطق » ) . [ وهذا الكتاب موجود ، إلا أنه لم ينشر (٧٠) . انظر ، فان ارندونك ، دائرة المعارف الاسلامية ، ج ١ ، جزء ٢ ، ص ٣٨٥ ؛ اسين بلاسيوس ( ١٩٢٧ — ١٩٣٢ ) ، ص ٢٤٩ — ٢٥٠ : GAL ملحق ١ ، ص ٦٩٦ ] .

٢ — « كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل » . [ ويعالج الفصل ١٤ من الجزء الرابع من هذا الكتاب العظيم ( المنشور ) لابن حزم المشكلة الخاصة بالكليات ] .

٣ — من المحتمل أن يكون ابن حزم = The Abuhalkasim

( وأيضا «Philosophus» Mahmth ben Kasam (Albuchasis.)

هو الذى كتب اثنين من qusesita التى دارت مع الترجمات اللاتينية في عصر النهضة لشروح ابن رشد . انظر المجلد ١ ، الجزء ٢ من طبعة فرانكفورت

(٧٠) الكتاب منشور بالفعل ، وقام بنشره احسان عباس تحت عنوان « التقريب لحد المنطق والمدخل اليه بالألفاظ العامة والامثلة الفقهية » منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت . دون تاريخ طبع . وان كانت مقدمة المحقق مؤرخة بتاريخ ١٩٥٩ . ( المترجم )

آم مين Frankfurt am Main ١٩٦٢ لنشرة « جنئين » ١٥٦٢ — ١٥٧٤  
« مؤلفات ارسطو مع شروح ابن رشد » .

### ب — الترجمات

— أسين بلاثيوس ( ١٩٢٧ — ١٩٣٢ ) ميكائيل أسين بلاثيوس . ابن حزم  
القرطبي .

Asin Palacios (1927-1932). Miguel Asin Palacios. Abenhazam de  
Cordoba, Su Historia Critica de las ideas Religiosas. Madrid,  
1927-1932.

( ٥ مجلدات ) . [ المجلد الأول تمهيد ، وتقدم المجلدات ٢ — ٥ .  
ترجمة أسبانية للكتاب رقم ( ٢ ) . وتوجد موادنا المنطقية في المجلد  
الخامس ] .

### ج — الدراسات

ليست هناك أية دراسة أجريت عن نظريات ابن حزم المنطقية . ومع  
ذلك ، انظر أسين بلاثيوس ( ١٩٢٧ — ١٩٣٢ ) . [ انظر المجلد الأول  
مس ١٠٠ — ١٠١ ، ص ٢٤٩ — ٢٥١ .  
و « ارندليز » ( ١٩٥٧ ) . وذلك من أجل مثل هذه المعلومات في حدود ما هو  
متاح ] .

### د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٩٩ — ٤٠٠ : ١٢ ، ص ٥٠٥ — ٥٠٦ ؛  
الملحق ١ ، ص ٦٩٢ — ٦٩٧ .  
— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ١١ ، ص ٣٨٤ — ٣٨٦ ( س . فلان  
ارندونك ) .  
— بيرسون ، II : ص ١٥٤ .  
— فيستنيلد ، G : ص ٦٦ — ٦٧ ( رقم ٢٠٢ ) .  
— سارتون ، IHS : ١ ، ص ٧١٣ .

- روتتر ، MAA : ص ٥٢ ( في رقم ١٠٩ ) ، ٧٣ ( في رقم ١٧٠ ) ص ٢١١ ، ٢١٢ .
- هتي ، HA : الفهرس .
- نيكسون ، LHA : ص ٤٢٦ — ٤٢٧ .
- جولدتسهر ( ١٩٨٤ ) اجناز جولدتسهر :
- Goldziher (1884) Ignaz Goldziher. Die Zahiriten. Leibzig, 1884.
- ارندليز ( ١٩٥٧ ) . روجر ارندليز . النحو والكلام عند ابن حزم القرطبي .
- Arnaldez (1957). Roger Arnoldez. Grammaire et Théologie chez Ibn Hazim de Cordouve. Paris, 1957. (Etudes Musulmanes).

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن حزم عقلية مستقلة بصورة ملحوظة . وقد جاهد بقوة في الدفاع عن المنطق والفلسفة مؤكدا أن للدين والفلسفة غرضا واحدا — وهو مصلحة الجنس البشري ( تريتون MEMA ، ص ١٧١ ) . وكان ابن حزم واحدا من فلاسفة العرب القلائل جدا الذين انطلقوا عن قصد بعيدا عن أرسطو ووجهوا اليه الانتقادات ، رغم أنه كان مقدرًا لعمل أرسطو بوجه عام . ( جولدتسهر ( ١٨٨٤ ) ص ١٥٧ ، ف روزنتال في *Analecta Orientalia* مجلد ٢٧ ( ١٩٤٧ ) ص ٥٤ ] . ويروى أنه درس المنطق على يد محمد بن الحسن المدخجي بقرطبة ( ف . ارندونك ، دائرة المعارف الإسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ٣٨٥ ) الذي لا نعرف عنه شيئا آخر الا القليل .

لقد أدت آراء ابن حزم المستقلة في المجالات الكلامية وما يتعلق بها الى أن كتاباته الفلسفية لم تتعد في تأثيرها الحقل المحلى . ولا يمكن أن يكون هناك تقييم نهائي لمساهمات ابن حزم المنطقية حتى نكتشف كتابه في المنطق . الا أنه من غير المحتمل أن يكون ابن حزم قد أستغل مواهبه الخلاقة في مجالات أخرى غير المنطق بصورة أساسية .



## (٥٠) المبشر

( ح ١٠٠٠ - ح ١٠٦٠ )

### ١ - سيرته

كان أبو الوفا المبشر بن فاتك القائد اميرا مصريا شهيرا نزع اصلا من دمشق . وهو طبيب متمكن ، مارس هذه المهنة بالأسكندرية ، ومقتن نهم للكتب (٧١) ، وقد كرس المبشر حياته للعلم والفلسفة على وجه الخصوص . وكتب سلسلة هامة عن سير الفلاسفة . ويعود اليه الفضل في كتابة رسائل رائعة في المنطق .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج - الكتابات والترجمات والدراسات

لم تذكر المصادر العربية اية أعمال « محددة » للمبشر ، ولم يبق منها شيء (٧٢) .

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٥٩ ، ١٢ ، ص ٦٠٠ ، الملحق ١ ، ص ٨٢٩ .

---

(٧١) ويروى ابن أبي أصيبعة ( ص ٥٦٠ ) ان المبشر كان محبا لتحصيل العلوم ، وكانت له خزائن كتب اذ اقتنى كتب كثيرة جدا ، وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان الورق الذي له بغيرق اصابة ، وسبب ذلك انه كان منكبا على المطالعة والكتابة ، وهذا ما أغضب زوجته من هذه الكتب التي كان تشغله عنها . فلما توفي نهضت هي وجواريتها الى خزائن الكتب فجعلت منديه ، وفي اثناء ذلك تقذف وجواريتها بالكتب في بركة ماء كبيرة في وسط الدار ، ثم شيلت بعد ذلك من الماء وقد غرق اكثرها ، وهذا هو السبب في ان كتب ابن فاتك كثير منها وهو بهذه الحال . ( المترجم )

(٧٢) الا ان ابن أبي أصيبعة ( ص ٥٦١ ) يذكر للمبشر كتابا في المنطق بعنوان « البداية في المنطق » . ( المترجم )

- سارتون ، IHS ، ١ ، ص ١٣٠ ( في الفصل ٦ ) .
- تكتش ، AUPA : ١ ، ص ١١٦ ب ، ١١٨ ب .
- زوتر ، MAA : ص ١٢٠ ( رقم ٢٢٨ ) .
- دى بور ، HPI : ص ١٥٣ .

### ٣ — مكانته في تطور المطق العربي

كان المبشر تلميذا لابن الهيثم ، ويعد واحدا من أولئك الذين نقلوا للتقليد الطبى لسوريا — العراق الى مصر . وبخلاف هذا الدور الذى قام به في مواصلة الدراسات المنطقية ، لم يقدم المبشر أية مساهمات للمنطق ذاته (٧٣) .

## (٥١) ابن رضوان

( ح ١٠٠٠ — ح ١٠٦٨ )

### ١ — سيرته

ولد ابو الحسن على بن رضوان بن على بن جعفر المصرى بالقرب من القاهرة . وكان طفلا خارق الذكاء ، بدأ بنفسه دراسة الطب والفلسفة في سن الرابعة عشر دون الاعتماد على معلم ( وهو امر كان موضع ملامة بعد ذلك ) . وكان من المفترض ان يبدأ مسيرة عماله في شوارع القاهرة بوصفه منجما ، الا انه بعد دراسات طبية انطلق في طريق أعظم نجاحا اذ أصبح طبيبا خاصا للخليفة « الحاكم » . وكان متابعا لابن سينا ، وواصل جدلا فلسفيا طبيبا عنيفا مع ابن البطلان ( ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠ ) الذى يعد أحد مروع مدرسة بغداد والتلميذ اللامع لابن الطيب . وكان ابن رضوان مؤلفا للعديد من الأعمال الطبية التى لها اثرها ، وتوفى بالقاهرة سنة ١٠٦٨ .

(٧٣) لا يمكن ان يتم تقييم المبشر بهذه الصورة مادام كتب في المنطق وله مساهمات في ذلك . فما لم يتم الكشف عن كتبه وفحصها فان الحكم لا يكون دقيقا . ومع ذلك فمن غير المعقول ان يكرس المبشر حياته للدراسة والكتابة ، والاهتمام بالطب والمنطق دون ان يترك اثرا او يقدم مساهمات . ( المترجم ) .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ان أعمال ابن رضوان المنطقية مأخوذة عن قائمة شخت / مايرهوف .  
( ص ٤٠ — ٤٩ ) هلى على النحو التالى ( ٧٤ ) :

— رقم ٢٦ ( ص ٤٣ ) ( ٧٤ ) . « كتب الانتصار لارسطوطاليس » ، وهو كتاب التوسط بينه وبين خصومه المناقضين له فى السماع الطبيعى .  
( والمنطق ايضا ، قارن ص ١٠٩ ) . [ وقد اشار ابن رضوان الى هذا الكتاب على انه « فى التوسط بين ارسطو وجالينوس » ( ٧٦ ) . وطبقا لـ IAU ، فان الطبيب المشهور عبد اللطيف البغدادى ( توفى سنة ٦٢٩ هـ — ١٣٢١ م ) قد كتب نقضا لهذا الكتاب ، الذى ربما تطرق فيه ايضا الى مسائل فى المنطق ] .

— رقم ٧٦ ( ص ٤٧ ) ( ٧٧ ) . « اجوبة لمسائل منطقية من كتاب القياس »  
[ وربما كان هذا الكتاب هو نفس كتاب « ثلاث رسائل فى المنطق »  
الموجود فى مخطوطات الاسكوريال : كاسمى ، مخطوط ٦٤٧ :  
درنبرج مخطوط ٦٤٩ ( ٢ ) ] .

---

( ٧٤ ) ان هذه القائمة التى قدمها شخت ومايرهوف فى نشرهما لخمسة رسائل لابن بطلان البغدادى ولابن رضوان المصرى وترجمتها الى الانجليزية ،  
هى نفس ما ذكره ابن ابنى اصبيعه فى « عيون الأبناء فى طبقات الأطباء »  
( ص ٥٦٦ — ٥٦٧ ) لابن رضوان . وب نفس ترتيبها الدارد فى طبقات  
الأطباء .  
( المترجم ) .

( ٧٥ ) النص العربى ص ١٠ .  
( المترجم ) .  
( ٧٦ ) يسميه ابن رضوان « فى التوسط بين الفيلسوف وخصومه  
فى المنطق » ، ( انظر شخت ومايرهوف : خمس رسائل ... ص ٧٤ ) .  
( المترجم ) .  
( ٧٧ ) النص العربى ص ١٣ .  
( المترجم ) .

— رقم ٧٧ ( ص ٤٧ ) ( ٧٨ ) . « مقالة في حل شكوك يحيى بن عدى المسماة بالخرسات » [ ويقول ابن رضوان بشأن هذه الرسالة ( ص ١٠٩ ) ( ٧٩ ) .  
 « فقد وقعت لى ( الخرسات ) بخط [ يحيى ] بن عدى نفسه  
 [ في مقالته عن الخرسات المبطللة لكتاب القياس ]  
 وقرأتها ووقفت عليها وعلى مواضع التغليط فيها  
 ومحتوها في كتابى « فى التوسط بين الفياسوف ( أى أرسطو )  
 وخصوصه فى المنطق » . وأما قول هذا الرجل [ ابن البطلان ]  
 أنها مبطللة لكتاب القياس فكذب لأنها إنما تتعلق  
 بالمقاييس ذوات الجهات فقط وهذا جزء من كتاب  
 القياس لا كله ] .

— رقم ٩١ ( ص ٤٨ ) ( ٨٠ ) . « كتاب المستعمل من المنطق فى العلوم  
 والصنائع » ثلاث مقالات .

— رقم ٩٥ ( رقم ٤٨ ) ( ٨١ ) . « تعاليق فوائد مخجل فرغوريوس » ، [ قارن  
 فنرش ، AG ، ص ٣٠٥ ؛ ستشنيدر AUG ، ص ٩٩ ] .

#### د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٤ : ١٢ ، ص ٦٣٧ — ٦٣٨ : الملحق ١  
 — ص ٨٨٦ .

— سارنون ، IHS : ١ ، ص ٧٢٩ — ٧٣٠ .

— بيرسون ، II : ص ١٤٦ .

- 
- |             |                             |
|-------------|-----------------------------|
| ( المترجم ) | ( ٧٨ ) النص العربى ، ص ١٣ . |
| ( المترجم ) | ( ٧٩ ) النص العربى ، ص ٤٧ . |
| ( المترجم ) | ( ٨٠ ) النص العربى ، ص ١٤ . |
| ( المترجم ) | ( ٨١ ) النص العربى ، ص ١٤ . |

- زوتر ، MAA : ص ١.٣ — ١.٤ ( رقم ١٢٢٢ ) .
- استثنائير ، AUG : ص ٩٩ .
- فستفيلد ، AA : ص ٨٠ — ٨٢ ( رقم ١٢٨ ) .
- مايرهوف ، VANE ، ص ٤٢٦ .
- فالترز ، NLATA : ص ١.٦ .
- دي ساس ( ١٨١٠ ) . سلفتر دي ساس ( مترجم ) . عبد اللطيف :  
أخبار مصر .

**De Sacy (1810). Sylvestre de Sacy (translator) Abdallatif : Relation de l'Egypte. Paris, 1810.**

- [ وبالنسبة لابن رضوان ، انظر ص ١.٣ — ١.٤ ] .
- جبريلي ( ١٩٢٤ ) جيسب جبريلي . « على بن رضوان » .
- Gabrieli (1924). Giuseppe Gabrieli. «Ali ibn Ridwan» Isis, Vol. 6.**  
(1924), pp. 500-506.

— شخت ( ١٩٣٦ ) يوسف شخت : نحو هيلنية ببغداد والقاهرة في  
القرن ١١ .

**Schacht (1936). Joseph Schacht. «Über den Hellenismus in Baghdad und Cairo im 11. Jahrhundert» Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft, vol. 90, (1936), pp. 526-545.**

- [ تقرير تهيدى لكتاب شخت ومايرهوف ( ١٩٣٧ ) ] .
- مايرهوف وشخت ( ١٩٣٦ — ١٩٣٧ ) . ماكس مايرهوف ويوسف شخت  
جدال فلسفى طبى بالقاهرة سنة ٤٤١ للهجرة ( ١٠٥٠ ) .

**Meyerhof and Schacht (1936-1937). Max Meyerhof and Joseph Schacht. —Un Controverse Medico-Philosophique au Caire en 441 de l'Hégire (1050). Bulletin de l'institut d'Egypte, Vol. 19 (1936-1937), pp. 26-43.**

[ تلرير تبهيدى آخر لكتاب شخت ومايرهوف ( ١٩٣٧ ) ] .

— شخت مايرهوف ( ١٩٣٧ ) . يوسف شخت وملكس مايرهوف . خمس رسائل لابن بطلان البغدادي ولابن رضوان المصرى . القاهرة ١٩٣٧ .  
( الجامعة المصرية — منشورات كلية الآداب رقم ١٣ ) .

**The Medico-Philosophical Controversy Between Ibn Butlan and Ibn Ridwan.**

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

يقول القنطى ( نشرة ليبير ص ٤٤٤ ) ان ابن رضوان قد درس شيئا من المنطق . ومن الواضح ان مركزه كمنطقى لم يكن مرموقا . وبالطبع فلا يستطيع المرء ان يتحدث أى شىء محدد الى ان تتم دراسة كتاباته . وعلى أى حال فان له أهمية ما بوصفه حلقة صلة في التقليد الطبى المنطقى بالقاهرة في القرن الحادى عشر .

ان انتصار ابن رضوان في جداله مع ابن البطلان لم يكن بلا مغزى بالنسبة لتأكيد مكانة ابن سينا بوصفه صاحب السلطة الطبية الفلسفية في قطاع هام من المسار العقلى للاسلام . ففى كتابه ( الطبى اساسا ) « اختلاف جالينوس وأرسطوطاليس » يقوم ابن البطلان ( بتشجيع من ابن سينا ) بالابتعاد عن أرسطو . مما حدا بعبد اللطيف ( ١١٦٢ — ١٢١٣ ) الذى كان معارضا ايضا لابن سينا أن يسفه انحياز ابن رضوان لجالينوس ضد أرسطو .

### ( ٥٢ ) ابن بطلان

( ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠ )

#### ١ — سيرته

كان أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان مسيحيا نسطوريا من أهل بغداد . امتحن الطب بوصفه التلميذ اللامع لابن الطيب . وسافر الى القاهرة سنة ١٠٤٩ حيث ظل هناك

تربية ثلاث سنوات ، ثم تركها اثر النزاع الطبى الفلسفى الحاد الذى دب بينه وبين ابن رضوان الذى اصر على انتقادات ابن سينا لمدرسة بغداد ، التى نشأ بها ابن البطلان . وبعد تركه للقاهرة . رجل فى البداية الى القسطنطينية ثم الى انطاكية حيث دخل هناك احد الاديرة مترهباً الى أن مات سنة ١٠٧٠ .

## ٢ - الاعمال المنطقية

### ١ ، ب ، هـ - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم يكتب ابن البطلان شيئاً فى المنطق من حيث هو كذلك ، الا ان هناك بعض المسائل المنطقية قد وردت فى معرض نزاعه مع ابن رضوان . وعلى سبيل المثال ، نجد ابن بطلان فى أحد ردوده يهاجم فكرة ابن رضوان عن ان دراسة الكتب افضل من التعليم الشفوى المباشر للمعلم ، مقرأ أن بعض اجزاء كتاب المقولات لارسطو جاءت مستعصية على الفهم بالنسبة لللاحقين عليه ، لأن تلميذه ثاوفروسطوس واديموس لم يسمعا شرح استاذهما الى النص . ( مايرهوف وشخت ( ١٩٣٦ - ١٩٣٧ ) ص ٣٩ ) .

### د - المصادر

- بروكلمان GAL: ١ ، ص ٤٨٣ ؛ ١٢ ، ص ٦٣٦ ، الملحق ١ ، ص ٨٨٥ .
- دائرة المعارف الاسلامية ط ١ : مادة « ابن البطلان » .
- بيرسون II : ص ١٥٣ ، الطق ١ ، ص ٥١ .
- فستفيلد AA ، ص ٧٨ - ٧٩ ( رقم ١٣٣ ) .
- ليكير HMA ، ١ ، ص ٤٨٩ .
- جراف GCAL : ٢ ، ص ١٩١ .
- مايرهوف VANB : ص ٤٢٦ .
- شخت ( ١٩٣٦ ) يوسف شخت : نحو هلينية ببغداد والقاهرة ابان القرن ١١ ( ٨٢ ) .

( ٨٢ ) انظر البيانات الكاملة لهذا المصدر والمصدرين التاليين فى قائمة المصادر الخاصة بابن رضوان السابق ( المترجم ) .

- مايرهوف وشخت ( ١٩٣٦ — ١٩٣٧ ) . ماكس مايرهوف ويوسف شخت  
جدال فلسفى طبى بالقاهرة سنة ١٤١١ للهجرة ( ١٠٥٠ ) .
- شخت ومايرهوف ( ١٩٣٧ ) . يوسف شخت وماكس مايرهوف :  
خمس رسائل لابن بطلان البغدادى وابن رضوان المصرى .

### ٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يكن ابن البطلان رجل منطق ، بل طبيبا تعلم المنطق وفق تقليد  
مدرسة بغداد يوصفه تلميذ لابن الطيب . ولم يكتب فى بعض المسائل  
الخاصة بالمنطق الا لانه كان مضطرا الى ذلك بسبب ظروف المناقشة  
الجدلية .

## ( ٥٣ ) ابن الوليد

( ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠ )

### ١ — سيرته

ان مكانة ابنى على بن الوليد فى تاريخ المنطق العربى لم نتيبها الا من  
الرواية التالية التى ذكرها القفطى فى « تاريخ الحكماء » : ( نشرة ليبير  
ص ٣٦٥ — ٣٦٦ ) :

« وأراد [ يحيى بن عيسى بن جزله ( ح ١٠٤٠ — ١١٠٠ ) ( ٨٣ ) ]  
قراءة المنطق ، فلم يكن فى النصارى المذكورين [ بغداد ] فى ذلك الوقت  
( ح ١٠٦٥ ) من يقوم بهذا الشأن ، وذكر له ابو على بن الوليد شيخ  
المعتزلة فى ذلك الأوان ، ووصف بآته عالم بعلم الكلام ومعرفة الألفاظ  
المنطقية فلزمه لقراءة المنطق » ( ٨٤ ) .

( ٨٣ ) انظر ابن أبى أصيبعة ( نشره مولر ) مجلد ١ ، ص ٢٥٥ . بروكلمان  
HMA ، ١ ، ص ٤٨٥ : ١٢ ، ص ٦٣٩ : والملحق ١ ، ص ٤٨٧ — ٤٨٨ .  
ليكير ، HMA ، ١ ، ص ٤٩٣ — ٤٩٧ . دائرة المعارف الاسلامية ،  
ط ١ ، ٢ . مايرهوف ، VANB ، ص ٤٢٧ ، ٤٢٩ .  
( ٨٤ ) توجد أيضا مناقشة لهذا النص عند مايرهوف VANB ص ٤٢٧ .



## الأعمال المنطقية :

### ١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ليست لدينا معلومات عن كتابات منطقية لابن الوليد .

### د — المصادر

— مايرهوف ، VANB ، ص ٤٢٧ .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

ان القصة السابقة المتعلقة بابن الوليد تتطوى على مغزى خاص بأقول نجم مدرسة بغداد — حوالى منتصف القرن الحادى عشر ، اذ لم يكن هناك اى منطقى فى النصارى المذكورين ببغداد . كما ان لها ايضا مغزى خاص ببدايات قبول المنطق من جانب المسلمين وتغلغله فى عقلية المتكلمين المسلمين . واخيرا ، تعكس الرواية المكانية المتدنية للمعرفة المنطقية فى بغداد فى منتصف القرن الحادى عشر . ولنلاحظ أن فضل ابن الوليد لم يكن فى معرفة « علم المنطق » ، بل فى معرفة « الألفاظ المنطقية » . فنحن هنا امام شاهد على بداية مدرسية الدراسات المنطقية فى الاسلام ، والمعقم الكامل لها .

## (٥٤) الدارمى

( ح ١٠١٠ — ح ١٠٧٠ )

### ١ — سيرته

ابو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمى ، طبيب اسباني ، ازدهر حوالى ١٠٣٠ . وكان معروفا بوصفه هندسيا بارزا ومنطقيا عظيما . وكان تلميذا لابن البغونش .

### ٢ — الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تذكر المصادر العربية اية مؤلفات منطقية للدارمى ، ولم يبق منها شىء .

## د - المصادر

— زوتر ، MAA ، ص ١٠٧ ( رقم ٢٤٧ ) .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الدارمي مواصلا للتقليد الطبي الفلسفي في اسبانيا الاسلامية ، ومن خلال أستاذه ابن البفونش أصبح الدارمي آخر منطقي يرتبط برباط شخصي بـ « مدرسة بغداد » .

## (٥٥) الغزالي

( ح ١٠٧٩ — ح ١١١١ )

### ١ - سيرته

ولد أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي في طوس بفارس سنة ١٠٥٩ . ودرس علم الكلام والفكر اليوناني بصورة كاملة ، وكان الغزالي ، وهو باحث يسير على طريقة القديس أوغسطين ، شاكاً فلسفياً في بداية الأمر ، إلا أنه أصبح متصوفاً متحمساً ، وكان هذا بمثابة النتيجة النهائية لصراعات التحول بين المذاهب وهي صراعات لا تختلف عن تلك التي مر بها اللاهوتي المسيحي الكبير .

وقد كانت لكتابات الغزالي تأثير كبير في المسيحية واليهودية كما كان لها تأثيرها في الاسلام بالمثل . والغزالي دارس عميق للفلسفة ، وبحث اتجاهاته الشكية تجاه الفلاسفة العرب ( وخاصة ابن سينا ) من عنوان كتابه الضخم «تهافت الفلاسفة» . وقد كتب الغزالي عن الأخلاق والفقه بشكل واسع بجانب كتاباته في المسائل الكلامية والفلسفية . وتوفي بمسقط رأسه سنة ١١١١ .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

١ — « معيار العلم » [ وهو رسالة شاملة في المنطق ، تمثل الجزء المنطقي من الكتاب رقم ( ٣ ) . وقد ظل هذا العمل باقياً . بروكلمان رقم ٦٢ ] .

٤ — « محك النظر » [ معالجة لقصر الرسالة ( ١ ) . وقد ظل باقيا ، بروكلمان ١٦٤ ] .

٣ — « مقاصد الفلاسفة » [ ويتألف من ثلاثة أجزاء — المنطق والميتافيزيقا ( ٨٥ ) والطبيعيات . ويقدم الكتاب عرضا تفصيليا لنسق « الفلاسفة » ، وهو النسق الذي رفضه في الكتاب رقم ( ٤ ) . وهو موجود بروكلمان رقم ٥٦ ] .

٢ — « تهافت الفلاسفة » [ وهو رفض تفصيلي لنسق « الفلاسفة » . وهو موجود . بروكلمان رقم ٥٥ ] .

٥ — كتاب المعارف العقلية والحكمة الالهية ( ٨٦ ) [ رسالة في مختلف الموضوعات الفلسفية بما في ذلك المنطق . ظلت باقية . بروكلمان رقم ٥٤ ] .

٦ — « كتاب القسطاس المستقيم » [ وهو مجود ، ونشره فيكتور شلحت بيروت ١٩٥٩ ( ٨٧ ) . قارن شلخت ( ١٩٥٥ ) . والكتاب رسالة منطقية

---

( ٨٥ ) في الكتاب المذكور نجد الغزالي يستخدم اسم « الالهيات » وليس « الميتافيزيقا » .

( ٨٦ ) تعددت عناوين هذه المخطوطة بتعدد المخطوطات :

— « المعارف العقلية ولباب الحكمة الالهية » .

— « المعارف العقلية والأسرار الالهية » .

— « كتاب فيه المعارف العقلية لباب الحكمة الالهية » .

— « المعارف العقلية والحكم الالهية » .

— « المعارف العقلية » .

وما يذكره المؤلف هنا هو الاسم الذي أورده بروكلمان . ( انظر تفصيل ذلك كتاب عبد الرحمن بدوي : مؤلفات الغزالي ، ط ٢ ، وكالة المطبوعات الكويت ١٩٧٧ ، ص ٩٣ — ٩٧ ) .

( ٨٧ ) طبع بالقاهرة ١٣١٨ ، ثم طبع مرة أخرى بالقاهرة سنة ١٣٥٣

١٩٣٥ ( في مجموعة الجواهر الغوالي من رسائل حجة الاسلام الغزالي ) .

طبع محيي الدين الكردى ، ثم جاءت طبعة شلحت ببيروت عن طبعة القاهرة ١٣١٨ وعن مخطوطين في الاسكوريال وقسطنطيني . انظر عبد الرحمن بدوي :

مؤلفات الغزالي ، ص ١٦١ . ( المترجم ) .

كلامية تنطوي على دفاع عن المنطق ، وتطرق المنطق القياسي على  
مناقشة للمسائل الكلامية . انظر عرضاً مفصلاً له في بحث سوزانا ديوالد  
في مجلة « الاسلام » Der Islam ، مجلد ٩٥ ( ١٩٦١ ) ص ١٧١ — ١٧٤ I -  
وجميع هذه الكتب موجودة ، وقد طبع معظمها . ( انظر بروكلمان ) .

### ب — الترجمات

— جنديسلفي ( ١٢ ) . دومنيكو جنديسلفي ( القرن ١٢ ) . بالاشتراك  
مع جوهانس هسبالنسيس . منطق الغزالي العربي وفلسفته .

Gundisalvi (XII). Dominico Gundisalvi (12th Century) collaborated with. Joharnes Hispalensis. Logica et Philosophia Algazelis arabi.

وهناك العديد من النشرات له في القرن ١٦ : كولون ١٥٠٦ ، البندقية  
١٥٠٦ ( نشره بطرس ليشمتشتين ) ، ١٥٣٦ ، ... الخ ( الترجمة اللاتينية  
الوسيلة لجزء المنطق من مقاصد الفلاسفة = معيار العلم .  
— لل ( ١٣ ) ريموند لل . ترجمة شعرية لاتينية لكتاب جنديسلفي  
( ١٢ ) .

Lull (XII). Raymund Lull Latin Verse rendition of Gundisalvi  
(XII). In J. Rubio. «La logica del Gazzali posada en rinis  
por Ramon Lull» Annuari de l'Institut d'Estudis Calalans,  
Vol. 5 (1913-1914), pp. 301-354.

— نيفو (XIV) أوغسطين نيفو [ نيفس ] ( القرن ١٤ ) تهافت الفلاسفة  
للغزالي .

— Nifo (XIV). Augustinus Nifo (Niphus) (14th Century)  
Algazelis destructio philosophae

[ ترجمة لاتينية من العربية لكتاب « تهافت الفلاسفة » مع ترجمة  
لكتاب ابن رشد « تهافت التهافت » ، مع تطبيق لنيفو ] بادوا ١٤٩٧ .  
وطبعات عديدة ، البندقية وليون ١٤٩٧ — ١٥٧٦ .

— البندقية ( ١٥٢٧ ) . مجهول الاسم . تهافت الفلاسفة للغزالي .  
[ ترجمة لاتينية من الترجمة العبرية التي قام بها كالدونيموس لكتاب  
« تهافت الفلاسفة » مع ترجمة كتاب ابن رشد « تهافت التهافت » .  
البندقية ، ١٥٢٧ و ١٥٦٢ ( ٨٨ ) .

Beer (1888) G. Beer. *Al. Gazzali's Makasid al-falasifat : Die Logik,*  
Cap. 1-11 (Dissertation Leipzig) Leiden (Brill), 1888.

— [ ترجمة المانية لبعض الأجزاء المنطقية لكتاب « مقاصد الفلاسفة » ]  
— دي بور ( ١٨٩٤ ) ت . ج . دي بور .

De Boer (1894). T.J. de Boer *Die Widersprüche der Philosophie*  
*mach al-Gazzali und ihr Ausgleich durch Ibn Roshd* Stras-  
sburg, 1894.

— مكل ( ١٩٣٣ ) ج . ت . مكل . ميتافيزيقا الغزالي .

Muckle (1933). J.T. Muckle. *Algazeli's Metaphysics, A Medieval*  
*Translation*, Toronto, 1933.

[ نشرة لنقل لاتيني وسيط لكتاب مقاصد الفلاسفة يضم أجزاء المنطق  
والميتافيزيقا ] .

— كمالى ( ١٩٥٨ ) صبيح أحمد كمالى ( مترجم ) . تهافت الفلاسفة للغزالي .

Kamali (1958) Sabih Ahmed Kamali (translator). *Al-Ghazzali's*  
*(Tahafut al-Falasifah) (incoherence of the Philosophers).*  
Lahore (Pakistan Philosophical Congress), 1958.

---

(٨٨) لاحظ بعض الباحثين أن هذه الترجمة اللاتينية والترجمة السابقة  
عليها هنا سيئتان للغاية ، وفيهما تصرف شديد وعيب كبير بالنص ، لهذا  
لا قيمة لهما في تحقيق نص « التهافت » ولا « تهافت التهافت » ( انظر عبد  
الرحمن بدوى : مؤلفات الغزالي ص ٦٨ ) . ( المترجم ) .

ترجمة انجليزية لكتاب تهافت الفلاسفة ] .

### ج - الدراسات

— برنفل ، GLA ، ٢ : ص ٣٦٧ — ٣٨٠ .

— شلحت ( ١٩٥٥ ) فكتور شلحت . « القسطاس المستقيم والمعرفة العقلية عند الغزالي » .

Chelhod (1955). Victor Chelhod. «Al-Qistas al-mustaqim et la connaissance rationelle chez Gazali» Bulletin des Etudes Orientales, Vol. 15 (1955), pp. 798.

— جبر ( ١٩٦٠ ) فريد جبر « المنطق عند أرسطو والغزالي » . المشرق ١٩٦٠ ، ص ٦٨ — ٧٩ . وانظر أيضا لنفس المؤلف :

— La nation de la certitude selon Ghazali (Paris, 1958).

— La nation de ma'rifah chez Ghazali (Paris, 1958).

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٤١٩ — ٤٢٦ : ١٢ ، ص ٥٣٥ —

٥٤٦ : الملحق ١ ، ص ٧٤٤ — ٧٥٦ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ ، ص ٤١٩ — ٤٢٠ ( ت . ج . دى بور ) .

— سارتون ، IHS ، ١ ، ص ٧٥٣ — ٧٥٤ .

— بيرسون ، II ، ص ١٥٠ — ١٥٢ : الملحق ١ ، ص ٥٠ .

— ميناسه ، AP ، ص ٣١ — ٣٥ .

— زوتر ، MAA : ص ١١٢ ( رقم ٢٦٣ ) .

— ليكمر ، HMA ، ٢ : ٥٠٥ .

— منك ، MPJA : ص ٣٦٦ — ٣٨٣ .

— أوليري ، ATPH : ص ٢١٩ — ٢٢٥ .

— يو برفيج — جبر PSP : ص ٢٩١ — ٢٩٢ ، ٣١٠ — ٣١٢ ، ٧٢٢ ، ٧٩٣ ( الفهرس ) .

- دى بور ، HPI : ص ١٥٤ — ١٦٨ .
- كرادى فو ، PI : IV ، ص ١٥٦ — ١٨١ .
- نيكلسون ، LHA ، ص ٣٣٩ — ٣٤١ ، ٢٨٠ — ٢٨٣ .
- فون جرونوبوم ، I : ص ١١٩ .
- مك دونالد ( ١٨٩٩ ) . د. ب. مك دونالد « حياة الغزالى » .
- Macdonald (1899). D.B. Macdonald. «The life of al-Ghazali». Journal of the American Oriental Society, ol. 20 (1899), pp. 71-132.**
- اسين بلاثيوس ( ١٩٠١ ) ميكائيل اسين بلاثيوس . الغزالى .
- Asin Palacios (1901). Miguel Asin Palacios. Algazel. Zaragoza, 1901.**
- كرادى فو ( ١٩٠٢ ) البارون كرادى فو . الغزالى .
- Carra de Vaux (1902). Baron Carra de Vaux, Ghazali, Paris, 1902.**
- [ انظر بوجه خاص الفصل الثانى : « الغزالى حياته ومؤلفاته » ] .
- ونسك ( ١٩٤٠ ) . ا. ج. ونسك . فكر الغزالى .
- Wensinck (1940). A.J. Wensinck. La Pensée de Ghazali, Paris, 1940.**

### ٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

لم يكن الغزالى رجل منطق ، ولا تتطوى كتاباته فى المنطق على جديد ، الا أنه ، مع ذلك ، كان واحدا من الكتاب المسلمين « السلفيين » الذين ادخلوا المناهج المنطقية فى المناقشات الكلامية . وكان فى المنطق متابعاً بمتابعة تامة لابن سينا وبدون انتقادات له . فضلا عن ذلك ، فقد استبعد المنطق من انتقاده العام لآراء « الفلاسفة فى « التهافت » وفى غيره — وهو اُمر على درجة كبيرة من الأهمية فى بقاء المنطق فى الاسلام . ولكتاباته الغزالى المنطقية أهمية خاصة لأنها أساساً تساعدنا على اتمام فهمنا للتركيب المنطقى عند المناطقة العرب .

## (٥٦) أبو الصلت

( ح ١٠٦٨ — ح ١١٣٤ )

### ١ — سيرته

ولد أبو الصلت أمية بن أبي الصلت بن عبد العزيز الأندلسي في دانيه بلمبانيا سنة ١٠٦٨ . وفي عام ١٠٩٦ رحل من صقلية الى الاسكندرية ، وبعد ذلك رحل الى القاهرة حيث نال مودة البلاط ، الا أنه نبذ وسجن نتيجة محاولة فاشلة لانتشال سفينة غارقة . وبعد أن أفرج عنه سنة ١١١١ ذهب الى تونس حيث توفي هناك سنة ١١٣٤ . وقد كتب في العديد من الموضوعات العلمية ، الا أن اختصاصه كان في الطب .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب أبو الصلت رسالة منطقية وحيدة وهي « كتاب تقويم الذهن » (٨٩) . وقد نشر هذا الكتاب :

— كئساليس بلانسيه ( ١٩١٥ ) . انجيل كئساليس بلانسيه . أبو الصلت : تقويم الذهن .

Gonzalez Palencia (1915). Angel Gonzolez Palancia. Abusalt : Rectificacion de la mente ; tratado de logica. Madrid, 1915.

[ نشرة النص العربي مع ترجمة إسبانية . وينسب كتاب أبي الصلت خطأ الى ابن زهر (Arenzoar) كما يقول كئساليس ] .

---

(٨٩) يذكر ابن أبي أصيبعة ( ص ٥١٥ ) اسم هذا الكتاب على أنه « تقويم منطق الذهن » .

( المترجم )



- ريشر (١٩٦٣) . نيقولا « الأقيسة الموجهة عند أبي الصلت الداني » .  
 Rescher (1963), Nicolas Rescher. «Abu-Salt of Denia on Modal  
 Syllogisms» in Rescher SHAL.  
 [ مقارنة مفصلة بين آرائه في الأقيسة الموجهة وآراء أرسطو في هذه  
 الأقيسة كما عرضها في « التحليلات الأولى » .

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٨٦ — ٨٧ : ١٢ ، ص ٦٤١ : الملحق ٢ ،  
 ص ٨٨٩ .  
 — سارتون IHS : ٢ ، ص ٢٣٠ .  
 — دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ ، ١ ، ص ٢٣٠ .  
 — ليكير ، HMA : ٢ ، ص ٧٤ — ٧٥ .  
 — زوتر ، MAA : ص ١١٥ ( رقم ٢٧٢ ) .  
 — نستنفيلد ، AA : ص ٩٢ — ٩٣ ( رقم ١٦٢ ) .

#### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان أبو الصلت مواصلا للتقليد المنطقي الطبي لأسبانيا الاسلامية .  
 وقد اعتمد بقوة على الفارابي ، كما هو حال منطقة أسبانيا الاسلامية  
 بوجه عام .

#### ( ٥٧ ) زين الدين الجرجاني

( ح ١٠٧٠ — ح ١١٣٦ )

#### ٤ — سيرته

كان زين الدين أبو الفضائل بن الحسين الجرجاني كاتباً في المسائل  
 الطبية والفلسفية . ونظراً لأصله الفارسي ، فقد كتب بالفارسية موسوعة  
 طبية ذات تأثير كبير . وتوفي سنة ١١٣٦ .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### أ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب الجرجاني شرحاً لكتاب « التحليلات الأولى » ( « في القياس » )  
وهي موجودة في قسم المخطوطات بالاسكوريال ( درنبرج ، مجموعة ٦١٢  
( رقم ٩ ) . كما كتب رسالة عن « التحليلات » ( « في التحليل » ) وهي  
أيضاً موجودة في قسم المخطوطات السابق ( درنبرج ، مجموعة ٦١٢  
( رقم ١٠ ) . وهذان العملان لم يتم حتى الآن نشرهما وترجمتهما ودراستهما .

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٧ ، ١٢ ، ص ٦٤١ : الملحق ١ ،  
ص ٨٨٩ — ٨٩٠ .
- سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٢٣٤ — ٢٣٥ .
- فيستفيلك ، AA : ص ٩٥ ( رقم ١٦٥ ) .
- استنشنيدر ، AUG : ص ٤٢ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان زين الدين الجرجاني فيلسوفاً وطبيباً فارسياً وفق تقليد ابن  
سينا .

## ( ٥٨ ) الشهرستاني

( ١٠٧١ — ١١٥٣ )

### ١ - سيرته

ولد أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في شهرستان بخراسان  
سنة ١٠٧١ . وقد درس ( الدين أساساً ) بفارس . وكان باحثاً مجتهداً  
متنوع الاهتمامات .

### ٢ - الأعمال المنطقية

### أ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ينطوى الفصل الذي عقده الشهرستاني عن ابن سينا في دراسته

الموسوعية « كتاب الملل والنحل » على عرض مطول لمنطق ابن سينا .  
وقد نشر هذا الكتاب ( نشره كورتون Cureton ، مجلدان ، لندن ،  
١٩٤٦ ) وترجمه الى الألمانية تيودور هاروبروكر .

Theodor Haarbrüker. Shahrastani's Religionspartheien und Philosophenschulen. 2 Vols., Halle, 1850-51.

وبالنسبة للفصل المشار اليه ، انظر ص ٢١٣ - ٢٣٥ من المجلد الثانى .  
وقد كتب الشهرستانى أيضا حواش نقدية على كتاب « الاشارات » لابن سينا ، وهذه الحواشى موجودة الا انها لم تنشر .

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL ١ : ، ص ٤٢٨ - ٤٢٩ : ١٢ ، ص ٥٥٠ - ٥٥١ :  
الملحق ١ ، ص ٧٦٢ - ٧٦٣ .

— سارتون ، IHS ٢ : ، ص ٢٤٩ ( قارن ص ١١٣ ، ١٣٧ ) .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٤ ، ص ٢٦٣ ( كرادى فو ) .

— ميناسة ، AP : ص ٤٤ .

— فستنيلد ، G : ص ٨٥ - ٨٦ ( رقم ٢٤٧ ) .

— نيكسون LHA : ص ٣٤١ .

### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى :

بمقدار ما يتعلق الأمر بالمنطق ، فان مساهمات الشهرستانى مقصورة على عرض نقدى لابن سينا .

### ( ٥٩ ) ابن ملكا

( ح ١٠٧٥ - ح ١١٧٠ )

كان هبة الله على بن ملكا أبو البركات البغدادى طبيبيا مشهورا ، خدم  
أمراء عديدين ، منهم الخليفة العباسى المستنجد ( حكم من ١١٦٠ - ١١٧٠ ) ،

وقد ولد يهوديا ثم اعتنق الاسلام (١٠) . وازدهر ببغداد ، حيث كتب ، بجانب

(١) اختلفت الروايات في اسلامه . فقد ذكر ابن أبي أصيبعة (ص ٣٧٥ — ٣٧٦ ) أن « سبب اسلامه انه دخل يوما الى الخليفة ، فقام جميع من حضر الا قاضى القضاة ، فاته كان حاضرا ولم ير انه يقوم مع الجماعة لكونه غميا . فقال : يا أمير المؤمنين اذا كان القاضى لم يوافق الجماعة لكونه يرى انى على غير ملته ، فانما أسلم بين يدى مولانا ، ولا اتركه ينتقضى بهذا ، وأسلم » .

أما القفطى ( ص ٢٢٤ — ٢٢٧ ) فيروى أكثر من قصة لاسلامه : فيروى أنه « لما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة السلام وتوجه نحوه ولاطفه الى أن برئ ، فأعطاه العطايا الجمّة من الأموال والمراكب والملابس ، والتحق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجل والغمى . وسمع أن ابن أفلح [ ويرى ابن خلكان ( ج ٦ ، ص ٧٤ ) انه ابن التلميذ الطبيب النصراني ] قد هجاه بقوله :

أنا طبيب يهودى حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه  
يتيه والكلب اعلا منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه

فلما سمع ذلك علم أنه لا يجلب بالنعمة التي أنعمت عليه الا بالاسلام . كما يروى أيضا « أن اسلام أبى البركات كان بسبب أنه كان فى صحبة السلطان محمود ببلاد الجبل . . . وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر ، وكان لها مكرما معظما ، واتفق أن مرضت وماتت ، فجزع جزعا شديدا ، ولما عين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه ن القتل ، فذ هو الطبيب ، فأسلم طلبا لسلامة نفسه » .

أن هذه الروايات جميعها تدلل على أن اسلام ابن مكا لم يكن الا طلبا للجاه وتقدير الآخرين ليرضى ما جيل عليه من صلف وكبرياء ، أو تأمينا لسلامته ، أكثر من أن يكون اسلامه اسلاما حقيقيا . ولعل هذا هو ما جعل القفطى ( ٢٢٤ ) يصر على تسميته باسم « أبو البركات اليهودى » .  
( المترجم ) .

ممارسته الطبية — في الموضوعات الطبية والعلمية والفلسفية . وكان فخر الدين الرازي من بين تلاميذه . وقد كان مصابا بالعمى حين وضع مؤلفه الذي يعد كتابه الرئيسى ( انظر فيما بعد ) ، وكان قد املاه على تلاميذ مديدين . وقد مات ابن ملكا ببغداد في سن متأخرة جدا .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن ملكا كتابه الفلسفى الرئيسى « المعتبر فى الحكمة » (٩١) وهو رسالة فى المنطق والطبيعية والميتافيزيقا ( الالهيات ) ( وهو الثالث المقياسى للموسوعات الفلسفية العربية منذ ابن سينا ) وقد طبع هذا الكتاب ، الا انه لم يخضع لدراسة منظمة حتى الآن . ويبقى وجوب ترجمته الى لغة غربية : شريف الدين يلتكسيا Sherrefettin Yaltkaya (الناشر) . ابن ملكا : « كتاب المعتبر فى الحكمة » ، حيدرabad ، ٣ أجزاء ، ١٣٥٨ هـ ( = ١٩٣٩ ) .

### د — المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٠ : ١٢ ، ص ٦٠٢ : الملحق ١ ، ص ٨٣١ .
- سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٣٨٢ .
- بيرسون ، II : ص ١٤٦ : الملحق ١ ، ص ٤٩ .

---

(٩١) يصف القفطى (ص ٢٢٤) هذا الكتاب فيقول : « وقف ( ابن ملكا ) على كتب المتقدمين والمتأخرين فى هذا الشأن واعتبرها واختبرها ، فلما صفت لديه ، وانتهى امرها اليه صنف فيها كتابا سماه المعتبر ، اخلاه من النوع الرياضى ، واتى فيه بالمنطق والطبيعى والالهى ، فجاءت عبارته فصيحة ، ومقاصده فى ذلك الطريق صحيحة ، وهو احسن كتاب صنف فى هذا الشأن فى هذا الزمان » . ( المترجم )

- زوتر ، MAA : ص ١٢٣ ( رقم ٣٠٠ ) .
- فستنفيلد ، AA : ص ٩٨ ، ٩٩ ( رقم ١٧٧ ) .
- ليكلير HMA : ٢ ، ص ٢٩ — ٣١ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ : ١ ، ص ١١١ — ١١٣ ( س . بنس ) .
- استشنيدر ( ١٩٠٢ م . ستنشنيدر ) :

**Steinschneider (1902) M. Steinschneider. Die Arabische Literatur der Judein, Leibzig, 1902.**

[ انظر ص ١٨٢ — ١٨٦ ] .

- دائرة المعارف اليهودية ، ٦ ، ص ٣٨٤ ( ماكس شلويسنجر ) .
- كراوس ( ١٩٣٦ / ٣٧ ) « مجادلات » فخر الدين الرازي .
- Kraus (1936/37). Paul Kraus «Les Controverses» de Fakhr al-Din Razi» Bulletin de l'Institut de Egypte, Voi. 19 (1936/37)**
- [ انظر ص ١٩٠ ] .

— بنس ( ١٩٣٨ ) سلمون بنس . « دراسات عن أوجد الزمان أبي البركات البغدادي » .

**Piens (1938). Salomon Pines, —Etudes sur Awhad al-Zaman Abu il-Barakat al-Baghdadi». Revue des Etudes Juives, Vol. 103 (N.S. no. 3 ; 1938. pp. 36-1. and Vol. 104 (N.S. no. 4 ; 1938), pp. 1-33.**

- [ يعالج أساسا الطبيعة ، وليس هناك سوى ذكر قليل للمنطق ] .
- انظر لنفس المؤلف « دراسات جديدة ... السابق الذكر ١٩٥٣ .

### ٣ ، مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن ملكا استمرارا لتقليد بغداد المنطقي في ارتباطه بالطب . ويبقى عماد المنطق بحاجة الى الدراسة ، الا أن هذه الدراسة ستبرهن تماما على أنه كان يتمتع بأهمية معينة . فقد كان مناوئا لابن سينا . والواقع

أن ابن ملكا يبدو أنه صاحب الرمح الذي شن الهجوم المضاد لمدرسة بغداد ضد حملة ابن سينا على هذه المدرسة . ويمكن أن يقال أن تقليد ابن سينا قد استسلم تقريبا تحت وطأة ضربات ابن ملكا وفخر الدين الرازي قبل أن يصحو مرة أخرى على يد نصير الدين الطوسي .  
( انظر تفصيل ذلك : بنس : دائرة المعارف الاسلامية ط ٢ ، ص ١١٣ )

## (٦٠) ابن حسداى

( ح ١٠٨٠ — ح ١١٤٠ )

### ١ — سيرته

كان أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى طبيبا أسبانيا مسلما ، انتقل الى مصر ، حيث توفي هناك حوالى سنة ١١٤٠ . وكان صديقا لابن باجه .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات .

طبقا لما يرويه فستيفيلد ، فقد كتب ابن حسداى « كتاب الاجمال فى المنطق » ، Summarium de logica ، ثم كتب له شرحا (٩٢) . الا ان هذا الكتاب لم يبق .

#### د — المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١٢ ، ص ٦٣٧ .
- فستيفيلد ، AA : ص ٨٨ ( رقم ١٥٤ ) .
- دنلوب ( ١٩٥٥ ) . أسلاف ابن باجه ومعاصروه من الفلاسفة .
- Danlop (1955) D.M. Danlop. «Philosophical Predecessors and Contemporaries of Ibn Bajjah» The Islamic Quarterly, Vol. 2 (1955), pp. 100-126. [ انظر ص ١١١ — ١١٢ ] .

(٩٢) يذكر ابن أبى أصبيعه من كتب ابن حسداى كتابين فى المنطق هما : « كتاب الاجمال فى المنطق » و « شرح كتاب الاجمال » ( ص ٥٠٠ ) .  
( المترجم ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن حسداى بلا شك أصغر من أى حلقة أخرى حتى ذلك الوقت في سلسلة المناطقة الأطباء في أسبانيا الإسلامية .

## (٦١) ابن باجه

( ح ١٠٩٠ - ح ١١٣٨ )

### ١ - سيرته

واد أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ بن باجه ، الذى عرف عند اللاتين باسم Avempace ( أو Avenpace ) ، في سرقسطه حوالى سنة ١٠٩٠ . وقضى معظم حياته في اثبيليا وغرناطة حيث صب اهتمامه على الفلسفة والعلوم ، بالإضافة الى دراسة الطب وممارسته . وقد كتب بصورة أساسية رسائل قصيرة جدا ( فقد بعضها ولكن الكثير منها مازال موجودا ) . وربما يعود ذلك الى الضغط الكبير كعمله الآخر . وانخرط ابن باجه حوالى سنة ١١٣٥ في خدمة بلاط المرابطين في فاس ، ومات - فيما يروى - مسموما حوالى عام ١١٣٨ بتحريض من طبيب آخر يعمل بالبلاط (٩٢) .

(٩٣) كان لابن باجه اعداء كثيرون يحسدونه على علمه ومركزه . فقد ذكر القفطى ( ص ٢٦٥ ) في هذا الأمر « وكان يشارك الأطباء في صناعتهم فحسدوه ، وقتلوه مسموما حين كادوه » . ويبدو أن اختيار أبى بكر يحيى بن تاشفين لابن باجه وزيرا له لمدة عشرين سنة زاد من حقد البلاط ورجاله له . وينكر بروكلمان أن أبا العلاء بن زهر كان على رأس مبغضيه من الأطباء السعائين في هلاكه ( انظر محمد سليم سالم ، ابن باجه : تعليقات في كتاب بارى أرمينياس ومن كتاب العبارة لأبى نصر الفارابى ، الهيئة المصرية العلمية للكتاب ، القاهرة ١٩٧٦ ) . وكان من بين أعدائه أبو الفتح بن خاقان الغرناطى مؤلف كتاب قلائد العقيان ، الذى ذكر فيه ابن باجه ذكرا قبيحا ( القفطى ص ٢٥٦ ) . ( المترجم ) .



## ٢ - الأعمال المنطقية

### أ ، ب - الكتاب المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن باجه شروحا أو بالأحرى حواشى على شروح الفارابى لمعظم كتب أرسطو ، وبوجه خاص الأورجانون المنطقى والكتب الطبيعية . وقد بقيت هذه الشروح فى الاسكوريال ( كاسيرى ، مجموعة ٦٠٩ ؛ درنبورج ، مجموعة ٦١٢ ) . وفى بودليان Bodleian ( مجموعة ٤٩٩ ) . قارن فنرش ، AG ، ص ١٧٣ ) . الا أنها مازالت تنتظر النشر (٩٤) . ( قارن منك ، MPJA ، ص ٣٨٣ . وفستفيلد ، AA ، ص ٩٤ ) . وكتب ابن باجه أيضا رسالة فى « البرهان » .

وبالرغم من أن بعض كتابات ابن باجه معروفة عند اللاتين ، فلم يكن أى من هذه الكتابات يتدأق بكتابات المنطقية . وليست هناك دراسة لأى من هذه الكتابات المنطقية فى اللغات الغربية ، أو ترجمة إليها رغم الاهتمام الكبير فى الوقت الحاضر بهذا الفيلسوف الهام . ( انظر دنلوب ( ١٩٥٧ ) ) .

### ج - الدراسات

— برنتل ، GLA II ، ص ٣٨٠ ( ثلاث جمل ) .

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٠ : ١٢ ، ص ٦٠١ : الملحق ١ ، ص ٨٣٠ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ ، ص ٤٦٦ ( لم يذكر المؤلف ) .
- سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١٨٣ .
- بيرسون ، III : ص ١٥٢ — ١٥٣ : الملحق ١ ، ص ٥٠ — ٥١ .
- ميناسيه ، AP ، ص ٣٠ — ٣١ .
- زوتر ، MAA : ص ١١٦ — ١١٧ ( رقم ٢٧٧ ) .
- ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ٧٥ .

---

(٩٤) نشر بعضها الدكتور محمد سليم سالم ، انظر الهامش السابق ( ٩٣ ) :  
( المترجم )

- فسطنفيلد ، AA : ص ٩٣ — ٩٤ ( رقم ١٦٣ ) .
- منك ، MPJA : ص ٣٨٣ ، ٤١٠ .
- اوليرى ، ATPH : ص ٢٤٣ — ٢٤٦ .
- دى بور ، HPI : ص ١٧٥ — ١٨١ .
٦. استشنيدر ، AUG : ص ٣٧ .
- أسين بلاثيوس ( ١٩٠٠ — ١٩١٠ ) ميكائيل أسين بلاثيوس « الفيلسوف السرقسطى ابن باجه » .
- Asin Palacios (1900-1910) Maguel Asin Palacios «El Filosofo Zaragozano Avempace».
- سلسلة من ثمانية مقالات فى Revista de Aragon ، مجلد ١ ( ١٩٠٠ ) و مجلد ٢ ( ١٩١٠ ) .
- فروخ ( ١٩٤٥ ) . ع . ١ . فروخ . ابن باجه والفلسفة فى الغرب الاسلامى . بيروت ، ١٩٤٥ .
- دنلوب ( ١٩٥٥ ) د.م. دنلوب « أسلاف ابن باجا ومعاصروه من الفلاسفة » .
- Danlop (1955). D.M. Dunlop. «Philosophical Predecessors and Contemporaries of Ibn Bajjah», *Islamic Quarterly*, Vol. 2 (1955), pp. 100-116.
- دنلوب ( ١٩٥٧ ) د.م. دنلوب ١. ملاحظات على حياة ابن باجا ومؤلفاته .
- Dunlop (1957). D.M. Danlop «Remarks on the Life and Works of Ibn Bajjah (Avempace). Proceedings of the 22nd International Congress of Rrientalists (Istanbul, 1951) Vol. 2, (ed. Z. Velidi Togan I, Leiden, 1957, pp. 188-196.

### ٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كانت مساهمة ابن باجه الرئيسية فى المنطق العربى أنه أحيا المدرسة الأسبانية للدراسات الأرسطية التى اعتمدت على النصوص الهامة لمدرسة

بغداد ابان القرن العاشر ، وخاصة نصوص الفارابي ، تاذ التى ظلت طويلا  
منبوذة فى المشرق الاسلامى ، وبالتالى مهد الطريق ابن رشد العظيمة .

## (٦٢) العين زربى

( ح ١٠٩٠ — ح ١١٥٣ )

### ١ — سيرته

ولد أبو نصر عدنان بن نصر العين زربى (٩٥) فى « عين زربة » حوالى سنة  
١٠٩٠ ، وتعلم الطب والفلسفة ، وقد نال شهرته بوصفه طبيبا وفلكيا  
وموسوعيا ببغداد ، حيث كان له كثير من التلاميذ . وقد عمل رئيسا للأطباء  
عند أحد الخلفاء بالقاهرة حيث توفى سنة ١١٥٣ .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

بالرغم من انه يعد كاتبا فى المنطق ومعلما له تمتع بأهمية معينة ، الا ان  
أعماله المنطقية لم يبق منها شئ (٩٦) .

#### د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٧ ؛ ١٢ ، ص ٦٤١ — ٦٤٢ ؛  
الملحق ١ ، ص ٨٩٠ .

— سارتون IHS : ٢ ، ص ٢٣٤ . (قارن أيضا ص ١١٤٣ الفهرس) .  
— زوتر ، MAA : ص ١٢٠ — ١٢١ (رقم ٢٨٨) .

---

(٩٥) يكتبه ابن أبى أصيبعة ( ٥٧٠ ) « ابن العين زربى » . واعتقد  
ان الأصح هو العين زربى ، نسبة الى مدينة عين زربة . ( المترجم ) .  
(٩٦) يذكر ابن أبى أصيبعة ( ٥٧١ ) رسالة فى المنطق لابن العين  
زربى باسم « الرسالة المقنعة فى المنطق » الفها من كلام أبى نصر الفارابى  
والرئيس ابن سينا . ( المترجم ) .

- فستفيلد ، AA : ٩٥ ( رقم ١٦٧ ) .  
— ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ٥١ — ٥٢ .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان العين زربي استمرارا للتقليد الطبى المنطقى في بغداد .

### (٦٣) ابن الصلاح

( ص ١٠٩٠ — ١١٥٣ )

ولد أبو الفتوح أحمد بن محمد بن السرى نجم الدين بن الصلاح بفارس ، الا أنه ازدهر ببغداد ، وكان طبيباً له أهيمته ، وكتب أيضاً في الموضوعات العلمية وخاصة الرياضيات والفلك ، وتوفي بدمشق سنة ١١٥٣ .

### ٤ — الأعمال المنطقية

#### أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن الصلاح شرحاً لجزء من « التحليلات الأولى » بعنوان « شرح فصل في آخر المقولة الثانية من كتاب أرسطوطاليس في البرهان » . ( ومع أن الشرح موجود في مخطوط ، الا أنه لم ينشر ولم يترجم الى لغة غربية ) .  
وكتب ابن الصلاح أيضاً عدة رسائل قصيرة في الموضوعات المنطقية — بعضها مازال باقياً . ( انظر تفصيل ذلك : بروكلمان ، GAL وكان اهتمامه الخاص موجها نحو جالينوس والشكل الرابع للقياس (٩٧) بروكلمان ، رقم ١١ ) .

#### د — المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١٢ ، ص ٦٢١ ( ج ٤ ) : الملحق ١ ، ص ٨٥٧ .  
— زوتر ، MAA : ص ١٢٠ ( رقم ٢٨٧ ) .

(٩٧) يذكر له ابن أبى أصبيعه ( ص ٦٤١ ) دراسة في المنطق بعنوان « مقالة في الشكل الرابع من أشكال القياس الحملى » . ( المترجم ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن الصلاح حلقة من السلسلة المتواصلة من علماء بغداد المنطقية الأطباء .

## (٦٤) ابن زهر

( ح ١١٠٠ — ١١٦٢ )

### ١ - سيرته

هو أبو مروان عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن مروان بن زهر — المعروف عند اللاتين باسم Avenzoar — سليل عائلة شهيرة من العلماء المسلمين الأسبان ، تعلم في اشبيلية ، وازدهر هناك بوصفه طبيبا وباحثا مشهورا شهرة واسعة ، وكان صديقا لابن رشد . استدعاه يعقوب بن منصور من اشبيلية الى المغرب ، وتوفي هناك سنة ١١٦٢ .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

على الرغم من انه لم يصل إلينا أى عمل منطقي يؤكد لابن زهر ، فان لدينا رواية لابن أبي أصيبعة ( عيون الأنباء ، مجلد ٢ ، ص ٧٥ ) تقول أن ابن زهر رفض تدريس المنطق لطلاب في اشبيلية يدرسون الطب الا بعد أن يحفظوا القرآن ويتبعوا تعاليمه ومن الممكن أن يكون ابن زهر هو أبو هرهم ( مع الكثير من الاختلافات ) بن زهر ( وأيضا زهير ، أوهر ) ( ٩٨ )

Abuهارمان Ibn Thahar (also Thahir, Iohar)

( ٩٨ ) هنا كثير من الاضطرابات فيما يذكره المؤلف من معلومات متعلقة بابن زهر بصورة لا ندرى عن أى « ابن زهر » يتكلم . فابن أبي أصيبعة ( ٥١٧ — ٥٣٠ ) يذكر خمسة من عائلة « أبي زهر » الطبية العلمية الشهيرة :

الأول : أبو مروان عبد الملك بن الفقيه محمد بن مروان بن زهر =

#اذى كتب رسالتين كانتا تدوران مع ترجمات اللاتين لشروح ابن رشد  
ابان عصر النهضة المجلد ١ ، ٢ ، من طبعة ١٩٦٢ ل :  
Frankfurt am Main photore print of the Juntine 1562-1574 edi-  
tion of Aristotelis Oplra Cum Averrois Commentairs.

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٧ ، ١٢ ، ٦٤٠ : الملحق ١ ،  
ص ٨٩٠ .

---

= الايادى الاشبيلي . طبيب ، رحل الى انشرق ودخل القيروان ومصر ،  
وتطلب هناك زمنا ، ثم رجع الى الأندلس ، ومات باشبيلية [ ٥٢٥ هـ /  
١١٣١ م ] .

**الثاني :** أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان  
( ٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م — ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م ) طبيب مشهور حاذق ، له  
تصانيف كثيرة منها « كتاب الايضاح بشواهد الانصاح فى الرد على ابن  
رضوان فيما رده على حنين بن اسحق فى كتاب المدخل الى الطب » ،  
و « مقالة فى الرد على ابن سينا فى مواضع من كتابه الأدوية المفردة » .

**الثالث :** أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان بن  
محمد بن مروان بن زهر . لحق بأبيه فى صناعة الطب ، وله شهرة كبيرة فى  
الأندلس وغيرها من البلاد . ومن بين تصانيفه « كتاب التيسير فى المداواة  
والتدبير » ألفه للقاضى أبى الوليد ابن رشد .

**الرابع :** أبو بكر محمد بن أبي مروان بن أبى العلاء ابن زهر . ولد  
باشبيلية ، طبيب شهير ، خدم دولة الموحدين ، وهم بنو عبد المؤمن .  
فقد خدم هو وأبوه عند عبد المؤمن ، ثم مات الأب ، فظل هو يخدم عبد  
المؤمن فابنه يعقوب بن يوسف ثم المنصور ثم ابنه عبد الله الناصر حيث  
توفى فى أول دولته بمراكش عام ٥٩٦ وكان عمره نحو ستين سنة  
( ٥٠٧ / ١١١٣ — ٥٩٥ / ١١٩٩ ) .

**الخامس :** أبو محمد عبد الله بن الحفيد محمد بن مروان عبد الملك بن  
أبى العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر . وهو =

- بيرسون ، II : ص ١٦٢ ؛ الملحق ١ ص ٥٣ .
- فستفيلد ، AA : ص ٩٠ — ٩١ ( رقم ١٥٩ ) .
- ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ٨٦ — ٩٣ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ٤٣٠ — ٤٣١ ( ج كولن ) .
- أوليري ، ATPH : ص ٢٦٥ .
- كولن ( ١٩١١ ) جبرييل كولن . ابن زهر ، حياته ومؤلفاته .
- Colin (1911). Gabriel Colin. Avenzoar, Savie et ses Oeuvres, Paris, 1911.

= طبيب أيضا ، خدم الخليفة عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبى يعقوب خلفا لأبيه الحفيد ابن زهر . كان ميلاده عام ٥٧٧ هـ ووفاته عام ٦٠٢ . أى توفي مسموما في سن الخامسة والعشرين .

والقصة التى يذكرها المؤلف عن ابن زهر الذى رفض تعليم طلاب الطب المنطق الا بعد حفظ القرآن وتفسيره هو الرابع من هذه العائلة الطبية « الحفيد بن زهر » ( ابن أبى أصيبعة ص ٥٢٣ — ٥٢٤ ) . ولما كان هذا قد عاش خلال الفترة ١١١٣ — ١١٩٩ م فليس هو من يتكلم عنه المؤلف لأنه يتكلم عن ابن زهر عاش خلال الفترة ١١٠٠ — ١١٦٢ ، وتوفى بمراكش مع أن الحفيد بن زهر هو الذى توفى بمراكش . والغريب ان تاريخ الوفاة التى يذكرها المؤلف ( ١١٦٢ ) تتفق مع تاريخ وفاة أبو مروان بن زهر الذى لم تروى عنه هذه القصة .

كما يذكر المؤلف أن « ابن زهر » هذا كان صديقا لابن رشد . وقد كان الحفيد بن زهر معاصرا في معظم حياته لابن رشد ( ١١٢٦ — ١١٩٨ ) . ولكن الذى كتب كتاب « التيسير » ، والذى يشير اليه ابن رشد ، هو محمد بن مروان الذى ربما كان هو الصديق وليس ابنه الحفيد بن زهر .

وان دلت هذا على شىء انما يدل على مدى الاضطراب وعدم الدقة فى المعلومات المذكورة . فضلا عن عدم تبين طبيعة الشخصية التى يذكرها المؤلف هنا « ابن زهر » فى المصادر العربية ، مما يزيد الأمر غموضا .

( انظر : عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين : ج ٣ ص ٦١ ؛ ج ٤ ، ص ١٨٥ ، ج ٦ ، ص ١٨٢ ، ج ١٠ ص ٢٥٧ .

( ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٤ ص ٢٣٤ — ٢٣٧ . ( المترجم )

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن زهر ، مع ابن باجه وتلميذه ابن رشد ؛ واحدا من أهم المواصلين للتقليد الطبى المنطقى فى أسبانيا الإسلامية ابان القرن الثانى عشر - مع انه - خلافا لزميليه الآخرين ، لم يعط سوى القليل من الاهتمام الخاص بالمنطق . وهو كغيره من الأسبان الآخرين وقف موقفا معارضا لابن سينا .

## (٦٥) الساوى

( ح ١١١٠ - ح ١١٧٠ ) ( ٩٩ )

### ١ - سيرته

كان عمر بن سهلان الساوى ( أو الساوجى ) فارسيا ازدهر عام ١١٤٥ . كتب فى الموضوعات الفلسفية والعلمية ، وكانت معظم أعماله الموجودة شروحا لابن سينا الذى دافع عنه ضد الانتقادات ، وخاصة انتقادات ابن ملكا .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### أ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب الساوى رسالة بعنوان « كتاب البصائر النصيرية فى المنطق » التى نشرت بالقاهرة عام ١٨٩٧ ( ١٠٠ ) . كما كتب أيضا حواش على كتاب

---

( ٩٩ ) يبدو أن هناك خلافا كبيرا حول تاريخ مولده ووفاته . فبينما لم تذكر المصادر العربية تاريخا محددا لميلاده ، الا أنها ذكرت تاريخ وفاته وهو حوالى ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م ( انظر خير الدين الزركلى : الاعلام - ج ٥ ، ص ٤٧ . وعمر رضا كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٧ ، ص ٢٨٥ ) بينما يذكر بروكلمان أن وفاته كانت ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ . وهذا كله لا يتفق مع ما يذكره المؤلف . ( المترجم )

( ١٠٠ ) قام بنشره الامام الأكبر الشيخ محمد عبده ، وكتب عليه تعليقات هامة وبعض الشروح التوضيحية . لهذا أقره مجلس ادارة الازهر عام ١٨٩٨ لان يدرس بالجامع الأزهر . ( المترجم )



« الاشارات » لابن سينا ( وهذه الحواشى موجودة الا أنها غير منشورة )  
يرد فيها على انتقادات الشهرستاتى ، التى تتعلق اساسا بموضوعات اخرى  
غير المنطق . ولم تدرس كتابات الساوى المنطقية ، ولم تترجم الى لغة  
غربية . وقد قام بنشر رسالته الفارسية عن المنطق الدكتور م . ت دانش  
بيجوه Danish Pajuh ( « تبصره » ، طهران ١٣٧٣ هـ ) .

## د - المصادر

— بروكلمان : الملحق ١ ، ص ٨٣٠ — ٨٣١ . وانظر أيضا ص ٧٦٣ ،  
٨١٧ .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربى

كان الساوى متابعاً لابن سينا متمسكاً بآراء استاذة . وكانت اهميته  
الوحيدة تتمثل على أرجح الفروض في استمرار الدراسات المنطقية في  
عارس .

## ( ٦٥ أ ) ابن هبل

( ١١١٢ — ١٢١٣ )

## ٢ - سيرته

كان أبو الحسن على بن أحمد على بن هبل ، مذهب الدين البغدادى  
طبيباً للعديد من الأمراء الأقل شأنًا . وأصيب بالعمى في سن الخامسة  
والسبعين ، الا انه عاش حتى جاوز عمره المائة (١٠١) .

(١٠١) يذكر ابن أبى أصيبعة ( ص ٤٠٨ ) أنه ولد عام ٥١٥ هـ / وتوفى  
٦١٠ هـ أى ١١٢٢ — ١٢١٣ م . أى انه عاش نحو ٩١ عاماً ( أو ٩٥ عاماً  
هجرياً ) . وهذا التاريخ هو ما تؤكد المصادر العربية الأخرى ( انظر عمر  
رضا كحاله : معجم المؤلفين ، ج ٧ ، ص ٢١ ) . ولا ندرى من أين أتى  
المؤلف بتاريخ ميلاده على انه كان عام ١١١٢ ، وهذا هو ما جعله يقطع  
بأن ابن هبل عاش حتى جاوز المائة . ( المترجم ) .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### أ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

- كتب ابن هبل رسالة ( ما زالت موجودة الا أنها لم تنشر ) بعنوان  
« الآراء والمشاورات » . انظر بروكلمان ، GAL ، ١٢ ، ص ٦٤٣ .  
وهذه الرسالة تعالج موضوعات في المنطق .

### د — المصادر

- بروكلمان GAL : ١٥٢ ، ص ٦٤٦ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٩٥ .  
— فستيفيلد ، AA : ص ١١٧ — ١١٨ ( رقم ٢٠٢ ) .  
— ليكلير ، HMA ، ٢ ، ص ١٤١ .

## ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

- يعد ابن هبل آخر مثال وأصغر مثال لتقليد بغداد الطبى المنطقى .

## (٦٦) الغزنوى ( أو المسعودى )

( ح ١١٢٠ — ح ١١٨٠ )

### ١ — سيرته

- كان زاهر الدين محمد بن مسعود بن محمد الزكى الغزنوى باحثا  
مهتما على وجه الخصوص بعلم الفلك . وازدهر بفارس حوالى عام ١١٥٥ .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### أ — الكتابات المنطقية

كتب الغزنوى :

- « مباحث الشكوك والشبهة على الاشارات » . وهذا الكتاب موجود  
( بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ، ص ٨١٧ ) .

د — المصادر

- بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨١٧ ، ٨٦٣ — ٨٦ ( ٤ ب )  
— زوتر ، MAA : ص ١٩٨ ( رقم ٤٩٦ ) .

٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

ربما كان الغزنوي من أوائل أعضاء المدرسة « المشرقية » ومن الواضح أن مؤلفه عن رسالة ابن سينا هو نقد للانتقادات التي وجهت إلى ابن سينا .

(٦٧) ابن رشد

( ح ١١٢٦ — ح ١١٩٨ )

كان أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد حفيد بن رشد (Averroes) أكبر فلاسفة العرب في أسبانيا ، وأيضاً أعظم من كان لهم تأثير على الغرب الناطق باللاتينية . ولد بقرطبة سنة ١١٢٦ ، وفي خضم مهنة عامة مزدحمة بالمسؤوليات بوصفه باحثاً في البلاط الحاكم ، وطبيباً خاصاً لأحد خلفاء الموحدين ، وقاضى قضاة قرطبة ، كتب ابن رشد سلسلة عظيمة من الشروح الفلسفية ، كما كتب بالمثل العديد من الكتب الهامة في القانون والفلك والطب . وبسبب شروحه الموسعة لأرسطو استحق أن يطلق عليه القديس توما لقب « الشارح » . وبعد فترة من النفي السياسي استدعى ليكون في خدمة السلطان . وتوفي ابن رشد بمراكش سنة ١٢٩٨ .

٢ — الأعمال المنطقية

أ — الكتابات المنطقية

قام ابن رشد بشرح الأورجانون المنطقي برمته ( بما في ذلك

« ايساغوجى » ) بالطريقة الثلاثية المعهودة فى الترجمات العربية ( تلخيص = شرح صغير ، وشرح متوسط ، وشرح كبير ) ، وبالإضافة الى تلك الشروح كتب ابن رشد عددا من المؤلفات الأخرى التى تتعلق جزئيا أو كليا بالمسائل المنطقية . ومن بين هذه الكتب ، يجدر الإشارة الى ما يأتى :

١ — « كتاب المسائل » [ رسالة تنصب أساسا على مسائل تتعلق بكتابات أرسطو المنطقية ] وقد نشر احدى هذه المسائل فى أصلها العربى وترجمها الى الانجليزية :

— دنلوب ( ١٩٦٢ ) . د. م. دنلوب . « فى جهة القضايا عند ابن رشد » .

Dunlop (1962). DM. Danlop. «Averroes (Ibn Rushd) On the Modality of Propositions» **Islamic Studies** (Journal of the Central Institute of Islamic Research, Karachi) Vol. 1 (1962), pp. 23-34.

— ريشر ( ١٩٦٣ ) نيقولا ريشر . « مسألة فى القضايا المطلقة لابن رشد » .

Rescher (1963). Nicholas Rescher. «Averroes' Ques on Absolute Assertoric Propositions», **Journal of the history of Philosophy**, Vol. (1963).

وقد أعيد طبع هذا المقال فى ريشر SHAL

٢ — «تهافت التهافت» [ وهو نقض لكتاب الغزالى «تهافت الفلاسفة» ]

٣ — « كتاب فصل المقال » انظر ص ١٩٧ السابقة ، وهورنى AHRP [ وهذا الكتاب ، الذى يعالج توافق الدين والفلاسفة ، ينطوى على دفاع عن المنطق ] .

- ٤ — مناقشة للاقيسة الشرطية ( الافتراضية والانتقالية ) .  
« رينان » ، « ابن رشد » ، قائمة أعماله الفلسفية ، رقم ٨ ] .

وبالنظر الى بقاء كتابات ابن رشد المنطقية ، فقد كان الحال طيبا  
بجمع ذلك ، فلدينا — بوجه عام — وإن كان في صورة ترجمة فقط ، تلخيص  
والشرح المتوسط لكل رسالة من رسائل الأورجانون المنطقي ، كما لدينا  
أيضا الشرح الكبير لكتاب « التحليلات الأولى » ونشرت ثلاثة من هذه  
في أصلها العربى :

- بويج ( ١٩٣٢ ) . مورييس بويج . تلخيص كتاب المقولات ، بيروت  
١٩٣٢ . ( وهو الجزء الرابع من « المكتبة العربية الاسكولائية »  
السلسلة العربية ) [ نشرة لنص الشرح المتوسط لكتاب المقولات لابن  
رشد ، وتسبقه مقدمة من حوالى ٣٠ صفحة ] .

- لازينو ( ١٨٧٢ ) . فاوستو لازينو « النص العربى لشرح ابن رشد  
المتوسط لكتاب الخطاية لأرسطو » .

- Lasino (1872). Fausto Lasino. Il tesco arabo del Commento  
medio di Averroes alla Retorica di Aristotele». Firenze (Pub-  
blicazione del R. istituto di studi Superiori, Sezione di Filos.  
e Fild ; App. 1), 1875.

- [ نشرة لنص شرح ابن رشد المتوسط لكتاب الخطاية ] ( ١٠٢ ) .  
— بدوى ( ١٩٦٠ ) عبد الرحمن بدوى . ابن رشد : تلخيص الخطاية ،  
القاهرة ( دار النهضة ) ١٩٦٠ [ انظر تحليل ج. س. قنواى في

---

( ١٠٢ ) تمد نشرة عبد الرحمن بدوى نشرة كاملة لتلخيص ابن رشد لكتاب  
الخطاية لأرسطو . لأن فاوستو لازينو لم ينشر الا جزءا من هذا التلخيص  
( حتى نهاية النقطة ٩ من المقالة الأولى ) . ولم يستمر في نشر باقى الكتاب .  
( انظر : عبد الرحمن بدوى . ابن رشد : تلخيص الخطاية . المقدمة ،  
ص ١٥ ) .  
( المترجم ) .

« دراسات معهد الدومنيكان للدراسات الشرقية » الجزء ٦ ( ١٩٦١ )  
ص ٢٦٠ — ٢٦٣ .

— لازينو ( ١٨٧٢ ) فاوستو لازينو . شرح ابن رشد المتوسط على كتاب  
الشعر لأرسطو .

— Lasino (1872) Fausto Lazino. Il commento midio di Averroe  
alla Poetica di Aristotele.

الجزء الأول ( نشرة للنص العربي ) بيزا ١٨٧٢ ، والجزء الثاني  
( ترجمة عبرية ) ، بيزا ، ١٨٧٢ .

ان كثيرا من الأعمال المنطقية الأخرى ، بما في ذلك الأعمال ( ١ ) :  
( ٤ ) قد ظلت موجودة بالمثل في معظمها في الترجمة اللاتينية أو العبرية  
فقط ، وليس في أصلها العربي . ويمكن الرجوع في تفصيل ذلك إلى  
بروكلمان GAL ، وأيضا إلى :

— بويج ( ١٩٢٢ ) مورييس بويج . « حصر لنصوص ابن رشد العربية »  
— Bouyges (1922). Maurice Bouyge. «Inventaire des Textes  
Arabes d'Averroes».

منشورات الكلية الشرقية بجامعة سان جوزيف ببيروت ، الجزء ٨  
( ١٩٢٢ ) ، ص ١ — ٥٤ .

### ب — الترجمات

ان edito principis اللاتينية لأرسطو مع شروح ابن رشد قد ظهرت  
في بادوا عام ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ . وتبع ذلك عدد كبير من النشرات في القرن  
ذاته . فقد ظهرت في البندقية وحدها أكثر من خمسين نشرة . وكان ١٤  
نشرة أو ١٥ نشرة منها كاملة تقريبا . ( سارتون IHS ٢ ، ص ٣٥٩ ) .  
البندقية ( ١٥٥٠ — ١٥٥٢ ) .

Venice (1550-1552). Averrois Codubensis Opera. Venice, 1550-  
1552. II vols.

[ ينطوى المجلد الأول على معظم الشروح المنطقية ] .  
— البندقية ( ١٥٥٠ ) مؤلفات أرسطو .

Venice (1550). Aristotelis Opera Cam Averrois Cordubensis  
variis in eosdem Comentariis. Venice, 1550, 1552, 1575, etc ;  
10 Vols.

[ نشرة جنتين « لأعمال أرسطو مع شروح ابن رشد » في فرانكفورت  
أم مين في ١٩٦٢ . وهى تحتوى على ترجمة لاتينية للكتاب رقم ( ١ ) ،  
بمعنوان « مسائل في كتب أرسطو المنطقية » ] .

— هايدننهين ( ؟ ) ف . هايدننهين . شرح ابن رشد لكتاب الشعر لأرسطو .  
— Heidenhain (?) F. Heidenain. Averrois Paraphrasis in librum  
Poeticae Aristotelis Jacobo Mantio Hispano Interprete. Jahr-  
buch für Klassische Philosophie. Supplement XVII, pp. 351-  
382.

— فان دن برغ ( ١٩٥٤ ) سيمون فان دن برغ : تهافت التهافت لابن  
رشد « .

Van den Bergh (1954). Simon Van den Bergh. Averroes' Tahafut  
al-Tahafut. London, 1954, 2 Vols.

[ ترجمة انجليزية للكتاب رقم ( ٢ ) مع حواشى تفسيرية وفيرة  
وبارة ] .

وهناك العديد من الترجمات الأخرى قد اشرنا اليها في الجزء السابق «

### ج — الدراسات

— برنتل ، GLA : ٢ ، ص ٣٨٠ — ٣٩٧ .

— فان دن برغ ( ١٩٢٤ ) . سيمون فان دن برغ . تلخيص ما بعد  
الطبيعة لابن رشد .

Van den Bergh (1924). Simon van den Bergh. Die Epitome der Metaphysik des Averroes. Leiden 1924.

[ ويحتوى هذا الكتاب على قدر كبير من المادة المنطقية القيمة ] .  
— جبريلي ( ١٩٣٠ ) ، فوانشيسكو جبريلي .

Babrieli (1930). Francesco Gabrieli. «Estetica e poesia arabe nell'interpretazione della Poetica presso Avicenna e Averroee». *Rivista degli Studi Orientali*. Vol. 12 (1930), pp. 298-331.

— وولفسون ( ١٩٣١ ) هارى أوسترين وولفسون . « خطة لنشر مجموع شروح ابن رشد لأرسطو .

Wolfson (1931). Harry Austryn Wolfson. «Plan for the Publication of a Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem, *Speculum*, Vol. 6 (1931), pp. 421-427.

— روزنتال ( ١٩٣٧ ) ١. ١. ح . روزنتال . « ملاحظات على بعض المخطوطات العربية فى مكتبة ريلاندز — ١ : شرح ابن رشد المتوسط على « التحليلات الأولى والثانية » .

Rosental (1937). E.I.J. Rosental. «Notes on Some Arabic Manuscripts in the John Rylands Library-1 : Averroes' Middle Commentary on Aristotle's *Analytica Priora et Posteriora*». *Bulletin of the John Rylands Libray*, vol. 12 (1937). pp. 479-482.

#### د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦١ — ٤٦٢ : ٢ ( ٢٤ ) ، ص ٦٠٤ — ٦٠٦ : الملحق ١ ، ص ٨٣٣ — ٨٣٦ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ ، ص ٤١٠ — ٤١٣ ( كرادى فو ) .

— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٣٥٥ — ٣٦١ .



- بيرسون ، II : ص ١٥٦ — ١٥٧ : الملحق ١ ، ص ٥٢ .
- مونسيه ، AP : ص ٢٩ — ٤٣ .
- زوتر ، MAA : ص ١٢٧ — ١٢٨ ( رقم ٣١٥ ) .
- مذك ، MPJA : ٤١٨ — ٤٥٨ .
- أوليري ، ATPH : ص ٢٥٢ — ٢٦٠ .
- ليكير ، HMA : ٢ ، ص ٩٧ ، ٥٠٢ .
- يوبرفيج — جير . PSP : ص ٢٩٢ — ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ وأيضاً ص ٧٩٤ — ٧٩٥ ( الفهرس ) .
- دي بور ، HPI : ص ١٨٧ — ١٩٩ .
- كرادى نو ، PI : ٤ ، ص ٥٠ — ٨٤ .
- فستفيلد ، AA : ص ١٠٤ — ١٠٨ ( رقم ١٩١ ) .
- ميلى ، SA : ص ١٨٩ — ١٩٢ .
- رينان ( ١٩٥٢ ) ارنست رينان . ابن رشد والرشدية .
- Renan (1952) Ernest Renan. Averroes et l'Averrioisme. Paris, 1852. Fourth edition, 1982.
- بويج ( ١٩٢١ ) مورييس بويج « ملاحظات على الفلاسفة العرب المعروفين عند اللاتين ابان العصر الوسيط » .
- Bouyges (1921) Maurice Bouyges. «Notes sur les Philosophes Arabes Connus des Latins au Moyen-âge».
- منشورات الكلية الشرقية بجامعة سان جوزيف . الجزء ٧ ( ١٩٢١ )
- ص ٢٩٧ — ٤٠٦ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن رشد أرسطيا متعصبا ، جد - ونجح في هذا نجاحا هائلا -  
في الرجوع الى تصورات الأستاذ نفسه ، طارحا الاضافات اللاحقة  
عليه . وادى به هذا الأمر ، بالنسبة للمنطق ، الى أن يكون في تعارض  
مع العديد من أجزاء التقليد المنطقي الاسلامي . ويمثل ابن رشد قمة عالية في  
المنطق العربي في نهوضه الشارح - وقد توج عمله هذه الجهودات ، ووصل  
بها بالنسبة للمنطق الى نتيجة بصورة فعالة .

### (٦٨) ابن ميمون

( ح ١١٣٥ - ح ١٢٠٤ )

#### ١ - سيرته

أبو عمران موسى بن عبيد الله بن ميمون هو الاسم العربي للفيلسوف  
واللاهوتي اليهودي المشهور « ميمونيدس » Maimonides ، الذي يسمى  
عادة « موسى الثاني » . ولد « بقرطبة » سنة ١١٣٥ ( ١٠٢ ) .  
وهاجر مع أسرته الى شمال إفريقيا ، واستقر بشكل نهائي بالقاهرة .

---

( ١٠٣ ) يحدد بعض الدارسين من اليهود ميلاده بأنه كان قبيل عيد الفصح  
عند اليهود . ويرون في ذلك سببا في تسميته موسى ، إذ من المعلوم أن  
اليهود انما يحتفلون بعيد الفصح لذكرى خروج موسى بن عمران عليهما  
السلام مع بنى اسرائيل من الديار المصرية في أربعة من شهر نيسان العبري .  
أما تكتيته بأبي عمران فلا علاقة لها بابن له عرف بهذا الاسم ، لأن ابنه الوحيد  
عرف باسم ابراهيم . لكن يبدو أن العرف جرى على استعمال هذه الكنية  
في كل من عرفوا باسم موسى : فقد عرف بها عند اليهود العالم موسى  
الطفسلى الذى عاش في النصف الأول من القرن التاسع للميلاد ، كما عرف  
بها موسى بن يعقوب الاسرائيلي طبيب الخليفة الفاطمي المنتصر بالله .  
كما عرف بها الشاعر اليهودي موسى بن طوبى الاشبلى الذى عاش في  
النصف الأول من القرن الرابع عشر . ( انظر في ذلك اسرائيل ولفنسون :  
موسى بن ميمون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦ ، ص  
٢ وهامش نفس الصفحة ) .

المترجم

سنة ١١٦٥ . وهنا مارس ابن ميمون الطب ، وأصبح طبيبياً مشهوراً ،  
حتى صار طبيباً خاصاً لصلاح الدين وابنه . وكان منذ عام ١١٧٧ رئيساً  
للمطائفة اليهودية ببصر .

وجميع كتاباته العديدة والهامة في المجالات الفلسفية واللاهوتية والطبية  
والعلمية ( « تورا المشنا » العبرية ) ( ١.٤ ) كتبها باللغة العربية فيما عدا  
كتاب واحد تقريباً .

وكان ابن ميمون أكبر فيلسوف في زمانه بعد ابن رشد ، وكان تأثيره  
أقل بصورة زهيدة فقط من تأثير زهية القرطبي . إلا أن التأثير الكبير لابن  
ميمون ، على عكس ابن رشد — الذي لم يكن له تأثير في الإسلام ،  
بل اقتصر تأثيره في اللاتين ( ١.٥ ) — كان مقصوراً على أهل ملته . ومات  
عام ١٢٠٤ ( ١.٦ ) .

---

( ١.٤ ) « المشنا » هو أكبر مصنف عبري بعد مجموعة أسفار الكتاب  
المقدس عند اليهود ، وهو مدون في التشريع الاسرائيلي ، يستمد قوانينه  
من التوراة اعتماداً على روايات السلف . وكان جامع المشنا يهودا  
هناسي الذي كان زعيم الطوائف اليهودية بفلسطين ١٦٥ — ٢١٠ . ( انظر  
في ذلك اسرائيل ولفنسون : موسى بن ميمون ، ص ٤٣ وهامشها ) .  
المترجم .

( ١.٥ ) ليس من الانصاف أن نقول أن تأثير ابن رشد كان مقصوراً  
على اللاتين دون الفكر الاسلامي . فلا شك في اثر هذا الفيلسوف العظيم في  
الحياة العقلية الاسلامية وتاريخها ( انظر في ذلك عاطف العراقي : النزعة  
العقلية عند ابن رشد ( المقدمة ) ، وكتابه عن « المنهج النقدي عند ابن رشد  
( المقدمة ) . كذلك انظر زينب الخضيرى : اثر ابن رشد في فلسفة العصور  
الوسطى ( المقدمة ) .  
المترجم .

( ١.٦ ) هناك اختلاف حول سنة وفاته . فبينما تؤكد دائرة معارف  
الفلسفة The Encyclopedia of Philosophy ، وولفنسون التاريخ  
الذي يذكر المؤلف . يذكر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ( ج ١٣ ص ٤٨ )  
بأن وفاته كانت سنة ١٢٠٨ . بينما يحدد المرحوم الأستاذ مصطفى عبد الرزاق  
في تقديمه لكتاب ولفنسون تاريخ وفاته سنة ١٢٠٥ . وما يكاد يجمع عليه  
الرأى أن وفاته كانت يوم الاثنين الثالث عشر من ديسمبر سنة ١٢٠٤ .  
( المترجم ) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات

من المحتمل أن يكون « مقالة في صناعة المنطق » عملاً من أعمال ابن ميمون المقدمة ، وهو بلا شك جزء من المهام الروتينية أيام دراسته . وهو كتاب من ١٤ فصلاً قصيراً ، كتبه بعد عام ١١٥١ بقليل . وقد أصبح هذا الكتاب البسيط - في ترجمته العبرية - النص المنطقي النموذجي في الدوائر اليهودية ابن العصور الوسطى .

— مونستر ( ١٥٢٧ ) سباستين مونستر .

Münster (1527). Sebastian Münster. *Logica Simonis*, Basel ; 1527.

[ النشرة العبرية للمنطق ، مع ترجمة لاتينية ] .

— البندقية ( ١٥٥٠ ) . اصطلاحات ابن ميمون المنطقية .

Venice (1550). Maimonides *Vocabularium Logicae*. Venice, 1550. Reprinted in Frankfurt al Min 1846.

[ قارن فننورا ( ١٩٣٥ ) ] .

— نيومان ( ١٨٢٢ ) موسى صمويل نيومان .

Neumann (1882). Moses Samuel Neumann.

[ ترجمة ألمانية عن العبرية ؟ لكتاب « المنطق » ] البندقية ١٨٢٢ .

— هيلبرج ( ١٨٢٨ ) . س. ل. هيلبرج .

Heilberg (1828). S.L. Helberg.

[ ترجمة ألمانية من العبرية لكتاب « المنطق » ] برسلو ، ١٨٢٨ .

— أفروس ( ١٩٣٨ ) . إسرائيل أفروس . « رسالة في المنطق لابن ميمون »

Efros (1938). Israel Efros. *Maimonides Treatise on Logic*. New York (American Academy for Jewish Research), 1938.

[ نشرة للنص العربي والنص العبري لكتاب « المنطق » ، وترجمة  
انجليزية من العربية ] .

— توكر ( ١٩٦٠ ) . مباهات توركر . « مثالة في صناعة المنطق »  
لموسى بن ميمون .

Türker (1960) Mubahat Türker. «Musa b. Maymun'un Al-Makala  
fi Sina'at al-mantik». Review of the Institute of Islamic Stu-  
dies (Istanbul University, Edebiyat Fakültesi Yayinlari),  
1960.

واعيد طبعة في ترجمة مصححة الى حد ما في

University DTCF Dergisi ، مجلد ١٨ ( لسنة ١٩٦٠ ) .  
انقرة ١٩٦١ . [ نشرة للنص العربي للكتاب « المنطق » معتمده على  
على مخطوطات ثم اكتشافها حديثا ] .

### ج — الدراسات

— فنتورا ( ١٩٣٥ ) . م. فنتورا . ابن ميمون : « الاصطلاحات المنطقية » .  
Venture (1935). M. Ventura. Maimonides : Terminologie Logi-  
que. Paris, 1935.

— وولفسون ( ١٩٣٨ ) . ه. أ. وولفسون . « المحولات الأرسطية  
وتقسيم ابن ميمون للصفات » .

Wolfson (1938a). H.A. Wolfson. «The Aristotelian Predicables  
and Maimonides' Division of Attributes». Essays and Studies  
in Memory of Linda R. Miller (N.Y., 1938) pp. 201-234.

— وولفسون ( ١٩٣٨ ب ) . ه. أ. وولفسون . الحدود المبهمة عند  
أرسطو وفي الفلسفة العربية وعند ابن ميمون » .

Wolfson (1938b). H.A. Wolfson. «The Amphibolous Terms in  
Aristotle, Arabic Philosophy, and Maimonides». Harvard  
Theological Review, Vol. 13, (1938), pp. 151-173.

## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨٩ — ٤٩٠ : ٢ (٢) ، ص ٦٤٤ — ٦٤٦ ، الملحق ١ ، ص ٨٩٣ — ٨٩٤ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ ، ص ٤٠٠ — ٤٠١ (١) . ميتوتش (
- سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٣٦٩ — ٣٨٠ .
- زوتر ، MAA : ص ١٣١ — ١٣٢ ( رقم ٣٢٧ ) .
- ليكير HMA : ٢ ، ص ٤٧ .
- يوبريج — جير : PSP : ٣٢٩ — ٣٣١ ، ٣٣٩ — ٣٤٢ ، ٧٢٧ ، وايضا ص ٨١٤ ( الفهرس ) .
- فيستفيلد ، AA : ص ١٠٩ — ١١١ ( رقم ١٩٨ ) .
- ميلي ، SA : ص ١٩٢ — ١٩٦ .
- دائرة المعارف اليهودية ، IX ، ص ٧٣ — ٨٦ ( اسحق برويد و ج . ز لوترباخ ) .
- استشنيدر ( ١٩٠٢ ) موريس استشنيدر : الأدب العربي عند اليهود .  
Steinschneider (1902). Moritz Steinschneider. Die arabische Literatur der Juden. Frankfurt a/m, 1902.
- [ انظر ص ١٩٧ — ٢٢٥ . وتقدم الصفحات ٩٩ — ١٢١ ثبوتا بأعمال ابن ميمون ، بما في ذلك المخطوطات . ونقول مطبوعة للأصول والترجمات ] .
- يلين و ابراهامز ( ١٩٠٣ ) . ديفيد يلين ، واسرائيل ابراهامز : ابن ميمون .
- Yellin and Abrahams (1903) David Yellin and Israel Abrahams. Maimonides. London, 1903.
- ليفي ( ١٩١١ ) . لوى — جيرمان ليفي . ابن ميمون .
- Levy (1911). Louis — Germain Levy. Maimonde, Paris, 1911.
- مونز ( ١٩١٢ ) . ج . مونز . موسى بن ميمون : حياته ومؤلفاته ..

— Münz (1912). J. Münz. Moses ben Maimon : Sein Leben und seine werke. Frankfurt a/M, 1912.

— باشيه وآخرون ( ١٤٠٨ — ١٩١٤ ) . و. باشيه وم. بران ، الخ : موسى بن ميمون : حياته ومؤلفاته وتأثيره .

Bacher et al. (1908-1914). W. Bacher M. Brann, etc : Moses ben Maimon ; Sein Leben, Seine werke, und Sein Einfluss. 2 Vols ; Leibzig, 1908-1914.

[ مقتطفات تحية لذكرى وفاته السبعمائة ] .

— هسيك ( ١٩١٦ ) . اسحق هسيك . تاريخ الفلسفة اليهودية في العصور الوسطى .

Husik (1916). Isaac Husik. History of Medieval Jewish Philosophy. New York, 1916.

[ انظر ٢٣٦ — ٣١١ ] .

— زيتلين ( ١٩٣٥ ) . سلمون زيتلين . ابن ميمون .

Zeitlin (1935). Salomon Zeitlin Maimonids. Nlw York, 1935.

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

لم تقدم رسالة ابن ميمون المنطقية جديدا على الإطلاق : فهي ملخص مقياسي للاصطلاحات المنطقية العربية . وتعود أهميتها الرئيسية الى دورها في نقل هذا التقليد الى اليهود .

### (٦٩) ابن بندود

( ح ١١٤٠ — ح ١٢٠٠ )

#### ١ — سيرته

كان أبو بكر بندود بن بندود القنبري تلميذا لابن رشد واحد ابناء مدينته . وبحكم اشتغاله بالفقه ، كتب حوالى سنة ١١٨٠ شرحا على قصيدة ابن سينا في المنطق .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### أ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

ان شرح ابن بندود لتقصيدة ابن سينا ما يزال موجودا في الاسكوريال ( ديرينبرج ، مجموعة ٦٢٧ ) وتنتظر النشر والدراسة .

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٥٦ ( في الأسفل ) ، ٢ ( ٢ ) ، ص ٥٩٥ .
- ديرينبرج ، مخطوطات الاسكوريال العربية : ١ ، ص ٤٣٢ — ٤٣٣ .
- رينان ( ١٨٥٢ ) ارنست رينان . ابن رشد والرشدية .
- Renan (1852). Ernest Renan : Averroes et Averroisme. Paris, 1852. (Fourth edition 1882.

[ انظر ص ٣٩ من الطبعتين الثانية والأخيرة ] .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن بندود بلا شك أحد الدارسين للمنطق ، أكثر من كونه مساهما حقيقيا في هذا المجال .

## (٧٠) القطا

( ح ١١٤٥ — ١٢٠٥ )

### ١ - سيرته

ولد جعفر القطا السعدي ببغداد حوالي منتصف القرن الثالث عشر . وكان باحثا مشهورا ، ويروى عنه أنه كان يتمتع ببراعة فائقة في المنطق والهندسة بوجه خاص . وتوفي بمسقط رأسه سنة ١٢٠٥ .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### أ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تذكر المصادر العربية أية كتابات منطقية محددة للقطا ، ولم يبق أي عمل له في هذا المجال .



## د - المصادر

— زوتر ، MAA ، ١٣١ ( رقم ٣٢٤ ) . ( وربما كان الباحث المشار إليه عند بروكلمان ، GAL ، ص ٣٠٨ هو جد هذا الباحث ) .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان القطا مواصلا للدراسات المنطقية في تقليد بغداد الطبى .

## (٧١) فخر الدين الرازى

( ح ١١٤٥ - ح ١٢٠٥ )

## ٤ - سيرته

هو فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الكاتب الرازى ، فارسى المولد ، كان كاتباً غزير الإنتاج ، فى كل من الفارسية والعربية ، فى الموضوعات التاريخية والعلمية والكلامية (١.٧) . وقد درس على ابن ملكا وتلمذ على يديه ، وبالتالى كان تعليمه وفق تقليد بغداد ، وهو معلم ذو تأثير كبير ، وله اتباع كثيرون (١.٨) ، وقائد للهجوم المضاد على حملة ابن سينا ضد مدرسة بغداد ، وقد توفى فخر الدين الرازى فى هراة (١.٩) .

---

(١.٧) يروى ابن أبى أصيبعة ( ص ٤٦٢ ) عن فخر الدين قوله « والله انى أتأسف فى الفوات عن الاشتغال بالعلم فى وقت الأكل ، فان الوقت والزمان عزيز » مما يدل على مدى انكبابه على الدرس والكتابة .  
( المترجم ) .

(١.٨) يصف ابن أبى أصيبعة كثرة أتباعه فى مختلف العلوم فيقول ( ص ٤٦٢ ) انه « كان اذا ركب يمشى حوله ثلثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم » .  
( المترجم ) .

(١.٩) هراة : احدى مدن خراسان ، فتحها الأحنف بن قيس صلحا ، من قبل عبد الله بن عامر « ( انظر ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ج ١ ، ص ٩٦ ) .  
( المترجم ) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

يضم الانتاج الأدبي الواسع لفخر الدين الرازي عددا من الكتابات المنطقية :

١ - « المنطق الكبير » .

٢ - « الملخص في الحكمة والمنطق » ( ١١٠ ) .

٣ - شروح على كتابات ابن سينا المنطقية .

( أ ) « شرح الاشارات والتنبيهات » ( ١١١ ) ، طبع في لكناو ١٢٩٣ هـ

( ١٨٧٦ ) . انظر بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٤٥٤ .

ومعظم النشرات المطبوعة لشروح فخر الدين الرازي

والطوسي لكتاب « الاشارات » لابن سينا تغفل الجانب

المنطقي . ( انظر كراوس ، ١٩٣٦ / ٣٧ ) ، ص ١٨٩ .

( ب ) « كتاب الاشارات » ، وهو شرح نقدي لكتاب « الاشارات »

لابن سينا . انظر بروكلمان ، GAL ، ١٢ ، ص ٥٩٢ ،

والملاحق ١ ص ٨١٦ .

( ج ) « شروح كتاب النجاة » ( وهو شرح نقدي لكتاب الاشارات

لابن سينا ) .

( د ) « شرح عيون الحكمة » . ( شرح نقدي لكتاب « عيون الحكمة »

لابن سينا ) .

---

( ١١٠ ) عند القفطي ( ١٩١ ) : « كتاب الملخص في الحكمة » . ( المترجم )

( ١١١ ) عند القفطي ( ١٩١ ) : « كتاب شرح الاشارات » . اما عند

ابن ابي أصيبعة ( ص ٤٧٠ ) : « كتاب الاشارات في شرح الاشارات » .

( المترجم ) .

وجميع هذه الأعمال موجودة (١١٢) . ( انظر تفصيل ذلك عند بروكلمان ) .

### ب - الترجمات

لا توجد أية أعمال منطقية لفخر الدين الرازي مترجمة الى لغة غربية .

### ج - الدراسات

لا توجد دراسة تتعلق بأعمال مؤلفنا المنطقية سوى :

Harten (1910). Max Harten. Die Philosophischen Ansichten von Razi und Tusi. Bonn. 1910.

{ انظر ص ٣ - ٧ حيث توجد فكرة مختصرة عن بعض مناقشات الرازي المنطقية } .

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٥.٦ - ٥.٨ : ٢ (٢) ، ص ٦٦٦ - ٦٦٩ : والملاحق ١ ، ص ٩٢٠ - ٩٢٤ .
- سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٣٦٤ .
- مستفيلد ، AA : ص ١١١ - ١١٦ ( رقم ٢٠٠ ) .

(١١٢) تروى المصادر العربية بعض الكتابات التي كتبها الرازي ، لم ترد في القائمة التي قدمها المؤلف هنا . وربما تكون محتوية على بعض الموضوعات المنطقية . منها :

- ابن ابي اصيبعة ، ص ٤٧ .
- كتاب أبطال القياس .
- كتاب تعجيز الفلاسفة .
- كتاب مباحث الجدل .
- كتاب مباحث الحدود .

القفطي

الطريقة في الجدل

- مباحث الجدل ( الوارد عند ابن ابي اصيبعة ) .
- ( المترجم ) .

- ليكير ، HMA : ٢ ، ص ٢٠ — ٢٢ .
- برون ، LHP : ٢ ، ص ٤٨٤ .
- هورتن ( ١٩١٢ ) ماكس هورتن : علم الكلام التأملی والایجابی فی الاسلام عند الرازی ونقده من قبل الطوسی .
- Horten (1912). Max Horten. Die Spekulative und positive Theologie des Islam nach Razi und ihre Kritik durch Tusi. Leipzig 1912.
- [ هذا الكتاب والسابق عليه لا ينطوى على أية قيمة منطقية بشكل محدد ] .
- جولدتسهر ( ١٩١٢ ) اجناز جولدتسهر . « نبذة عن عام الكلام عند فخر الدين الرازی » .
- Goldziher (1912). Ignaz Goldziher. «Aus der Theologie des Fakhr al-Din Razi» Der Islam, Vol. 3 (1912). pp. 213-247.
- فيديمان ( ١٩١٣ ) ايلهارد فيديمان . مساهمة ...
- Wiedemann (1913). Eilhard Wiedemann. «Beiträge ..» Sitzungsberichte der physikalisch — Medizinischen Sozietät in Erlangen. vol. 45 (1913), pp. 154-167, (Beiträge xxxiii).
- جبريلى ( ١٩٢٥ ) جيوسب جبريلى . « فخر الدين الرازی » .
- Gabrieli (1925). Giuseppe Gabrieli. «Fakhr al-Din al-Razi» Isis, Vol. 7 (1925). pp. 9-13.
- كراوس ( ١٩٣٦ / ٣٧ ) بول كراوس . « مجادلات فخر الدين الرازی »
- Kraus (1936/37). Paul Kraus. «Les 'Controverses' de Fakhr al-Din Razi» Bulletin de l'Institut d'Egypte. Vol. 19 (1936-1937) pp. 187-219.
- كراوس ( ١٩٣٨ ) بول كراوس . « مجادلات فخر الدين الرازی » .

Kraus (1938). Paul Kraus. «The 'Controversies' of Fakhr al-Din Razi» *Islamic Culture* (Hyderabad), Vol. 12 (1928). pp. 131-153.

— ارنالديز ( ١٩٦٠ ) . روجر ارنالديز . « مؤلفات فخر الدين الرازي »  
Arnaldez (1960). Roger Arnaldez. «L'Oeuvre de Fakhr al-Din al-Razi» *Cahiers de Civilisation Médiévale*, Vol. 3 (1960) pp. 307-323.

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان فخر الدين الرازي منظما هاما للمنطق ، كما كان أول منطقي عربي لا يعتمد في أعماله على ترجمات الأعمال المنطقية اليونانية أو الشروح التي اضطلع بها العرب على هذه الأعمال ( مثل جيلة من سبقوه من الكندي حتى ابن رشد ) ، بل اعتمد بوجه خاص على الرسائل العربية المحلية ( وخاصة تلك التي كتبها ابن سينا ) وهي التي كانت بالطبع معتبرة على المنطق اليوناني . وهكذا يمثل منطق فخر الدين الرازي تحولا آخر عن المنطق اليوناني الا أنه يعطى مثالا متقدما للتأثير المتزايد للمنطق على علم الكلام . ويضم كتابه الكلامي « المحصل » فصلا أساسيا طويلا ينصب على المبادئ المنطقية الأساسية .

ولم يكن فخر الدين الرازي ناقدا فحسب ، بل كان أيضا مفسرا لأعمال ابن سينا واستمرارا له ، ومع ذلك ، فيمكن اعتباره المؤسس لـ « مدرسة غربية » هامة لمناطق الفرس — تلك التي ستكرر الإشارة إليها فيما سيأتي — مادامت تشكل بؤرة المعارضة لتقليد ابن سينا ( بالنسبة للمصادر التي استلهمتها هذه المدرسة ، انظر مناقشتنا لابن ملكا والسهورودي .  
قارن بنس POA ، وبخاصة ص ٣٣ ) .

ان التقييم النهائي للمساهمة المنطقية لفخر الدين الرازي ينبغي أن تنتظر الدراسة النقدية لأعماله ، ومع ذلك ، فقد لا يعود إليه فضل في

أى تطورات أصيله وحقيقية ذات أهمية جوهرية . وتكمن أصلاته الرئيسية  
فى مساهمته فى تنظيم المواد ، وفى قوة مناقشاته ضد ابن سينا .

## (٧٢) السهروردى

( ح ١١٥٥ — ح ١١٩١ )

### ١ — سيرته

كان شهاب الدين أبو الفتوح أحمد بن حبش بن أميرك (١١٢) السهروردى  
المقتول قد تهرس على الطب والكلام ، وأصبح معلما له تأثيره ، ومؤسسا  
لحركة الاستشراقين . درس الفلسفة والفقه ( ببغداد ؟ ) (١١٤) على يد  
مجد الدين الجبلى الذى كان فخر الدين الرازى من بين تلاميذه أيضا .  
وقد قتل سنة ١١٩١ بسبب تعاليمه المارقة عن الدين (١١٥) .

(١١٣) أميرك « اسم أعجمى معناه « أمير » تصغير أمير . وهم يلحقون  
الكاف فى آخر الاسم للتصغير ( انظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ،  
ص ٢٧٣ — ٢٧٤ ) . ( المترجم )

(١١٤) يذكر ابن خلكان ( ج ٦ ، ص ٢٦٩ ) أن السهروردى « قرأ  
الحكمة وأصول الفقه على الشيخ مجد الدين الجبلى بمدينة المراغة من  
أعمال أذربيجان » . ( المترجم )

(١١٥) تذكر المصادر العربية عن طريقة مقتله وأسبابه أنه حينما أتى  
الى حلب وناظر بها الفقهاء ولم يجاره أحد فكثرت تشنيعهم عليه ، وازداد هذا  
التشنيع حينما قربته غازى بن الناصر صلاح الدين منه . فاجتمعوا به ثم  
افتوا بتكفيره ، وكتبوا بذلك الى الناصر صلاح الدين فأمر ابنه الملك الظاهر  
بقتله فقتل أنه قتله وسلبه نيلما ( ابن خلكان ج ٦ ، ص ٢٧٣ ) وقيل أنه  
أخرج من السجن ميتا ( ابن خلكان ، ج ٦ ، ص ٢٧٣ ) . وقيل أن السهروردى  
حينما بلغه أمر قتله اختار أن يترك فى مكان منفرد ويمنع من الطعام  
والشراب الى أن يلقى الله تعالى . ففعل به ذلك بقلعة حلب ( ابن أبى  
أصيبه ، ص ٦٤٢ ) . وقيل أن ذلك كان سنة ست وثمانين وخمسمائة  
( ابن أبى أصيبه ص ٦٤٢ ) . وقيل سنة سبع وثمانين وخمسمائة  
( ابن خلكان ) . ( المترجم )

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

أعمال السهروردي المنطقية هي :

١ - « كتاب التلوينات » (١١٦) ( وهي رسالة فلسفية على الصورة الثلاثية المألوفة : المنطق والطبيعيات والالهيات . وهي موجودة ، إلا أنها لم تنشر .

٢ - « كتاب اللوحات في الحقائق » (١١٧) ( وهي رسالة على نفس نمط الرسالة السابقة ) وهي أيضا موجودة ولكنها لم تنشر .  
ويمكن وجود المعلومات المتعلقة بهذين الكتابين عند بروكلمان .

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٣٧ — ٤٣٨ ؛ ٢ : (٢) ، ص ٥٦٣ ، الملحق ، قن ٧٨١ — ٧٨٣ .
- سارنتون ، IHS ٢ ، ص ٣٦١ — ٣٦٢ .
- مستنيلد ، AA : ص ١٠٢ — ١٠٣ . ( رقم ١٨٤ ) .
- بينس ، LHP : ص ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٣ .

---

(١١٦) يذكره ابن أبى أصيبعة ( ص ٦٤٦ ) باسم « التلوينات اللوحية والعرشية » . وكذلك معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، ج ٧ ، ص ٣١٠ . ( المترجم ) .

(١١٧) لا نجد لهذا الكتاب ذكرا عند ابن أبى أصيبعة ، ولا عند ابن خلكان ولا عند محمد بن شاکر الكتبي ( فوات الوفيات ) ولا عند كحاله . . الخ . بل هناك أسماء لكتب أخرى مثل « التقييدات » و « حكمة الاشراق » . بالإضافة الى كتبه المشهورة مثل « هياكل النور » و « حكمة الاشراق » . الا أن ابن أبى أصيبعة يذكر له كتابا بعنوان « كتاب اللحمية » وربما هناك خطأ في التحقيق ، إذ قد يكون « كتاب اللحمية » ، وربما يكون هو الكتاب المذكور . ويعود الاختلاف الى خطأ في النسخ ! ( المترجم ) .

— برون ، POA ، ٢٠ ، ص ٤٩٧ .

— كوربان ( ١٩٣٩ ) هنرى كوربان . السهروردي الحلبى ( المقتول  
١١٩١ ) : مؤسس المذهب الاشراقى .

Corbin (1939). Henry Corbin. Suhrawardi d'Alep (m. 1191) :  
Fondateur de la doctrine illuminative (ishraqi). (Publica-  
tions de la Société des Etudes Iraniennes, no 16), 1939.

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

جاء اهتمام السهروردي بالمنطق بشكل عرضى تماما من خلال اهتمامه  
بالفلسفة بوجه عام . وكان في المنطق والفلسفة معارضا لابن سينا .  
وينبغي أن نعهده واقعا تحت التأثيرات « الغربية » — فمن الواضح أن  
ميوله الايرانية وضعت في تعاطف مع اكاديمية جنديسابور ( انظر بينس ،  
POA ، ص ٣٠ ) — وكان فخر الدين الرازى واقعا بشكل واضح تحت  
نفس التأثيرات ( نفس المرجع ، ص ٣٣ ) . الا انه ناصر المبتدعات  
اللاارسطية في المنطق التى تستحق الدراسة .

### (٧٣) سيف الدين الآمدى

( ١١٥٦ — ١٢٣٣ )

#### ١. — سيرته

ولد سيف الدين على بن أبى على بن محمد التغلبى الآمدى سنة ١١٥٦  
في آمد ( ١١٨ ) ، وتعلم الفيلسفة والكلام — في بغداد ، وأصبح معلما هاما  
للموضوعات الكلامية على وجه الخصوص بالقاهرة ثم بدمشق بعد فراره  
من القاهرة بسبب اتهامه بالزندقة ، وهو اتهام يعود بوضوح الى اهتمامه  
بـ المنطق والفلسفة . وقد توفي عام ١٢٣٣ ( ١١٩ ) .

( ١١٨ ) مدينة كبيرة في ديار بكر مجورة لبلاط الروم ( ابن خلكان ،  
ج ٣ ، ص ٢٩٤ ) .  
( ١١٩ ) لا نجد لقصة فراره من القاهرة ذكرا عند ابن أبى أصيبعة  
( ص ٦٥٠ — ٦٥١ ) ولا عند القفطى ( ص ١٦١ ) . بل نجدها عند ابن  
خلكان ( ج ٣ ، ص ٢٩٤ ) .  
( المترجم ) .



## ٢. الأعمال المنطقية

### أ - الكتابات المنطقية

- ١ — « دقائق الحقائق في المنطق » (١٢٠) .
  - ٢ — « كشف التمويهات » (١٢١) [ قارن GAL : ١ ، ص ٤٥٤ . وهو نقد لانتقادات فخر الدين الرازي ( في كتاب « الالباب » لكتاب « الاشارات » لابن سينا ] .
  - ٣ — حواشي على « كتاب الاشارات » لابن سينا .
- ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٩٣ ، ٤٥٤ : ٢ (٢) ، ص ٤٩٤ : ٥٩٢ ؛ الملاحق ١ ، ص ٦٧٨ ، ٨١٦ ، ٨١٧ .
- جولدشهر ، SAIO : ص ٣٨ — ٤٠ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ١ ، ص ٤٣٤ ( د. سوردل ) .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان الآمدي متكما وأستاذًا للفلسفة له اهتمام كبير بالمنطق . ولو كان الآمدي مناصرا لابن سينا ضد انتقادات فخر الدين الرازي ( كما يذهب الى

---

(١٢٠) « كتاب دقائق الحقائق » هكذا عند ابن أبي أصيبعة ( ص ٦٥١ ) . و « دقائق الحقائق » عند ابن خلكان ( ج ٣ ص ٢٩٤ ) . بينما هو عند القفطي ( ص ١٦١ ) : « كتاب الحقائق في علوم الأوائل » . وعند عمر رضا كحاله : « دقائق الحقائق في الحكمة » ( ج ٧ ، ص ١٥٥ ) . ( المترجم ) .

(١٢١) عند ابن أبي أصيبعة ( ص ٦٥١ ) : « كتاب كشف التمويهات في شرح التنبيهات » . وعند القفطي ( ص ١٦١ ) : « المأخذ على فخر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات » . ( المترجم ) .

ذلك بروكلمان ، مع أن سوردل يستنتج العكس ) لكن مساعدا في تأسيس مدرسة كمال بن يونس « الشرقية » .

## (٧٤) كمال الدين بن يونس

( ح ١١٥٦ — ح ١٢٤٢ )

### ١ - سيرته

ولد أبو الفتح ( أو أبو عمران ) كمال الدين موسى بن يونس بن محمد بن مقعة بالموصل سنة ١١٥٦ . وبعد اتمامه لتطعيمه العالي ببغداد ، رجع الى الموصل لينخرط في سلك التدريس والكتابة في الموضوعات الكلامية والفقهية والفلسفية والعلمية ( وخاصة الرياضيات ) . وقد توفي بمسقط رأسه سنة ١٢٤٢ بعد أن ترك تأثيرا كبيرا ، ونال شهرة عظيمة .

ونقرا في احدى المصادر العربية الهامة الرواية التالية ، ونقتبسها رغم طولها لأنها تتحدث عن رجلين من رجال المنطق .

« فبينما أنا [ أى ابن خلكان ] يوما عنده [ أى عند أثير الدين الفضل الأبهري ] [ فى أبريل ] دخل عليه أحد (١٢٢) فقهائ بغداد ، وكان فاضلا ، متجاريا فى الحديث زمانا ، وجرى ذكر الشيخ كمال الدين ( ابن يونس ) فى أثناء الحديث ، فقال له الاثير ( أى لزاره ) : لما حج الشيخ كمال الدين ودخل بغداد أكنت (١٢٣) هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان اقبال الديوان العزيز عليه ؟ فقال ذلك الفقيه : ما أنصفوه على قدر استحقاقه ، فقال الاثير :

---

(١٢٢) فى الأصل العربى كلمة « بعض » . اما فى الترجمة الانجليزية التى يقتبس منها المؤلف هذا النص نجد ما يعنى « أخذ » . وواضح من المعنى انها « أحد فقهائ بغداد » . ( المترجم )

(١٢٣) نقرا فى النص العربى كلمة « كنت » دون تمييز السؤال ، والأصح هو « أكنت » ، لأن القول هنا هو التساؤل ، وليس التقرير . ( المترجم )

ما هذا الا عجب ا، والله ما دخل الى بغداد مثل الشيخ » .  
( ابن خلكان : وفيات الأعيان . ج ٥ ، ص ٣١٣ ) .

ويروى نفس الكاتب : « ولما اشتهر فضله انثال عليه الفقهاء ، وتبحر في جميع الفنون ، وجمع من العلوم ما لم يجمعه أحد ، وتفرد بعلم الرياضة » .  
( نفس المرجع ، ص ٣١١ ) .

ان قصة استقباله المتواضع ببغداد ينطوى أساسا على مغزى هام :  
فلبن يونس بوصفه المحرك الأساس للمدرسة « المشرقية » لافلسفة ما كان  
يمكن أن يكون متجانسا مع علماء بغداد ، مقرر « الغربيين » .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

من المعروف أن ابن يونس كتب ، من بين رسائله الكثيرة في المجالات  
الفلسفية والعلمية ، العديد من الكتابات في المنطق . ولم يبق شيء  
من هذه الكتابات . ولكن روى لنا عنوان واحد هو : « عيون المنطق » .

### د - المصادر

- بيوكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨٥٩ .
- سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٦٠٠ .
- زوتر ، MAA : ص ١٤٠ - ١٤٢ ( رقم ٣٥٤ ) .
- فستنفيلد ، AA : ص ١٢٩ ( رقم ٢٢٩ ) .
- جولتسهر ، SAIO : ص ٣٤ .
- زوتر ( ١٩٢٢ ) . هـ . زوتر : مساهمة في العلاقات بين الامبراطور  
فردريك الثاني ومعاصريه من العلماء .

Suter (1922). H. Suter. «Beiträge zu den Beziehungen des  
Kaiser Friedrich's II zu den Zeitgenösschen Gelehrten » .  
Abhandlungen zur Geschichte der Naturwissenschaft und  
Medizin (Erlangen), Vol. 1-8.

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان كمال الدين بن يونس معلما له تأثير كبير ، وكان من بين تلاميذه العديد من كبار المناطق من أمثال الأبهري ونصير الدين الطوسي و ( ربما ) عبد اللطيف . وكان ، في تأثيره ، هو المؤسس لدرسة للفلسفة ( بما في ذلك المنطق ) ذات اتجاه « شرقي » تركزت بشكل أساسي بالموصل .

### (٧٥) ابن طملوس

( ح ١١٦٠ - ١٢٢٣ )

#### ١ - سيرته

كان ابن الحجاج يوسف بن محمد بن طملوس مسلما إسبانيا ، ولد حوالي سنة ١١٦٠ ، وكان طبيباً لرابع حكام دولة الموحدين ، محمد الناصر . وكان ابن طملوس أيضاً كاتباً في الطب والمسائل الفلسفية والمنطق بصورة أساسية . وكان تلميذا لابن رشد . وتوفي ابن طملوس عام ١٢٢٣ في شقر Alcira ، سقط رأسه .

#### ٢ - الأعمال المنطقية

##### ١ - الكتابات المنطقية

كتب ابن طملوس رسالة موسعة في المنطق بعنوان « كتاب المدخل لصناعة المنطق » . وهذه الرسالة موجودة في الاسكوريال ( ديرنبرج ، مخطوطات رقم ٦٤٩ ) . وقد كتب أيضاً

*Quacsitum de mistione propositionis de inesse et necessariae*,

تلك التي بقيت خلال ترجمة لاتينية عن مصدر عبري وسيط . وراح هذا النص يتداول مع الترجمات اللاتينية في عصر النهضة للشروح التي وصفها ابن رشد . ( انظر المجلد ٢/١ من طبعة Frankfurt am Main لسنة ١٩٦٢ )  
لنشرة جنتين ١٥٦٢ - ١٥٧٤ لـ « مؤلفات أرسطو مع شروح ابن رشد » .  
وقد حرف اسم مؤلفنا الى الحجياح ( وايضا الححياش ) بن ثلموس ) .

## ب — الترجمات

أسين بلاثيوس ( ١٩١٦ ) . ميكائيل أسين بلاثيوس . مقدمة لصناعة المنطق لابن طملوس الشقرى .

Asin Palacios. (1916). Miguel Asin Palacios. Introduccion al Arte de la Logica por Abentomlus de Alcira.

الجزء الأول ( وجميه منشور ) . مدريد ١٩١٦ . [ وهو نشرة للنص وترجمة أسبانية للجزاء الأساسية من « المدخل » ( ايساغوجي والمقولات والعبارة ) . والجزاء الباقية — التحليلات الأولى والثانية — ما زالت موجودة ، إلا أنها غير منشورة . وهناك مقدمة للمترجم (pp. xx-xxix) تتضمن معلومات تضم سيرة لابن طملوس . وتنقل رسالة ابن طملوس معظم الفصل الذى عقده الفارابى عن المنطق فى كتابه « احصاء العلوم » [ .

## ج — الدراسات

— أسين بلاثيوس ( ١٩٠٨ ) . ميكائيل أسين بلاثيوس . « منطق ابن طملوس الشقرى .

Asin Palacios (1908). Miguel Asin Palacios. «La Logique d'Ibn Tomlous d'Alcira» *La Revue Tunisienne*, 1908, pp. 474-479.

[ وقد نقل أسين بلاثيوس فى مقدمته محتوى هذا المقال القصير ] .

## د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٣ : ٢ (٢) ، ٦٠٦ : الملحق ١ ص ٨٣٧ — ٨٣٨ .

— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٥٩٦ .

— جولدتسهر ، SAIO : ص ٣ ، ٢٩ .

— سارتون ( ١٩١٧ ) . جورج سارتون . عرض لكتاب أسين بلاثيوس ( ١٩١٦ ) .

Sarton (1917). George Sarton. Review of Asin Palacios (1916).  
Isis, Vol. II (1917). P. 463.

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن طمّوس مواصلاً للتقليد الطبي المنطقي في أسبانيا ، وعارضاً للمنطق بالطريقة القياسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت في أسبانيا الإسلامية إلى حد ما . وعول ابن طمّوس كثيراً ، مثله في ذلك مثل ابن رشد وابن باجه ، على كتابات الفارابي ، تلك التي كانت موضع رفض تام في ذلك الوقت عند المناطقة المشرقيين ( في العراق وفارس ) .

### (٧٦) عبد اللطيف

( ١١٦٢ - ١٢٣١ )

#### ١ - سيرته

ولد موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف ببغداد سنة ١١٦٢ (١٧٤) . وهو باحث مثابر ، درس الفقه والطب والفلسفة ببغداد ، ومن الأرجح أن كمال الدين بن يونس كان استاذة في المنطق (١٧٥) . وفي عام ١١٨٩

(١٢٤) يذكر محمد بن شكار الكتبي في « فوات الوفيات » ( ج ٢ ، ص ٣٨٥ أن مولد عبد اللطيف كان في ٥٥٥ ، ووفاته ٦٢٩ . بينما ينقل ابن أبي أصيبعة ( ص ٦٨٣ ) عما كتبه عبد اللطيف في سيرته الذاتية التي ألفها قول « ولدت بدار لجدي في درب الفالوذج سنة سبع وخمسين وخمسائة » . ( المترجم ) .

(١٢٥) لو صح هذا ، لكانت الفترة التي تتلمذ فيها على كمال الدين بن يونس محدودة . فقد مكث بالموصل سنة واحدة كان فيها — كما يقول — نقلاً عن ابن أبي أصيبعة ( ص ٦٨٦ ) — « في اشتغال دائم متواصل ليلاً ونهاراً » إلا أنه لم يجد فيها بغيته ، لكنه وجد كمال الدين بن يونس الذي يصفه بأنه كان « جيداً في الرياضيات والفقه ، متطرفاً في باقى أجزاء الحكمة ، قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء وعملها حتى صار يستخفّ بكل ما عداها ( نفس المرجع السابق والصفحة ) . إلا أن عبد اللطيف كان قد درس المنطق ببغداد قبل نزوحه إلى الموصل . فبالإضافة إلى ما درسه

=

انتقل الى الموصل ، ومنها انتقل الى سوريا ، ودرس في الموصل مؤلفات السهروردي ، الا انه لم يجدها ملائمة (١٢٦) . وفي وقت لاحق بعد سنة ١١٩٣ ذهب الى مصر حيث درس في الأزهر . وفي مصر ، أصبح على

==

من كتب النحو والتفسير درس كتب المنطق . ولندعه يصف ذلك بلسانه : « وشمرت ذيل الجد والاجتهاد ، وهجرت النوم واللذات ، وأكبت على كتب الغزالي المقاصد ، والمعارج ، والميزان ، ومحك النظر ، ثم انتقلت الى كتب ابن سينا صفارها وكبارها ، وحفظت كتاب النجاة ، وكتبت الشفاء ، وبحثت فيه . وحصلت كتاب التحصيل كتاب التحصيل لبهمينار تلميذ ابن سينا ، وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان الصوفي ، وابن وحشية ، وباشرت عمل الصنعة الباطلة ، وتجارب الضلال الفارغة ، وأقوى من أضلنى ابن سينا بكتابه في الصنعة الذى تم به فلسفته التى لا تزداد بالتمام الا نقصا ( نفس المرجع ، ص ٦٨٥ ) . ورغم ما قد يبدو في ذلك من مبالغة الا انه يدل على سعة اطلاع عبد اللطيف في المنطق . كما يفسر لنا هذا النص الموقف الذى وقفه عبد اللطيف من ابن سينا والمدرسة المشرقية .

( المترجم ) .

(١٢٦) يقول عبد اللطيف انه بعد أن سمع الناس يطون من شأن السهروردي المتفلسف طلب من ابن يونس أن يمهده ببعض تصانيفه فقرأ « التلويحات » و « اللوحة » و « المعارج » « فصادفت فيها ما يدل على جهل أهل الزمان ، ووجدت لى تعاليق لا أرتضيها هي خير من كلام هذا الانوك ( الأحق ) ، وفي أثناء كلامه يثبت حروفا مقطعة يوهم بها أمثاله أنها أسرار الهية ( نفس المرجع ص ٦٨٦ ) . ورغم ما في ذلك من تعال وغرور وربما سوء فهم ، الا انه يدل على مدى قدرة عبد اللطيف على التحصيل والدرس ومحاولة التقييم .

( المترجم ) .

اتصال مباشر ببعض العلماء المعروفين في زمانه بما فيهم ابن ميمون (١٢٧). وبعد رحلات عديدة ، رجع الى حلب سنة ١٢٢٧ ، ثم توفي بمسقط رأسه سنة ١٢٣١ . وقد غطت مؤلفاته الكثيرة — وينسب اليه أكثر من ١٦٠ رسالة (١٢٨) — جميع فروع المعرفة العلمية في زمانه .

وقد عرفت أوربا عبد اللطيف من خلاله كتابه الصغير عن وصف مصر ، وترجم هذا الكتاب الى اللاتينية والألمانية والفرنسية . وقد

---

(١٢٧) يحكى عبد اللطيف — فيما ينقل عنه ابن أبى أصيبعة ( ص ٦٨٧ — ٦٨٨ ) — عن فترة وجوده بالقاهرة ، فيقول بأنه كان يقصد في مصر ثلاثة أشخاص هم : ياسين السيميائي ، وموسى بن ميمون اليهودى ، وأبو القاسم الشارعى . فاتصل بهم جميعا : « أما ياسين فوجدته محاليا كذابا ، مشعبذا . . . وجاعنى موسى موجدته فاضلا في الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة أرباب الدنيا . . . وعمل كتابا لليهود سماه كتاب الدلالة ، ولعن من يكتبه بغير القلم العبرانى ، ووقفت عليه فوجدته كتاب سوء ، يفسد أصول الشرائع والعقائد بما يظن أنه يصلحها » . ثم تعرف على أبى القاسم الشارعى « فوجدته كما تشتهى الأنفس ، وتلذ الأعين ، سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا صورته . . . ثم لازمنى فوجدته قريبا بكتب القدماء وكتب أبى نصر الفارابى ولم يكن لى اعتقاد فى أحد من هؤلاء ، لأنى كنت أظن أن الحكمة كلها حازها ابن سينا وحشاها كتبه . وإذا تفاوضنا أغلبه بقوة الجدل وفضل اللسن ، ويغلبنى بقوة الحجة وظهور المحجة » وانتهى الأمر بأن تعاطف عبد اللطيف مع الشارعى . . وهنا نضع أصابعنا على سر التحول من الاتجاه المشرقى الى الاتجاه الغربى . ( المترجم ) .

(١٢٨) يذكر لعبد اللطيف ثلاثة كتب كتبها عن مصر هى : كتاب أخبار مصر الكبير ، كتاب أخبار مصر الصغير ، كتاب الافادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ( انظر نفس المرجع السابق ص ٦٩٤ . وقارن ، فوات الوفيات ج ٢ ، ص ٣٨٦ ) .

( المترجم ) .



وصف سارتون عبد اللطيف بأنه « واحد من أعظم الرجال ثقافة في عصره »  
( IHS ، ٢ ، ص ٥٠٩ ) .

أما فيما يتعلق بالفلسفة ، فقد كان عبد اللطيف في البداية متابعاً لابن سينا ( و « مشرقى » بالنسبة للمنطق ) . إلا أنه تخلص من هذا الولاء بدراسة كتابات الفارابى وغيره من الفلاسفة . وعلى كل حال ، فإنه كان واقفاً تحت تأثير « غربى » من البداية ، مادام وادده كان تلميذاً لابن ملكا .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### ١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

شرح عبد اللطيف جميع « الكتب التسعة » في المنطق ، كما كتب أيضاً حواشى على شروح الفارابى المنطقية ( ستنشيدر ، AUG ، ص ٤٠ ، ٤٣ ، ٩٩ . انظر أيضاً ستنشيدر ( ١٨٦٩ ) ، ص ٢٩ ) . ويبدو أنه لم يبق شئ من كتابات عبد اللطيف المنطقية . إلا أن عناوينها قد عرفت مما ذكره ابن أبى أصيبعة ( ١٢٩ ) ( طبعة مولر ، جزء ٢ ، ص ٢١٢ — ٢١٣ ) . وهى تضم بالإضافة الى ما ذكرناه المؤلفات التالية :

---

( ١٢٩ ) يذكر ابن أبى أصيبعة ( ص ٦٩٥ — ٦٩٦ ) لعبد اللطيف من الكتب المنطقية بالإضافة الى الكتب التى يذكرها المؤلف ( قارن ، الكتبى ، فوات الوفيات ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ — ٣٨٧ ) :

١ — رسالة فى الممكن .

ب — مقالة على جهة التوطئة فى المنطق .

ج — مقالة فى الجنس والنوع .

د — الفصول الأربعة فى المنطق .

هـ — حكم منثورة ايساغوجى مبسوط اواقعات .

و — مقالة فى اجزاء المنطق التسعة ( مجلد كبير ) .

- ١ — كتاب الفطن في المنطق والطبيعى والالهى .
- ٢ — مقالة في كيفية استعمال المنطق .
- ٣ — مقالة في تزيف الشكل الرابع .
- ٤ — مقالة في تزيف ما يعتقد أبو على بن سينا من وجود أقيسة شرطية .
- ٥ — مقالة في القياسات المختلطة وشرف بارى أرمنياس المبسوط .
- ٦ — مقالة في المقاييس الشرطية التى يظنها ابن سينا .

#### د — المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٨١ : ٢ (٢) ، ص ٦٣٢ — ٦٣٣ : الملحق ١ ، ص ٨٨٠ — ٨٨١ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ١ ، ص ٤٧ (م . ث . هوتسما) .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ١ ، ص ٤٧ (م . ث . هوتسما) .
- سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٥٩٩ — ٦٠٠ .
- ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ١٨٢ .
- زوتر ، MAA : ص ١٣٨ (رقم ٣٤٨) .

= ز — مقالة في القياس .

- ح — كتاب القياس ( أربع مجلدات ) .
- ط — مقالة في الأقيسة الوصفية .
- ى — الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعى والعلم الالهى ( عشر مجلدات تقريبا ) .
- ك — كتاب الثمانية في المنطق .
- ل — حواشى على كتاب البرهان للفارابى .
- م — حواشى على كتاب الثمانية للفارابى .
- ن — الاشكال البرهانية من ثمانية أبى نصر .
- ( المترجم ) .

- فستنفيلد ، AA : ص ١٢٣ — ١٢٧ ( رقم ٢٢٠ ) .  
 — فستنفيلد ، G : ص ١١١ — ١١٣ ( رقم ٣١٤ ) .  
 — دى ساس ( ١٨١٠ ) سلفستردى ساس ( مترجم ) . عبد اللطيف :  
 الافادة عن مصر ( ١٢٠ ) .

De Sacy (1810). Sylvestre De Sacy (Translator). Abdallatif :  
 Relation de l'Egypte. Paris 1810.

- استنشيد ( ١٨٦٩ ) . مورتس استنشيد . « الفارابى » .  
 Steinschneider (1869) Moritz Steinschneider. «Al-Farabi» Mé-  
 moires de l'Académie Impériale des Sciences de Saint-Pe-  
 tersbourg, Series 7, Vol. 3 (1869).

[ نجد فى ص ٢٩ قائمة بالأعمال المنطقية لعبد اللطيف ] .

### ٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى .

كان عبد اللطيف باحثا بغداديا قرب نهاية الفترة المزهرة لهذا  
 المركز التعليمى الاسلامى العظيم . وقد وضعه وجوده بالقاهرة فى مكان  
 كان مركزا للدراسات المنطقية لفترة تربو على القرن . ولما كان عبد اللطيف  
 ( على سبيل الاحتمال ) تلميذا لكمال الدين بن يونس ، انخرط فى البداية  
 الى « مدرسة » بن يونس . وكتب رسائل ( طبية ) مدافعا عن ابن سينا  
 ضد انتقادات فخر الدين الرازى ، ولكنه انتهى الى بفضه ومعارضته .  
 وكان يمكن لكتاباته المنطقية أن تكون ذات أهمية كبرى ، فكان من الأهمية  
 بمكان أن يكون لدينا ، مثلا — مؤلفه « مقالة فى تزييف الشكل الرابع » .

( ١٣٠ ) اسم الكتاب بالكامل هو « الافادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة  
 والحوادث المعينة بأرض مصر » . انظر ابن أبى أصيبعة ، ص ٦١٩ .  
 ( المترجم ) .

## (٧٧) القفطى

( ١١٧٢ - ١٢٤٨ )

### ٤ - سيرته

وُلد أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القفطى فى عائلة هامة من العائلات المصرية التى تشغل وظائف رسمية عام ١١٧٢ • وكرس حياته ، جزئيا ، للوظائف العامة ، الا انه كرسها أساسا للعلم والادب (١٢١) • ويعد كتابه « تاريخ الحكماء » من أكثر المصادر أهمية فى تاريخ الفكر العربى •

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### أ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كان للقفطى اهتمام أساسى بالفلسفة والمنطق وكفاءة فائقة فيهما • ويروى انه كان بارعا فى المنطق • ولكن من الواضح انه لم يكتب اية مؤلفات منطقية ( قارن زوتر كما هو مذكور بعد قليل ) ، الا ان كتابته « تاريخ الحكماء » يمدنا بالوفير من المعلومات عن المنطق والمناطقة •

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ( ص ٣٢٥ ، ٢ (٢) ، ص ٣٩٦ - ٣٩٧ ، الملحق ١ ، ص ٥٥٩ •

- سارتون IHS : ٢ ، ص ٦٨٤ - ٦٨٥ ( انظر أيضا ص ١٢٢٠ ،

الفهرس ) •

- بيرسون II : ٢ ، ص ١٥٥ •

---

(١٢١) توحى المعلومات القليلة التى يقدمها المؤلف هنا ان القفطى لم يغادر ارض مصر ، اذ لم يذكر المؤلف شيئا عن وفاته • والمعروف أن القفطى اقام بحلب وولى الوزارة فيها ، وتوفى بها • ( انظر فوات الوفيات ، د ٣ ) ص ١١٧ - ١١٨ • ومعجم المؤلفين ، د ٧ ، ص ٢٦٣ ٠٠٠ ( المترجم •

- زوتر ، MAA : ص ١٤٣ ( رقم ٣٥٧ ) .
- دائرة المعارف الإسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ١٠٧٩ ( س . بروكلمان )
- ليكلير : ٢ ، ص ١٩٣ - ١٩٨ .
- مستنقيلد ، G : ص ١٢٤ ( رقم ٣٣١ ) .
- برون ، LHP : ٢ ، ص ٤٧٦ - ٤٧٧ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

ان القفطي ، بمقدار ما يتعلق الأمر بالمنطق ، كان رلوية اخبصار عن  
للتطورات اكثر من كونه مشاركا فيها .

### ( ٧٨ ) الكاشي

( ح ١١٨٠ - ١٢٦٨ )

#### ١ - سيرته

زين الدين الكاشي ( او الكاشاني ) مواطن من كاشان بفارس ، ولد  
سنة ١١٨٠ . وكان تلميذا لفخر الدين الرازي .

#### ٢ - الاعمال المنطقية

##### ١ - الكتابات المنطقية

ان كتابات الكاشي المنطقية التي يمكن تحديدها هي على النحو التالي :

- ١ - « المنهاج المبين » ( رسالة في المنطق )
  - ٢ - « الابيات البينة » ( قصيدة شعرية في المنطق )
  - ٣ - « مقدمة في الحكمة والمنطق » ( انظر جراف ( ١٩١٠ ) ، ص ٧٦ )
- وهذه الكتب الثلاثة موجودة الا انها لم تنشر .

### د المصادر

— بروكلمان : GAL الملحق ٢ ، ص ٢٨٠ ( حيث نسب اليه خطأ كتاب المنطق ) وايضا الملحق ١ ، ص ٨٤٥ .

— زوتر : MAA : ص ١٣٢ ( رقم ٣٢٨ ) .

— جراف ( ١٩٦٠ ) : جورج جراف « الفلسفة وعلم الله عند يحيى بن عدى »

Graf (1910). Georg Graf. «Die Philosophie und Gotteslehre des Jahya ibn Adi. Beitrage zur Geschichte der Philosophie des Mittelalters, Vol. 8 (pt. 7) Münster, 1910.

( انظر ص ٧٦ ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

لما كان الكاشي تلميذا لفخر الدين الرازي ، ممن المحتمل انه كان اكثر من مجرد مواصل للدراسة المنطقية وفق التقليد « الفري » للمنطق العربي . ولكن لا شيء يمكن ان يقال على وجه اليقين حتى تتم دراسة مؤلفاته .

### ( ٧٨ ) النخبوانى

( ح ١١٩٠ - ح ١٢٥٠ )

١ - سيرته

كان نجم الدين احمد بن أبى بكر بن محمد النخبوانى فيلسوفا وطبيباً . استقر به المقام ، بعد سنوات من الدراسة والترحال فى حلب ، حيث توفى

هناك حوالي سنة ١٢٥٠ (١٣٢) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كان النخجوانى متابعا لابن سينا ، وشرح العديد من مؤلفاته :

- ١ - « الاجوبة على اشكالات ( او ) اعتراضات » . شرح لكتاب « الاشارات » لابن سينا ( انظر بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ص ٨١٧ ) .
  - ٢ - « زبدة النقد ولباب الكشف » . شرح آخر لكتاب « الاشارات » لابن سينا ( انظر بروكلمان ، نفس المرجع السابق ) .
- وكل من هذين الكتابين موجود . الا أن من الممكن أن يكونا كتبا واحدا بعنوانين مختلفين .

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد .

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨١٧ ( مرتين ) ، ٨٢٤ .
- فستفيلد ، AA في ص ١٣١ ( رقم ٢٣٣ )

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

- كان النخجوانى باحثا أعطى فيما يبدو اهتماما خاصا بالمنطق . وقد كتب خواشي معارضة لشرح فخر الدين الرازي لرسالة ابن سينا الطبية . لذلك ينبغي عده من المدرسة « المشرقية » .

---

(١٣٢) يبدو ان النخجوانى لم يكن بالشخصية المعروفة ، بدليل تجاهل المصادر العربية الهامة له . حتى أننا لا نعرف له بالتحديد تاريخ ميلاد أو وفاة . ونقرأ في « معجم المؤلفين » انه كان حيا قبل ٦٥١ هـ / ١١٥٣ ، هكذا بهذا الغموض .

( المترجم ) .

## (٨٠) ابن العسال

( ح ١١٩٠ - ح ١٢٥٠ )

١ - سيرته

ازدهر المؤتمن أبو اسحق بن العسال بالقاهرة في النصف الأول من القرن الثالث عشر . وهو ينحدر من عائلة هامة من الباحثين ، فقد كان لاثنيين من اخوته الذين يكبرونه سنًا ، صافي وهبة الله ، أهمية معينة . وكتب ابن العسال في الموضوعات اللغوية والفلسفية ، وخاصة في الموضوعات اللاهوتية .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب ابن العسال موسوعة لاهوته بعنوان : « مجموع اصول الدين ومسموع محصول اليقين » ، وقد بقي هذا الكتاب . ونشر منه الفصل الثاني من المقالة الاولى وهو الفصل المنطقي في الكتاب :

حبيب اده ( - بول اديه ) . « ابن العسال : مقاله في المنطق » ،

المشرق ، جزء ٧ ( ١٩٠٤ ) ص ٨١١ - ٨١٩ ، ص ١٠٧٢ - ١٠٧٨ .

( قارن المشرق ، جزء ٩ ( ١٩٠٦ ) ، ص ٧٥٧ ) . ( وقد نسب اده

هذا للكتاب خطأ في البداية الى اخيه هبة الله . انظر في هذا بروكلمان .

GAL ، (اللاحق ١ ص ٣٦٨ ) . وقد اعيد نشر هذا العمل في كتاب ل

شيخو « رسائل غير منشورة للفلاسفة العرب القدماء » .

L. Cheikho, Traité inédits d'anciens philosophes arabes (Beyrouth, 1911), pp. 133-147.

### ب ، د - الترجمات والدراسات

ان الفصل المنطقي في موسوعة ابن العسال مازال حتى الان دون ترجمة

او دراسة .



## د - المصادر

— جراف ، GCAL : ٢ ، ص ٤٠٣ - ٤١٤ .

— مالون ( ١٩٠٤ ) اليكسس مالون « ابن العسال : المؤلفون الثلاثة الذين يحملون نفس الاسم .

Mallon (1903). Alexis Mallon. «Ibn al-Assal : Les Trois écrivains de ce nom» Journal Asiatique. X Série, Vol. 6 (1903), pp. 509-520.

— جراف ( ١٩١٠ ) . جورج جراف . « الفلسفة وعلم الله عند ابن عدى »  
Graf (1910). Georg Graf. «Die Philosophie und Gotteslehre des Jahya Ibn Aid». Beiträge zur Geschichte der Philosophie des Mittelalters, Vol. 8 (pt. 7, Münster, 1910).

( انظر ص ٦٣ . ويوجه خاص ، ص ٦٨ )

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن العسال مجرد عارض للمنطق ، واعتمد في ذلك على يحيى بن عدى ،  
تماما كحالهِ في اللاهوت .

## (٨١) الخونجى

( ١١٩٤ - ١٢٤٩ )

### ١ - سيرته

ولد أفضل الدين أبو الفضائل أبو عبد الله محمد بن تامور (١٢٢) بن  
عبد الملك الخونجى سنة ١١٠٤ ، من اصل فارسى . واصبح قاضيا بالقاهرة  
سنة ١١٤٣ ، وتوفى بها سنة ١٢٤٩ .

(١٣٣) نجد هذه الكلمة مكتوبة بأكثر من صورة . فعند ابن أبى أصيبعة  
« ص ٥٨٦ ) تقرأها « ناماوار » . وفي معجم المؤلفين ( ١٢ ، ص ٧٣ ) :  
« ناماور » .  
( المترجم )

## ٢ - اعماله المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

١ - « الجمل » او « المختصر » (١٣٤) . ( وهو مختصر صغير في المنطق شائع جدا )

٢ - « الموجز » (١٣٥) ( وهو مختصر آخر )

٣ - « كشف الاسرار على غوامض الأفكار » (١٣٦) ( رسالة في المنطق أكثر اهمية )

وجميع هذه المؤلفات موجودة .

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ١٤٦٣ ( ٢ ) ، ص ٦٠٧ ، والملحق  
١ ، ص ٨٣٨ .

— فستفيلد ، AA : ص ١٣١ ( رقم ٢٣٢ ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الخونجي ، وهو منطقي فارسي موسوعي ، متابعاً لفخر الدين الرازي ،

---

(١٣٤) عند ابن أبي أصيبعة ( ص ٥٨٧ ) : « كتاب الجمل في علم المنطق » . اما في معجم المؤلفين ( ١٢ ص ٧٣ ) : مختصر نهاية الامل في الجمل . ( المترجم )

(١٣٥) عند ابن أبي أصيبعة ( ص ٥٨٧ ) : « كتاب الموجز في المنطق » . ( المترجم )

(١٣٦) عند ابن أبي أصيبعة ( ص ٥٨٧ ) : « كتاب كشف الاسرار في المنطق » . ( المترجم )

وأستاذًا للأرموى أو موجهًا له • ولهذا كان واحدا من الوجوه الرئيسية للمدرسة «العربية» • وقد نال كتابه المنطقي « الجمل » شعبية كبيرة ، وكان موضوعا لشروح عديدة •

ولو شئنا أن نعرف تقييما متأخرا للخونجي ، فلننظر الى مقدمة ابن خلدون ، حيث نقرا في الفصل الذى عقده عن المنطق ما يلى :

« وعلى كتبه ( أى كتب الخونجي ) معتمد المشاركة (١٢٧) لهذا العهد ، وله فى هذه الصناعة كتاب « كشف الأسرار » وهو طويل ، واختصر فيها مختصر « الموجز » ، وهو حسن فى التعليم ، ثم مختصر « الجمل » فى قدر أربعة أوراق ، أخذ بمجامع الفن وأصوله ، فتداوله المتعلمون لهذا العهد ، فينتفعون به » ( النص الانجليزى عن ترجمة روزنتال ، جزء ٣ ، ص ١٤٢ )

## (٨٢) الأرموى

( ١١٩٨ - ١٢٨٣ )

### ١ - سيرته

ولد سراج الدين أبو الثناء محمود بن أبى بكر الأرموى بفارس سنة ١١٩٨ • درس الفلسفة بالموصل • وهو منطقي أساسا ، وكتب فى الطبيعيات والالهيات والاخلاق • وتوفى سنة ١٢٨٣ فى « قونيه » ( اسيا الصغرى ) فى سن متأخرة •

---

(١٢٧) نجد فى النص الانجليزى كلمة « الغربيين » على عكس ما هو مذكور هنا فى النص العربى الاصلى • وواضح أن المترجم الانجليزى قد فهم كلمة مشاركة ، بمعنى انصار المدرسة الشرقية على عكس « الغربيين » اصحاب المدرسة الغربية • وما كان الخونجي « غربيا » بهذا المعنى ، فالذين اعتمدوا على كتبه هم « الغربيون » وهذا فهم خاطئ ، لأن كلمة « المشاركة » هنا ليس « مشاركة » من حيث الاتجاه المنطقي ، بل من حيث الموقع الجغرافى ، أى أنها تعنى « اهل المشرق الاسلامى ، مثل العراق والشام والجزيرة ومصر • • وعلى ذلك يكون الاصل العربى هو الصحيح ( المترجم ) •

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

مؤلفات الارموى المنطقية هي على النحو التالي :

١ - « مطالع الانوار في المنطق » (١٢٨) (رسالة في المنطق كان لها انتشار واسع) .

٢ - « شرح الاشارات » ( شرح كتاب الاشارات لابن سينا )

٣ - « شرح الموجز » ( شرح لكتاب « الموجز » للخونجي )

٤ - « بيان الحق » ( رسالة فلسفية تعالج المنطق في جزء منها )

٥ - « تحصيل المحصل » ( نشرة لمقتبسات من كتاب المحصل لفخر الدين الرازي ) .

وكانت جميع هذه المؤلفات شائعة شيوعا كبيرا . وكثير وجودها في صور خطية . وقد نشر الكتاب الاول رقم (١) عدة مرات في الشرق .

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجد .

### د - المصانير

— بروكلمان ، GAL : ١ / ص ٤٦٧ ، ٥٠٧ ، (٢) ، ص ٦١٤ - ٦١٥ :  
الملحق ١ ، ص ٨٤٨ - ٨٤٩ ، ٩٢٣ .

---

(١٣٨) في معجم المؤلفين ( د ١٢ ، ص ١٥٥ ) نقرأ كتابا هو : « لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار في المنطق » ولا ندري ان كان هذا هو نفس كتاب « مطالع الأنوار » أم كتاب آخر للارموى شرح فيه كتابه الاول .  
( المترجم )

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الارموى أما تلميذا للخونجي أو مساعدا له ، وهو لهذا كان حلقة في تقليد المدرسة « الغربية » . وتمثلت مساهماته في انه كاتب لأشهر مختصرات على المستوى الشعبي ، ولشروح محمودة من قبل المختصرات التي قام الآخرون بوضعها .

### (٨٣) الأبهري

( ح ١٢٠٠ - ١٢٥٦ )

#### ١ - سيرته

ولد اثير الدين المفضل بن عمر الابهرى بالموصل ، وتعلم هناك ، الا انه رحل بعد ذلك ( ١٢٢٨ ) الى اربيل ( في العراق أيضا ) . وكتب عددا من الرسائل في الرياضيات والفلك وفي الفلسفة بالمثل . ولا نعرف الكثير عن حياة الابهرى اللهم انه كان تلميذا لكمال الدين بن يونس واستاذ لابن خلكان - مؤرخ السير المشهور . وقد نالت كتاباته انتشارا واسعا في الاسلام . وتوفي سنة ١٢٦٥ .

#### ٢ - الاعمال المنطقية

##### ١ - الكتابات المنطقية

كتابات الابهرى المنطقية هي على النحو التالي

١ - « المنطق » ( وهو الجزء الاول من موسوعة فلسفية واسعة الانتشار بعنوان « هدية الحكمة » ، تلك التي تضم الجزئين الآخرين المؤلفين : الطبيعيات والالهيات . وقد طبع في الشرق مرات عديدة .

٢ - « ايساغوجي في المنطق » ( رسالة فيها استقصاء مختصر عام للمنطق . وليست قاصرة على المدخل . وهي شائعة جدا ، وطبعت في الشرق مرات عديدة .

٣ - « رسالة في المنطق » ( وقد ذكرها بروكلمان ، GAL : الملاحق ١  
ص ٨٤٣ . الا ان من المحتمل ان تكون هي نفسها الرسالة الثانية )

### ب - الترجمات

— نوفارينسس ( ١٦٢٥ ) • توما نوفارينسس • ايساغوجي • . . . .  
**Novariensis (1625). Thomas Noovariensis (Sagoge, i.e., breve in-**  
**troductorium arabum in scientiam logicae, cum versione**  
**Latina. Roma, 1625.**

( وتشتمل على ترجمة لاتينية للرسالة رقم (٢) ) •

— كالفيرلي ( ١٩٣٣ ) • ادوين ١ • كالفيرلي • « ايساغوجي في المنطق  
للأبهري » •

**Calverly (1933). Edwin E. Calverly. «Al-Abhari's Isaghuji fi'l-**  
**mantiq» D.B. Macdonald Memorial Volume (Princeton, 1933)**  
**pp. 75-85.**

( في الصفحات ٧٥ - ٧٧ معلومات تتعلق بالمؤلف وعمله • وفي الصفحات

٧٧ - ٨٥ ترجمة انجليزية للرسالة رقم (٢) ) •

### ج - الدراسات

— سيبولد ( ١٩١٩ ) • س.ف. سيبولد • « ايساغوجي الأبهري »  
وتعليقات الفناري عليه

**Seybold (1919). C.F. Seybold. «Al-Abhari's Isaghuji und Fanari's**  
**Kommentar Dazu» Der Islam vol. 92, (1919). pp. 112-115.**

( مناقشة للمخطوطات وامور بيوجرافية )

— انظر كالفيرلي ( ١٩٣٣ ) •

— أتاديمير ( ١٩٤٨ ) • حمدي راجب اتاديمير • « ايساغوجي فرفوريس  
وايساغوجي الأبهري » • ( بالتركية ) •

Atademir (1948). Hamdi Ragib Atademir «Porphyrios ve Eberhi'nin Isagoci'leri» Ankara Universitesi, Dil ve Tarih Coğrafya Fakultesi Dergisi, vol. 6, Part 5 (Ankara, 1948), pp. 461-468.

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٤ - ٤٦٥ ، ٢ (٢) ، ص ٦٠٨ - ٦١١ ،  
اللق ١ ، ص ٨٣٩ - ٨٤٤ .
- سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٨٦٧ (قارن أيضا ص ١٢٠٥ ، الفهرس ) .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ١ ، ص ٦٩ ( بوكلمان ) و ٢ ، ص  
٥٢٧ ( محمد بن شنب )
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ : ١ ، ص ٩٨ - ٩٩ ( بروكلمان )  
( في رقم ٣٥٤ ) .
- زوتر ، MAA : ص ١٤٥ - ١٤٦ ( رقم ٣٦٤ ، قارن ص ١٤١ ) في  
رقم ٣٥٤ ) .

#### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الابهري تلميذا لکمال الدين بن يونس ، وعضوا رئيسيا في المدرسة  
« المشرفية » . وترجع مساهمته في المنطق الى كونه عارضا من الطراز الاول .  
ومن هذا المنطلق « فان اهمية كتاب « ايساغوجي » للابهري تتجلى ٠٠٠ في  
ذلك العدد الهائل من الفشرات والشروح وشروح الشروح التي قامت عليه ،  
( كالفيولي ( ١٩٣٣ ) ص ٧٦ ) . وتمثل رسائل الابهري تمثيلا دقيقا عملية  
التنظيم العربية للمنطق اليوناني في اعلى درجة من درجات تطوره .

وثمة مظهر هام لكتاب « ايساغوجي » هو ذلك التقدير البغيض للشكل  
الرابع من القياس ، ذلك الشكل الذي رفضه معظم المناطقة العرب ( وليس

في مقدورى ان احدد بدقة المصدر الذى استقى منه الابهرى هذا المنطلق ، الذى هو ليس بالتأكيد بالمنطلق الاصيل . ومن المحتمل انه استقاه من اسناده كمال الدين بن يونس . ويبدو ان هذا الامر هو من خصائص المدرسة «الشرقية» التى تميز - على عكس المدرسة « الغربية » الى رفض الشكل الرابع .

## (٨٤) نصير الدين الطوسى

( ١٢٠١ - ١٢٧٤ )

### ١ - سيرته

ولد أبو جعفر نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى فى «طوس» ( بفارس ) ( ١٢٩ ) سنة ١٢٠١ ، وكان استاذ الاساسى « كمال الدين بن يونس ( ١٤٠ ) » وكان الطوسى رياضيا وفلكيا ومسوعيا ، وكان غزير الانتاج ، اذ ينسب اليه اكثر من سبعين رسالة معروفة فى شتى الموضوعات ، وخاصة الموضوعات العلمية والفلسفية . ولكون الطوسى فلكى البلاط للحاكم التوغلى هولكو ، فقد اشرف على تكوين مكتبة ضخمة تحت الرعاية الملكية ( ١٤١ ) . وتوفى ببغداد سنة ١٢٧٤ .

وقد مال الطوسى بشدة الى تقليد ابن سينا الفيلسوف . وكان مجادلا عنيدا ، انتقد الكتابات الفلسفية التى وضعها « الغربيون » ، وخاصة فخر الدين الرازى . الا أن هذه المناقشات كانت تتعلق اساسا بامور غير المنطق .

---

( ١٣٩ ) وقيل انه ولد بضواحي مدينة قم ( انظر معجم المؤلفين ، ج ١١ ) ص ٢٠٧ هامش )

( ١٢٤ ) يقول ابن شاکر الكتبى فى «فوات الوفيات» ( د ٣ ص ٢٤٩ ) ان النصير اخذ العلم « عن كمال الدين بن يونس الموصلى . ومعين الدين سالم بن بدران المصرى المعتزلى » .

( ١٤١ ) يذكر الكتبى ( د ٣ ، ص ٢٤٧ ، ان الطوسى كون مكتبة عظيمة « فسيحة الارزاء وملاها من الكتب التى نهبت من بغداد والشام والأجيرة حنى تجمع فيها زياده على اربعمائة الف مجلد » .

( المترجم )



## ١ - الكتابات المنطقية

تتضمن أعمال الطوسي المنطقية :

- ١ - « كتاب التجريد في علم المنطق » . ( مختصر )
  - ٢ - « حل مشكلة الاشارات والتنبيهات » ( شرح لكتاب « الاشارات » لابن سينا . ويرد فيه على اعتراضات فخر الدين الرازي (١٤٢) .
  - ٣ - « اساس الاقتباس في المنطق » . GAL : ١٢ ، ص ٦٧٣ .
- وجميع هذه الاعمال موجودة . والثاني فيها مطبوع مرات عديدة ( قارن الجزء الذي تحدثنا فيه عن ابن سينا ) . وهذا العمل بحاجة ماسة الى دراسة .

## ب ، د - الترجمات والدراسات

لم يترجم أى مؤلف من مؤلفات الطوسي الى اللغات الغربية ، ولا وجوه لاية دراسة لكتابات المنطقية فيما عدا :

Horten (1910). Max Horten. Die philosophischen Ansichten von Razi und Tusi. Bonn, 1910.

- ( انظر ص ١٥٨ - ١٦٢ اذ يوجد حديث مختصر عن منطق الطوسي .
- لاحظ انه يعترف ( ص ١٦١ ) بالشكل الرابع من القياس ، مع انه يتشكك في ملائحته ) .

## د - المصادر

- بروكلمان ، CAL : ١ ، ص ٥٠٨ - ٥١٢ ، ٢ (٢) ، ص ٦٧٠ - ٦٧٦ ،
- الملاحق ١ ، ص ٩٢٤ - ٩٣٣ .

---

(١٤٢) ، يذكر صاحب « فوات الوفيات » ( ص ٢٤٩ ) ان الطوسي قد « رد على الامام فخر الدين في شرحه ( لكتاب الاشارات لابن سينا ) وقال : هذا جرح وما هو شرح » . ( المترجم )

- زوتر ، MAA في ١٤٦ - ١٥٣ ( رقم ٣٦٨ ) .
- ليكلير ، HMA في ٢ ، ص ١٣٧ .
- دائرة المعارف الإسلامية ، ط ١ ، ٤ ، ص ٩٨٠ - ٩٨٢ ( د . ستروممان وج رسكا ) .
- سارتون ، IHS في ٢ ، ص ١٠٠١ - ١٠١٣ .
- بيرسون ، في ٢ ، ص ١٦٦ .
- برون ، LHP في ٢ ، ص ٤٨٤ - ٤٨٦ ، ٣ ، ص ١٧٩ .
- ميلى ( ١٩٣٨ ) ١٠ ميلى : العلم العربى :
- Miel (1938). A. Miel. La Science arabe. Paris, 1938.
- ( انظر ص ١٥٣ - ١٥٤ ، والملاحظة ٦ )
- ديفو ( ١٩٠٢ ) ( كرادى نو - الغزالي .
- De vaux (1902). Carra de Vaux. Gazali, Paris, 1902.
- ( انظر ص ١٦٧ - ١٧٤ . ويتناول هذا الكتاب الطوسى بوصفه صاحب نظرية اخلاقية )
- ستيفنسون ( ١٩٢٣ ) ٠ ج ٠ ستيفنسون ٠ تصنيف العلوم فى رأى نصير الدين الطوسى ٠
- Stephenson (1923). J. Stephenson. «The Classification of Sciences According to Nassiruddin Tusi». Isis. Vol. 5 (1923), pp. 329-338.
- ( قارن الجزء ١١ ( ١٩٣٨ ) ، ص ٤٢٨ ) ٠ وينبع هذا التصنيف من ارسطو ، بما فى ذلك ابعاد المنطق قائمة العلوم ، على اساس انه آلة للبحث أكثر من كونه فرعاً منها ) ٠

— فيديمان (١٩٣٨) ايلهارد فيديمان : مساهمة في تاريخ العلوم الطبيعية

Wiedeman (1938). Eilhard Wiedeman. «Beiträge zur Geschichte der Naturwissenschaften : Nasir al-Din al-Tusi».

**Sitzungsberichte der physikalisch—Medizinischen Societät zu Erlangen ..** Vol. 58 (1928), pp. 363—379, and vol. 60 (1928) pp.289-316.

١٢٥

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الطوسي التلميذ الأمامي لجمال الدين بن يونس ، واستاذ للقزويني الكاتبين وآخرين . وهو لذلك يمثل حلقة ربط أساسية في السلسلة المتواصلة لمدرسة المناطقة الفلاسفة « المشرقية » ، وانتقاداته لفخر الدين الرازي جعلت منه واحدا من ابرع مجادلي « مدرسته » .

## (٨٥) ابن واصل الحموي

( ١٢٠٧ - ١٢٩٨ )

### ١ - سيرته

ولد جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ابو علي الحموي سنة ١٢٠٧ . عاش في حماه ( سوريا ) ، وهو استاذ مخترع للفقه والفلسفة والرياضيات والفلك . وفي سنة ١٢٦١ ذهب الى القاهرة بناء على استدعاء من السلطان الظاهر بيبرس الذي ارسله الى صقلية في مهمة الى الملك « مانفريد » ، ابن الامبراطور فردريك الثاني . وبعد عودته ، رجع الى حماده ليشغل منصب رئيس القضاة ، ولتتابع التدريس ايضا . وتوفي في سن متأخرة سنة ١٢٩٨ .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

الكتابات المنطقية المعروفة لابن واصل هي على النحو التالي (١٤٣) :

---

(١٤٣) يذكر الرزكلي في كتابه « الاعلام » ( ج ٦ ، ص ١٣٣ ) كتابين آخرين لابن واصل لم يذكرهما المؤلف هنا وهما : « شرح ما استغلق من الفاظ كتاب الجمل » و « هداية الالباب » .

١ - « نخبة الفكر في المنطق » ( مجمل عام للمنطق ، كتبه في صقلية للملك « مانفريد » ، ويسمى في الاصل « الامبروريه » (١٤٤) . وهذا الكتاب مفقود الآن ) .

٢ - « شرح المختصر » ( اى شرح لكتاب المختصر للخونجي ) وهذا الشرح موجود الا انه لم يفشر )

ب ، - - الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، : ، ص ٣٢٢ - ٣٢٣ ، ١ ( ٢ ) ، ص ٣٩٣ ، الملحق ١ ، ص ٥٥٥ ، ٨٣٨ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ٤٢٨ ( دون ذكر المؤلف ) .

— سارتون ، IHS ٢ ، ص ١١١٩ .

— زوتر ، MAA ص ١٥٧ ( رقم ٣٨٠ ) .

— فستفيلد ، G : ص ١٤٩ - ١٥٠ ( رقم ٣٧١ ) .

#### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربى

مع ان ابن واصل الحموى معاصر للطوسى ، الا انه ينتمى الى المدرسة « الغربية » بوصفه متابعا للرازى . وكان اهتمامه بالمنطق مجرد جزء من عمله الموسوعى . وكان عارضا للمنطق وشارحا له ، ولم يكن مساهما فيه .

(١٤٤) كلمة « أمبرورية » التى يستخدمها المؤلف مشتقة من كلمة « امبراطور » فهو يترجمها الى « الكتاب الامبراطورى » . اما فى « معجم المؤلفين » ( د ١٠ ، ص ١٧ ، و « الاعلام » ( د ٦ ص ١٣٣ ) فنقرأها هكذا « الانبرورية » . نسبة الى « الانبرور مانفريد » . ولا ندرى معنى للانبرور الا انها الامبراطور ( المترجم )

## (٨٦) ابن النفيس

( ح ١٢٠٨ - ١٢٨٨ ) ( ١٤٥ )

### ٩ - سيرته

درس علاء الدين ابو الحسن على بن ابي الحزم بن النفيس الطب بدمشق ، ومارسه هناك كما مارسه في القاهرة ، حيث توفي سنة ١٢٨٨ في حوالي الثمانين من العمر . وهو طبيب مشهور ، ومعلم له تأثيره ، وكاتب في الموضوعات الطبية . وتمثلت مساهمته الرئيسية في سلسلة من الشروح لمؤلفات لابن سينا الطبية ، وهي شروح لاقت نجاحا هائلا . ويبدو انه كان معارضا لابن سينا في الطب كما كان كذلك في الفلسفة .

### ٢ - الاعمال المنطقية :

#### ١ - الكتابات المنطقية .

كتب ابن النفيس كتابا في المنطق ، وهو موجود ، الا انه غير منشور ، بعنوان « الوريقات » . كما كتب ايضا شرحا ( مفقودا الآن ) لكتاب الاشارات لابن سينا ، الذي ربما غطى فيه الفصول المنطقية لهذا الكتاب .

#### ب ، ج الترجمات والدراسات

#### لا توجد

#### د - المصادر

ج بروكلمان ، GAL : ( ١ ) ص ٤٩٣ ، ٢ ( ٢ ) ، ص ٦٤٩ ، الملحق ١ ، ص ٨٩٩ - ٩٠٠ .

( ١٤٥ ) لم يذكر معجم المؤلفين ( ج ٧ ، ص ٥٨ ) تاريخا لمولد ابن النفيس ، ويبدو ان المصادر العربية لم تحدد بدقة هذا التاريخ . ولكن واضح مما يذكره المؤلف هنا أن ابن النفيس يصغر ابن الحموي بعام . وعلى ذلك يمكننا تحديد ميلاده ( ولو على وجه التقريب ) بسنة ٦٠٣ هـ ووفاته سنة ٦٨٧ هـ . ( المترجم ) .

- سارتون LHS : ٢ ، ص ١٠٩٩ - ١١٠٠ .
- بيرسون ، II : ص ١٥٥ ، الملحق ١ ، ص ٥١ .
- ليكلير HMA : ٢ ، ص ٢٠٧ .
- فستنفيلد ، AA : ص ١٤٦ - ١٤٧ ( رقم ٢٤٤ ) .
- مايرهوف ( ١٩٣٤ ) . ماكس مايرهوف . « اكتشاف الدورة الرئوية على يد ابن النفيس ، الطبيب العربى القاهرى » .
- Meyerhof (1934). Max Meyerhof. «La decouverte de la circulation pulmonaire par Ibn an-Nafis, Médecin arabe du Caire». Bulletin du l'Institut d'Egypte. vol. 16 (Cairo, 1934) pp. 33-46.

### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان ابن النفيس طبيباً هاماً ، وربما لم يهتم بالمنطق الا بقدر ما كان هذا الامر هو الاجراء القياسى لدراسى الطب فى زمانه وكان على وجه اليقين تقريباً مواصلاً للتقليد العربى ، .

## (٨٧) ابن اللبодى

( ١٢١٠ - ١٢٦٨ ) ( ١٤٦ )

### ١ سيرته

كان نجم الدين يحيى بن محمد بن اللبودى فيلسوفاً وطبيباً رياضياً

( ١٤٦ ) يبدو الخلاف واضحاً فى سنة وفاته ، اذ ان الاتفاق تام فى سنة ميلاده وهو ١٢١٠م = ٦٠٧هـ . فبينما يحدد الزركلى ( الاعلام د ٨ ص ١٦٥ ) وفاته بأنها كانت سنة ١٢٧١م = ٦٧٠هـ ، يحددها « معجم المؤلفين » ( د ١٣ ، ص ٢١١ ) بأنها كانت سنة ١٢٦٣م = ٦٦١هـ . ويبدو خطأ هذا التاريخ اذا ما قرأنا عند ابن ابى اصبيحة ( ص ٦٦٦ ) ان اللبودى نظم قصيدة فى القدس الشريف « عند عودته من مصر فى منتصف جمادى الأول سنة ست وستين وستمائة » ، فليس من المعقول ان تكون وفاته بالصورة التى ذكرها معجم المؤلفين ، . ويبقى الامر غامضاً فى سنة الوفاة التى يحددها مؤلفنا بسنة ١٢٦٨ ، بينما تحدها بعض المصادر العربية بسنة ١٢٧١ .

( المترجم )

وفلكيا . ولد بحلب سنة ١٢١٠ وتوفي سنة ١٢٦٨ . ونال شهرته بوصفه  
باحثا وطبيباً موظفاً عاماً (١٤٧) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب ابن اللبدي :

- « مختصر الاشارات » (١٤٨) . ( مختصر كتاب الاشارات لابن سينا )
- وهذا العمل موجود . ( بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨١٧ )

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجد

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨١٧ ، ٨٢٦ .
- سارتون IHS : ٢ ، ص ٦٢٤ .
- فستفيلد ، AA : ص ١٢٠ ( رقم ٢١١ )
- ليكلير ، HMA : ٢ ، ص ١٦٠ ١٦١ .
- زوتر ، MAA : ص ١٤٦ ( رقم ٣٦٥ ) .

---

(١٤٧) عمل وزيرا لدى الملك المنصور صاحب حلب . ثم جاء الى مصر  
ب. موت المنصور ، فجعله الملك الصالح ايوب ناظرا على الديوان بالاسكندرية .  
ثم عاد الى دمشق ، فكان ناظرا على الديوان في جميع الاعمال الشامية ( انظر  
المصادر التي وردت في التعليق السابق ) ( المترجم ) .

(١٤٨) « مختصر كتاب الاشارات والتنبهات لابن سينا » هكذا في  
« معجم المؤلفين » ( ١٣ ، ص ٢١١ ) ، وعند ابن ابي اصيبعة ( ص ٦٦٨ ) .  
( المترجم )

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

من الواضح أن اللبودي كان مناصرا للمدرسة « الشرقية » .

#### (٨٨) ابن سبعين

( ١٢١٨ - ١٢٧٠ )

#### ١ - سيرته

ولد محي الدين ابو محمد عبد الحق ابن ابراهيم بن محمد الاشبيلي ابن سبعين في مرسية ( اسبانيا ) سنة ١٢١٨ . وهو فيلسوف ذو شهرة واسعة ، ومؤسس جماعة دينية فلسفية تعرف بجماعة « السبعينية » ، وخدم في العديد من البعثات الهامة لحكام الموحدين (١٤٩) . وقد مات بمكة منتحرا سنة ١٢٧٠ (١٥٠) .

---

(١٤٩) لاندري طبيعة هذه المهام الذي قام بها ابن سبعين لحساب حكام الموحدين . لان من المعروف ان ابن سبعين لم يستقر في مكان الا وطارده فيه أعداؤه حتى خرج منه حتى استقر به المقام في مكة التي ظل بها حتى مات . ( انظر تفصيل حياته ، ابو الوفا الغنيمي التفتازاني : ابن سبعين وفلسفة الصوفية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٣ ) . ولنفس المؤلف ، مدخل الى التصوف الاسلامي ، دار الثقافة ، القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٥٠ ( المترجم )

(١٥٠) يروي صاحب « فوات الوفيات » ( ج ٢ ، ص ٢٥٤ ) ان ابن سبعين « فصد يديه ، وترك الدم يخرج حتى تصفى » . الا ان التفتازاني ( ١٩٧٦ ) ص ٢٥٣ يرجح انه مات موتا طبيعيا . ( المترجم )



### ١ - الكتابات المنطقية

- يضم المعجم الموسوعي الفلسفي لابن سبعين : « بد العارف » (١٥١) .
- فصلا عن المنطق ، حيث يقدم ملخصا قصيرا لـ « الكتب التسعة » في المنطق .
- أما رسالة « في المسائل الاساسية » التي يعالج فيها من بين ما يعالج موضوع البرهان ، فهي موجودة في الكتاب لسابق ( انظر لاتور ( ١٩٤٢ ) ص ٥٠ ، ولكنها لم تكتشف .

### ب ، د - الترجمات والدراسات

ترجم الجزء المنطقي من كتاب ابن سبعين الى الالمانية مع مقدمة وتعليقات في رسالة دكتوراه قدمها ستيفان لاتور :

- لاتور ( ١٩٤٢ ) ستيفان لاتور . « منطق ابن سبعين المرسى » .
- Lator (1942). Stefan Lator. Die Logik des ibn Sab'in von Murcia. Rome, 1942. (Inaugural-Dissertation zur Erlangung des Doktorgrades der philosophischen Fakultät der Ludwig-Maximilians-Universität zu Munchen).

— شريف الدين ( ١٩٤٣ ) . شريف الدين يلتقايا . ابن سبعين : رسائل فلسفية مع الامبراطور فريديريك الثاني .

- Sherefettin (1943) Sherefettin Yaltkaya. Ibn Sab'in : Correspondence Philosophique avec Empereur Frédéric II de Hohenstaufen, I. Istanbul. 1943. (Etudes Orientales de l'Institut Français de Istanboul, no. 8) ; and Paris, 1943 (Boecard).

---

(١٥١) يقول صاحب « فوات الوفيات » ( د ٢ ص ٢٥٥ ) ان كتاب « البد » يعني لا بد للعارف منه . الا أن التفتازاني ( ١٩٧٦ ) ص ٢٥٤ يرى ان « البد » عند ابن سبعين بمعنى المعبود . ( المترجم )

## د - المصادر

- بروكلمان GAL : ١ ، ص ٤٦٥ - ٤٦٦ ، ٢ ( ٢ ) ، ص ٦١١ ،  
الملحق ١ ، ص ٨٤٤ .
- سارتون IHS : ٢ ، ص ٥٩٨ ( قارن ايضا ص ١٢٢٥ ، الفهرس )
- بيرسون II : ص ١٥٧ .
- ميناسه ، AP : ص ٤٤ .
- ماسينيون : لويس ماسينيون . مجموعة نصوص غير منشورة عن تاريخ  
التصوف الاسلامي ،
- Massignon (1929) Lois Massignon. Recueil de Textes inédits  
concernant l'Histoire de la Mystique Muslmane. Paris, 1929.
- ( انظر ص ١٢٨ - ١٣١ . حيث مقتطفات من « بد المعارف » ، قارن  
ايضا ترجمة ماسينيون للمقتطفات في ذكرى هنري باسيه ، مجلد ٢ ، باريس  
١٩٢٨ ، ص ١٢٣ - ١٣٠ .
- واهيتاكي ( ١٩٣٢ ) هـ . واهيتاكي . مقال في *Islamica* مجلد  
( ١٩٣٢ ) ص ٤٧٥ - ٤٩٠ .
- لاتور ( ١٩٤٤ ) . استابان ( = استيفان ) لاتور : ابن سبعين وكتابه  
بد المعارف
- Lator (1932). Estaban (= Stefan) Lator. «Ibn Sab'in de Mur-  
cia y su Budd al-'arif» *Al-Andalus*, Vol. 9 (1944),  
pp. 371-417.

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

لم يكن ابن سبعين في الاساس منطقيا ، بل كان موسوعيا عالجا للخط

بصورة عرضية ، ناقلا بشكل كبير من الملخصات الأخرى ، وخاصة تلك الملخصات القديمة التي ترجع الى القرن العاشر . ( وهو كغيره من المناطقة المسلمين الاسبان ، يبدو انه اعتمد على الفارابي بشكل اساسي ) . ويعد ابن سبعمين من اواخر الكتاب المعروفين الذين ابدعوا في الموضوعات الفلسفية في اسبانيا الاسلامية .

## ( ٨٩ ) ابن داود

( ١٢٢٠ ؟ - ١٢٨٠ ؟ )

### ١ - سيرته

عيسى بن داود المسمى بـ « المنطقي » ، باحث غير معروف تماما .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتب المنطقية

كتب ابن داود :

« ايضاح الموجز » ، ( شرح لكتاب الموجز للخونجي ) ، وهذا الشرح موجود .

#### ب ، ح - الفرجات والدراسات

لا توجد

#### د - المصادر

بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨٢٨ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

من الواضح ان ابن داود كان باحثا يسير على التقليد « الغربي » ، ويمكن تصور انه تلميذ للخونجي أو تلميذ لاحد تلاميذ الخونجي .

## (٩٠) القزوينى الكاتبى

( ح ١٢٢٠ - ١٢٧٦ او ١٢٩٢ )

ولد نجم الدين على بن عمر القزوينى الكاتبى بفارس سنة ١٢٢٠ (١٥٢) - درس الفلسفة والعلم على يد نصير الدين الطوسى ، حيث كان الكاتبى تلميذه مقربا منه . وكرس حياته جزئيا للفلك ، الا انه كرسها اساسا للمنطق . ونالت مؤلفاته فى هذا المجال شيوعا كبيرا . وتوفى سنة ١٢٧٦ او ، فى رولية اخرى ، سنة ١٢٩٢ (١٥٢) .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

مؤلفات الكاتبى المنطقية هى على الوجه التالى :

١ - « الرسالة الشمسية فى القواعد المنطقية » ( نسبة الى شمس الدين الجوينى ) . [ وهى رسالة صغيرة فى المنطق كان لها تأثير كبير فى الشرق ، وكانت موضوعا لعدد لا يحصى من الشروح وشروح الشروح ] وهناك العديد من الطبعات ( مع شروح متعددة ) .

٢ - « كتاب حكمة العين » . ( وهى نشرة اخرى - لها شهرة كبيرة وانتشار واسع - أو نشرة جزئية للكتاب رقم (٣) ( محنونا منه المنطق ؟ ) . وهناك طبعات عديدة ( مع شروح ) .

---

(١٥٢) ، (١٥٣) يبدو الخلاف هنا واضحا فى تاريخى ميلاده ووفاته فتكاد تجمع المصادر العربية ( انظر : الكتبى : فوات الوفيات د ٣ ص ٥٧ ، الأركلى : الاعلام ، د ٤ ، ص ٣١٥ ، كحاله : معجم المؤلفين ، د ٧ ، ص ١٥٩ ) على أن القزوينى للكاتبى ولد سنة ٦٠٠ هـ = ١٢٠٣م ( او ) ١٢٠٤ . وتوفى سنة ٦٧٥ هـ = ١٢٧٧ . ولا ندرى المصادر التى استقى منها المؤلف تاريخ ميلاده على انه كان سنة ١٢٢٠ ، ولعل هذا التاريخ المتأخر هو الذى لى وجود تاريخ متأخر لوفاته (١٢٩٢) والاصح هو ما تذكره المصادر العربية ( المترجم ) .

٣ - « كتاب عين القواعد في المنطق والحكمة » . ( وهو رسالة موسوعية ، تنصب على المنطق والطبيعيات ( بما فيها الرياضيات ) والالهيات ) والكتاب موجود الا انه غير منشور .

٤ - « بحر الفوائد في شرح عين القواعد » ( ١٥٤ ) . ( وهو شرح للكاتب نفسه لكتابه رقم ( ٣ ) ) وهو موجود في الاسكوريال ( ديرينبرج ، مخطوطات ، ٦٦٥ ) . الا انه غير منشور .

٥ - « جامع الدقائق في كشف الحقائق » ( رسالة تعالج المنطق والطبيعات والالهيات . وربما كانت هي نفس الكتاب رقم ( ٣ ) بصورة اخرى منقحة ) . وهذه الرسالة موجودة ، ولكنها غير منشورة .

٦ - « المنصص : شرح الملخص » . ( شرح ( نقدي ؟ ) لكتاب الملخص لفخر الدين الرازي . وطبقا لما يفكره م . هورتن ان هذا الشرح له تأثير كبير في الشرق ( دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ ، ص ٥١ ) .

٧ - شرح ( نقدي ؟ ) لكتاب كشف الاسرار للخونجي . وهو موجود ( بروكلمان ، GAL : الملق ١ ، ص ٨٢٨ ) .

### ب - الترجمات

— سيلسيياكوس ( ؟ ) . جرمانوس سيلسيياكوس ( مات ١٦٧٠ ) .  
Silesiacus (?). Germanus Silesiacus (d. 1670). Logica Solana.  
place ?, date.

( ترجمة لاتينية للكتاب رقم ( ١ ) ) .

— اسبرنجر ( ١٨٦٢ ) . الويز اسبرنجر ( الناشر ) . قاموس المصطلحات الفنية المستخدمة في علوم المسلمين .

---

( ١٥٤ ) هذا الكتاب غير مذكور في « فوات الوفيات » ولا في « معجم المؤلفين » ولا في « الاعلام » . ( المترجم ) .

Sprenger (1862). Aloys Sprenger (editor). Dictionary of Technical Terms used in the Sciences of Mulusmans, part 2; Calcutta, 1862.

( الملحق ١ ( ١٨٦٢ ) عن « منطق العرب » ، يقدم نشرة لنص كتاب القزويني الكاتبى رقم (١) ، مع ترجمة انجليزية له ) .

— الشريف ( ١٩٠٥ ) عبد الرازق الشريف . بلا عنوان .

Lacheref (1905). Abderrazzak Lackeref. Title ? Alger, 1905.

( ترجمة فرنسية للكتاب رقم (١) ) .

#### د - الدراسات

لا توجد

#### هـ - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ - ٤٦٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٢ (٢) ، ص ٦١٢ - ٦١٤ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، الملحق ١ ، ص ٨٢٨ ، ٨٤٥ - ٨٤٨ ، ٩٢٣ .

— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١١٤٦ ( الفهرس ) .

— زوتر ، MAA : ص ١٥٣ ( رقم ٣٧٠ ) .

#### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان القزويني الكاتبى التلميذ اللامع لنصير الدين الطوسي ، وهو عضو رئيسي في مدرسة كمال الدين بن يونس « المشرقية » ، وشرح بصورة نقدية فخر الدين الرازي والخونجي . ولكون القزويني الكاتبى « مشرقيا » فهو لم يتردد في قبول الشكل الرابع من القياس (الحمل) ( انظر ص ٢٧ - ٣٠ من ملحق سبرنجر ) . ومن الواضح انه كان عارضا للمنطق قديرا له منطلقات أصيلة .

## (٩١) ابن كمونه

( ح ١٢٢٥ - ١٢٨٤ )

### ١ - سيرته

كان سعد بن منصور بن كمونه الاسرائيلي باحثا يهوديا وطبيا بالمرق  
اعتنق الاسلام ، وتوفي سنة ٦٨٣ هـ ( = ١٢٨٤ م ) ( ١٥٥ ) . يعد عدة سنوات  
من طرده من بغداد نتيجة لاضطراب شعبي .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

١ - « كتاب في المنطق والطبيعات مع الحكمة الجديدة » ( الحكمة  
الجديدة = الالهيات ( الميتافيزيقا ) ( ٠ ) ( ١٥٦ ) ، وهي رسالة موسوعية ثلاثية  
الموضوع من النمط للآلوف ) .

٢ - شرح كتاب الاشارات لابن سينا ( ١٥٧ ) . ( ومن المحتمل انه انحاز  
هنا الى اتقادات فخر الدين الرازي ) .

٣ - ملخصات قصيرة لتعليقات الطوسي ( النقدية ) على تلخيص

---

( ١٥٥ ) لم يذكر له « معجم المؤلفين » تاريخ ميلاد ، الا انه جدد تاريخ  
الوفاء ( نقلا عن كشف الظنون لحاجي خليفة بسنة ٦٧٦ هـ = ١٢٧٧ م .  
معجم المؤلفين ج ٤ ، ص ٢١٤ ) . ( معجم )

( ١٥٦ ) ، ( ١٥٧ ) ، ( ١٥٨ ) اسماء هذه الكتب الثلاثة كما اوردها « معجم  
المؤلفين » ( ص ٢١٤ ) : هي على النحو التالي ( لم يذكر الكتاب رقم ( ٣ ) ) :  
« الحكمة الجديدة في المنطق » ، « شرح كتاب الاشارات لابن سينا في المنطق » ،  
« شرح التلويحات في المنطق والحكمة » .

( المترجم )

الأورماوى ( تحصيل المحصل ) لكتاب « المحصل » لفخر الدين الرازى .  
( ومن المحتمل أن تكون ملخصات نقدية لانتقادات الطوسى ) .

٤ - شرح « كتاب التلويحات » ( الموسوعة الفلسفية ثلاثية الموضوع )  
للسهروردى ( ١٥٨ ) .

وجميع هذه الأعمال موجودة .

## ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

## د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٣٧ ، ٤٥٤ ، ٥٠٧ ، ٢ ( ٢ ) .

ص ٥٦٥ ، ٥٩٢ ، ٦٦٨ ، الملحق ١ ، ص ٧٦٨ - ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٨١٦ .

— سارتون ، IHS ، ص ٨٧٥ .

— بيرسون ، II : الملحق ١ ، ص ٥١ .

— استنشنيدر ( ١٩٠٢ ) م استنشنيدر : الأدب العربى عند اليهود .

Steinschneider (1902). M. Steinschneider. Die arabische Literatur der Juden, Leibzig, 1902.

( انظر ص ٣٣٩ - ٢٤٠ ( رقم ١٧٨ ) ) .

## ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

رغم كتابات ابن كموه الواسعة فى المنطق ، فلا يبدو انه منطقى فى الأصل ، ولكنه باحث عالج المنطق بوصفه أحد فروع الدراسة الفلسفية .  
وكان اتجاهه « غربياً » فى الفلسفة . ومن المحتمل تماماً انه كان تلميذاً للأورماوى . وكان على وجه اليقين متابعاً للسهروردى ( بينس ) POA

ص ٣٤ ) .



## (٩٢) بطرس بن الراهب

( ١٢٢٥ - ١٢٩٠ )

١ - سيرته

كان ابو شكر (١٥٩) بطرس ابن الراهب القبطى مسيحيا عربيا مصرياً ( من الأقباط ) . ولد حوالى سنة ١٢٢٥ ، وفى سنة ١٢٧٠ أصبح قمص الكنيسة المعلقة ( كنيسة العذراء ماري ) فى القسطنطينية ( القاهرة القديمة ) . ومن أهم كتبه « تاريخ الخليفة الشرقى » Chronicon Orientale ( ١١٠ ) . وتوفى فى سن متأخرة حوالى سنة ١٢٩٠ ( ١١١ ) .

٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب بطرس بن الراهب عام ١٢٨١ كتاب اللاهوت ( ١١٢ ) Liber theologicus

( ١٥٩ ) يذكر « معجم المؤلفين » ( ٣ ، ص ٥٢ ) ان اسمه هو « بطرس بن لبي الكرم النشوء بن المهذب القبطى المصرى ( ابو شاكر ) . ولم يحدد له تاريخ ميلاد أو وفاة ، بل ذكر القرن الذى عاش فيه وهو « القرن السابع الهجرى » = « القرن الثالث عشر الميلادى » . ويبدو ان ابن الراهب لم يكن بالشخصية المعروفة ذات الاثر ، فلا نكاد نجده له ذكرا فى معظم المصادر العربية .

( ١٦٠ ) يذكر له « معجم المؤلفين » ( ٣ ، ص ٥٢ ) كتاباً باسم « تاريخ من اول الخليفة الى زمانه » . ويبدو انه هو نفس الكتاب المشار اليه .

( ١٦١ ) أن بطرس بن الراهب - بحسب رواية المؤلف - لم يعيش سوى ٦٥ عاماً . لذلك لا ندري معنى لقوله انه مات فى سن متأخرة . ولعل ذلك يرجع الى قلة المعلومات هنا ( وربما عدم دقتها ) .

( ١٦٢ ) يذكر « معجم المؤلفين » ( ٣ ، ص ٥٢ ) من بين ما يذكر من كتب ابن الراهب « البرهان فى القوانين المكملة وانقراض المهلة فى العقائد والآداب النصرانية » و « الشفاء فى كشف ما استتر من لاهوت المسيح وانقضى وفى صحة طبيعته » .

في ٥٠ مسألة ، وهو بحث اسكولائي نمطى شامل • والكتاب موجود الا  
انه غير منشور • وينطوى على جدال ضد الفلاسفة والمناطق التي عالجوا  
الكتب التالية :

الفارابى : « عيون المسائل »

ابن سينا : عيون الحكمة •

الغزالي : مقاصد الفلاسفة •

فخر الدين الرازى : الآيات البينة •

الكاشى : مقدمة فى الحكمة والمنطق •

وكانت عناية بطرس ابن الراهب فى هذه المناقشة منصبة على اقامة  
الحجة على عدم امكان تطبيق المنطق فى المجال اللاهوتى •

#### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د - المصانير

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٤٩ ، ٢ (٢) ، ص ٤٢٦ - ٤٢٧ ،  
الملحق ١ ، ص ٥٩٠ •

— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١١٢١ •

— فسنبيلد ، G : ص ١٤٥ - ١٤٦ ( رقم ٣٦٠ ) •

— جراف ( ١٩١٠ ) جورج جراف • الفلسفة وعلم الله عند يحيى بن عدى •

Graf (1910). Georg Graf. Die Philosophie und Gotteslehre bie  
Jahya ibn 'Adi». Beiträge zur Geschichte der Philosophie des  
Mittelalters, vol. 8, Münster, 1910. [ انظر ص ٧٥ - ٧٨ ]

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

لم يكن بطرس ابن الراهب منطقيا ، بل كان لاهوتيا وجه عناية الى بيان مكانة المنطق وحدوده بطريقة تستبعده عن ان يكون اساسا للنقد اللاهوتي .

### BAR HEBRAEUS ابن العبري (٩٣)

( ١٢٢٦ - ١٢٨٦ )

#### ١ - سيرته

كان يوحنا جريجوريوس أبو الفرج (١١٢) بن العبري الملقب - المعروف باسم Bar Hebraeus - من اصل يهودي ، ولكنه اصبح قسما مسيحيا يعقوبيا له تأثيره ، متخذا اسم جريجوريوس . وهو كاتب مؤلفات ضخمة بالسريانية ( وهو آخر مؤلف هام يكتب بهذه اللغة ) ، وبالعربية بصورة مساعدة . وكان ابن العبري باحثا موسوعيا له مساهماته ذات التأثير الكبير في تاريخ الفكر ولد في ملطية ( تركيا الآن ) وقضى معظم حياته بالعراق ، ودفن عند وفاته عام ١٢٨٦ قرب الموصل (١١٤) .

---

(١٦٣) « يوحنا » هو اسمه في الولادة . أما ابو الفرج فهي مجرد كنية اشتهر بها ، فهو لم يتزوج ولم يكن له ولد . ( انظر ، الزركلي : الاعلام ، المجلد ٥ ، ص ١١٧ ) .

( المترجم )

(١٦٤) يذكر صاحب « الاعلام » المرجع السابق والصفحة ) ان ابن العبري توفي في مراغة ( بأذربيجان ) ، ونقلت جثته الى الموصل فدفنت في دير مار متى . ( انظر في ذلك أيضا : معجم المؤلفين : د ٨ ، ص ٣٩ - ٤٠ ) .  
( المترجم )

## ٢ - الاعمال المنطقية

### ١ ، ب ، د الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن العبري بالسريانية كتاباً بعنوان « كتاب حقائق العين »  
يشتمل على تقص موسى للفلسفة الارسطية في اربع اجزاء : المنطق والطبيعات  
وما بعد الطبيعة ( الالهيات ) ، والفلسفة « العملية » ( الاخلاق ) ويقدم  
الجزء الذي خصصه للمنطق وصفا يفتقر الى الحماس لمادة سبعة كتب من  
« الكتب التسعة » في المنطق . ( ١ ) جميعها فيما عدا « الخطابة » و « الشعر » ( ١١٥ )  
وقام هو او أحد تلاميذه بترجمة هذا الجزء الى العربية ( ستشنيدر ، AUG  
ص ٩٩ ) . وقام بنشر النص السرياني للجزء المنطقي من هذا الكتاب  
مع ترجمة جزئية الى الالمانية ( بما في ذلك الجزء الأول من هذا الكتاب -  
في المدخل ) كورت ستير : « كتاب الحقائق » . ( رسالة دكتوراه ) .  
Curt steyer : Buch der Pupillen (Leipzig, Universtät Leipzig  
Inaugural-Dissertation, 1908).

وقد عاد جراف GCAL ، ٢ ، ص ٢٨٠ ، بالفضل الى ابن العبري في  
وضع كتاب بعنوان « سواد السوفيا » ( الغالية العظمى من الحكمة ) ، وهو  
كتاب جامع للمنطق والطبيعات وما بعد الطبيعة ( الالهيات ) ، ويقوم على  
اساس كتاب « عيون الحكمة » لابن سينا . ويؤكد ( جراف ) وجود هذا  
الكتاب في مخطوطات عديدة . ولكن يبدو يقينا ان هذا الكتاب هو نفس  
الكتاب السابق أو ملخص له ( ١٦٦ ) .

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٤٩ - ٣٥٠ ، ٢ ( ٢ ) ١ ص ٤٢٧ - ٤٢٨ ،  
الملحق ١ ، ص ٥٩١ .

( ١٦٥ ) يذكر معجم المؤلفين ( د ٨ ، ص ٤٠ ) كتاباً له اسم « تفسير  
ايساغوجي في المنطق » واعتقد ان هذا الكتاب هو من الجزء المنطقي للكتاب  
السابق ايضاً ( المترجم )  
( ١٦٦ ) في ترتيب ابن العبري للكتب ، وضع الجدول قبل التحليلات الأولى

— دائرة المعارف الإسلامية ، ط ١ ، ١ ، ص ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٨ (س ٦)

— سارتون ، IHS : ٢ ، ص ٩٧٥ - ٩٨٠

— زوتر ، MAA : ص ١٥٤ - ١٥٥ ( رقم ٣٧٥ )

— ليكلير ، HMA : ١ ، ص ٢١٨ ، ٢ ، ص ١٤٧

— استنشنيدر ، AUG : ص ٩٩

— فستفيلد ، AA : ص ١٤٥ - ١٤٧ ( رقم ٣٦٣ )

— بيرسون ، II : ص ١٤٤

— جراف ، GCAL : ٢ ، ص ٢٧٢ - ٢٨٠

— فنريش ، AG : ص ٢٨٢

— يوبرفيج - جير : : ص ٢٩٤ - ٢٩٥

— برون ، LHP : ٢ ، ص ٩٤٩

— رأيت ، الادب السرياني ، ص ٢٦٥ وما بعدها :

— بومشتارك ( ١٩٢٢ ) انطون بومشتارك : تاريخ الادب السرياني

Boumstark (1922). Anton Boumstark. Geschichte der Syerischen Literatur (Bonn, 1922), p. 316.

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

على الرغم ان كتاب ابن العبري في المنطق كان متاحا في العربية ، فانه كان كتابا سطحيا ومشتتا بصورة كاملة ، وظهر في وقت كان متاحا معه العديد من الرسائل المنطقية المحلية ، لذلك بقي بلا تأثير على التيارات الرئيسية للمنطق العربي ، ومع ذلك ، فقد كان له - مثله في ذلك مثل رسالة ابن ميمون ، تأثير معين على اهل ملته ، اولئك الذين اصبحت الدراسات المنطقية عندهم في ذلك الوقت في مستوى منخفض .

## (٩٤) قطب الدين الشيرازي

( ١٢٣٦ - ١٣١١ )

### ١ - سيرته

ولد قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي في شيراز (فارس) سنة ١٢٣٦ . وهو ينحدر من عائلة طبية متميزة ، درس الطب والعلوم الكلامية الاسلامية على يد ابيه واعمامه ، ثم درس الفلسفة والعلوم على يد نصير الدين الطوسي واصبح واحدا من ألمع تلاميذه . والشيرازي من مؤلفي المجلدات الضخمة - اخرج لنا كتباً متميزة في الرياضيات والفلك والبصريات والطب والفلسفة والكلام - لذلك يعد واحدا من اكبر علماء الفرس المؤثرين في كل العصر . وتوفي في سن متأخرة سنة ١٣١١ . وهو معروف بأثنه « عالم الفرس » .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتابات الشيرازي المنطقية هي على الوجه التالي :

- ١ - « شرح حكمة العين » . ( شرح لكتاب « حكمة العين » للقزويني الكاتبى ) .
  - ٢ - ملخصات لشرح القزويني الكاتبى لكتابه « حكمة العين » . ( انظر بروكلمان : GAL : الملاحق ١ ، ص ٨٤٧ ) .
  - ٣ - « حاشية على الاشارات » ( ملاحظات أو حواشى على كتاب الاشارات لابن سينا ) .
  - ٤ - « شرح الاشارات » ( شرح كتاب الاشارات لابن سينا ) . ( وفي هذا الكتاب والكتاب رقم (٢) يأخذ الشيرازي جانب استاذة الطوسي ضد فخر الدين الرازي في الدفاع عن ابن سينا .
- وجميع هذه المؤلفات ماتزال موجودة .

## ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٣٧ ، ٢ ، ص ٢١١ - ٢١٢ ، ٢ (٢) ص ٥٦٥ ، ٢ (٢) ، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ ، الملحق ١ ص ٦٨٢ ، ٨١٦ ، ٨٤٧ ، الملحق ٢ ، ص ٢٩٦ - ٢٩٧ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : ٢ ، ص ١١٦٦ - ١١٦٧ (١ فينمان) .
- سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١٠١٧ - ١٠٢٠ ، ٣ ، الفهرس .
- زوتر MAA : ص ١٥٨ - ١٥٩ ( رقم ٢٤٧ ) .
- فستنفيلد ، AA : ص ١٤٨ - ١٤٩ ( رقم ٢٤٧ ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان قطب الدين الشيرازي تلميذا لنصير الدين الطوسي ، وربما عرف السمرقندي والقونوي ، أو على الأقل تعلم عليهما . ومن المؤكد انه عرف القزويني الكاتب ، وربما درس على يديه ، وكان القزويني أيضا تلميذا للطوسي وقام بشرح كتابه . وكان في الفلسفة متأثرا بالسهروروي ، ويبدو انه وقع تحت بعض التأثيرات « الغربية » اثناء زيارة له لمصر ، وانقنع بتلميذه التحتاني بان يدخل في مناقشات نقديه ( محاكمة ) تتعلق ببعض الموضوعات الخاصة بكتاب الاشارات لابن سينا التي دار حولها النزاع بين نصير الدين الطوسي وفخر الدين الرازي . ( دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، ٢ ، ص ١١٧٦ م ( ١ . فيديمان ) . هل المقصود هنا التستري ، استاذ التحتاني ، لأن هذا الاخير لم يتجاوز العشرين من عمره عندما توفي الشيرازي ؟ ! » . ولم يكن الشيرازي منطقيا في الاصل : فلم يكن المنطق يمثل عنده سوى جانب ثانوي جدا . الا ان اعماله المنطقية قد عملت على استمرار تقليد الدراسات المنطقية بين علماء الفرس المسلمين .

## (٩٥) ابن النحاس

( ١٢٤٠ - ١٢٩٩ )

### ١ - سيرته

ولد بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الطبي من النحاس بحلب ( سوريا ) ، ثم رحل فيما بعد الى القاهرة • واصبح هناك معلما • مشهورا للنحو والادب والمنطق والهندسة (١٦٧) وتوفي عام ١٢٩٩ (١٦٨) •

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، د - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

لم تذكر لنا المصادر العربية اية مؤلفات « محددة » لابن النحاس ، ولم يبق منها شيء •

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٠٠ ، ٢ (٢) ، ص ٣٦٣ ، والملحق ، ص ٥٢٧

— زوتر ، MAA : ص ١٥٧ ( رقم ٣٨١ ) •

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

يعد ابن النحاس واحدا من مجموعة معلمى المنطق الذين جعلوا من القاهرة مركزا للدراسات المنطقية ابان القرن الثالث عشر •

---

(١٦٧) تصفه المصادر العربية بأنه « شيخ العربية بالديار المصرية » ( انظر فوات الوفيات ، د ٣ ، ص ٢٩٤ ، و « معجم المؤلفين » ج ٨ ، ص ٢١٩ ، و « الاعلام » ، د ٥ ، ص ٢٩٧ • كما يصفه صاحب فوات الوفيات ( نفس المرجع السابق ) « بأنه كان من اذكىء بنى آدم وله خبرة بالمنطق واقليدس » ( المترجم )

(١٦٨) تكاد تجمع المصادر العربية على ان مولده كان عام ٦٢٧ هـ = ١٢٣٠ م ، ووفاته في ٦٩٨ هـ = ١٢٩٩ • ( المترجم )



## (٩٦) شمس الدين السمرقندى

( ح ١٢٤٠ - ١٣٠٤ )

### ١ - سيرة

شمس الدين محمد بن أشرف الحسينى السمرقندى ، باحث فارسى ، ولد حوالى سنة ١٢٤٠ . وكتب فى الرياضيات والفلك ، كما كتب أيضا فى المنطق والجدل باللغة الغربىة ، وبالفارسية بشكل مساعد . وتوفى سنة ١٣٠٤ (١١٩) .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتابات السمرقندى المنطقية هى على النحو التالى :

- ١ - « ميزان القسطاس » ( رسالة فى المنطق ، وشرح فى الوقت نفسه أيضا . نشرها ١ . اسبرنجر ، كلكتا ، ١٨٥٤ ( ؟ ) ) .
- ٢ - « عين النظر فى علم الجدل ( أو « فى علم المنطق » ) » . [ رسالة عن الجدل والمنطق أو الجدل فى المنطق . فلو كانت الرسالة هى على وجه الدقة بالجزء الأول من العنوان ( فى علم الجدل ) - لكانت إذن - مثلها فى ذلك مثل رسالة مؤلفنا واسعة الشهرة عن الجدل « رسالة فى آداب البحث المنطقية - خارجة عن نطاق موضوع بحثنا هذا . والرسالة موجودة ولكنها تنتظر النشر والترجمة والدراسة ] .

---

(١٦٩) يبدو الخلاف كبيرا بين المصادر حول ميلاده ووفاته . فبينما يحدد طوقان ( ثرات العرب العلمى ، ص ٤٢٨ ) ميلاده بسنة ٦٠٠هـ = ١٢٠٤م ووفاته سنة ٦٩٠هـ = ١٢٩١ . فان معجم المؤلفين ( ج ٩ ص ٩٥ ) يقع فى خطأ واضح حينما لا يذكر تاريخ ميلاد ، ويحدد الوفاة بسنة ٦٠٠هـ = ١٢٠٣م . وواضح انه تاريخ الميلاد لا الوفاة . واما « الاعلام » فلم يحدد تاريخ ميلاد ، ولا تاريخ وفاة ، بل يذكر ان وفاة السمرقندى كانت بعد سنة ٦٩٠هـ = ١٢٩١ . قارن ذلك بما يذكره مؤلفنا هنا . ( المترجم )

د - حواشى على « كتاب الاشارات » لابن سينا ( وهى موجودة ) .

ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

ه - المصادر

— بروكلمان ، IHS : ١ ، ص ٤٦٨ ، ٥١١ ، ١ (٢) ، ص ٦١٥ - ٦١٧ ،

٦٧٤ ، الملحق ١ ، ص ٨١٧ ، ٨٤٩ - ٨٥٠ .

— سارتون ، GAL : ٢ ، ص ١٠٢٠ - ١٠٢١ .

— زوتر MAA : ص ١٥٧ ( رقم ٣٨٢ ) ، انظر أيضا ص ١٧٦ من

Nachträge ١٩٠٢ .

٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

من المحتمل ان شمس الدين السمرقندى كان عضوا من اعضاء المدرسة  
« الشرقية » ، وربما درس على يد قطب الدين الشيرازى . فضلا عن ان  
مؤلفاته ساهمت في الميل نحو مماثلة المنطق بالجدل ، وهو امر كان يزداد  
شيوعا بين المناطقة الفارسيين .

(٩٧) الشهرزورى

( د ١٢٥٠ - د ١٣١٠ ) ( ١٧٠ )

١ - سيرته

شمس الدين محمد بن محمود الشهرزورى الاشرافى باحث فارسى لزهري

---

( ١٧٠ ) لم يذكر الزركلى ( الاعلام د ٧ ص ٨٧ ) ولا كحالة ( معجم  
المؤلفين ، د ١١ ص ٣٢٠ ) تاريخا لميلاد الشهرزورى ، وكل ما يذكر انه  
مات بعد ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨ م . والفرق كبير من هذا وما يذكره المؤلف .  
( المترجم )

في القرن السابع الهجري ، كتب في الموضوعات الفلسفية بصورة شاملة • وكتب  
سيرة فلسفية اعتمد فيها على « البشر » • وكان الشهرزوري شخصية هامة  
في حركة الاشراقيين التي اسسها السهروردي •

## ٢ - الاعمال المنطقية

### ١ ، ب ، د - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب الشهرزوري كتابا بعنوان « الشجرة الالهية في علوم الحقائق  
الروانية » • ( رسالة موسوعية ذات النمط الثلاثي المعتاد : المنطق والطبيعات  
والالهيات ) وتضم الاخلاق والكلام • ومع انها موجودة الا انها لم تنشر ،  
وتفتقر الترجمة أو الدراسة ) •

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٣٧ ، ٤٦٨ - ٤٦٩ ، ١ (٢) ، ص ٥٦٥ ،  
٦١٧ ، الملحق ٣ ، ص ٧٨٢ ، ٨٥٠ - ٨٥١ •  
شولسون ، SUS : ١ ، ص ٢٢٨ •

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الشهرزوري استمرارا للدراسات الفلسفية في فارس • وكان المنطق  
يخل بشكل عرضي في مجاا اهتماماته •

## (٩٨) ركن الدين الاسترأبادي

( د ١٢٥٠ - ١٣١٨ )

### ٩ - سيرته

كان ركن الدين حسن بن محمد الاسترأبادي باحثا ( ونحويا على وجه  
الخصوص ) توفي حوالي سنة ١٣١٨ ( ١٧١ ) •

---

( ١٧١ ) تذكر المصادر العربية ان ميلاده كان في ٦٤٥ هـ = ١٢٤٧ م  
وفاته كانت سنة ٧١٥ هـ = ١٣١٥ م • ( انظر الرزكلي ، د ٢ ص ٢١٥ ،  
بحالة د ٣ ، ص ٢٨٣ ) • ( المترجم )

## ٢ - الأعمال المنطقية

### أ - الكتابات المنطقية

كتب الاسترأبأى شرحاً لـ « مطالع الانوار » ، الذى ربما كان كتاب الأورهمى . وهذا الكتاب الذى لم يضعه بروكلمان فى قائمته مسجل فى « قائمة المخطوطات والنفوس الشرقية فى مكتبة الامبريال العامة فى سان بطرسبرج ( سان بطرسبرج ( ١٨٥٢ ) » .

Catalogue des Manuscrits et Xylographes Orientaux de la Bibliothèque Impériale Publique de st. Pétersbourg (St. Pétersbourg, 1852). pp. 72-73 (Codex 7).

وقم انجاز هذا الشرح سنة ١٢٩٣ .

### ب ، د - الترجمات والدراسات

#### لاتوجه

#### د - المصاير

— بروكلمان : GAL : ١ ، ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ١ (٢) ، ص ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، الملحق ١ ، ص ٥٣٦ .

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ : ١ ، ص ٧٢١ ( ١٠ ج ٠ مانجو ) .

### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

تمتع ركن الدين الاسترأبأى بمساندة نصير الدين الطوسى (١٧٢) .

---

(١٧٢) يقال ان نصير الدين الطوسى كان استأذه ، فيذكر صاحب « معجم المؤلفين » ( د ٣ ص ٢٨٣ ) ان الاسترأبأى « اشتغل على التصير الطوسى وحصل منه علوما كثيرة وصار معيدا فى درس اصحابه » .  
( المترجم )

## (٩٩) الحلّى

( ١٢٥٠ - ١٣٢٥ )

### ١ - سيرته

جمال الدين حسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلّى (١٧٢) باحث عراقي ، وهو كلامى ( اساسا ) • ولد سنة ١٢٥٠ وتوفى سنة ١٣٢٥ • كان تلميذاً لنصير الدين الطوسى ، وشارحاً مثابراً لأعماله ولا بد أن الطوسى كان يعده تلميذاً مقرباً ، لأنه كتب رسالة يجيب فيها على اسئلة الحلّى المتعلقة بأصل الذوق • ( بوركلمان ، GAL : ١ ، ص ٥١٠ ) •

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### أ - الكتابات المنطقية

وضع الحلّى الكتب المنطقية التالية :

- ١ - « شرح تجريد المنطق » ( شرح لكتاب الطوسى ) ، وهذا الشرح معروف باسم « الجوهر النضيد » •
- ٢ - شرحاً لكتاب « الرسالة الشمسية » للقرطبي الكاتبي ( بروكلمان ، ١ ، ص ٤٦٦ ( رقم ٢ ) •
- وكل من هذين الكتابين موجود ( ١٧٤ ) •

---

( ١٧٣ ) ويعرف بالعلامة والحلى ( بكسر الحاء وتشديد اللام ) نسبة الى بلدة « الحلّة » بالعراق • كتب الكثير من المؤلفات ، فقال ابن كثير ان له تصانيف كثيرة يقال انها تزيد على مائة وعشرين مجلداً ، وعدتها خمسة وخمسون مصنفاً فى الفقه والنحو والفلسفة وغير ذلك من كبار وصغار • ( انظر معجم المؤلفين ، د ٣ ، ص ٣٠٣ ، الهامش ) • ( المترجم )

( ١٧٤ ) يذكر له الزركلى ( الاعلام ، د ٢ ، ص ٢٢٨ ) كتابين آخرين لم يشر اليهما المؤلف وهما : « الاسرار الخفية » فى المنطق والطبيعى والالهى ، و « القواعد والمقاصد » فى المنطق والطبيعيات والالهيّات • اى انها من الكتب الكبيرة من ذوات التقسيم الثلاثى المعروف •

( المترجم )

## ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

## د - المصادر

- بروكلمان GAL : ٢ ، ص ١٦٤ ، ٢ (٢) ، ص ٢١١ - ٢١٢ ،  
الملحق ٢ ، ص ٢٠٦ - ٢٠٩ (راجع أيضا ١ ، ص ٤٦٦ ، ٥٠٨ - ٥١٢ ،  
١ (٢) ، ص ٦١٣ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٦ ، ٩٢٤ - ٩٣٣ ) .  
— برون ، LHP : ٤ ، ص ٤٠٦ .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

قام الخلى ، بوصفه تلميذاً للطوسي ، بتعليم العديد من الباحثين بدوره .  
وكانت أعماله في المنطق عرضية بالنسبة لاهتماماته الأخرى . إلا أنه كان  
يمثل حلقة في السلسلة المتواصلة للمدرسة « الشرقية » .

## (١٠٠) القونوى

( ح ١٢٦٠ - ١٣٢٠ )

### ١ - سيرته

على بن محمود القونوى ، باحث فارسي ، اخرج كتابه في المنطق سنة  
١٢٨٨ . وهذا هو كل ما نعرفه عنه تقريباً . ومن عنوان كتابه نستطيع أن  
أن احكم بأن من المحتمل أنه كان تلميذاً أو مساعداً لشمس الدين السمرقندى .

### ٢ - الأعمال المنطقية

## ب ، د - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب القونوى رسالة في المنطق بعنوان « قسطاس الأفكار في تحقيق  
الاسرار » . ومع أن الرسالة موجودة ، إلا أنها تنتظر النشر والترجمة  
والحراسة .

## د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٧٦٩ - ٧٧٠ ، ٨٥٠ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

يخامرني الشعور المقرون بالشك بأن القنوى كان تلميذا لشمس الدين السمرقندي ، واستمروا لتقليد نصير الدين الطوسي .

### (١٠١) ابن تيمية

( ١٢٦٣ - ١٣٢٨ )

#### ١ - سيرته

تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن محمد بن تيمية الحراني ، سليل اسرة مشهورة من الباحثين . كان واحدا من اكثر المفكرين الاسلاميين الحنابلة انتاجا وتأثيرا والخصم اللحد للفلسفة (١٧٥) .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### أ - الكتابات المنطقية

كتابات ابن تيمية المنطقية هي على النحو التالي :

١ - « نصيحة اهل الايمان في الرد على منطق اليونان » وهو نفس كتاب « الرد على المنطقيين » . والكتاب موجود . بروكلمان GAL ، الملحق ، ٢ ص ١٢٤ . ونشره عبد الصمد شرف الدين الكتبي ، بومباي ( دار القيمة ) ، ١٩٤٩ .

٢ - « مقتطفات عن مسائل المنطق » . وهي موجوده في الاسكوريال

---

(١٧٥) انظر في حياة ابن تيمية : محمد ابو زهره : ابن تيمية ، حياته وعصره ، محمد بهجة البيطار : حياة شيخ الاسلام ابن تيمية .  
( المترجم )

( ديرنبرج ، مخطوطات رقم ٧٠٧ ، الجزء ٨ ) ومن الممكن أن تكون مأخوذة  
من الكتاب الأول ( ١٧٦ ) •

#### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د - المصادر

— بروكلمان : GAL : ٢ ، ص ١٠٠ - ١٠٥ ، ٢ ( ٢ ) ، ص ١٢٥ - ١٢٧ ،  
الملحق ٢ ، ص ١١٩ - ١٢٦ •

— سارتون ، IHS : ٣ ، ص ٤٢١ - ٤٢٢ •

— نيكلسون ، LHA : ص ٤٦٢ - ٤٦٣ •

— جولد تسهر ، SAIO : ص ٦ ، ٤٠ •

— فستفيلد ، G : رقم ٣٩٣ •

— جولد تسهر ، الظاهريين ، ص ١٠٨ - ١٩٢ •

— استنشنيدر : أدب الهجوم والدفاع في اللغة العربية •

Steinschneider, Polemische und apologetische Literatur in arabi-  
scher Sprache, pp. 32, 36, 66, 89, 104, 108, 442.

— اشرينر ( ١٨٩٨ ) • مارتن شرينر : مساهمة في تاريخ الحركات الدينية  
في الاسلام •

Schreiner (1898). Martin Schreiner. «Beiträge zur Geschichte  
der theologischen Bewegungen im Islam». Zeitschrift der

---

( ١٧٦ ) هناك كتاب آخر سمي باسم « نقض المنطق » ، حققه محمد  
عبد الرزاق حمزه وسليمان بن عبد الرحمن الصنيع ، ونشر بالقاهرة ، مكتبة السنة  
المحمدية في أوائل الخمسينيات • ولا ندري إن كان هذا الكتاب هو نفس هذه  
المقتطفات أم كتاب آخر غيرها •

( المترجم )



deutschen morgenländischen Gesellschaft, vol. 52 (1898),  
pp. 463-563.

( انظر علي وجه الخصوص ص ٥٤٠ - ٥٦٣ )

— لاؤست ( ١٩٣٩ ) • هنري لاؤست • مقاله عن ... ابن تيميه •  
Laoust (1939) Henri Laoust. Essai sur ... Ibn Taimiya. Cairo,  
1939.

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن تيميه معارضا للمنطق من منطق ديني، وكان على وجه الخصوص  
معارضاً لفخر الدين الرازي •

### (١٠٢) التســــتري

( ح ١٢٧٠ - ح ١٣٣٠ ) ( ١٧٧ )

#### ١ - سيرته

كان ازدهار بدر الدين محمد بن اسعد ( أو سعيد ) بن عبد الله التميمي  
( أو اليماني ) ( ١٧٨ ) التســــتري حوالي سنة ١٣٠٠ ، وربما كان تلميذاً لقطب  
للدین الشيرازي ( ١٧٩ ) •

( ١٧٧ ) لم يحدد قاموس « الاعلام » للرزكلي ( ح ٦ ، ص ٣٢ ) مولد  
التستري ، ولا حتى وفاته ، الا انه قال انه توفي بعد ٧٣٧ هـ = ١٣٣٦ م •  
تأرن ذلك مع ما يذكره المؤلف من انه توفي سنة ١٣٣٠ •

( المترجم )

( ١٧٨ ) عند قاموس « الاعلام » ( ح ٦ ، ص ٣٢ ) : « اليماني » •

( المترجم )

( ١٧٩ ) يروى ان الاسنوى اطراه في العلم والفهم ، ثم ضعفه بقلة الدين  
وقال : كان كثير الترك الصلاة ، ولهذا لم يكن له نور اهل العلم ، ( انظر  
« الاعلام » للرزكلي ، ح ٦ ، ص ٣٢ ) •

( المترجم )

١ - الكتابات المنطقية

كتب التستري شرحاً لكتاب « الاشارات » لابن سينا ، وهذا العمل ، مثل غيره من كتابات التحتاني المتأخرة ، يسعى الى الحكم في التعارضات - التي تتعلق في معظمها بمسائل غير المنطق - القائمة بين فخر الدين الرازي ونصير الدين الطوسي :

• « المحاكمة بين نصير الدين والرازي » •

• وقد بقيت هذه الرسالة وطبعت ( طهران ١٨٨٦ ) •

كما كتب التستري أيضاً حواش ( موجوده ولكنها غير منشورة ) على كتاب « الاشارات » لابن سينا •

ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجد

د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٣٢ ، ٤٥٤ ، ١ (٢) ، ص ٥٥٦ - ٥٥٧  
٥٩٢ ، الملحق ١ ، ص ٥٣٧ ، ٥٩٣ ، ٨١٦ ( مرتين ) •

٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

حاول التستري ، مثله في ذلك مثل تلميذه ( على سبيل الاحتمال ) التحتاني الوقوف موقفاً وسطاً بين التقليدين « الشرقي » و « الغربي » للمنطق العربي ، والتوحيد بينهما • ولكن من زاوية تعاليم « شرعية » بصورة دقيقة

## (١٠٣) الجوزجاني

( ١٢٨٣ - ١٣٤٤ )

### ١ - سيرته

ولد أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الجوزجاني (أو الجوزجاني) (٨١٠) سنة ١٢٨٢ / ١٢٨٣ ، وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٤٣ / ١٣٤٤ . وكان معلما عاما للغة والفقه .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كان الجوزجاني ، حسب ما ترويه المصادر العربية للكتب واصحابها ، دارسا دؤوبا للمنطق والرياضيات ، ويتمتع بنشاط في تدريس هذه الموضوعات . ونستطيع الحكم لغيابه الكامل عند بروكلمان ان جميع اعماله مفقودة تماما (١٨١) .

---

(١٨٠) الجوزجاني ( بضم الجيم ) أو الجوزجاني ( بفتح الجيم وكسر الـ و ) وفي قاموس « الاعلام » للزكلى ( ج ١ ، ص ١٦٧ ) نقرأ اسمه على النحو التالي ، أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المارديني ابو العباس ، تاج الدين ، ابن التركمانى . ( وانظر في ذلك ايضا معجم المؤلفين ، ج ١ ، ص ٣٠٩ ) . وهو قاض من علماء الحنفية ، ولد وتوفي بالقاهرة ( ٦٨١ هـ - ٧٤٤ هـ = ١٢٨٣ م - ١٣٤٣ م ) . ( انظر المصدرين السابقين ) ولا نجد ذكرا للقب الجوزجاني الذى جعله المؤلف الاسم المعروف به . لانه معروف باسم « ابن التركمانى » . ( المترجم )

(١٨١) تذكر المصادر العربية (أنظر المصدرين السابقين) كتابا للجوزجاني ( ابن التركمانى ) باسم « شرح الشمسية » . ولا نعرف ما اذا كان هذا الشرح موجود أو مفقودا .

( المترجم )

## د - المصادر

- سارتون IHS : ٣ ، ص ٧٠٠ .  
— زوتر MAA : ص ١٦٤ ( رقم ٤٠١ ، قارن رقم ٤٠٥ ) .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

من الواضح ان الجوزجاني لم يكن اكثر من معلم للمنطق وفق ما توطده سريعا من تقليد يربط هذا الموضوع باللغة والفقه والكلام ( اكثر من ربطه بالطب والعلم ) .

## (١٠٤) الكاتى

( ١٢٩٠ - ١٣٥٩ )

## ١ - سيرته

كان حسام الدين الحسن الكاتى باحثا ، توفى سنة ١٣٥٩ ( ١٨٢ ) .

## ٢ - الاعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الكاتى :

- « شرح ايساغوجى » ( وهو شرح لكتاب « ايساغوجى » للابهرى ) .  
• ويعرف هذا الشرح أيضا باسم « قال أقول » . وهذا العمل شائع جدا ،  
• وموجود فى طبعات هندية ( مثل كونبور Cawnpore ١٢٩٣ هـ  
= ١٨٧٦ ) .

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

( ١٨٢ ) يبدو أن الكاتى شخصية قليلة الأهمية ، بدليل تجاهلها فى كثير من المصادر ، وبعضها يكتفى بمجرد الإشارة السريعة ، دون ان يقدم معلومات أكثر عنه .

( المترجم )

## د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٤ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٩ ( والملحق ١ ، ص ٨٤١ )

## ٣ - مكلفته في تطور المنطق العربي

لا شك في ان الكاتبي لم يكن اكثر من معلم للمنطق .

## (١٠٥) التحتاني

( ح ١٢٩٠ - ١٣٦٥ )

### ١ - سيرته

ولد قطب الدين محمد بن محمد الرازي التحتاني (١٨٢) في فارس حوالي سنة ١٢٩٠ . وفي سنة ١٣٦٢ رحل الى دمشق حيث توفي بها سنة ١٣٦٥ وكان عمره ٧٥ سنة تقريبا . وكان معلما للفلسفة له تأثيره انتشرت كتاباته على نطاق واسع ، وكانت موضوعا لشرح في اوقات متأخرة ( وخاصة في الهند ) .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب التحتاني رسالته مدهشه في « التوسط » مع ميل نحو التعاليم « الشرقية » ( بين الاختلافات - التي تتعلق في مجموعها بامور غير المنطق - القائمة بين فخر الدين الرازي ونصير الدين الطوسي :

---

(١٨٣) سمى بهذا الاسم تميزا له عن قطب آخر كان يسكن معه باعلى المدرسة الظاهرية بدمشق . فكان هو « التحتاني » ( في المسكن ) فاشتهر به ، اذ كان يقال له « القطب التحتاني » . ( المترجم )

١ - محاكمات بين نصير الدين والامام فخر الدين الرازي « (١٨٤) » .

( وتقوم هذه المحاكمة على اساس كتاب « الاشارات لابن سينا ) .

وكتب التختاني ايضا :

٢ - « شرح الرسالة الشمسية » ( وهو شرح للرسالة الشمسية للقزويني .

الكاظمي ) . والذي شاع بوجه خاص من هذا الشرح هو الجزء الأول في

« التصورات والتصديقات » ، ( وهو مطبوع . لكنا ، ١٩٢٤ هـ ( = ١٨٤٧ م ) .

٣ - « شرح مطالع الأنوار » ( ١٨٥ ) ( وهو شرح لكتاب مطالع الأنوار

للارموي ) .

٤ - « تحرير القواعد المنطقية » ( ١٨٦ ) .

وجميع هذه المؤلفات موجودة ( ١٨٧ ) ، وقد نشر الكتاب الأول رقم (١) .

---

( ١٨٤ ) يبدو أن لهذا الكتاب اسماء عديدة ، وقد أدى هذا الى اثنا نجد

أكثر من كتاب ينسب الى التختاني يحمل اسم « المحاكمات » . ففي قاموس

« الاعلام » للزركلي ( ٧ ، ص ٣٨ ) نجد للتختاني ( من بين كتبه المنطقية

ما يلي : « المحاكمات » في المنطق ، و « المحاكمات بين الامام والنصير »

و « حكم فيه بين الفخر الرازي والنصير الطوسي في شرحيهما لاشارات ابن

سينا » . ان ربما تكون هذه الكتب الثلاثة هي اسماء مختلفة لعمل واحد .

( المترجم )

( ١٨٥ ) اسم هذا الشرح كما هو موجود عند « معجم المؤلفين » ( ١١ )

ص ٢١٦ ) وقاموس « الاعلام » ( المرجع السابق ) : لوامع الاسرار في شرح

( المترجم )

مطالع الانوار .

( ١٨٦ ) هذا الكتاب هو نفسه الكتاب الثاني . ففي قاموس « الاعلام »

نجد هذا الكتاب باسم « تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية » ونقرأ في

معجم المؤلفين ( السابق ) : « كتاب الشمسية في المنطق وسماه تحرير القواعد

المنطقية في شرح الشمسية » .

( المترجم )

( ١٨٧ ) يذكر « معجم المؤلفين » للتختاني مؤلفين آخرين هما : « شرح

الاشارات لابن سينا في المنطق والحكمة » . و « لطائف الاسرار » ( ربما

( المترجم )

كان هذا هو نفس الكتاب الثالث رقم (٣) .

باستنبول سنة ١٢٩٠ هـ ل = ١٨٧٣ ) ، وفي القاهرة سنة ١٢٩٠ هـ ل = ١٨٧٣ ) . اما الكتاب الثانى رقم (٢) فكان شائعا بصورة هائلة . وطبع في الشرق مرات عديدة .

## ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجد

## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٥٤ ، ٢ ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ ، ١ (٢) ص ٥٩٣ (أعلى) ، ٢ (٢) ، ص ٢٧١ ، الملحق ١ ، ص ٨١٦ ، ٨٤٥ ، الملحق ٢ ، ص ٢٩٣ - ٢٩٤ .
- سارتون ، IHS : ٢ ، ص ١٠١٩ ، ٣ ، ص ٦٢٩ - ٦٣٠ .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربى

كان التحتانى أحد المدعين للمنطق العربى الذين جاهدوا في التوفيق بين المنطقات «الشرقية» ، و « الغربية » ( ولكن مع ميل نحو التعاليم «الشرقية» . ومن الممكن أن يكون تلميذا للتستري وربما لقطب الدين الشيرازى ( وكان على كل حال واقعا تحت تأثيره ) . ولا يمكن تقييم مساهمة تحقيقا الا بعد دراسة دقيقة لأعماله ، دراسة يضعها في الضوء الكامل للتقليد السابق .

## (١٠٦) الجوزيه

( ١٢٩٢ - ١٣٥٠ )

### ١ - سيرته

ولد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابى بكر بن ايوب بن قيم الجوزيه بدمشق سنة ١٢٩٢ ، وكان اكثر تلاميذ ابن تيميه اخلاصا وانتاجا ، حيث انخرط في صحبته بعد آخر عودة له من القاهرة سنة ١٣١٠ . وتوفى ابن القيم سنة ١٣٥٠ بعد ان اصبح فقيها حنبليا له اهميته الكبيرة .

## ٢ - الاعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

تنحصر كتابات الجوزية المتعلقة بالمنطق ، مثلها في ذلك مثل كتابات استاذة ابن تيميه ، في الهجوم على المنطق :

« احكام النظر » ( طبع بدمشق سنة ١٣٤٨ هـ ( = ١٩٢٩ م ٢٠ )

ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ١٠٥ - ١٠٥ ، ٢ (٢) ، ص ١٢٦ ،  
١٢٧ - ١٢٩ ، الملحق ١ ، ص ٧٧٤ ، الملحق ، ص ١٢٦ - ١٢٨ .

— تريبتون ، MMA ، ص ١٧٣ .

— سارتون ، IHS : ٣ ، ص ٩٠١ - ٩٠٢ .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الجوزية يقف موقفاً ضد المنطق مدفوعاً في ذلك بدافع ديني .  
متابعاً في ذلك ابن تيميه .

(١٠٧) محمد بن أحمد التلمساني

( ١٣١٠ - ١٣٧٩ )

### ١ - سيرته

كان شمس الدين محمد بن احمد بن مرزوق الكاتب التلمساني باحثاً من  
شمال أفريقيا ، توفي عام ١٣٧٩ .



## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب محمد بن احمد التلمساني :

شرحاً لمختصر الخونجي « الموجز »

وهذا الشرح موجود .

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٦٥ ، ( ؟ ) ، ٤٦٣ ، ٢ ، ص ٢٣٩ ،  
١ ( ٢ ) ، ص ٣٠٩ ( ؟ ) ، ٦٠٧ ، ٢ ( ٢ ) ، ص ٣١٠ ، الملحق ١ ،  
ص ٨٢٨ ، الملحق ٢ ، ص ٣٣٥ - ٣٣٦ .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

مسألة يصعب تقريرها ( يجب الانتحط بين هذا الكاتب وبين ابن بلته

المتأخر محمد بن مرزوق المعجمي التلمساني ( المتوفى سنة ١٤٣٩ ) والذي

سيرد ذكره تحت رقم ١١٨ ( ١٨٨ ) .

---

( ١٨٨ ) هناك العديد من الاسماء المتشابهة التي تنتهي بلقب « التلمساني » ،

لاستطيع ان اتبين من بينها صاحبنا هنا . فهناك : احمد بن محمد بن مرزوق

التلمساني ( المتوفى سنة ١٣٧٩ ) ، وهناك محمد بن مرزوق التلمساني شارح

كتاب نهاية الامل للخونجي المتوفى ١٤٣٨ ، وهناك الشريف التلمساني

( ١٣١٠ - ١٣٧٠ ) شارح كتاب الجمل للخونجي . ويبدو أن المؤلف هنا لم

يستطع تبين الشخصية المقصودة تماما ، بدليل علامات الاستفهام الكثيرة

في تحديد الصفحات التي تذكر شخصيتنا عند بروكلمان .

( المترجم )

## (١٠٨) التفتازانى

( ١٣٩٠ - ١٣٢٢ )

### ١ - سيرته

ولد سعد الدين مسعود ( أو محمود ) بن عمر التفتازانى بخراسان سنة ١٣٢٢ ، وقد أولى اهتماماً بالفلسفة والنحو والكلام . وشغل منصب الاستاذية فى سرخس ، والتحق فى خدمة تيمور ، حيث انتقل معه الى سمرقند ( ١٨٩ ) . وكان مساعدا لابن مبارك شاه الذى كتب شرحا لحدى رسائله النحويه ( GAL ، ٢ ، ص ٢١٥ ) . وتوفى سنة ١٣٩٠ غيظا وحسرة - كما تقول الروايات . ذلك لأن ( تلميذه ؟ ) على بن محمد الجرجانى ازاحه عن خدمة تيمور . وكان التفتازانى مؤلفا غزير الانتاج ، نالت مؤلفاته شهرة هائلة فى الشرق .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كانت مؤلفات التفتازانى المنطقية على النحو التالى :

١ - « تهذيب المنطق والكلام » ( وهى رسالة مشهورة شهرة واسعة ، كتبها سنة ١٣٨٦ ، واصبحت موضوعا لشروح متعددة ، وطبعت مرات عديدة .

٢ - « شرح الرسالة الشمسية » ( وهو شرح للرسالة الشمسية للقزوينى الكاتبى ) وهى موجودة .

٣ - حواشى على شرح التفتازانى للرسالة الشمسية للقزوينى الكاتبى . وهذا العمل كان له شيوع كبير فى البداية ، ثم استعاض عنه بصورة متزايدة بحواشى على بن محمد الجرجانى ( بروكلمان ، GAL : ملحق ١ ، ص ٨٤٦ .

---

( ١٨٩ ) يقال أن تيمور لفتك أبعداه الى سمرقند ، فتوفى بها ( الاعلام ) للرزكلى ، د ٧ ، ص ٢١٩ ) .

( المترجم )

٤ - « شرح ايساغوجى » ( شرح كتاب ايساغوجى للابهرى ) ٠ طبع  
فى دلهى سنة ١٢٨٨ هـ ( = ١٨٧١ م ) ٠

## ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

## د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٥ - ٢١٦ ، ٢ (٢) ، ص ٢٨٧ - ٢٨٠ ،  
الملحق ١ ، ص ٥١٤ - ٥١٦ ، ٦٨٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٦ ، الملحق ٢ ، ص  
٣٠١ - ٣٠٤ ٠

— دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ : فن « التفتازانى » ٠

— سارتون ، IHS : ٣ ، ص ١٤٦٢ - ١٤٦٤ ( انظر ايضا ، ٣ ،  
ص ٢٠١٩ ، الفهرس ) ٠

— برون LHP : ٣ ، ص ٣٥٣ - ٣٥٤ ٠

## ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان التفتازانى « شارحا له تأثيره ( وربما كان عقيما ) للمختصرات  
المنطقية ٠ اعطت مؤلفاته للموضوع الكثير من شروح الشروح ٠ وينظر الباحثون  
المسلمون الى التفتازانى على انه يمثل حدا فاصلا بين الباحثين « القدماء »  
والباحثين « الحديثين » ٠

## (١٠٩) ابن خلدون

( ١٣٣٢ - ١٤٠٦ )

### ١ - سيرته

ولد ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون فى تونس سنة  
١٣٣٢ من عائلة اسبانية لاجئة ، وتوفى بالقاهرة سنة ١٤٠٦ ٠ وكان واحدا  
من اوائل كتاب التاريخ فى اللغة العربية ، بل فى أى لغة فى الواقع ٠

و « المقدمة » أعنى مقدمته لكتابه عن « التاريخ العالمى » ، التى تضع المبادئ المنهجية التى تحكم كتابه ، معروفة بحق على أنها مساهمة تاريخية من الطراز الأول .

## ٢ - الاعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

درس ابن خلدون المنطق فى شبابه ، وكتب ملخصا فى المنطق لم يحفظه النظم ( بروكلمان ، GAL ، الملحق ٢ ، ص ٣٤٣ ) . وقد خصص فى « المقدمة » فصلا للمنطق ، يعد مصدرا هاما للمعلومات المتعلقة بالمنطق فى زمانه .

ونشر نص المقدمة لأول مرة ١ . كواتريمير E. Quatremère ( باريس ، ١٨٥٨ ) ونصر الحوريمى ( بولاق ، ١٨٥٧ ) وقد نشر بعد ذلك عدة مرات فى الشرق .

### ب - الترجمات

الترجمات الرئيسية للمقدمة إلى اللغات الغربية هى :

١ - ترجمة فرنسية : William MacGuckin de Slane ; Alger, 1852.

٢ - ترجمة انجليزية Franz Rossental ; N. Y. 1958.

### ج - الدراسات

تنطوى ترجمة روزنثال على مقال تمهيدى يحتوى على معلومات هامة ، كما تحتوى أيضا على بعض الموضوعات الأخرى . ولكن لا توجد دراسة تنصب بشكل خاص على الجزء المنطقى من كتاب ابن خلدون .

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢٤٢ - ٢٤٥ ، ٢ (٢) ، ص ٣١٤ - ٣١٧ ، الملحق ٢ ، ص ٣٤٢ - ٣٤٤ .

- سارتون ، IHS : ٣ ، ص ١٧٦٧ - ١٧٧٩ .
- فستفيلد ، G : ص ١٩٤ - ١٩٩ ( رقم ٤٥٦ ) .
- زوتر ، MAA : ص ١٦٩ - ١٧٠ ( رقم ٤٢٠ ) وقارن ص ١٦٧ ( رقم ٤١٤ ) .
- نيكلسون ، LFA ص ٢٠٠ - ٤٤٠ .
- دى بور ، HPI : ص ٢٠٠ - ٢٠٨ .
- روزنتال ( انظر السابق ) ١٠ .

### ٣ - مكانته في تطور انطق العربي

لم يكن ابن خلدون منطقيا ، ولكنه كان واسع الاطلاع ، وراو واع للاتجاهات السائدة في هذا المجال . واشتملت دراسة للمنطق على حفظ كتاب الجمل للخرنجي ، ( روزنتال ، د ٣ ، ص ١٤٣ ) . وبالنسبة لهذه الطريقة في الدراسة عن طريق حفظ مختصر معين يقول ابن خلدون :

« وهو فساد في التعليم ، وفيه اخلال بالتحصيل ، ذلك لأن فيه تخطيطا على المبتدىء بالقاء الغايات من العلم عليه ، وهو لم يستعد لقبولها بعد ، وهو من سوء التعليم » ( روزنتال ، د ٣ ص ٢٩١ ) ( ١٩٠ ) .

ان عقم الدراسات انطقية في زمانه جلة ينظر الى الدراسة الصورية للمنطق على انها امر يمكن الاستغناء عنه :

« ولكونه ( المنطق ) امرا صناعيا ، استغنى عنه في الاكثر ، لذلك تجد كثيرا من فحول النظر في الخليفة يصلون الى المطالب في العلوم دون صناعة المنطق ، ولا سيما مع صدق النية والتعرض لرحمة الله » ( روزنتال ، د ٣ ، ص ٢٩٦ ) ( ١٩١ ) .

---

( ١٩٠ ) المقدمة ، طبعة كتاب الشعب ، ص ٥٠١ . ( المترجم )

( ١٩١ ) نفس المصدر ، ص ٥٠٣ - ٥٠٤ .

( المترجم )

## (١١٠) ابن مبارك شاه

( ١٣٤٠ - ١٤٠٠ )

### ١ - سيرته

شمس الدين ميرك محمد على بن مبارك شاه البخارى فيلسوف وفلكى فارسى ، انتقل الى مصر ، وكان مؤلفا غزير الانتاج ، وكان تلميذا لقطب الدين التحتانى ومساعدة للتفتازنى ( ويذكر بروكلمان تاريخ وفاته بسنة ١٣٤٠ ، الا أن الوقائع الخاصة بالسير تشير الى زمن متأخر ، ولا بد أن يكون عام ١٣٤٠ هو زمن تقريبي لميلاده ) .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

أخرج ابن مبارك شاه الكتابات التالية المتعلقة بالمنطق :

١ - « شرح حكمة العين » ( وهو شرح لكتاب القزوينى الكاتبى « حكمة العين » ٢٠ )

٢ - « شرح هداية الحكمة » ( شرح لكتاب هداية الحكمة للابهرى ) .

٣ - « شرح الملخص » ( وهو شرح لفلسفة فخر الدين الرازى ومنطقه ) وهذه المؤلفات موجودة ، ولكن لم ينتم حتى الآن نشرها وطبعها ودراساتها .

#### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٨ ، ٦١٣ ، ٢ ، ص ٢١٥ ، ٢ (٢) ، ص ٢٧٥ ، الملحق ١ ، ص ٨٩٣ ، ٨٤٠ ، ٨٤٧ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، الملحق ٢ ، ص ٢٩٧ ، ٣٠٥ .

- سارتون IHS : ٣ ، ص ٦٩٩ ( أنظر ٣ ، ص ٢٠٢٨ ، الفهرس ) .  
 — زوتر MAA : ص ١٦١ ( رقم ٣٩٧ ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن مبارك شاه شارحا للمختصرات اساسا ، وهو من هذه الناحية انما يمثل تماما خلفاءه من المناطقة العرب ، أو بالاحرى - عند هذه النقطة - من معلمى المنطق ، وهو بوصفه معلم منطق فقد كان له تأثير واضح .

## (١١١) الخضرى

( د ١٣٤٠ - د ١٤٠٠ )

### ١ - سيرته

- كان شمس الدين محمد بن احمد المقرئ الخضرى تلميذا للتفتازانى .  
 • وكان اهتمامه منصبا اساسا على الموضوعات الكلامية .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الخضرى :

- « سواد العين » • وهو حواشى على شرح ابن مبارك شاه لكتاب « حكمة العين » للفزوينى الكاتبى .  
 وهذه الحواشى موجودة •

#### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٥٠٩ . ( اقرأ الخضرى بدلا من حفارى )  
 الملحق ١ ، ص ٨٤٧ ، ٩٢٦ ، ٩٣١ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

لم يهتم الخضرى بالمنطق الا بصورة عرضية من خلال دراسته لعلوم اخرى

### (١١٢) الهـروى

( ١٣٤٠ - ١٤٠٠ )

#### ١ - سيرته

من المحتمل أن مولانا زاده خيدر احمد بن محمود الهروى ، وهو باحث فارسى فى القرن الرابع عشر ، كان تلميذا للتفتازانى .

#### ٢ - الأعمال المنطقية

##### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الهروى :

١ - شرحا لكتاب « حكمة العين » للقزوينى الكاتبى

٢ - شرحا لكتاب « هداية الحكمة » لابهرى

وكل من الشرحين موجود .

ب ، ج - الترجمات والدراسات :

لا توجد

##### د - المصادر

— بريكلمان GAL : ، ص ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٨ ، ٦١٤ ، للحق  
١ ، ص ٨٤٠ ، ٨٤٧ .

#### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربى :

من المحتمل أن الهورى كان تلميذا للتفتازانى واستمرارا لتقليده .



## ( ١١٣ ) على بن محمد الجرجاني

( ١٤١٣ - ١٣٤٠ )

١ - سيرته :

ولد على بن محمد الجرجاني ، السيد الشريف ، بفارس ( ١٩٢ ) سنة ١٣٤٠ ، وذهب الى هراة سنة ١٣٦٥ ليدرس على يد قطب الدين التتقاني ، ذلك الذي ارسله ، بسبب كبر سنه ، الى مصر ليدرس على يد تلميذه ابن مبارك شاه ، ويقال انه بدلا من ان يفعل ذلك ، درس على يد الفناري وصحبه الى مصر حوالي سنة ١٣٧٠ . ( وفي هذا الأمر استحالة تاريخية ، ذلك ان الفناري لم يكن في ذلك الوقت يتجاوز العاشرة من عمره ، ومادام الامر كذلك فلا بد ان تكون علاقة الاستاذ - التلميذ هنا معكوسة ) . وكانت دراساته منصبة اساسا على المنطق وعلى النحو ، ألا انه اهتم أيضا بالموضوعات الكلامية .

وفي سنة ١٣٧٧ ، وبفضل تأثير ( استاذة ؟ ) للتفتازاني ، عين استاذ بشيراز . وعندما فتح تيمور هذه المدينة ١٣٨٧ ، ارسله الى سمرقند ( ١٩٢ ) . وهناك حدث نزاع مشهور استطاع فيه الجرجاني ان ينجي للتفتازاني عن خدمة تيمور ليحل هو محله . وبعد موت تيمور عاد الى

---

( ١٩٢ ) يقال انه ولد في تاكو ( استراباد ) ( الاعلام للزركلي ، ج ٥ ، ص ٧ ) ، ويقال انه ولد في جرجان ( معجم المؤلفين ج ٧ ، ص ٢١٦ ) والاقرب الى العقل هنا هو الاحتمال الثاني ، الذي ربما سمي بالجرجاني لهذا السبب .

( المترجم )

( ١٩٢ ) يقال انه فر الى سمرقند ( الاعلام ج ٥ ، ص ٧ ) . ولو صح ذلك لكانت قصه نزاعه مع استاذة التفتازاني موضع شك بما في ذلك موت الاستاذ حسرة على مكانته في خدمة تيمور . وربما عودته الى شيراز بعد موت تيمور ترجح فراره الى سمرقند وليس ارساله اليها من قبل تيمور .

( المترجم )

سيراز ، حيث توفي سنة ١٤١٣ هـ . ( والجرجاني هذا هو أكثر مناطق هذا  
« الانتساب » أهمية . ولا ينبغي ان نخطئ بينه وبين ابنه نور لدين  
الجرجاني ، ولا بينه وبين زين الدين الجرجاني ) .

## ٢ - الاعمال المنطقية

### أ - الكتابات المنطقية

كتابات على بن محمد الجرجاني المنطقية هي كما يلي :

١ - « تعريف العلم في المنطق » ( وهو كتاب شائع جدا ، وطبع عدة  
مرات باسطنبول والقاهرة .

٢ - « الرسالة الكبرى في المنطق » . مطبوعه ، لكتاوا ١٢٦٤ هـ .

٣ - « الرسالة الصغرى في المنطق » ( وكانت في الاصل بالفارسية  
وترجمها الى العربية نور الدين الجرجاني - ابن المؤلف ( وهي مطبوعة  
بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ ( = ١٩١٠ ) تحت رقم ١٣ من « مجموعة رسائل  
الجرجاني » . ( GAL ، الملاحق ٢ ، ص ٣٠٦ ) .

٤ - « الرسالة الوليدية في المنطق » وهي موجودة ( وكانت في الاصل  
مكتوبة بالفارسية ، الا انها ترجمت الى العربية على يد ابن المؤلف - نور  
الدين الجرجاني ) .

٥ - « شرح ايبساغوجي » ( شرح لكتاب ايبساغوجي للابهرى وهو  
موجود .

٦ - حواشي على شرح الكاتى للكتاب السابق . وهي موجودة .

---

( ١٩٤ ) « الانتساب » هنا معناه اولئك الذين يسمون باسم الجرجاني  
( المترجم )

٧ - حواشى على شرح التختانى للرسالة الشمسية للقزوينى الكاتبى .  
المعروفة باسم « الكوجك » ( « الصغرى » ) . وهى شائعة جدا ، وطبعت فى  
الشرق عدة مرات .

٨ - حواشى على شرح التختانى لكتاب « مطالع الانوار » للارموى .  
وهى موجودة ، الاسكوريان ، ديرنبرج ، ١ ، ص ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، الخ .

٩ - حواشى على شرح الأرموى نفسه لكتابه السابق . وهى موجودة  
( بروكلمان GAL ، ١ ، ص ٤٦٧ ) .

١٠ - حواشى على شرح ابن مبارك شاه لكتاب « حكمة العين » للقزوينى .  
الكاتبى المعروف باسم « الميرك » وهى حواشى شائعة ومطبوعة فى  
كلكتا فى ١٨٤٥ ( ١٩٥ ) .

## ب ، د - النثرجمات والدراسات

لاتوجد

## د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٦ - ٢١٧ ، ٢ ( ٢ ) ، ٢٨٠ - ٢٨١ ،  
الملحق ١ ، ص ٥٠٤ ، ٥١٥ - ٥١٦ ، الملحق ٢ ، ص ٣٠٥ - ٣٠٦  
( وايضا الملحق ٣ ، ص ٥٦٥ ، الفهرس ) .

## ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان على بن محمد الجرجانى مؤلفا لمختصرات ، وشارحا من النمط الذى  
كان عليه الاستاذ المسلم فى القرن الرابع عشر . وكان تلميذا لابن مبارك  
شاه ، وصنيعة التفتازانى ، وواحدا من أهم المواصلين لتقليد التختانى .

---

( ١٩٥ ) يخكر الزركلى ( الاعلام ٥ ، ص ٧ ) ان من بين كتب الجرجانى  
كتابا بعنوان « الكبرى والصغرى فى المنطق » واعتقد ان هذا الكتاب هو  
العملين رقم ( ٢ ) ورقم ( ٣ ) .  
( المترجم )

## ( ١١٣ أ ) قاضى زاده

( ح ١٣٥٠ - ١٤١٢ ) ( ١٩١ )

### ١ - سيرته

كان موسى بن محمد بن محمود الرومى قاضى زاده اصغر ابناء قاضى  
بيروسة ( ١٩٧ ) واصبح فلکيا ماما فى البلاط الحاكم بيسمرقند .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب قاضى زاده :

- ١ - شرحا لكتاب « حكمة العين » للقزوينى الكاتبى ( وهو موجوده  
بروكلمان ، GAL ، ٢ ( ٢ ) ، ص ٢٧٥ .
- ٢ - حواشى على شرح التختاننى لكتاب « مطالع الانوار » للارموى ( وهو  
موجوده ، بروكلمان ، GAL ، ١ ( ٢ ) ، ص ٦١٥ ) .

#### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د - المصادر

— بروكلمان GAL : ١ ( ٢ ) ، ص ٦١٥ ، ٢ ، ص ٢١٢ ، ٢ ( ٢ ) ، ص  
٢٧٥ .

( ١٩٦ ) لم تحدد المصادر العربية تاريخا لمولده ، وحددت تاريخا تقريبا  
لوفاته فقيل انه توفي نحو ٨٤٠ هـ = ١٤٣٦ ( انظر « الاعلام » للزركلى ،  
د ٧ ، ص ٣٢٨ ) وقيل انه كان حيا سنة ٨١٥ هـ = ١٤١٢ م ( « معجم المؤلفين »  
لكحاله ، د ١٣ ، ص ٤٧ ) .

( المترجم )

( ١٩٧ ) هكذا يكتبونها) الاترك اليوم - وكانت قديما بكتب « بروصاء »  
( انور قاهوس الاعلام - السابق ) .

( المترجم )

— زوتر ، MAA ص ١٧٤ - ١٧٥ ( رقم ٤٣٠ ) ، وايضا الملحق ،  
١٧٨ ن

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

قاضي زاده ، هو فلكي اساسا ، الا انه يقدم مثالا آخر للربط بين المنطق  
والفلك ، الذي وجد في فارس الاسلامية ابان القرن الرابع عشر في صحوة  
نصير الدين الطوسي .

### ( ١١٤ ) ابن الشحنة

( ح ١٣٥٠ - ١٤١٢ )

#### ٧ - سيرته

ولد ابو الوليد محمد بن كمال الدين بن الشحنة زين الدين الحلبي بحلب  
حوالي سنة ١٣٥٠ ، وكان باحثا غزير الانتاج ، عمل قاضيا حنفيا بحلب  
ودمشق (١٦٨) ، وبعد العديد من التقلبات السياسية ، توفي بمسقط رأسه  
سنة ١٤١٢ .

#### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، د - الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب ابن الشحنة رسالة منطقية بعنوان :

« منظومة في علم المنطق » .

ومع ان هذه الرسالة موجودة ، الا انها لم تنشر ولم تدرس .

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ١٤٠ - ١٤١ ، ٢ (٢) ، ص ١٧٨ - ١٧٩ ،  
الملحق ٢ ، ص ١٧٦ - ١٧٧ .

(١٦٨) وقيل انه عمل ايضا قاضيا بالقاهرة .

( المترجم )

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن الشحنة موسوعيا ، عالج المنطق بشكل عرضي .

## (١١٥) حاجي باشا الايديني

( ح ١٣٥٠ - ١٤١٧ )

### ١ - سيرته

جلال الدين خضر بن علي الايديني الخطاب المعروف بحاجي باشا (١٩٩) ، قدم الى القاهرة شابا ليدرس الفلسفة على يد ابن مبارك شاه . الا انه بعد أن شعر بمرضه ، تحول الى الطب ، وأصبح واحدا من اطباء مصر الرواد .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

المؤلف المنطقي الوحيد الذي يمكن عزوه الى حاجي باشا هو :  
« حواشي على شرح التحتاني لكتاب مطالع الانوار للارموي » وهذا المؤلف موجود .

#### ب ، د - الترجمات والدراسات

لاترجمد

#### د - المصادر

- بروكلمان : GAL : ١ ، ص ٤٦٧ ، ٢ ، ص ٢٣٣ ، ١ (٢) ، ص ٦١٥ ،  
٢ (٢) ، ص ٣٠٢ ، الملحق ١ ، ص ٧٤٣ ، ٧٧٥ ، ٨٤٩ ، الملحق ٢ ،  
ص ٣٢٦ .  
--- سارتون ، IHS : ٣ ، ص ١٧٢٧ - ١٧٢٨ .

(١٩٩) : هناك بعض الاختلافات في اسمه ، فيذكر الزركلي في « الاعلام »  
( د ٢ ، ص ٣٠٧ ) ان اسمه هو « خضر الدين علي بن مروان بن علي ،  
حسام الدين الايديني ، ويقال له الخطاب ، ويعرف بحاجي باشا » .  
( المترجم )

— بيرسون ، ٢ ، ص ١٥٢ .

— فستيفيد : AA : ص ١٥٤ ( رقم ٢٦٠ ) .

— ليكلير ، HMA : ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .

### ٣ - مكانه في تطور المنطق العربي

كان حاجي باشا الايبينى تلميذا لابن مبارك شاه ، ومع ذلك ، فلم يكن له اهتمام بالمنطق الا بصورة عرضية . ومن الممكن ان تكون حواشيه على شرح التحتانى لرسالة الارموى مجرد ثمرة من ايام دراسته .

### (١١٦) الفنارى

( ١٣٥٠ - ١٤٣١ )

#### ١ - سيرته

كان شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى باحثا فارسيا ومعلما له اهتمامات واسعة ، وخاصة الاهتمامات الكلامية . وتوفى سنة ١٤٣١ ( ٢٠٠ ) .

( ٢٠٠ ) محمد بن حمزة بن محمد شمس الدين الفنارى الرومى ، عالم بالمنطق والأصول ، ولد سنة ٧٥١ هـ ، وتوفى سنة ٨٣٤ ( ١٣٥٠ - ١٤٣١ م ) . يذكر السيعوطى أنه سمع من محى الدين الكافيجى أنه لقب بالفنارى نسبة الى صناعة الفنار ( الشقائق النعمانية ص ١٧ ) ، اما ابن العماد فى « شذرات الذهب » ( ٧ ، ص ٢٠٩ ) فيكتبها « الفنرى » ، ويقول أنها نسبة الى صناعة الفنيار ، وقيل ان هذا غير صحيح . لاذ ان « الفنارى » نسبة الى قرية تسمى « فنار » ( انظر الشقائق النعمانية ، ص ١٧ ، « الاعلام » للزركلى ، ٦ ، ص ١١٠ ) .

وتروى عنه المصادر العربية ، انه ولى قضاء بروسه ، وارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان حتى صار يعامل معاملة الوزير . وحج موتين زار فى الاولى مصر ( سنة ٨٢٢ ) واجتمع بعلمائها ، وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالنصيلة . الثانية ( سنة ٨٣٣ ) شكرا لله على اعاده بصره فيه ، وكان قد اشرف على العمى ، او عمى وشفى . ويروى صاحب الشقائق النعمانية « العديد من القصص الغريبة عن سبب عماءه وشفاؤه . كما يروى الكثير من =

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الفنارى

١ - «كتاب المنطق» وهو كتاب شائع ، طبع في اسطنبول سنة ١٢٠٤هـ -  
( = ١٨٨٦ ) ، انظر بروكلمان ، وقارن سيبولد ( ١٩١٩ ) ص ١١٥ .

٢ - « البرهان » وهو في حقيقة الأمر شرح لكتاب « ايساغوجى » للابهرى  
(ومعروف باسم « الفوائد الفنارية ) طبع باسطنبول سنة ١٨٢٠ ، وطبع بعد  
ذلك ايضا . انظر بروكلمان ، GAL ، ١ ، ص ٤٦٥ . وقارن سيبولد  
السابق ذكره .

٣ - شرح على « الرسالة الشمسية » للقرينى الكاتبى . وهو موجود  
( بروكلمان ، GAL ، الملاحق ١ ، ص ٨٤٧ ) .

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجد

---

= المعلومات الشخصية ، وعن غناه الفاحش وجاهه الواسع ، وعبيده الذين  
لا يحصون كثرة ، وجراليه العديدين ، اربعون منهن يلبس القلائس الذهبية .  
ومع هذه الابهة والجلالة كان هو يلبس نفسه النفيسة ثيابا دنيئة ، وكان  
على راسه عمامة صغيرة على زى مشايخ الصوفية ، وكان يتعلل في ذلك  
ويقول ان ثيابه وطعامى من كسب يدي ، ولا يفى كسبى باحسن من ذلك ،  
وكان يعمل صنعة القزازية . وكانت له شهرة علمية كبيرة بين الناس  
حتى قيل ان يوم الجمعة حين كان يخرج للصلاة يزدحم الناس على بابه  
بحيث يمتلىء من الناس ما بين بيته وبين الجامع الشريف . ( انظر :  
الشقائق النعمانية ص ١٦ - ٢١ ، وانظر ايضا البغدادى : هدية العارفين ،  
٢ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ، و «الأعلام» للزركلى ، د ٦ ، ص ١١٠ ، ومعجم  
المؤلفين لعمر رضا كداله ، د ٩ ص ٢٧٢ - ٢٧٣ ) .

( المترجم )



## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ، ٢ ، ص ٢٣٤ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٩ .  
٢ (٢) ، ص ٣٠٣ - ٣٠٤ ، الملحق ٢ ، ص ٣٠٥ ، ٣٢٨ - ٣٢٩ .  
— سارتون ، IHS : ٣ ، ص ١٤٦٦ ( قارن ١١٠١ ) .  
— سيبولد ( ١٩١٩ ) . س . . سيبولد .  
Seybold (1919). C.F. Seybold, «Al-Abhari's Isaghuji und al-Fa-nari's Kommentur dazu» Der Islam, Vol. 92 (1919). pp. 112-115.

• مناقشة للمخطوطات والامور المتعلقة بالسير » •

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الفنارى معلما للمنطق له تأثير كبير • عالج كعادة أهل زمانه على انه أمر عارض بالنسبة للدراسات الكلامية • وربما درس على يد على بن محمد الجرجاني •

## (١١٧) محمد الحسيني

( ١٣٦٠ - ١٤٢٠ )

### ١ - سيرته

كان محمد بن ابي العباس احمد الحسيني باحثا ، ارزهر حوالى سنة ١٤٠٠ •

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب محمد الحسيني :

- شرحا لرسالة الخونجي المنطقية « الجمل » •  
• وهذا الشرح موجود •

## ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL ١ ، ص ٤٦٣ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٧ .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

مسألة يصعب حلها

## (١١٨) محمد بن مرزوق العجيمي التلمساني

( ح ١٣٦٣ - ١٤٣٩ )

### ١ - سيرته

كان محمد بن فروق العجيمي التلمساني باحثا تتجه انتماماته اساسا الى الدراسات الكلامية والادبية . توفي سنة ١٤٣٩ (٢٠١) .

## ٢ - الاعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

اكمل ابن مرزوق عام ١٤١٠ :

١ - شرح كتاب « الجمل » ( للخونجي ) .

كما كتب ايضا :

---

(٢٠١) هو محمد بن أحمد بن الخطيب شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي ( وليس العجيمي كما يذكرها المؤلف ) شمس الدين أبو عبد الله التلمساني حفيد بن مرزوق الخطيب الصوفي المشهور . ولد بتلمسان سنة ٧٦٦ هـ وتوفي بالقاهرة سنة ٨٤٢ هـ ( = ١٤٣٩ م ) . ( انظر البغدادي : هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ١٩١ - ١٩٢ . « الاعلام » للزركلي ، د ٥ ، ص ٣٣١ ، و « معجم المؤلفين » لكخالة ، د ٨ ، ص ٣١٧ ) .

( المترجم )

- ٢ - نظم « كتاب الموجز ، للخونجي »  
 وكلا العملين موجود ( بروكلمان ، GAL الملحق ١ ، ص ٨٢٨ )  
 ب ، د ، الترجمات والدراسات

## لاتوجد

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٢٦٥ ( ٩ ) ، ٤٦٣ ، ١ ( ٢ ) ، ص  
 ٣٠٩ ( ٩ ) ، ٦٠٧ ، الملحق ١ ، ص ٤٧٦ ، ٨٢٨ ، الملحق ٢ ، ص ٣٩٢

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان ابن مرزوق باحثا في مجالات أخرى ( وخاصة علم الكلام ) ، تلك  
 التي كان اهتمامها بالمنطق عرضيا . وقد يكون من المعتقد أن له اتجاه  
 « غربي » بشكل محدد ( ويجب الانخراط بين ابن مرزوق التلمساني وبين  
 ما تحدثنا عنه من قبل ( رقم ١٠٧ ) ( محمد بن احمد التلمساني ) الذي ربما  
 كان جده ( ٢٠٢ ) .

## ( ١١٩ ) نور الدين الجرجاني

( د ١٣٧٠ - ١٤٣٤ )

### ٤ - سيرته

توفي نور الدين محمد بن السيد الشريف الجرجاني سنة ١٤٣٤ ( ٢٠٢ )

( ٢٠٢ ) بل هو بالفعل جده كما تذكر المصادر العربية . حتى أن ابن  
 مرزوق يرد في هذه المصادر مسبقا بكلمة « الحفيد » ، ومعناه حفيد محمد  
 بن احمد التلمساني .

( المترجم )

( ٢٠٣ ) لاتذكر المصادر العربية تاريخ مولد محمود لنور الدين الجرجاني .

وما هو مقطوع بصحته هو وفاته في ٨٢٨ هـ ( = ١٤٣٤ / ١٤٣٥ ) .

( المترجم )

بشیراز (فارس) • وينبغى الانخراط بينه وبين والده على بن محمد الجرجاني  
ولا بينه وبين زين الدين الجرجاني •

## ٢ - الاعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب نور الدين الجرجاني الرسالة المنطقية التالية :

« الغرة في المنطق » •

وهي موجودة • كما ترجم الى العربية من الفارسية رسالتي والده على  
بن محمد الجرجاني « الرسالة الوليدية في المنطق » و « الرسالة الصغرى في  
المنطق » (٢٠٤) ( بروكلمان GAL : ٢ ، ص ٢١٦ ، الملحق ٢ ، ص  
٣٠٦ ) ( ٢٠٥ ) •

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

— بروكلمان GAL : ٢ ، ص ٢١٠ ، ٢ (٢) ، ص ٢٧١ ، الملحق ٢ ،  
ص ٢٩٤ •

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

لا يبدو نور الدين الجرجاني أكثر من مؤلف لكتاب مختصر عام •

---

(٢٠٤) طبعت بالقاهرة ١٢٢٨ هـ ( = ١٩١٠ ) برقم ١٣ من « مجموعة  
رسائل الجرجاني » ، ٥

(٢٠٥) يذكر له البغدادي في « هدية العارفين » ( مجلد ٢ ، ص ١٨٩ )  
كتابا في المنطق بعنوان « شرح هداية الحكمة » للابهرى • ( انظر في ذلك  
ايضا « معجم المؤلفين » ، لكحاله ، ١٦٣ ، ص ٥٥ •

( المترجم )

## (١٢٠) شمس الدين الحسينى

( د ١٣٨٠ - د ١٤٣٠ )

### ١ - سيرته

كان شمس الدين بن الشريف الحسينى العلوى ( والجنكى ) حفيد على بن محمد الجرجانى . ازدهر حوالى سنة ٨٢٥ هـ ( = ١٤٢٢ ) . ( وانا اسلم بأنه هو نفسه محمد بن شريف « الحسينى » ، الذى كتب رسالة فى المنطق موجودة فى الاسكوريال،والذى وصفه كاسيرى خطأ بأنه «فيلسوف غرناطه» . ( مجلد ١ ، ص ١٩٨ ، مخطوطات رقم ٦٧٠ ، د ٢ ) .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتابات الحسينى المنطقية هى كما يلى :

١ - مختصر فى المنطق ( بعنوان « رسالة فى اصول المنطق ؟ » ) .  
موجودة فى المكتبة الاهلية بباريس ( بروكلمان GAL : الملحق ٢ ، ص ٢٩٣ ) .

٢ - شرح « كتاب هداية الحكماء » للابهرى . وهو موجود ( بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ، ص ٨٤٠ ) .

ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجد

#### د - المصادر

بروكلمان GAL ١ ، ص ٤٦٤ ، ٢ ، ص ٢٠٩ ، ١ ( ٢ ) ، ص ٦٠٨ .

٢ ( ٢ ) ، ص ٢٧٠ ، الملحق ١ ، ص ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، الملحق ٢ ، ص ٢٩٣ .

#### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

من الواضح ان شمس الدين الحسينى كان معلما للمنطق له أهمية معنية .

مُقْضًى عن كونه معلما للموضوعات الكلامية .

## (١٢١) الكافيجي

( ١٣٨٨ - ١٤٧٤ )

### ٢ - سيرته

كان أبو عبد الله بن سليمان الميحيى الكافيجي البرغمي باحثاً متكلماً  
غزير الانتاج ، توفي عام ١٤٧٤ ( ٢٠٦ ) .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الكافيجي :

١ - شرحاً لـ « تهذيب المنطق » للفتناراني ( ٢٠٧ ) .

وهذا الشرح موجود .

#### ب ، د - الترجمات والدراسات

#### لاتوجد

( ٢٠٦ ) هو محي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود  
الرومي البرغمي الرومي الحنفي الكافيجي . رومي الاصل ، اشتهر بمصر ،  
ولازمه السيوطي ١٤ سنة ، وعرف بالكافيجي لكثرة اشتغاله بالكافية في  
النحو . ولى وظائف عديدة منها مشيخة الخانقاه الشيخونية ، وانتهت اليه  
رئاسة الحنفية في مصر . ويقول عنه السيوطي ( فيما يروى ابن العماد  
وطاش كبرى زادة فيقول : « كان اماماً كبيراً في المعقولات كلها : الكلام واصول  
الفقه والنحو والتصريف الاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة  
والهيئة بحيث لا يشق احد غباره بشيء من هذه العلوم ، وله اليد الحسنة في  
الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث ، والف فيه . أما تصانيفه في العلوم  
العقلية فلا تحصى ، بحيث اننى سألته ان يسملى جميعها لاكتبتها فترجمته  
فقال لاأقدر على ذلك ، قالولى مؤلفات كثيرة نسيها ، فلا اعرف الآن اسماءها  
( الشقائق النعمانية ، ص ٤٠ ، شذرات الذهب ، ص ٣٢٧ . وانظر في ذلك  
ايضاً « الاعلام » للزركلى د ٦ ، ص ١٥٠ ، ومعجم المؤلفين لكحالة ، د ١٠ ،  
ص ٥١ ، وكان مولد الكافيجي سنة ٧٨٨ هـ = ١٣٨٦ ، ووفاته سنة ٨٧٩ هـ  
= ١٤٧٤ م . ( انظر المصادر السابقة ) . ( المترجم )  
( ٢٠٧ ) وهو شرح مبسوط بقال أقول ( انظر كشف الظنون ، ص ٥١٧ ) .  
( المترجم )

#### د - المصادر

- بروكلمان : GAL : ٢ ، ص ١١٤ - ١١٥ ، ٢١٥ ، ٢ (٢) ، ص ١٣٨ -  
١٤٠ ، ٢٧٨ ، الملحق ٢ ، ص ١٤٠ - ١٤١ .

#### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

- كان الكافيجي متكلماً اهتم ( بالمنطق ) ( ٢٠٨ ) بالصورة المألوفة آنذاك .  
اعنى بطريقة عرضية .

#### ( ١٢٢ ) الركابي

( ١٣٩٥ - ١٤٥٦ )

#### ١ - سيرته

- كان على ( ا - ) ركابي باحثاً فارسياً توفي سنة ١٤٥٦ . ولا نعرف  
عند غير ذلك الا القليل .

#### ٢ - الاعمال المنطقية

##### ١ - الكتابات المنطقية

##### كتب الركابي

- حواش على شرح التختاني لـ « الرسالة الشمسية » للقزويني الكاتب .  
وهذه الحواشي موجودة .

##### ب ، د - الترجمات والدراسات

##### لاتوجد

#### د - المصادر

- بروكلمان : GAL : الملحق ١ ، ص ٨٤٦ .

---

( ٢٠٨ ) كلمة لم يذكرها المؤلف .

( المترجم )

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

مسألة يصعب حلها .

### (١٢٣) العجمي

( > ١٤٠٠ - ١٤٥٦ )

#### ١ - سيرته

كان سيد على العجمي بحثاً فارسياً ، توفي سنة ١٤٥٦ . ولا نعرف عنه غير ذلك الا القليل (٢٠٩) .

#### ٢ - الاعمال المنطقية

##### ١ - الكتابات المنطقية

كتب العجمي :

حواشي على حواشي على بن محمد الجرجاني على شرح التختاني  
لكتاب « مطالع الانوار » للارموي .  
وهذه الحواشي موجودة (٢١٠) .

---

(١٩٥) يذكر طاش كبرى زادة في « الشقائق النعمانية » ان العجمي حصل العلوم في بلاده ، ويقال انه قرأ على السيد الشريف ثم أتى بلاد الروم فأتى بلدة قسطنطيني فأكرمه وألها اسماعيل بك غاية الاكرام ، ثم أتى مدينة أدرنه فأعطاه السلطان مراد خان مدرسة جده السلطان ببايزيد خان بمدينة بروسة ( وتكتب احياناً برسا ) وعاش الى زمن السلطان محمد خان . وكان يجتمع عنده علماء زمانه ، فظهر فضلة بينهم « الشقائق النعمانية » ، ص ٦٢ . وشذرات الذهب ، ج ٧ ، ص ٢٩٧ ) .

( المترجم )

(٢١٠) يذكر له صاحب الشقائق النعمانية بالاضافة الى الحواشي التي يذكرها المؤلف : حواشي على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف .  
( انظر الشقائق ، ص ٦٢ ، شذرات الذهب ، ج ٧ ص ٢٩٧ ، معجم مؤلفين ، ج ٧ ، ص ١٤٩ )  
( المترجم )



د - المصانير

بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٧ ، ١ (٢) ، ص ٦١٥ .

٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

مسألة يصعب تحييدها .

(١٢٤) الشافعي البقاعي

(١٤٠٦ - ١٤٨٠ )

١ - سيرته

كان برهان الدين ابو الحسن ابراهيم بن عمر الشافعي البقاعي باحثا فارسيا موسوعيا (٢١١) توفي سنة ١٤٨٠ .

(٢١١) ربما كان هناك خلط كبير في شخصية البقاعي هذا ، نظرا لقلة المعلومات المعطاه . فهناك « البقاعي » الذي يتحدث عنه صاحب قاموس « الاعلام » ( ١ ، ص ٥٦ ) له نفس الاسم وتاريخ المولد وتاريخ الوفاة ، الا انه ليس فارسيا . ولنقرأ بعض ما يقوله قاموس « الاعلام » تحت اسم « البقاعي » ( ٨٠٩ - ٨٨٥ هـ = ١٤٠٦ - ١٤٨٠ ) :

« ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط - بضم الراء وتخفيف الباء - بن علي بن ابي بكر البقاعي ، ابو الحسن برهان الدين : مورخ اديب ، أصله من البقاع في سورية ، سكن دمشق ورحل الى بيت المقدس والقاهرة ، توفي بدمشق » .

وله العديد من الكتب في التاريخ والادب والسيره والتصوف ... الخ . ولا اعتقد الا ان تكون هو ما يتحدث عنه المؤلف .

ويذكر ابن العماد في « شذرات الذهب » ( ٧ ص ٣٤٠ ، انه درس على اساطين عصره كابن ناصر الدين وابن مجر ، وبرع ، وتميز ، وناظر ، وانتقد حتى على شيوخه ، وصنف تصانيف عديدة من أجلها « المناسبات القرآنية » ود عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقران » ود تنبيه الغبي تكفير عمر بن الفارض وابن عربي ، وانتقد عليه بسبب هذا التأليف =

## ٢ - الأعلام المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الشافعي البقاعي :

« مقدمة الايساغوجي » • وهو عبارة عن بسط لرسالة الأبهري مع إضافة شروح وأمثلة •

وهذا العمل موجود وطبع ( مع شرح السنوسي ) في الجزائر العاصمة سنة ١٣٥٢ هـ ( = ١٩٣٣ ) •

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجد

### د - المصانير

— بروكلمان : GAL : ١ ص ٤٦٥ ، ٢ ، ص ١٤٢ - ١٤٣ ، ١ ( ٢ ) ، ص ٦١٠ ، ٢ ( ٢ ) ، ص ١٧٩ - ١٨٠ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٣ ، الملحق ٢ ، ص ١٧٧ - ١٧٨ •

— فستنفيلد : G : ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ( رقم ٤٩٧ ) •

— زوتر : MAA : ص ١٧٩ ( رقم ٤٤١ ) •

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الشافعي البقاعي باحثا آخر في مجالات أخرى ، إلا أنه اهتم بشكل عرضي بالمنطق •

= وتناولته اللسان ، وكثر الرد عليه ، فمن رد عليه العلامة السيوطي بكتابه « تنبيه الغبي بتبرئة ابن عربي » • وبالجمله فقد كان من أعاجيب الدهر وحسناته ، وتوفى بدمشق عن ست وسبعين سنة •

( المترجم )

## (١٢٥) النيسابورى

( ح ١٤١٠ - ١٤٧٠ )

### ١ - سيرته

ازدهر ابو عبد الله محمود ابن النجرائى النيسابورى حوالى سنة

١٤٥٠ .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب النيسابورى سنة ١٤٥٤ رسالة منطقية :

« رسالة قوسية فى المنطق »

وهذه الرسالة موجودة

#### ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٠ ، ٢ (٢) ، ص ٢٧١ .

### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

ربما كان النيسابورى هو اساسا معلماً للكلام .

## (١٢٦) داود الشروانى

( ح ١٤١٠ - ١٤٧٠ )

### ١ - سيرته

كان داود الشروانى باحثاً فارسياً ، ازدهر سنة ١٤٥٠ .

## ٣ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الشرواني :

حواش على حواشي على ابن محمد الجرجاني على شرح التحتاني لكتاب  
« مطالع الانوار » للارموى .

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجد

### د - المصادر

بروكلمان ، AGL : ١ ، ص ٤٦٧ ، ١ (٢) ، ص ، ٦١٤ ، الملحق ١ ،  
ص ٧٤٣ ، ٨٤٨ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان اهتمام الشرواني منصبا في أساسه على علم الكلام ، ولم يكن له  
اهتمام بالمنطق إلا بشكل عرضي . وما دامت كتاباته الكلامية تقوم في أساسها  
على فخر الدين الرازي والارموى ، فإن الشرواني قد يكون ممثلا لبعض بقايا  
الاتجاه « الغربي » .

## (١٢٧) الحنفى

( ح ١٤٠٠ - ح ١٤٨٠ )

كان شمس الدين مولوى محمد بن الحنفى باحثا ( في علم الكلام اساسا ) ،  
ازدهر في القرن التاسع الهجرى .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الحنفى :

حواش على « الكوجك » ، أى ، حواشي على بن محمد الجرجاني على  
شرح التحتاني لكتاب « الرسالة الشمسية » للقزويني الكاتبى وهذا العمل  
موجود .

د - المصادر

بروكلمان ، GAL : الملق ١ ، ص ٢٦٩ ، ٨٤٦ .

٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الحنفي ، أساسا ، معلما لعلم الكلام .

(١٢٨) ملا خسرو الطرسوسي

( ١٤٢٠ - ١٤٨٠ )

١ - سيرته

كان محمد بن فرامرز (٢١٣) بن علي ملا خسرو الطرسوسي ، باحثا هاما ومستولا في الادارة العثمانية (٢١٢) كان اعتناحه ينصب اساسا على الفقه والكلام .

(٢١٢) « فراموز » هكذا في شذرات الذهب ( د ٢ ، ص ٣٤٢ )

( المترجم )

(٢١٣) محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا خسرو ، شيخ الاسلام الرومي الحنفي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ ( = ١٤٨٠ م ) ، فقيها ، اصوليا ، بيانيا ، مفسرا . أخذ العلوم عند برهان الدين حيدر الرومي .

ويروى صاحب « شذرات الذهب » ( د ٧ ، ص ٣٤٢ ) ان والد الملا خسرو كان « روميا من امراء الفراسخة تشرفا بالاسلام ، وكان له بنت زوجها من أمير آخر مسمى بخسرو ، فلما مات كان صاحب الترجمة في حجره فاشتغل بخسرو » .

وقد قام بالتدريس بمدرسة شاء الملك بمدينة ادرنه وبمدرسة السلطان محمد بمدينة برسا . وفي عهد السلطان محمد خان أصبح قاضيا في القسطنطينية بعد فتحها ، وضم اليه قضاء عطلة واسكدار ثم صار مفتيا بالتخت السلطاني ، وعظم امره . وكان للسلطان محمد يجله كثيرا ويفتخر به ويقول لوزرائه هذا ابو حنيفة زمانه . ( انظر شذرات الذهب ، د ٧ ، ص ٣٤٣ ) وتوفى بالقسطنطينية . وحمل الى برسا حيث دفن بها في مدرسته ( انظر : شذرات الذهب ، و معجم المؤلفين ، د ١١ ، ص ١٢٣ ، البغدادي : هدية العارفين ، مجلد ٢ ، ص ٢١١ ) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الطرسوسى : (٢١٤) .

حواش على كتاب « ايساغوجى » للابهرى

وهذه الحواشى موجودة وطبعت باسطنبول سنة ١٢٧٤ هـ ( = ١٨٥٧ م ) .

( بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨٤١ .

### ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجه

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢٢٦ - ٢٢٧ ، ٢ (٢) ، ص ٢٩٢ -

٢٩٣ ، الملحق ١ ، ص ٨٤١ ، الملحق ٢ ، ص ٣١٦ - ٣١٧ .

## ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الطرسوسى اساسا باحثا فى مجالات اخرى ، ولم يهتم بالمنطق  
الا بصورة عرضية .

---

(٢١٤) يذكر حاجى خليفه فى « كشف الظنون » عملا يتصل فى جزء منه بالمنطق وهو ما اسماه « أسئلة علاء الدين » على بن محمد الرومى المتوفى بالقاهرة سنة ٨٤١ هـ ، أخذها عن الشريف الجرجانى والسيد التفتازانى وحفظها ٠٠٠ فدون سبعا منها فى ستة فصول ٠٠٠٠ السادس فى المنطق ٠٠٠ ان المولى الفاضل محمد بن فرامرز الشهير بملاخسرو والمتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمئة أجاب أولا عن الأصل بأجوبة يرتضيها أولوا الفهم وسمّاها « نقد الافكار فى رد الانظار » ٠٠٠ ثم أجاب عن اجوبة سراج الدين وحاكم بينهما ٠٠٠ ، ( كشف الظنون ، ص ٩١ ) . فهل يمكن ان نعد الاجابة عن هذه الأسئلة التى يتعلق بعضها بالمنطق مساهمة من الملا خسرو فى هذا المجال ؟! ( المترجم )

## (١٢٩) البتليسي

( ح ١٤٢٠ - ١٤٨٠ )

### ١ - سيرته

ازدهر خير الدين الغزاوي البتليسي حولي سنة ١٤٥٠ .

### ٢ - الاعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب البتليسي سنة ١٤٥١ شرحا لكتاب « ايساغوجي » للابهرى ، وبقي هذا الشرح ، الا انه لم يفسر .

#### ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجد

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ، ١ (٢) ، ص ٦١٠ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٢ .

— كالفيرلي ( ١٩٣٣ ) . ادوين ١ . كالفيرلي . « كتاب ايساغوجي في المنطق للابهرى » .

Calverly (1933) Edwin E. Calverly. «Al-Abhari's Isaghuje fi'l-mantiq» D.B. Macdonald Memorial Volume (Princeton, 1933), pp. 75-86.

( انظر ص ٧٦ ، ٧٧ )

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

من المحتمل ان البتليسي لم يكن اكثر من معلم للمنطق .

## (١٣٠) علاء الدين الطوسي

( ١٤٢٠ - ١٤٨٢ ) ( ٢١٥ )

### ١ - سيرته

تقلد علاء الدين الطوسي العديد من مناصب الاستاذية بتركيا . تعلم بوطنه فارس ، وعاد اليه فاقتدا كل مناصبه بعد فقدانه لحظوة الجهات الرسمية . وكان اكثر أعماله أهمية هو محاولة المحاكمة بين « تهافت » الغزالي ورد ابن رشد عليه .

( ٢١٥ ) على بن محمد الطوسي البتاركاني ، علاء الدين : حكيم من فقهاء الحنفية ، من أهل سمرقند ، اقام بالقسطنطينية زمنا واكمه السلطان مراد العثماني ( مراد خان ثم ابنه محمد بن مراد ( محمد خان ) واعطاه العديدين بن المدارس في بروسه والقسطنطينية وادرنه . وكان موضع تقدير خاص من السلطان محمد خان . وحدث ان السلطان قد امر الطوسي وخولجه زادة ان يصفنا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام الغزالي والحكماء . فكتبه الخولجه زادة في اربعة اشهر وكتبه الطوسي في ستة وسماه « الأخيرة » الا ان التفضيل كان لصالح كتاب خولجه زاده ، واعطى السلطان لكل منهما عشرة الاف درهما وزاد خولجه زاده خذمة نفيسة . وكان هذا هو السبب الذي دفع الطوسي الى ترك بلاد الروم والرجوع الى تبريز ، ومنها الى ما وراء النهر ، وقضى بسمرقند وله نحو سبعين سنة . ( انظر : طاش كبرى زاده : المشتاق الفعمانية ، ص ٦٠ - ٦١ ، للرزكلي « الاعلام » ، ٥ ، ص ٩ ، عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ، ٧ ، ص ١٨٥ ) .

وهناك خلافات حول سنة وفاته : فبينما يذكر حاجي خليفة في السيرة من المؤلفين ( مثلا ص ٤٩٧ ، ٥١٣ ) انه توفي سنة ٨٨٧ هـ ، وكذلك البغدادي في « هدية للعارفين » ، مجلد ١ ، ص ٧٣٧ ، يذهب « معجم المؤلفين » و « الاعلام » الى انها كانت سنة ٨٧٧ هـ = ١٤٧٢ م . ويستند الرزكلي في هذا الى رواية ابن لياس ، لان الطوسي مات في ايامه ، ولأن كتابه « بدائع الزهور » مرتب على السنين . وواضح ان المؤلف هنا قد رجح ما ذكره صاحب « كشف الظنون » و « هدية للعارفين » .

( المترجم )



## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب علاء الدين الطوسي :

حواش على حواشى على بن محمد الجرجاني على شرح التحتاني لكتاب  
« مطالع الانوار » ، لارموى .

وهذا العمل موجود . ( بروكلمان ، GAL : الملحق ١ ، ص ٨٤٨ ) .

ب ، د - الترجمات والدراسات

لاتوجد

### د - المصادر

بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٧ ، ٢ ص ٢٠٤ ، ١ (٢) ، ص ٦١٤ ،  
٢ (٢) ، ص ٢٦١ - ٢٦٢ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٨ ، الملحق ٢ ، ص ٢٧٩ ،  
٢٩٦ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي :

ان علاء الدين الطوسي ، بوصفه باحثا اهتم اساسا بموضوعات غير المنطق ،  
من المرجح انه كتب حواشيه المنطقية خلال ايام دراسته .

## (١٣١) الأنصاري

( ١٤٢٢ - ١٥٢٠ )

### ١ - سيرته

كان زين الدين ابو يحيى زكريا بن محمد الأنصار فقيها ، ومعلما ،  
وباحثا موسوعيا (٢١٦) .

---

(٢١٦) هو شيخ الاسلام قاضى القضاة زين الدين الحافظ ابو يحيى  
زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصارى السنيكى ثم القاهري الازهرى  
الشافعى . ولد بسنيكه (بالشرقية ، مصر) ثم تعلم بالقاهرة ، وكف بصره =

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الانصارى (١٢١٧) .

« المطلع على ايساغوجى » ، وهو شرح لكتاب « الايساغوجى » للابهرى .

= سنة ٩٠٦ . ونشأ فقيرا معدما ، قيل : كان يجوع في الجامع ، فيخرج بالليل يلتقط قشور البطيخ ، فيغسلها ويأكلها . ولما ظهر فضله تتابعت اليه الهدايا والعطايا ، بحيث كان له قبل دخوله في منصب القضاء كل يوم ثلاثة آلاف درهم فجمع نقائس الكتب ، وافاد القارئین عليه علما ومالا . ثم ولاه السلطان قايتباى الجركسى ( ٨٢٦ - ٩٠١ ) قضاء القضاة ، فلم يقبله الا بعد امتناع والحاح ومراجعة . ولما رأى من السلطان عدولا عن الحق في بعض أعماله ، كتب اليه يزجره عن الظلم ، فعزله السلطان ، فعاد الى اشتغاله بالعلم الى ان توفي . ( انظر الزركلى : « الاعلام » ، ج ٣ ، ص ٤٦ ؛ ابن المعاد ، شذرات الذهب ، ج ٨ ، ص ١٣٤ - ١٣٥ ، وعمر رضا كحاله : معجم المؤلفين ج ٤ ، ص ١٨٢ ) .

ويقول عنه صاحب « شذرات الذهب » ( ص ١٣٥ ) : « وشرح عدة كتب ، ولف مالا يحصى كثرة ٠٠٠ وله الباع الطويل في كل فن خصوصا التصوف ٠٠٠ وانتفع به خلائق لا يحصون ٠٠٠ ولم يوجد في عصره الا من أخذ عنه مشافهة أو بواسطة أو بوسائط متعددة ، بل وقع لبعضهم انه أخذ عنه مشافهة تارة وعن غيره ممن بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة أخرى ، وهذا لا نظير له في احد من أهل عصره » .

وقد اختلفت المصادر في ذكر مولده ووفاته ، وتراوحت الاختلافات بين مولد كان في حدود ٨٢٣ - ٨٢٦ وفاة كانت في حدود ٩٢٠ - ٩٢٦ ( مـج ان صاحب « كشف الظنون » يكرر مرات عديدة انه توفي سنة ٩١٠ . انظر مثلا ص ٤١ - ٤٧ - ١٨٨ - ٠٠٠ ) والمؤلف هنا قد أخذ برواية مولده عام ٨٢٥ هـ = ١٤٢٢م ووفاته عام ٩٢٦ هـ = ١٥٢٠م .

( المترجم )

( ٢١٧ ) يذكر له البغدادي في « هدية العارفين » ( جزء ١ ، ص ٣٧٤ ) كتابا آخر في المنطق وهو « شرح الشمسية » ولا نعرف ما اذا كان موجودا أو مفقودا .

( المترجم )

## ب ، د - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

- بزوكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ، ٢ ، ص ٩٩ - ١٠٠ ، ١ (٢) ،  
ص ٦١٠ ، ٢ (٢) ، ص ١٢٢ - ١٢٤ ، الملحق ٢ ، ص ١١٧ - ١١٨ .  
والملحق ٣ ، ص ٧٨٧ ( مصادر اخرى ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

يعد الانصاري شاهدا آخر على القول بأنه بمجىء القرن الخامس عشر ،  
انفصل المنطق في الاسلام انفصالا يكاد يكون كليا عن الفلسفة والعلم ، واونق  
روابط جديدة بينه وبين الفقه والكلام .

### (١٣٢) السنوسي

( ح ١٤٢٥ - ح ١٤٨٨ )

### ١ - سيرته

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر الحسيني السنوسي ، مؤلف في  
الموضوعات الكلامية غزير الانتاج ومشهور شهرة كبيرة . اقام بصورة  
اساسية في تلمسان ، وتوفي هناك سنة ١٤٨٦ حسب بعض الروايات ، او  
سنة ١٤٩٠ حسب بعض الروايات الاخرى (٢١٨) .

---

(٢١٨) تحدد معظم المصادر العربية مولد السنوسي بسنة ٨٣٢ هـ =  
١٤٢٨ م . ووفاته بسنة ٨٩٥ هـ = ١٤٩٠ م . ( انظر البغدادى : « هدية  
المعارفين » ، ص ٢١٦ ، حاجي خليفة : « كشف الظنون » ، ص ١٧٠ ، ١١٥٨ ،  
١٥٠١ ، ١٥٣٩ ، ٦٢٦ ، الرزكلى : « الاعلام » ، ص ٧ ، ١٥٤ ، كحالة :  
« معجم المؤلفين » ، ص ١٢ ، ١٣٢ ) . ويبدو ان المؤلف هنا قد اخذ  
بالتوسط الحسابى للحد الأدنى والحد الأقصى لما تذكره المصادر عن سنة  
وفاته ! .  
( المترجم )

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتابات السنوسى المنطقية هى على الوجه التالى :

- ١ - « مختصر فى المنطق » ، وهو المعروف أيضا باسم ( الرسالة ) المنطقية ، وقد طبع عدة مرات بشروح متعددة .
- ٢ - « شرح كتاب ايساغوجى » ، ( وهو شرح كتاب ايساغوجى للشافعى البقاعى ، الذى هو بدوره بسط لكتاب الابهرى ) .
- ٣ - « شرح مقدمة فى علم المنطق » ، وهو موجود فى الاسكوريال ديرينبرج ، مخطوطات ٦٩٧ ( الجزء ، والجزء ٧ ) . ( ومن المحتمل تماما أن يكون هذا الشرح هو نفس العمل الثانى ) .
- وجميع هذه المؤلفات موجودة ( ٢١٩ ) . ونشر ثانيها بالجزائر العاصمة سنة ١٣٥٢ هـ ( = ١٩٣٣ م ) .

### ب - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAI : ٢ ، ص ٢٥٠ — ٢٥٢ : ٢ ( ٢ ) ، ص ٣٢٣ — ٣٢٦ ، ٦١٠ : الملحق ٢ ، ص ٣٢٠ — ٣٥٦ : الملحق ٣ ، ص ١٧٢١ ( مصادر أخرى ) .

---

( ٢١٩ ) يفكر الرزكى فى « الاعلام » ( ج ٧ ، ص ١٥٤ ) كتاباً منطقياً آخر للسنوسى هو « شرح جمل الخونجى » فى المنطق . واعتقد ان هناك التباس بين السنوسى وبين أبو عهد الله محمد بن مرزوق التلمسانى الذى يذكره صاحب « كشف الظنون » ( ص ٦٠٢ ) على انه احد شراح كتاب الجمل الخونجى .

( المترجم )

— دائرة المعارف الإسلامية ٢ ط ١ : فن « انسنوسى » .

— جولدتسهر ، SAIO : ص ٤٢ .

— هورتن ( ١٩١٥ ) م . هورتن : السنوسى والفلسفة اليونانية

Horten (1915). M. Horten. «Sanusi und die griechische Philosophie» Der Islam, Vol. 6, (1915), pp. 178-188.

### ٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

من الواضح ان السنوسى كتب فى المنطق من حيث ارتباطه اساسا باهتمامه بالموضوعات الكلامية . وكان تلميذا لأحد تلاميذ محمد بن مرزوق .  
الظمساني ( انظر GAL ، ٢ (٢) ، ص ٣٤٣ ) .

## صدر الدين الشيرازى (١٣٣)

( ١٤٢٥ — ١٤٩٧ )

### ١ — سيرته

كان صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور ( أو أبو نصر ) الشيرازى واحدا من أسرة هامة من المتكلمين والباحثين الفرس .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### ١ — الكتابات المنطقية

كتب صدر الدين الشيرازى :

١ — حواش ( تنتقد بشكل واضح حواشى الدوائى ) على « الكوجك »  
أى حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التفتانى لكتاب  
الشمسية « للقزوينى الكاتبى .

٢ — حواش على « مطالع الأنوار » للأرموى .

وكل من العاملين موجود ( بروكلمان ، GAL ، ٢ (٢) ، ص ٥٤٤ ) .

## ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد

## د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ : ٢ ، ص ٢٠٤ ( رقم ٣ ) ، ٤١٣ :  
١ ( ٢ ) ، ص ٦١٢ : ٢ ( ٢ ) ، ص ٢٦٢ ، ٥٤٤ ( رقم ١ ) : الملحق ١ ،  
ص ٥١٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٨٢ ، ٨٤٦ ، ٩٢٦ ، ٩٧٣ ( و ٧٨٢ )  
والملحق ٢ ، ص ٢٧٩ .

## ٣ - مكانته في تطور الحطق العربى

كان صدر الدين الشيرازى ، مثله في ذلك قبل ابنه غياث الدين  
الشيرازى ، مناوئا للدوائى ، وذلك في الموضوعات الكلامية أساسا .  
( وينبغى الا نخلط بينه وبين صدر الدين الشيرازى ( ملاصدر ) ( ٣٠ ) المتوفى  
سنة ١٦٤٠ : بروكلمان ، GAL ، ٢ ( ٢ ) ، ص ٥٤٤ ( رقم ٢ ) . ) .

---

( ٢٢٠ ) الملا صدر الدين الشيرازى الذى يشير اليه المؤلف هنا هو  
« محمد بن ابراهيم بن يحيى القوامى الشيرازى ، الملا صدر الدين ، وهو  
من الفلاسفة القائلين بوحدة الوجود ، من أهل شيراز ، فارسى المحتد ،  
عربى التصانيف كان يعرف بالأخوند ( الأستاذ ) ، توفى عام ١٠٥٩ هـ =  
١٦٤٩ م ( الزركلى : « الاعلام » ( ج ٥ ، ص ٣٠٣ ) . وقيل أنه توفى عام  
١٠٥٠ هـ = ١٦٤٠ م ( عمر رضا كحاله : « معجم المؤلفين » ( ج ٨ ، ص  
٢٠٣ ) .

أما الشيرازى الذى نتحدث عنه هنا فهو محمد بن غياث الدين منصور  
الدمشكى الشهير بمير صدر الدين الشيرازى ، الذى يحدد البغدادى مولده  
في « هدية العارفين » ( ٢ ، ص ٢٢٢ ) بسنة ٨٢٨ ووفاته بسنة ٩٠٤ .  
الا أن حاجى خليفة في « كشف الظنون » حدد وفاته مرة بحدود سنة ٩٣٠  
( ص ٣٤٩ ) وحددها مرة أخرى بحدود ٩٢٠ ( ص ٦٧٣ ) ، ومرة  
ثالثة بحدود سنة ٩٠٤ ( ص ٦٧٣ ) . أما المؤلف فهو محددها بسنة ٩٠٤  
= ١٩٤٧ ) . ( المترجم ) .

## (١٣٤) الدوانى

( ح ١٤٤٧ — ح ١٥٠١ ) ( ٢٣١ )

### ٢ - سيرته

كان جلال الدين محمد بن أسعد الدوانى (٢٣٢) الصديقى كاتباً فارسياً موسوعياً ، كرس حياته بشكل أساسى للفقه والموضوعات الكلامية . ونالت كتاباته شهرة واسعة كما كان لها تأثير كبير جدا . أما فى علم الكلام ، فقد كان متأثرا بالسهروردى . وتوفى سنة ١٥٠١ .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتابات الدوانى المنطقية هى على النحو التالى :

(٢٢١) هناك خلاف فى تاريخ وفاته ( ولا أهمية هنا لمولده ) ، ففى « كشف الظنون » يردد اسم الدوانى كثيرا على أنه توفى عام ٩٠٨ هـ ( = ١٥٠٢ ) ، بينما يذهب الزركلى فى « الاعلام » ( ج ٦ ، ص ٣٢ ) الى أن مولده سنة ٨٣٠ هـ = ١٤٢٧ م ، ووفاته سنة ٩١٨ هـ = ١٥١٢ م . الا أن عمر رضا كحاله فى « معجم المؤلفين » ( ج ٩ ، ص ٤٧ ) يذكر سنة وفاته على أنها ٩٢٨ هـ = ١٥٢٢ م . ونفس هذا التاريخ نجده أيضا عند ابن العماد فى « شذرات الذهب » ( ج ٨ ، ص ١٦٠ ) . مع أن ابن العماد يروى عن معاصرى الدوانى أنه كان حيا سنة ٨٩٩ وكان ابن بضع وسبعين . فلو صحت رواية ابن العماد لكان معنى ذلك أنه عمر حتى سن تجاوز المائة . مع أن « معجم المؤلفين » الذى يأخذ برواية ابن العماد قد ذكر أنه توفى وقد تجاوز الثمانين ( ج ٩ ، ص ٤٦ ) ، وهذا ما يتفق مع رواية حاجى خليفة فى « كشف الظنون » ، وهى الأقرب الى الصواب ، وما يذكره المؤلف بالنسبة لسنة الوفاة يتفق مع هذا ، وإن كان المؤلف قد ذكر تاريخا لمولده جعل سنين عمره حوالى ٦٤ عاما فقط فى حين أنه لو صح ما يذكره المؤلف عن تاريخ مولده ، لكانت رواية ابن العماد هى الأقرب الى الصواب ، على فرض أنه عاش حتى تجاوز الثمانين .

( المترجم )

(٢٢٢) يلقب بالدوانى نسبة الى مستط رأسه « دوان » من بلاد كازرون ، وسكن شيراز ( انظر « الاعلام » ( ج ٦ ، ص ٣٢ ) ، « معجم المؤلفين » ( ج ٩ ، ص ٤٦ ) . ويلقب أيضا بالكزرونى ( شذرات الذهب ، ج ٨ ، ص ١٦٠ ) .

( المترجم )

١ - « الرسالة البرهانية » - ومن المحتمل ألا تكون ذات مضمون منطقي .

٢ - الملاحظات والمغالطات ( بروكلمان ، GAL ، ٢ ، ص ٢١٨ ، رقم ٢٣ ) .

٣ - I شرح تهذيب المنطق ، ( وهو شرح لكتاب تهذيب المنطق للتفتازاني ) ( ٢٢٢ ) . وهذا الشرح مطبوع ، لكنا ، ١٢٨٨ هـ ( = ١٨٧١ ) . وبعد هذا التاريخ .

٤ - « شرح شرح الرسالة الشمسية » ( أى شرح « للكوجك » أى شرح على بن محمد الجرجاني على « الرسالة الشمسية » للقرطبي الكاتب ) .

٥ - « شرح شرح مطالع الأنوار » ( شرح على بن محمد الجرجاني لكتاب مطالع الأنوار للأرموى ) وهو من الناحية الفعلية حواشى على حواشى الجرجاني على شرح التختاني لكتاب الأرموى .

٦ - « المسائل المنطقية » . طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٨ ( = ١٩١٠ م ) رسالة في المغالطات .

وجميع هذه الرسائل موجودة ( ٢٢٤ ) .

---

( ٢٢٣ ) يقول حاجي خليفة ( كشف الطنون ، ص ٥١٦ ) عن هذا الفهرج « وهو شرح بالقول مفيد مشهور ، لكنه لم يتم ... ذكر أنه لم يلفت الى ما اشتهر ، ولم يجمد على ما ذكر ، بل أتى بتحقيقات خلا عنها الزبير المتداولة ، وإشار الى تدقيقات لم يحوها الى صحف المتداولة ، مع انه أملاها بالاستعجال على طريق الارتجال » .

( المترجم ) .

( ٢٢٤ ) يذكر له الزركلى فى « الاعلام » ( ج ٦ ، ص ٣٢ ) كتابا فى المنطق بعنوان « حاشية على تحرير القواعد المنطقية للقطب الرازى » ( وهو مطبوع ) .

( المترجم )



## ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

## د — المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٠٤ ، ٤٣٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ .  
( مرتين ) ٢ ، ص ٢١٧ — ٢١٨ : ١ ( ٢ ) ، ص ٣٦٨ ، ٥٦٥ ،  
٦١٤ ، ٦١٦ : ٢ ( ٢ ) ، ص ٢٨١ — ٢٨٩ : الملحق ١ ، ص ٨١٤ ،  
٨٤٦ : الملحق ٢ ، ص ٣٠٦ — ٣٠٩ .  
— بيرسون ، ٢ ، ص ١٤٨ : الملحق ١ ، ص ٤٩ .

## ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان الدواني ، فيما يتعلق بالمنطق ، مجرد شرح شروح ، ومعلما  
لمعجب مع ذلك دورا له تأثيره الكبير . وكان الميبدى من أكثر تلاميذه  
أهمية ( ٢٢٥ ) .

## ( ١٣٥ ) الأبيوردى

( ح ١٤٣٠ — ح ١٤٩٠ )

## ١ — سيرته

كان عبد الله الأبيوردى الدانشمند باحثا فارسيا ، ازدهر في النصف  
الثاني من القرن الخامس عشر تقريبا .

## ٣ — الأعمال المنطقية

## ١ — الكتابات المنطقية

كتب الأبيوردى :

- ١ — حواشي على « الكوجيك » ، أي حواشي على بن محمد النجرجاني  
على شرح للتحفاني لكتاب « الرسالة الشمسية » للقرويني الكاتبى .

---

( ٢٢٥ ) يعد الدواني — مع صدر الدين الشيرازى — من أهم مناهضة  
ومفكرى هذه الفترة تأثيرا ، ويشكل كل منهما مدرسة متميزة ومعارضة  
للأخرى ، فهما يعيدان إلى الأذهان اتجاه النصارى الطوسى والفخر  
الرازى .  
( المترجم )

- ٢ — حواش على شرح على بن محمد الجرجاني على شرح التختاني لكتاب  
« مطالع الأنوار » للأرموى .  
وكل من المعلمين موجود .

## ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

## د — المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ؛ الملحق ١ ، ص ٨٤٦ ، ٨٤٨ .

## ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

- ربما لم يكن الأبيوردي أكثر من معلم للمنطق .

## (١٣٦) الفارسي

( ح ١٤٤٠ — ح ١٤٩٤ )

## ١ — سيرته

- كان عماد الدين بن محمد بن يحيى بن على الفارسي باحثا فارسيا ،  
ازدهر في منتصف القرن الخامس عشر .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### ١ — الكتابات المنطقية

كتب الفارسي :

- ١ — شرحا — وضعه عام ١٤٦٤ — لكتاب « ايساغوجي » للأبهرى .  
٢ — « قرة الحاشية » . حواش على الجوكك ، اى ، شرح على بن محمد  
الجرجاني لكتاب « الرسالة الشمسية » للقزويني الكاتبى .  
وكل من هذين المعلمين موجود بكثرة .

## ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ، ١ (٢) ، ص ٦١٢ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٢ ، ٨٤٦ .

## ٢ - مكانته في تطور المنطق العربي

ربما لم يكن الفارسي أكثر من معلم للمنطق .

## (١٣٧) التبريزي

( ح ١٤٤٠ — ح ١٤٩٤ )

### ١ - سيرته

كان ملا محمد الحنفى التبريزي أستاذا فارسيا للفلسفة ، توفى سنة ١٤٩٤ (٢٣٦) .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب التبريزي :

حواش على حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التختانى لكتاب « مطالع الأنوار » للأرموى .  
وهذه الحواش موجودة .

#### ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد

## د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٧ : الملحق ٢ ، ص ٢٨٩ .

(٢٢٦) لم تصلنا عنه سوى معلومات قليلة . فهو محمد شمس الدين التبريزي المعروف بملا حنفى المتوفى ببخارى سنة ٩٠٠ هـ . له بعض الحواشى على شروح الدوائى وغيره ( انظر ، البغدادى : هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ) .  
( المترجم )

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

اضطلع التبريزي بتدريس المنطق بين موضوعات أخرى .

### (١٣٨) الشرواني الرومي

( ح ١٤٤٠ - ح ١٤٩٩ )

#### ١ - سيرته

كان كمال الدين مسعود بن حسين الشرواني (٢٢٧) الرومي كاتباً غشطا ، ومعلماً للموضوعات الفلسفية ، توفي سنة ١٤٩٩ .

#### ٢ - الأعمال المنطقية

##### ١ - الكتابات المنطقية

الكتابات المنطقية التي يمكن أن نقبئها للشرواني هي على النحو التالي :

١ - « رسالة في الأبحاث الثلاثة المتعلقة بالكلام والمنطق والحكمة » .  
( والرسالة موجودة . انظر بروكلمان GAL ) .

٢ - حواشي على حواشي على بن محمد الجرجاني على شرح الدخاني لكتاب « مطالع الأنوار » للأرموي . وهي موجودة ، الاسكوريال ، ديرينبرج ، مخطوطات ٦٤٣ .

٣ - حواشي على شرح ابن مبارك شفاء لكتاب « حكمة الحين » للغزويني الكتبي . ( وهي موجودة . انظر ، بروكلمان GAL ) .

---

(٢٢٧) هناك خلاف حول اسمه . فينكر البغدادى في « هدية العارفين » ( مجلد ٢ ، ص ٤٣٠ ) أن اسمه كمال الدين مسعود الشرواني . وقيل الشيرازي نزيل هراة ، المتوفى بها سنة ٩٠٥ (= ١٥٠٠ م ) . أما حاجي خليفة في « كشف الظنون » ( ص ٦٨٥ ) وكذلك كحاله في « معجم المؤلفين » ( ج ١٢ ، ص ٢٢٧ ) فالاسم « الشيرازي » المتوفى سنة ٩٠٥ هـ . واعتقد أن هذه مسألة يصعب حلها .  
( المترجم ) .

## ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

## د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٦٤٨ : ١ (٢) ، ص ٦١٥ : الملحق ١  
ص ٨٤٧ : الملحق ٢ ، ص ٢٦٠ ، ٣٢٦ .

## ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

من المحتمل ان الشرواني لم يكن منطقيا منتجا بل قدر ما كان معلما هاما  
للمنطق على نفس الطريقة النبطية المعينة التي كانت شائعة حتى عند  
أفضل المتحمسين للمنطق في الاسلام في اواخر القرن الثامن عشر .

## ( ١٣٩ ) التالفى

ح ١٤٤٠ — ح ١٥٠٠

## ١ — سيرته

ربما ازدهر محيى الدين محمد بن موسى التالفى حوالي سنة ١٤٨٠ .  
ولا نعرف عنه الا القليل .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### ١ — الكتابات المنطقية

كتب التالفى :

١ — حواش على شرح الكاتبى لكتاب الايسافوجى للأبهري ( وهو عمل  
شائع جدا ) .

٢ — شرحا — كتبه سنة ١٤٧٩ — لكتاب « حكمة العين » للفارابى  
الكاتبى . وكلا العملين موجود .

## ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد .

## د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٩ ،  
٦١٤ : الملحق ١ ص ٨٤٢ .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

ربما لم يكن التالفى أكثر من معلم للمنطق .

## ( ١٤٠ ) الميبدى

( ح ١٤٤٥ — ح ١٤٩٨ )

## ١ - سيرته

كان حسين بن معين الدين الميبدى المنطقى باحثاً فارسياً ، ازدهر  
حوالى ١٤٨٥ ، وتوفى حوالى عام ١٤٩٨ (٢٣٩) .

(٢٢٨) يكتبه المؤلف « الميبدى » . ولعل السبب فى ذلك راجع الى  
ان له مجموعة من الرسائل فى الفلسفة والطبيعيات طبعت بهذا الاسم  
« الميبدى » . ولكن اسمه الحقيقى « الميبدى » ( نسبة الى ميبد ، بلدة  
بنواحى اصبهان ) ، ويعرف حديثاً فى فارس باسم « قاضى مير » ( انظر ،  
الاعلام للزركلى ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ ، « معجم المؤلفين » ، ج ٤ ، ص ٦٣ ،  
وقارن « هداية العارفين » حيث نجد « الميبدى » وهو « ميبدى » الاصل .  
المجلد الأول ، ص ٣١٦ ) . ( المترجم ) .

(٢٢٩) هناك خلافات واضحة حول تاريخ وفاته ( اذ ان المصادر العربية  
الهامة لم تذكر تاريخاً لمولده ) . فبجانب التاريخ الذى يذكره المؤلف ،  
نجد البغدادى فى « هداية العارفين » ( مجلد ١ ، ص ٣١٦ ) يحدد وفاته  
بسنة ٩١٠ (= ١٥٠٤) ونفس هذا التاريخ نجده عند الزركلى فى « الاعلام »  
( ج ٢ ، ص ٢٦٠ ) ، بينما يذهب عمر رضا كحاله فى « معجم المؤلفين »  
( ج ٤ ، ص ٦٣ ) الى ان وفاته كانت سنة ٨٧٠ = ١٤٦٦ . والفرق كبير  
هنا بين هذه المصادر . ولذلك فان الأقرب الى الصحة — حسب الروايات —  
انه توفى خلال السنوات الأربع الاولى من القرن السادس عشر . او  
خلال العقد الأول من القرن العاشر الهجرى . ( المترجم ) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الميبدى :

١ - « الهداية » . مقدمة للفلسفة تتناول المنطق من بين ما تتناوله من موضوعات

٢ - « شرح هداية الحكمة » ( شرح لكتاب هداية الحكمة للأبهري ) . وهذا الشرح الشائع شيوعا كبيرا كتبه سنة ١٤٧٥ . وهو موجود في عدة طبعات شرقية .

٣ - شرحا لكتاب « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى . كتبها حوالى ١٤٨٥ .

وجميع هذه الأعمال موجودة .

### ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد .

### د - المصادر

— بروكلمان ، AGL : ١ ، ص ٤٩٤ ، ٤٦٦ : ٢ ، ص ٢١٠ ، ١ (٢) ، ص ٦٠٨ ، ٦١٣ : ٢ (٢) ، ص ٢٧٢ : الملحق ١ ، ص ٨٤٠ ، ٩٢٩ : الملحق ٢ ، ص ٢٩٤ .

### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الميبدى معلما للمنطق له تأثيره ، وتلميذا للدوانى .

## (١٤١) ملا لطفى

( ح ١٤٥٠ - ح ١٤٩٤ )

### ١ - سيرته

نال ملا لطفى لطف الله بين حسين التوقاتى مركزا مرموقا فى الدولة العثمانية بوصفه موظفا رسميا وعلميا . وادت به دسائس الأعداء الى

الاعدام بتهمة الزندقة سنة ١٤٩٤ (٢٢٠) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب ملا لطفى :

حواش على حواشى على بن محمد الجرجاني على شرح الأيو  
نفسه لكتابه « مطالع الأنوار » .

وهذه الحواشى موجودة (٢٣١) (بروكلمان GAL، الملحق ١ ، ص ٨٤٨ ، ٢ .

### ب ، هـ - الترجمات والدراسات

لا توجد

(٢٢٠) يروى عنه انه قرأ على المولى سنان باشا ، ثم قرأ على  
« القوشى العلوم الرياضية وتقليد التدريس فى عدة مدارس . ويصفه  
طالب كبرى زاده فيقول : « كان رحمه الله فاضلا لا يجارى وعالما لا يبرى »  
وكان يطيل لسانه على أقرانه وعلى السلف أيضا . ولكثرة فضائله صده  
أقرانه ، ولا طالة لسانه أبغضه العلماء العظام ، ولهذا نسبوه الى الاتحاد  
والزندقة حتى منتسبوه . ولم يحكم المولى أفضل الدين ببلابة دمه ، وهو  
فيه ، وحكم المولى لخطيب زاده ببلابة دمه ، فقتلوه » . ( الشقائق  
النعمانية ص ١٦٩ ) . ومن بين ما نسب اليه من أقوال الزندقة انه قال :  
« الصلاة قيام وانحاء لا عبرة بها » . الا أن المتصلين به ينكرون هذا القول ،  
ويروى أنه فى يوم من الأيام كان يحكى وهو ييكى أن على بن أبى طالب  
رضى الله عنه قد ضرب فى بعض الغزوات بسهم ، فبقى نصله فى بدنه ،  
فجزع عند أخراجه ، فصبروا حتى انشغل بالصلاة فأخرجوه ، ولم  
يحبس به ، ثم قال الملا لطفى مطلقا على هذه الحكاية : هذه هى الصلاة  
حقيقية ، أما صلاتنا فهى قيام وانحاء فلا فائدة فيها . فأين ما قاله مما شهدوا  
به عليه ! . ( نفس المصدر السابق ، ص ١٧٠ ) . ( المترجم ) .

(٢٣١) يذكر صاحب « الشقائق النعمانية » ( ص ١٧١ ) ، وينقل عنه  
صاحب « كشف الظنون » ( ص ١٧١٦ ) . أن ملا لطفى فى حواشيه قد  
« أورد فيها فوائد وتحقيقات خللت منها كتب الاقدمين ، ومن طالعها يعرف  
مقدار فضله » . ( المترجم )



## د - المصادر

— بروكلمان GAL: ١ ، ص ٤٦٧ : ٢ ، ص ٢٠٩ ، ٢٣٥ — ٢٣٦ ،  
١ (٢) ، ص ٢٧٠ ، ٣٠٥ — ٣٠٦ : الملحق ١ ، ص ٨٤٨ : الملحق ،  
ص ٣٣٠ .

## ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

ملا لطفى ، بوصفه باحثا اهتم بمسائل أخرى ( الفقيه أساسا ) ، لم  
يهتم بالمنطق الا بشكل عرضي ، وربما كان هذا ايام دراسته فقط .

## (١٤٢) عبد الغفور اللارى

( ح ١٤٥٠ — ١٥٠٦ )

### ١ - سيرته

كان عبد الغفور اللارى استاذا فلرسيا للكلام والفلسفة ، توفى سنة  
١٥٠٦ (٢٢٢) .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب اللارى :

حواش على شرح « مطالع الأنوار » للأرموى ، وهذه الحواشى  
موجودة ( بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ، ص ٨٤٩ ) .

#### ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد

---

(٢٣٢) ليست هناك معلومات وافية عن اللارى ، فكل ما نقرأه  
لا يعدو مجرد عبد الغفور ( بن ) اللارى النحوى تلميذ الحنفى تلميذ عبد الرحمن  
الجلوى ، توفى سنة ٩١٢ ( = ١٥٠٦ ) . وله بعض المؤلفات منها .....  
« البغدادى : هدية العارفين » مجلد ١ ، ص ٥٨٨ ) ، « معجم المؤلفين »  
[ ٥ ، ص ٢٦٩ ] ( المترجم ) .

## د - المصادر

- بروكلمان GAL : ١ ، ص ٣٠٤ ، ١ (٢) ، ص ٣٦٩ : الملحق ١ ،  
ص ٥٣٣ ، ٧٣٩ ، ٧٨٧ ، ٨٤٧ ( ٤ ) ، ٨٤٩ : الملحق ٢ ، ص ٢٨٦ .  
— برون ، LHB : ٣٧ ، ص ٤٥٨ .

## ٢ - مكانته في تطور المنطق العربي

اضطلع اللارى بتدريس المنطق بين تدريسه لموضوعات أخرى .

## ( ١٤٣ ) حفيد التفتازانى

( ح ١٤٥٠ - ١٥١٠ )

### ١ - سيرته

كان سيف الدين بن يحيى بن محمد سعد الدين الحنفى التفتازانى ،  
الحفيد الأكبر لسعد الدين التفتازانى سليل تلك العائلة الهامة من الباحثين  
المتكلمين . واعدل لأسباب سياسية سنة ١٥١٠ ( ٢٣٣ ) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب حفيد التفتازانى :

« شرح تهذيب المنطق » ( وهو شرح لكتاب « تهذيب المنطق »

للتفتازانى ) .

---

( ٢٣٣ ) هناك اختلافات فى اسمه وسنة وفاته وليس اختلاف فى لقبه  
وشهرته : فلقبه شيخ الاسلام ، وشهرته بالحفيد أى حفيد سعد الدين  
التفتازانى . ولكن بينما نجد اسمه فى « شذرات الذهب » ( ج ٢ ، ص ٥٢٩ ،  
وايضاً فى « معجم المؤلفين » ، ج ١٣ ، ص ٢٢٨ : يحيى بن محمد بن مسعود  
بن عمر التفتازانى الشهير بالحفيد ، والملقب بشيخ الاسلام ، وكانت وفاته  
سنة ٨٨٧ ( = ١٤٨٢ ) . نجد اسمه فى « كشف الظنون » ( ص ٥١٦ ) :  
أحمد بن محمد الشهير بحفيد سعد الدين التفتازانى . توفى سنة ٩٠٦  
( = ١٥٠١ ) . بينما المؤلف يحدد وفاته بسنة ١٥١٠ . وليست هناك  
معلومات دقيقة عنه تحسم هذا الأمر . ( المترجم ) .

وبقى هذا الشرح (٢٢٤) .

## ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

## د — المصادر

— بروكلمان ، GAL ، ٢ : ص ٢١٥ ، ٢١٨ — ٢١٩ : ٢ (٢) ، ص ٢٨٤ . الملاحق ٢ ، ص ٣٠٢ ، ٣٠٩ : الملاحق ٣ ، ص ٥٥٤ ( الفهرس ) .

## ٣ — مكتفته في تطور المنطق العربي

كان حنفى التفتازانى متكلماً اهتم بالمنطق بالصورة العرضية التى كانت مألوفة من الباحثين فى هذا المجال . وربما كان استمراراً لتقليد مسلفه المشهور .

## (١٤٤) محمود الشيرازى

( ح ١٤٥٠ — ج ١٥١٠ )

## ١ — سيرته

كان جمال الدين محمود النيرى الشيرازى باحثاً فارسياً وتلميذاً ومشيماً للدوانى الذى كان فى هذه الفترة التاريخية الحاسمة محورياً لجدل متواصل .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### ١ — الكتابات المنطقية

كتب محمود الشيرازى :

حواش على شروح الدوانى لكتاب « تهذيب المنطق » للتفتازانى وهذه الحواشى موجودة .

---

(٢٣٤) نقرأ فى « كشف الظنون » ( ص ١٧١٦ ) أن هناك حاشية — من بين الحواشى الكثيرة — على حاشية الجرجانى على شرح التختانى لكتاب « مطالع الأنوار » للأرموى قام بها سيف الدين أحمد بن محمد حفيد ( السعد ) التفتازانى . ويحدد وفاته بسنة ٨٤٢ ! . ( المترجم ) .

د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ (٢) ، ص ٢٧٩ (٩) ؛ الملحق ١ ، ص ٩٢٦ ؛  
الملحق ٢ ، ص ٣٠٣ ، ٣٠٧ .

٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان محمود الشيرازي تلميذا للدواني واستمرارا لتقليده في علم الكلام  
و - بصورة عرضية - المنطق .

ان تأثير الدواني ، الذي ظهر في بداية الأمر على تلاميذه  
وهؤيديه ، ومن بينهم محمود الشيرازي والمليدي ، سرعان ما أصبح محورا  
لمعارضة حادة بدأها بشكل أساسي صدر الدين الشيرازي ، ولم يكن  
المنطق سوى موضوع جانبي في هذه المعارضة التي تركزت بصورة أساسية  
على علم الكلام (٢٣٥) . وينبغي أن تقوم دراسة مناسبة لهذه الحقبة من

---

(٢٣٥) يبدو أن الخلاف بين الدواني ( وأنصاره ) وصدر الدين الشيرازي  
( وأنصاره ) كان حادا بصورة كبيرة . ولا أدل على هذا الخلاف حول  
المسائل الكلامية ( والتي كان لها بالتأكيد أثر على المنطق )  
من أن الدواني كتب حاشية على أحد شروح كتاب « تجريد الكلام للطوسي » ،  
وتعرف هذه الحاشية بـ « الحاشية القديمة » . الجلالية «  
( نسبة الى جلال الدواني ) فكتب صدر الدين الشيرازي حاشية  
مماثلة لهذا الشرح فيها اعتراضات على الدواني . فكتب الدواني حاشية  
أخرى ردا على حاشية الصدر ، وجوابا عن اعتراضاته ، وتعرف هذه  
الحاشية باسم « الحاشية الجديدة الجلالية » . فكتب صدر الدين الشيرازي  
حاشية ثانية ردا على حاشية جلال الدواني وجوابا على اعتراضاته .  
ثم كتب الدواني حاشية ثالثة ردا وجوابا عن الصدر ، وتعرف هذه  
الحاشية باسم « الحاشية الأجد الجلالية » . وتسمى هذه الحواش جميعها  
باسم « الطبقات الصدرية والجلالية » .

ويبدو أن صدر الدين الشيرازي لم يرد على هذه الحاشية الى أن  
توفي ، فتكفل ابنه غياث الدين الشيرازي بالرد ، فكتب حاشية قال في  
مقدمتها : « رب يسر وتهم ، يا غياث المستغيثين ، قد كشف جمالك على

حقب التاريخ الاسلامى . ويبدو ان هذا امرا له أهمية جوهريّة في حد ذاته ، كما ان له انعكاسات ذات مغزى على تطور العديد من فروع التعليم في الاسلام ، ومن بينها المنطق . ( فالمصادر التى أمكننى الرجوع اليها لم تقدم الا معلومات قليلة بصورة مؤسفة عن جميع تلك التطورات ) .

## ( ١٤٥ ) البردعى

( ح ١٥٦٠ - ١٥٢١ )

### ١ - سيرته

كان محمد بن محمد البردعى باحثا ومعلما فارسيا ( ٢٢٦ ) توفى سنة ١٥٢١ . وتركز اهتمامه فيما يبدو على الجدال ( البحث ، الجدل ) الذى أتاح الفرصة كثيرا للاهتمام بالمنطق عند الباحثين المسلمين بعد حوالى سنة ١٤٠٠ .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب البردعى :

حواش على شرح الكاتى على « ايساغوجى » الأبهري . وهذه

---

الأعلى كنه حقائق المعالى ، وحجب جلالك الدوانى عن فهم دقائق المعانى ، فأسئلك التجريد عن أغشية الجلال بالشوق الى مطالعة الجمال . وبعد ، لما كانت العلوم الحقيقية فى هذه الأزمنة غير ممنوع من غير أهلها ، أكب عليه القواصر [ القواصى ] والدوانى ، فصارت مشوشة معلوله ، مزخرفة مدخولة ، وعاد كما قيل من كثرة الجدل والخلاف كعلم الخلاف غير مثمر كالخلاف ، ولهذا ما ينال العالم به من الجاهل مزيدا ، ولا الشقى به يصير سعيدا . . . . » . ( حاجى خليفة : كشف الطنون ، ص ٣٤٩ - ٣٥٠ ) .  
( المترجم ) .

( ٢٣٦ ) يذكر معجم « الاعلام » للزركلى ( ج ٧ ، ص ٥٥ ) ان البردعى تركى له معرفة تامة بالعربية ، قرأ على علماء شيراز وهرأة ، ثم كان مدرسا بمدرسة أحمد باشا فى « بروسه » . وتوفى بادرنه ( ٩٢٧ هـ = ١٥٢١ م ) ، انظر فى ذلك أيضا « شذرات الذهب لابن العماد ، ج ٨ ص ١٥٦ .  
( المترجم ) .

الحواشي على هذا الشرح ذى الشهرة الواسعة والتاثير الكبير موجودة ،  
الا انها غير منشورة .

### ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

### د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ (٢) ، ص ٦٠٩ : الملحق ١ ، ص ٨٤١ ؛  
الملحق ٢ ، ص ٢٨٨ .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كانت مساهمة البردعي متمثلة في كونه معلما وشارحا للشروح .  
واهتمامه بالمنطق كان ، على احسن الفروض ، عرضيا للغاية .

## (١٤٦) ابن كمال باشا

( ح ١٤٦٠ — ح ١٥٣٣ )

### ١ — سيرته

كان شمس الدين محمد بن أحمد بن سليمان بن كمال باشا باحثا غزير  
الانتاج وشخصية رسمية هامة في الدولة العثمانية (٢٣٧) ، وكان مؤلفا

---

(٢٣٧) كان جده أبراء الدولة العثمانية ، نشأ في صباه في حجر  
العز والدلال — على حد تعبير صاحب الشقائق النعمانية — ثم غلب عليه  
حب العلم ، فاتجه اليه بحماس كبير وطاقة هائلة بعد أن رأى ما لأهل  
العلم من تقدير واحترام من جانب الأمراء . وعمل بالتدريس ، وتوفى وهو  
مفت سنة ٩٤٠ هـ ( طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية ، ص ٢٢٦ —  
٢٢٧ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٨ ، ص ٢٣٨ — ٢٣٩ ) .  
وقد ختم طاش كبرى زاده حديثه ( في كتابه السابق ص ٢٢٧ — ٢٢٨ )  
عن ابن مبارك شاه قائلا « أنسى ، رحمة الله تعالى ، ذكر السلف بين  
الناس ، وأحيا رباع العلم بعد الاندراس ، وكان في العلم جبلا راسخا ،  
وطورا شامخا ، وكان من مفردات الدنيا ، ومنبعا للمعارف العليا »  
( المترجم ) .

منتجا وموسوعيا بصورة غير عادية (٢٣٨) ، مركزا اهتمامه أساسا على الموضوعات الكلامية . وكتب مجموعة هامة ودقيقة من الحواشي على كتاب « تهافت الفلاسفة » للغزالي ، ولكنها لم تدرس حتى الآن .

## ٣ — الأعمال المنطقية

### ١ — الكتابات المنطقية

كتب ابن كمال باشا :

« حاشية على المحاكمات » ( وهى حاشية على « أحكام » التحففى المتعلقة بالنزاع حول كتاب « الاشارات » لابن سينا ) .

وهذه الحاشية موجودة ، الا أنها غير منشورة . وربما كان من اللازم أن تقوم دراسة لهذه الحاشية . وان العمل الذى يقوم عليها سيفعل هذا بالتأكد (٢٣٩) .

### ب — د الترجمات والدراسات

لا يوجد

### د — المصادر

بروكمان GAL ١ ، ص ٤٥٥ ، ١ (٢) ، ص ٥٩٣ : ٢ ، ص ٤٤٩ —  
٤٥٣ : ٢ (٢) ، ص ٥٩٧ — ٦٠٢ : الملحق ، ص ٦٦٨ — ٦٧٣ .

---

(٣٣٨) يقال أن عدد الرسائل التى صنفها قاربت مائة رسالة ، وكان يكتب أيضا بالتركية والفارسية . ( المترجم ) .

(٢٣٩) يقال أن له « حاشية على شرح الطوسى لارشمادات ابن سينا فى المنطق والحكمة . ( انظر « كشف الظنون » ص ٩٥ ) . ومعجم المؤلفين ١ ، د ١ ، ص ٢٣٨ ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

ان ابن كمال باشا ، وهو كلامي وفقيه ومعلم ، لم يهتم بالمنطق الا بصورة عرضية تماما ، ان كانت حواشيه على التحتاني تتصل في الواقع بالامور المنطقية على الاطلاق . ودرس على يد ملا لطفی GAL (٧) ، ( ص ٥٩٧ ) .

### (١٤٧) غياث الدين الشيرازي

( ح ١٤٦٥ - ١٥٤٢ )

#### ١ - سيرته

كان غياث الدين منصور بن محمد الحسيني الشيرازي باحثا موسوعيا وغزير الانتاج ، اهتم اساسا بالموضوعات اللغوية ، وكان ابن صدر الدين الشيرازي (٢٤٠) .

#### ٢ - الأعمال المنطقية

##### ١ - الكتابات المنطقية

كتب غياث الدين الشيرازي (٢٤١)

---

(٢٤٠) بلقب بالدشتكي نسبة الى « دشتك » من قرى أصبهان . وتنسب اليه المنصورية بشيراز ، وهو من أهلها ، ووفاته بها ، وولى منصب الصدارة مدة في عهد الشاه طهماسب الصفوي . وله كتب بالعربية والفارسية . ( انظر « الاعلام » للزركلي ، ج ٧ ، ص ٣٠٤ : « لعجم المؤلفين » ج ١٣ ، ص ١٩ ) . ( المترجم ) ..

(٢٤١) يذكر له البغدادي ( هدية العارفين ) ، المجلد الثاني ، ص ٧٤٥ )  
كتبا في المنطق ، أو ربما تتعرض لأمر منطقية وهي :  
أ - « تعديل الميزان » في المنطق .



(١) « حاشية على الشمسية » . ( وهي حاشية على الكوجك اوى شرح على بن محمد الجرجاني على « الرسالة الشمسية » للقرظيني . وهذه الحاشية تعارض الآراء التي سبق ان قال بها الدواني في شرحه للكوجك .

(٢) حواش على شرح ابن مبارك شاه على كتاب « حكمة العيين » للقرظيني الكابتى .

وكلا العنلين موجود ( بروكلمان ، الملحق ١ ، ص ٨٤٦ — ٨٤٧ ) .

« لطائف الاشارات » ( وهي ملاحظات ودوده على « كتاب الاشارات لابن سينا ) .

وهو موجود أيضا ( GAL ، ص ٥٤٥ )

#### ب ، هـ — الترجمات والدراسات

٧ توجد

#### د — المستفاد

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٨ ، ٤١٤ : ٢١٢ ، ص ٢٨٢ ، ٥٤٥ : الملحق ١ ، ص ٥٠٩ ، ٥٣٤ ، ٧٤٣ ، ٨٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٨١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ : الملحق ٢ ، ص ٣٠٦ ، ٥٩٣ .

ب — الرد على حاشية التهذيب .

ج — المحاكمات بين حواشى والده والدواني على شرح التجريد لنص الدين الطوسى .

د — المحاكمات بين حواشيهما على شرح المطالع .

( المترجم ) .

— مستنقيد ، GAL : ص ١٥٨ ( في رقم ٢٧٤ ) .

— زوتر ، GAL : ص ١٨٩ ( رقم ٤٦٢ ) .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

كان غياث الدين الشيرازي أستاذًا لموضوعات أخرى لا تهتم بالمنطق إلا بصورة عرضية تمامًا بالنسبة لاهتماماتها الأخرى . وما هو جدير بالعناية هنا هو فحص النتائج المنطقية التي ترتبت على الخلاف الحاد ( المتعلق أساسًا بعلم الكلام ( GAL ، الملحق ١ ، ص ٩٢٦ ) بين تقليده وتقليد الدواني .

## (١٤٨) الكيلاني

( ح ١٤٧٠ — ح ١٥٣٠ )

### ١ — سيرته

كان أبو الحسن علي بن إبراهيم الكيلاني باحثًا فارسيًا ( ونحويا على وجه الخصوص ) ، ازدهر حوالي سنة ١٥١٠ .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### ١ — الكتابات المنطقية

كان الكيلاني معلمًا ، حاضر في المنطق من بين محاضراته في موضوعات أخرى . وكانت شروحه لكتاب « ايساغوجي » للأبهري ( التي قام بها خلال سنة ١٥٠٧ ) قد دونت على يد تلميذه علم الدين سليمان الجرجي حوالي سنة ١٥٠٩ . وهذه الشروح موجودة ، إلا أنها لم تنشر .

### ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٠٥ ، ٤٦٥ : ١ ( ٢ ) ، ص ٣٧١ ،

٦٠١ : الملحق ١ ، ص ٨٤٢ .

كان الكيلاني معلما للمنطق .

## ( ١٤٩ ) ميرزا جان الشيرازي

( ح ١٤٧٠ - ح ١٥٢٠ )

### ١ - سيرته

كان حبيب الله ميرزا جان السيد الشيرازي الباغندي (٢٤٢) المحقق تلميذا للدواني ( يذكر بروكلمان وفاته على انها كانت سنة ١٥٨٦ . ولكن لما كان من المعروف أن الدواني قد توفي سنة ١٥٠١ ، فان من الصعب تماما أن يعيش تلميذ له الى هذا التاريخ المتأخر ) ( ٢٤٣ ) .

(٢٤٢) في قاموس « الاعلام » للزركلی ( ج ٢ ، ص ١٦٧ ) نجد لقبه هكذا « الباغنوی » نسبة الى « باغنو » محطة بشيراز . ( المترجم ) .  
(٢٤٣) هناك خلاف كبير حول شخصية ميرزا جان الشيرازي آثارها تاريخ وفاته مع صلته بجلال الدواني . فكيف يكون الشيرازي هذا تلميذا للدواني والفرق بين وفاتيهما حوالي ٨٥ عاما . الا أن بروكلمان الذي حدد وفاته بسنة ١٥٨٦ لم يكن في هذا بلا سند ، فقد تحدث حاجي خليفة في « كشف الظنون » عن « المحقق ميرزا جان حبيب الله » ( ص ٣٥٠ ، ٦٨٥ ، ١٧١٦ ) و « الفاضل حبيب الله الشهير بميرزا جان الشيرازي » ( ص ٩٥ ) الذي توفي سنة ٩٩٤ . ( = ما ذكره بروكلمان تقريبا ) . ويعطى الزركلي ( « الاعلام » ج ٢ ، ص ١٦٧ ) ذلك بأنه مجرد خطأ . والغريب أن الزركلي في نفس الصفحة يتحدث عن « ميرزا جان شيرازي » آخر توفي سنة ٩٩٤ بجانب « ميرزا جان الشيرازي » المتوفى سنة ٩٤٤ .

ونقرأ أيضا في « هدية العارفين » للبغدادي « حبيب الله بن عبد الله العلوي الدهلوي شمس الدين الشهير بميرزا جان الشيرازي الحنفي توفي سنة ٩٤٤ ... له من الكتب ... » حاشية على شرح ابن سينا لنصير الطوسي ، « حاشية على شرح حكمة العين لمباركشاه » ، « حاشية على شرح الشمسية للشيرازي » ... « حاشية على لوايح الأسرار شرح مطالع الأنوار في المنطق والحكمة » ... . ( هدية العارفين ، المجلد ١ ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ) .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب ميرزا جان الشيرازي :

١ - حواش على شرح فخر الدين الرازي ( اللباب ) على كتاب « الاشارات » لابن سينا .

٢ - حواش على رسالة « تهذيب المنطق والكلام » للفتازاني .

٣ - « تذكرات الميزان ( في المنطق ) » .

٤ - خلاصة موسوعية للنظم التسعة ، وتشمل المنطق ( GAL ، ٢ ، ص ٤١٤ ) .

٥ - حواش على « كتاب حكمة العين » للقزويني الكاتبى ( GAL ، ١ (٢) ، ص ٦١٤ ) .

٦ - حواش على حواش على بن محمد الجرجاني على شرح التختاني لكتاب « مطلع الأنوار » للأرموي ( GAL ، ١ (٢) ، ص ٦١٥ ) .  
وجميع هذه المؤلفات موجودة .

### ب ، ج - الترجمات ، الدراسات

#### ٧ - توجد

= وهكذا تبدو لدينا شخصيتان تحملان نفس اسم الشهرة « حبيب الله ميرزا جان الشيرازي » ، وليس في هذا غرابة كبيرة ، ولكن تبدو الغرابة واضحة حينما نذكر هذا التشابه في المؤلفات المنطقية للشخصيتين . مما قد يثير مشكلة الشك في وجود واحد منها . ولما كانت المصادر العربية الهامة ( وبروكلمان أيضا ) تتحدث عن ميرزا جان الشيرازي المتوفى ٩٩٤ ، فقد يحاط الشك بالشيرازي الآخر المتوفى ٩٤٤ . ولا أهمية لاعتراض المؤلف في تلبذة ميرزا جان الشيرازي على الدواني ، اذ قد يكون تلميذه عن طريق مؤلفاته وليس بالطريق المباشر . وربما يكون هناك الشيرازي ٩٤٤ ، ونسب اليه بعض مؤلفات الشيرازي ٩٩٤ ، للتشابه في اسميهما . والواقع ان المسألة فيها نظر وتحتاج لدراسة أطول . ( المترجم ٢ ) .

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ص ٦١٤ ، ٦١٥ : ٢ ، ص ٤١٤ ، ٢ ، ١٢٨ ،  
ص ٥٤٥ — ٥٤٦ . الملحق ١ ، ٣٠٤ ، ٨١٦ : الملحق ٢ ، ص ٥٦٤ .

#### ٢ - مكانته في تطور المنطق المنطق العربي

كلن ميرزاجان تلميذا للدواني ، وسار على خطه

#### (١٥٠) عبد الرحمن الآمدي

( ح ١٤٧٠ — ح ١٥٣٠ )

#### ١ - سيرته

عبد الرحمن الآمدي باحث فارسي ، لا نعرف عنه إلا القليل .

#### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب عبد الرحمن الآمدي :

شرحاً للرسالة المنطقية « الرسالة الوليدية في المنطق » لعلي بن  
محمد الجرجاني .

وهذا الشرذ موجود .

#### ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : الملحق ٢ ، ص ٣٠٦ .

#### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

مسألة يصعب تقريرها .

## (١٥١) عصام الدين الاسفرايينى

( ح ١٤٧٠ - ح ١٥٣٧ )

### ١ - سيرته

كان عصام الدين ابراهيم بن محمد بن عرب شاه الاسفرايينى (٢٤٤) .  
استاذاً لها للفلسفة واللغة والكلام . وتوفى بمسمرقند سنة ١٥٣٧ (٢٤٥) .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكلمات المنطقية

كتب عصام الدين الاسفرايينى :

#### ١ - « رسالة فى المنطق »

(٢٤٤) ولد بقريه « اسفرايين » بخراسان ، وكان أبوه قاضياً ، فتنظم واشتهر وكتب مؤلفاته بها . ثم زار فى أواخر عمره مسمرقند ، فمرض بها وتوفى من اثنين وسبعين سنة . ( انظر : « الاعلام » للزركلى ( ج ١ ) ، ص ٦٦ : « شذرات الذهب » لابن العماد ، ج ٨ ، ص ٢٩١ ) .  
( المترجم ) .

(٢٤٥) هناك بعض الاختلافات حول ميلاده ووفاته . وان كانت المصادر العربية تتجاهل عادة تاريخ الميلاد ، وتذكر تاريخ الوفاة . الا ان الزركلى فى الاعلام ( المصدر السابق ) قد حدد ميلاده بسنة ٨٧٣ هـ ، ووفاته بسنة ٩٤٥ هـ . وهذا ما يتفق مع رواية ابن العماد ( الملاحظة السابقة ) من انه عاش ٧٢ عاماً . أما ابن العماد فقد حدد وفاته بسنة ٩٥١ هـ ومعنى ذلك ، ان يكون تاريخ مولده - حسب روايته السابقة - ٨٦٩ هـ . وتابع « معجم المؤلفين » ما ذكره ابن العماد عن تاريخ الوفاة ( ج ١ ، ص ١٠١ ) أما حاجى خليفة فى « كشف الظنون » فقد اختلف مع نفسه حول وفاة الاسفرايينى . فيحدها مرة بسنة ٩٤٣ ( ص : ٣٩ ، ١٠٦٠ ، ١١١٦ ، ١٣٧٢ ) ، ومرة أخرى بسنة ٩٤٤ ( ص : ٨٥٣ ، ٨٧٨ ، ٢٠٢٢ ) ، ومرة ثالثة بسنة ٩٤٥ ( ص : ٤٧٦ ، ١١٤٤ ، ١١٤٦ ، ١٦١٤ ، ١٢٥٩ ) . أما المؤلف هنا فقد ذهب الى ما ذهب اليه بروكلمان من تحديد وفاته بسنة ٩٤٤ هـ = ١٥٣٧ م .  
( المترجم )

٢ — « حاشية على شرح الجرجاني » ( وهي حاشية على « الكوجك » ،  
أى شرح على بن محمد الجرجاني لشرح التختاني لكتاب « الرسالة  
الشمسية » للقزويني الكاتب ) وقد طبعت هذه الحاشية .

٣ — « محاكمات » . شرح فارسي لـ « الرسالة الكبرى في المنطق »  
لعلى بن محمد الجرجاني ( انظر : بروكلمان ، الملحق ٢ ، ص ٥٧١ ؛  
الا أن العنوان قريب ) .

٤ — رسائل منطقية صغيرة متنوعة .

٥ — حواشي على « تهذيب المنطق والكلام » للفتازاني .

٦ — ترجمة فارسية مصحوبة بشرح لـ « الرسالة الكبرى في المنطق »  
لعلى بن محمد الجرجاني ( GAL ، الملحق ٢ ، ص ٢٠٦ ) .

وجميع هذه المؤلفات موجودة ، ومعظمها منشور . وطبقا لما يذكره  
بروكلمان ، فإن عصام الدين الاسفرائيني قد قام بترجمة فارسية ( ٤ )  
( موجودة الى الآن ) لرسالة على بن محمد الجرجاني : « الرسالة الوليدية  
في المنطق » . ( GAL ، الملحق ٢ ، ص ٢٠٦ ) .

#### ب ، ج — اقتراحات والدراسات

٧ توجد

#### د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤١٧ ؛ ٢ ، ص ٤١٠ — ٤١١ ، ١ ( ٢ ) ،  
ص ٥٣١ ؛ ٢ ( ٢ ) ، ص ٥٤٠ ؛ الملحق ١ ، ص ٥١٧ ، ٧٣٩ ، ٤٨٦ ،  
٨٥٠ ؛ الملحق ٢ ، ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ( مرتين ) ، ٥٧١ .

#### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربي

ربما كان عصام الدين الاسفرائيني أكثر معلمي المنطق أهمية في العالم  
الاسلامي في أوائل القرن السادس عشر .

## (١٥٢) القره باغى

(ح ١٤٧٥ - ١٥٣٥)

### ١ - سيرته

كان محمد بن على القره باغى باحثا اهتم بالمنطق كما اهتم ايضا بالموضوعات الكلامية ، وتوفى سنة ١٥٣٥ .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### أ - الكتابات المنطقية

كتب القره باغى :

١ - حواش على شرح الكاتى لكتاب « ايساغوجى » للابهرى .

٢ - حواش على شرح ابن مبلرك ثناء على « حكمة المين » للفروينى .  
الكتابى .

وكتب من هاتين المجموعتين من الحواشى موجودة .

#### ب ، ج - الترجمات والتراسل

لا توجد

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٢٩ ، ٤٦٥ : ٢ ، ص ٢١٧ ، ١

(٢) ، ص ٥٥٢ ، ٦٠٩ : ٢ (٢) ، ص ٢٨٢ : الملحق ١ ، ص ٨٤٢

٨٤٧ : الملحق ٢ ، ص ٢٧٦ ، ٣٠٧ .

### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان القره باغى معلما للمنطق فى التقليد الكلامى .



## (١٥٣) قره داود

( ح ١٤٧٥ - ١٥٤١ )

### ١ - سيرته

كان قره داود التوجوى معلما للمنطق له تأثيره ، ازدهر حوالى سنة ١٥١٥ ، وتوفى سنة ١٥٤١ (٢٤٦) .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب قره :

١ - حواش على « الكوجك » أى حواشى على بن محمد الجرجانى على شرح التحتانى لـ « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى . طبعت عدة مرات .

٢ - حواش على « تهذيب المنطق والكلام » للتفتازانى . ( وهى موجودة ) .

#### ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ، ١ (٢) ص ٦١٢ : الملحق ١ ، ص ٨٤٥ : الملحق ٢ ، ص ٣٠٤ ، ٣٦٠ .

### ٢ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان قره داود معلما له تأثيره الواضح .

---

(٢٤٦) انظر : كشف الظنون ص ١٧١٧ : معجم المؤلفين ، ج ٤ ص ١٤١ .  
( المترجم ) .

## ١٥٤) أبو الفتح الحسيني

( ح ١٤٧٥ - ح ١٥٤٣ )

### ١ - سيرته

كان مير أبو الفتح محمد بن مخدوم السعدي الحسيني باحثا فارسيا  
توفي سنة ١٥٤٣ . واهتم بالفلسفة والكلام .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب أبو الفتح الحسيني المؤلفات التالية :

١ - حواش على حواشي الدواني على « الكوجك » ، اى ، شرح  
على بن محمد الجاجنى لـ « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى .

٢ - حواش على شرح القزوينى الكاتبى لكتابه « حكمة العين » .

٣ - حواش على شرح الدواني لكتاب التفنازانى « تهذيب المنطق  
والكلام » . ( وهذه الحواشى شائعة جدا ) ( ٢٤٧ ) .

وجميع هذه المؤلفات موجودة .

### ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

— بروكلمان : GAL : ٢ ، ص ٢١٥ : ٢ ( ٢ ) ، ص ٢٧٩ : الملحق ١ ،  
ص ٨٤٦ ، ٤٨٧ ، الملحق ٢ ، ص ٢٦٠ ، ٣٠٢ .

---

( ٢٤٧ ) يذكر حاجى خليفة فى « كشف الظنون » ( ج ١ ، ص ٥١٦ )  
أن من بين الحواشى على شرح الدواني « حاشية الفاضل الشهير بمير  
أبى الفتح السعدى المتوفى سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة تقريبا كتبها مع  
تكملة شرح الجلال [ جلال الدين الدواني ] ووعد فى آخره بشرح كلامه ،  
واعتذر بعدم وصوله اليه » . ( المترجم ) .

## ٢ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان أبو الفتح الحسيني تلميذا لعصام الدين الاسفراييني ( بروكلمان ، GAL ، الملحق ٢ ، ص ٥٧١ ) .

## (١٥٥) الجري

( ح ١٤٨٠ - ح ١٥٤٠ )

### ١ - سيرته

كان علم الدين سليمان بن عبد الرحمن الجري ( أو الجري ) باحثا ازدهر حوالي سنة ١٥٤٠ ( ٢٤٨ ) .

### ١ - الكتاب المنطقي

#### ١ - الكتاب المنطقي

كتب الجري حوالي سنة ١٥٠٩ :

عشرها لـ « ايساغوجي » الأبهري .

وهذا الشرح - القائم على محاضرات الكيلاني - موجود ، الا انه غير منشور .

### ب ، ج - الترجمات والدراسات

### ٢ - توجد

### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ : ١ ( ٢ ) ، ص ٦١٠ ، الملحق ١ ، ص ٨٤٢ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان الجري تلميذا للكيلاني .

( ٢٤٨ ) الغريب هنا انه ازدهر في سنة وفاته !! ( المترجم ) .

## (١٥٦) سلطان شاه

( ح ١٤٨٠ — ح ١٥٤٠ )

### ١ — سيرته

سلطان شاه باحث فارسي ، ازدهر حوالي ١٥٢٥ ، ولم يصل اليه  
غير اسمه الا القليل .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### ١ — الكتابات المنطقية

كتب سلطان شاه سنة ١٥٢٣ :

حواشي على « الكوجك » ، اى شرح على بن محمد الجرجاني  
لـ « الرسالة الشمسية » للقزويني الكاتبى .  
وهذه الحواشي موجودة .

#### ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ، ١ (٢) ، ص ٦١٢ ، الملحق ١ ،  
ص ٨٤٦ .

### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

مسألة يصعب تحديدها .

## (١٥٧) البخارى

( ١٤٨٠ — ١٥٤٠ )

### ١ — سيرته

كان كمال الدين محمود بن نعمة الله البخارى باحثا فارسيا ومعلما  
للکلام والمنطق ، ازدهر حوالي سنة ١٥٢٠ .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### أ - الكتابات المنطقية

كتب البخارى :

- ١ - « رسالة فى المنطق » . وهو مختصر .
- ٢ - حاشية على شرح الشمسية للرازى « ( حاشية على شرح الرازى التحتانى لـ « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى . وكلا العملين موجود .

### ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٦ ، ١ (٢) ، ص ٦١٢ : الملحق ١ ، ص ٧٤٣ ، ٩٦٦ ( ٥٣٣ ) : الملحق ٢ ، ص ٥٨٤ ، ١٠١٥ .

### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان البخارى معلما نشطا للمنطق .

## ( ١٥٨ ) عبد الحى الحسينى

( ح ١٤٨٠ - ١٥٤٠ )

### ١ - سيرته

ازدهر عبد الحى بن عبد الوهاب الحسينى حوالى سنة ١٥٣٤ .

### ٢ - الأعمال المنطقية

### أ - الكتابات المنطقية

كتب عبد الحى الحسينى :

- « سبعة أبحاث » وهى مجموعة من الحواشى على رسالة التفتازانى المنطقية « تهذيب المنطق » .  
وهذه الحواشى موجودة .

## ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

## د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٢١٥ : ٢ (٢) ، ص ٢٧٩ : الملحق ٢ ، ص ٣٠٣ .

٣ — مكانته في تطور المنطق العربي  
مسألة يصعب تحديدها .

## (١٥٩) الأردبيلي

( ح ١٤٩٠ — ١٥٤٣ )

١ — سيرته

حسين الأردبيلي الأبهري باحث فارسي توفي عام ١٥٤٣ . ولا يعدو كونه بالنسبة لنا أكثر من اسم .

## ٢ — الأعمال المنطقية

### ١ — الكتابات المنطقية

كتب الأردبيلي :

شرحاً لكتاب مطلع الأنوار للأرموي .  
وهذا الشرح موجود في

## ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد

## د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٧٦ ، ١ (١) ، ص ٦١٥ .

٣ — مكانته في تطور المنطق العربي  
مسألة يصعب تحديدها .

## (١٦٠) الصفوى

( ح ١٤٩٠ — ١٥٤٦ )

### ١ — سيرته

كان قطب الدين أبو الخير عيسى بن محمد بن عبيد الله الصفوى الحسينى  
الايجى باحثا فارسيا ، توفى سنة ١٥٤٦ ( ٢٤٩ ) .

### ٢ — الاعمال المنطقية

#### أ — الكتابات المنطقية

كتب الصفوى :

شرحا للرسالة المنطقية « الفرة فى المنطق » لنور الدين الجرجانى .  
وهذا الشرح موجود .

#### ب ، ج — الترجمات والدراسات

لا توجد :

#### د — المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٣٠٤ : ٢ ، ص ٢١٠ ، ٤١٤ : ١ ( ٢ ) ،  
ص ٢٧١ ، ٥٤٥ : الملحق ٢ ، ص ٥٩٤ .

### ٣ — مكانته فى تطور المنطق العربى

كان الصفوى مهتما أساسا بالكلام والفلسفة ، ولم يهتم بالمنطق الا  
بشكل عرضى .

---

( ٢٤٩ ) لقب بلقب « الصفوى » نسبة الى جده لأمه صفى الدين . وكان  
الصفوى كثير الترحال للعلم والتعليم . واستوطن فى النهاية بمصر حيث  
توفى ( انظر « شذرات الذهب » ج ٨ ، ص ٢٩٧ — ٢٨٠ ، و « الاعلام »  
ج ٥ ، ص ١٠٨ ، و « معجم المؤلفين » ج ٨ ، ص ٣٢ ، ..... ) .  
( المترجم ) .

## (١٦١) الأصفهاني

( ح ١٤٩٠ - ح ١٥٥٠ )

### ١ - سيرته

ازدهر محمد الأصفهاني بفارس حوالى سنة ١٥٢٥ . وكتب عدة رسائل صوفية .

### ٢ - الأعمال المنطقية

#### أ - الكتابات المنطقية

ارتبط اسم الأصفهاني برسالة .

« محاكمات بين نصير الدين ( الطوسى ) والامام فخر الدين الرازى » .  
هذه الرسالة ، التى تحمل نفس اسم رسالة كتبها التستري ،  
وأخرى كتبها التحتاني ، والتى ربما تكون ببساطة احدى طبعات واحدة من  
الرسالتين ، موجودة ( بروكلمان GAL ، ١ ، ص ٤٥٤ ) ولا أستطيع أن  
اجد سببا فى اختفاء هذا المصدر فى معالجات بروكلمان المتأخرة ( ٢٥٠ ) .

#### ب ، ج - الترجمات والدراسات

#### لا توجد

( ٢٥٠ ) لم نستطع العثور على كتاب من هذا القبيل من تأليف  
« الأصفهاني » . فهو غير مذكور فى « كشف الظنون » ولا فى « ذيل كشف  
الظنون » . بل أن الاسم : محمد الأصفهاني فى هذا غير وارد فى أى من  
المصادر العربية التى رجعنا إليها . الا أن هناك اشارة فى « هدية العارفين »  
( ج ٢ ، ص ٢٣١ ) لشخص لم يذكر اسمه كاملا بل ما هو مذكور هو  
« محمد بن ... الأصبهاني » الصوفى الذى كان حيا سنة ٩٣١ هـ ، ومن  
تصانيفه « السرور فى السر المستور » فى التصوف و « النشور فى سر النور »  
ايضا فى التصوف ، فرغ منها سنة ٩٣١ هـ . ولما كان المؤلف يشير الى أن  
« الأصفهاني » قد كتب عدة رسائل فى التصوف ، فربما يكون هو هذا  
المسمى محمد الأصبهاني . وفى كل الأحوال ، ليس هناك كتاب باسم  
« المحاكمات » . ( المترجم )



#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤١٢ ، ٢ ، ص ٤١٢ ، ٣ ، ص ٤١٢ ، ٤ ، ص ٥٤٣ .

#### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

كان اهتمام الأصفهاني منصباً أصلاً على الأمور الكلامية ، وكان اهتمامه بالمنطق — ان كان هناك مثل هذا الاهتمام — عرضياً بلا ريب بالنسبة لاهتمامه الأول .

### (١٦٢) الاندجاني

( ح ١٥٠٠ — ح ١٥٥٨ )

#### ١ - سيرته

كان محمد بن حسين بن محمد طوسون الاندجاني باحثاً فارسياً ، توفي عام ١٥٥٨ .

#### ٢ - الأعمال المنطقية

##### ١ - الكتابات المنطقية

كتب الاندجاني :

حواشي على « الكوجك » ، أي على شرح علي بن محمد الجرجاني لشرح التحتاني لرسالة القزويني الكاتب : « الرسالة الشمسية » .  
وهذه الحواشي موجودة .

##### ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد

#### د - المصادر

— بروكلمان ، GAL : ص ٤٦٦ : ١ (٢) ، ص ٦١٢ : الملحق ٣ ، ص ٦٨٦ ( الفهرس ) .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربي

مسألة يصعب تقريرها .

### (١٦٣) ابن خضر

( ح ١٥٠٠ - ١٥٦٠ )

#### ١ - سيرته

كان أحمد بن محمد بن خضر باحثا ازدهر حوالى سنة ١٥٤٠ . ولا ينبغي أن نخلط بينه وبين العديد من الذين يسمون بنفس الاسم (٢٥١) . (بروكلمان ، الملحق ٢ ، ص ٩٠ ، ١٤٢ = ٩٨٤) .

### ٣ - الأعمال المنطقية

#### ١ - الكتابات المنطقية

كتب ابن خضر :

حواش على شرح الفئاري لكتاب « ايساغوجي » للأبهري . وقد كتبها حوالى سنة ١٥٤٣ .  
وهذه الحواشى موجودة ، وطبعت في الشرق عدة مرات .

---

(٢٥١) هناك بالفعل خلط كبير بين كتاب يسمون بنفس الاسم . فلا شك في أن ابن خضر قد كتب حواش على شرح الفئاري لايساغوجي فنقرأ في كشف الظنون ( ص ٢٠٧ ) عن الذين شرحوا ايساغوجي : « الفاضل العلامة شمس الدين محمد بن حمزه الفئاري المتوفى سنة ٨٣٤ . . وهو شرح دقيق ممزوج لطيف . . . وعلى هذا الشرح حواشى أيضا أدقها والطفها حاشية الفاضل الشهير بـ « قول أحمد بن محمد بن خضر » . . . ونقرأ عن أحمد ابن محمد بن خضر في « شذرات الذهب » ( ج ٦ ، ص ٢٨٦ - ٢٨٧ ) على أنه ولد سنة ٧٠٦ وتوفى سنة ٧٨٥ . ونفس هذا التاريخ يتكرر عند « الاعلام » للزركلى ( ج ١ ، ص ٢٣٥ ) في حديثه عن أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم أبو العباس ، شهاب الدين العمري ، المعروف بابن خضر ، ويسمى « قول أحمد » . الذي كتب - من بين ما كتب « حاشية على الفوائد الفئارية على ايساغوجي » . وهذا ليس معقولا بالمرّة . فابن خضر هذا توفي قبل وفاة الفئاري بحوالى نصف قرن ولا نعرف أى شيء من ابن خضر المقصود هنا .

د — المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٥ : ١ (٢) ، ص ٦٠٩ : الملحق ١ ،  
ص ٨٤٢ : الملحق ٢ ، ص ٩٨٤ (٤) .

٣ — مكانته في تطور المطلق العربي

مسألة يصعب تقريرها .

(١٦٤) السـرورـى

( ح ١٥٠٠ — ١٥٦١ )

١ — سيرته

كان مصلح الدين مصطفى بن شعبان السرورى استاذًا هاما في علم  
الكلام ، وتوفى سنة ١٥٦١ (٢٥٢) .

(٢٥٢) هناك بعض الاختلافات في تاريخ ميلاده ووفاته . فيحدد الزركلى  
في « الاعلام » ( ج ٧ ، ص ٢٣٥ ) ، و عمر كحاله في « معجم المؤلفين »  
( ج ١٢ ، ص ٢٥٦ ) . ميلاده بسنة ٨٩٧ هـ = ١٩٤٢ م ، ويحددها المؤلف  
بسنة ١٥٠٠ م . اما وفاته فيحددها المصدران السابقان بسنة ٩٦٩ هـ =  
١٥٦١ . ويحددها المؤلف بسنة ١٥٦١ ، بينما نجدها في « هدية العارفين »  
( ج ٢ ، ص ٤٣٤ ) سنة ٩٦٢ هـ . ولما كان ابن العماد في « شذرات الذهب »  
يحدد وفاته بسنة ٩٦٩ ويقول بأنه توفى عن اثنتين وسبعين سنة ( شذرات  
الذهب ، ج ٨ ، ص ٣٥٦ ) ، فالأقرب الى الصحة أن يكون ميلاد السرورى  
وفاته هما على الصورة التى حددها الزركلى وكحاله .

وتروى المصادر السابقة عن السرورى بأنه تركى ، ولد في قسبة  
كليولى ، تتلمذ على يد المولى القادرى وطاش كبرى زاده . وله مؤلفات  
كثيرة بالعربية والتركية والفارسية . ويذكر صاحب « شذرات الذهب »  
ان له شعرا لطيفا فلقب بلقب « سرورى » .

( المترجم ) .

## ٢ - الأعمال القطفية

### ١ - الكتابات القطفية

كتب السرورى :

حواش على شرح الكاتى لكتاب « ايساغوجى » للأبهرى .  
وهذه الحواشى موجودة . ( بروكلمان ، GAL ، الملحق ١ ، ص ١٨٤٢ .

### ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصانير

— بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤١٧ ، ٤٦٥ : ٢ ، ص ٤٢٨ : ١ : (٢) ،  
ص ٥٣١ ، ٦١٠ : ٢ : (٢) ، ص ٥٧٩ : الملحق ١ ، ص ٥١٤ ، ٨٤٢ :  
الملحق ٢ ، ص ٦٥٠ .

### ٣ - مكانته في تطور المنطق العربى

كان السرورى معلما للكلام ، وكان اتصاله بالمنطق هو الاتصال  
المعرضى المعتاد .

## (١٦٥) مصلح الدين اللارى

( ح ١٥١٠ - ١٥٧١ )

### ١ - سيرته

كان مصلح الدين محمد بن صلاح بن جلال الدين اللارى الأنصارى  
باحثا فارسيا ، ولد حوالى سنة ١٥١٠ ، وكان تلميذا لفيث الدين الشيرازى .

## ٢ - الأعمال المنطقية

### ١ - الكتابات المنطقية

كتب مصلح الدين :

- ١ - شرحا لـ « الرسالة الشمسية » للقزوينى الكاتبى .
- ٢ - حواش على شرح الميئذى لكتاب « هداية الحكمة » للأبهري .  
وكلا العملين موجود (٢٣٨) .

### ب ، ج - الترجمات والدراسات

لا توجد

### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ١ ، ص ٤٦٤ ؛ ٢ ، ص ٤٢٠ ؛ ١ (٢) و ص ٦٠٨ ، ٥٥٣ - ٥٥٤ ؛ الملحق ١ ، ص ٥١٧ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ؛ الملحق ٢ ، ص ٣٣٠ ، ٦٢٠ - ٦٢١ .
- زوتر ، MAA زوتر : ص ١٩٠ - ١٩١ ( رقم ٤٦٧ ) .

### ٣ - مكانته فى تطور المنطق العربى

كان مصلح الدين اللارى تلميذا لفيث الدين الشيرازى ، وربما كان استمرارا لتقليد أستاذه . وهو تقليد يتعارض مع تقليد الدوانى .

- 
- (٢٥٣) يذكر له حاجى خليفة عملين آخرين هما :
  - ١ - حاشية على شرح الدوانى لكتاب تهذيب المنطق والكلام لإتقنازانى .
  - ٢ - شرح كتاب تهذيب المنطق والكلام للتفتازانى .  
( انظر كشف الظنون ، ص ٥١٦ . وانظر أيضا معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، ج ١٢ ، ص ٢٩٣ ، حيث ينسب الى اللارى كتابا بعنوان « شرح تهذيب المنطق والكلام » . )  
المرجع .

## الأخضرى (١٦٦)

( ح ١٥١٤ — ١٥٤٦ ) ( ٢٥٤ )

### ١ — سيرته

كان أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن والى الأخضرى باحثا مهتما بشكل أساسى بالموضوعات الفقهية (٢٥٥) .

### ٢ — الأعمال المنطقية

#### ١ ، ب ، ج — الكتابات المنطقية والترجمات والدراسات

كتب الأخضرى كتابا له شهرة كبيرة هو :

« السلم المرونق فى المنطق » (٢٥٦) .

وهذا النظم الشعرى لكتاب « الايساغوجى » للأبهرى طبع عدة مرات فى الشرق ، وترجمه الى الفرنسية ج د . لوسيانى J.D. Luciani تحت عنوان : السلم : رسالة منطقية  
Le Soullam : Traité de Logique (Algiers 1921).

---

(٢٥٤) لا شك فى أن هنا خطأ فى ذكر تاريخ الوفاة . اذ أن الأخضرى — حسب ما يذكره المؤلف مات وعمره ٣٢ سنة . فى حين أن المصادر العربية مع اختلافها فى هذا الأمر ، الا أنها تذكر أن حياته كانت بين ٩١٨ — ٩٨٣ هـ = ١٥١٢ — ١٥٧٥ م . ( وأحيانا ١٥٨٥ ) .

(٢٥٥) هو باحث من المغرب الاسلامى ، من اهل بسكرة فى الجزائر ، وقبره فى زاوية بنطبوس من قرى بسكرة ( انظر « الاعلام » ، ج ٣ ، ص ٣٣١ ، و « معجم المؤلفين » ، لعمر رضا كحالة ، ج ٥ ، ص ١٨٧ — ١٨٨ ) . ( المترجم ) .

(٢٥٦) هى أرجوزة فى نظم ايساغوجى للأبهرى ، ومطلعها : الحمد لله الذى قد أخرجنا نتائج الفكر لأرباب الحجا .  
نظامه سنة ٩٤١ هـ وعمره احدى وعشرين سنة . ( كشف الظنون ، ج ١ ، صص ٩٩٨ ) . ( المترجم ) .

وكتب الأخرى أيضا شرحا ( غير منشور ) لهذا الكتاب .

#### د - المصادر

- بروكلمان ، GAL : ٢ ، ص ٣٥٥ — ٣٥٦ : ٢ ( ٢ ) ، ص ٦١٤ — ٦١٥ ؛ الملحق ٢ ، ص ٧٠٥ — ٧٠٦ .
- زوتر ، MAA : الملحق ص ١٨٣ .
- دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ : ص ٣٢١ ( ج شخت ) .
- لوسيانى ( ١٩٢١ ) السابق الذكر .

#### ٣ — مكانته في تطور المنطق العربى

لم يكن الأخرى أكثر من مروج للمنطق لدى الجمهور ، مقدما مواد الآخرين في صورة شيقة .

## أهم الكتب التي أوردها المؤلف في الكتاب برموز مختصرة

١. — كتب تتعلق بترجمة المنطق اليوناني الى اللغة العربية :

يومشتارك

Baumstark, ABDS. Anton Baumstark. Aristoteles bei den Syrern vom V-VIIIten Jahrhundert. Part I : «Syrisch-arabische Biographien des Aristoteles» and «Syrische Commentare zur Eisagoge des Porphyrios». Leipzig, 1900.

يومشتارك

Baumstark, GSL Anton Baumstark. Geschichte der syrischen Literatur. Bonn, 1922.

بيرجستر

Bergsträsser, GU. Gotthelf Bergsträsser. «Hunân ibn Ishâq über die syrischen und arabischen Galen-Uebersetzungen.» **Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes**, Vol. 17 (1925), no. 2.

الجر

Georr, CA. Khalil Georr. Les Catégories d'Aristote dans leurs Versions Syro-Arabes, Beyrouth, 1948.

كوتش

Kutsch, GSAU. Wilhelm Kutsch. «Zur Geschichte der syrisch-arabischen Uebersetzungsliteratur.» **Orientalia**, vol. 6 (1937), pp. 68-82.



مایر هوف

Meyerhof, NLH. Max Meyerhof. «New Light on Hunain ibn Ishaq». *Isis*, vol. 8 (1926), pp. 685-724.

مایر هوف

Meyerhof, VANB. Max Meyerhof. «Von Alexandrien nach Baghdad.» *Sitzungsberichte der preussischen Akademie der Wissenschaften*, philosophisch-historische Klasse, vol. 23 (1930).

مولر

Müller, GPAU. August Müller. *Die griechischen Philosophen in der arabischen Ueberlieferung*. Halle, 1873. (Annotated translation of selected parts of the *Fihrist* of Ibn al-Nadim).

اولیری

O'Leary, HGSPTA. DeLacy O'Leary. *How Greek Science Passed to the Arabs*. London, 1949.

استنشنیدر

Steinschneider, AUG. Moritz Steinschneider. *Die arabischen Uebersetzungen aus dem Griechischen. XII Beiheft zum Centralblatt für Bibliothekswesen*. Leipzig, 1893.

والزر

Walzer, NLATA. Richard Walzer. «New Light on the Arabic Translations of Aristotle». *Oriens*, vol. 6 (1953), pp. 91-142. pp. 91-142. Reprinted in the author's *Greek into Arabic* (Oxford, 1962).

Tkatsch, AUPA. Jaroslaus Tkatsch. **Die arabische Uebersetzung der Poetik des Aristoteles.** Akademie der Wissenschaften in Wien (philosophisch-historische Klasse) : Kommission für die Herausgabe der arabischen Aristoteles-Uebersetzungen. Two parts, Vienna, 1928 and 1932.

Wenrich, AG. Johann Georg Wenrich. **De Auctorum Graecorum Versionibus et Commentariis Syriacis, Arabicis, Armeniacis, Persicisque Commentatis.** Leipzig, 1842.

۲ — کتب تتعلق بالفلسفة العربية أو الفلاسفة العرب :

de Boer, HPI. Tjitze J. de Boer. **History of Philosophy in Islam** (tr. by E. R. Jones). London, 1903 ; reprinted 1933.

Carra de Vaux, PI. Baron Bernard Carra de Vaux. **Les Penseurs de l'Islam.** Five vols., Paris, 1912-1926.

Chwolsohn, SUS. Daniel Chwolsohn. **Die Ssabier und der Ssabismus.** Two vols, St Petersburg, 1856.

Hourani, AHRP. George F. Hourani. **Averroes on the Harmony of Religion and Philosophy.** London, 1961.

Munk, MPJA. Solomon Munk. **Mélanges de Philosophie Juive et Arabe**. Paris, 1857 (reprinted 1955).

O'Leary, ATPH. DeDacy O'Leary. **Arabic Thought and its Place in History**. London, 1922 (revised edition 1939).

Pines, POA. Salomon Pines. «La 'Philosophie Orientale' d'Avicenne et sa Polémique contre les Baghdadiens.» **Archives d'Histoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age**, vol. 27 (1952), pp. 5-37.

Ueberweg-Geyer, PSP. B. Geyer. **Die patristische und scholastische Philosophie** (= vol. II of Friedrich Ueberweg's **Grundriss der Geschichte der Philosophie**). Berlin, 1928. [The parts of this work relating to Arabic philosophy were written by Max Horten].

۳ — کتب تتعلق بالباحثین العرب فی الفلسفة والكلام والعلوم :

Brockelmann, GAL. Carl Brockelmann. **Geschichte der arabischen Literatur**. Two vols. (= I, II), Weimar, 1890 ; Berlin, 1902. 2d edition, two vols. (= 12,112), Leiden, 1943, 1949. Supplementbände, three vols. (= SI, SII, SIII), Leiden, 1937, 1938, 1942.

Browne, LHP. E. G. Browne. **A Literary History of Persia**. Four vols. Cambridge, 1924.

دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الأولى

EI—I. **The Encyclopaedia of Islam** (first edition).

دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الثانية

EI-II. **The Encyclopaedia of Islam** (second edition).

جراف

Graf, CAL. Georg Graf. **Die christlich-arabische Literatur**. Strasbourg, 1905.

جراف

Graf, GCAL. George Graf. **Geschichte der christlichen arabischen Literatur**. Series, Vatican City, 1944-53 (*Studi e Testi*, nos. 118, 133, 146, 175).

ليكلير

Leclerc, HMA. Lucien Leclerc. **Histoire de la Médecine Arabe**. Two vols., Paris, 1876 (photoreprinted, 1960).

ميلي

Mieli, SA. Aldo Mieli. **La Science Arabe**. Leiden, 1938.

ميناسه

Menasce, AP. P. J. de Menasce, O.P. «Arabische Philosophie» in **Bibliographische Einführungen in das Studium der Philosophie**, ed. I.M. Bochenski, Bern, 1948.

پیرسون

Pearson, H. J. D. Pearson. **Index Islamicus : 1906-1955.** Cambridge, 1962.

سارتون

Sarton, IHS. George Sarton. **Introduction to the History of Science.** Three vols. Published in five parts, Baltimore, 1927-48.

زوتر

Suter, MAA. Heinrich Suter, **Die Mathematiker und Astronomen der Araber und ihre Werke.** Leipzig, 1900 (also Nachträge, 1902).

فستنفیلد

Wüstenfeld, AA. Ferdinand Wüstenfeld. **Geschichte der arabischen Aertzte und Naturforscher.** Göttingen 1840.

فستنفیلد

Wüstenfeld, G. Ferdinand Wüstenfeld. **Geschichtsschreiber der Araber.** Göttingen, 1882.

فستنفیلد

Wüstenfeld, UNWL. Ferdinand Wüstenfeld. **Die Uebersetzung arabischer Werke in das Lateinische. Abhandlungen der königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen, vol. 22** (Göttingen, 1877).

٤ — كتب تتعلق بالثقافة والتعليم والتربية عند العرب بوجه عام :

فون جرونيوم

Von Grünebaum, I. G. E. von Grünebaum. **Islam : Essays in the Nature and Growth of a Cultural Tradition.** London, 1961 (second edition).

هيتي

Hitti, HA. Philip K. Hitti. **History of the Arabs.** London, 1956 (6th edition).

تريتون

Tritton, MEMA. A. S. Tritton. **Materials on Muslim Education in the Middle Ages.** London, 1957.

٥ — كتب تتعلق بالمنطق العربى والمنطقة العرب :

برنتل

Prantl, GLA. Carl Prantl. **Geschichte der Logik im Abendlande.** Vol. II, Leipzig, 1861 (2nd edition 1885).

ريشر

Rescher, SHAL. Nicholas Rescher. **Studies in the History of Arabic Logic.** Pittsburg, 1963.

## مصادر المقدمة والتعليقات الخاصة بالترجمة العربية

- إبراهيم البيجورى : حاشية البيجورى على مختصر السنوسى فى المنطق ، مطبعة التقدم العلمية ، مصر ، ١٣٢١ هـ .
- ابراهيم مذكور : كتاب الشفاء لابن سينا ، الجزء المنطقى — المدخل ، المقدمة ( ١ — ٧٧ ) . وزارة المعارف العمومية ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، تحقيق نزار رضا ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- ابن باجه : تعليقات فى كتاب بارى أرمنياس ومن كتاب العبارة لأبى نصر الفارابى . تحقيق محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- ابن خلدون : المقدمة . طبعة الشعب ، القاهرة .
- ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار الفكر ، بيروت .
- ابن رشد : تذييل الخطابة ، تحقيق عبد الرحمن بدوى . دار المطبوعات بالكويت ، ودار القلم ببيروت ، دون تاريخ طبع .
- ابن سينا : الاشارات والتنبيهات ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة . دون تاريخ طبع .
- ابن سينا : كتاب الشفاء — الجزء المنطقى — المدخل . وزارة المعارف العمومية ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- ابن سينا : القياس ( فى الجزء المنطقى من الشفاء ) ، تحقيق سعيد زايد ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ابن سينا : منطق المشرقيين ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- ابن طملوس : المدخل لصناعة المنطق ، تحقيق ميكائيل أسين بلاسيوس

- السرقسطى . الجزء الأول ، المطبعة الابريقة ، مجريط ، ١٩١٦ (١) .
- ابن العماد : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، دون تاريخ طبع .
- ابن النديم : الفهرست ، تحقيق رضا — تجدد ، طهران ، ١٩٧١ .
- ابو البركات البغدادى ( ابن ملكا ) : المعترف فى الحكمة ، الجزء الأول ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٧ هـ .
- أبو حيان انتوحيدي : المقابسات : تحقيق حسن السندوبى ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٢٤ .
- أبو الصلت أوية : تقويم الذهن ، طبعة بلانسية ، المطبعة الابريقة ، مجريط ، ١٩١٥ (٢) .
- أبو الوفا الغنيمى التفتازانى : مدخل الى التصوف الاسلامى ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- أرسطو : العبارة ، منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوى الجزء الأول . دار المطبوعات بالكويت ودار العلم ببيروت ، ١٩٨٠ .
- أرسطو : المقولات ، منطق أرسطو ، تحقيق عبد الرحمن بدوى الجزء الأول ، دار المطبوعات بالكويت ، ودار القلم ببيروت ، ١٩٨٠ .
- اخوان الصفا : رسائل اخوان الصفا ، بيروت ، ١٩٥٧ .
- اسماعيل البغدادى : هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ( جزءان ) ، مكتبة المثنى ، بيروت ، ١٩٥٥ .
- أوليرى ، ديلاسى : الفكر العربى ومكانته فى التاريخ ، ترجمة تمام حسان ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، دون تاريخ طبع .

---

(١) كتبنا انبيانات الخاصة بالكتاب من واقع غلافه . ومن الواضح ان مجريط = مدريد ، والمحقق هو أسين بلاثيوس . ( المترجم )

(٢) انظر الملحوظة السابقة . ( المترجم )



- بلانشى ، روبير ، المنطق وتاريخه ، ترجمة خليل أحمد خليل ، دار المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دون تاريخ طبع .
- التهانوى : كشاف اصطلاحات الفنون . . . . .
- الجرجانى : التعريفات .
- الجرجانى ( السيد الشريف ) : مير ايساغوجى ( شرح متن ايساغوجى للأبهرى ، مطبعة المؤيد ، مصر ، ١٣٢١ هـ .
- حاجى خليفة : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ( جزءان ) ، مكتبة المثنى ، بيروت .
- حسين على محمود وجعفر آل ياسين : مؤلفات الفارابى ، مطبعة الأديب البغدادية . بغداد ، ١٩٧٥ .
- الحفنى : حاشية الشيخ الحفنى على شرح ايساغوجى لشيخ الاسلام الأنصارى ، مصر ، ١٣٨٣ هـ .
- الخورازمى : مفاتيح العلوم ، ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، دون تاريخ طبع .
- الخونجى : الجبل ، رسالتان فى المنطق ، تحقيق سعد غراب ، سلسلة الدراسات الاسلامية (٤) ، الجامعة التونسية ، تونس ، دون تاريخ طبع .
- خير الدين الزركلى : الأعلام ( ٨ مجلدات ) ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- زكريا الأنصارى : المطلع شرح ايساغوجى ، المطبعة السننية بولاق ، مصر ، ١٢٨٣ هـ .
- الساوى : البصائر النصيرية : تحقيق الشيخ الامام محمد عبده ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦ هـ .
- السيوطى : حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي ، القاهرة . دون تاريخ طبع .

- شخت ، يوسف . مايرهوف ، ماكس ( تحقيق ) : خمس رسائل لابن بطلان البغدادي ولابن رضوان المصري .. الجامعة المصرية ، منشورات كلية الآداب رقم ١٣ ، ١٩٣٧ .
- الصبان : حاشية الصبان على شرح الملوى لمتن السلم ، المطبعة الأزهرية العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٣٢٥ هـ .
- طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- عبد الرحمن بدوى : ( تحقيق ) : منطق ارسطو ، الترجمات العربية القديمة ، مقدمة المحقق . وكالة المطبوعات بالكويت ، ودار القلم ببيروت ، ١٩٨٠ .
- عبد الرحمن بدوى : مؤلفات الغزالى ، وكالة المطبوعات بالكويت ودار العلم ببيروت ، ١٩٧٧ .
- على سامى النشار : مناهج البحث عند مفكرى الاسلام ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- عمر رضا كحاله : معجم المؤلفين ( ١٥ جزء ) مكتبة المثنى دار احياء التراث العربى ، بيروت .
- الغزالى ، أبو حامد : معيار العلم ، تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف ، دون تاريخ طبع .
- الغزالى : مقاصد الفلاسفة ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
- الفارابى : احصاء العلوم ، تحقيق عثمان امين ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

- الفارابى : كتاب فى المنطق ( الخطابة ) . تحقيق محمد سليم سالم .  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- الفارابى : كتاب فى المنطق ( العبارة ) ، تحقيق محمد سليم سالم ،  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- فرغريوس ( الصورى ) : ايساغوجى ، منطق أرسطو ، تحقيق عبد  
الرحمن بدوى ، الجزء الثالث ، وكالة المطبوعات بالكويت ، ودار  
القلم بيروت .
- الفناى : شرح ايساغوجى للأبهرى ، مصر ، ١٣٠٠ هـ .
- القره داغى : حاشية القره داغى على كتاب البرهان للكنبوى ، مطبعة  
السعادة ، مصر ، دون تاريخ طبع .
- القفطى : اخبار العلماء بأخبار الحكماء ، دار الآثار للطباعة والنشر  
والتوزيع ، بيروت .
- كراوس ، بول : « التراجم الارسططاليسية المنسوبة لابن المقفع » .  
فى كتاب التراث اليونانى فى الحضارة العربية ، ترجمة عبد الرحمن  
بدوى ، وكالة المطبوعات بالكويت ودار القلم بيروت ، ١٩٨٠ .
- الكنبوى : كتاب البرهان ، مطبعة السعادة ، مصر ، دون تاريخ طبع .
- لوكاشيفتش : نظرية القياس الأرسطية ، ترجمة عبد الحميد صبره ،  
منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٦١ .
- محمد تقى دانش بيجه . كتاب المنطق لابن المقفع وحدود المنطق لابن  
بهرز ، المقدمة طهران ، ١٣٥٧ .
- محمد شاذى الكتبى : فوات الوفيات ، تحقيق احسان عباس ، دار  
صادر ، بيروت .

- محمد مهران : مدخل إلى المنطق الصوري ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- الملوى : شرح الملوى على المسلم . منشور في حاشية الصبان على شرح الملوى لمقتن المسلم ، الطبعة الأزهرية العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٣٢٥ .
- نصير الدين الطوسي : حل مشكلات الاشارات والتنبيهات لابن سينا . منشور في هامش كتف الاشارات والتنبيهات ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، دون تاريخ طبع .
- والفنسون ، اسرافيل : موسى بن ميمون ، لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
- Dumitriu, A, History of Logic, Abacus Press, 1977.
- Joachim, H.H., Logical Studies, Oxford University Press, 1948.
- Kneale, W. and Kneale, M. The Development of Logic. Clarendon Press, Oxford, 1978.
- Edwards, p. (ed.). The Encyclopedia of Philosophy, Macmillan and The Free Press New York, 1967.

رقم الايداع ٨٥/٧٥٢٠

للتزقيم الدولي ٩ - ١٥٢٧ - ١٢ - ١٩٨٢

دار التضامن للطباعة

٢٢ شارع سامي - ميدان لاطوق

تليفون ٥٥٠٥٥٦